

المجموعۃ النّبہانیۃ

فی

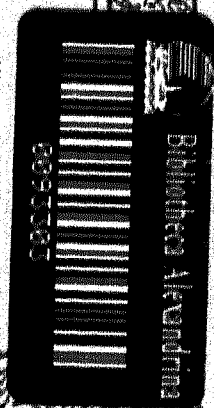
المسارح النّبویۃ

بجمعہا العالمۃ

یوسف بن اسماعیل النّبہانی
رئیس محکمۃ الحُقوق فی بیروت
رَحِمَہُ اللہ تَعَالٰی

المجلد الرابع

دار النکر



الجموعۃ النہائیۃ
فِی
السَّالِحِ النَّبَوِیَّۃِ

المجموعۃ النبہانیۃ
فی
المسارح النبویۃ

جمعہا العلّامة
یوسف بن اسماعیل النہانی
رئیس محكمة الحقوق فی بیروت
رحمہ اللہ تعالیٰ

المجلد الرابع

دار الفکر

المجموع النبوية

في

المدائح النبوية

(تنبيه) قال جامعها يوسف النبهاني قال في الابريز ان باب الكشف والعيان يشاهدون سيد
الوجود صلى الله عليه وسلم ويشاهدون ما اعطاه الله عز وجل وما اكرمه به ربه مما لا يطيقه غيره
ويشاهدون غيره من المخلوقات الانبياء والملائكة وغيرهم ويشاهدون ما اعطاهم الله من الكرامة
ويشاهدون المادة سارية من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الى كل مخلوق في خيوط من نور فائضة
من نوره صلى الله عليه وسلم ممتدة الى ذوات الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام وذوات
غيرهم من المخلوقات فيشاهدون عجائب ذلك الاستمداد وغرائبهم وذكر ان بعض الصالحين يعني
نفسه رأى نوره صلى الله عليه وسلم قد امتد وجعل يتفرع الى خيوط كل خيط متصل بنعمة من نعم
ذوات بني ادم حتى اخبر قال ولقد وقع لبعض اهل الخلد ان سأل الله السلامة انه قال ايس لي
من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الهداية الى الايمان وايمان نور ايماني فهو من الله عز وجل لا من
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الصالحون رأيت ان قطعنا ما بين نورنايمانك وبين نوره صلى الله
عليه وسلم وأبقينا لك الهداية التي ذكرت أترضى بذلك فقال نعم رضيت قال رضى الله عنه فقام
كلامه حتى سجد للصليب وكفر بالله ورسوله ومات على كفره نسأل الله السلامة منه وفضله اه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية الميم

قصيدة البردة للإمام البوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ الكواكب الدرية في مدح خير البرية وهي

أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِيرانٍ بِذِي سَلَمٍ * مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّةٍ بَدَمٍ ^(١)
 أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَظْمَةٍ * وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ ^(٢)
 فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَفَا هَمًّا * وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ أَسْتَفِقَ بِهِمْ ^(٣)
 أَيْحَسِبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ * مَا بَيْنَ مَنْسَجِهِ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ ^(٤)
 لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرْقِ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ * وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانَ وَالْعَلَمِ ^(٥)
 فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ * بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ ^(٦)
 وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيئَةً عِبْرَةً وَضَوْءًا * مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْبَعْنِ ^(٧)
 نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرْقِنِي * وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ ^(٨)

(١) الجيران المجاورون جمع جار. وذو سلم موضع بين مكة والمدينة. و مزجت خلطت. والمقلة شحمة العين (٢) تلقاء حذاء. وكظمة موضع. واومض لمع. واضم واد دون المدينة (٣) اكففا امتنعاً من البكاء. وهما سألنا. وبهم من الهيام وهو كالجنون من الحب (٤) يحسب يظن. والصب العاشق. والمنسجم الدمع السائل. والمضطرم القلب المشتعل بالحب (٥) الهوى الحب. وترق تصب. والطلل ما شخص من آثار الديار. و ارقت سهرت. والبان شجر. والعلم جبل (٦) العدل مقبول الشهادة. والدمع والسقم شاهدان بشبوت الحب (٧) الوجد الحب والحزن. والعبرة البكاء. والضئى الرض. والبهار ورد اصفر. والهم ورد احمر (٨) الطيف الخليل في النوم. وارقني سهرني

(١) يَا لَأَيْمِي فِي الْهُوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةٌ * مَنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ
 (٢) عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ * عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُحْسِمِ
 (٣) مُحَضَّتِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ * إِنْ أَلْعَبَ عَنْ الْعُدَالِ فِي صَمِّ
 (٤) إِنِّي أَتَمَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ * وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ التَّهْمِ
 (٥) فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا أَتَعَطَّتْ * مِنْ جَهْلَهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
 (٦) وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى * ضَيْفَ أَلَمٍ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ
 (٧) لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقِرُهُ * كَتَمْتُ سِرًّا بَدَأَ لِي مِنْهُ بِالْكُتْمِ
 (٨) مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا * كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجْمِ
 (٩) فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَتِهَا * إِنْ الطَّعَامُ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ
 وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى * حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقْطَعُهُ يَنْفَطِمِ
 (١٠) فَأَصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّيهُ * إِنْ الْهُوَى مَا تَوَلَّى يَصْمُ أَوْ يَصِمِ
 (١١) وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ * وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْعُرَى فَلَا تُسِمِ

(١) الهوى الحب . والعذري منسوب الى بنى عذرة ومعذرة اي عذر (٢) عدتكَ تجاوزتكَ . ومنحسم منقطع (٣) محضتني النصح اخلاصته . والعذال اللوام . والصمم عدم السمع (٤) اتهمته شككت في نصحه . والعذل اللوم . والشيب يعذل صاحبه بلسان الحال .
 والنهم جمع تهمة وهي الريبة والشك (٥) الاشارة بالسوء النفس . والنذير المنذر بالموت
 (٦) اعدت هيات . والقرى ما يكرم به الضيف . ولم تزل . والمحشم المستحي (٧) التوقير التعظيم
 . والكتمت نبت يخضب به كالحناء (٨) جمع الفرس غلب فارسه . والغواية الضلالة (٩) لا ترم
 لا تقصد . والنهم الحر يص على الاكل (١٠) الهوى هامل النفس المذموم . وتوليها اي تجعله
 واليا عليك . ويصمي يقتل . ويصم يعيب (١١) راعها الاحظها . والسوم الرعي في العشب المباح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية الميم

قصيدة البردة للإمام البوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ الكواكب الدرية في مدح خير البرية وهي

أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِيرَانٍ بِذِي سَلَامٍ * مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ ^(١)
 أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَظْمَةٍ * وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِخْمٍ ^(٢)
 فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْثَفْنَا هَمَّتًا * وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ أَسْتَفَقَ بِهِمْ ^(٣)
 أَلَيْحَسَبُّ الصَّبِّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ كَيْتُمْ * مَا بَيْنَ مَنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ ^(٤)
 لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرُقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ * وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانَ وَالْعَلَمِ ^(٥)
 فَكَيْفَ تُفَكِّرُ حَبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ * بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ ^(٦)
 وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنَى * مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْجَنَمِ ^(٧)
 نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرَقْنِي * وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ ^(٨)

(١) الجيران المجاورون جمع جار. وذو سلم موضع بين مكة والمدينة. وزجت خلطت. والمقلة شحمة العين (٢) تلقاء حذاء. وكظمة موضع. وأومض لمع. واخم واد دون المدينة (٣) اكثفا امتنع من البكاء. وهمنا سالتنا. ويهم من الهيام وهو كالجنون من الحب (٤) يحسب يظن. والصب العاشق. والمنسجم الدمع السائل. والمضطرم القلب المشتعل بالحب (٥) الهوى الحب. وتروق تصب. والطلل ما شح من آثار الديار. وارتقت سمرت. والبان شجر. والعلم جبل (٦) العدل مقبول الشهادة. والدمع والسقم شاهدان بثبوت الحب (٧) الوجد الحب والحزن. والعبرة البكاء. والضنى المرض. والبهار ورد أصفر. والهنم ورد أحمر (٨) الطيف الخيال في النوم. وارقني سهرني.

(١) يَا لَأَيِّ فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَعْدَرَةٌ * مَنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمْ
 (٢) عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ * عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْجِمٍ
 (٣) مُحَضَّتِي أَنْصَحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ * إِنَّ الْحُبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمِّ
 (٤) إِنِّي أَتَمَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ * وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصِيحٍ عَنِ النَّهْمِ
 (٥) فَإِنْ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا أَتَعَطَّتْ * مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالنَّهْمِ
 (٦) وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى * ضَيْفَ أَلَمٍ بِرَأْسِي ذَيْرَ مُحْتَشِمٍ
 (٧) لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقِرُهُ * كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ
 (٨) مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا * كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِالْجَمِّ
 (٩) فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا * إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ
 وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى * حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّعَتْ يَنْفَطِمِ
 (١٠) فَأَصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّهَ * إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يَصْمُ أَوْ يَصِمُ
 (١١) وَرَأَيْهَا وَنَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةً * وَإِنْ هِيَ اسْتَمْتَحَلَتِ الْمَرْعى فَلَا تَسِمِ

(١) الهوى الحب . والعذري منسوب الى بنى عذرة ومعذرة اسم اعذرک (٢) عدتک تجاوزتک . ومنجسم منقطع (٣) محضتي النصح اخلاصته . والعذال اللوام . والصمم عدم السمع (٤) اتهمته شككت في نصحه . والعذل اللوم . والشيب يعذل صاحبه بلسان الحال .
 والنهم جمع تهمة وهي الريبة والشك (٥) الامارة بالسوء النفس . والنذير المنذر بالموت
 (٦) اعدت هيات . والقرى ما يكرم به الضيف . ولم تزل . والمحتشم المستغي (٧) التوقير التعظيم .
 والكتم نبت يخضب به كالحناء (٨) جمع الفرس غلب فارسه . والغواية الضلالة (٩) لا ترم
 لا تقصد . والنهم الحر يص على الاكل (١٠) الهوى هنا ميل النفس المذموم . وتوليها اي تجعله
 واليا عليك . ويصمي يقتل . ويصم يعيب (١١) راعها الاحظها . والسوم الرعي في العشب المباح

كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ لَحْمٍ قَاتِلَةٍ * مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرَأَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ
 (١) وَأَخْشَى الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ * قُرْبَ مَخْمَصَةٍ شَرِّهِ مِنَ التَّخَمِ
 (٢) وَأَسْتَفْرَغَ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ * مِنَ الْحَارِمِ وَالزَّمَّ خِمَةَ النَّدَمِ
 (٣) وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصِيَهُمَا * وَإِنْ هُمَا مُحَضَّاكَ النَّصِيحَ فَاتَّبِعْهُمَا
 (٤) وَلَا تَطِيعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا * فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحُكْمَ
 (٥) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلٍ * لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِيذِي عَقْمٍ
 (٦) أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتَمَمْتَ بِهِ * وَمَا أَسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ أَسْتَقِمْ
 (٧) وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً * وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضِي وَلَمْ أَصُمْ
 (٨) ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ أَحْيَا الظَّلَامِ إِلَى * أَنْ أَشْتَكْتَ قَدَمَاهُ الضَّرْمِ مِنْ وَرَمٍ
 (٩) وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى * تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مَثْرَفًا لَادِمٍ
 (١٠) وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ * عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمٍ
 (١١) وَأَكَدَّتْ زَهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ * إِنْ الضَّرُورَةُ لَا تَعْدِرُ عَلَى الْعَصَمِ
 وَكَيْفَ تَدْعُوا إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ * لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

(١) الدسائس المكاييد التي تخفيها النفس . والمخمصة الجوع . والتخمعة فساد الطعام في المعدة
 من كثرة الشبع (٢) المحارم المحرمات . والحمية عن الطعام وغيره الامتناع عنه (٣) خذاك
 اخذاك . فاتهما اي لاتصدقهما (٤) الخصم الخاصم . والحكم الحاكم . والكيد الخديعة والمكر
 (٥) النسل الولد . والمقيم الذي لا يولد له (٦) النافلة خلاف الفريضة (٧) احيا الظلام قام في
 الليل يصلي صلى الله عليه وسلم (٨) السغب الجوع . والكشح ما بين الحاصرة الى الضلع . والمثرف
 المنعم . والادم الجلد (٩) راودته طلبت منه قبولها . والشم العاليات . والشم الزفرع والاستنكاف
 (١٠) اكدت قوت . والضرورة شدة الحاجة . وتعدو لتعدى . والعصم جمع عصمة وهي الحفظ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَقَلَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
 نَبِيْنَا الْأَمْرِ النَّاسِي فَلَا أَحَدَ * أَبْرَ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمَ (١)
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجَى شَفَاعَتُهُ * لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمَ (٢)
 دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ * مُسْتَمْسِكُونَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْقَصِمِ (٣)
 فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ * وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ (٤)
 وَكَلَّمَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٍ * غَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيمِ (٥)
 وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ * مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ (٦)
 فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ * ثُمَّ أَصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِي السَّمِ (٧)
 مُنْزَهُ عَنْ شَرِيكِ فِي مَحَاسِنِهِ * فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ (٨)
 دَعَا مَا أَدْعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ * وَأَحْكَمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحَافِهِ وَأَحْكَمُ (٩)
 وَأَنْسَبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ * وَأَنْسَبُ إِلَى قُدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمِ (١٠)
 فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ * حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَهْمِ (١١)

(١) البر الخبير . والبر في اليمين العمل بما يقتضيه وعدم الخنث فيه ولبس هنا يمين وإنما هو البر
 بمجرد الوعد بقول لا أومنم وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحنث نفسه في المنع إذا رأى
 الخير في ذلك ويكفر عن يمينه (٢) الاتهام الوقوع في الشدة بغة (٣) المنقسم المنقطع (٤) الخلق
 الصورة الظاهرة . والخلق الطبيعة . ويدانوه يقاربوه (٥) ملتمس طالب وأخذ . والرشف المص
 . والدیم جمع ديمة وهي المطر الدائم (٦) الحكم جمع حكمة وهي وضع الأشياء في مواضعها (٧) الباري
 الخالق . والتسم جمع نسمة وهي الانسان (٨) تزهده عن كذا بعده عنه . والجوهر نفيس الاحجار
 . وجوهر كل شيء ما وضعت عليه جبلته وفيه توريته بالجوهر الفرد الذي لا ينقسم على اصطلاح
 الحكماء (٩) احكم اقضى . واحكم احكم بما تراه (١٠) القدر المنزلة (١١) يعرب يظهر

- (١) لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظَمًا * أَحْيَا أَسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ
 (٢) لَمْ يَتَحَنَّنْ بِمَا تَعَيَّا الْعُقُولُ بِهِ * حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهْمِ
 (٣) أَعْيَا الْوَرَى فَهَمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بَرَى * فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ
 (٤) كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ * صَغِيرَةً وَتَكُلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ
 وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ * قَوْمٌ نِيَامُ تَسْلَوُا عَنْهُ بِالْحُلُمِ
 (٥) فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ * وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمِ
 (٦) وَكُلُّ آيِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ بِهَا * فَإِنَّمَا اتَّصَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ
 (٧) فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا * يُظْهِرُنَا نُورَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلُمِ
 (٨) أَكْرَمَ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقِ * بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبَشَرِ مُتَسِمِ
 (٩) كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ * وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالْدَّهْرِ فِي هِمِ
 (١٠) كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ * فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ
 (١١) كَأَنَّمَا اللَّوْثُ الْكَفَرُ فِي صَدَفٍ * مِنْ مَعْدِنٍ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمِ

(١) ناسبت شاكلت وماثلت . وقدره منزلته عند الله تعالى . وآياته معجزاته أي غير القرآن الذي هو صفة من صفات الله تعالى القديمة . والدارس الفاني . والرمم جمع رمة وهي العظم البالي
 (٢) الامتحان الاختبار . وتعيان تعب . ونرتب نشك . وهام الرجل في أمره إذا لم يدركه مخرجاً
 (٣) أعيان العجز . والمنفحم الساكت عجزاً في المناظرة (٤) تكمل نهج . والطرف البصر . والامم القرب
 (٥) مبالغ العلم غاية (٦) الآي جمع آية وهي المعجزة (٧) الظلم ظلمات الكفر (٨) الخلق الصورة الظاهرة . والخلق الطبع . والبشر طلاقة الوجه . وتسم متصف (٩) الترف النعومة . والشرف الرفعة . والهمم جمع هممة وهي العزم القوي (١٠) جلالته هيئته وعظمته . والحشم الخدم
 (١١) المكثون المصون . ومعدن الشيء محل وجوده . والمبتسم محل الابتسام

لَا طِيبَ يَعْدِلُ تَرْبَا ضَمَّ أَعْظَمَهُ * طُوبَى لِمَنْ شَقِيَ مِنْهُ وَمَلَّتْهُمُ ^(١)
 أَبَانَ مَوْلَاهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ * يَا طِيبَ مُبْتَدَأَ مِنْهُ وَمُخْتَلَمِ ^(٢)
 يَوْمَ تَقْرَسُ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ * قَدْ أَنْذَرُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ ^(٣)
 وَبَاتَ إِيْوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ * كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مَلَّتْهُمُ ^(٤)
 وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ مِنْ أَسْفٍ * عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ ^(٥)
 وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا * وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي ^(٦)
 كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ * حُزْنَا وَيَا لَمَاءَ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ ^(٧)
 وَالْجِنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ * وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ ^(٨)
 عَمُوا وَصَمُّوا فَأَعْلَانُ الْبُشَائِرُ لَمْ * تُسْمَعَ وَبَارِقَةُ الْإِنذَارِ لَمْ تُشْمِ ^(٩)
 مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ * بَانَ دِينُهُمُ الْمَعْوَجَّ لَمْ يَقُمْ ^(١٠)

(١) طوبى شجرة في الجنة وتطلق على الطيب . والمنشقى من يشمه . والمملت من يقبله (٢) العنصر
 الاصل (٣) تفرست فيه الخير تعرفته بالظن الصائب . والانذار الابعاد والتخويف . والبؤس
 الضر . والنقم العقوبات (٤) الايوان هو الليوان الذي يبنى من ثلاث جهات . وكسرى ملك
 الفرس . والمنصدع المنشقى . وشمل القوم ما اجتمع من امرهم . والمملت المجتمع (٥) خامدة
 ساكنة . والاسف شدة الحزن . وساهي ساكن . والسدم الحزن (٦) ساوة مدينة في بلاد الفرس
 بين همدان والري . وغاضت ذهب ماؤها في الارض . وظمى عطش (٧) الضرم الالتهاب
 (٨) تهتفت تصيح بخبرة بولادته صلى الله عليه وسلم . وساطعة منتشرة (٩) عمووا صموا اي الكفار
 فان يسمعوا اعلان البشائر ولم ينظروا بروق الانذار اي انذارهم بما سيكون من هلاكهم . وتشم
 تنظر (١٠) الكاهن من كان له تابع من الجن يخبره بخبر السماء وهذا قبل منع الجن من استراق
 السمع بعد بعثته صلى الله عليه وسلم

(١) وَبَعْدَ مَا عَاينُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهُوبٍ * مُنْقَضَةً وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ
 (٢) حَتَّىٰ غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ * مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمٍ
 (٣) كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ * أَوْ عَسْكَرًا بِالْحَصَىٰ مِنْ رَاحَتِيهِ رُمِي
 (٤) نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْلِيحِ بَيْطَنِيهِمَا * نَبْذَ الْمَسِيحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُنْتَقِمٍ
 (٥) جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً * تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلا قَدَمٍ
 (٦) كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لَمَّا كَتَبَتْ * فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ
 (٧) مِثْلَ الْقِمَامَةِ أَتَى سَارَ سَائِرَةً * نَقِيهِ حَرًّا وَطَيْسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي
 (٨) أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنْ لَّهُ * مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةٌ الْقَسَمِ
 (٩) وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ * وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي
 (١٠) فَالْصِّدِّيقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا * وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ
 ظَنُّوا الْحِمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى * خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ
 (١١) وَقَايَةَ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مِضَاعِفَةٍ * مِنَ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطَمِ

(١) الأفق ناحية السماء . والشهب الشعل التي ترمي الملائكة بها الشياطين عند استراق السمع .
 ومنقضة ساقطة . والوفى الموافق المائل (٢) يقفويثيع (٣) أبرهة رئيس أصحاب الفيل (٤) النبذ
 الطرخ والرمي . والمسبح هو يونس عليه السلام حين النقمه الحوت (٥) دعوته طلبه (٦) اللقم
 الطريق (٧) الوطيس التنور . والهجير نصف النهار إذا اشتد الحر (٨) النسبة المناسبة وهي
 الشق فيهما (٩) الغار الكهف في الجبل وهو الذبيح اختفى فيه صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة
 (١٠) الصديق أي ذو الصديق وهو النبي صلى الله عليه وسلم . والصديق أبو بكر رضي الله عنه
 ولم يرم ما لم يبرحاً . ومن أرم من أحد (١١) الدرع المضاعفة المنسوجة حلقتين حلقتين
 والاطم الحصون جمع اطمة

(١) مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضِيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ * إِلَّا وَلَيْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِرْ
 (٢) وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ * إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ
 (٣) لَا تُشْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَّهُ * قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ
 (٤) وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ * فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلَمٍ
 (٥) تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيِي بِمُكْتَسَبٍ * وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمَتَمٍ
 (٦) كَمْ أَبْرَأْتُ وَصِيًّا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ * وَأَطْلَقْتُ أَرْبَابًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّيْمِ
 (٧) وَأَخِيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءُ دَعْوَتُهُ * حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصَرِ الدُّهْمِ
 (٨) بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلَتْ الْبِطَاحُ بِهَا * سَبَبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ
 (٩) دَعْنِي وَوَصْنِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ * ظُهُورَ نَارِ الْقَرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ
 فَالْدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ * وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ
 (١٠) فَمَا تَطَاوُلُ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى * مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
 (١١) آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ * قَدِيمَةُ صِفَةِ الْمُوصُوفِ بِالْقَدَمِ

(١) سامني كلفني . والضم الظلم . والجوار القرب والرعاية (٢) التمت طلبت . والمستلم محل الاستلام (٣) رؤياه صلى الله عليه وسلم في النوم هي وحى من الله تعالى (٤) المحتلم الذي يرى الحلم في النوم فاحتلامه صلى الله عليه وسلم وحى لا ينكر (٥) التهمة الارتياب والشك (٦) الوصيب المريض . والأرب المحتاج . والربقة اصلها الحبل . واللم الجنون (٧) السنة الشهباء المجدة القليلة المطر . والفرقة بياض في الوجه . والادهم الاسود (٨) العارض السحاب . وجاد كثير مطره من الجود وهو المطر الغزير . وقوله او خلت اي الى ان خلت . والبطاح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى . والسبب الجري . واليم البحر . والعرم الوادي (٩) الآيات المعجرات ودلائل النبوة . والقري الاكرام . والعلم الجبل (١٠) تطاول الى كذا طلب . الوصول اليه . والشيم السجاي والطباع (١١) محدثة اي انزلها محدث

لَمْ تَقْتَرِبْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا * عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمٍ ^(١)
 دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ * مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ
 مُحْكَمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبِّهِ * لَدِي شَقَاقٍ وَمَا تُبْغِينَ مِنْ حَكَمٍ ^(٢)
 مَا خُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ * أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِي السَّلَامِ ^(٣)
 رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا * رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ ^(٤)
 لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدِيرٍ * وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ ^(٥)
 فَمَا تَعْدُ وَلَا تُحْصِي عَجَائِبُهَا * وَلَا تَسَامُ عَلَى الْكَثَارِ بِالسَّامِ ^(٦)
 قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ * لَقَدْ ظَفَرْتُ بِجَبَلٍ اللَّهُ فَاغْتَصِمِ ^(٧)
 إِنْ تَتْلُو خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى * أَطْفَأَتْ نَارَ لَظَى مِنْ وَرْدِهَا الشَّيْمِ ^(٨)
 كَانَتْهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهُ بِهِ * مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحُمَمِ ^(٩)
 وَكَالسَّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةٍ * فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ ^(١٠)
 لَا تَعْبِينَ لِحُسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا * تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْقَهْمِ
 قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ * وَيُنْكِرُ الْقَهْمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

(١) عاد قبيلة. و إرم مدينة (٢) المحكم من يحكم بما يرى. والشبه جمع شبهة وهي الاشتباه
 والالتباس. والشقاق الخلاف. وتبغين تطلبين. والحكم الحاكم (٣) الحرب السلب. والسلم
 الاستسلام (٤) الجاني المذنب. والمُر جمع حرمة والمراد بها امرأة الرجل وذوات رحمه
 (٥) المدد الامتداد والاتصال. والقيمة الثمن (٦) تسام توصف. والسام الملالة (٧) قرت
 العين بردت. دعته من السرور. وجبل الله تعالى القرآن. والاعتصام الاستمسك (٨) لظى
 جهنم. والورد الماء المورود. والشيم البارد (٩) الحُم جمع حممة وهي النخمة المسودة
 (١٠) القسط العدل

يَا خَيْرَ مَنْ يَمُّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ * سَعِيًّا وَفَوْقَ مَتُونِ الْأَيْنُقِ الرَّسْمِ ^(١)
 وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ * وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعَظْمَى لِمُعْتَمِرٍ ^(٢)
 سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ * كَمَا سَرَى الْبَذْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ ^(٣)
 وَبِتَّ تَرَقَّى إِلَى أَنْ نَلْتَ مَنْزِلَةً * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَذَرِكْ وَلَمْ تُرَمِ ^(٤)
 وَقَدَّمْتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا * وَالرُّسُلُ لِقَدِيمٍ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ ^(٥)
 وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ * فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ ^(٦)
 حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ * مِنَ الدُّنْوِ وَلَا مَرَقٍ لِمُسْتَنِمٍ ^(٧)
 خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ * نُودِيَْتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمَفْرَدِ الْعِلْمِ ^(٨)
 كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَتِرٍ * عَنِ الْعِيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مَكْتَتِمٍ ^(٩)
 فَحَزَّتْ كُلَّ فَخَّارٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ * وَجَزَّتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمٍ ^(١٠)
 وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا وَلَّيْتَ مِنْ رُتَبٍ * وَعَزَّ إِذْرَاكَ مَا أُولَيْتَ مِنْ نِعَمٍ ^(١١)
 بُشِّرْ لَنَا مَعِشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا * مِنَ الْعَنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ ^(١٢)

(١) يمم قصد . والعافون طلاب الرزق . والابتون الظهور . والابنق النياق . والرسم التي ترمم
 الارض اي تعلمها باخفافها (٢) الآية العلامة الدالة على قدرة الله تعالى وعظمته (٣) الداجي
 المظلم (٤) قاب القوس من مقبضه في الوسط الى معقد وتره من الطرفين وهي كناية عن شدة
 القرب المعنوي فان الله تعالى منزّه عن الجسمية ومشابهة الحوادث (٥) السبع الطباق السموات
 والعلم اللواء (٦) الشأ والغاية . والدنو القرب . والمرق محل الارتقاء . والمستنم طالب الرفعة
 الى السنام وهو اعلى الشيء (٧) بالاضافة اي بالاضافة الى مقامك وبالنسبة اليه . والرفع
 الارتفاع وفيه تورية برفع الاعراب كالاضافة والخفض على اصطلاح النحوي (٨) جزت جاوزت
 (٩) اوليت اعطيت (١٠) العناية عناية الله تعالى وعونه

لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَآ لِيُطَاعِيَهُ * بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ
 رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثِهِ * كِبَاءَةٌ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ ^(١)
 مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ * حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِّ ^(٢)
 وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ * أَشْلَاءٌ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّخَمِ ^(٣)
 تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا * مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيْلِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ^(٤)
 كَأَنَّمَا الَّذِينَ ضَيَّفَتْ حَلَّ سَاحَتِهِمْ * يَكُلُّ قِرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قِرْمِ ^(٥)
 يَجْرُ بَحْرُ خَيْسٍ فَوْقَ سَاحِلَةٍ * يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُتَطِمِّ ^(٦)
 مِنْ كُلِّ مُتَنَدِّبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ * يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُضْطَمِّ ^(٧)
 حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَفِي يَوْمٍ * مَنْ بَعْدَ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ ^(٨)
 مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ آبٍ * وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَيْتَمْ ^(٩)
 هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ * مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَمِّ ^(١٠)

(١) راعت انزعجت . والانباء الاخبار . والبعثة الرسالة . والنبأ الصرخة . واجفلت انزعجت
 وفرقت . والغفل جمع غافل (٢) المعتريك محل الاعتراك في الحرب . وحكوا شابهوا . والقنا
 الرماح . والوضم الخشبة التي يضع عليها الجزار اللحم (٣) ودوا احبوا . والغبطة تمنى مثل حال
 المغبوط . والاشلاء جمع شلوه وهو العضو والجسد بلا روح . والعقبان من كواسر الطيور . والرخم
 من الطيور (٤) الاشهر الحرم اربعة ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب وكان القتال ممنوعا
 فيها في صدر الاسلام (٥) القرم السيد . والقرم شديد الشهوة الى اللحم (٦) الخيس الخيل
 والساحجة الخيل . والابطال الشجعان (٧) المنتدب المجيب نذبه الى الامر دعوته فازندب .
 والمحتسب من يقدم الخير . ويسطو يصول . واستأصل الشيء قلعه من اصله . والاصطلام
 الاستئصال (٨) الرحم القرابة (٩) البعل الزوج . واليتيم فقدان الاب . والتأيم فقدان الزوج
 (١٠) تصادم الفارسان واصطدما اصاب كل واحد الآخر بثقله وحدته واصل الصدم الدفع

(١) وَسَلَّ حَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا * فَصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْحَى مِنَ الْوَحْمِ
 (٢) أَلْمُصْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ * مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّيْمِ
 (٣) وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ * أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ
 (٤) شَاكِيَ السِّلَاحِ لَهُمْ سَيْحَى تُمِيزُهُمْ * وَالْوَرْدُ يُعْتَازُ بِالسَّيْحَى عَنِ السَّلَمِ
 (٥) تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ * فَتَحَسَّبُ الزَّهْرُ فِي الْأَكْثَامِ كُلِّ كَيْ
 (٦) كَانَهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رَبًّا * مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَأَمِنْ شِدَّةِ الْحُزْمِ
 (٧) طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا * فَمَا تَفَرَّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ
 (٨) وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ * إِنْ تَلَقَّه الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَحِمُّ
 (٩) وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ * بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمٍ
 (١٠) أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ * كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي آجَمِ

(١) الفصول الاشياء المتمايز بعضها عن بعض . والحنف الموت . والوجم الوباء (٢) الصدر
 ضد الورود . والبيض السيوف . والليم جمع لمة وهي الشعر اذا اجاوز شحمة الاذن وألم بالكتف
 (٣) سمر الخط الرماح وفيه تورية بسمر الاقلام وخط الكتابة . وحرف الجسم طرفه وفيه تورية
 بحرف الهجاء . والمنعجم المعضوض الممضوغ وفيه تورية بالحرف المنعجم وهو المنقوط المشكول من
 قوطم عجمت الحرف ازلت عجمته بالنقط والشكل (٤) رجل شاكى السلاح حاده او تامة .
 والسبيعي العلامة . والورد توره احمر . والسلم نوره اصفر (٥) النسر الرائحة الطيبة . والاكمام
 جمع كم وهو غلاف الزهر . والكبي الرجل الشجاع المستور بالسلاح (٦) الربا الاماكن
 المرتفعة من الارض . والحزم ضبط الامر وقوة الثبات . والحزم جمع حزام
 وهو ما يشده سرج الفرس ونحوها (٧) البأس الشدة . والفرق الفرع . والبهمة جمع بهيمة وهي
 السخلة . والبهمة جمع بهيمة وهو الشجاع (٨) الآجام الاشجار المتنفة . ووجم امسك عن
 الكلام لحوف او هيبة (٩) المنقصم المنقطع (١٠) الحرز الموضع الحصين . والليث الاسد .
 والاشبال اولاده . والأجم موضعه وهو الشجر المتلف

كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ * فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمٍ ^(١)
 كَفَاكَ بِأَعْلَمَ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً * فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَةِ فِي الْيَتَمِ
 خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقْبِلُ بِهِ * ذُنُوبَ عُمَرَ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ ^(٢)
 إِذْ قُلْدَانِي مَا تَخْشَى عَوَاقِبُهُ * كَأَنِّي بِهِمَا هَدَيْتُ مِنَ النِّعَمِ ^(٣)
 أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا * حَصَّاتُ الْأَعْلَى الْأَثَامَ وَالنَّدَمَ ^(٤)
 فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا * لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ ^(٥)
 وَمَنْ يَبِيعُ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ * بَيْنَ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَامٍ ^(٦)
 إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ * مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْتَصِرٍ ^(٧)
 فَإِنِّي لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي * مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ ^(٨)
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي * فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
 حَاشَاءُ أَنْ يُجْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ * أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ
 وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَامِحَهُ * وَجَدْتُهُ لِحَاصِي خَيْرٍ مُلْتَزِمِ ^(٩)

(١) جداله صرعه على الجدالة وهي الأرض . والجديل كثير الجدال . وخصمه غلبه . والبرهان
 الدليل القاطع . والخصم شديد الخصومة (٢) استقال طلب الاقالة والعفو . والخدم جمع خدمة
 ومراده خدمة الحكومة فقد كان الناظم رحمه الله تعالى كاتب الانشاء عند بعض السلاطين
 (٣) قلداً في جعله في عنقي كالقلادة . والهدي من الابل الذي يهدي الى حرم مكة ليذبح
 (٤) الغي الضلال (٥) سام البائع السلعة عرضها للبيع وسامها المشتري طلب شراءها (٦) الآجل
 المستقبل وهو هنا الآخرة . والماجل الدنيا . ويبين بظهر . والغبن النقص . والسلم في البيع هو
 السان (٧) العهد الميثاق . والمنقض المنحل . والمنصرم المنقطع (٨) الذمة الامان والعهد
 (٩) التزم الامر جعله لازماً له

وَلَنْ يَفُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ * إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ (١)
 وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفْتَ * يَدًا زُهَيْرٌ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمِ (٢)
 يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّ بِهِ * سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِّ (٣)
 وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي * إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ (٤)
 فَانَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا * وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ (٥)
 يَا نَفْسُ لَا تَقْطِئِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ * إِنَّ الْكِبَارِ فِي الْفُغْرَانِ كَاللَّحْمِ (٦)
 لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا * تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْفَضِيانِ فِي الْقِسْمِ (٧)
 يَا رَبِّ وَأَجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ * لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حَسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ (٨)
 وَأَلْطِفْ بَعْدَكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَكَ * صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَنِمِ (٩)
 وَأَتَذِّنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ * عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْجِمِ (١٠)
 مَا رَنَحْتَ عَذَابَاتِ الْبَانَ رِيحُ صَبَا * وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعْمِ (١١)

وقال ابن معنوق المتوفى سنة ١٠٨٧ ومن ديوانه نقلتها وقدمتها مع تأخر
 عصر ناظمها لمناسبة موازنتها لبردة الامام الابوصري السابقة

لَا بَرَّ فِي الْحُبِّ يَا أَهْلَ الْهُوَى قَسَمِي * وَلَا وَفَتْ لِلْعَلَا إِنْ خُشْتُكُمْ ذِمِّي (١١)

(١) تربت افترت . والحيا المطر . والأكم جمع أكمة وهي الربوة (٢) زهرة الدنيا نعيمها وفيه
 تورية بالزهرة واحدة الازهار . وزهير بن ابي سلمى كان مداحاً لمريم بن سنان فاعطاه عطايا
 كثيرة (٣) الود التحي . والحادث العمم هول يوم القيامة يوم الخلق (٤) تحلى اتصف . والمنتم
 من اسماء الله تعالى (٥) ضربة الدنيا الآخرة (٦) القنوط اليأس . واللم صغار الذنوب (٧) حسب
 قدر (٨) المنخرم المختل (٩) المنهل السائل بشدة . والمنسجم السائل (١٠) رنحت امالت .
 وعذابات البان اغصانه . والعيس الابل البيض . وحاديها سائقها ومنغيبها (١١) البر في اليمين
 ضد الخنث . والذمم اليهود

(١) وَإِنْ صَبَوْتُ إِلَى الْأَغْيَارِ بَعْدَكُمْ * فَلَا تَرَقَّتْ إِلَى هَامَاتِهِا هَمِي
 (٢) وَإِنْ خَبَتْ نَارُ وَجْدِي بِالسُّلُوفِ فَلَا * وَرَتْ زِنَادِي وَلَا أَجْرَى النَّهْيِ حِكْمِي
 (٣) وَلَا تَعْصِفِرْ لَوْنِي بِالْهُوسِ كَمَدًا * إِنْ لَمْ يُورِدْهُ دَمْعِي بَعْدَكُمْ بِدَمِي
 (٤) وَلَا رَشَفْتُ الْحُمِيَّ مِنْ مَرَاشِفِهَا * إِنْ كَانَ يَصْخُوفُ فَوَادِي بَعْدَكُمْ
 (٥) وَلَا تَلَذَّذْتُ فِي مَرِّ الْعَذَابِ بِكُمْ * إِنْ كَانَ يَعَذُّبُ إِلَّا ذِكْرُكُمْ بِنَمِي
 خَلَعْتُ فِي حَبْكُمُ عَذْرِي فَأَلْبَسْنِي * تَجَرُّدِي فِي هَوَاكُمُ خِلَاعَةَ السَّقَمِ
 (٦) مَا صِرْتُ فِي الْحُبِّ بَيْنَ النَّاسِ مَعْرِفَةً * حَتَّى تَنْكَرَ فِيكُمْ بِالضَّنَى عَلَيَّ
 (٧) لَقَدْ قَضَيْتُمْ بِظُلْمِ الْمُسْتَجِيرِ بِكُمْ * وَيَلَاهُ مِنْ جَوْرِكُمْ يَا حَيْرَةَ الْعَلَمِ
 (٨) أَمَا وَسُودَ لَيَالٍ مِنْ غَدَائِرِكُمْ * طَالَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَصْبِحْ وَلَمْ أَنْمِ
 (٩) لَوْلَا قُدُودُ غَوَائِيكُمْ وَأَنْمَاهَا * مَا هَزَّ عِطْفِي ذِكْرُ الْبَانَ وَالْعَنَمِ
 (١٠) كَلَّا وَلَوْلَا الثَّنَايَا مِنْ مَبَايِمِكُمْ * مَا شَاقَّنِي بِالثَّنَايَا بَارِقُ الظُّلَمِ
 يَا حَيْرَةَ الْبَانَ لَا يَنْتُمْ وَلَا يَرِحَتْ * تَبْكِي عَلَيْكُمْ سُرُورًا أَعْيُنُ الدِّيمِ

(١) صبوت ملت. وترقت ارتفعت. والهوامات الرؤس. والهمم العزمات القوية (٢) خبت
 طفئت والوجد الحب وورث انقذت والزناد ما يقدح به. والنهى العقل. والحكم جمع
 حكمة وهي وضع الشيء في محله (٣) الهوى الحب. والكمد شدة الحزن (٤) الرشف المص.
 والحما الحمرة (٥) الضنى المرض. وعلعي اسمي (٦) الويل العذاب. والجيرة الجيران.
 والعلم جبل (٧) الغدائر الضفائر (٨) القدود القامات. والغواني جمع غانية وهي الغنية
 يحسنهن الزينة. والآنمل رؤس الاصابع. وعطف الرجل جانباه. والبان شجر لبن الاغصان
 والعنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب (٩) الثنايا الاولى مقدم
 الاسنان. والثانية الطرق في الجبال (١٠) بتم فارقتهم. والديم الامطار الدائمة

وَلَا أَنْجَلِي عَنْكُمْ لَيْلَ الشَّابِّ وَلَا * أَفَلْتُمْ يَا بُدُورَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ ^(١)
 مَا أَحْرَمَ النَّوْمَ أَجْفَانِي وَحَرَمَهُ * إِلَّا تَغِيْبُكُمْ يَا حَاضِرِي الْحَرَمِ
 غَيْبُكُمْ فَعَيْبُكُمْ صَبِيحِي فَلَسْتُ أَرَى * إِلَّا بَقَايَا أَلَمْتُ مِنْهُ فِي لَيْمِي ^(٢)
 صَبْرًا عَلَى كُلِّ مَرٍّ فِي مَحَبَّتِكُمْ * يَا أَمْلَحَ النَّاسِ مَا أَحْلَى بِكُمْ أَلِي ^(٣)
 رَفَقًا بِصَبِّ غَدَتٍ فِيكُمْ شَمَائِلُهُ * مَشْمُولَةٌ مِنْذُ أَخَذَ الْهَدْيَ بِالْقَدَمِ ^(٤)
 حَلِيفَ وَجْدٍ إِذَا هَاجَتْ بِلَابِلُهُ * نَاجِي الْحَمَامِ فَدَاوَى الْغَمَّ بِالْغَمِّ ^(٥)
 يَشْكُو الظُّلْمَ فَإِذَا مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ * أَنْسَاءُ ذِكْرٍ وَرُودِ الْبَارِدِ الشَّيْمِ ^(٦)
 حَيُّ الْهُوَى مَيِّتُ السَّلْوَانِ ذُو كَبِيدٍ * مَوْجُودَةٌ أَصْبَحَتْ فِي حَيَزِ الْعَدَمِ
 خَافَ الرَّدَى مِنْذُ جَرَتْ سُودًا عَيْنُكُمْ * بِيضَ الظُّبَا فَا سُبَّحَاتِ رُوحِهِ بِكُمْ ^(٧)
 اللَّهُ فِيهَا فَقَدْ حَلَّتْ جَوَارِكُكُمْ * وَالْبَرُّ بِالْجَارِ مِنْ مُسْتَحْسِنِ الشَّيْمِ ^(٨)
 لَمَّا إِلَيْكُمْ ضَلَالُ الْحُبِّ أَرْشَدَهَا * ظَلَّتْ لَدَيْكُمْ بَظِلُ الضَّالِّ وَالسَّلَمِ ^(٩)
 يَا حَبِذَا لَكَ مِنْ عَيْشِ الشَّيْبَةِ وَالْدَّهْرِ الْعَبُوسِ يُرِينَا وَجْهَ مُبْتَسِمِ
 فَيَا رَعَى اللَّهُ سُكَّانَ الْحَيِّ وَحَمَى * حَيَّ الْحُجُوجِ وَحَيَّاهُ بِمُنْسَجِمِ ^(١٠)
 وَحَبِذَا بِيضَ لَيَالٍ بِسَفْحِ مَنَى * كَانَتْ قِصَارًا فُطِلَتْ مِنْذُ بَيْنِهِمْ ^(١١)

(١) انجلى انكشف . وافتتم غبنتم . واضم مكان جهة المدينة المنورة (٢) الملت نزلت . واللم جمع لمة وهي الشعر الذي تجاوز شحمة الاذن وألم بالمنكب (٣) الملمح من الملاحظة وفيه تورية بالملح من الملاحظة (٤) الصب العاشق . والشمايل الاخلاق والطبائع . والهدى الموثق (٥) الحليف الخالف اليه الملازم . والوجد الحب . وهاجت ثارت . والبلابل الاشواق . والمناجاة المحادثة سرّاً (٦) الشيم البارد (٧) بيض الظبا السيوف (٨) الشيم الاخلاق (٩) الضال والسلم من الشجر (١٠) انسجم الماء سال (١١) البين الفراق

(١) أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سِرَاقٍ فِي سَمَائِهِمْ * قَدْ صَارُوا كُلُّ حُرٍّ تَحْتَ رِقِهِمْ
 (٢) رُمَاةُ غُنَجٍ بِأَسْبَابِ الرَّدَى وَسُمُوا * بِأَسْمِ السَّمَاءِ وَسَمَوَهَا بِكُلِّهِمْ
 (٣) صَبَحَ الْوُجُوهَ مَصَابِيحَ تَظَنُّهُمْ * زَرُّوا الْجُيُوبَ عَلَى أَقْمَارِ ذَيْلِهِمْ
 (٤) إِذَا اكْتَسَى اللَّيْلُ مِنَ اللَّائِيهِمْ ذَهَبًا * أَجْرَى السَّرَابِ لِحِينًا فَوْقَ أَرْضِهِمْ
 (٥) كَانَ أُمُّ نُجُومٍ الْأَفْقِ مَا وَلَدَتْ * أَنْثَى وَلَا ذَكَرًا إِلَّا بِحَبِّهِمْ
 (٦) أَوْ أَنَّ نَسْرَ الدُّجَى يَبْضَا تَهْ سَقَطَتْ * لِلْأَرْضِ فَاسْتَحْضَنُوهَا فِي خَدُورِهِمْ
 (٧) لَأَنْتَ كَلْبَانِ الْقَنَا قَامَاتُهُمْ وَحَكَتْ * أَجْفَانُ بَيْضِهِمْ أَجْفَانُ بَيْضِهِمْ
 (٨) نَقَسَمَ الْبَاسُ فِيهِمْ وَالْجَمَالُ مَعَا * فَشَابَهُ الْقَرْنُ مِنْهُمْ قَرْنُ شَمْسِهِمْ
 (٩) تَنَاطُ حُمْرُ الْمَنَابِ فِي سَمَائِهِمْ * وَسُودُهَا كَامِنَاتٌ فِي جُفُونِهِمْ
 (١٠) كُلُّ الْمَلَاخَةِ جُزْءٌ مِنْ مَلَاخَتِهِمْ * وَأَصْلُ كُلِّ ظَلَامٍ مِنْ فُرُوعِهِمْ
 (١١) وَطُولُ لَيْلِي وَوَيْلِي مِنْ ذَوَائِبِهِمْ * وَرِقَّتِي وَنَحْوِي مِنْ خُصُورِهِمْ
 (١٢) إِنَّ النُّفُوسَ الَّتِي تَقْضِي هَوَى وَجَوَى * فِيهِمْ لَا تَوْضَحُ عُذْرًا مِنْ وَخْوَهِمْ

(١) السراة الاشراف جمع مري (٢) الغنج الدلال . ووسموا علموا . وسموها من السم (٣) صبح
 الوجوه حسانها . وجيب القميص الشق فوق الصدر (٤) اللا لاء الضياء . والسراب ما يري
 في الصحاري كأنه ماء . والمجین الفضة (٥) الافق ناحية السماء (٦) النسر نجم . والدجى الظلام
 والخدر ستار يوضع للجارية في جانب البيت (٧) القنا الرماح . وحكت اشبهت . والاجفان
 الاولى جمع جفن وهو غطاء العين . والبيض النساء البيض . والاجفان الثانية الاغداد .
 والبيض السيوف (٨) البأس الشدة . والقرن الشجاع . وقرن الشمس اعلاها واول شعاعها
 (٩) تناط تعلق . والحمائل علائق السيوف . وكامنات مخفيات . والجفون جفون العيون (١٠)
 الفروع الذوائب (١١) الذوائب الضفائر (١٢) نقضي تموت . والهوى الحب . والجوى الحزن

(١) مَفْلَجَاتُ ثَنَائِهِمْ حَوَاجِبُهُمْ * مَقْرُونَةٌ بِالْمَنَآيَا فِي حَاطِهِمْ
 (٢) غُرٍّ مِنَ الدَّرِّ لَمْ تَفْضُلْ مَبَاسِمَهُمْ * إِلَّا سَبَّحَا رَسُولَ اللَّهِ ذِي الْكُرَمِ
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَمَنْ * لَوْلَا هُدَاهُ لَضَلَّتْ سَائِرُ الْأُمَمِ
 (٣) مُبَارَكُ الْأَسْمِ مَيِّمُونَ مَا ثَرُّهُ * عَمَّتْ فَاتَارُهَا بِالْغُورِ وَالْأَكَمِ
 (٤) طَوْقُ الرِّسَالَةِ تَاجُ الرُّسُلِ خَاتِمُهُمْ * بَلْ زِينَةُ لِعِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 (٥) نُورٌ بَدَأَ فَأَنْجَلَى غَمُّ الْقُلُوبِ بِهِ * وَزَالَ مَا فِي وُجُوهِ الدَّهْرِ مِنْ عَمَمِ
 لَوْ قَابَلَتْ مُقَلَّةُ الْحَرْبَاءِ طَلْعَهُ * لَيْلًا لَرَدَّ إِلَيْهَا الطَّرْفُ وَهُوَ عَمِي
 (٦) تَشْفِي مِنَ الدَّاءِ وَالْبَلَوَاءِ نَفْثُهُ * وَتَنْفُخُ الرُّوحَ فِي الْبَالِي مِنَ الرِّمَمِ
 (٧) كَمْ أَكْمَهَ بَرِئَتْ عَيْنَاهُ إِذْ مَسَّحَتْ * مِنْ كَفِّهِ وَلَكَمْ بِالسَّيْفِ قَدْ كَمِي
 (٨) وَكَمْ لَهُ بِسَنِينَ الشُّهْبِ عَارِفَةٌ * قَدْ أَشْرَقَتْ فِي جِبَاهِ الْأَلِيلِ الدُّهْمِ
 (٩) لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ لَوْ خُصَّ النَّسِيمُ بِمَا * فِيهِ مِنَ اللَّطْفِ أَحْيَا مَيِّتَ النَّسَمِ
 عَلَى السَّمَوَاتِ فِيهِ الْأَرْضُ قَدْ فُخِّرَتْ * وَالْعَرْبُ قَدْ شَرُفَتْ فِيهِ عَلَى الْعَجَمِ
 (١٠) سُرَّتْ بِمَوْلِدِهِ أُمُّ الْقُرَى فَنَشَأَ * فِي حَجَرِهَا وَهُوَ طِفْلٌ بِالْبَغِ الْحُلَمِ

(١) الفلج تباعد ما بين ثنايا الأسنان (٢) الغر البيض . والمباسم الثغور . والسجاي الطبايع
 (٣) الميمون المبارك . والمآثر المناقب . والغور المكاث . والنخض . والأكم التلال (٤) الطوق
 حلقة العنق . والتاج ما يوضع على رأس الملك . والخاتم فيه تورية (٥) انجلى انكشف .
 والغمم سيلان الشعر حتى تضيق الجهة (٦) النفثة النخعة . والرم العظام البالية (٧)
 الاكهم من يخلق اعشى . والكمي الشجاع المستور بالسلح (٨) السنة الشهباء المحملة .
 والهارفة العطية . والدهم السود (٩) النسم جمع نسمة وهي الانسان (١٠) ام القرى مكة
 المشرفة . والحجر حجر الكعبة وفيه تورية بالحجر بمعنى حضن الانسان

سَيْفٌ بِهِ نُسَخُ التَّوْرَةِ قَدْ نُسِخَتْ * وَآيَةُ السَّيْفِ تَحْمُو آيَةَ الْقَلَمِ ^(١)
 يَغْشَى الْعِدَا وَهُوَ بِسَامٍ إِذَا عَبَسُوا * وَالْمَوْتُ فِي ضَمِكَاتِ الصَّارِمِ الْخَازِمِ ^(٢)
 يَفْتَرُ لِلضَّرْبِ عَنْ إِيْمَاضٍ صَاعِقَةٍ * وَلِلْنَدَى عَنْ وَمِيزِ الْعَارِضِ الرِّزْمِ ^(٣)
 إِذَا الْعَوَالِي عَلَيْهِ بِالْوَغَى أَشْتَبَكَ * ظَنَنْتَ فِي سَرْجِهِ ضِرْغَامَةَ الْأَجْمِ ^(٤)
 قَدْ جَلَّ عَنْ سَائِرِ النَّشِيهِ مَرْتَبَةً * إِذْ فَوْقَهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْعِظَمِ
 شَرَفَ بِنُزُولِهِ الْعَرِينِ مُنْتَشِقًا * فَشَمُّ ثُرْبَتِهِ أَوْفَى مِنَ الشَّمِّ ^(٥)
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي فِيهِ جُنْتُ هَوَى * يَا لَأَيْمِي فِي هَوَاهُ كَيْفَ شِئْتُ لَمْ
 أَرَهُ مِمَّا تِي حَيَاتِي فِي مَحَبَّتِهِ * وَمَحْنَتِي وَشَقَائِي أَهْنَاءُ النِّعَمِ
 أَسْكَنْتُهُ بَيْعَانِي وَهُوَ جَنَّتُهُ * فَأَثْلَجْتُ فِيهِ أَحْشَائِي عَلَى ضَرَمِ ^(٦)
 عَيْنَا تَهْوِمُ إِلَّا بَعْدَ زَوْرَتِهِ * عَدِمْتُهَا وَفُؤَادًا فِيهِ لَمْ يَمِمْ ^(٧)
 وَاهَا عَلَى جُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ طَيِّبَةٍ لِي * يَبُلُّ فِي بَرْدِهَا قَلْبٌ إِلَيْهِ غُمِي ^(٨)
 لِلَّهِ رَوْضَةٌ قُدْسٍ عِنْدَ مَنْبَرِهِ * تَعُدُّهَا الرُّسُلُ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنِهِمْ

(١) نسخت زال حكمها. والآية المهيضة والعلامة (٢) غشيه نزل به. والصارم السيف. والخازم
 القاطع (٣) يفتري يتسم. والايماض الممان. والصاعقة ما تسقط عند اشتداد الرعد من نحو
 السماء من النار والحديد. والندى الكرم. والوميض لمعان البرق. والعارض السحاب المعترض
 . وارزم الرعد اشتد صوته (٤) العوالي الرماح. والوغى الحرب. واشتبت دخل بعضهم في بعض
 . والضرغامة الاسد. والاجم الشجر الملتف (٥) العرين الانف. واوفى اتم. والشمم
 الارتفاع والعلو (٦) الجنان القلب. واثلجت بردت. والضرم التهاب النار (٧) التهويم هز
 الرأس من النعاس. والهيام شبه الجنون من الحب (٨) واه كلمة توجع. والجربة ملء الغم. من
 الماء. وغمي اغمي عليه

حَدِيقَةُ أَسْهَى التَّسْبِيحِ نَرْجِسُهَا * وَسَنَى عِيُونَ السَّهَارَى فِي قِيَامِهِمْ ^(١)
 تَشْدُو حَمَائِمَهَا لَيْلًا فَيُوْنِسُهَا * رَجَعُ الْمُصَلِّينَ فِي أَوْزَادِ ذِكْرِهِمْ ^(٢)
 قَدْ وَرَدَتْ أَعْيُنُ الْبَاكِينَ سَاحَتَهَا * وَنُورَتْ جَوَاهِرُ نِيرَانِ وَجْدِهِمْ ^(٣)
 كَفَى لِأَهْلِ الْهَوَى شُبَّاكُهُ شَبَاكًا * فَكَمْ بِهِ طَائِرَاتٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ ^(٤)
 نَبِيٌّ صَدَقَ بِهِ غُرُّ الْمَلَائِكَةِ لَا * تَنْفَكُ طَائِفَةٌ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ^(٥)
 وَالرُّسُلُ لَمْ تَأْتِهِ إِلَّا لَتَكْسِبَ مِنْ * سَنَاءِ أَقْمَارِهِمْ نُورًا لِيَتِمَّ ^(٦)
 فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ زَادُوا سَنَى وَعَلَا * فَكَانَ نُورًا عَلَى نُورٍ لِشَبَّهِمْ ^(٧)
 أَصُولُ مَجْدِهِ لَهُ فِي النَّصْرِ قَدْ ضَمِنُوا * وَصُورُهُمْ لِلْإِعَادِي فِي نَصُولِهِمْ ^(٨)
 زُهْرٌ إِلَى مَاءٍ عَلِيَاءَ بِهِ اُنْتَسَبُوا * أَمْسَوْا إِلَى الْبَدْرِ وَافِي الشَّهْبِ بِالرَّجَمِ ^(٩)
 مَنْ مِثْلُهُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ وَاسْطَةُ * لِعَقْدِهِمْ وَسِرَاجٌ فِي يَوْمِهِمْ ^(١٠)
 مَا زَالَ فِيهِمْ شَهَابُ الطُّورِ مُتَقَدِّمًا * حَتَّى تَوَلَّدَ شَمْسًا مِنْ ظُهُورِهِمْ ^(١١)
 قَدْ كَانَ سِرًّا فَوَادُ الْغَيْبِ يَضْمُرُهُ * فَضَاقَ عَنْهُ فَأَضْحَى غَيْرَ مُكْتَمٍ ^(١٢)
 هَوَاهُ دِينِي وَإِيمَانِي وَمُعْتَقِدِي * وَحُبُّ عِزَّتِهِ عَوْنِي وَمُعْتَصِمِي ^(١٣)
 ذُرِّيَّةٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَرْزِ قَدْ طَهَّرُوا * وَطَهَّرُوا فَصَفَّتْ وَأَوْصَفَتْ ذَاتُهُمْ

(١) الوسن النعاس (٢) تشدو تصوت (٣) الجو ما بين السماء والارض . والوجد الحب
 (٤) الهوى الحب . وفي طائرات تورية (٥) الغر السادات (٦) السناء الضوء (٧) النصول جمع نصل
 وهي حديدة السيف ونحوه (٨) الزهر البيض . والعليا المرتبة العلية . والشهب شعل النار جمع
 شهاب . والرجم النجوم التي يرمى بها (٩) واسطة العقد اعظم درة فيه (١٠) شهاب الطور شعلة
 النار التي ظهرت لموسى عليه السلام . والطور الجبل (١١) هواء نجسته . والعارة الاهل .
 والمعتم محل الاعتصام والانتسك (١٢) المزن السحاب الابيض

أُمَّةٌ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ لَهُمْ * عَلَى جَمِيعِ آلَوْرَى مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ ^(١)
 قَدْ حَقَّقَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَا جَعَلَتْ * أَعْدَاؤُهُمْ وَأَبَانَتْ وَجْهَ فَضْلِهِمْ ^(٢)
 كَفَاهُمْ مَا بَعِمَ وَالضُّحَى شَرَفًا * وَالنُّورَ وَالنَّجْمَ مِنْ آيٍ أَتَتْ بِهِمْ
 سَلِ الْخَوَامِيمَ هَلْ فِي غَيْرِهِمْ نَزَلَتْ * وَهَلْ أَتَى هَلْ أَتَى إِلَّا بِمَدْحِهِمْ
 أَكْرَامٍ كَرُمَتْ أَخْلَاقُهُمْ فَبَدَتْ * مِثْلَ النَّجْمِ بِمَا فِي عَفَائِهِمْ
 أَطَابُ يَحْدُ الْمُسْتَقَ تَرْبَتُهُمْ * رِيحًا تَدُلُّ عَلَى ذَاتِي طَبِيبِهِمْ
 كَانَ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ أَنْفُسُهُمْ * مَخْلُوقَةٌ فَهِيَ مَطْوِيٌّ بِنَشْرِهِمْ ^(٣)
 يَدْرِي الْخَبِيرُ إِذَا مَا خَاضَ عِلْمُهُمْ * أَيَّ الْبُحُورِ الْجَوَارِي فِي صُدُورِهِمْ
 تَنَسَّكُوا وَهُمْ أَسَدٌ مَظْفَرَةٌ * فَاعْجَبْ لِنَسْكَ وَفَتِكَ فِي طِبَاعِهِمْ ^(٤)
 عَلَى الْخَارِبِ رُهْبَانٌ وَإِنْ شَهِدُوا * حَرْبًا بَادُوا لِأَعَادِي فِي حَرَابِهِمْ ^(٥)
 أَيْنَ الْبُدُورُ وَإِنْ تَمَّتْ سَنَى وَسَمَتْ * مِنْ أَوْجِهِ وَسَمُوهَا فِي سَجُودِهِمْ ^(٦)
 وَأَيْنَ تَرْتِيلُ عَقْدِ الدَّرِّ مِنْ سُورٍ * قَدْ رَتَّلُوهَا قِيَامًا فِي خُشُوعِهِمْ ^(٧)
 إِذَا هَوَا عَيْنَ تَسْنِيمٍ يَهَبُ بِهِمْ * تَدْفُقُ الدَّمْعُ شَوْقًا مِنْ عَيْنِهِمْ ^(٨)
 قَامُوا الدَّجَى فَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ * جُنُوبُهُمْ وَأَطَالُوا هَجْرَ نَوْمِهِمْ ^(٩)

(١) اليهود الموثوق (٢) حققت أثبتت في قوله تعالى في سورة الاحزاب إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ
 لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَذْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣) الشر ضد الطي والرائحة
 الطيبة ففيه تورية (٤) النسك العبادة . والفتك القتل (٥) ابادوا اهلكوا (٦) الدعي الضوء .
 وسمت علت . ووسموها علموها (٧) الترتيل الترتيب . والترتيل في القراءة الترسل . والتأني فيها .
 والخشوع الخضوع (٨) التسنيم عين في الجنة تنسم عليهم من فوق (٩) الدجى الظلام . وتجافت
 تباعدت

- (١) ذَاقُوا مِنَ الْحُبِّ رَاحِبًا لَنْهَى مُزَجَّتْ * فَأَذْرَكُوا الصَّخْرَ فِي حَالَاتِ سَكْرِهِمْ
 (٢) تَبَصَّرُوا فَقَضَوْا نَحْبًا وَمَا قَبِضُوا * لِذَا يَعْدُونَ أَحْيَاءَ بِمَوْتِهِمْ
 (٣) سَيُوفُ حَقِّ لَدِينِ اللَّهِ قَدْ نَصَرُوا * لَا يَطْهَرُ الرِّجْسُ إِلَّا فِي حُدُودِهِمْ
 (٤) تَاللَّهِ مَا لَزَّهْرُ غِبِّ الْقَطْرِ أَحْسَنُ مِنْ * زُهْرِ الْخَلَائِقِ مِنْهُمْ حِينَ جُودِهِمْ
 (٥) هُمْ وَإِيَّاهُ سَادَاتِي وَمُسْتَنْدِيهِ الْأَقْوَمِ وَكَعْبَةُ إِسْلَامِي وَمُسْتَلِمِي
 شُكْرًا لِآلَاءِ رَبِّي حَيْثُ الْهَمِي * وَلَاءُهُمْ وَسَقَانِي كَأْسِ حَبِيبِهِمْ
 (٦) لَقَدْ تَشَرَّفْتُ فِيهِمْ مُحْتَدًا وَكَفَى * فَخْرًا بِأَيِّ فَرْعٍ مِنْ أَصُولِهِمْ
 (٧) أَصْبَحْتُ أَعَزَّ إِلَيْهِمْ بِالْبِجَارِ عَلَى * أَنْ أَعْتَقَادِي أَنِّي مِنْ عِبِيدِهِمْ
 (٨) يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي * فَقَدْ تَحَمَّلْتُ عِيًّا فِيهِ لَمْ أَقْمِ
 (٩) اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى * نَفْسِي وَيَا خَجَلِي مِنْهُ وَيَا نَدَمِي
 (١٠) إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي شَفِيعًا فِي الْمَعَادِ فَمَنْ * يُجِيرُنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَالنَّعَمِ
 (١١) مَوْلَايَ دَعْوَةٌ مُنْتَاجٍ لِنُصْرَتِكُمْ * يَشْكُو إِلَيْكُمْ أَذَى الْأَيَّامِ وَالْأَزْمِ
 (١٢) إِنِّي أَعُوذُ بِكُمْ دُنْيَا وَآخِرَةً * مِمَّا يَسُوءُ وَمَا يُفْضِي إِلَى التَّهْمِ
 (١٣) تَبْلَى عِظَامِي وَفِيهَا مِنْ مَوَدَّتِكُمْ * هَوًى مُقِيمٌ وَشَوْقٌ غَيْرُ مَنْصَرِمٍ

(١) الراح الحمرة. والهي العقول. ومزجت خلطت (٢) تبصروا نظروا بالبصيرة وهي نور القلب. وقضوا انجبا ما تواتوا وما قبضوا لم تقبض ارواحهم (٣) الرجس النجس. والحدود ما يقام على مرتكب الجنايات من القتل والجلد وحدود السيوف فقيه تورية (٤) غيب عقب. والزهر البيض. والخلائق السجاي (٥) الآلاء النعم. والولاء النصرة والمحبة (٦) المحتد الاصل (٧) اعزى انسب. والتجار الاصل (٨) العبء الحمل والثقل (٩) جنيت اذنبت (١٠) الازم الشدة (١١) يفغي يوصل. والتهم الرب (١٢) المنصرم المنقطع

مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ إِلَّا وَالزَّمِينِ * نَشْرُ الْمُدُوعِ وَنَظْمُ الْمَدْحِ فِي كُلِّ
عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا سَكِرَتْ * أَرْوَاحُ أَهْلِ الثَّقَى فِي رَاحِ ذِكْرِهِمْ

وقال الامام عبدالرحيم الهروي رحمه الله تعالى

خَلَّ الْغَرَامَ بِصَبِّ دَمْعِهِ دَمْعُهُ * حَيْرَانَ تَوَجُّدُهُ الَّذِي كَرَى وَنُعْدِمُهُ^(١)
وَأَقْنَعُ لَهُ بِعَلَاقَاتٍ عُلِقْنَ بِهِ * لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهَا كُنْتَ تَرَحُّمَهُ^(٢)
عَذْلَتُهُ حِينَ لَمْ تَنْظُرْ بِنَظَرِهِ * وَلَا عَلِمْتَ الَّذِي فِي الْحُبِّ يَعْلَمُهُ^(٣)
لَوْ ذُقْتَ كُلَّسَ الْهُوَى الْعُذْرِيَّ مَاهَجَّتْ * عَيْنَاكَ فِي جُنْحِ لَيْلٍ جَنَّ مَظْلَمَهُ^(٤)
وَلَا ثَبَّتَ عِنَانَ الشَّوْقِ عَنْ طَلَلٍ * بِأَلْ عَفَتْ بَيْدِ الْأَنْوَاءِ أَرْسَمَهُ^(٥)
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِقَوْمٍ يَعْرِفُونَ بِهِ * قَدْ مَارَسُوا الْحُبَّ حَتَّى هَانَ مَعْظَمُهُ^(٦)
عَذَابُهُ عِنْدَهُمْ عَذَبٌ وَظَلَمَتُهُ * نُورٌ وَمَغْرَمُهُ بِالرَّاءِ مَغْنَمُهُ^(٧)
كَلَّفَتْ نَفْسَكَ أَنْ تَقْفُو مَا ثَرَّهُمْ * وَالشَّيْءُ صَعْبٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَكِيمِهِ^(٨)
إِنِّي أَوْرِي لَغَيْرِي حِينَ يَسْأَلُنِي * بِذِكْرِ زَيْنَبَ عَنْ لَيْلِي فَأَوْهِمِهِ^(٩)
وَطَالَمَا سَجَعْتُ وَهَذَا بِذِي سَلَمٍ * وَرَقَاءُ تُعْجِمُ شَكْوَاهَا فَأَقْفَمُهُ^(١٠)

(١) الغرام الولوع. والصب العاشق. والذكر التذكر (٢) العلاقات اسباب المحبة (٣) العذل اللوم (٤) الهوى الحب. والعذري منسوب الى بني عذرة المشهورين بصدق العشق. وهجعت نامت. وجنح الليل طائفة منه. وجن اظلم (٥) العنان الزمام. والطلل ما شخص من آثار الديار. وعفت بليت. والانواء الامطار. والارسام الآثار (٦) مارسوا كابدوا (٧) المغرم الخسارة والمغنم الربح (٨) تقفوا تتبع. والمآثر الفضائل ولعل مراده الآثار. ويحكمه يتقنه (٩) التورية بالشئ ايهام السامع انه يقصده والحال انه المقصود غيره (١٠) هجعت صوت. والوهن نصف الليل. وذو سلم موضع. والورقاء الحمامة. تعجم لا تنصح

وَنَشْنِي نَسَمَاتُ الْغَوَرِ حَاصِيَةً * عِلْمُ الْفَرِيقِ فَأَذْرِي مَا تُنْزِجُهُ ^(١)
يَا مَنْ أَصَابَ فَوَادِي فِي مَحَبَّتِهِ * لَوْ شِئْتَ دَاوَيْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُسْقِمُهُ
سَقَى الرِّيَاضَ الَّتِي مِنْ رَوْضِهَا طَلَعَتْ * طَلَّاعُ الدِّينِ حَتَّى قَامَ قِيَمُهُ ^(٢)
حَيْثُ النُّبُوَّةُ مُضْرُوبٌ سَرَادِفُهَا * وَالنُّورُ لَا يَسْتَطِيعُ اللَّيْلُ يَكْتُمُهُ ^(٣)
وَالشَّمْسُ تَسْطَعُ مِنْ خَلْفِ الْعِجَابِ وَفِي * ذَاكَ الْعِجَابِ أَعَزُّ الْكَوْنِ أَكْرَمُهُ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ * سِرُّ النَّبِيِّنَ مَحْيَى الدِّينِ مَكْرَمُهُ
فَرَدُّ الْجَلَالَةِ فَرَدُّ الْجُودِ مَكْرَمُهُ * فَرَدُّ الْوُجُودِ أَبْرُّ الْقُلُوبِ أَرْحَمُهُ
نُورُ الْهَدْيِ جَوْهَرُ التَّوْحِيدِ بَدْرُ سَمَاءٍ * وَالنَّجْدِ وَاصِدُهُ بِالْبَدْرِ يَظْلِمُهُ
مِنْ نُورِ ذِي الْعَرْشِ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ * وَمَنْشَأُ النُّورِ مِنْ نُورٍ يُجَسِّمُهُ
وَمُودَعُ السِّرِّ فِي ذَاتِ النُّبُوَّةِ مِنْ * عِلْمٍ وَحُسْنٍ وَإِحْسَانٍ يُقَسِّمُهُ
فَذَاكَ مِنْ ثَمَرَاتِ الْكَوْنِ أَطْيَبُ مَا * جَادَ الْوُجُودُ بِهِ أَعْلَاهُ أَعْلَمُهُ
فَمَا رَأَتْ مِثْلَهُ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ * أُذُنٌ كَأَحْمَدَ بَيْنَ الْخَلْقِ نَعْلَمُهُ
أَمْسَتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ نَاكِسَةً * عَلَى الرَّؤُوسِ وَذَاقَ الْخِزْيَ مَجْرَمُهُ ^(٤)
وَأَصْبَحَتْ سَبِيلُ التَّوْحِيدِ وَاضِحَةً * وَالْكَفْرُ يَنْدُبُهُ بِالْوَيْلِ مَا تَمُهُ ^(٥)
وَالْأَرْضُ تَبْهَجُ مِنْ نُورِ ابْنِ آمَنَةٍ * وَالْجَوُّ تُصْعِقُ نَحْوَرُ الْجُورِ أَسْهَمُهُ ^(٦)

(١) الغور المكان المنخفض وموضع مخصوص. والفريق الجماعة وترجمه تحكيه (٢) طليعة الجيش
فرقة منه تسير امامه. وقية قائمة (٣) السراقق السنة يضرب على ساحة الدار (٤) مراده بالناكسة
المنكسة وهي المنقلبة على رأسها. والخزي الفضيحة. والمجرم المشرك (٥) السبل الطرق. وندب
الميت بكى عليه وعدد محاسنه. والويل المذاب. والمأتم اجتماع الناس للبيت (٦) تبهج تحسن.
والجوما بين السماء والارض. وتصعي تصيب

فَإِنْ يَقُمْ لِاسْتِزَاقِ السَّمْعِ مُسْتَرِقٌ * مِنَ الشَّيَاطِينِ فَلَا مَلَكَ تَرْجُهُ
إِنَّ ابْنَ عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ جَلَالَتِهِ * شَمْسٌ لَأَفْقَى الْوَيْدَى وَالرُّسُلَ انْجَمُهُ
الْعَدْلُ سِيرَتُهُ وَالْفَضْلُ شَيْعَتُهُ * وَالرُّعْبُ يَقْدُمُهُ وَالنَّصْرُ يَخْدُمُهُ (١)
أَقَامَ بِالسَّيْفِ نَهْجَ الْحَقِّ مُعْتَدِلًا * سَهْلَ الْمَقَاصِدِ يَهْدِي مَنْ يَهْمُهُ (٢)
وَكَلَّمَ طَالَ رُكْنُ الشَّرِكِ مُنْتَهِيًا * بِالزَّيْغِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَهْدِيهِ (٣)
سَارَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ لَأَقْصَى رَكَائِبِهِ * يَزْفُهُ مُسْرَجُ الْإِسْرَا وَمُلْجَمُهُ (٤)
وَالشَّوْقُ يَهْتَفُ يَا جِبْرِيلُ زُجَّ بِهِ * فِي التُّورِ ذَلِكَ مَرْقَاهُ وَسَامُهُ (٥)
وَالْعَرْشُ يَهْتَزُّ مِنْ تَعْظِيمِهِ طَرَبًا * إِذْ شَرَفَ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ مَقْدُمُهُ
وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي عِزِّ عِزَّتِهِ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى يُكَلِّمُهُ (٦)
فَكَمْ هُنَاكَ مِنْ خَفِيرٍ وَمِنْ شَرَفٍ * لِمَنْ شَدِيدُ الْقُوَى وَحَيًّا يَعْلَمُهُ (٧)
حَتَّى إِذَا جَاءَ بِالنَّزِيلِ مُعْجِزَةً * بِمَحْوِ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ مُحْكَمُهُ (٨)
هَانَتْ صِفَاتُ عَظِيمِ الْقَرِيتَيْنِ وَمَا * يَأْتِيهِ جَهْلٌ إِلَى جَهْلٍ وَيَزْعَمُهُ (٩)
حَالُ الشُّهَاءِ ذَيْرُ حَالِ الشَّمْسِ لَوْ عَلِمُوا * وَأَجْهَلُ النَّاسِ لَوْلَا الْكُفْرُ يَعْلَمُهُ (١٠)
فَأَصْدَعَ بِأَمْرِكَ يَا ابْنَ الشَّمِّ مِنْ مُضَرٍ * فَقَدْ بَعِثْتَ لِأَنْفِ الشَّرِكِ تَرْغِمُهُ (١١)

(١) سيرته صفته، وشيئته طبيعته (٢) النهج الطريق، ويهمه يقصده (٣) الزيغ الميل (٤) مراده
بالركائب والمسرج المقيم البراق (٥) هذف صوت، وزج ادفع، والمرق المصعد (٦) قاب القوس
من مقبضه الى معقودته، وادنى اقرب (٧) شديد القوى جبريل عليه السلام (٨) المحكم الذي
لم ينسخ (٩) هانت ذلت، وعظيم القريتين ابو جهل، ويزعمه يكذبه (١٠) السها كوكب صغير
(١١) صدع بالامر شق جماعته، والشم السادات واصل الشم الجبال العالية، وارغمه ذلله

لَكَ الْجَمِيلُ مِنَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَمِنْ * كُلِّ اسْمٍ جُودٍ عَظِيمٍ الْجُودُ أَعْظَمُهُ
يَا أَيُّهَا الْأَمَلُ الرَّاجِي لِيَهْنِكَ مَا * تَرْجُوهُ ذَا كَعْبَةِ الرَّاجِي وَمَوْسِمِهِ ^(١)
قَبْرُ تَشَاهِدٍ نُورًا حَيْثُ تُبْصِرُهُ * عَيْنِي وَأَنْشَقُ مِسْكَ حِينَ الثَّمَةِ
كَمْ أَسْتَيْبُ رِفَاقًا فِي زِيَارَتِهِ * عَنِّي وَمَا كُلُّ صَبِّ الْقَلْبِ مَغْرَمُهُ ^(٢)
وَكَمْ يُصَافِحُهُ مَنْ لَا يَدِي يَدُهُ * وَلَا فَعِي عِنْدَ ثَقِيلِ الثَّرَى فَمُهُ ^(٣)
مَتَى أُنَادِيهِ مِنْ قُرْبٍ وَأُنْشِدُهُ * قَصِيدَةً فِيهِ أَمْلَاهَا خُودِيْدُهُ ^(٤)
كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ شَقَّتْ كَمَاثِمَهَا * عَنْ نُورِ دُرِّ لِسَانِ الْحَالِ يَنْظُمُهُ ^(٥)
كَمْ يَأْمَلُ الرُّوضَةُ الْغُرَاءَ ذُو كَرَمٍ * يَرْجُو الزِّيَارَةَ وَالْأَقْدَارُ تَحْرِمُهُ
مُسْتَعْدِيًا بِحَبِيبِ الزَّائِرِينَ عَلَى * دَهْرٍ تَتَكَرَّرُ بِالْإِهْمَالِ مَعْجَمُهُ ^(٦)
فَقُمْ بَعْدِكَ يَا شَمْسَ الْكَمَالِ وَكُنْ * حِمَاهُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مَرَّ مَطْعَمُهُ ^(٧)
وَأَرْعِ الدَّخِيلَ إِذَا ضَاقَ الْخِنَاقُ بِهِ * مَا خَابَ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ مُكْرِمُهُ ^(٨)
يَا سَيِّدَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءَ مَعْذِرَةً * لِنَادِمِ الْقَلْبِ لَا يَفْنَى تَنْدُمُهُ
أَثَقَلْتُ ظَهْرِي بِأَوْزَارٍ وَجِئْتُكَ لَا * قَلْبٌ سَلِيمٌ وَلَا شَيْءٌ أَقْدَمُهُ ^(٩)
يَا صَاحِبَ الْوَحْيِ وَالْتِزِيلِ لُطْفِكَ بِي * لَا زِلْتَ تَعْفُو عَنِ الْجَانِي وَتُكْرِمُهُ ^(١٠)
وَهَاكَ جَوْهَرُ آيَاتٍ بِكَ أَفْتَخَرْتُ * جَاءَتْ بِخَطِّ أَسِيرِ الذَّنْبِ يَرْقُمُهُ

(١) الموسم مجتمع الناس من الزمان والمكان كاللحج والعيد (٢) الصب العاشق والمغرم المولى
(٣) الثرى الثراب الندي (٤) الاملاء ان يذكر للكاتب ما يكتبه (٥) الكائن اوعية الزهر
(٦) استعدي به على عدوه طلب ان يعينه عليه ومجمعه اي معجم الدهر وفيه مع الالهال
الطبايق والتورية (٧) الخطب الشدة (٨) ارعى احفظ (٩) الاوزار الذنوب (١٠) الجاني المذنب

فَأَنْهَضَ بِقَالِهَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَمَنْ * يَكِلِيهِ إِنْ هُمْ صَرَفُوا الدَّهْرَ يَدِهِمْ^(١)
وَأَجْعَلُهُ مِنْكَ بِرَأْيِ الْعَيْنِ مَرْحَمَةً * إِذَا أَلَمَ بِهِ مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُهُ^(٢)
وَأَنْ دَعَا فَاجِبُهُ وَأَخْرَجَ جَانِبَهُ * يَأْخِزُ مَنْ دُفِنَتْ فِي الْقَاعِ أَعْظَمُهُ^(٣)
فَكُلُّ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ نَاصِرُهُ * لَمْ تَسْتَطِعْ مَحْنُ الْيَوْمِ تَهْنِئَتُهُ^(٤)
عَالِيكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَكْمَلُهَا * يَا مَا جَدَّاهُ عَمَّتِ الدَّارَيْنِ أَنْعَمُهُ^(٥)
يُنْدِي عَيْبَرًا وَمَسْكَ صَوْبُ عَارِضِهَا * وَيَبْدَأُ الدَّكْرُ ذِكْرَاهَا وَيَخْتَمُهُ^(٦)
مَا رَنَحَ الرِّيحُ أَغْصَانُ الْأَرَاكِ وَمَا * حَامَتْ عَلَى أَبْرَقِ الْخَنَانِ حَوْمُهُ^(٧)
وَيَتَشَنَّى فَيْعُمُ الْأَلْ جَانِبُهُ * بِكُلِّ عَارِضٍ فَضْلٍ فَاضٍ مُسْجَمُهُ^(٨)

وقال الامام البرقي ايضا رحمه الله تعالى

عَاهَدُوا الرَّبَّ وَوُلُوعًا وَغَرَامًا * فَوْقُوا لِلرَّبِّعِ بِالْذَّمِّ ذِمَامًا^(٩)
كَلَّمَا مَرُّوا عَلَى أَطْلَالِهِ * سَفَحُوا الدَّمَغَ بِذِي السَّفْحِ أَنْسَجَامًا^(١٠)
نَزَلُوا بِالشَّعْبِ مِنْ شَرْقِيهِ * مُسْتَظِلِّينَ أَرَاكًا وَبَشَامًا^(١١)
يَنْثُرُ الطَّلَّ عَلَيْهِمْ لَوْلَا * يُشْبِهُ اللَّوْلُوَ حُسْنًا وَانْتِظَامًا^(١٢)

(١) صروف الدهر حوادثه (٢) لم نزل (٣) القاع المستوي من الارض (٤) المحن المصائب التي يمتحن بها الانسان ويختبر. وهضم فلا ناظلمه وغصبه (٥) يندي يسيل. والعبير اخلاط من الطيب. والصوب المنصب. والعارض السحاب (٦) رنح امال. والاراك شجر السواك. وحامت الطير على الماء رفرت عليه. وابرقت الخنان موضع في الحجاز (٧) سجم الماء سال. وامجمه غيره (٨) الغرام الولوع. والربع المنزل. والذمام العهد (٩) الاطلال ما شئخص من آثار الديار. وسفحوا اسالوا. وسفح الجبل اسفله ووجهه. والانسجام الانصباب (١٠) الشعب الطريق في الجبل. والاراك والبشام شجر (١١) انطل المطر الخفيف

وَإِذَا هَبَّتْ صَبَا نَجِدَ لَهُمْ * أَفْهَمْتَهُمْ عَنْ رُبَا نَجْدٍ كَلَامًا
يَا رَفِيقِي بِنَوَاحِي رَامَةٍ * غَنَّنِي بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ وَرَامًا
وَالْأَثْلَاتِ الْمُطَلَّاتِ بِهَا * أَيُّهَا الْأَثْلُ سُقَيْتُ الْعَمَامَا ^(١)
كَمْ بَدُورٍ فِي خُدُورِ الْمُنْحَى * يَسْتَعِيرُ الْبَدْرُ مِنْهُنَّ التَّمَامَا ^(٢)
حَبْنُ حَلِّ سُوَيْدَا مُهْجَتِي * وَفُؤَادِي بَعْدَمَا فَتَّ الْعِظَامَا ^(٣)
أَيُّهَا السَّلَامُ أَذْنِي لَا تَعِي * زُخْرُفُ الْقَوْلِ فَدَعْ عَنْكَ الْعَلَامَا ^(٤)
أُولِعَ الْحُبُّ بِلَحْمِي وَدَمِي * فَعَلَى مِ الْلُومِ فِي الْحُبِّ عِلَامَا
عَرَبِي الْوَجْدِ بَادٍ طَبْعُهُ * يَكْرَهُ الْمِسْكَ وَيَرْتَاخُ الْخَزَامِي ^(٥)
وَأَلْفَتِي الْعُذْرِي لَا يَنْفَكُ عَنْ * عَهْدَةِ الشَّوْقِ وَإِنْ ذَاقَ الْحِمَامَا ^(٦)
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَذَانِي شِعْبُهُمْ * بَعْدَ بَعْدِي وَتَرَى عَيْنِي الْحَيَامَا ^(٧)
مَا عَلَيْكُمْ سَادِي مِنْ حَرَجٍ * لَوْ تَرُدُّونَ لِيَا لَيْنَا الْقِدَامَا ^(٨)
إِنْ تَنَاءَتْ دَارُنَا عَنْ دَارِكُمْ * فَادْكُرُوا الْعَهْدَ وَزُورُوا مَنَامَا ^(٩)
هَيْجَتِي نَسْمَةٌ نَجْدِيَّةٌ * تَرَكَتْ قَلْبِي عَمِيدًا مُسْتَهَامَا ^(١٠)

(١) الأثْل شجر الطرفاء (٢) الخدر ستر يوضع للجارية في جانب البيت (٣) سويداء القلب
حبته • والمهجة الروح • والفؤاد القلب (٤) الزخرف الذهب ويشبه به كل موه مزور (٥) الوجد
الحب • والخزامي من شجر البادية (٦) الفتى الشاب ومراده العاشق • العذري منسوب لبني
عذرة أرق العرب قلوبا في العشق • والعهد الضمان • والحمام الموث (٧) شعري علمي • وأذاني
أقارب • والشعب ما انفرج بين الجبلين (٨) الحرج الضيق • والقيد ما جمع قديم (٩) تناءت
تباعدت • والعهد الموثق (١٠) العميد العاشق • والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من العشق

كُلَّمَا نَاحَتْ حِمَامَاتُ الْحِمَى * فِي أَرَاكِ الشَّعْبِ نَاوَحْتَ الْحِمَامَا ^(١)
 وَأَحْيَايَ الْأَلَى عَاهَدْتُهُمْ * عَقَلُوا عَقْلِي بِمَنْ أَهْوَى هِيَامَا ^(٢)
 عَرَضُوا الْكَاسَ عَلَيْنَا مَرَّةً * فَأَنْتَهَى السُّكْرُ وَمَا فَضُّوا الْحِتَامَا ^(٣)
 ثَمَلْتُ أَرْوَاحَنَا مِنْ ذِكْرِهُمْ * لَمْ نَرَ الرَّاحَ وَلَا ذُقْنَا الْمُدَامَا ^(٤)
 يَا نَدَامَايَ فُوَادِيَّ عِنْدَكُمْ * مَا فَعَلْتُمْ بِفُوَادِيَّ يَا نَدَامَا
 هِمْتُ فَاسْتَعَذْتُ تَعْذِيْبِي بِكُمْ * فَأَجْرَحُوا قَلْبِي وَلَا تَخْشَوْا أَنَا
 أَنْتُمْ مِنْ دَمِي الْمَسْفُوحِ فِي * أَوْسَعِ الْحِلِّ وَإِنْ كَانَ حَرَامَا ^(٥)
 فَأَصْرِمُوا حَبْلِي وَإِنْ شِئْتُمْ صَلُّوا * مَا أَلَدَّ الْحُبَّ وَصَلًا وَأَنْصَرَامَا ^(٦)
 أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي تَرْضَوْنَهُ * لَكُمْ الْمِنَّةُ عَفْوًا وَانْتِقَامَا
 كُنْتُ فِي الشَّعْبِ وَكُنْتُمْ جِيرَتِي * لَوْ صَفَا لِي ذَلِكَ الْوَعِيشُ وَدَامَا
 قَسَمًا بِاللَّيْلِ وَالرُّكْنِ الَّذِي * طَابَ تَقْيِيلًا وَمَسَحًا وَأَسْتِلَامَا
 إِنِّي فِي طَيْبَةٍ قَوْمًا جَارُهُمْ * فِي مَحَلِّ النَّجْمِ يَعْلَوْنَ أَنْ يَضَامَا ^(٧)
 رَوْضَةُ الْجَنَّةِ فِي أَوْطَانِهِمْ * وَثَرَى آثَارِهِمْ يُبْرِئِي السَّقَامَا
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَرْفُضْ حَبِيْبَهُمْ * فَهُوَ فِي النَّارِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَا
 هُمْ مُجُومٌ أَشْرَقَ الْكَوْنُ بِهِمْ * بَعْدَمَا كَانَتْ نَوَاحِيهِ ظَلَامَا
 فَتَحُوا الْأَرْضَ بَعْلِيَا بِأَسْهِمِ * وَأَسْتَبَاحُوا يَمَنًا مِنْهَا وَشَامَا ^(٨)

(١) ناوحت طارحت (٢) عقلوا اوثقوا (٣) فضوا كسروا (٤) ثملت سكرت (٥) والراح الخمر
 وكذا المدام (٦) المسفوح السائل (٧) اصرموا افطعوا (٨) يضام يظلم (٩) البأس الشدة

فِيهِمْ الْبَدْرُ الَّذِي أَنْوَارُهُ * لَمْ يُطَقْ مِنْ بَعْدِهَا الْحَقُّ أَنْكِتَامًا
 الْأَعَزُّ الْمُنْتَقَى مِنْ هَاشِمٍ * طِيبُ الْعَنْصَرِ يَعْلُو أَنْ يُسَامَى ^(١)
 الْمَدَانِي قَابَ قَوْسَيْنِ الَّذِي * كَانَ لِلْأَمْلَاقِ وَالرُّسُلِ إِمَامًا ^(٢)
 فَأَرْتَضَاهُ اللَّهُ نُورًا لِلْهَدَى * وَأَنْتَضَاهُ لِدَمِ الْأَعْدَا حُسَامًا ^(٣)
 خَصَّهُ اللَّهُ بِدِينٍ قِيمٍ * نَسَخَ الْأَدْيَانَ نَدْبًا وَالْتَزَامَا ^(٤)
 وَكِتَابٍ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ * عَصْمَةُ اللَّهِ لِمَنْ رَامَ اعْتِصَامًا ^(٥)
 يَهْتَدِي مِنْهُ مَنْ اسْتَهْدَى بِهِ * سَبِيلَ الرُّشْدِ وَيَعْنَى مَنْ تَعَامَى
 فَرَضَ الْعُمَرَةَ وَالْحَجَّ لَنَا * وَصَلَاةَ وَزَكَاةَ وَصِيَامَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ذَا الْفَضْلِ يَا * رَحْمَةً عَمَّ بِهِ اللَّهُ الْأَنَامَا
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا أَحْمَدُ يَا * بَهْجَةَ النُّجُومِ جَاهًا وَمَقَامًا ^(٦)
 يَا وَجِيهَ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ يَا * شَافِعَ الْخَلْقِ إِذَا لَبُوا خِصَامًا ^(٧)
 جَدُّ عَلَى عَبْدٍ الرَّحِيمِ الْمُتَّجِي * لِحِمَى عِزِّكَ يَا غَوْثَ الْيَتَامَى
 وَأَقْلَبِي عَثْرَتِي يَا سَيِّدِي * بِأَكْتِسَابِ الذَّنْبِ مِنْ خَمْسِينَ عَامًا
 وَرَفَاقِي الْكُلِّ قُمْ بِي وَبِهِمْ * فِي الْمُلِمَّاتِ إِذَا اخْتَبْنَا الْقِيَامَا ^(٨)

(١) العنصر الاصل . و يسامى يناظر في السمو وهو العلو (٢) المداني انقارب . وقاب القوس
 من مقبضه الى معقد وتره (٣) انتفى السيف سله . والحسام السيف القاطع (٤) القيم المستقيم .
 والادب السنة . ومراده بالالتزام الفرض (٥) المحكم من القرآن غير المتشابه والذي لم ينسخ
 والعصمة الحفظ . والاعتصام الاستمسك (٦) البهجة الحسن (٧) وجه وجهه فهو وجهه اذا
 كان له حظ ورتبة . ولداً أشدت خصومته فهو آلد (٨) الملمات المصائب الملة اسيه النازلة

تَحْنُ فِي رَوْضٍ ثَنَّاكُمْ فَجَنِّي * ثَمَرَاتِ الْمَدْحِ نَثْرًا وَنِظَامًا ^(١)
 لَوْ سَمَا أَلْجَدُ لِأَقْصَى غَايَةٍ * كُنْتُ لِلْمَجْدِ سَنَاءً وَسَنَامًا ^(٢)
 يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ يَدٍ * زَادَكَ اللَّهُ عُلُوًّا وَأُحْتِرَامًا
 وَكَسَا رُوحَكَ مِنْهُ رَحْمَةً * وَصَلَاةً يَنْتَقِمُهَا وَسَلَامًا
 تَقْضِي حَقَّكَ عَنِّي دَائِمًا * وَتَعْمُ الْآلَ وَالْأَصْحَابَ الْكِرَامًا ^(٣)

وقال الامام البرعي ايضا رحمه الله تعالى

سَجَعَتْ بِأَيْمَنِ ذِي الْأَرَاكِ حَمَائِمُهُ * وَهَمَّتْ عَلَى عَذَابِ الْعُذِيبِ غَمَائِمُهُ ^(٤)
 وَسَرَى حِجَازِي النَّسِيمِ يُعَانِقُ الْخُفْضَرَّ مِنْ أَثْلَاتِهِ وَيَلَاثِمُهُ ^(٥)
 فَأَجَبْتُ سَاجِعَ وَرْقِهِ بِمَدَامِعٍ * ذَرَفَتْ عَلَى طَلَلٍ دُرُسَنَ مَعَالِمِهِ ^(٦)
 سَحَبَتْ سَحَابُ الْجَوِّ فِيهِ ذُبُولَهَا * وَمَحَاهُ مِنْ غَدَقِ الْحَيَا مِتْرَاكِمِهِ ^(٧)
 وَتَضَاهَكَتْ أَنْوَارُهُ وَتَنَوَّعَتْ أَزْهَارُهُ حِينَ ابْتَسَمَنَ كَمَائِمُهُ ^(٨)
 وَتَنَكَّرَتْ أَعْلَامُهُ وَرُبُوعُهُ * وَتَعَرَّفَتْ هِنْدَاتُهُ وَفَوَاطِمُهُ ^(٩)
 يَا لَأَيْمًا فِيمَنْ كَلِفْتُ بِهِ أَفَقٍ * عَنْ لَوْحٍ صَبَّ أَمْرُضَتُهُ لَوَائِمُهُ

(١) اجتنى الثمرة افنطفها (٢) سما ارفع . والمجد الشرف . والاقصى الابعد . والسناء الرفعة .
 وسنام الشيء اعلاه (٣) تقضي مراده تقضي اي تؤديه واصل معنى تقضي تطلب وتأخذ
 (٤) سجع صوت . وايم جمع . يمين وذو الاراك مكان وهمت سالت . والعذيب الاغصان .
 والعذيب ما لا ومكان (٥) الاثل شجر الطرفاء . واللثم التقبيل (٦) ذرفت قطرت . والطلل ما
 شخص من آثار الديار . ودرسن محبت آثارهن . والمعالم العلامات (٧) الغدق المطر الكثير .
 والحيا المطر . والمتراكم المتتابع (٨) الكائم اوعية الزهر جمع كم (٩) تنكرت تغيرت يعنى من
 كثرة الامطار . والاعلام الجبال والعلامات . والربوع المنازل

وَأَبْكَ مَا أَنْصَفْتَ فِي عَذْلِي وَلَا * عَلَّمْتَ قَلْبِي غَيْرَ مَا هُوَ عَالِمُهُ
 الْحُبُّ مَا أَجْرَى الدَّمُوعَ صَبَابَةً * وَأَبَاحَ سِرًّا مَا بَرَحْتُ أَكْثَمُهُ
 وَأَنَا الَّذِي لَعِبَ الْفِرَاقُ بِعَقْلِهِ * لَمَّا تَنَاءَتْ بِالْفَرِيقِ رَوَاسِمُهُ ^(١)
 قَصِدًا لِحِجَازٍ مِنَ الْحَيِّ وَخَلَا الْحَيِّ * مِنْ بَعْدِهِ عَقْدَاتُهُ وَصَرَائِمُهُ ^(٢)
 فَسَقَى الْحِجَازَ حَيًّا الْقِمَامَةَ كُلَّهُ * تَبْكِي سَحَابُهُ وَيَضْحَكُ بِاسْمِهِ ^(٣)
 بَلَدٌ أَضَاءَتْ مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ * أَحْزَانُهُ وَنَجْوَاهُ وَتَهَامُهُ ^(٤)
 وَتَطَاوَلَتْ رُتَبُ الْفَخَارِ لِمَنْ دَنَا * لَعْلَاهُ إِكْلِيلُ الْعُلَا وَنَعَامُهُ ^(٥)
 عَلِمَ النَّبِيُّ خَاتِمَ الرُّسُلِ الَّذِي * مَلَأَتْ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ مَكَارِمُهُ
 سَيْفٌ حَامِلُهُ عَلَى عُنُقِ الْهَدَى * وَبَكَفَ جَبَّارُ الْخَلِيقَةِ قَائِمُهُ ^(٦)
 لَمَّا دَعَا الْكُفَّارَ بِالْبَيْضِ الطُّبَا * لَبَنَهُ مِنْ جُنْدِ الضَّلَالِ جَمَاحُهُ ^(٧)
 وَتَحَتَ ظِلَامِ الشَّرِّ شَمْسُ ظُهُورِهِ * وَتَتَابَعَتْ فِي الْمُلْحِدِينَ مَلَاحِمُهُ ^(٨)
 بِعَرْمَرٍ فِي الْخَافِقِينَ غُبَارُهُ * صَعِدَ وَفِي أَذُنِ السَّمَاءِ زَمَازِمُهُ ^(٩)

(١) تناءت تباعدت. والفريق الجماعة. والرواسم الابل ترسم الطريق اسيه تعلمها باخفافها
 (٢) العقدات جمع عقدة وهي ما تعقد من الرمل وتراكم. والصرائم جمع صريمة وهي القطعة من
 معظم الرمل كالصريم (٣) باسمه يعني أرضه المتبسمة وتبسما كناية عن خصبها بالامطار
 (٤) الاحزان خلاف السهول. والنجود الاراضي المرتفعة. والتهائم المنخفضة (٥) دنا قرب.
 والعلا الرفعة. والا كليل منزلة للقمر اربعة انجم مصطفة. والعلا الثانية السموات. والنعام
 من منازل القمر (٦) حائل السيف علائقه. وقائم السيف مقبضه (٧) البيض والطبا السيوف
 ولبنه اجابته. والجماح الرؤس (٨) الملحد الطاعن في الدين. والملاحم جمع لمحمة وهي القتال
 (٩) العرمم الجيش الكثير. والخافقان المشرق والمغرب. والصعد جمع صعود وهو ضد الهبوط.
 والسماك نجان ندى ان الاعزل والرامح. وزمازمه اصواته

مَلَأَ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ رَأَيْتَهُمْ * بَحْرًا تَمَوَّجَ بِالْظُّبَا مُتَلَاطِمَةً ^(١)
 وَأَبُو الْيَتَامَى بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ إِذَا * زَارَتْ ضُرَاغِمَهُ نَهْشَنَ أَرَاقِمَهُ ^(٢)
 فَلَقَدْ سَرَتْ مَسْرَى الْكَوَاكِبِ آيَهُ * وَمَضَتْ نُضْيَى الْبَاتِرَاتِ عَزَائِمَهُ ^(٣)
 شَمْسُ النُّبُوَّةِ مِنْ ذُوَابَةِ هَاشِمٍ * أَضْحَى بِهِ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ هَاشِمَهُ ^(٤)
 وَحُسَامُ دِينَ مَانِبًا بِمِلْمَةٍ * وَكَرِيمُ قَوْمٍ أَنْجَبَتْهُ كَرَائِمَهُ ^(٥)
 إِنْ جَادَ يَوْمَ الْحُجُودِ فَهُوَ غَمَامُهُ * أَوْصَالَ يَوْمَ الرُّوعِ فَهُوَ صَوَارِمُهُ ^(٦)
 وَمَنْ الْمَلَائِكُ فِي الْمَعَارِكِ جُنْدُهُ * وَالْمَوْتُ فِي حَرْبِ الضَّلَالَةِ خَادِمُهُ ^(٧)
 وَالْبَيْضُ وَالْأَسَلُ الطُّوَالُ ظِلَالُهُ * يَوْمَ الْكَرِيمَةِ وَالنُّفُوسُ غَنَائِمُهُ ^(٨)
 ذَاكَ الَّذِي سَجَدَ الْبَعِيرُ لَوَجْهِهِ * وَالْجِذْعُ حَنَّ وَظَلَّلَتْهُ غَمَائِمُهُ ^(٩)
 وَعَلَيْهِ سَلَّمَتِ الْأَوَابِدُ مِثْلَمَا * فَاضَتْ مِنَ الضَّرْعِ الْأَجْدِ سَوَاجِمُهُ ^(١٠)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا زَهَرَ ذَكََا * وَضَحَّكَ فِي خُضْرِ الرِّيَاضِ بَوَاسِمُهُ ^(١١)
 فَهُوَ الْمُتَوَجُّ بِالنُّكْرَامَةِ وَالنَّدَى * عَصَبَتْ عَلَى الْكَرَمِ الْعَرِيضِ غَمَائِمُهُ ^(١٢)
 شَرَفَ الزَّمَانُ بِهِ فَطَالَ فَخَارُهُ * وَتَبَلَّجَتْ ظُلُمَاتُهُ وَمَظَالِمُهُ ^(١٣)

(١) الملاء الاشراف من الناس (٢) ابو اليتامى اي مربيهم مراده به النبي صلى الله عليه وسلم . وبين
 اظهرهم اي وسطهم . والزئير صوت الاسد . والضراغمة الاسود . ونهشن عضضن . والارقم
 الحيات (٣) آيه آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم . والباترات السيوف القاطعات . والعزيمه
 التميميم والثبات على الشيء (٤) ذوابة القبيله اعلاها (٥) الحسام السيف القاطع . وبالم يوافق
 . والملة النازلة (٦) صال قهر واستطال . والروع الحرب والفرع . والصوارم السيوف (٧) البيض
 السيوف . والاسل الرماح . والكريمه الحرب (٨) الاوابد الوحوش . والضرع الاجد الجلاف
 الذي لا لبن فيه . والسواجم من سجم اذا سال (٩) ذكا طابت وانثته (١٠) تبلج اشرق

وَزَهَا بِأَحَدٍ بَرْدُهُ وَقَضِيْبُهُ * وَالنَّاجُ وَالسَّيْفُ الصَّقِيلُ وَخَاتِمُهُ ^(١)
 وَبِهِ أَسْتَبَانَ الرَّشْدُ بَعْدَ دُرُوسِهِ * وَزَكَتَ مَطَالَعُهُ وَأَشْرَقَ نَاجِحُهُ ^(٢)
 وَأَضَاءَ مِصْبَاحُ الْهَدْيِ بِمُحَمَّدٍ * وَالْحَقُّ أَشْرَقَ وَاسْتَقَمْنَ قَوَائِمُهُ ^(٣)
 لَذُّ مِنْ جَمِيعِ النَّائِبَاتِ بِهِ تَجِدُ * حَرَمًا عَلَا أَنْ تُسْتَبَاحَ مَحَارِمُهُ ^(٤)
 وَأَزِمَ الزَّمَانُ بِعِظَمِ جَاهِ مُحَمَّدٍ * مَهْمَا رَمَتْكَ مِنَ الزَّمَانِ عِظَائِمُهُ ^(٥)
 يَأْمَنُ لَهُ أَلَيْتُ الْحَرَامِ وَفَضْلُهُ * وَمَقَامُهُ وَحَطِيمُهُ وَمَوَاسِمُهُ ^(٦)
 وَلَهُ الصِّفَا وَالْحَجَرُ وَالْحَجَرُ الَّذِي * يَرْتَادُ مَاسِحُهُ النَّعِيمَ وَلَائِمُهُ ^(٧)
 مَاذَا تُعَامِلُنِي جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا * مَنْ تَرْتَجِيهِ عُرْبُهُ وَأَعَاجِمُهُ ^(٨)
 فِي يَوْمِ الْمَظْلُومِ مُنْتَصِرٌ لَهُ * وَبِسَجْنِ سَجِينٍ يُعَاقَبُ ظَالِمُهُ ^(٩)
 وَخُصُومُهُ تَرْجُو الْجَزَا وَشُهُودُهُ الْأَعْضَاءُ * وَالْمَلِكُ الْمُهَيْمِنُ حَاكِمُهُ ^(١٠)
 نَادَاكَ مِنْ بُرْعٍ أَسِيرُ ذُنُوبِهِ * لَمَّا حَمَّتْهُ عَنِ الْمَزَارِمِ مَائِمُهُ ^(١١)
 فَأَشْفَعَ إِلَى الْبَارِي لَهُ فَلَرَبَّمَا * تُنْحَى بِجَاهِكَ فِي الْمَعَادِ جَرَائِمُهُ ^(١٢)
 إِنْ لَمْ تَصِلْ عَبْدًا رَحِيمًا بِرَحْمَةٍ * مَنْ ذَاكَ وَاصِلُهُ سَوَاكَ وَرَاحِمُهُ ^(١٣)
 فَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ يَا ابْنَ أَمْنَةٍ لَهُ * وَلِمَنْ يَلِيهِ مَوَدَّةٌ وَيُلَائِمُهُ ^(١٤)

(١) زها حسن . والبرد الثوب المخطط . والتاج يعني العمامة فقد ورد العمام تيجان العرب
 (٢) دروسه ذهابه واحتوائه . وزكمت . وناجحه طالعه . (٣) قوائمه ما يقوم عليها جمع قائمة على
 التشبيه بقوائم الدابة (٤) النائبات المصائب . والحرم محل الحرمه والرعاية . والمحارم جمع محرم
 بمعنى الحرمه التي لا يحل انتهاكها (٥) المقام مقام ابراهيم على نبينا وعليه الصلاه والسلام . والحطيم
 حجر الكعبة وقيل ما بين المقام والمأتم . والمواسم جمع موسم وهو مجتمع الناس من الزمان والمكان
 (٦) يرتاد يطل . ولائمه مقبله (٧) سجين وادي جهنم (٨) المزار محل الزياره . والمائمه الذنوب
 (٩)

وَتَلَقَّ مَدْحِي بِالْبَشَارَةِ وَأَسْتَمِعْ * مَا قَالَ نَاصِرُهُ عَلَيْكَ وَنَاطِمُهُ
فَالْفَحْرُ مُفْتَخِرُهُ وَفِيكَ خَفَارُهُ * وَالْجُودُ مُوجُودُهُ وَفِيكَ غَمَائِمُهُ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ مَا هَبَّ الْأَصْبَا * بِرِيَّاحِ نَجْدٍ أَوْ نَسَمِنَ نَسَائِمُهُ
وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا * سَجَعَتْ بِأَيْمِنِ ذِي الْأَرَاكِ حَامِيَتُهُ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ رحمه الله تعالى

هَذِي تَهَامَةٌ فَأَحْبَسْ غَيْرَ مُتَّهِمٍ * وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْهُوَى عَنْ يَمِينَةِ الْعَلَمِ^(١)
كَمْ ذَا أَعْبَرُ عَنْ سَلْعٍ بِكَاطِمَةٍ * صَوْنًا وَعَنْ عَذَابَاتِ الْبَانَ بِالسَّلَمِ^(٢)
لَا عَارَ فِي حُبٍّ مِنْ أَهْوَى فَأَكْتُمُهُ * مَا يُكْتَمُ الْحُبُّ إِلَّا خَشْيَةَ اللَّهِ^(٣)
دَعْنِي أَصْرَحَ بِمَنْ فِي حُبِّهِمْ شَرَفِي * وَذِكْرُهُمْ طَيِّبٌ فِي مِسْمَعِي وَفِي
لِشَهْدِ النَّاسِ أَنِّي بِالْحَمَى كَلَفْتُ * قَلْبِي مَشُوقٌ إِلَى دِيبَاجَةِ الْحَرَمِ^(٤)
لَقَدْ تَتَنَّى الْعَوَادِي عَنْ زِيَارَتِهَا * وَلَمْ أَخْجِمْ عَنْ هَوَى مِنْ حَلٍّ فِي الْحَيْمِ^(٥)
دَارُ نَعْمَتْ بِهَا حِينًا وَقَدْ غَفَلَ الْوَاشِي بِنَعْمٍ وَشَمْلِي غَيْرُ مُنْصَرِمٍ^(٦)
نَهَلْتُ كَأْسَ الْهُوَى فِيهَا وَمَا نَهَكْتُ * بُرُودُ عَيْشِي وَنُورُ الشَّيْبِ فِي اللَّحْمِ^(٧)

(١) تهامة الارض المنخفضة وتطلق على مكة المشرفة . والمتهم المشكوك فيه . والهوى الحب .
واليمين اليمين . والعلم الجبل (٢) الصون الحفظ . وعذابات البان اغصانه . والسلم شجرة لا شوك له
(٣) الخشية الخوف . والتم الرب والشكوك (٤) الكلف المحب . والديباجة مراده بها الكعبة
المشرفة واصل التدبير التحسين والتزيين ويقال للشئ الحسن ديباجة والحواميم ديباج القرآن
(٥) خام عنه نكص وجبن . والحميم بيوت الشعر (٦) الواشي من ينقل الحديث بين المتحابين على
وجه الافساد . والشمل ما اجتمع من الامر . والمنصرم المنقطع (٧) النهل اول الشرب . ونهك
الثوب لبسه حتى خلى . والبرود الثياب المخططة . واللحم جمع لمة وهي الشعر المتجاوز لشحمة الاذن
حتى يلم بالمنكب فاذا وصل الى المنكب يقال له جُذَّةٌ ، بما لم يتجاوز الاذن وفرة

هَلْ لِلرَّكَابِ عَلَيْهَا وَقْفَةٌ قَبْلَهُ ^(١) وَهَلْ لِمُعْرَى بِهَا مِنْ نَظَرَةٍ أَمَمٍ
 وَهَلْ لِدِي كَبِدٌ يَشْكُ ^(٢) سَعْدِي نَهْلٌ ^(٣) مِنْ وَرْدِهَا الرَّائِقِ الْمُسْتَعَذِبِ الشِّبَمِ
 وَدِدْتُ لَوْ أَنَّي أَقْضِي بِهَا أَرْبِي * لَوْثَ الْأَزَارِ وَيَقْضِي أَنْ يُطَاحَ دَمِي ^(٤)
 سَقَى الْمُصَلَّى وَأَعْلَامَ الْعَصَمَاءِ وَمَنِي * وَسَفَحَ نَعْمَانَ صَوْبُ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ ^(٥)
 وَسَحَّ فَوْقَ ثِيَابِ الْوَدَاعِ وَمَا * بِأَرْضٍ طَيِّبَةٍ مِنْ وَهْدٍ وَمِنْ أَكْهَمِ ^(٦)
 غَمَامُ رُوحٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُنْجِسٌ * بِالنُّورِ يُرِي عَلَى مُتَعَجِّرٍ الدِّيمِ ^(٧)
 فَأَصْبَحَتْ بَرِيضُ الْأَنْسِ نَاضِرَةٌ * يُشْفِي بِنَفْحَةِ رِيَّاهَا جَوَى السَّقَمِ ^(٨)
 فَتَمَّ مِفْتَاحُ أَقْفَالِي وَمَهْطُ أَثْقَالِي وَغَايَةُ أَمَالِي مِنَ الْقِسَمِ ^(٩)
 تِلْكَ الرُّبُوعُ الْمُنِيرَاتِ الَّتِي شَرُفَتْ * بِسَيِّدِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ وَالْعَجَمِ ^(١٠)
 مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْمُتَخَارِ مِنْ مُضَرٍ * أَزْكَى الْقَبَائِلِ فِي الْأَنْسَابِ وَالشِّبَمِ ^(١١)
 زَهْرُ كِرَامٍ بِهِمْ صَوْبُ الْغَمَامِ سَخِي * بِكُلِّ مَغْدُودٍ فِي الْجُدْبِ مُنْجِمِ ^(١٢)
 قَدَرَعُوا الْحِلْمَ شَبَانًا فَتَمَّ لَهُمْ * وَمَا لَمْ وَقَارُ الشِّبِّ فِي اللَّيْمِ ^(١٣)

(١) رأيت قبلاً أي عياناً ومقابلةً . والمُعْرَى المولع . والأَمَمُ القرب (٢) الصدى العطش .
 والنهل الشرب الأول . والشِّبَمُ البارد (٣) الأرب الحاجة . ولوث الأزارادته ولبسه . ويطاح
 يراق (٤) الأعلام الجبال . والعلماء . والصوب المنصب (٥) الثنيات الطرق في الجبل .
 والوهد المكان المنخفض . والأكم التلول (٦) الروح الراحة . والمنجس المتفجر . ويربي يزيد .
 والمتعجر معظم السيل . والدِّيمُ الامطار الدائمة (٧) الناضرة الحسنة . والرياء الرائحة الطيبة .
 والجوى الحزن (٨) ثم هناك . والقسم جمع قسمة وهي النصيب (٩) الربوع المنازل (١٠) أزكى
 أصح . والشِّبَمُ الطباع (١١) الزهر البيض . والمغْدُودُ السائل وكذلك المنسجم (١٢)
 تدرعوه لبسوه كالدرع . ولم نزل . واللمم جمع لمة وهي الشعر إذا لم بالتمك

وَأَحْرَزُوا الْعَجْدَ إِزْنًا عَنْ أَبٍ فَابٍ * حَتَّى اسْتَقَرَّ بَدَارُ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ
 هُوَ الْمُسَمَّى بِاسْمَاءٍ نَظَمْنَ لَهُ * عَقْدَ الْفَضَائِلِ نَظْمًا غَيْرَ مَنْفَعٍ ^(١)
 هُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ الشَّاهِدُ الْمُتَوَكِّلُ الْأَمِينُ هُوَ الْمَدْعُو بِالْقَتْمِ ^(٢)
 هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُصْطَفَى الْعَلَمُ الْهَادِي إِلَى دِينِ حَقٍّ وَاضِحٍ اللَّقْمِ ^(٣)
 هُوَ الضَّحُوكُ الْمُقْنِي خَاتِمُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَالْأَوَّلُ السَّابِقُ فِي الْقَدَمِ
 وَفَاتَحَ فَتَحَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِهِ * وَالْأَعْيُنَ الْعُمَى وَالْأَذَانَ مِنْ صَمَمِ
 وَالْحَاشِرِ الْعَاقِبِ الْقَتَالِ وَالرَّوْفِ الرَّحِيمِ ذُو الْحِلْمِ مَاحِي الظُّلْمِ وَالظُّلَمِ
 وَالظَّاهِرِ الظَّافِرِ الْمَنْصُورِ عَسْكَرُهُ * وَالْحَاكِمِ الْعَادِلِ الْمَبْعُوثِ بِالْحِكْمِ
 وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُنْجِي شَفَاعَتُهُ * عُصَاةَ أُمَّةٍ مِنْ جَا حِمٍّ ضَرِمِ ^(٤)
 وَهُوَ الْخَصَصُ فِي الْقُرْآنِ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ أَقْسَمَ فِيهِ اللَّهُ بِالْقَلَمِ
 وَهُوَ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِ * فِي النِّجْرَاءِ عَظِيمٍ بِهِ فِي الْفَخْرِ مِنْ قَسَمِ
 وَهُوَ الْفَصِيحُ وَأَنَّى لَا يَكُونُ وَقَدْ * حَازَ الْجَوَامِعَ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ ^(٥)
 وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي جَادَتْ أَنْامِلُهُ * بِأَنْفُسِ الْمَالِ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ نَعَمِ ^(٦)
 إِذَا الْعَبُوسُ بَدَأَ فِي وَجْهِ ذِي بُحْلِ * يَأْتِي الْعَفَاةَ بِوَجْهِ مِنْهُ مُبْتَسِمِ ^(٧)
 كَمْ فَضٍّ فِي مَجْلِسٍ مِنْ غَيْرِ مَا بُحْلِ * مِنَ الْأُلُوفِ بِلَا مَنْ وَلَا سَامِ ^(٨)
 وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي مَا سَلَّ صَارِمُهُ * إِلَّا وَأَغْمَدُهُ فِي شَامِخِ الْقَعَمِ ^(٩)

(١) المنفصم المنفصل (٢) القُثم المجموع للغير (٣) اللقم وسط الطريق (٤) الجاحم شعلة النار
 والضرم المتوقد (٥) أنى كيف (٦) العيب الذهب (٧) العفاة طلاب الرزق (٨) فض فرق
 والسام الملل (٩) الصارم السيف . والشامخ العالي . وقمة الشيء . اعلاه والمراد هنا الرأس

وَأَنَّهُ خَيْرٌ مَّبْعُوثٍ وَأَمَّئُهُ * أَصْحَتْ بِهِ فِي الْبَرَايَا أَفْضَلَ الْأَمَمِ
 آتَاهُمْ وَهُمْ بُورٌ فَأَخْرَجَهُمْ * إِلَى وُجُودِ الْهُدَى مِنْ حُفْرَةِ الْعَدَمِ ^(١)
 فَأَصْبَحُوا بَسَنًا أَنْوَارِهِ وَهُمْ * فِي الْحَادِثَاتِ نُجُومٌ يَهْتَدَى بِهِمْ
 وَمِنْهُمْ كُلُّ عَصْرٍ أَرْبَعُونَ بِهِمْ * يَهْمِي الْقَعَامُ وَيُنْفِي نَازِلُ النِّقَمِ ^(٢)
 هُمْ حِمَاةُ بَقَاعِ الْأَرْضِ لَا بَطْبًا * وَلَا ذَوَابِلَ بَلْ يَجْمُونَ بِالْهَمَمِ ^(٣)
 وَإِنَّهُمْ لِحَبِيبِهِمْ وَأَمْلِهِمْ * ذُخْرٌ وَإِنْ أَصْبَحُوا بِالْمَوْتِ فِي رُجْمِ ^(٤)
 قُبُورُهُمْ مَلَجًا وَاقِعَ لَزَائِرِهِمْ * بِهِمْ يُعَاذُ وَيَسْتَشْفَى بِتُرْبِهِمْ
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سَنَدِي * يَا مُنْقِذِي بِالْهُدَى مِنْ زَلَّةِ الْقَدَمِ
 يَا مَنْ عِنَايَتُهُ الْعَظْمَى الَّتِي سَبَقَتْ * قَادَتْ إِلَيْهِ مَطَايَا الْفَضْلِ بِالْحُطْمِ ^(٥)
 هَذَا رِبْعُكَ أَخْتَارَ الْفَخَارَ فَقَدْ * كَدْنَا لِلنُّحْقَةِ بِالْأَشْهَرِ الْحُرْمِ
 فِيهِ وُلِدْتَ فَالْبُسْتُ الْبِقَاعِ سَنَا * حَتَّى قُبِرْتَ بِهِ يَا أَطْيَبَ النَّسَمِ ^(٦)
 فَازْدَدْتَ نُورًا وَقُرْبًا وَالنُّبُوَّةُ لَمْ * تَحُلْ عَنْكَ نِطَاقَ الْعَهْدِ وَالذِّمَمِ ^(٧)
 وَنَفَعَكَ الْآنَ مَوْصُولُ الْأُمْتِكَ الْغُرَا الْأَفَاضِلِ وَصَلَا غَيْرَ مُتَحَسِّمِ ^(٨)
 فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ يَوْمِ الْخَمِيسِ إِذَا * جَبَرْتَ نَقْصَهُمْ فِي عَرْضِ كَسْبِهِمْ
 وَقَدْ كَسَيْتَ بَقَاءَ خَلْعَةٍ جَمَعْتَ * لَهُ بِذَا الشَّهْرِ فَضْلًا غَيْرَ مُنْغَرِمِ ^(٩)

(١) البور الهلاك (٢) يهمني يسيل (٣) المهمة العزم (٤) الرجم الحجارة المجمعة (٥) الحطم الأزيمة
 (٦) البقاع جمع بقعة وهي القطعة من الأرض والسنن الضوء والنسم جمع نسمة وهي الإنسان
 (٧) النطاق يتخذ من اديم مرصع بالجواهر ونحوها تضعه المرأة بين عاتقها وكشحها والعهد الموثق
 والنسم اليهود (٨) النخس المنقطع (٩) بقاءه بن حيوة احدا الاولياء والنخرم المنخرق الناقص

تَوْثُّهُ زُمْرُ الزُّوَارِطَالَةِ * لِمَا رَفَعَتْ لَهُ فِي النَّاسِ مِنْ عِلْمٍ ^(١)
 وَقَدْ حَلَلْتُ بِمَغْنَاهُ عَلَى ثِقَةٍ * مِنْ صِدْقٍ وَعَدِكَ فِي الْأَنْبَاءِ وَالْحُكْمِ ^(٢)
 فَأَخْلَعُ عَلَى قَلْبِي الرِّثَ الْمَلَابِسَ مَا * يَجِي جَوَانِبُهُ مِنْ سَوَرَةِ اللَّعْمِ ^(٣)
 إِنْ لَمْ تَغْشِي بِنَصْرِ مِنْكَ يَنْعَشِي * أَوْ لَا فَمَا أَنَا ذَا لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ ^(٤)
 وَأَسْأَلُ لِأَمَّتِكَ النَّصْرَ الْمُبِينَ عَلَى * عَصَابَةِ عَنِ طِلَابِ الشَّرِّ لَمْ تَحْمِ ^(٥)
 لَعَلَّهُمْ إِنْ أَتَوْنَا أَنْ يَصْبَحُوا وَهُمْ * مَا بَيْنَ عَانَ وَمَقْتُولٍ وَمَنْهَزِمٍ ^(٦)
 وَأَسْأَلُ إِلَهَكَ أَنْ يَجْتَاحَ أَصْلَهُمْ * وَأَنْ يُذَيِّقَهُمْ تَنْكِيلَ مُنْتَقِمٍ ^(٧)
 فَقَدْ دَهَى كَيْدُهُمْ أَهْلَ الْقُرَى فَغَدَوْا * مُشْتَتِينَ بِشَمْلِ خَيْرِ مُلْتَمِ ^(٨)
 صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا * مَوْلَاكَ ثُمَّ عَلَى صَحْبٍ وَذِي رَحِمٍ

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

أَغْرَى أَلْحَبَّ بِذَاتِ السِّتْرِ لَوْمَةً * فَبَانَ سِرُّ غَرَامٍ كَانَ يَكْتُمُهُ ^(٩)
 أَنِّي يَلَامُ عَلَى التَّذْكَارِ دُوشَغْفٍ * مَتِيمٌ مُسْتَهَامُ الْقَلْبِ مَغْرَمُهُ ^(١٠)
 إِنْ لَاحَ فِي جَانِبِ الْبَطْحَاءِ فِي غَسَقٍ * بَرَقَ تَالِقَ أَبْكَاهُ تَبَسُّمُهُ ^(١١)

(١) تَوْثُّهُ تقصده . والزُّمَرُ الجماعات . والعِلْمُ الجبل (٢) المغنى المنزل . والثقة الوثوق بالشئ .
 . والانباء الاخبار . والحكم الاقوال النافعة (٣) الرث البالي . والسورة الحدة . واللهم الجنون
 (٤) ينعشي يرفعي . والوضم خشبة القصاب (٥) العصابة الجماعة . ولم تحم نزل والمراد بهم التتر
 (٦) العاني الاسير (٧) يجتاح يستأصل (٨) دهاهم رماهم بداهية . وكيدهم مكرهم .
 والتشتيت التفريق . والشمل ما اجتمع من الامر (٩) اغراه حرضه . وذات الستر الكعبة
 المشرفة . والغرام الولوع (١٠) الشغف شدة الحب . وتيمم الحب استعبده فهم ومنهم . والمستهام
 من الهيام شبه الجنون من الحب (١١) البطحاء مكة المشرفة . والغسق ظلمة اول الليل . وتالقي اخاه

أَوْ نَاحٍ فِي بَانَةِ شَادٍ عَلَى فَنَنْ * غَضٍ شَجَاهُ وَأَصْبَاهُ تَرْنَمُهُ ^(١)
 وَمِنْ أَمَارَاتِ صَدَقِ الْحُبِّ أَنَّ بِهِ * يُثِيرُ وَجَدَ فَصِيحِ النُّوحِ أَعْجَمُهُ
 هَذَا يَابِابِ الْحَمِي مَغْرَمٍ وَذَا كَلَفٍ * صَبَّ بِأَهْلِ الْحَمِي بَادٍ نَيْسَمُهُ ^(٢)
 لَوْلَا مَنَاسِبَةٌ فِي الْحُبِّ بَيْنَهُمَا * مَا كَانَ يَجْزِيهِ مَا لَيْسَ يَفْهَمُهُ
 يَهْوَى الرُّبُوعَ وَلَوْلَا حُبٌّ سَاكِنَهَا * مَا هَاجَ مَعْرَقٌ وَفَدَا الشُّوقِ مَتَهَمُهُ ^(٣)
 لَوْلَمْ يَكُنْ فِي ثَرَى الْوَادِي لَهُمْ أَثَرُهُ * لَقَلْبُهُ قَدْ بَدَا مَا كَانَ يَلْثَمُهُ ^(٤)
 وَلَا يَبَالِي إِذَا مَا الرُّبْعُ عَنْ لَهُ * أَطْلُ فِي التُّرْبِ دَمْعُ الْعَيْنِ أَوْ دَمُهُ ^(٥)
 تَذَكُّرًا لِمَهْوٍ كَلَّمَا قَدِمْتُ * يَزْدَادُ شَوْقًا وَأَشْجَى الْعَهْدِ أَقْدَمُهُ ^(٦)
 وَمِنْ عَنَاءِ الْهَوَى أَنْ الْمُصَابَ بِهِ * يَجِدُ بِالطَّلَلِ الْبَالِي تَأْلُمُهُ ^(٧)
 يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ يَمُحُّ طَيْبَ مَرْقَدِهِ * إِذَا أَمْتَطَى ظَهْرَ دَاجِي اللَّيْلِ نُومُهُ ^(٨)
 عَلَى رَحِيبِ الْخَطَا فِي سَيْرِهِ هَوَجٌ * يَطْوِي السَّبَاسِبَ طَيَّ الْبُرْدِ مَنَسَمُهُ ^(٩)
 يَهْوِي إِلَى عِلْمِي نَعْمَانَ وَالْحَرَمِ الْأَعْلَى الَّذِي فَازَ بِالْمَأْمُولِ مُحْرِمُهُ ^(١٠)

(١) الشادي المصوت يعني من الطير. والفن الغصن. والغض الطاري وشجاه حزنه. واصباه
 اماله. والترنم التغني (٢) المغرى المولع. والكلف المحب. والصب العاشق (٣) الربوع المنازل.
 واعرق ذهب الى العراق. والوفد الجماعة الوافدون. واتهم ذهب الى تهمه (٤) البثرى التراب
 الندي. ويلثمه يقبله (٥) الربع المنزل. وعن خطر واعترض. وطل الدمع والدم سالك
 (٦) المهود الموائيق. واشجى احزن (٧) العناء التعب. والهوى الحب. ويجد يصير جديداً.
 والطلل ما شغص. من آثار الديار (٨) امتطى ركب المطى وهو الظهر. والداجي المظلم
 (٩) الرحيب الواسع. والهوج الخفة والطيش. ويطوي يقطع. والسباسب القفار ومنسمه خفه
 (١٠) يهوى يسير من على الى اسفل. والعلم الجبل. ونعمان وادي قرب عرفات من جهة الطائف

بَلِّغْ هُدْيَتَ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ عَنِ السَّمْعَرِيِّ بِهَا أَنْ طُولَ الْبَعْدِ يُؤَلِّمُهُ
 وَإِنْ قَضَيْتَ مِنَ الْأَوْطَارِ أَشْرَفَهَا * وَنَلْتَ مَا كُنْتَ بِالْأَمَالِ تَرْعَمُهُ ^(١)
 وَعَجَّتْ نَحْوَ رَبِّهَا سَلْعٍ وَمَلَتْ إِلَى * رُبْعٍ سَمَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَعْلَمُهُ ^(٢)
 مُقَدَّسٍ زُمَرُ الْأَمْلَاكِ تَشْهَدُهُ * سَبْعُونَ أَلْفًا حَوَالِيهِ تُعْظِمُهُ ^(٣)
 فَأَذْرِعْنِي إِذَا قَابَلْتَ حَجْرَتَهُ * ذَاتَ الْبَهَاءِ الَّتِي فِيهَا مَخِيمُهُ
 تَحِيَّةٌ طَابَ بِالْإِخْلَاصِ مَنَشُؤُهَا * وَمُنْتَهَاهَا بِحُسْنِ الصَّدَقِ أَخْتَمُهُ
 تَحِيَّةٌ مِنْ عِبِيدٍ فِي حُشَاشَتِهِ * مِنْ أَجْلِ فُرْقَتِهِ مَا اللَّهُ يَعْلَمُهُ ^(٤)
 يَا مَنْ إِلَهَ الْوَرَى خَطًّا أَسْمَهُ شَرَفًا * لَهُ عَلَى عَرْشِهِ بِالنُّورِ يَرْقُمُهُ
 يَا مَنْ بِجَوْهَرِ كَنْزِ الْحُسْنِ اتَّحَفَهُ * فَأَخْتَصَّ بِاللُّدْرِ وَالْيَقُوتِ مَبْسَمُهُ
 يَا مَنْ غَدَا ذَلِكَ الْغَاوِي بِمَبْعَثِهِ * مُرَوَّعًا شُهْبُ الْأَفْلَاكِ تَرْجَمُهُ ^(٥)
 يَا مَنْ آتَاهُ كِتَابٌ فِيهِ مَوْعِظَةٌ * مُفَصَّلٌ وَاضِحٌ التَّبْيَانِ مُحْكَمُهُ ^(٦)
 يَا مَنْ تَغْيِيرَ تَجْجِيلِ الْوُضُوءِ لَنَا * وَسَمَاءٍ يُشْرِفُنَا فِي الْحَشْرِ مَيْسَمُهُ ^(٧)
 يَا مَنْ أَنَّهُ كُنُوزُ الْأَرْضِ طَائِعَةٌ * فَأَصْبَحَ الزُّهْدُ فِيهَا وَهُوَ مَغْنَمُهُ
 يَا مَنْ سَمَاوَزَ كَالْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ * وَحَجْرُهُ وَمُصَلَّاهُ وَزَمَزَمُهُ ^(٨)
 يَا مَنْ بِهِ سَعِدَتْ أَرْوَاجُهُ وَزَكَتْ * أَصْهَارُهُ وَنَجَا مَنْ كَانَ يَخْدُمُهُ

(١) الاوطار الحاجات . وترعمه تظن انك نائله (٢) الربع المنزل . وسما علا . والمعلم المكان
 المعلوم (٣) المقدس المطهر . والزمر الجماعات (٤) الحشاشة بقية الروح في المربض (٥) الغاوي
 الضال وهو الشيطان . والمروع المفرع . والشهب النجوم . وترجمه ترميه (٦) جزء المفصل
 من القرآن سمي بذلك لكثرة فصوله وهي السور . والتبيان البيان والفصاحة . والمحكم الذي
 لم ينسخ وغير المتشابه (٧) الوسم العلامة وكذلك الميسم (٨) سماعلا . وزكا زادونا

يَا مَنْ بِهِ سَادَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَهَوَّ لَهُمْ * نُورُهُ يَنْجِي فِي الْخُطْبِ مُظْلِمُهُ ^(١)
يَا مَنْ صَحَابَتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ فَمَنْ * رَامَ الْهَدَى مِنْهُمْ فِي الدِّينِ يَعْلَمُهُ
يَا أَيُّهَا الظَّافِرُ الْمُخَفِّفُ عَسَاكِرُهُ * بِالنَّصْرِ وَالرُّعْبِ وَالْأَمْلَاكِ تَقْدُمُهُ
يَا مَنْ بِمَوْعِدِهِ الْمُضْمُونِ انْفَقَ فِي السَّجْدِ دِينَارُ كَسْرَى ثُمَّ دِرْهَمُهُ
يَا مَنْ بِهِ نَزَّجِي النَّصْرَ الْعَزِيزَ عَلَى * عَدُوِّنَا فَهَوَّ يُخْزِيهِ وَيَهْزِمُهُ ^(٢)
يَا أَيُّهَا الشَّافِعُ الْمَرْجُو فِي غَرَقِ * طَامٍ يَصُولُ عَلَى الطَّغْيِ فَيُلْجِمُهُ ^(٣)
يَا مَنْ لَهُ الْخَوْضُ يَرْوَى الْمُتَقُونَ بِهِ * رِيًّا وَيُمْنُهُ الْأَشْقَى وَيَحْرِمُهُ
يَا مَنْ شَفَاعَتُهُ تُنْجِي الْعَصَاةَ إِذَا * غَشَّاهُمْ لَهَبٌ بَادٍ تَضَرُّمُهُ ^(٤)
يَا مَنْ لَهُ الْعِلْمُ الْمُنْشُورُ ثُمَّ لَهُ * غَدَاً مَقَامُهُ بِهِ الرَّحْمَنُ يُكْرِمُهُ ^(٥)
يَا مَنْ يَعُودُ عَلَيْنَا مِنْهُ عَاطِفَةٌ * فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ فَازَ صَوْمُهُ ^(٦)
يَا مَنْ إِذَا لَجَا الْمَرْغُوبُ مِنْ سَبَبٍ * صَعِبَ إِلَيْهِ قَاتَ اللَّهُ يَعْصِمُهُ ^(٧)
يَا عُدَّتِي فِي زَمَانٍ ذِي غَوَائِلٍ قَدْ * أَصْمَتَ صَمِيمَ حَشَا الْمُفْتُونِ أَسْمَهُ ^(٨)
أَجِبْ دُعَاءَ مُحِبٍّ مُخْلِصٍ لَكَ لَوْ * دَعَوْتَهُ فِي الْآثَرِ لَبَتَكَ أَعْظَمُهُ
هَذِي شُهُورُ الرِّضَا مِفْتَاحُهَا رَجَبٌ * شَهْرُ يَسْرُ ذَوِي الْإِخْلَاصِ مَقْدَمُهُ
قَدْ جَاءَنَا وَعَلَى أَعْطَافِهِ حُلُّ الْبُشْرَى لِمَنْ كَانَ بِاللِّتْقَوَى يَعْظُمُهُ ^(٩)

(١) ينجي ينكشف، والخطب الشدة (٢) يخزيه يفضحه (٣) طام الماء علا، رمال استطلال،
وطغى جاوز الحد في العصيان (٤) غشاهم غطاهم، والتضمير الاشتغال (٥) العلم اللوا (٦) العاطفة
العطف والحنو (٧) يعصمه يمنعه (٨) العدة ما بعده الانسان وبهية ما بهمانه، والغوائل المهلكات
من الشدائد، واصمت اصابت، وصميم الحشا وسطه، والمفتون من قولهم فتن في دينه مال عنه
فهو مفتون (٩) اعطافه جوانبه

وَفِيهِ مِعْرَاجُكَ السَّامِي بِرُتْبَتِهِ * كُلُّ الْمَرَاتِبِ لَا تُسْتَطَاعُ سُلْمُهُ
 وَقَدْ قَصَدْنَاكَ فِي مَثْوَى حَذِيفَةَ ذِي السَّرِّ الْمَصُونِ الَّذِي لَمْ يُبْدِهِ قُدُّهُ ^(١)
 وَعِنْدَ سَلْمَانَ بَحْرِ الْعِلْمِ أَحْرَزُهُ * مِنْ كُلِّ مُسْتَنْبِطٍ ثَبَتَ تَوْسُمُهُ ^(٢)
 وَعِنْدَ جَارِهِمَا الْهَيْتِيِّ ذِي قَدَمٍ * مِنْ أَوْلِيَاكَ لَا يَشْقَى مِيمُهُ ^(٣)
 فَاسْأَلْ لَنَا خَلَعَ الْإِقْبَالِ مِنْ مَلِكٍ * لَدَيْهِ جَاهُكَ يَا بِي النَّقْضِ مَبْرَمُهُ ^(٤)
 وَصُحْبَةَ الْوَفْدِ فِي أَمْنٍ وَعَافِيَةٍ * حَتَّى نَفُوزَ بِحَجِّ آتٍ مَوْسِمُهُ
 وَنَطْلُبَ الْفَضْلَ فِي رُبْعٍ حَلَلَتْ بِهِ * فَطَالِبُ الْفَضْلِ فِيهِ لَيْسَ يَعْذَمُهُ
 وَنَسْتَجِدَّ بِهِ أُنْسًا وَرَوْحَ رِضَا * نَرْضَى بِهِ وَنَجَاحًا مِنْكَ نَعْنَمُهُ ^(٥)
 عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَطْيَبَهَا * وَمِنْ سَلَامِ إِلَهِ الْعَرْشِ أَدْوَمُهُ
 وَعَمَّ بِالْفَضْلِ مَنْ وَاسَاكَ فِي عُسْرٍ * وَذَبَّ عَنْكَ غَدَاةَ الرُّوْعِ مَخْذَمُهُ ^(٦)
 مِنْ إِلِكِ الْعُرَى وَالْأَصْحَابِ إِنَّهُمْ * أَفْلَاكُ دِينِ الْهُدَى فِينَا وَانْجَمُهُ
 وَمَنْ تَلَاهُمْ بِإِحْسَانٍ فَأَنْتَ لَهُ * ذُخْرُهُ بِجَاهِكَ رَبُّ الْعَرْشِ بِرَحْمَتِهِ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

تَخَلَّفْنَا عَنْ الْبَلَدِ الْحَرَامِ * وَمَا فِيهِ مِنَ النِّعَمِ الْجِسَامِ

(١) المَثْوَى المنزل يعني محل قبر حذيفة رضي الله عنه . المَصُونُ المحفوظ يعني سر معرفة المنافقين الذي اختصه به صلى الله عليه وسلم (٢) احرزته ناله . والمستنبط المستخرج . والثبت الثابت . والتوسم التعرف (٣) علي الهيتي من اكابر الاولياء . وميمته قاصده . (٤) النقض الحل . والمبرم المربوط المحكم (٥) الروح الراحة (٦) ذب كف . والروع الحرب . والمخدم السيف القاطع

- وَفَازَ بِفَضْلِهِ إِخْوَانُ صِدْقٍ * لَنَا نَهَضُوا مَعَ الْوَفْدِ الْكِرَامِ (١)
يَجُوبُونَ الْقِفَارَ بِنَاجِيَاتٍ * تَهْفُ كَأَنَّهَا رَأَى النِّعَامِ (٢)
يُرْفَعُهَا السَّرَابُ إِذَا تَرَامَتْ * كَفَلَكَ فَوْقَ طَاغِي الْمَوْجِ طَامِي (٣)
تَوَاحِلُ بِالسَّرَى مِثْلُ الْخَنَائَا * وَلَمْ يَكُنْ خَطْفُهَا خَطْفُ السِّهَامِ (٤)
عَلَى أَكْوَارِهَا شُعْتُ النَّوَاصِي * جَفَتْ أَجْفَانُهُمْ طَيْبَ النِّعَامِ (٥)
كَأَنَّهُمْ إِذَا أَهْتَزُّوا أُرْتِيَا حَا * نَشَاوَى عَاقَرُوا كَلْسَ الْمَدَامِ (٦)
بِصِدْقِ الْعَزْمِ أَصْبَحَ كُلُّ صَعْبٍ * عَلَيْهِمْ غَيْرُ مُتَمَنِّعٍ الْعَرَامِ (٧)
يَهْوُونَ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَرَادُوا * مِنْ الطَّلَبَاتِ أَسْبَابُ الْحِمَامِ (٨)
إِذَا اتَّسَدُوا لَوْعَرِ غَادَرُوهُ * وَأَخْفَأُ الْمَطْيِي بِهِ دَوَامِي (٩)
حِمَاةٌ قَادَةٌ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ * شُبَّاعِ الْقَلْبِ مَقْدَامِ هُمَامِ (١٠)
إِذَا ذُكِرَ النَّدَى وَالْبَاسُ هَزَّتْ * مَعَاطِفُهُ الْعُلَاهُ هَزَّ الْحَسَامِ (١١)

(١) نهضوا اسرعوا. والوفد الجماعة القادمون الى الملك ونحوه (٢) يجوبون يقطعون
والناجيات السريعات من النوق. وهفت الريح هبت فسمع صوت هبوبها. والهفيف سرعة السير.
والرأى ولد النعام (٣) السراب ما يري في الصحارى كالماء. وترامت اسرعت في السير. والفلك
السفينة. وطفى الماء ارتفع وكذلك طما (٤) السرى السير ليلا. والخنايا الاقواس (٥)
الأكوار الرجال. والاشعث الذي لم يدهن شعره. والناصية شعر مقدم الرأس (٦) الارتياح
الراحة للكرم. والنشاوى السكرارى. وعاقروا خالطوا. والمدام الخمرة (٧) الطلبات المطالب
والحمام الموت (٨) اتسدوا ذهبوا. وغادروه تركوه. والاخفاف للابل كالاقدم للناس.
والمطي الابل التي تركب. والدامى النازل منها الدم (٩) الشهم ذكي القلب. والهام السيد الشجاع
(١٠) الندى الكرم. والبأس الشدة. ومعاطفه جوانبه. والعلا المراتب العلية

قَضَى الْعَزَمَاتِ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي * وَلَمْ يَجْنَحْ إِلَى رُخْصِ الْمَلَامِ ^(١)
 أَعَزَّاهُ الْوَرَى مِنْ كُلِّ فَجٍّ * وَأَقْفَارُ الْمَجَالِسِ وَالْخَبَامِ ^(٢)
 إِذَا لَبَسُوا الْبَيَاضَ بِذَاتِ عِرْقٍ * وَلَبَّوْا فِي الْمَسِيرِ وَفِي الْمَقَامِ ^(٣)
 تَرَى الْأَمْوَاتَ فِي الْإِكَفَانِ حَسْرَى * أَوِ الْأَمْلَاكَ فِي ظِلِّ الْقَنَامِ ^(٤)
 هُنَاكَ الشَّمْسُ جَلَّتْ عَنْ نِقَابٍ * وَجَلَّ الْبَدْرُ عَنْ سِتْرِ اللَّثَامِ ^(٥)
 وَفِي عَرَافَاتِ الْعُظْمَى إِذَا مَا * هُمْ وَقَفُوا وَقُوفَ الْمُسْتَهَامِ ^(٦)
 تَظُنُّ مُنَادِيًا فِي الْخَلْقِ نَادِي * وَقَدْ حُشِرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ ^(٧)
 وَفَاضَ عَلَيْهِمْ لَمَّا أَفَاضُوا * سَحَابٌ رِضَى مِنَ الرَّحْمَنِ هَامِي ^(٨)
 وَفِي جَمْعٍ وَخَيْفٍ مَنَى أَصَابُوا * مُنَاهُمْ فِي مَشَاعِرِهَا الْعِظَامِ ^(٩)
 وَبُشْرَاهُمْ إِذَا قَدِمُوا وَطَافُوا * طَوَافَ السَّعْيِ بِأَلْبَيْتِ الْحَرَامِ ^(١٠)
 وَقَادَهُمْ أَشْتَبَاقُهُمْ فَأَهْوُوا * إِلَى الْحَجَرِ الْمُقْبِلِ بِاسْتِلَامِ ^(١١)
 لَهُمْ زَجَلٌ بِذِكْرِ اللَّهِ يَحْكِي * دَوِيَّ النَّحْلِ أَوْ شَدْوَى الْحَمَامِ ^(١٢)
 وَلَمَّا أَكْمَلُوا الْعَدَدَ الْمُسَمَّى * وَصَلُّوا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْمَقَامِ
 سَعَوْا بِالْعَرَوَتَيْنِ أَبْرَسَعِي * فَتَمَّ سُرُورُهُمْ أَوْفَى تَمَامِ

(١) العزيمة القوية . والمعالي المراتب العلية . ويجنح يميل (٢) الفج الطريق (٣) ذات عرق ميقات
 أهل العراق (٤) الحاسر كاشف الرأس (٥) النقاب ما يستر به وجه المرأة . واللثام ما على الفم
 من النقاب (٦) مستهام من الهيام وهو الحيرة في الحب شبه الجنون (٧) حشروا جمعوا (٨) افاضوا
 من عرفات دفعوا إلى المزدلفة . والهامي السائل (٩) جمع اسم المزدلفة . والخيف ما تحدر عن
 غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو مكان مخضوض بمني فيه المسجد المشهور . والمشاعر اما كن
 مناسك الحج (١٠) اهوت يده الى الشيء امتدت اليه (١١) الزجل الصوت وكذلك الشدو

- وَمَالُوا نَحْوَزَمَزَمَ حِينَ حَلُّوا * لِيَبْرُدَ مِنْهُمْ حَرُّ الْأَوَامِ^(١)
- وَسَارُوا نَحْوَعُمْرَتِهِمْ وَعَادُوا * بَتْلِيَّةٍ بِسَعْيٍ وَالتَّشَامِ^(٢)
- وَنَادَى بِالرَّحِيلِ بِهِمْ مُنَادٍ * فَكَمْ مِنْ أَدْمَعٍ لَهُمْ سِجَامِ^(٣)
- وَطَافُوا حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ سَبْعًا * لِتَوْدِيعِ الْمُعْظَمَةِ الرَّغَامِ^(٤)
- وَأَمَّ الْقَوْمُ مُلْتَزِمًا عَزِيزًا * فَخَصَّوهُ بِضَمٍّ وَالتَّزَامِ^(٥)
- فِيَا ذَاتَ الشُّتُورِ عَلَيْكَ مِنِّي * وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى أَرْكَى سَلَامِ^(٦)
- وَحَيَّا اللَّهَ أَقْمَارًا تَجَلَّتْ * بِجَوْكِ أَخْجَلَتْ بَدْرَ التَّمَامِ^(٧)
- لَقَدْ قَرَّتْ عِيُونَُ نَاطِرَاتٌ * إِلَى مَعْنَى جَمَالِكَ بِأَحْسَنَامِ^(٨)
- فَهَلْ لِي عَوْدَةٌ بِرُبَّاكَ أَفْضِي * بِهَا وَطَرِي وَيَذُرُّ كُنِي حِمَامِي^(٩)
- وَيَا بُشْرَى إِذَا الرُّكْبُ اسْتَقَلُّوا * بِكُلِّ عُدَاوِيٍّ عَالِي السَّنَامِ^(١٠)
- يَوْمُومُونَ الْعَقِيقَ وَشِعْبَ سَلْعٍ * وَطَبِئَةَ رُبْعٍ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ^(١١)
- فَلَمَّا لَاحَتْ الْأَعْلَامُ مِنْهَا * بَدَأَ مَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْغَرَامِ^(١٢)
- وَحَلُّوا مَنَزِلًا رَجَبًا خَصِيبًا * لَهُ أَرْجٌ يَفُوقُ عَلَى التَّمَامِ^(١٣)

(١) الاوام العطش (٢) الالتئام تقبيل الحجر الاسود (٣) سحج الدمع سال (٤) الرغام التراب
(٥) ام قعد. والمتنزم بين الكعبة والحجر الاسود (٦) المدى الغاية. وازكى ازيد (٧) حيا
من التحية واصل معناها الدعاء بطول الحياة (٨) قرت العين بردت دمعتها من السرور. ولاحتشام
الاستحياء (٩) لو طر الحاجة. والحمام الموت (١٠) استقلوا ارتحلوا. والعُدَاوِيَّ العظم الشديدين
الابل (١١) يومون يقصدون. والشعب الطريق في الجبل. والرَّيْعُ المنزل (١٢) الاعلام
الجبال. والغرام الولوع (١٣) الرحب الواسع. والارج الرائحة العظيمة. والتام نبت ذكي الرائحة

- ثَرَى عَرَصَاتِهِ الْعَطِرَاتِ يَشْنِي * غُبَارُ تَرَابِهِ دَاءُ الْجَذَامِ (١)
وَأَمُوا حَجْرَةً عَظُمَتْ وَجَلَّتْ * وَحَفَّتْ بِالْمَلَايِكَةِ الْكَرَامِ (٢)
تَفِيضُ دُمُوعُهُمْ فَيَضُ الْغَوَادِي * وَلَكِنَّ الْجَوَانِحَ فِي ضِرَامِ (٣)
أَتَوْا وَدَلِيلُهُمْ لِلْبَرِّ أَسْنَى * لِبَاسٍ مِنْ خُضُوعٍ وَأَحْزَامِ (٤)
فَجَادُوا وَالْمَهَابَةُ قَدْ عَلَتْهُمْ * بِمَشْرُوعِ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ (٥)
وَلَوْلَا أَنَّهُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ * لَهَابُوا أَنْ يَفُوهُوا بِالْكَلَامِ (٦)
وَحَيَّوْا صَاحِبِيهِ ثُمَّ زَارُوا * بَقِيَعًا فِيهِ كُلُّ أَغْرَسَامِي (٧)
وَقَضَوْا مِنْ قُبَا وَطَرًا وَحَيَّوْا * بِمَاءِ الْعَيْنِ مِنْهَا كُلُّ ظَامِي (٨)
وَلَمَّا وَدَعُوا وَدَنَا فِرَاقُ * فَشَتَّتَ شَمْلَهُمْ بَعْدَ التَّيَامِ (٩)
تَوَلَّوْا وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ * تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ فَرْطِ الْهَيَامِ (١٠)
كَأَنَّ نَعِيمَهُمْ إِذْ فَارَقُوهُ * لِسُرْعَةِ فَقْدِهِ حُلُمُ الْمَنَامِ (١١)
فَهَلْ لِي بِالْقَبَابِ قَبَابِ سَلَمِ * مَقِيلٌ مِنْ عُكُوفٍ أَوْ لِمَامِ (١٢)
فَعَذَّبُ شَرَابَهَا يَرْوِي غَلِيلِي * وَبَرْدُ ظِلَالِهَا يَشْنِي أَوَامِي (١٣)
تَمَازَجَ حُبَهَا بِدَمِي وَلَحْمِي * وَمُنِي ثُمَّ خِيَمَ فِي عِظَامِي (١٤)

(١) الثرى التراب الندي . والعرصات الساحات (٢) أو قصدوا (٣) الغوادي السحاب التي تأتي غدوة أي صباحاً . والجوانح الضلوع . والضرام الاشتغال (٤) أسنى أعلى (٥) الاغراسيد . والسامي العالي (٦) الوطرا . حاجة . والظامي العطشان (٧) التشتيت التفريق . والشمل ما اجتمع من الامر (٨) الوجيب الصوت . والفراط الزيادة . والهيام كالجنون من الحب هام على وجهه لم يدرك يذهب (٩) المقييل محل القيلولة وهي النوم والاستراحة في وسط النهار . والعكوف الملازمة . واللحام النزول (١٠) الغليل شدة العطش . والاوام العطش (١١) تمازج تخالط

رَعَاهَا اللَّهُ ثُمَّ سَقَى رُبَاهَا * غَمَّائِمَ بِالرَّضَى فِيهَا هَوَامِي (١)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى وهي من مشطور الرجز
فكل شطر منها بحكم بيت وجاء ذلك كثيرا في اراجيز العرب

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْجَسِيمِ * مِنْ فَضْلِهِ الْمُخْتَصِّ وَالنَّعِيمِ
سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ رَحِيمِ * حَيِّ قَدِيرٍ مَاجِدٍ قَيُّومِ
لَيْسَ لَهُ فِي وَصْفِهِ الْقَدِيمِ * شِبْهُهُ وَلَا يُدْرِكُ بِالْمَقْهُومِ
أَرْشَدَنَا لِلْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ * بَعْدَهُ ذِي الْمَنْظَرِ الْوَسِيمِ (٢)
مُحَمَّدٌ ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ * عَلَيْهِ مِنْهُ أَفْضَلُ التَّسْلِيمِ
طِبْنَتُهُ مِنْ خَيْرِ مَا أَدِيمِ * أُسْتُخْرِجَتْ بِقُوَّةِ الْحَكِيمِ (٣)
مِنْ تَرْبَةِ عَاطِرَةِ النَّسِيمِ * مِنْ قَبْرِهِ النُّورُ الرُّسُومِ (٤)
فَعُبْنَتْ بِالْمَاءِ مِنْ تَسْنِيمِ * وَغُمِسَتْ فِي أَنْهَرِ النِّعِيمِ (٥)
طَيْفَ بِهَا طَاهِرَةَ الْكَرِيمِ * فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِالتَّقْدِيمِ (٦)
وَحَلَّ صُلْبَ آدَمَ الْكَرِيمِ * وَنُورُهُ مِنْ أَحْسَنِ الْوُسُومِ (٧)
فِي وَجْهِهِ الْمُخْصُوصِ بِالتَّعْلِيمِ * وَأَنْتَقَلَ النُّورُ إِلَى الْوُحُومِ (٨)
حَوَاءَ ذَاتِ الْمَنْطِقِ الرَّخِيمِ * وَلَمْ تَزَلْ فِي حَمْلِهَا الْمَعْلُومِ (٩)

(٢) رعاها حفظها. والربا الاماكن المرتفعة فاذا رويت تكون المنخفضة قد شربت قبلها. وهي
سال (٣) المنهج الطريق. والقويم المستقيم. والوسيم الجميل (٣) الاديم الجلد (٤) الرسوم الآثار
والعلامات (٥) التسنيم ماء في الجنة (٦) الوسم العلامة (٧) الوح شهوة الحبل (٨) الرخيم اللبن

تَجَبَّيْ بِأَثْنَيْنِ كَخَشْفِي رَجِيمٍ * وَأَنْقَرَدَتْ بِشَيْثَ ذِي الْعَظِيمِ ^(١)
 كَرَامَةً لِلْمُصْطَفَى الرَّجِيمِ * وَحَلَّ صُلْبُ نُوحٍ الْحَلِيمِ ^(٢)
 وَالْفَلَكَ فِي آذِيهِ الْمَرْكُومِ * وَحَلَّ أَيْضًا صُلْبُ إِبْرَاهِيمِ ^(٣)
 ذِي الرُّشْدِ إِذْ لَقِيَ فِي الْجَحِيمِ * وَمَا لَتَقَى فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ
 زَوْجَانِ مِنْ آبَائِهِ الْقُرُومِ * عَلَى سِفَاحٍ شَيْنٍ بِالْتَّحْرِيمِ ^(٤)
 بَلْ بِنِكَاحٍ ثَابِتٍ الْأُرُومِ * مُطَهَّرَ الْفُرُوعِ وَالْجُرُثُومِ ^(٥)
 صِفَاتُهُ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ * فِي الْكُتُبِ الْمَحْكَمَةِ الْعُلُومِ ^(٦)
 بِالْعَدْلِ فِي الْأَبَاءِ وَالتَّحْكِيمِ * وَقُذِفَتْ بِبَعْثِهِ الْمَعْلُومِ
 كِتَابُ الْمَطْرَدِ الرَّجِيمِ * بِالشَّهْبِ الثَّوَاقِبِ الرَّجُومِ ^(٧)
 أُمَّتُهُ الْهَدَاةُ كَالنَّجُومِ * حَازَتْ كُنُوزَ فَارِسٍ وَالرُّومِ
 وَأَصْبَحَتْ قَاهِرَةً الْخُصُومِ * بِوَعْدِهِ الْعَقْدِ الْمَحْتُومِ
 أَلَمْ تَبْأَيَّا أَخَا التَّفْهِيمِ * بِمَا بَدَأَ لِلْسَّيِّدِ الْكَلِيمِ ^(٨)
 فِي اللَّوْحِ مِنْ وَصْفِهِمُ الْمَرْقُومِ * فَأَخْتَارَ أَنْ يَكُونَ فِي التَّقْسِيمِ
 مِنْ أُمَّةٍ عَزِيزَةٍ الْحُلُومِ * أَمِينَةٍ مَسْتُورَةِ الْوُصُومِ ^(٩)

(١) الخشف ولد الظبي . والريم الغزال الأبيض (٢) الصلب الظهر (٣) الآذي الموج . والمركوم
 المتراكم بعضه فوق بعض (٤) القروم السادات . والسفاخ الزنا . والشين ضد الزين (٥) الارومة
 الاصل . وكذلك الجرثومة (٦) المحكمة المتقنة (٧) المطرود الطرود وكذلك الرجيم وهو
 ابليس . والشهب النجوم . والثواقب المضيئات . والرجوم جمع رجم وهو ما يرمي به (٨) تنبأ
 تعلم . والكليم مومي على نينا وعليه الصلاة والسلام (٩) الحلوم العقول . والوصوم العيوب

مَجْبُورَةٌ لِضَعْفِهَا الْمَرْحُومِ * حَمَادَةٌ لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ
 فِي حَالِي السُّرُورِ وَالْهَمُّومِ * أَصْوَاتُهُمْ بِاللَّذِكْرِ وَالْتَعْظِيمِ
 كَالنَّجْلِ فِي لَيْلِهِمُ الْبَهِيمِ * وَهُمْ رُعَاةُ قَمَرِ الصَّرِيمِ ^(١)
 وَالشَّمْسُ ذَاتُ الظُّغْنِ وَالْقُدُومِ * وَهُمْ مَبِيدُو عَصْبَةِ الْإِثِيمِ ^(٢)
 فَقَاتِلُوا دَجَالَهَا الْغُشُومِ * غُرٌّ مُجْجِلُونَ لِلتَّعْلِيمِ ^(٣)
 يَارَا كِبَا يَسْرِي عَلَى عُلُكُومِ * مُتَخَبِّ مِنْ نَاجِيَاتِ كُومِ ^(٤)
 عَذَافِرٍ مُرْجَلٍ مَزْمُومِ * يَمْرُحُ فِي خِطَامِهِ الْغُطُومِ ^(٥)
 يَطْوِي عِرَاضَ الْبَيْدِ بِالرَّسِيمِ * يَرْضَى مِنَ الرُّقَادِ الْتَهْوِيمِ ^(٦)
 وَمِنْ رَيِّعِ الْأَرْضِ بِالْهَشِيمِ * وَيَرْتَضِي مِنْ طَيْبِ الشِّيمِ ^(٧)
 بِالشَّيْحِ وَالْعَرَارِ وَالْقَيْصُومِ * لَيْسَ لَهُ فِي الْبَرِّ مِنْ نَدِيمِ ^(٨)
 غَيْرُ حَوَارِ الْعَيْنِ وَالْبَغُومِ * يَهُونُ مَا يَلْقَى مِنَ الْكُلُومِ ^(٩)

(١) البهيم الاسود . والرعاة المراقبون . والصريم الليل (٢) الظعن الرحيل . والمبيد المهلك .
 والعصبة الجماعة . والاثيم الشيطان (٣) الغشوم الظلوم . والغرة بياض في الوجه . والتججيل بياض
 القوائم وامته صلى الله عليه وسلم هم الغر المحجلون من آثار الوضوء يوم القيامة (٤) العلكوم الشديدة
 من الابل وغيرها للذكر والانثى . والناجيات السريعات من النوق . والكوم جمع كوما وهي
 الناقة العظيمة السنام (٥) العذافر الشديد من الابل . والمرحل المزوم عليه رحله وزمامه
 والمرح الاختيال والنشاط . والخطام الزمام (٦) يطوي يقطع . والبيد القفار . والرسيم سير
 للابل . والرقاد النوم . والتهويم العباس (٧) الهشيم الثبات المتكسر . والشيم المشوم (٨)
 الشيخ نبت طيب الرائحة . والعرار بهار البر . والقيصوم نبت . والنديم الحادث على الشراب
 والمراد به الانيس (٩) الحوار ولد الناقة ومراده ولد العين وهي بقر الوحش . والعين واسعت
 الاعين . والبغوم الظبية . وبغامها صوتها الرخيم لولدها . والكوم الجروح

- (١) مِنْ زَمَرٍ يَرِ الْبَرْدِ وَالسَّمُومِ * فِي جَنْبِ خَفَضِ عَيْشِهِ الْمَرْوَمِ -
 (٢) إِذَا قَضَيْتَ وَطَرَ الْهَمُومِ * مِنْ سَفَرٍ بَادِي الْأَذَى الْيَمِ -
 (٣) قَرِينُهُ فِي الْوَجْدِ كَالْمَعْدُومِ * ثُمَّ وَصَلَتْ مَوْضِعَ التَّعْظِيمِ -
 (٤) طَيِّبَةُ دَارٍ مَاجِدٍ كَرِيمِ * صَاحِبٍ جَاءَ بِأَسْطَى عَظِيمِ -
 (٥) يَرِيشُ حَالِ الْمُلُوقِ الْعَدِيمِ * وَيُنْقِذُ النَّاسَ مِنَ النَّائِثِمِ -
 (٦) ثُمَّ غَدَوْتَ نَازِحَ الْغُومِ * مُنْعَمًا فِي ذَلِكَ الْحَرِيمِ -
 (٧) بِمَا تَرُومُ غَايَةَ الْذِيْعِمِ * يَلْغِي سَلَامَ الْمُشْفِقِ الْحَمِيمِ -
 (٨) سَلَامَ عَبْدٍ مُدْنَفٍ سَقِيمِ * بِجُرْمِهِ مُخْلَفٍ مُلِيمِ -
 (٩) لَهُ خُضُوعُ السَّائِلِ الْمَحْرُومِ * وَقُلْ عَيْدُهُ جَاءَ بِالتَّسْلِيمِ -
 (١٠) إِذْ عَزَّ ثَقِيلُ الثَّرَى الْمَلْثُومِ * يَشْكُو أَدَى وَقْتٍ لَهُ مَحْرُومِ -
 (١١) وَكَسَرَ جَيْشَ عَزْمِهِ الْمَهْزُومِ * مُتَّصِرًا بِعِزِّكَ الْقَمِيمِ -
 (١٢) عَلَى هَوَى ذِي مَرْتَعٍ وَخِيمِ * يَرْمِي الْحَشَائِشَ نَهْمَهُ الْمَسْمُومِ -
 (١٣) يَرْجُوكَ فِي حَشْرَجَةِ الْحَيْزُومِ * وَجَذْبَةِ الرُّوحِ إِلَى الْخَلْقُومِ -

(١) السهموم الريح الحارة . وخفض العيش سعته (٢) الوطرا الحاجة . والبادي الظاهر (٣) الوجد الحزن (٤) الباسط الواسع (٥) راسه اطعمه وسقاه وكساه واصلح حاله . والملقى الفقير وكذلك العديم . والتأثيم ارتكاب الاثم (٦) النازح البعيد . والحريم الحرم (٧) المشفق الخائف . والحميم الصديق (٨) المدنف المريض . والجرم الذنب . والمليم الذبي يأتى بما يلام عليه (٩) المحروم من الحرمان وهو المنع (١٠) عزامت . والثرى التراب الندى . والمثلث المقبل . والمحروم المقطوع ومنه قيل اخترمهم الدهر اذا اهلكهم بمصائبه (١١) الهوى ميل النفس المذموم . ورتعت الدابة اكلت ما شاءت . ومرعى وخيم مستوبل (١٢) الحشرجة الفرغرة عند الموت وتردد النفس . والحيزوم ما اكتنف من جانبي الصدر

لِحَطْبِ مَوْتٍ وَاقِعٍ مَحْتَمٍ * وَفِي حَنْبَرٍ دَارِسٍ مَهْدُومٍ ^(١)
 وَيَوْمَ نَشْرِ الْجَسَدِ الرَّمِيمِ * وَوَقْفَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ ^(٢)
 بَيْنَ يَدَيِ ذِي الْعِزَّةِ الْقَيُومِ

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

أَغْرَاهُ بِنَجْدٍ لَوْمَةٍ * فَبَدَا مَا كَانَ يَكْتُمُهُ ^(٣)
 لَوْ لَاقَى مِنْهُ مُعْذِفُهُ * مَا لَاقَى أَصْبَحَ يَرْجُمُهُ ^(٤)
 أَنَّى يُلْحَقُ صَبٌّ قَلْقٍ * مَشْغُوفُ الْقَلْبِ مَتِيمُهُ ^(٥)
 إِنْ آنَسَ مِنْ نَعْمَانٍ ضِيَا * بَرَقَ أَبْكَاهُ تَبْسِمُهُ ^(٦)
 وَإِذَا مَا نَاحَ عَلَى فَنَاءٍ * شَادٍ أَصْبَاهُ تَرَنَّمُهُ ^(٧)
 وَفَصِيحُ الْحُبِّ إِذَا غَلَبَتْ * بَلَوَاهُ شَجَاهُ أَعْجَمُهُ ^(٨)
 لَوْ لَمْ يَكُ وَجَدًا نَاسِبُهُ * مَا أَرْتَاحَ لِمَا لَا يَفِيهِمُهُ ^(٩)
 هَذَا كَلَفُ الْبَالِبِ وَذَا * يَغْصُونُ الْبَانَ تَرَنَّمُهُ ^(١٠)
 يَهْوَى عَلَمِي سَلْعٍ فَإِذَا * بَعْدًا يَزْدَادُ تَالِمُهُ ^(١١)
 إِنْ الْمَغْرَى يَهْوَى طَلَلٍ * لَقَتِيلٌ مَطْلُولٌ دَمُهُ ^(١٢)

(١) الخطب الشدة . والدارس الذي محي اثره (٢) الرميم البالي (٣) اغراه حرضه واولعه (٤) التعنيف شدة اللوم (٥) أنى كيف . والصب العاشق . والقلق المضطرب . وشغفه الحب باغ شغافه وهو غشاء القلب . وتيممه عبده (٦) آنس علم . (٧) الفن الغصن . والشادي المصوت ومراده الطير . وترنمه ترديد صوته (٨) شجاء احزنه . والاعجم الذي لا يفصح (٩) الوجد الحب والحزن (١٠) الكلف العاشق . والبان الاول المراد به الموضع . والثاني الشجر (١١) العلم الجبل . وسلع جبل في المدينة المنورة (١٢) المغرى المولع . والهوى الحب . والطلل ما شغص من آثار الديار . والدم المطلول الهدر الذي لم يؤخذ بثاره

لَوْلَا عَهْدٌ لِلْحُبِّ لَهُ * مَا هَاجَ الْمَعْرِقُ مَتِجَهُ ^(١)
 لَوْلَا أَرْبٌ فِي التُّرْبِ لَهُ * أَوْ لَا فَلَمَّاذَا يَلْتَمُهُ ^(٢)
 يَا صَاحِبَ إِذَا مَا جِئْتَ إِلَى * نَعْمَانِ وَضَمْنِكَ مَوْسِمُهُ ^(٣)
 وَبَلَغْتَ الْقَصْدَ بِخَيْفٍ مِنِّي * وَأَرْتَكِ الْبُشْرَى نَعْمَهُ ^(٤)
 وَتَجَلَّتْ بِالْبَطْحَاءِ ضُحَى * أَقْمَارُ السَّعْدِ وَأَنْجَمُهُ ^(٥)
 وَزَكَتْ أَعْمَالُكَ فِي حَرَمٍ * زُمَرُ الْأَمَلَاكِ تَعْظِمُهُ ^(٦)
 بَلَغَ دِيَابِجَتُهُ كَلْفِي * فَلَهَا عَهْدٌ لَا آخِرُهُ ^(٧)
 وَإِذَا أَزْمَعْتَ السَّيْرَ إِلَى * حَرَمٍ مَشْهُورٍ مَعْلَمُهُ ^(٨)
 فَأَجْسِبِ بِالسَّفْحِ الْعَيْسِ تَرْحُ * مِنْهَا مَا أَعْيَا مِنْسَمُهُ ^(٩)
 وَأَحْلِلْ بِحِمِّي رَحْبَ عَطْرِ * أَنْوَارُ الْقُدْسِ مَخِجُهُ ^(١٠)
 أَضْحِي زُمَرُ الْأَمَلَاكِ بِهِ * فَوْجًا فَوْجًا تُنِيمُهُ ^(١١)
 وَأَذْكُرْ أَشْوَاقَ أَخِي شَغْفٍ * أَعْبَاءُ الْفُرْقَةِ تُؤْلِمُهُ ^(١٢)
 لَمْ لَا أَشْتَأِقُ إِلَى وَطَنِ * وَرَسُولُ اللَّهِ مُقَدَّمُهُ

- (١) العهد الموثق . وهاج اثار . والمعرق الذاهب الى العراق . والمتهم الذاهب الى نهماء
 (٢) الارب الحاجة . ويلتمه يقبله (٣) نعمان وادقرب عرفات . والموسم يجتمع الناس
 (٤) الخيف ما تحدر عن الجبل وارتفع عن محل السيل . والبشرى المراد بها السرور (٥) البطحاء
 مكة وارضها المنبطقة بين الجبال (٦) زكت زادت ونمت . والزمر الجماعات (٧) ديباجته يعني
 زينته وهي الكعبة المشرفة . والكلف العشق . والعهد الموثق . واخرمه اقطعه واخونه (٨) ازمت
 السير صممت عليه . والمعلم العلامة (٩) السفح اسفل الجبل ومراده سفح جبل احد . والعيس
 الابل البيض . واعياتب . والمنسم ظفر البعير ولكل خف منسمان (١٠) الرحب الواسع
 (١١) الفوج الجماعة . وتنيمة نقصده (١٢) الشغف شدة الحب . والاعباء الانتقال

فَتَّاحُ الْخَيْرِ وَخَاتِمُهُ * وَزَعِيمُ الدِّينِ وَفَيْمُهُ ^(١)
 هُوَ مُخْتَارُ الرَّحْمَنِ بِهِ * مَعُوجُ الدِّينِ نَقُومُهُ ^(٢)
 هُوَ أَحْمَدُ هَادِي النَّاسِ إِلَى * شَرِيعِ مُحَمَّدٍ مِلْسَمُهُ ^(٣)
 سَهْلٌ سَمَحٌ رَوْفٌ بَرٌّ * قَدْ أَفْلَحَ عَبْدٌ يُخْدِمُهُ
 لَا يَنْهَرُهُ لَا يَزْجُرُهُ * لَا يَقْرَهُ لَا يَشْتُمُهُ ^(٤)
 لَا يَجِبُهُ لَا يُغْضِبُهُ * لَا يُكْرِهُهُ لَا يَجْرِمُهُ ^(٥)
 لَا يُؤْمَلُهُ لَا يُغْنَلُهُ * لَا يُخْذَلُهُ لَا يُسْلَمُهُ ^(٦)
 إِنَّ الْقُرْآنَ لَمُعْجِزَةٌ * مُتَشَابِهُهُ أَوْ مُحْكَمُهُ ^(٧)
 حَارَتْ لِفَصَاحَتِهِ الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ * تَعَالَى مُحْكَمُهُ ^(٨)
 وَبُنِيَ الْمِعْرَاجُ لِمَنْصِبِهِ * شَرَفًا لَا يُرْقَى سُلْمُهُ ^(٩)
 وَتَبَدَّى قَبْلَ الْخَلْقِ عَلَى * سَاقِ الْعَرْشِ الْأَعْلَى سِمُهُ ^(١٠)
 وَلَهُ فِي الْأُخْرَى مَقْعَدُهُ * وَمَقَامٌ سَامٍ يُكْرَمُهُ ^(١١)
 إِنَّ جَاءَ الْبَادِي مُلْتَمَسًا * عَلَمَانِي الدِّينِ يَعْلَمُهُ ^(١٢)
 وَإِذَا مَا أَقْبَلَ سَائِلُهُ * أَوْلَاهُ بِشْرًا مَبْسَمُهُ

(١) زعيم القوم سيدهم وفيمه القائم بأموره (٢) نقومه استقامته (٣) الميسم العلامة (٤) زجره منعه ونهاه (٥) يمجبه يلقاه بما يكره (٦) خذله ضد نصره واسلمه لم ينصره (٧) متشابهه مشكله وخلافه المحكم والمحكم ايضا الذي لم ينسخ (٨) العرب العرباء الصرحاء كالغاربة والمستعربة الدخلاء كالنعرية (٩) المعراج آلة العروج والمراد عروجه صلى الله عليه وسلم الى السموات العلا (١٠) سيمه أسمه (١١) السامي العالي (١٢) البادي الاعرابي من اهل البادية والبشر طلاقة الوجه

فَإِذَا عَاذَ الْعَرَعُوبُ بِهِ * مِنْ خَصْمٍ عَادٍ يَهْضُمُهُ ^(١)
يَا مَنْ يُنْجِي بِشَفَاعَتِهِ * مَنْ أَوْبَقَ مِنَّا مَاثِمُهُ ^(٢)
سَلِّ لِي ذَا الْعَرْشِ الْعَوْنِ عَلَى * زَمَنْ قَدْ أَصَمَّتْ أَسْمَعُهُ ^(٣)
وَالرَّحْمَةَ فِي مَوْتِي وَإِذَا * بَلَيْتَ مِنْ جِسْمِي أَعْظَمُهُ ^(٤)
وَإِذَا مَا قُنَّا فِي عَرَقٍ * يَغْتَالُ الطَّاغِي بِلُجْمِهِ ^(٥)
لَا زَالَ يُوَافِي نَحْوِكَ مِنْ * تَسْلِيمٍ إِيْلَكَ أَدْوَمُهُ ^(٦)
وَأَفَاضَ اللَّهُ النُّورَ عَلَى * مَنْ جَلَى الْكُرْبَةُ مَخْذَمُهُ ^(٧)
مَعَ أَهْلِكَ وَالْأَصْحَابِ فَهُمْ * أَفْلَاكُ الدِّينِ وَانْجَمُهُ ^(٨)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

مَقَامُ الْعَلَا صَعْبٌ عَزِيزٌ مَرَامُهُ * حَرَامٌ عَلَى غَيْرِ الشُّجَاعِ اسْتِلاَمُهُ
شَبَابُ الذَّابِلَاتِ السُّمُّ فَوْقَ قِبَابِهِ * وَبِالْمُرْهَفَاتِ الْبَيْضِ تَحْتَى خِيَامُهُ ^(١)
فَهَلْ خَاطَبُ بَكْرٍ الْمَعَالِي مَنَافِسُ * يَهُونُ عَلَيْهِ فِي الْوِصَالِ حِمَامُهُ ^(٢)
أَلَا رَجُلٌ نَجْمُ السَّمَاءِ سَمِيرُهُ * وَمَوْلَاهُ غَفْرُ الْفَلَاحِ وَتَعَامُهُ ^(٣)
يَلَاثُ عَلَى حُسْنِ الْعَفَافِ إِزَارُهُ * وَعَنْ شَاهِدِ الْبُشْرَى يَمَاطُ لَثَامُهُ ^(٤)

(١) عاذ النجاء واحتنى . والخصم العدو . والعادي المعتدي . ويهضمه يظلمه (٢) اوبق اهلك . والمأثم الاتم (٣) اصمت اصابت (٤) يغتال يهلك . والطاغى المتجاوز الحد في العصيان (٥) يوافي يأق . ونحوك جهنك (٦) المخذم السيف (٧) الشبا الحد والذابلات الرماح . وكذلك السمير (٨) المنافس المفاخر . والحمام الموت (٩) السمير الحادث ليلاً . وغفر الفلا الغزلان وبقر الوحش (١٠) يلاث يلف . والازار الثوب الاسفل والاعلى الرداء . ويماط يزال . واللاثام ما يستوالفم

يَطِيبُ مَعَ السَّفَرِ الْكَرَامِ ثَنَاؤُهُ * وَيُحْمَدُ فِي الْحَيِّ الْحَلَالِ مَقَامُهُ ^(١)
لَهُ الصَّبْرُ دِرْعٌ فِي نَوَازِلِ دَهْرِهِ * وَهَيْمَتُهُ فِي الْحَادِثَاتِ حَسَامُهُ ^(٢)
فَلَمْ يَنْبُ فِي الْهَيْبَاءِ مَضْرِبُ سَيْفِهِ * كَلَالًا وَلَا طَاشَتْ بِمِرْمَى سِهَامِهِ ^(٣)
نَدَاهُ مُذَالٌ لِلْوُفُودِ وَعِرْضُهُ * مَصُونٌ وَلَمْ يُخْفَرْ لِحَارِ ذِمَامِهِ ^(٤)
وَيُسْفَرُ بِشَرًّا وَجْهُهُ لِعَفَاتِهِ * إِذَا أُغْبِرَ مِنْ جَذْبٍ وَأَقْفَرَ عَامَهُ ^(٥)
هُوَ الْعَارِفُ الْقُطْبُ الْفَرِيدُ الَّذِي بِهِ * إِذَا مَا دَجَا خَطْبٌ تَجَلَّى ظَلَامُهُ ^(٦)
إِذَا كَانَتْ فِي وَقْتٍ فَذَلِكَ عَيْنُهُ * يُعْظِمُهُ فِي كُلِّ عَصْرِ كَرَامِهِ ^(٧)
نَحَا أَسْنَنَ الْفَرَسِ الْكَرِيمَةِ مَا أَلْتَوَى * إِلَى بَدْعٍ قَدْ مَالَ عَنْهَا زِمَامُهُ ^(٨)
وَأَنَّى يَنَالُ الْقَلْبُ زِينًا دَلِيلُهُ الْأَمِينُ الْمُقْنِي وَالْكِتَابُ أَمَامُهُ ^(٩)
عَلَا قَدْرُهُ إِذْ كَانَ مِنْ أُمَّةِ الرِّضَا * أَبِي الْقَاسِمِ الشَّافِي الصُّدُورِ كَلَامُهُ ^(١٠)
مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ أَوَّلُ مُجْتَبَى * وَآخِرُ مَبْعُوثٍ حَبِيبِ خَتَامِهِ ^(١١)
أَتَاكَ لَهُ الرَّحْمَنُ إِذْ كَتَبَ اسْمُهُ * عَلَى الْعَرْشِ فَضْلًا مِنْهُ عَزَّ مَرَامُهُ ^(١٢)

(١) السفر المسافرون . والحى جماعة يوت الناس . والحى الحلال هو الذي لم يبق فيه الا النساء
(٢) النوازل المصائب والهمة العزم . والحادثات نوائب الدهر . والحسام السيف (٣) نبال السيف
كل . والهيبة الحرب . وطاشت اخطأت (٤) نداء كرمه . ومذال مبتذل . والوفود
الجماعات القادمون . والعرض محل المدح والذم من الانسان . والمصون المحفوظ . ويخفر يغدر .
والجار المجاور . والذمام العهد (٥) يسفر يضي . والبشر طلاقة الوجه . والعفاة طلاب الرزق .
وأقتر اغبر وهو كناية عن المحل (٦) القطب ولي الله الذي تدور عليه الامور . ودجا ظلم .
والخطب الشدة (٧) نخاف قصد . والسنن احكام الشرع الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم . والبدع
المحدثات التي لم ترد في الشرع (٨) المقنى المتبع للانبياء (٩) الرضى المرضي (١٠) اتاح قدر ويسر

وَفَوْقَ الْجِبَاهِ الزُّهْرُ مَا زَالَ نُورُهُ * يَبُوءُ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَسَامَهُ ^(١)
 إِلَى أَنْ بَدَأَ فِي جَبْهَةِ الْعَاشِرِ الَّذِي * فَدَتْهُ مِنَ الذَّبْحِ الْعَظِيمِ سَوَامَهُ ^(٢)
 وَبَاتَتْ بِهِ الزُّهْرَاءُ أَمْنَةً أَلَّتِي * عَدَاهَا تَجَاوَى حَمْلِهِ وَسِقَامَهُ ^(٣)
 إِلَى أَنْ تَبَدَّى سَاطِعُ النُّورِ وَجْهَهُ * كَبَدَّرَ تَوَافَى صَحْوُهُ وَتَمَامَهُ ^(٤)
 أَنَّى وَهُوَ مَسْرُورٌ وَقَدْ خَرَّ سَاجِدًا * لِرَبِّ بِهِ فِي النَّائِيَاتِ اعْتِصَامَهُ ^(٥)
 وَطَافَ بِهِ الْأَمْلَاقُ تَمَنُّعُ مَهْدِهِ * أَذَى كُلِّ شَيْطَانٍ يَخَافُ اقْتِحَامَهُ ^(٦)
 وَكَسَرَى أَنْوَشَرَوَانَ زُلْزُلَ قَصْرِهِ * وَشَقَّ وَتَاجُ الْمَلِكِ فُكَّ نِظَامَهُ ^(٧)
 وَنَارَ مَجُوسِ الْفُرْسِ أَطْفِئَ وَقْدَهَا * وَلَمْ يَكُ فِي الْأَعْصَارِ يَخْبُو ضِرَامَهُ ^(٨)
 أَتَى فِي رَيْعِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ فَأَكْتَسَى * بِهِ الْبَيْتُ نُورًا حَجَرُهُ وَمَقَامَهُ ^(٩)
 وَنَالَتْ بِهِ الزُّنْفَى حَلِيمَةً ظَاهِرُهُ * وَشَرَفَهَا إِرْضَاعُهُ وَفِطَامَتُهُ ^(١٠)
 وَفِي رَبْعِهَا لَمَّا تَكَمَّلَ أَرْبَعًا * شَفَا الصَّدْرُ مِنْهُ شَرْحُهُ وَالنَّيَامَةُ ^(١١)
 وَزَادَ بِشَرْحِ الصَّدْرِ فِي الْعَشْرِ حِكْمَةً * وَبِالشَّرْحِ فِي الْمِعْرَاجِ زَادَ احْتِرَامَهُ ^(١٢)
 وَكَانَ ابْنُ خَمْسٍ فِي الْهَجِيرِ يُظْلِلُهُ * مِنْ الْحَرِّ فِي جَوِّ السَّمَاءِ غَمَامَهُ ^(١٣)

(١) الزهر البيض . و يبوؤ يرجع . والحي القبيلة . والوسام العلامة (٢) العاشر عاشر اولاد
 عبد المطلب وهو عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم . والسوام الابل السائمة (٣) الزهراء
 البيضاء الصافية . وعداها تجاوزها . والتجاوى التباعده ومراده التباعده عن الراحة مدة الحمل
 (٤) الساطع المنتشر (٥) سرور مقطوع السرة . والاعتصام الاستمسك (٦) اقتحامه هجومه
 (٧) يخبو يطفأ . والضرام الالتهاب (٨) الحجير حجرا سماعيل . والمقام مقام ابراهيم على نبينا
 وعليهما الصلاة والسلام (٩) الزنفي القرب . والظئر المرضعة التي تحن على ولد غيرها (١٠) الربع
 المنزل . وشرحه شقه اي شقته الملائكة (١١) شرح الصدر شقه وقد تكرر شق صدره صلى الله
 عليه وسلم . والحكمة العلم النافع (١٢) الهجير شدة الحر في وسط النهار ايام القيظ خاصة

وَكَانَ يَرَى فِي لَيْلِهِ كَنَهَارِهِ * وَفِيهِ تَسَاوَى خَلْفُهُ وَأَمَامُهُ
 وَفِي كُلِّ حَالٍ قَلْبُهُ غَيْرُ غَافِلٍ * فَيَقْطُتُهُ مَحْرُوسَةً وَمَنَامُهُ
 وَسَبَّحَ فِي يُمْنَاهُ تَسْبِيحًا الْحَصَى * وَحَيَّاهُ كُثْبَانُ الْفَلَاحِ وَأَكَامُهُ ^(١)
 وَخَرَّ لَهُ سَانِي الْأَبَاعِرِ سَاجِدًا * وَلَوْ لَمْ يُجِرْهُ أَجَتْثَ مِنْهُ سَنَامُهُ ^(٢)
 وَكَانَ حَلِيمًا مَا جَزَى بِإِسَاءَةٍ * وَلَكِنْ شَدِيدًا فِي الْحُدُودِ أَنْتَقَامُهُ
 وَكَانَ جَوَادًا إِنْ أَنَاهُ مُؤَمِّلٌ * يُبَشِّرُ مَنْ يَرْجُو نَدَاهُ ابْتِسَامُهُ
 وَكَانَ شُبَّاعًا يَكْشِفُ الضَّيْمَ سَيْفُهُ * إِذَا مَا عَجَّاجُ الْحَرْبِ غَشَى قَتَامُهُ ^(٣)
 وَعَنْ زُهْدِهِ فَاسْأَلْ تُجِبُكَ كُنُوزُهَا * أَتَتْ فَأَبَاكَ زُهْدُهُ وَأَحْتَسَامُهُ
 وَكَانَ صَبُورًا يَحْمِلُ الضَّرَّ وَالْأَذَى * وَيَكْثُرُ مِنْهُ فِي الْهَجْرِ صِيَامُهُ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَغَنَى عَلَى عُودِ الْأَزَالِكِ حَمَامُهُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

أَيُّ خِدَاعٍ يُزَخْرِفُ الْحُلُمُ * يُصْنِي إِلَيْهِ ذَوُ الْفِطْنَةِ الْفَهْمُ ^(٤)
 يُدْنِي مِنَ الْمَعْرِقِ الْحِجَازَ وَكَمْ * بَيْنَهُمَا لِلرَّجَالِ طُلٌّ دَمٌ ^(٥)
 وَأَيْنَ مِنْ صَرَصِرٍ وَحَاضِرِهَا * وَغُرُ الْفَلَاحِ وَالْعِضَاءِ وَالسَّلَمُ ^(٦)
 أُمْنِيَّةٌ لِلْحَبِيبِ لَوْ قُضِيَتْ * لَوَالَ عَنْهُ الْعَنَاءُ وَالْأَلَمُ ^(٧)

(١) الكُثْبَانُ تلؤلؤ الرمل. والأكَامُ الاماكن المرتفعة (٢) وأجثث قطع (٣) الضيم الضر والظلم. وغشى ستر. والقَتَامُ الغبار
 (٤) يزخرف يزين. والحلم الرؤيا في النوم. ويصني ينصت (٥) يدني يقرب. والمعرق من
 يأت في العراق. وطل هدر (٦) صرصر بلد الناطم بالقرب من بغداد. والعضاء شجر البادية الذي
 له شوك. والسلم الذي لا شوك له (٧) الامنية ما يتمناه الانسان. والعناء التعب

(١) وَخَذُ الرِّكَابِ الظِّمَاءِ فِي شُعَبِ السَّيِّدِ وَوَقْدُ الْهَجِيرِ يَضْطَرِمُّ
 (٢) أَشْهَى إِلَيْهِ مِنَ الظَّلَالِ يَنْغَدَادُ وَإِنْ رَاقَ مَاؤُهَا الشِّمُّ
 (٣) يَسْرِيهِ إِلَى مَوْسِمِ النِّعَمِ بِنِعْمَانٍ فَلَا يَسْتَفْزُهُ سَأَمٌ
 (٤) وَيَطْلُبُ الْفَوْزَ بِالنِّعَمِ بِمَنَى * وَالْخَيْفِ حَيْثُ الدِّمَاءُ تَنْسَجِمُ
 (٥) وَيَحْتَلِي رَبَّةَ الشُّتُورِ وَمَا * ضَمَّ مِنَ النُّورِ ذَلِكَ الْحَرَمُ
 (٦) حَتَّى إِذَا مَا انْقَضَتْ مَنَاسِكُهُ * وَضَمَّهُ لِلْوَدَاعِ مُلْتَزِمٌ
 (٧) أَزْجَى الْمَطَايَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ حَيْثُ النُّورُ دَانُ وَالْفَضْلُ مُلْتَشِمٌ
 (٨) قَلَّ فِي خَيْرِ مَنَازِلٍ عَكَفَتْ * فِي جَوْهٍ الْمَنْقِبَاتُ وَالْحَكْمُ
 (٩) سَمَا بِقَاعِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا * بِمَنْ تَجَلَّتْ بِيَعْنِهِ الظُّلُمُ
 (١٠) بِالْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الْبَشِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ دَامَتْ بَرِيْعُهُ النِّعَمُ
 (١١) مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الَّذِي شَهِدَتْ * بِفَضْلِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأُمَمُ
 (١٢) كَمَا أَقَرَّتْ لَبَيْتِهِ الْعَرَبُ الْعَرُ * بَاءً بِالْمَكْرُمَاتِ وَالْعَجَمُ
 (١٣) هُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ فَاتِحُ مَا * أَغْلَقَ دَاعِي الضَّلَالَةِ الْعَرَمُ

(١) (الوخد سير سريخ . والشعب الطرق . والبيد القفار . والهجير وسط النهار . ويضطرم
 يشتعل (٢) الشمم البارد (٣) المومم مجتمع الناس . ونعمان وادٍ بقرب عرفات . ويستفزه
 يستخفه . والسأم الملالة (٤) تنسجم تسيل (٥) مناسكه عباداته . والملتزم بين باب الكعبة
 والحجر الاسود (٦) أزجى ساق . والمطايا الابل التي تركب . والداني القريب . والملتشم المجتمع
 (٧) عكفت أقامت . والجوما بين السماء والارض . والمنقبات المناقب والفضائل . والحكم العلوم
 النافعة (٨) سماءلا . والبقاع جمع بقعة وهي القطعة من الارض . وتجلت انكشفت (٩) الربع
 المنزل (١٠) المكرمات الفضائل والمكارم (١١) داعي الضلالة ابليس . والعرم الشرس الاخلاق

نَبِيُّ تَوْبٍ نَبِيٌّ مَرْحَمَةٌ * وَهُوَ الْمُقْفِي الضَّحَّاكُ وَالْقُشْمُ ^(١)
 وَشَاهِدٌ خَاتِمُ الرِّسَالَةِ مَاجِي الْكُفْرِ بِالْحَقِّ فَهُوَ مُصْطَلَمٌ ^(٢)
 وَحَاشِرٌ عَاقِبُ شَفَاعَتِهِ * تُنْقِذُ مَنْ لِلْجَحِيمِ يَفْتَحِمُ ^(٣)
 قَتَالُ بَاغٍ نَبِيٌّ مَلْحَمَةٌ * تَخْدِمُهُ فِي الْوَعَا الطُّبَا الْخُذْمُ ^(٤)
 وَنَبْلُهُ وَالْقَنَا وَتَحْمَدُهُ * فِي بَذْلِهِ لِلْعَوَارِفِ الْأَثْمُ ^(٥)
 أَكْرَمُ مَنْ مَدَّ بِالْعَطَاءِ يَدًا * إِنْ هِيَ ضَنْتُ بِمَا هِيَ الدَّيْمُ ^(٦)
 وَأَفْصَحُ النَّاسِ مَنْطِقًا جُمِعَتْ * لَهُ اخْتِصَارًا لِلْحِكْمَةِ الْكَلَمُ ^(٧)
 وَالْخِلْمُ عَمَّنْ أَسَاءَ شَيْمَتُهُ * إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْإِلَهِ يَتَّقِمُ ^(٨)
 مَا قَالَ يَوْمًا أَفٍّ لِخَادِمِهِ * وَلَا تَأَذَّتْ بِنَهْرِهِ الْحُشْمُ ^(٩)
 وَجَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ ظَاهِرَةً * فَخَابَ قَوْمٌ عَنِ الصُّوَابِ عَمُوا
 وَفَازَ أَصْحَابُهُ بِصِدْقِهِمْ * فَصَدَّقُوا قَوْلَهُ وَمَا أَتَمُّوا ^(١٠)
 وَآزَرُوهُ فِي كُلِّ فَاقِرَةٍ * فَحَسِبَهُمْ ذُو الْجَلَالِ حَسِبَهُمْ ^(١١)
 يَا عُدَّتِي فِي الْحَيَاةِ يَا أَمَلِي * عِنْدَ مَمَاتِي وَالنَّفْسُ تَخْتَرَمُ ^(١٢)

(١) التوب التوبة اي قبولها . والمقفي التابع لما قبله من الانبياء . والقشم الكثير العطاء والجموع
 للغير (٢) اصطلمه استأصله (٣) الحاشر من يحشر الناس على قدمه . والعاقب من لا نبي بعده .
 وقحم في الامر واقحم ربي نفسه فيه فجأة بلا روية (٤) الباغى الظالم . والمحممة الحرب وكذلك الوغا
 والظبا السيوف . والخذم السيوف القاطع (٥) القنا الرماح . والعوارف العطايا (٦) ضنت
 بخلف . والدائم المطار الدائمة (٧) الحكمة العلم والقول النافع (٨) الشيمة الطبيعة (٩) الحشم
 الخدم (١٠) انهم واشكوا (١١) وآزروه ناصروه . والفاقرة الداهية . وحسبهم كافيههم (١٢)
 العدة السلاح وكل ما يعبده الانسان لممانه . واخترمهم الدهر اهلكهم

لَمْ أَتُوجَّهِ إِلَّا بِجَاهِكَ إِذْ * كَانَ عَرَانِي وَأَهْلِي السَّقَمُ ^(١)
 مِنْ وَبَا حَلَّ أَرْضَنَا وَخِمَ * فِي كُلِّ قَلْبٍ لَوْعِهِ ضَرَمُ ^(٢)
 فَفَرَجَ اللَّهُ مَا أَلَمَّ بِنَا * يَا غَوْثَنَا حِينَ تَنْزِلُ النِّقَمُ ^(٣)
 يَا مَنْ يُوَدِّي أَرْوُرَ مَرْبَعَهُ * فِي كُلِّ عَامٍ وَذَاكَ يُغْتَنَمُ ^(٤)
 لَنْ تَخْلُفْتُ عَنْ مَزَارِكَ فِي * عَامِي هَذَا أَوْ صَدَنِي الْعَدَمُ ^(٥)
 فَكُلَّ وَقْتٍ أَهْدِي السَّلَامَ إِلَى * مَغْنَاكَ فَرَضًا عَلَيَّ يُحْتَمَمُ ^(٦)
 وَإِنْ أَعَانَ الرَّحْمَنُ وَأَقْتَرَبْتُ * بِنَا إِلَى رَحْبِ دَارِكَ النِّعَمِ ^(٧)
 قَبْلَتْ ذَاكَ الثَّرَى وَلِي شَرَفُ * أَنِّي لِدَاكَ التُّرَابِ الشِّمِ ^(٨)
 فَاسْتَوْهَبِ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ لَنَا * عَافِيَةً بِالْفَلَاحِ تُغْتَنَمُ ^(٩)
 صَلَّى عَلَيْكَ الرَّحْمَنُ مَا بَقِيَتْ * جَنَاتُ عَدْنٍ وَاللُّوحُ وَالْقَلَمُ ^(١٠)
 ثُمَّ عَلَى آلِكَ الْكِرَامِ وَأَصْحَابِكَ قَوْمٌ يُوَدِّكَ اعْتَصَمُوا ^(١١)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

تَوَمَّا أَرَاكَ بِهِ فَلَسْتُ أَصُومُهُ * فَالْعِيدُ عِنْدِي ثَابِتٌ تَحْرِيمُهُ
 وَدَجِيٌّ أُمِيطَ لَنَا لِنَامٍ ظَلَامِهِ * بِصَبَاحٍ وَصَلٍ مِنْكَ كَيْفَ أَقُومُهُ ^(١٠)

(١) اتوجه اتوسل الى الله تعالى . والجاه القدر والمنزلة . وعرا في نزل بي (٢) الوباء المرض العام
 . والوخيم والوخيم الوبيء الثقيل الذي لا يوافق الصحة . والضرم الاشتعال (٣) ألم نزل . والغوث
 المغيث (٤) لود الحب اي اني اود ذلك واحبه . والمربع المنزل (٥) المزار محل الزيارة . وصدني
 كفني . والعدم الفقر (٦) المغنى المنزل . ويحتمم يلزم (٧) الرحب الواسع . والنعم الابل (٨)
 الثرى التراب الندي . ولشتم اقبل (٩) اعتصموا استمسكوا (١٠) الدجى الظلام . واميط
 از يل . والثام ما يستر الفم . وقيام الليل الصلاة فيه والطاعات لله تعالى

لَكِنْ أَرَى قَرْضًا عَلَيَّ مُعِينًا * نَظَرِي إِلَيْكَ مَعَ الزَّمَانِ أَدِيمُهُ
 حَتَّى أُرَوِّي مِنْ جَمَالِكَ غُلَّتِي * وَتَزُولُ أَثْقَالُ الْهُوَى وَهُومُهُ ^(١)
 فَيَنْوَرُ وَجْهَكَ يَنْجَلِي عَنِّي صَدَى * قَلْبِي وَيَحْبِبَا بِاللِّقَاءِ رَمِيمُهُ ^(٢)
 مَنْ لِي بِوَصْلِكَ إِنْ وَصَلْتَ جَنَّتِي * وَدَوَامَ هَجْرِكَ لِلْفُؤَادِ جَجِيمُهُ
 عَالَجْتُ فَيْكَ مِنَ الْغَرَامِ أَمْرُهُ * وَصَبَرْتُ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ بِرُومُهُ ^(٣)
 وَكَتَمْتُ حَتَّى غَالَ حُبُّكَ مُهْجَتِي * وَأَشْدُّ شَيْءٍ فِي الْهُوَى مَكْتُومُهُ ^(٤)
 وَصَبَرْتُ حَتَّى نَمَّ دَمْعِي بِالْهُوَى * وَأَبْرُ دَمْعِ الْعَاشِقِينَ نَمُومُهُ ^(٥)
 فَأَعْطَفَ عَلَى قَلْبٍ مَلَكَتْ زِمَامُهُ * أَنْتَ الشِّفَاءُ لَهُ وَأَنْتَ نَعِيمُهُ ^(٦)
 لَوْلَاكَ لَمْ يَطْلِلِ الْعَقِيقُ تَلَفَّتِي * وَلَمَّا شَجَانِي بِالْغُؤُوبِ نَسِيمُهُ ^(٧)
 وَلَرُبَّ خَلٍّ قَالَ لِي وَبَدَا لَهُ * مَا لَيْسَ يُجْهَلُ فِي الْهُوَى مَعْلُومُهُ
 مَا لِي أَرَاكَ إِلَى الْآبَارِقِ طَائِحًا * وَإِذَا بَدَا بَرَقُ فَأَنْتَ تَشِيمُهُ ^(٨)
 وَأَرَى شَمَائِلَكَ أَعْتَرَاهَا نَشُوءُ * أَسْبَاكَ مِنْ نَفْسِ الْعَرَارِ شِيمُهُ ^(٩)
 فَأَجَبْتُهُ إِنِّي لَصَبُّ شَيْقُ * يَخْفَى بِوَجْدٍ وَالْغَرَامُ غَرِيمُهُ ^(١٠)
 وَلَهِيَ قَدِيمٌ لَا دَوَاءَ لِلدَّائِمِ * وَأَرَى الْهُوَى يُعْيِي الرِّجَالَ قَدِيمُهُ ^(١١)

(١) الغلة شدة العطش. والهوى الحب. (٢) ينجلي ينكشف. والصدى العطش. والرميم البالي
 (٣) الغرام الولوع (٤) غال اهلك. والمهجة الروح (٥) نم الحديث نقله على وجه الافساد. وابر
 اصدق (٦) العطف الميل (٧) اشجانى احزنى. والغوير مكان منخفض (٨) طمع نظره ارتفع.
 وشام البرق نظره (٩) شمائلك طبايعك. واعتراها نزل بها. والنشوة السكر. وسباك امرك.
 والعرار بهار البر. والشميم المشموم (١٠) الصب العاشق. والشيق المشاق. والوجد الحب.
 والغرام الولوع. والغريم يطلق على الدائن والمديون (١١) الوله شبه الجنون من الحب. ويعيا يعجز

وَمُبَكَّرٍ يَطْوِي جَلَابِيبَ الْفَلَا * بِجَلَا عِدٍ لَا يَسْتَقِرُّ رَسِيمُهُ ^(١)
يَهْوِي بِهِ فِي كُلِّ خَرْقٍ مَهْمُهُ * فَكَأَنَّهُ فِي جَانِبِهِ ظَلِيمُهُ ^(٢)
يُمْسِي وَمُعْتَلُّ النَّسِيمِ مَدَامُهُ * وَالنَّجْمُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ نَدِيمُهُ ^(٣)
نَادَيْتُهُ إِنْ رُمْتَ نُورًا مُشْرِقًا * تَهْدِيكَ إِنْ حَارَ الدَّلِيلُ نَجْمُهُ
وَمَقِيلُ أَمْنٍ وَاسِعًا رَجَبًا فَلَذُ * بِجَنَابٍ مَنْ نَفَتْ الضَّلَالُ عُلُومُهُ ^(٤)
مَا حِي الضَّلَالُ الشَّاهِدُ الْمُتَوَكِّلُ الضَّحَّاكُ أَسْنَى مَنْ تَبَتْ كُلُّوْمُهُ ^(٥)
كَزَزَ الْقَضَائِلَ مَلَجًا الْخُلُقِ الَّذِي * هُوَ فِي الْمَعَادِ إِمَامُهُ وَزَعِيمُهُ ^(٦)
جَمَعَتْ لَهُ غُرُرُ النُّهَى وَتَجَدَّدَتْ * يَهْدَاهُ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ رُسُومُهُ ^(٧)
وَتَوَى بِتَرْبِيَةِ أَرْضِهِ لَمَّا تَوَى * فِيهَا الْفَخَارُ خُصُوصُهُ وَعُمُومُهُ ^(٨)
بَابِ الْهُدَى حِصْنِ النِّجَاحِ مُحَمَّدٍ * طَابَتْ مَنَاسِبُهُ وَطَابَ أَدِيمُهُ ^(٩)
يَا مَنْ لِأَدَمَ بَابَ سَابِقُ فَضْلِهِ * وَسَمَاءَ بِهِ فِي الْخَشْرِ إِبْرَاهِيمُهُ ^(١٠)

(١) المبكر المسافر وقت البكور وهو الصباح . ويطوي يقطع وضد ينشر . والجلابيب الثياب .
والجلأعدا الجمل الشديد . ورسيمه سيره (٢) يهوي ينقض من أعلى إلى أسفل . والخرق القفر .
والمهمه الواسع . والظليم ذكر النعام (٣) المعتل الضعيف . والمدام الخمر . وأفق السماء جهتها .
والنديم الحادث على الشراب (٤) المقل محل القيولة وهي الاستراحة في وسط النهار . والرحب
الواسع . والجناب الجانب (٥) الشاهد على امته بالتبليغ والمتوكل على الله . والضحاك البسام .
واسنى ارفع . وتغبتأ آخر . والكلموم الجروج ومراده بذلك تأخر حروبه صلى الله عليه وسلم
عن الانذار للكفار (٦) الزعيم السيد (٧) غرة كل شيء . خياره . والنهى العقول . والحنيف
المائل إلى الحق عن الباطل . والرسوم الآثار (٨) ثوي اقام (٩) مناسبه انسابه . واديمه جلده
(١٠) آدم رأى اسمه صلى الله عليه وسلم مكتوباً على العرش فتوسل به فقبله الله تعالى . وسما علا

- يَا مَنْ لَهُ الْخَوْضُ الرَّوِيُّ وَشَفَاعَةُ * يَنْجُو بِهَا دَنْسُ الْإِهَابِ أَثِيمُهُ ^(١)
 وَصَلَّتْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ صَلَاتُهُ * وَأَتَاكَ مِنْهُ عَلَى الْمَدَى تَسْلِيمُهُ ^(٢)
 مَنْ يَسْتَجِيرُ بِفَضْلِ جَاهِكَ لَائِدًا * فَمَنْ الَّذِي فِي الْعَالَمِينَ يَضِيغُهُ ^(٣)
 فَأَجِرْ مَرُوعًا مِنْ خُطُوبٍ كَبِدُهَا * يَعْيا بِهِ فِي ذَا الزَّمَانِ حَايِمُهُ ^(٤)

وقال الامام جمال الدين بحبي الصرصري ايضا رحمه الله تعالى من قصيدة
 عند وصول التتار الى العراق

- يَا حُدَاةَ الرِّكَبِ الْحِجَازِيِّ إِمَّا * جِئْتُمْ بِالْمِطِيِّ ظَهَرَ الْمَوَامِي ^(٥)
 فَأَطْلُبُوا وَادِيَّ الْعُرُوسِ وَمِيلُوا * نَحْوَ وَادِي الْعَقِيقِ بِالْأَنْعَامِ ^(٦)
 فَإِذَا حَلَّتْ الرِّكَبُ بِسَلْعٍ * وَرَأَيْتُمْ أَنْوَارَ تِلْكَ الْحِيَامِ
 فَأَقْصِدُوا الْحَجْرَةَ الشَّرِيفَةَ مَاوَى * كُلِّ فَضْلٍ وَمَعْدِنِ الْإِنْعَامِ
 قَبِلُوا ذَلِكَ الرِّغَامَ وَتَشْرِيفُ الْمَوَالِي تَقْبِيلُ ذَلِكَ الرِّغَامِ ^(٧)
 ثُمَّ قُولُوا عَيْدُ بَرِّكَ يُهْدِيهِ * كُلُّ وَقْتٍ إِلَيْكَ أَزْكَى سَلَامِ ^(٨)
 يَا حَيْبَ الْمُتَمِيمِ الْمُتَنَعِمِ الْوَهَّابِ يَا صَفْوَةَ الْعَزِيزِ السَّلَامِ ^(٩)
 يَا بَدِيعَ الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ يَا مَنْ * فَاقَ شَمْسَ الضُّحَى وَبَدَرَ النُّعَامِ

(١) الروي المروي . والدنس النجس . والاهاب الجلود . والاثيم الاثم (٢) المدي الغاية (٣) يضيغ
 يظلمه وبذله (٤) المروع الخائف . والخطوب الشدائد . وكيدها مكرها . ويعيا يعجز (٥)
 حادي الابل سائقها ومعنيها . والركب ركب الابل . والمطي الابل المركوبة . والموامي
 الفلوات جمع موماة (٦) الانعام الابل (٧) لرغام التراب . والموالي هنا السادات (٨) ازكي ازيد
 وانى (٩) الصفوة المصطفى المختار

يَأْمَنُ اسْتَبَشَرَتْ بِطَلْعَتِهِ الْأَرْبَ * ضُرُوءُ وَجْهِ الْيَتِيمِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ ^(١)
 وَجَلَا نُورُ وَجْهِهِ كُلَّ غَمٍّ * وَوَقَاهُ الْهَجِيرَ ظِلُّ النِّعَمِ ^(٢)
 وَدَجَى اللَّيْلِ عِنْدَهُ كَنَهَارٍ * وَبَرَى مِنْ وَرَائِهِ كَأَمَامِ ^(٣)
 وَسَقَى الْجَيْشَ مِنْ أَصَابِعِهِ الْمَاءَ * فَرَوَى غَلِيلَ جَيْشِ لُهَامِ ^(٤)
 وَدَجَا أَرْبَعِينَ أَنَّهُمْ خَلَقُوا * فَفَنَى جُوعَهُمْ بِمُدِّ طَعَامِ ^(٥)
 يَا مَنْ الْجَذَعُ حَنْ شَوْقًا إِلَيْهِ * مَا عَلَى مَنْ يَشْتَاكُهُ مِنْ مَلَامِ ^(٦)
 يَا مَنْ أَنْقَادُ شَارِدِ الْأَيْلِ السَّاءِ * فِي لَهُ طَائِعًا بِغَيْرِ زِمَامِ ^(٧)
 ثُمَّ خَرَّ النَّابُ الْمُهْدَدُ بِالذَّبْحِ * لَهُ سَاجِدًا بِدَمْعِ هَامِي ^(٨)
 يَا مَنْ أَرْتَجَّ هَيْبَةً لِعِلَاهُ * إِذْ عَلَاهُ الطُّودُ الْمُنِيفُ السَّامِي ^(٩)
 وَرَمَى فَضْلَ رَيْقِهِ فِي رَكِيٍّ * فَاسْتَحَالَتْ سَيْحًا بِمَاءِ طَامِي ^(١٠)
 وَبِهِ الْمَلْحُ صَارَ عَذْبًا فُرَاتًا * سَائِعًا شَافِيًا صَدَى كُلِّ ظَامِي ^(١١)
 يَا سِرَاجًا لِلْمُهْتَدِينَ مُنِيرًا * مُنْقِذًا مِنْ عِبَادَةِ الْأَضْمَامِ
 دِينُكَ الْحَقُّ نَاسِخٌ كُلِّ دِينٍ * مَا بَدَأَ الصُّبْحُ عَاقِبًا لِلظَّلَامِ

(١) استبشرت فرحت (٢) الهجير وسط النهار في القيط (٣) الدجا الظلام (٤) الغليل شدة
 العطش : واللهم الجيش الكثير (٥) النهم شدة الحرص على الطعام (٦) الجذع اصل النخلة .
 وحن صوت يحزن (٧) الشارد النافر . والساني الذي يدور على الساقية (٨) خر سقط الى الارض
 . والناب البعير المسن . والهامي السائل (٩) ارتج اضطرب . والطود الجبل . والمنيف العالي
 وكذلك السامي (١٠) الفضل الزيادة . والركي جمع ركية وهي البئر . والسبع الماء الكثير .
 وطما الماء ارتفع (١١) الفرات العذب . والسائق السهل المروى في الحلق . والصدى العطش .
 والظامي العطشان

وَيُرِيدُ الْكُفَّارُ مَحْوَ سَنَاهُ * دُونَ مَا حَاوَلُوهُ حَدَّ الْحُسَامِ
 فَأَعِنَّا عَلَيْهِمْ وَأَغْنِنَا * غَوَّثَ نَصْرِي عَلَى الطُّغَاةِ اللَّثَامِ ^(١)
 سَلِّ لَنَا اللَّهُ ذَا الْمَعَارِجِ نَصْرًا * دَائِرًا فِيهِمْ بِكَاسِ الْحِمَامِ ^(٢)
 وَثَبَاتًا كَيَوْمِ بَذَرٍ لِأَقْدَا * مِ جُنُودٍ لَنَا ذَوِيهِ إِقْدَامِ
 قُلْ إِلَهِي ثَبَّتْ قُلُوبَ رِجَالِي * عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ أَضْحَتْ نَحَامِي ^(٣)
 وَأَقْدَفِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ عِدَائِهِمْ * وَأَرْزِمِهِم بِالشَّاتِ بَعْدَ النَّثَامِ ^(٤)
 زَادَكَ اللَّهُ أَلْفَ أَلْفِ صَلَاةٍ * تَتَوَالَى وَأَلْفَ أَلْفِ سَلَامِ

وقال الامام الصرصري ايضاً وانشد بها بيجوار الكعبة المشرفة سنة ٦٥١

يَا نَبِيَّ الْهُدَى عَلَيْكَ السَّلَامُ * كُلَّمَا عَاقَبَ الضِّيَاءُ الظَّلَامُ
 زَادَكَ اللَّهُ رَفْعَةً وَجَلَالًا * وَبِهَاءٍ وَعِزَّةً لَا تُرَامُ
 قَدْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ فَجًّا عَمِيقًا * بِقُلُوبٍ بِهَا إِلَيْكَ أَوَامُ ^(٥)
 نَطْلُبُ الْفَضْلَ مِنْكَ يَا خَيْرَ هَادٍ * فَلَدَيْكَ الْإِحْسَانُ وَالْإِنْعَامُ
 مِنْكَ بَذَلُ النَّدَى وَحُسْنُ قَرَى الضَّيْفِ وَمِنْ جُودِكَ اسْتِفَادَ الْكَرَامُ ^(٦)
 أَنْتَ بِالْبَشْرِ وَالسَّمْحِ مَلِيٌّ * وَلَنَا بِالسَّرَى إِلَيْكَ ذِمَامُ ^(٧)
 أَنْتَ نِعَمَ الشَّفِيعِ فِي الْمَوْقِفِ الْأَكْبَرِ أَنْ تَطَالَ بِالْأَنَامِ الْمَقَامُ

(١) الطاغية متجاوز الحد في العصيان (٢) المعارج الدرجات التي يصعد فيها الكلام الطيب والعمن الصالح كما في تفسير البيضاوي . والحمام الموت (٣) الحريم كالحرمة ما لا يحل انتهاكه (٤) الشات الثغرة بق (٥) الفج الطريق . والعميق البعيد . واللاوام العطش (٦) الندى الكرم . والقرى الاكرام (٧) الملي الغني . والسرى السير ليلاً . والذمام الدمة والعهد

فَجَدِيرٌ أَنْ لَا يَحْيَبَ لَدَيْكَ الْيَوْمَ رَاجٍ شِعَارُهُ الْأَيْسَلَامُ^(١)
 إِنْ يَكُنْ عَاقِنَا الْقَضَاءُ وَطَالَتْ * بِالْمَطَايَا عَنْ قَصْدِكَ الْآيَامُ^(٢)
 فَلَنَا جِئْتُ إِلَيْكَ وَمِنَّا * كُلُّ وَقْتٍ يُهْدَى إِلَيْكَ سَلَامُ^(٣)
 وَإِلَى صَاحِبِيكَ حَيًّا وَمَيِّتًا * وَإِذَا قَامَ لِلْحِسَابِ الْآثَامُ^(٤)
 فَأَجْرُنَا مِنَ الْخُطُوبِ فَمَنْ كُنْتَ مِنَ الْخُطْبِ جَارَهُ لَا يُضَامُ^(٥)
 قَدْ أَتَيْنَاكَ بَعْدَ نَائِي طَوِيلٍ * فَتَجَلَّتْ عَنْ بَيْتِكَ الْآثَامُ^(٦)
 فَاسْأَلِ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ لَوْفِدٍ * مَا ثَنَاهُمْ عَنْ قَصْدِكَ الْآثَامُ^(٧)
 مَنَعَةٌ تَدْفَعُ الْعُدُوَّ وَأَنْ تَسْلَمَ مِمَّا يُنُوبُهَا الْآثَامُ^(٨)
 فَتَمَامُ الْإِنْدَى عَلَى مُكْرِمِ الْوَا * فِدِ ظَهْرٍ يُقْلَهُ وَالسَّلَامُ^(٩)

وقال الامام نجاد الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

مُحْيَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَدْ بَدَا * يُحَاكِيه بَدْرٌ وَالصَّحَابُ نُجُومُ^(١٠)
 مَدَحُكَ لَا أَلِيَّ بِمَدْحِكَ قَائِمٌ * وَمَنْ ذَا بِإِحْصَاءِ الرِّمَالِ يَقُومُ^(١١)
 مَقَامُكَ فِي أَعْلَى مَقَامٍ مُكَمَّلًا * دَائِلٌ بِأَنَّ الشَّانَ مِنْكَ عَظِيمُ^(١٢)
 مُتَاجِي بَيْطُنِ الْعَرْشِ قُمْتَ مُكَلَّمًا * يُنَادِيكَ مَنْ مِنْهُ الدُّنُو تَرُومُ^(١٣)

(١) الجدير الحقيق . والشعار العلامة (٢) الخطوب الشدائد . والضيم الذل والظلم (٣) النأي
 البعد . وتجلت انكشفت . والآثام الذنوب (٤) الوفد الجماعة اي الذين يقدمون على الملك ونحوه .
 وثناهم ارجعهم (٥) المنعة بالتحريك ويسكن الامتناع من العدو . وينوبها اي تنبها . والانعام الابل
 (٦) الظهر الركاب اي الابل التي تركب (٧) المحيا الوجه . والبرية الخلق . ويحياكي يشابه
 (٨) قام بالامر قدر عليه (٩) الشان الحال (١٠) المناجاة المحادثة سرا والدنو القرب . وتروم تريد

مَلَكَتْ عَنَانُ الْعَزِّ قَدَمًا كَمَا تَشَاءُ * لَكَ الدَّهْرُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدِيمٌ ^(١)
 مَنَحْنَاكَ حَبًّا مَا . . . مَرْسَلًا * فَأَنْتَ عَلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ كَرِيمٌ ^(٢)
 مَحُونًا بِكَ الْأَدْيَانُ لَوْ عَاشَ رُسُلُنَا * لَجَاءَكَ عِيسَى تَابِعًا وَكَكَلِيمٌ
 مُحَمَّدٌ لِلْكَرْسِيِّ أَسْرِي بِجِسْمِهِ * وَفِي الْحُجُبِ أَمْسَتْ لِلرَّسُولِ رُسُومٌ ^(٣)
 مَسِيرُهُ جَبْرِيلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى * إِلَى بَحْرِ نُورٍ لَيْسَ فِيهِ يَوْمٌ ^(٤)
 مَلَى قَابَهُ رُغْبًا فَنَادَى مُحَمَّدٌ * تَقَدَّمْ وَدَعْنِي قَدْ دَعَاكَ عَلِيمٌ
 مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهَآأَنْتَ أَحْمَدُ * وَرَبُّكَ تَبْدُو مِنْ لَدُنْهُ عُلُومٌ ^(٥)
 مَشَى وَحْدَهُ وَالْحُجُبُ تُرْفَعُ دُونَهُ * وَأَمَّا كَهَا تَسْعَى لَهُ وَتَقُومُ
 مَشَى عَلَى الْأَفْلَاقِ يَقْصِدُ حَضْرَةً * بِهَا اللَّهُ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمٌ
 مُحِبٌّ وَمُحَبَّبٌ وَمَا تَمَّ ثَالِثُ * وَقُرْبُ وَوَصْلُ الْحَبِيبِ يَدُومُ
 مَتَى يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * فَشَوْقِي إِلَيْهِ مُقْعِدٌ وَمَقِيمٌ ^(٦)
 مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا أَقْبِلْ قَبْرَهُ * وَأَبْكِي ذُنُوبًا بَيْنَهُنَّ أَهِيمٌ ^(٧)
 مُشِيبي عَلَا فَوْقَ الشَّبَابِ وَلَا نَقَى * فَيَا مَرْسَلًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ
 مُجِيبُ لَكَ الْبَارِي فَسَلِّهُ يُنَجِّنِي * إِذَا بَرَزْتَ لِلْجَرَمِ مِنْ جَحِيمِ
 مَرِيضُ الْمَعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلَاجُهُ * فَعَجِّلْ عِلَاجِي إِنِّي لَسَقِيمٌ
 مَضَى الْعَمْرُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ مُضِيعًا * عَيْدُكَ يَا تِي الْحُشْرُ وَهُوَ عَدِيمٌ ^(٨)

(١) العنان الزمان . والخديم الخادم . (٢) منحناك اعطيناك . والمولى السيد . (٣) الرسوم الآثار
 (٤) مسيره يسير بسيره (٥) من لدنه من عنده (٦) الشيء المقعد المقيم هو الغالب الذي لا
 يملك معه الانسان نفسه (٧) هام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٨) العديم القمير

مَدِيحُكَ ذُخْرِي ثُمَّ زَادِي وَعُدَّتِي * لِيَوْمٍ بِهِ يَجْفُو الْحَمِيمَ حَمِيمٌ ^(١)

وقال الوزير الفاضل ابو زيد عبد الرحمن بن سعيد الفاذازي الاندلسي وقد انشأ ديوانه سنة ٦٠٤ ورواه عنه الامام الحافظ يوسف بن مسدي الملهبي وحدث به في الحرم المكي في شهر شعبان سنة ٦٢٤ كما رأيته على ظهر نسخة بخط القلم

مَدَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ بَدَأَ وَعَوَدَةٌ * وَمَقْدَارُهُ فِي الْبَدءِ وَالْعَوْدَةِ عَظَمٌ
 مَدَائِحُ مَمْلُوءُ الْفَوَائِدِ مَجَبَّةٌ * يُجَمِّعُ شَوْقًا وَالْهُمُومَ نَزْجِمٌ ^(٢)
 مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ أَعْلَى الْوَرَى يَدًا * وَأَشْرَفُهُمْ ذِكْرًا وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ
 مَنَاقِبُهُ كَالشَّهْبِ وَالتَّرْبِ وَالْحَصَى * وَأَضْمَأْفَاهَا وَالْأَمْرُ أَعْلَى وَأَنْفُخُ ^(٣)
 مَوَاهِبُهُ كَالْوَدْقِ نَفْعًا وَكَثْرَةً * وَلَا بَرْقَ إِلَّا بِشْرُهُ وَالتَّبَسُّمُ ^(٤)
 مَعَالِيهِ لَا تَحْصُو بِرِسْمٍ وَمَنْطِقٍ * وَلَوْ لَمْ يُغِبَّ الْعَدَّ كَفُّ وَلَا فَمٌ ^(٥)
 مُطَاعٌ مِنَ الْجَنِّسِينَ إِنْ سِ وَجَنَّةٍ * فَمَنْ لَمْ يُطْعَمْ فَالْحُسَامُ الْمُصَمِّمُ ^(٦)
 مُصَانٌ بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ مَوْءِدٌ * مُنَاجِي بِأَسْرَارِ الْحَقَائِقِ مُلْهِمٌ ^(٧)
 مُنْزَهُ أَسْرَارِ الْفَوَائِدِ عَنِ الْهَوَى * لِذَلِكَ لَمْ يَعْلُقْ بِهِ قَطُّ مَا تَمُّ ^(٨)
 مُكِّي بِإِنْقَازِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى * وَقَدْ زُخِرَتْ عَدْنٌ وَأَجَتْ جَهَنَّمُ ^(٩)
 مَكَانَةُ رَسُولِ اللَّهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ * وَسَيِّدُهُمْ هَذَا النُّحْبُ الْمُكْرَمُ

(١) الذخر ما يذخره الانسان . والعدة ما يعده لمهمات . والحميم الصديق (٢) جمع الرجل اذا لم يبين كلامه (٣) المناقب الفضائل . والشهب النجوم (٤) الرق المطر (٥) اغلب القوم جاءهم يوماً وترك يوماً (٦) الجنة الجن . والحسام السيف . والمصمم الماضي في العظم لحدته (٧) المناجاة المحادثة سرراً . والالهام من الله تعالى القاؤه الشيء في قلب عبده (٨) الهوى ميل النفس المذموم (٩) الردى الهلاك . وزخرفت زينت . واجت تاهبت

مَتَى رُفِعَتْ لِلنَّجْدِ رَايَةٌ غَايَةٌ * فَمَا أَحَدٌ قُدَّامَهُ يَتَقَدَّمُ
مَرَّاقِيهِ فِي الْأَسْرَاءِ تَقْضِي بِأَنَّهُ * عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ مُقَدَّمٌ ^(١)
مَنْ الْمُرْتَقِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ غَيْرُهُ * وَمَنْ ذَا الْمُنَاجِي وَالْبَرِيَّةِ نَوْمُ
مَلَائِكَةِ السَّبْعِ الطَّبَاقِ تَأْهَبَتْ * لِإِسْرَائِيهِ كُلِّ عَلَيْهِ يُسَلِّمُ ^(٢)
مَدَّاهُ قَهْجِي عَنْ لَوَاحِظٍ غَيْرِهِ * وَلَيْسَ إِلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ سَلَمُ ^(٣)
مَحَا ظَلَمَ الْأَشْرَاقِ نُورُ وَلَادِهِ * وَلَا عَجَبٌ فَا لِلَّيْلِ بِالصَّبْحِ يَهْزَمُ
مَنَارُ هُدًى يَهْدِي الْقُلُوبَ شِعَاعُهُ * إِذَا لَمْ تَلُحْ شَمْسٌ وَلَمْ تَبْدُ أَنْجَمُ ^(٤)
مَنَى تَاهَ لَمَّا أَنْ أَتَاهَا وَعُرِفَتْ * بِهِ عَرَفَاتٌ وَالْحَطِيمُ وَزَمَزَمُ ^(٥)
مَنْ كُلِّ نَفْسٍ لَنَّمْ آثَارِ نَعْلِهِ * وَفِي النَّاسِ مَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيُحْرَمُ

وذكرت في الطيفة الحادية عشرة بعد المائة من كتابي سعادة الدارين حكاية
من انشد عند زيارته صلى الله عليه وسلم

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظَمُهُ * فَطَابَ مِنْ طَيِّبِينَ الْقَاعِ وَالْأَكْمُ ^(٦)
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي تَرْجَى شَفَاعَتُهُ * عِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا مَا زَلَّتِ الْقَدَمُ
بِنَفْسِي الْفِدَاءِ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ * فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

وانتقدت في البيت الاول لفظ اعظمه كما هو ظاهر وان وقع بمثله الامام الابوصيري في
البردة بقوله * لا طيب يعدل تراباً ضم اعظمه * واصلاحته بابدال بعض الفاظه فقلت

يَا خَيْرَ مَنْ عِمَّتْ بِالْقَاعِ تَرْبَتُهُ * فَطَابَ بِالطَّيِّبِ مِنْهَا الْقَاعُ وَالْأَكْمُ

(١) المراقي جمع مرقى وهو محل الارتقاء والصعود (٢) تأهبت استعدت (٣) المدى الغاية
والقهي البعيد (٤) المنار موضع النور، والشعاع انتشار الضوء (٥) تاه اي ناهت وتكبرت وذكر
الضمير العائد على منى باعتبار المكان (٦) القاع المستوي من الارض والاكم جمع اكمة وهو التل

وقال القاضي عياض في الشفاء حكى عن بعض المريدين انه لما اشرف
على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم انشأ يقول متمثلاً

رُفِعَ الْحِجَابُ لَنَا فَالاحَ لِنَاطِرِي * قَمَرٌ تُقَطِّعُ دُونَهُ الْأَوْهَامُ
وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَّغَنَ مُحَمَّدًا * فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ
قُرْبِنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْأَثَرَى * فَلَمَّا عَلَيْنَا حُرْمَةً وَذَرِمَامُ^(١)

قلت البيتان الاخيران هما من كلام ابي نواس في مدح محمد الامين بن هارون الرشيد
وقد اصاب هذا الشيخ الذي نقلهما الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم فانه هو المستحق
حقيقة للمدح بهما عليه الصلاة والسلام

وقال جمال الدين يوسف سبسط ابن الجوزي ووفاته سنة ٦٥٤ رحمه الله تعالى كافي مجموعة

فَضَلَ النَّبِيِّنَ النَّبِيَّ مُحَمَّدٌ * شَرْقًا يَزِيدُ وَفَاقَهُمْ تَعْظِيمًا
دُرِّيَّ يَتِيمٍ فِي الْفَخَارِ وَإِنَّمَا * خَيْرُ الْأَلْيِ مَا يَكُونُ يَتِيمًا^(٢)

وقال الشهاب محمود الحلبي المتوفى سنة ٧٢٥ رحمه الله تعالى

وَبَجَّ نَفْسٍ عَلَى الْغُرُورِ مُقِيمَةً * وَهِيَ بِالسَّيْرِ عَنْ قَرِيبٍ عَلِيمَةً^(٣)
لَتَنَاسَى أَمْرَ الرَّدَى وَهِيَ لَا تَأْ * مِنْ مِنْهُ وَثُوبُهُ وَهَجُومُهُ^(٤)
مَرَضٌ مُؤَذِّنٌ بِوَشْكَ رَحِيلٍ * وَسُكُونٌ بَادٍ فَأَيْنَ الْعَزِيمَةُ^(٥)
أَتُرَى مِثْلَ ذَا يَجُوزُ عَلَى الْعَقْلِ وَاصِّنَ آيِنَ الْعُقُولِ السَّالِمَةِ
خَابَ مَنْ نَامَ وَقْتَ مَكَانِهِ الْفُرُ * صَةً حَتَّى حَوَى سِوَاهُ الْغَنِيمَةِ^(٦)

(١) الحرمة الاحترام والذمام العهد (٢) الدر اليتيم الفريد الذي لا نظير له (٣) الوبج
الويل وهي كلمة ترحم والغرور الانخداع (٤) الردى الهلاك (٥) المؤذن المعلم والوشك
القرب والبادي الظاهر والعزيمة التصميم على الفعل (٦) خاب خسر والفرصة الدهزة يقال
اتهن فلان الفرصة اغتنمها

لَا يُغَالِطُهُ مُشْتَرِ آخِرِ الْعُمَرِ فَعَصُرُ الشَّبَابِ أَرْجَحُ قِيَمَةٍ
 إِنَّمَا مَوْسِمُ الْعِبَادَةِ أَيَا * مَقْنَأُ الْعَبْدِ الْمُطِيعِ قَوِيمَةٌ ^(١)
 لَا إِذَا غَادَرْتَهُ أَدْوَاءُ جِسْمِهِ * مُسَهَّرَاتٍ طَوْرًا وَطَوْرًا مَنِيمَةٌ ^(٢)
 وَوَهَتْ فِي سُلُوكِهَا قُوَّةَ النَّهْضِ فَأَهْوَتْ عَقُودَهَا الْمَنْظُومَةَ ^(٣)
 وَبَرَّتْ عُدَّةَ الثَّمَانُونَ حَتَّى * صَارَ يَحْكِي قُضْبُ الْأَرَاكِ الْقَدِيمَةِ ^(٤)
 يَالَهَا حَسْرَةٌ أَطَالَتْ كَرَاهُ * وَأَطَالَتْ فِيمَا لَدَيْهِ هُمُومُهُ ^(٥)
 مَا لَهُ غَيْرُ مَا يُرْجَى مِنَ الْعَفْوِ وَإِنْ أَضَعَفَتْ رَجَاهُ الْجُرِيمَةُ ^(٦)
 وَوُثِقَ بِالْحَشْرِ فِي الشَّافِعِ الْمَقْبُولِ مِنْهُ فِي الْأَمَّةِ الْمَرْحُومَةِ
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْمَعْدُ إِذَا مَا * جَثَّ الرُّسُلُ لِلْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ ^(٧)
 صَاحِبُ الْخَوْضِ وَاللَّوَاءِ يُظِلُّ النَّاسَ فِي يَوْمِهِمْ وَيُرْوِي هَيْمَهُ ^(٨)
 خَاتِمُ الْمُرْسَلِينَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ طَرًّا وَأَشْرَفُ النَّاسِ شَيْعَهُ ^(٩)
 طَاهِرُ ظَاهِرِ الْبَرَاهِينِ أَزْكَى * مَنْ بَرَأَ اللَّهَ عُنْصُرًا وَأَرْوَمَهُ ^(١٠)
 صَاحِبُ الْمِلَّةِ الَّتِي أَذْهَبَ اللَّهُ بِهَا ظُلُمَةَ الضَّلَالِ الْبَهِيمَةِ ^(١١)
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ مَا جَعَدَتْهَا * قَوْمُهُ إِذْ بَدَتْ وَكَانُوا خُصُومَهُ

(١) القنأة القائمة على التشبيه بقنأة الرمح. والقويم المستقيمة (٢) طوراً تارة (٣) وهت ضعفت.
 والنهض القيام، واهوت سقطت (٤) برى السهم فحته. والاراك شجر السواك (٥) الحسرة
 شدة التلطف والاسف. والكري النوم (٦) الجريمة الذنب (٧) المعد المهيأ للشفاعة العظمى
 صلى الله عليه وسلم. وجثت جلست على الركب (٨) الحميم العطاش (٩) الشيعة الطليعة
 (١٠) أزكى أصلح وأنى. وبرأ خلق. والعنصر الأصل وكذلك الارومة (١١) البيعة السوداء

لَمْ يُطِيقُوا إِخْنَاءَهُنَّ وَهَلْ تَسْتُرُ كَفَّ بَدْرُ الدُّجَى وَنُجُومُهُ ^(١)
 وَدَعَا أَلَامِينَ مِنْ قَبْلُ لَمَّا * بَهَرْتَهُمْ أَخْلَاقُهُ الْمَعْصُومَةُ ^(٢)
 شَاهَدَتْ أُمُّ الْبَرَاهِينِ حَمَلًا * وَرَأَتْهَا إِذْ أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةً ^(٣)
 وَلَكَمْ مِنْ بَشَائِرٍ قَبْلَ أَنْ يُو * لَدَ كَانَتْ فِي قَوْمِهِ مَكْتُومَةٌ ^(٤)
 وَخَبَتْ نَارُ فَارِسٍ وَنَحْيَ بِالْإِبْقَادِ مَذَّ أَلْفِ حِجَّةٍ مَخْدُومَةٌ ^(٥)
 وَكَذَلِكَ الْإِيوَانُ شَقٌّ وَأَهْوَتْ * شُرْفَتُهُ فِي الثَّرَى مَهْدُومَةٌ ^(٦)
 فَحَكَتْ حَالَهُ فَمَا فَضَّهُ الدَّهْرُ فَأَضَحَتْ أَسْنَانُهُ مَهْتُومَةٌ ^(٧)
 وَكَذَا الْجَنُّ حِينَ رُدَّتْ عَنِ السَّمْعِ بِشَهْبٍ مِنَ السَّمَاءِ مَرْجُومَةٌ ^(٨)
 أَنْبَعَ اللَّهُ مِنْ أَنْ أَلَمْلَمَ الْخَمْسِ نَمِيرًا عَذْبًا أَفَاضَ حَمِيمَةً ^(٩)
 فَأَرْتَوَى جَيْشُهُ الظُّمَاءُ وَلَا قَطْرَةَ مَاءٍ فِي رَكَبِهِمْ مَعْلُومَةٌ ^(١٠)
 وَدَعَا رَبَّهُ وَقَدْ شَوَّهَ الْمَحَلُ وَجُوهًا مِنَ الْبِلَادِ وَسِيمَةً ^(١١)
 فَاسْتَهَلَ الْحَيَا وَدَامَتْ إِلَى الْأُسْبُوعِ تُرْوِي الْأَفْطَارَ تِلْكَ الدَّيْمَةُ ^(١٢)
 وَدَعَا بِالْإِلْمَسَاكِ فَاسْتَمْسَكَ الْقَيْثُ وَأَصْبَحَتْ تِلْكَ السَّمَاءُ الْمُغِيْمَةُ

(١) الدجا الظلام (٢) بهرتهم غلبتهم. وأخلاقه طباعه. والمعصومة المحفوظة (٣) البراهين
 الحجج الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٤) خبت طفئت والحجة السنة (٥) اهوت
 سقطت. والشرف التي تبنى على أعالي القصور للزينة. والثرى التراب (٦) فضه كسره.
 والمهتوم مكسور مقدم الاسنان كلاً هم (٧) الشهب الشعل المنفصلة من النجوم أو هي نفس
 النجوم. ومرجومة مطرودة (٨) النعير العذب. والحميم البارد ويطلق على الحار (٩) شوه
 قبح. والوسيمه الجليلة (١٠) استهل نزل بشدة. والحيا المطر. والديمة المطر الدائم

وَكَسَا يَمْنَهُ التُّرَابَ بَعْدَ عُرْيِ الْبَحْلِ أَثْوَابَ سُنْدُسٍ مَرْقُومَةٍ ^(١)
 رَحْمَةً عَمَّتِ الْوَرَسَ فِيهِ أَوَّلَى * مِنْ سِوَاهَا بِأَنْ يُقَالَ عَمِيْمَةٌ
 شَمِلَتْهُمْ عَلَى السَّوَاءِ وَلَكِنْ هَدَسَهُ اللَّهُ أَنْعَمَ مَرْسُومَةٍ
 فَأَسْتَجَابَتْ مِنْهُمْ وَصَدَّتْ نَفُوسٌ * هَذِهِ بَرَّةٌ وَتِلْكَ أَيْمَةٌ ^(٢)
 لَمْ يَفُتْ فِي الْوَلَا صُهْبًا وَسَلَمًا * نَ هَذَاهَا وَقَاتَ بَعْضَ الْعُمُومَةِ ^(٣)
 ثُمَّ عَمَّ الْإِيْمَانُ وَأَنْتَهَجَ النَّاسُ * سُبُجَمِيْعًا طَرِيقَهُ الْمُسْتَقِيْمَةَ ^(٤)
 وَلَكُمْ لِلْأَشْجَارِ فِي طَرُقِ مَرٍّ عَلَيْهَا عَلَيْهِ مِنْ تَسْلِيْمَةٍ
 وَدَعَا بِالْأَشْجَارِ تَأْتِي فِجَاءَتٌ * وَأَطَاعَتْ فِي عَمْدِهَا مَرْسُومَةٍ ^(٥)
 شَهِدَ الضُّبُّ إِذْ أَنَاهُ السُّلَيْمِيُّ بِهِ بِالْعِبَارَةِ الْمَفْهُومَةِ
 أَنَّهُ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ يَدْعُو الْخَلْقَ طَرًّا خُصُوصَةً وَعُمُومَةً
 وَكَذَا الذُّبُّ وَالْفَزَالَةُ وَالْعَيْرُ وَعَوْدُ أَنَاهُ يَشْكُو ظُلُومَةٍ ^(٦)
 وَكَذَاكُمْ ذِرَاعُ شَاةِ الْيَهُودِيَّةِ أَنْبَاهُ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ ^(٧)
 وَكَذَا تَعْرِجُ جَابِرٍ مَا ارْتَضَى الْخُصْمُ بِهِ كُلَّهُ وَزَادَ لُزُومَةً
 فَأَتَاهُ فَأَكْتَالَ مِنْهُ وَسُوقًا * زَائِدًا عَدُّهَا وَوَفَّى غَرِيْبَهُ ^(٨)
 وَكَذَا أَمْرُ جَابِرٍ إِذْ دَعَاهُ * وَحَدَهُ لِلشَّوْبَةِ الْمَرْحُومَةِ ^(٩)

(١) اليمن البركة . والثرى التراب الندي . والسندس نوع من الحرير (٢) صدت اعرضت .
 والبرة الخيرة . والايمة المذنبية (٣) الولاء النصرة وانتساب الرقيق الى مواليه (٤) انتهج سلك
 النهج وهو الطريق الواضح (٥) مرسومة مأ مورة من قولهم رسم الامير بكذا اي امر به (٦)
 العير الحمار . والعود المسن من الابل (٧) انباه اخبره (٨) الوسوق الاحمال جمع وسق .
 والغريم الدائن ويطلق على المديون (٩) الشوبه الشاة الصغيرة وهي تغير شاة

فَاتَّاهُ بِالْجَيْشِ فَأَمْتَلَوْا مِنْهَا وَعَادُوا وَالْشَّاءُ بَعْدُ مُقِيمَةً
 بَدَأَتْ دَعْوَةً لَهُ وَلِشَخْصَيْنِ فَصَارَتْ لِلْجَيْشِ جَمْعًا وَلِيمَةً
 وَيَبْدَرَ عَادَتْ عِدَاهُ كَعَادِ * حِينَ أَرَدْتَهُمُ الرِّيحُ الْعَقِيمَةَ^(١)
 أَنْجَدَتْهُ الْأَمْلَاقُ فِيهَا نَفَرَتْ * كَالْأَضَاحِي تِلْكَ الْجُسُومُ الْجَسِيمَةَ^(٢)
 ثُمَّ جُرَتْ إِلَى الْقَلِيبِ إِلَى نَا * رِ تَلْظَى تِلْكَ الْعِظَامُ الْعَظِيمَةَ^(٣)
 مَا أَسْتَوَتْ فَرَقَتَانِ هَذِي بَعَيْنِ اللَّهِ مَكْلُوءَةً وَذِي مَكْلُومَةٍ^(٤)
 وَحَيْنَ أَمَدَهُ اللَّهُ فِيهَا * بِجِيُوشٍ مِنَ السَّمَاءِ كَرِيمَةٍ
 حِينَ وَلَّى الْأَصْحَابُ عَنْهُ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعَمِّ أَخْذًا بِالشَّكِيمَةِ^(٥)
 وَرِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ بَدَلُوا عَنْهُ نَفُوسًا بِالْمَوْتِ فِيهِ زَعِيمَةَ^(٦)
 فَرَمَى جَمْعَهُمْ بِكَفِّ تَرَابٍ * فَتَوَلَّى جِيُوشُهُمْ مَهْزُومَةً
 يَالَهَا رَمِيَةً تَعَزَّزَ مِنْهَا * شَمَلُ تِلْكَ الْكِتَابِ الْمَكْمُومَةِ^(٧)
 وَتَخَلَّوْا عَنِ الْحَرِيمِ وَخَلَّوْا * مَا حَوَّهَ لِلْمُسْلِمِينَ غَنِيمَةً
 ثُمَّ جَاؤُهُ يَسْأَلُونَ سَبَايَا * هُمْ فَجَاؤُوا أَحْنَى الْقُلُوبِ الرَّحِيمَةَ^(٨)
 فَجَبَّاهُمْ مَنَّا فَعَادُوا وَدِينُ اللَّهِ قَدْ خَطَّ فِي الْقُلُوبِ رُسُومَهُ^(٩)

(١) الريح العقيم التي لا تلحق محاباً ولا شجراً (٢) أنجدها أسعفته وخرت سقطت والاضاحي
 الذبائح (٣) القليب البشر وتلظى تنفذ (٤) بعين الله بشاهدته تعالى والمكلوءة المحفوظة
 والمكلومة المجروحة (٥) الشكيمة في اللجام الجديدة المعترضة في فم الفرس وكان صلى الله
 عليه وسلم في غزوة حنين راكباً بقلعة لا فرساً (٦) الزعيم الكفيل (٧) الشمل ما اجتمع من الامر
 والكتائب الجيوش (٨) احنى اشفق وارحم (٩) حياهم اعطاهم ورسومه آثاره وخطوطه

عُدَّتِي جُءُ غَدَاةَ مَمَاتِي * أَرْتَجِيهَا وَلِلْحَيَاةِ تَعِيمَةٌ ^(١)
لَسْتُ أَخْشَى سِقَامَ جِسْمٍ شَفَاهُ * جُءُ مِنْ ضَنْيٍ وَدَاوَى كُلُّومَةٍ ^(٢)
مَا يَضُرُّ الْإِنْسَانَ إِنْ صَحَّ مِنْهُ الْقَلْبُ أَنَّ الْأَعْضَاءَ كَانَتْ سَقِيمَةً
وْخُصُوصًا وَلَيْسَ إِلَّا تُتَقَى اللَّهِ وَتَوْحِيدُهُ يَحُلُّ صَمِيمَةً ^(٣)
لِي نَفْسٌ تُوَمِّلُ الْعَفْوَ لَكِنْ * هِيَ لِلْخَوْفِ مِنْ ذُنُوبِي مُدِيمَةٌ
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقِينِي بِمَا آ * تَاهُ قَلْبِي مِنَ الْيَقِينِ جَعِيمَةٌ ^(٤)
وَكَمَا كَانَ مُؤَسِّي ذِكْرُهُ لَا * نَ يَرَى مُؤَسَّعَ ظَمِي الرَّمِيمَةِ ^(٥)
وَيُرِينِي بِجَاهِ أَحْمَدٍ فِي الْخُشْرِ وَجُوهًا مِنَ الْقَبُولِ وَسِيمَةٌ ^(٦)
وَإِذَا لَمْ يَجْعَلْنِي الذَّنْبُ أَهْلًا * فَرَضَى اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ جَرِيمَةٍ
يَا شَفِيعَ الْعَصَا لَا تَنْسَ نَفْسًا * أَوْبَقْتَهَا أَدْوَاءَ ذَنْبِ أَلَمَةٍ ^(٧)
كَلَّمَا رَامَ أَنْ يَزُورَكَ عَامًا * أَقْعَدْتَهُ أَعْبَاءَ عَجْزٍ مُقِيمَةٍ ^(٨)
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ عُقُودًا مِنَ النُّجُومِ نَظِيمَةٌ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا أَوْدَعَ الرُّوضُ نَسِيمَ الصَّبَا سُحَيْرًا شَمِيمَةً
فَتَحَاتَّ مِنَ التَّحِيَّاتِ يَسْرِي * رَكْبَهَا نَحْوُهُ بِنَشْرِ اللَّطِيمَةِ ^(٩)

(١) العدة ما بعده الانسان اهمانه . والتميمة ما تعلق للبركة على نحو الطفل من الاسماء والآيات
الشريفة (٢) الضنى المرض . والكُلوم الجروح (٣) صميم القلب حبته (٤) يقيني من الوقاية .
وَأَتَاهُ اعطاه . واليقين العلم الجازم (٥) الرميمة البالية (٦) الوسيمة الجميلة (٧) أوبقتها اهلكتها
(٨) الاعباء الاثقال والاحمال (٩) نفع الطيب فاحت رائحته . ونحوه جهته . والنشر الرائحة
الطيبة . واللطيمة المسك وكل طيب يحمل على الصدغ

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

نَعَمْ أَنَّا نَسْرِي الرِّكَابَ إِلَى الْحِمَى * فَسِرْ أَوْفَتْ إِنْ رَكِبَ رَامَةً أَتَهُمَا ^(١)
 غَدَاةً غَدٍ تُجْدَى الْمُطَايَا وَأَهْلُهَا * فَهَلْ لَكَ قَلْبٌ يَمْلِكُ الصَّبْرَ عَنْهُمَا ^(٢)
 أَتَطْمَعُ أَنْ تَبْقَى وَتَلْقَى أَخَا هَوَى * سِوَاكَ وَقَدْ زَارَ الْحَبِيبَ وَسَلَّمَا ^(٣)
 وَتَنْفَعُ أَنْ تَرَوْى الْمُحِبُّونَ بِاللِّقَا * وَأَنْتَ لِمَا شَاءَ الْبِعَادُ عَلَى ظَمَا
 وَتَسْمَعُ دَاعِي مَنْ تُحِبُّ وَلَمْ تُحِبَّ * أَصَمَّكَ أَمْ أَصْنَى وَنَادَاكَ أَمْ رَمَى ^(٤)
 نَقُولُ وَلَمْ تُزَجِّ الرِّكَابَ إِلَيْهِمْ * عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا ^(٥)
 وَلَا وَصَلَ حَتَّى تَقْطَعَ الْبَيْدَ نَحْوَهُمْ * بَلَى إِنْ يَكُنْ بِالْطَّيْفِ وَصَلَ فَرُبَّمَا ^(٦)
 فَدَعْ كُلَّ شَيْءٍ مَا عَدَا الدَّمْعَ بَعْدَهُمْ * عَسَى الدَّمْعُ أَنْ يُجِدِي عَلَيْكَ وَقَلَمَا ^(٧)
 سَمِيرِي وَالرَّكْبُ الشَّامِي مُنْجِدٌ * سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَقَفْتُمَا ^(٨)
 فَإِنْ تَرَحَّمَنِي تُسْعِدَانِي عَلَى الْهُوَى * وَإِلَّا فَإِنِّي مَيِّتٌ فَتَرَحَّمَا
 قَعَدْتُ بِرَغْبِي حِينَ لَمْ أَلْقَ حَيَاةً * وَمَنْ لَمْ يُجِدْ أَبَا إِلَى الْوَصْلِ أَجْمَا ^(٩)
 فَلَوْلَا الْأَسَى وَالْيَأْسُ قُلْتُ كَعُرْوَةٍ * أَلَا فَأَحْمِلَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ^(١٠)

(١) أن الامر حله وقته . والركاب الابل المركوبة . واتهم اني تهامة وهي المنخفض من ارض
 الحجاز (٢) الغداة الصباح من الفجر الى طلوع الشمس . وتجدى تساق . والمطايا الابل التي
 تركب (٣) اخو الهوى المحب (٤) الداعي المنادي . واصمك جعلك اصم . واصمى اصاب بالسهم
 (٥) تزجي تسوق (٦) الطيف الخيال في النوم (٧) يجدي ينفع (٨) السمير المحاذ ليلا .
 والركب ركب ان الابل . ومنجد مساعد وفيه تورية بالذاهب الى نجد (٩) الرغم الذل
 والاحجام ضد الاقدام (١٠) الاسي الحزن . وعروة احد عشاق العرب

أَبْشِكُكُمْ مَا لَوْ وَعَى بَعْضُهُ الصَّفَا * فَجَبْرٌ أَوْ جِدْلُ الْغَضَا لَتَضَرَّمَا ^(١)
 وَأَبْشَى وَمَا يَجِدِي الْبُكَاءُ عَلَى أَمْرِي * تَأَخَّرَ وَالْمَقْصُودُ أَبْتُ يَتَقَدَّمَا ^(٢)
 وَأَبْدِي الَّذِي أَبْدَاهُ فِي جِسْمِي الضَّنَى * عَسَى أَنْ نَقْصَا فِي الْحَيَا مَا رَأَيْتُمَا ^(٣)
 فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي الْوَجْدُ إِلَّا بَقِيَّةً * أَعِيشُ بِهَا صَبًا وَأَقْضِي مُتَبِمًا ^(٤)
 وَأَوَّلُ مَنْ لَمْ يَضْنِهَا الْوَجْدُ أَنِّي * أَرَأَيْتُمْ بِهَا إِنْ جَادَ دَهْرِي وَأَنْعَمَا ^(٥)
 وَكَمْ قُلْتُ لَيْلًا وَالرِّفَاقُ بَعْزَمِهِمْ * عَلَى الْبَيْنِ يَزْجُونَ الْمَطْيُ الْخَزْمَا ^(٦)
 حُدَاةَ الْمَطَايَا إِنْ عَزَمْتُمْ عَلَى السَّرَى * خُذُوا نَظْرَةً مِنِّي فَلَا قُوا بِهَا الْحَيَا ^(٧)
 وَقُولُوا رَأَيْنَا فِي رَبِّ الْحَيَا مَيِّتًا * شَهِيدًا شَهِدْنَا مِلَّةَ أَجْفَانِهِ دَمَا ^(٨)
 تَكْتُمُ حَتَّى عَايَنَ الرَّكْبَ دُونَهُ * يَسِيرُ فَأَبْدَى الْوَجْدُ ذَاكَ الْمَكْتُمَا ^(٩)
 تَشَبَّتَ بِالْحَادِي فَلَمْ يَلْوِ نَحْوَهُ * وَكَمْ مُنْصِفٍ قَدْ جَارَ لَمَّا تَحَكَّمَا ^(١٠)
 وَمَا ضَرَّهُ لَوْ رَقَّ يَوْمًا لِوَجْدِهِ * فَرَأَقَهُ فِي قَصْدِهِ أَيْتَنَ يَمَامَا ^(١١)
 وَقَدْ كَانَ يَغْنِيهِ إِذَا النَّارُ أَعْوَزَتْ * أَوَّالْمَاءُ بِالْأَشْوَاقِ وَاللَّمْعُ عَنْهُمَا ^(١٢)
 فَإِنْ فَازَ بِاللُّقْيَا فَذَلِكَ وَإِنْ قَضَى * فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ مَاتَ مِنْ قَبْلِهِ كَمَا ^(١٣)
 رَعَى اللَّهُ رَكْبًا فَارَقُوا طِيبَ عَيْشِهِمْ * فَأَصْبَحَ كُلُّهُ بِالشَّقَاءِ مُنْعَمًا ^(١٤)

(١) ابشكوا اشكوا لكما شي وحزني. والصفا الحجر الاملس. والجذل اصل الشجرة بعد ذهاب
 الفروع. والغضا شجر. وتضرم انقد (٢) يجدي ينفع (٣) الضني المرض. والقصص الحكاية
 (٤) الوجد الحب. والصب العاشق. واقضي اموت. والمتيم من نيمه الحب اي عبده وذلك (٥)
 يضمنها بسمها (٦) البين الفراق. ويزجون يسوقون. والمطي الابل المركوبة. والخزم الذي
 في انفه الخزام (٧) تشبت تعلق. ولم يلو لم يمل (٨) يمم قصد (٩) اعوز الشيء لم يقدر عليه

نَشَاوَى عَلَى الْأَسْوَارِ مِنْ خَمْرٍ الْكَرَى * يَرْتَجُهُمْ حَادِي السَّرَى إِنْ تَرَمَّأَ^(١)
 يَرُونَ كَرَى الْأَجْفَانِ وَهُوَ مُحَلَّلٌ * عَلَيْهِمْ إِلَى وَقْتِ اللَّقَاءِ مُعَرَّمَا
 لَهُمْ بِالْبُرُوقِ اللَّامِعَاتِ تَعَلُّ * وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً طَهُورًا تَيْمَمًا
 إِذَا لَاحَ بَرَقَ قَابَلَتْهُ جُفُونُهُمْ * بِأَغْزَرِ مِنْ صَوْبِ النِّعَامِ إِذَا هَمَّى^(٢)
 يَظُنُّونَهُ نَارَ الْفَرِيقِ عَلَى الْحِمَى * تَرَاءَتْ لَهُمْ أَوْ تَغَرَّ لَيْلَى تَبَسَّمَا^(٣)
 وَلَيْسَ بِيَدَعٍ لِلْحُبِّ إِذَا رَأَى * مَخَائِلَ مِنْ يَهْوَاهُ أَنْ يَتَوَهَّمَا^(٤)
 إِلَّا حَبْدًا مَسْرَى الرَّكَّابِ وَقَدَّرَاتُ * لَهَا مَعْلَمًا عِنْدَ الثَّنِيَةِ مُعْلَمَا^(٥)
 وَقَدْ نَزَلَ الرُّكْبَانُ عَنْهَا وَعَفَّرُوا * سَحِيرًا عَلَى الْأَرْضِ الْوُجُوهَ لَتُكْرَمَا
 وَلَاحَ الْحِمَى وَالصُّبْحُ فِي طَرَةِ الدُّجَى * فَلَمْ يَدْرَ مَا شَقَّ الْحَنَادِسَ مِنْهُمَا^(٦)
 وَقَدْ أَشْرَفَتْ تِلْكَ الْقُبَابُ وَأَشْرَقَتْ * وَعَايَنَ أَنْوَارَ الْهُدَى مَنْ تَوَسَّمَا^(٧)
 وَشَاهَدَ فِي تِلْكَ الْمَشَاهِدِ وَالرُّبَا * مَعَارِجَ جِبْرِيلَ الْأَمِينِ إِلَى السَّمَاءِ
 وَبَانَ الْمُصَلَّى وَالنَّخِيلُ وَأَقْبَلَتْ * وَجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَلَسَّمَا^(٨)
 عُرْيَبٌ لَهُمْ حَقُّ الْجِوَارِ فَخَفَّتْهُمْ * عَظِيمٌ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْهَا مُسَلِّمًا
 هُنَالِكَ يَلْقَى رَوْضَةَ الْجَنَّةِ الَّتِي * يُلَاقِيهِ مِنْهَا عَرْفُهَا مُتَنَسِّمًا^(٩)

(١) نشاوى سكارى. واكوار الابل رحالها. والكرى النوم ويرتجهم يميلهم. والحادي
 سائق الابل ومغنيها. والسرى السير ليلا. وترنم غنى (٢) اغزر أكثر. والصوب المنصب.
 وهمى سال (٣) الفريق الجماعة. وترأى لك الشيء تعرض لك لآراه (٤) البديع البديع وهو
 الذي جاء على غير مثال. والمخايل الاوصاف التي تخال وتظن (٥) المعلم العلامة. والثنية الطريق
 في الجبل (٦) الطرة الطرف. والدجى الظلام. والحنادس الظلمات (٧) عاين نظر. وتوسم
 تنرس (٨) زهاها جعل فيها زهوا وعجبا يحماها. وتلتسم تلتسم بالثام (٩) العرف الرائحة الطيبة

وَإِنْ عَايَنَتْ عَيْنَاهُ خَلْفَ سُتُورِهَا * سَنَا حُجْرَةَ الْهَادِي فَقَدْ أَمِنَ الْعَمَى^(١)
 تُعْبِرُ عَنْ أَشْوَاقِهِ عِبْرَاتُهُ * إِذَا لَمْ يُطِيقِ الشَّوْقُ أَنْ يَتَكَلَّمَ^(٢)
 وَمَنْ ذَا الَّذِي لَوْلَا السَّكِينَةُ حَوْلُهُ * ثُبُتَتْهُ يَقْوَى عَلَى أَنْ يُسَلِّمَ^(٣)
 يَرَى مَنِيرَ الْهَادِي وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ * وَمَزْدَحَمَ الْأَمْلَاقِ وَالْوَحْيِ فِيهِمَا
 فَوَا حَسْرَتَا هَلْ لِي إِلَيْهَا عَلَى النَّوَى * دُنُوٌّ وَهَلْ أَلْقَى حِمَاهَا الْمُعْظَمَا^(٤)
 وَوَا أَسَنَا طَالَ الْبَعَادُ وَلَيْسَ لِي * سَبِيلٌ وَأَخْشَى أَنْ أَمُوتَ أَسَى وَمَا^(٥)
 أَجِيرَانِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى هَلْ عَلِمْتُمْ * بِأَنْ فَوَادِي يَوْمَ قَوَّضَتْ خِيَمًا^(٦)
 رَحَلَتْ بَرَّغِي طَائِعًا وَتَرَكَتُهُ * فَلَا عَجَبٌ أَنِّي أُطِيلُ التَّنْدَمَا
 أَجِيرَانِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى أَنْتُمْ الَّذِي * يُجَارُ بِكُمْ مَنْ جَاءَكُمْ مُتَذَمِّمًا^(٧)
 سَلُّوا اللَّهَ عِنْدَ الْمُصْطَفَى بِضَرِيحِهِ * لِأَحْظَى بِكُمْ عِنْدَ الضَّرِيحِ وَأَنْعَمًا^(٨)
 وَالْقَاكُمْ عِنْدَ الْمُصَلَّى وَحَالَمَا * قَضَيْتُمْ سَلَامًا لِي رَجَعْتُ مُسَلِّمًا
 وَأَلْتُمْ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ وَمَنْ سَمَا * بِطَيْبٍ تَرَى الْأَحْبَابَ قَبْلَ مَنْسَمًا^(٩)
 وَتُشَدُّ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْهَجْرِ وَالنَّوَى * دَعَا لِي أَسِيرِي وَأَذْهَبَ حَيْثُ شِئْنَا^(١٠)
 فَهَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَزَلْ فِي مَغْرَمًا * يَرَى عَيْشَهُ فِي حَالَةِ الْبَعْدِ مَغْرَمًا^(١١)

- (١) السنا الضوء (٢) تعبر تحكي بالعبارة (٣) العبرات الدموع (٤) السكينة الوفاء (٥) الحسرة
 شدة التلطف والنوى البعد والدنو القرب والحي المكان المحي (٦) الاسف شدة الحزن
 والامسى الحزن (٧) قوض الخيمة هدمها (٨) المتذم الداخل بالذمام والعهد (٩) الضريح
 القبر (١٠) المطي الابل المركوبة وسما علا والثرى التراب والمنسم ظفر البعير (١١)
 النوى البعد (١٢) المعنى من العناء وهو التعب والمغرم المولع والمغرم الخسارة

وَقُولُوا تَجَاهَ الْمُصْطَفَى يَا شَفِيعَنَا * عَيْدُكَ فِيهِ قَدْ شَفَعْنَا لِقَدَمَا^(٢)
 مُحِبٍّ إِذَا مَا رَامَ أَنْ تَقْرُبَ النَّوَى * تَرَامَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ أَبْعَدَ مَرْتَنِي
 يَمِينًا يَمْنِ ضَمَّ الصَّرِيحُ وَمَنْ بِهِ * عَلَى رَبِّهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ أَقْسَمًا
 لَقَدْ زَادَ شَوْقِي نَحْوَ تَرْبَتِهِ الَّتِي * حَوْتُهُ وَإِنْ لَمْ أُدِنْ مِنْهَا قَامًا
 تَرَى بَعْدَ هَذَا الْبُعْدِ أَسْعَى إِلَى قُبَا * وَأَهْجَعُ فِي ظِلِّ التَّخِيلِ مَهْوَمًا^(٣)
 وَأَخْتَالُ فِي تِلْكَ الْخُدَائِقِ قَائِلًا * أَعَيْنِي نَامَا طَالَمَا قَدْ سَهَرْتُمَا^(٤)
 رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ عَلَى الْحِمَى * وَعَيْشًا حَمِيدًا بِالصَّرِيمِ تَصَرَّمًا^(٥)
 لِيَالِي أُمْنِي بَيْنَ حُجْرَةِ أَحْمَدٍ * وَمَنْبَرِهِ صَبَا وَأَصْبَحُ مِثْلَمَا
 وَأَنْشَقُ مِنْ عَرَفِ الْجَنَابِ نُسَيْمَةً * تَحْقُقُ أَيْ جَارُ مَنْ سَكَنَ الْحِمَى
 وَأَصْحَبُ قَوْمًا جَاوَزُوهُ فَأَصْبَحُوا * بِعَيْرَتِهِ خَيْرَ الْأَنَامِ وَأَكْرَمَا
 هُمْ عُدَّتِي عِنْدَ النَّبِيِّ وَإِنِّي * لَأَرْجُوهُمْ أَنْ يَذْكُرُونِي تَكْرُمًا
 فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَإِنْ لِي * بِذُلِّ انْكِسَارِي شَافِعًا مُتَقَدِّمًا
 عَسَى سَاعَةً فِيهَا الْقَبُولُ يَنَالُنِي * دُعَاؤُهُمْ فِيهَا فَاتِيهِ مُحْرَمًا
 وَلَسْتُ وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْهُ بِبَائِسٍ * فَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَسَارَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ تَتْبَعُ النُّجُومَا

(١) تجاه الشيء، قبالة وجهه (٢) هجم أرقد. وهوم نام (٣) الخدائق البساتين (٤) رعى حفظ
 والصريم مكان. وتصرم تقطع (٥) العرف الرائحة الطيبة

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

تَذَكَّرَ بِالْحَمَى عَهْدًا بِرَامَةٍ * وَوَرَدًا بِالْعُذَيْبِ صَفَا فَرَامَةٍ^(١)
 وَلَا حَاحَ لَهُ عَلَى عُليَا زُرُودٍ * بُرِّقَ بِالْعَقِيقِ خَفَا فَشَامَةٍ^(٢)
 فَأَذَكَّى الذِّكْرُ مُهْجَتَهُ ضِرَامًا * وَأَزْجَى الْبَرْقُ مَقْلَتَهُ غَمَامَةٍ^(٣)
 وَمَا أَلْهَاهُ ظِلُّ الدُّوْحِ يَضْفُو * عَلَيْهِ مِنَ الْأَرَاكِ وَالْبَشَامَةِ^(٤)
 وَحَرَّكَ وَجْدَهُ ذِكْرُ الْمُصَلَّى * وَجَادَبَهُ هَوَى سَلْعٍ زَمَامَةٍ^(٥)
 وَتَاجَتَهُ قِيَابُ قُبَا بِسِرٍّ * مِنَ الْأَشْوَاقِ لَمْ يُطِقْ اكْتِسَامَةٍ^(٦)
 فَبَاحَ وَتَلَحَّ مِنْ طَرْبٍ وَشَوْقٍ * وَأَبْدَى وَجْدَهُ وَشَكََا غَرَامَةٍ^(٧)
 وَلَمْ يُطْرِبْهُ إِلَّا ذِكْرُ سَلْعٍ * وَرَامَةٍ لَا سَعَادَ وَلَا أُمَامَةٍ^(٨)
 وَأَسْبَكْتَهُ الْجَوَى كَمْدًا وَوَجْدًا * فَقَامَ الدَّمْعُ فِي النُّجُومِ مَقَامَةٍ^(٩)
 كَثِيبٌ وَاصَلَتْهُ شُجُونُ شَوْقٍ * جَفَا بِوِصَالِهَا طَوْعًا مَنَامَةٍ^(١٠)
 أَقَامَ لِفَرْطِ حَالٍ أَقْعَدَتْهُ * وَعَنْ لِقْلِبِهِ شَوْقٌ أَقَامَةٍ^(١١)
 وَهَاجَ لَهُ عَلَى ظَمَأٍ غَلِيلٍ * سِوَى الزَّرْقَاءِ لَا يُرْوِي أَوَامَةٍ^(١٢)

(١) العهد الموثق . ورامه الاولى مكان . ورامه الثانية قصده (٢) خفا البرق لمع . وشامه نظره (٣) اذكى اوقد . والذكر التذكر . والمهجة الروح . والضرام الاشتعال . وازجى ساق (٤) الدوح الشجر الكبير . ويضفو يتسع . والاراك شجر وكذا البشام (٥) زمام الدابة مقودها (٦) المناجاة المحادثة سرًا (٧) الوجد الحب . والغرام الولوع (٨) الجوى الحزن . والكمد الحزن المكتوم . والوجد الحب والحزن . والنجوى الحديث سرًا (٩) الكثيب الحزين . والشجون الاحزان (١٠) الفرط الزيادة . وعن له خطر له (١١) هاج ثار . والغليل شدة العطش . والزرقاء عين في المدينة المنورة . والاوام العطش

وَعَاوَدَهُ غَرِيبُهُ مِنْ غَرَامٍ * تَقَاخَى مِنْهُ مُهْجَتُهُ غَرَامَهُ ^(١)
 فَصَادَمَ مَنْ لَحَاهُ بِسَيْفٍ حَزَمَ * وَشَنَّ عَلَيْهِ خَوْفَ اللَّوْمِ لَامَهُ ^(٢)
 وَطَابَ لَهُ وَرُودُ الْحَتَفِ لَمَّا * أَرَاهُ الشَّيْبُ مِنْهَلَهُ أَمَامَهُ ^(٣)
 وَمَنْ طَلَبَ الْأَجِبَةَ صَارَ أَسْخَى * بِيَذَلِ النَّفْسِ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَهُ
 وَمَنْ طَلَبَ الْغَنَائِمَ لَمْ يَهَبْ مَنْ * نَفَى مِنْ دُونِ مَطْلَبِهَا حُسَامَهُ ^(٤)
 فَهَمَّ وَلَمْ يُوَافِقْهُ قَضَاءُ * يُعِينُ عَلَى مَطْلَبِهِ أَهْتِمَامَهُ
 وَلَمْ يَنْهَضْ بِهِ قَدَرٌ وَكَمْ مِنْ * مُحِبٍّ مَاتَ لَمْ يَبْلُغْ مَرَامَهُ
 فَبَاتَ وَجَنَّتُهُ بِالْأَمْعِ هَامٍ * وَأَصْبَحَ وَهُوَ قَبْلَ الْحَتَفِ هَامَهُ ^(٥)
 وَظَلَّ يُقَلِّبُ الْكَفَيْنِ وَجَدًا * وَلَمْ يَنْفَعْهُ عَضُّهُمَا نَدَامَهُ
 وَعَايَنَ غَيْرَهُ يَسْرِي فَطُوبَى * لِذَاكَ سُرَى وَتَبًّا لِلْإِقَامَةِ ^(٦)
 وَنَاشَدَ مَنْ تَوَسَّمَ فِيهِ مِنْهُمْ * بِحُسْنِ الظَّنِّ أَنَّ رَعَى ذِمَامَهُ ^(٧)
 سَأَلْتُكَ بِالَّذِي أَدْنَتْكَ مِنْهُ * خُطَاكَ إِذَا وَصَلْتَ مَعَ السَّلَامَةِ
 وَشَارَفْتَ الْحِمَى وَكَحَلْتَ طَرْفًا * بِأَنْوَارِ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ ^(٨)
 فَقَفَّ وَالْتَمَ هُنَاكَ الْأَرْضَ شُكْرًا * وَبَلَغَهُ عَنِ الْمُضْنَى سَلَامَهُ ^(٩)

(١) الغريم يطلق على الدائن والمديون . والغرام الورع . وتقاضى طلب . والمهجة الروح . والغرامة
 انفرم والحسار (٢) صارم قاطع . ولحاه لامه . والعزم الاقدام والانبثات على الشيء . وشن فرق .
 واللامه الدرع (٣) الحنف الموت (٤) نفى سل (٥) الهامي السائل . والهامة طائر يصيح
 عند قبر القتيل الذي لم يؤخذ بثاره على زعم العرب وبقية هو هامة اليرم او غداي
 مشرف على الموت (٦) الطوبى الطيب وتبأ علأ (٧) ناشد سأل . وتوسم تفرس . ويرعى يحفظ .
 والذمام العهد (٨) شارفت قربت من الوصول . والطرف العين (٩) المضنى المريض

وَقُلْ خَلَفْتُ فِي الْأَطْلَالِ صَبًا * يَعْلَمُ شَجْوَهُ النَّوْحَ الْحَمَامَةَ ^(١)
 وَقُلْ عَنْهُ الَّذِي شَاهَدَتْ مِنْهُ * وَلَا عَتَبُ عَلَيْكَ وَلَا مَلَامَةٌ
 وَلَا يَلْحَقُكَ فِي إِنْهَاءِ شَوْقٍ * سَأَلْتُكَ حَمْلَهُ يَوْمًا سَامَةً ^(٢)
 ظَفَرْتُ فَفَزُّ بِمَا أَمَلْتُ وَأَجَبْتُ * بِشَكْوَى الْحَالِ نَفْسًا مُسْتَهَامَةً ^(٣)
 وَقُمْ وَأَرْفَعْ ضِرَاعَةَ مُسْتَجِيرٍ * بِأَبْوَابِ الْمُسْتَفْعِ فِي الْقِيَامَةِ ^(٤)
 وَقُلْ يَا مَنْ هَدَى اللَّهُ الْبَرَايَا * بِمَبْعَثِهِ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ ^(٥)
 وَلَمَّا أَمَدَّ لَيْلُ الشَّرِّكَ فِيهِمْ * أَزَالَ بَنُورِهِ عَنْهُمْ ظَلَامَةَ
 وَأَرْشَدَهُمْ فَمَقَوْا الْخُلُقَ طَرًّا * هَدَى وَتَقَى وَعِلْمًا وَأُسْتِقَامَةَ
 فَصَارُوا جُلَّ أَهْلِ جَنَّاتِ عَدْنٍ * بِهِ مَعَ أَنَّهُمْ فِي الْخُلُقِ شَامَةً ^(٦)
 وَحِينَ رَأَى بِحَيْرًا إِذْ رَأَهُ * عَلَامَةً بَعَثَهُ عَرَفَ الْعَلَامَةَ
 وَأَكْرَمَ قَوْمَهُ إِذْ كَانَ فِيهِمْ * وَكَمْ جَاؤُوا فَمَا سَمِعُوا كَلَامَةَ
 وَمَنْ أَسْرَى إِلَهُهُ بِهِ إِلَهٍ * وَحَلَاهُ بَتِيجَانِ الْكِرَامَةِ ^(٧)
 وَمَنْ جَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى * وَعَاذَتْ بَعْدَانَ وَقَفَتْ أَمَامَهُ
 وَحَنَّ إِلَيْهِ جِذْعُ النَّخْلِ شَوْقًا * فَعَادَ لَهُ وَوَفَّاهُ التَّزَامَةَ ^(٨)
 وَمَنْ رَوَى بِمِلْءٍ إِنَاءَ مَاءٍ * زُهَا أَلْفٍ وَمَا تَقَصُّوا جُمَامَةَ ^(٩)

(١) الاطلال ما شئخص من آثار الديار . والصب العاشق . والشجر الحزن (٢) الانهاء التبليغ
 (٣) المستهامة من الهيام وهو شبه الجنون من الحب (٤) الضراعة الخنوع (٥) دار المقامة الجنة
 (٦) الشامة الخال كناية عن قلة المسلمين في كثرة الناس (٧) حلالة زينه (٨) التزم صلى الله
 عليه وسلم الخدع فيمكن حنينه (٩) زهاء الف قدر الف . والجاء جمع جمعة وهي معظم الماء بمعنى
 الجم الكثير

وَخَبَّرَهُ الذِّرَاعُ وَقَدْ أَعَدَّتْ * بِهِ بِنْتُ الْيَهُودِ لَهُ سِمَامَةٌ
 وَعَيْنُ قَتَادَةٍ شَقَّتْ قَرَدَتْ * يَدَاهُ بِهَا عَلَى الْجَفْنِ التَّحَامَةَ
 فَصَارَتْ خَيْرَ عَيْدِهِ وَأَوْفَى * قُوَى مِنْ عَيْنِ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ ^(١)
 وَحِينَ شَكَا إِلَيْهِ الْقَوْمُ جَدْبًا * أَثَارَ عَلَى رُبُوعِهِمْ قَتَامَةً ^(٢)
 فَصَعَدَ كَفَّهُ وَالْجَوْ مُصَحَّ * فَمَدَّ لَهُ الْقَمَامُ بِهِ خِيَامَةً
 وَلَمْ يَرُدُّ إِلَيْهِ يَدَيْهِ إِلَّا * وَصُوبَ الْغَيْثِ قَدَوَالِي أَنْسَجَامَةٍ ^(٣)
 وَأَوْمَأَ إِذْ طَنَى فَأَنْجَابَ عَنْهُمْ * وَأَمَّ الْغَيْثُ يَسْتَقْرِى إِكَامَةً ^(٤)
 كَذَلِكَ شَكَا الْبَعِيرُ إِلَيْهِ مِمَّنْ * تَمَامَكُهُ فَأَجْهَدُهُ وَضَامَةً ^(٥)
 وَبِهِمُهُ جَابِرٌ لَمَّا دَعَاهُ * لَهَا وَاحِبٌ أَنْ يُخْفِيَ قِيَامَةً ^(٦)
 فَتَادَى فِي الصَّحَابِ إِلَّا هَامُوا * إِلَى سُوْرٍ وَلَمْ يَأْبَ الْكِرَامَةَ ^(٧)
 فَبَاءَ بِثُلْثِ الْفَرَسِمْ فَعَادُوا * وَقَدْ شَبِعُوا وَمَا تَقْصُوا طَعَامَةً
 وَقُلْ يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَمَنْ شَرُفَتْ بِمَوْلِدِهِ تِهَامَةً ^(٨)
 وَمَنْ عَرِضَتْ كُنُوزُ الْأَرْضِ طَرًّا * عَلَيْهِ فَلَمْ يُسَوِّ بِهَا قَلَامَةً ^(٩)
 وَمَنْ أَعْطَاهُ مَرْسَاهُ أَعْتَنَاءَ * خَصَائِصَ رُتَبَةٍ أَعْلَتْ مَقَامَةً
 فَمِنْهُمْ الشَّفَاعَةُ فِي مَقَامٍ * إِذَا مَا كَلَّ عَنْهُ الرُّسُلُ قَامَةً ^(١٠)

(١) اوفي اتم . وزرقاء اليهامة مشهورة بمحده البصر (٢) الربوع المنازل . والقناتم القبار
 (٣) الصوب المطر المنصب . ووالى تابع . والانسجام الانصباب (٤) اوما اشار . وطغى الماء علا
 . وانجباب انقطع . وأم قصد . ويستقرى يتبع . والاكام التلول (٥) اجهدته اتعبه . وضامه
 ظلمه (٦) البهمة الشاة (٧) هله واقبلوا . والسور القليل من الطعام (٨) تهمامة من اسماء مكة
 المشرفة (٩) طرأ جميعاً . والقلامه ما يلقى من الظفر (١٠) كل عجز

وَحَصَّصَهُ بِهَا لِتَكْفٍ عَنَّا * شَفَاعَتُهُ إِذَا غَضِبَ انْتِقَامَهُ ^(١)
 تَشَفَّعَ صَاحِبِي بِكَ مِنْ ذُنُوبٍ * هِيَ السَّبَبُ الَّذِي أَقْصَاهُ عَامَةٌ
 وَلَوْلَا الذُّنْبُ أَوْثَقَهُ لَوَافِي * وَقَالَ لِمَنْ يَخْوِفُهُ الرُّدَى مَه ^(٢)
 وَلَكِنَّ الذُّنُوبَ أَشَدُّ دَاءً * تَعَاهَدَهُ فَأَوْرَثَهُ سِقَامَهُ ^(٣)
 وَلَوْ زَالَتْ لَأَبْقَى الْعَفْوُ مِنْهَا * بَقِيَّةَ عُمْرِهِ مِسْكًا خِتَامَهُ
 وَزَالَ الضَّعْفُ عَنْهُ وَمَا رَأَهُ * يَمِيلُ لَهُ إِذَا مَا قَامَ قَامَهُ ^(٤)
 فَإِنَّكَ ذُخْرُهُ إِنْ جَاءَ يَسْعَى * غَدًا مِنْ قَبْرِهِ يَشْكُو أَثَامَهُ
 صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَمَعَتْ بُرُوقُ * تَعُرُّ عَلَيْهِ دَائِمَةُ الْإِقَامَةِ
 وَمَا هَبَّتْ صَبَا أَوْ مَالَ غُصْنٍ * وَمَا انْشَقَّتْ عَنِ النُّورِ الْكِامَةِ ^(٥)
 وَبَلَغَ كُلَّ ذِي شَوْقٍ وَوَجْدٍ * إِلَيْهِ مِنْ زِيَارَتِهِ مَرَامَهُ
 فَلِي أَمَلٌ بَدَأَتْ بِهِ وَأَرْجُو * مِنْ الرَّحْمَنِ يُلْغِي تِمَامَهُ

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

أَلِفَ الصَّبْوَةِ وَأَسْتَحْلَى الْفَرَامَا * فَهَمَّتْ أَجْفَانُ عَيْنَيْهِ وَهَامَا ^(١)
 مُغْرَمٌ بِالْبَرْقِ يَبْكِي كَلَمًا * ظَنَّهُ بَيْنَ الثَّنِيَّاتِ ابْتِسَامَا ^(٢)
 مَا دَرَى هَلْ عَنْ بَرْقٍ وَأَنْطَوِي * أَمْ سُلَيْمِي فِي الدُّجَى أَرَحْتَ لَثَامَا ^(٣)

(١) تكلم تدفع (٢) اوثقه قيده . واوفى اتي . ومه كف (٣) تعاهد الشيء . تردد اليه (٤) القامة
 قامة الانسان (٥) الكمامة غلاف الزهر (٦) الصبوة الميل والمحبة . والقوام الولوع . وهمت
 سالت . وهام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٧) الثنيات الطرق في الجبال ومقدم الاسنان
 ففيه توربة (٨) عن ظهر . وانطوى خفي . والدجا الظلام . واللاثام ما يستر به الفم من النقاب

فَحَكَى الْغَيْثَ اُنْسِكَابًا دَمْعُهُ * وَحَكَتْ اَحْشَاؤُهُ الْبَرْقَ اضْطِرَامًا ^(١)
 لَمْ يَكُنْ اَوَّلَ صَبٍّ فِي الْهُوَى * شَبَّهَ الْبَارِقَ بِالْتَغْرِ فَمَا مَا
 قَاتَلَ اللَّهُ بُرَيْقًا بِالْحِمَى * اَنفَدَ الْاَدْمَعَ وَاسْتَبَقَى الْغَمَامَا ^(٢)
 غَارَ مِنْ بَرْقِ الثَّيَابِ فَسَقَى * وَجَنَّةَ الصَّبِّ وَلَمْ يَسْقِ الْبَشَامَا ^(٣)
 اِنْ عَدَاهُ رِيَهُ مِنْهُ فَقَدْ * عَوَّضَتْهُ الرِّيَّ رَشْفًا وَالثَّيَامَا ^(٤)
 وَكَيْبٍ فِي الْهُوَى تَحْسَبُهُ * ظِلَّهُ النَّاحِلَ وَجَدًا وَسِقَامَا ^(٥)
 يَرْقُبُ الْاَرْوَاحَ اِنْ هَبَّتْ صَبًا * عَلِمَا اَنْ تُبْلِغَ الْحَيَّ السَّلَامَا ^(٦)
 وَيَظُنُّ الشَّهْبَ فِي اَبْرَاجِهَا * خِيَمَ الْحَيِّ وَمَنْ حَلَّ الْخِيَامَا ^(٧)
 فَلِذَا يَصْبُو لِانْفَاسِ الصَّبَا * وَبِرَاعِي الْاَنْجُمِ اللَّيْلِ التَّمَامَا ^(٨)
 وَخَلِيٍّ مِنْ هَوَاهُ خَالَهُ * فِي دَرَارِي حَبِيهِمْ صَبًا فَلَامَا ^(٩)
 قُلْ لَهُ قَدْ قُلْتَ لَكِنْ مَنْ وَعَى * وَابْنَتَ الرُّشْدَ لَكِنْ مَنْ رَأَى مَا
 خَلَّ قَوْمًا لَوْ اَبِيحُوا مَا اُسْتَهَوْا * اخَذُوا الْاَشْجَانَ وَازْدَادُوا الْهِيَامَا ^(١٠)
 اَلْفُوا الْحُبَّ فَاصْغَى عِنْدَهُمْ * حَرُّ نَارِ الْوَجْدِ بَرْدًا وَسَلَامَا
 مَا عَلَى الْاَلَامِ مِنْ صَبٍّ غَدَا * مُوجِعَ الْقَلْبِ وَآمَسَى مُسْتَهَامَا
 اَعْلَيْهِ فِي الْهُوَى عَارٌ اِدَا * سَهَرِ الْعَاشِقُ فِي اللَّيْلِ وَنَامَا

(١) الاضطرام الاشتعال (٢) انفد افرغ (٣) البشام نبت (٤) لشف المص (٥) الكيب الحزن
 . والوجد الحب والحزن (٦) يرقب ينتظر . والارواح الرياح (٧) الشهب النجوم وابراجها
 مطالعها (٨) يصبو يميل . ويراعي يراقب (٩) الدراري النجوم السيارة . والحى جماعة الناس
 والبطن من القبيلة . والصب العاشق (١٠) الاشجان الاحزان . والهيام شدة الحب كالجنون

لَوْ رَأَى أَهْلَ الْهَوَى يَوْمًا وَقَدْ * بَلَغُوا الْقَصْدَ رَأَى اللَّوْمَ حَرَامًا
وَتَحَنَّى لَوْ رَأَتْ مُقْلَتَهُ * مَا رَأَوْهُ وَبَكَتْ عَامًا وَعَامًا
حَيْثُ تَلْقَاهُمْ وَقَدْ لَاحَ الْحَيَى * كَظْمًا حَوْلَ وَرْدٍ تَرَامَى
وَرَدُّوا الْوَصْلَ فَعَادُوا بِاللِّقَا * نَشَاءً أُخْرَى وَقَدْ كَانُوا رَمَامًا^(١)
فِي حَيٍّ لَا يَخْشِي مَنْ حَلَّهُ * مُسْتَجِيرًا بِذُرَاهُ أَنْ يُضَامًا^(٢)
بَيْنَ قَوْمٍ دَابُّهُمْ فِي الْحَيِّ أَنْ * يُكْرِمُوا الضَّيْفَ وَأَنْ يَرْعُوا الدِّمَامًا^(٣)
حَرَمُ الْهَادِي الَّذِي لَوْلَاهُ مَا * عَرَفُوا رُكْنَا وَلَا زَارُوا مَقَامًا^(٤)
أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَفِي * مَوْقِفِ السَّاعَةِ أَعْلَاهُمْ مَقَامًا
وَلَهُ الْخَوْضُ الَّذِي أَكْوَابُهُ * كَالنَّجْمِ الْمُزْهِرِ عَدًّا وَانْتِظَامًا^(٥)
وَلَوْلَا الْحَمْدُ يَسْرِي تَحْتَهُ * أَنْبِيَاءُ اللَّهِ فَذَا وَتَوَامًا^(٦)
خَاتِمِ الرُّسُلِ وَإِنْ كَانَ لَهُمْ * كُلُّهُمْ فِي مَوْقِفِ الْفَضْلِ إِمَامًا
فَهُوَ فِي الرُّتْبَةِ أَضْحَى مَبْدَأُ * لِلنَّبِيِّينَ وَفِي الْعَصْرِ خِتَامًا
صَاحِبِ الْإِسْرَاءِ فِي السَّبْعِ الْعَلَا * يَقْظَةً فِي لَيْلَةٍ لَيْسَتْ مَنَامًا
فَانْقَضَى الْأَمْرُ وَلَمْ يَنْضِ الدُّجَى * صَبْغَهُ بَدْءًا وَعَوْدًا وَمَقَامًا^(٧)
وَدَعَا الْأَشْجَارَ فَأَنْقَادَتْ إِلَى * أَمْرِهِ طَوْعًا وَلَمْ تَعْصِ مَرَامًا

(٢) الرام جمع رميم وهو العظم البالي (٣) ذروة كل شيء اعلاه . و يضام بظلم (٣) الدأب العادة
. والرعاية الحفظ . والذمام العهد (٤) الركن الحجر الاسود . والمقام مقام ابراهيم علي نبينا وعليه
افضل الصلاة والسلام (٥) اكوابه كؤسه . والزهر المشرفات (٦) الفذ الفرد . والتوام من
بولدمع غيره وكل واحد منهما يسمى توأم (٧) نضى ثوبه القاه . والدجا الظلام . وصبغه لونه

فَقَضَى مَا شَاءَ مِنْهُنَّ وَقَدْ * قَالَ عُودِي رُجْعًا عَادَتْ إِلَى مَا
 وَالْحَصَى سَبَّحَ فِي رَاحَتِهِ * وَغَدَا الْعُودُ يُمْنَاهُ حُسَامًا
 وَإِلَيْهِ الْجِدْعُ إِذْ فَارَقَهُ * حَنَّ حَتَّى ضَمَّهُ ثُمَّ التَّزَامًا^(١)
 أَسْتُ أَنْسَى زَمَنًا قَضَيْتُهُ * فِي حِمَاهُ لَيْتَهُ لَوْ كَانَ دَامَا
 أَنْظُرُ اللَّيْلَ نَهَارًا مُشْرِقًا * وَأَرَى نَجْمَ السُّهَى بَدْرًا تَمَامًا^(٢)
 وَأَرَى الْأَنْوَارَ مِنْ حَجَرَتِهِ * تَمَلُّ الْأَرْضَ حِجَارًا وَشَامَا
 وَإِذَا شِئْتُ تَيَمَّمْتُ قُبَا * وَحَتَّى حَمَزَةَ وَالنَّخْلَ الْوَسَامَا^(٣)
 وَكَأَنِّي بَيْنَ هَاتِكَ الرَّبَا * أَنْظُرُ الْأَمْلَاقَ وَالصَّحْبَ الْكِرَامَا
 وَأَرَى فِي الْمَسْجِدِ الْهَادِي وَمِنْ * حَوْلِهِ أَصْحَابَهُ الْغُرَّ قِيَامَا^(٤)
 لَيْتَ أَيَّامًا مَضَتْ عَادَتْ وَلَوْ * بَيْنَ أَحْلَامِ الْكُرَى زَارَتْ لِمَامَا^(٥)
 لَوْ بَيَّاقِي الْعُمُرِ تُشْرَى كُنْتُ مَنْ * شَامَهَا قَبْلَ الْوَرَى طُرًا وَسَامَا^(٦)
 هُنَا اللَّهُ أَمْرًا جَاوَرَهُ * لَا يَرَى لِلْوَصْلِ مَا عَاشَ أَنْصِرَامَا^(٧)
 مُطْمَئِنًّا لَا يُبَالِي عِنْدَهُ * رَحَلَ الرَّكْبُ سَرِيْعًا أَوْ آقَامَا^(٨)
 كُلُّ مَا شَاءَ هُنَا أَوْ مِنْ هُنَا * قَبْلَ النُّجْمَةِ أَوْ قَالَ سَلَامَا
 يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ مَنْ حَاذَهَا * حَازَ فِي الدَّارَيْنِ الْآلَاءَ جِسَامَا^(٩)

(١) ثُمَّ هُنَاكَ. والالتزام الضم (٢) السها نجم صغير (٣) تيممت قصدت والوسام جمع وسيم
 وهو الثابت الحسن (٤) الغر السادات (٥) الكرى النوم ويقال هو يزورنا لما غبا أي غير
 متتابع الزيارة (٦) شامها نظرها وسامها طامها (٧) هنا هسه. والهي السائق المحمود العاقبة
 والانصرام الانقطاع (٨) المطمئن الساكن (٩) الآلاء النعم

لَا كَصَبِّ كُلَّمَا أَشْتَقَ الْحَيَى * مِنْ بَعِيدِ عِلْمِ التَّوَحُّحِ الْحَمَامَا
 سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الرَّبَا * وَسَقَاهَا الْغَيْثَ سَحًّا وَأَنْسَجَامَا ^(١)
 وَأَعَادَ الْعَهْدَ فِيهَا مَا سَرَتْ * نَسَمَةُ الْفَجْرِ بِأَنْفَاسِ الْخَزَامَى ^(٢)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

قَدْ بَرَاهَا جَذْبُ الْبُرَى وَالْأَزْمَةُ * وَثَنَاهَا طُولُ السَّرَى فَهِيَ رِمَةٌ ^(٣)
 وَطَوَاهَا عَلَى الطَّوَى قَطْعُهَا الْيَدَ وَإِنْهَا مَهْمَةٌ بَعْدَ مَهْمَةٍ ^(٤)
 وَلَوَاهَا حَرُّ الْهَوَاجِرِ لَوْ لَمْ * تُظْفِهْ مِنْ هَوَا اللَّقَاءِ بِنَسَمَةٍ ^(٥)
 وَهَذَاهَا الْهَوَى وَقَدْ جَازَتْ الطَّرْ * قَ وَسَافَ الثَّرَى الدَّلِيلُ وَشَمَةٌ ^(٦)
 فَغَدَتْ كَالْقِسِيِّ بِالضَّمْرِ يَرْجِي السَّيْرُ مِنْ فَوْقِهَا إِلَى الْيَدِ سَهْمَةٌ ^(٧)
 فَالْقَهَا غِبٌّ سَوْفِهَا وَتَأَمَّلَهَا تَجِدُهَا وَهِيَ الْفَتِيَّةُ هِمَّةٌ ^(٨)
 طُولُ سَيْرٍ وَعَرْضُ قَفَرٍ فَإِنَّ تَعْنُفَ بِهَا فِي الْمَسِيرِ فَهِيَ التَّيْمَةُ ^(٩)
 خَلَاهَا وَأَشْنَقَاهَا فَهُوَ كَافٍ * هِمَّةُ الشَّوْقِ لَا تُقَاسُ بِهِمَّةٍ
 وَأَرْحَمَهَا فِي غَدٍّ تُوجِبُ الْحَقَّ بِأَوْفَى عَهْدٍ وَكَدِّ حُرْمَةٍ ^(١٠)
 قَرَّبَتْهَا مِنَ الدِّيَارِ فَأُضْحَتْ * وَلَهَا عِنْدَنَا أَيَادٍ جَمَّةٌ ^(١١)

(١) الانسجام الانصباب (٢) العهد الزمن . والخزامي نبت طيب الرائحة (٣) براهها انخلها والبري جمع برقة وهي حلقة توضع في انف البعير ويربط بها زمامه . وثناها احناها من الضعف . والسرى السير ليلاً . والرمة البالية (٤) طواها من الطي ضد النشر . والطوى الجوع . والمهمة الغفر (٥) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار ايام القيظ (٦) جازت قطعت . وساف الثرى ذاقه ليعرف من اي تربة هو (٧) الضمر التحول (٨) غب عقب . والفتية الشابة . والمهمة العزم والقوة (٩) التيم التمام (١٠) العهد الموثق . والحرمة الاحترام والرعاية (١١) الايادي النعم . والجمة الكريمة

أَنَا آيْتُ إِنْ بَلَغْتُ بِهَا الْبَيْتَ لَثَمْتُ الْأَخْفَافَ مِنْهُنَّ لَثْمَةً^(١)
 فَوَفْتُ بِالَّذِي عَلَيْهَا وَمِثْلِي * مَنْ وَفَى بِالَّذِي لَهَا وَآتَمَّةً
 ثُمَّ بَعْدَ الْحُجِّ الَّذِي هُوَ وَالْعَمْسَرَةُ أُولَى أَمْرِ نَبِيٍّ مِنْهُمْ
 حَمَلْتُنَا إِلَى حِمَى مَنْ غَدَوْنَا * يَهْدَاهُ بَيْنَ أَلْوَرَسِ خَيْرَ أَمَةٍ
 أَشْرَفَ الْعَالَمِينَ طَرًّا وَأَوْفَا * هُمْ بَعِيدُوا وَوَقَى الْخَلْقَ ذِمَّةً^(٢)
 خَاتِمَ الْمُرْسَلِينَ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ رَحْمَةً
 كَمْ جَلَّ شَرْعُهُ وَتَوَرُّ هُدَاهُ * عَنْ قُلُوبِ الْأَنَامِ هَمًّا وَغَمًّا
 وَتَوَلَّى بِنُورِ أَيَّامِهِ الْغُرَّ لِيَالِي الضَّلَالَةِ الْمُدْهَمَّةِ^(٣)
 هُوَ لِلْمُنَجِّبِ غَيْثٌ وَلِيلاً * جِبْنَ غَوْتٍ وَلِلْأَزَامِلِ عِصْمَةٌ^(٤)
 أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَهُ فِي الَّذِي آ * قَى النَّبِيِّينَ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ^(٥)
 فِيهِ بَشَرُوا وَمِنْهُمْ عَلَيْهِمْ * صَلَوَاتُ الْإِلَهِ مَنْ ذَكَرَ اسْمَهُ
 صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ حَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ شَوْقًا حَتَّى آتَاهُ وَضَمَّهُ
 وَكَذَلِكَ الذَّرَاعُ نَاجَاهُ إِذْ أَوْ * دَعَى فِيهِ الْأَعْدَاءُ بِالْغُلِّ سَمَةً^(٦)
 فَعَمَّقَا عَنْ جَانِبِهِ صَفْحًا وَأَبْدَى * دُونَ مَا يُوجِبُ الْعُقُوبَةَ حِلْمَةً
 وَكَذَا جَاءَهُ عُمَيْرٌ عَدُوًّا * يَبْتَغِي الْفَتَكَ مُضْمِرًا فِيهِ عَزَمَةً^(٧)
 فَحَكَّى ذَلِكَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْحَجَرِ مِنْهُ وَسَامَ صَفْوَانَ كَتَمَةً^(٨)

(١) آيت حلفت . ولثمت قبلت . والاخفاف الابل بمنزلة الاقدام للناس (٢) اوثق اقوى .
 والذمة العهد (٣) الغر البيض . والمدلومة السوداء (٤) الغيث المطر . والغوث الغيث والمسعف .
 والعصمة الحنظ (٥) العهد الميثاق . والحكمة العلم النافع (٦) ناجاه حاذثه سرًا . والغل الحقد
 (٧) الفتك القتل (٨) الحجر حجر الكعبة المشرفة . وسام طلب

وَأَرَاهُ مَا رَامَ يَفْعَلُ بِالسَّيْفِ الَّذِي كَانَ قَدْ سَقَاهُ وَسْمَةً
 فَأَثْنَى مُؤْمِنًا وَعَادَتْ عَلَيْهِ * نِعْمَةُ الْكُفْرِ بِالْمُدَى وَهِيَ نِعْمَةٌ
 وَكَذَا أَشْبَعَ الْمُتَيْنِ بِأَقْرَأَ * صِ شَعِيرٍ لَجَائِرٍ مَعَ بِهِمَةٍ ^(١)
 فَأَكْتَفَوْا كُلُّهُمْ وَعَادُوا وَمَا أَوْ * دَوَّامًا فِي تَنْوِيرِهِ وَالْبُرْمَةِ ^(٢)
 قَامَ بِالذِّينِ مُفْرَدًا لَا يُحَايِي * لَوْرَاهُ حَيًّا أَبَاهُ وَأُمَّهُ ^(٣)
 لَمْ يَهَبْ فِي الْإِنْدَارَةِ كُفْرٍ * لَا وَلَمْ يَخْشَ مِنْ بَسْوَةِ أُمِّهِ ^(٤)
 حَارِبَ الْخَلْقِ لَا يَرْجِي أَمْرُ قَطْ بِغَيْرِ الْإِسْلَامِ يَوْمًا سَلِمَهُ ^(٥)
 ثُمَّ لَمَّا قَامَ الصَّحَابُ لَدَيْهِ * كَانَ يُلْقَى بِهِ الْأُمُورُ الْمُهْمَةُ
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْهِ * قَبْلَ مَوْتِي قَضَى لِي اللَّهُ قِسْمَهُ
 فَلَعَلِّي آتِيهِ فِي أَمْرِ ذَنْبِي * قَاصِدًا جَاهَهُ فَلَقَصِدَ حُرْمَتَهُ ^(٦)
 وَلَعَلِّي أَلْقَاهُ فِي مَوْقِفِ الْحُشْرِ وَلَمْ يَبْقَ بِي مِنَ الذَّنْبِ وَصْمَهُ ^(٧)
 وَبَعِيدَ رَجَائِهِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ * بَثْلًا أَلْهَرُ مِنْهُ بِالضَّعْفِ ثَلْمَهُ ^(٨)
 وَلَئِنْ مِتُّ قَبْلَ ذَلِكَ فَزَادِي * نَحْوَهُ حُبُّهُ وَحَفِظِي الْخُنْمَةَ ^(٩)
 فَعَسَى إِنْ سَعِدْتُ تَشْهَدُ لِي ثُمَّ إِذَا لَمْ أُطِقْ مِنَ الْهَوْلِ كَلِمَةً
 وَوُثُوقِي بِعَفْوِ رَبِّي وَإِقْرَأَ * رِي بِذَنْبِي وَفَاقَتِي لِلرَّحْمَةِ ^(١٠)
 وَرَجَائِي مَا يَرْتَجِي مُذْنِبٌ شَأْ * بَتَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَالذِّينِ أَمَهُ ^(١١)

(١) البهمة الشاة الصغيرة (٢) اودوا اعدوا اي ما اعدوا الطعام مع قتلته . والبرمة القدر
 (٣) المحاباة المساخرة (٤) امه قصده (٥) السلم ضد الحرب (٦) الحرمة الرعاية (٧) الوصمة العيب
 (٨) يثلم يقطع (٩) الخنمة القرآن (١٠) فاقتي حاجتي (١١) اللمة الشعر الذي تجاوز شمة
 الاذن والى بالنكب

صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تُهْدِي إِلَيْهِ * دَائِمَاتُ مَا أَطْلَعَ الْأَفْقُ نَجْمُهُ^(١)
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ أَهْلِ الثَّقَى الْهَدَاةِ الْإِثْمَةُ
وَنَجَاتُهُ تَوَالِي وَتَتَلَوُ * فِيهِ أَزْكَى سَلَامِهِ وَآتَمُّ^(٢)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

أَيُّهَا السَّائِلُ الَّذِي رُزِقَ التَّوْفِيقَ لَا تَنْسَ سَائِلًا مَحْرُومًا
قُلْ إِذَا طُبْتُ بِالْقُدُومِ عَلَى طَيْبَةٍ نَفْسًا خَلَقْتَ نَفْسًا سَقِيمًا^(٣)
وَأَسْأَلُ اللَّهَ لِي بِجَاهِ الَّذِي سَرَّ * تَ إِلَيْهِ بَعْدَ التَّنَائِي الْقُدُومًا
ثُمَّ سَلِّمْ عَلَيْهِ عَنِّي إِذَا أَتَيْتَ وَافِي صَلَاتِكَ التَّسْلِيمًا
بُثَّ وَجْدِي فَأَبْقَى لِي سِوَى الْوَجْدِ صَدِيقًا وَالْدُمُوعَ حِمِيمًا^(٤)
وَأَبْسُطِ الْقَوْلَ بِالسُّؤَالِ فَقَدْ جُمُتَ رَوْفًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
لَا يَمِلُ الْكَرِيمُ بِذَلِكَ الْعَطَايَا * فَأَقْتَرِحْ وَارْجُ يَا لَكَرِيمِ الْكَرِيمَا^(٥)
وَإِذَا مَا أَرَدْتَ تَدْعُو خُصُوصًا * ثُمَّ فَأَجْعَلْهُ إِنْ مَنَنْتَ عَمُومًا
تَلْقَ فِي مَوْقِفِ الدُّعَاءِ نَوَالًا * شَامِلًا لِلْوَرَى وَأَجْرًا عَظِيمًا^(٦)
وَعَطَاءً جَمًّا وَفَضْلًا غَزِيرًا * وَنَدَى وَافِرًا وَبِرًّا عَمِيمًا^(٧)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ على لسان سلطانه ابي الحجاج يوسف بن
نصر ملك غرناطة في الإنديس اعادها الله دار السلام بجاه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

إِذَا فَاتَنِي ظِلُّ الْحِمَى وَنَعِيمُهُ * فَحَسْبُ فُؤَادِي أَنْ يَهْبَ نَسِيمُهُ

(١) الافق ناحية السماء (٢) اركى أكثر وانى (٣) النضو الهز بل (٤) بث اشترى وبلغ والوجد
الحب والحزن والحميم الصديق (٥) اقترحته ابتدعته يعني تمنى ما تريد (٦) النوال العطاء
(٧) الجم الكثير وكذلك الغزير والندى الكرم والوافر التام والبر الخبير

وَيُقْنِعُنِي أَنِّي بِهِ مُتَشَبِّهٌ * فَرَزَمَهُ دُمْعِي وَجِسْمِي حَاطِمُهُ ^(١)
يَوْذُ فَوَادِي ذِكْرٍ مِنْ سَكَنِ الْغَضَا * فَيَقْعِدُهُ فَوْقَ الْغَضَا وَيُقِيمُهُ ^(٢)
وَلَمْ أَرِ شَيْئًا كَالنَّسِيمِ إِذَا مَرَى * شَفَى سَقَمَ الْقَلْبِ الْمَشُوقِ سَقِيمُهُ
نُعْلِلُ بِالتَّذْكَارِ نَفْسًا مَشُوقَةً * نُدِيرُ عَلَيْهَا كَأْسَهُ وَتُدِيمُهُ
وَمَا شَفَنِي بِالْغُورِ قَدْ مَرُنَحَ * وَلَا شَاقَنِي مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ رِيمُهُ ^(٣)
وَلَا سَهَرَتْ عَيْنِي لِزَفْرِ ثَنِيَّةٍ * مِنَ الثَّغْرِ يَبْدُو مَوْهًا فَأَشِيمُهُ ^(٤)
بِرَافِي شَوْقٍ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * يَسُومُ فَوَادِي بَرْحَهُ مَا يَسُومُهُ ^(٥)
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَادَاكَ ضَارِعٌ * عَلَى النَّائِي مَحْفُوظُ الْوِدَادِ سَلِيمُهُ ^(٦)
مَشُوقٌ إِذَا مَا اللَّيْلُ مَدَّ رَوَاقَهُ * تَهَمُّ بِهِ تَحْتَ الظَّلَامِ هُمُومُهُ ^(٧)
إِذَا مَا حَدِيثُكَ جَاءَتْ بِهِ الصَّبَا * شَجَاهُ مِنَ الشَّوْقِ الْحَثِيثِ قَدِيمُهُ ^(٨)
أَيَجْهَرُ بِالنَّجْوَى وَأَنْتَ سَمِعَهَا * وَيَشْرَحُ مَا يَخْفَى وَأَنْتَ عَلِمَهَا ^(٩)
وَتُعَوِّزُهُ السُّقْيَا وَأَنْتَ غَيَاثُهُ * وَتُثْلِفُهُ الشَّكْوَى وَأَنْتَ رَجِيمُهُ ^(١٠)
بِنُورِكَ نُورَ اللَّهِ قَدْ أَشْرَقَ الْهُدَى * فَأَقْمَرُهُ وَضَاحَةٌ وَنَجْمُهُ
لَكَ أَهْلٌ فَضَّلَ اللَّهُ بِالْأَرْضِ سَاكِبًا * فَأَنْوَارُهُ مُلْتَفَةٌ وَغَيُومُهُ ^(١١)

(١) الحطيم الحجر وهو هنا المحطوم المكسور (٢) الغضا الاول مكان والثاني مراده به نازه
(٣) شفني اسقمني . والغور مكان . ورنحه اماله . ووجرة مكان . والريم الغزال الابيض
(٤) الثنية الطريق في الجبل . والثغر الميسم والبلد الذي يلي العدو والمحل الذي يخشى منه الدخول
على البلاد (٥) براني هزني كبري القلم . ويسوم يكلف . والبرح القدة (٦) الضارع الخاضع .
والنائى البعد (٧) الرواق الستار والخيمة . ونهم تعزم اي تعزم على ثلفه (٨) شجاء احزنه . والحديث
السريع (٩) النجوى الكلام الخفي (١٠) تعوزه يحتاج اليها (١١) اهل انصب . والانواء الامطار

وَمِنْ فَوْقَ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ بِكَ أَقْتَدَى * خَلِيلُ الَّذِي أَوْطَا كَهَا وَكَأَيْمُهُ
 لَكَ الْخَلْقُ الْأَرْضَى الَّذِي جَلَّ ذِكْرُهُ * وَمَجْدُكَ فِي الذِّكْرِ الْعَظِيمِ عَظِيمُهُ
 يَجِلُّ مَدَى عَلَيْكَ عَنْ مَدَحٍ مَادِحٍ * فَمُوسِرُ دُرِّ الْقَوْلِ فِيكَ عَلَيْهِ
 وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيكَ وَرَاثَةٌ * وَمَجْدُكَ لَا يَنْسَى الذِّمَامَ كَرِيمُهُ ^(١)
 وَعِنْدِي إِلَى أَنْصَارِ دِينِكَ نِسْبَةٌ * هِيَ الْفَخْرُ لَا يَخْشَى أَنْتَقَالًا مُقِيمُهُ
 وَكَانَ يُؤَدِّي أَنَّ أَزُورَ مُبَوَّأً * بِكَ أَفْتَحَرْتُ جَدْرَانَهُ وَرُسُومُهُ ^(٢)
 وَقَدْ يَجْهَدُ إِلَّا نَسَانَ طَرْفَ اعْتِزَامِهِ * وَيَعُوزُهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَرُومُهُ ^(٣)
 وَعُذْرِي فِي تَسْوِيفِ عَزَمِي ظَاهِرُهُ * إِذَا ضَاقَ عُذْرُ الْمَرْءِ عَمَّنْ يَلُومُهُ
 عَدَتْنِي بِأَقْصَى الْغُرْبِ عَنْ تَرْبِكَ الْعَدَا * جَلَالَتُهُ الثَّغْرِ الْغَرِيبِ وَرُومُهُ
 أَجَاهِدُ مِنْهُمْ فِي سَبِيلِكَ أُمَّةً * هِيَ الْبَحْرُ يُعْيِي أَمْرَهَا مِنْ يَرُومُهُ
 فَلَوْلَا اعْتِنَاءُ مِنْكَ يَا مُلْجَأَ الْوَرَى * لَرِيعَ حِمَاهُ وَأَسْتَبِيحَ حَرَمِيهِ ^(٤)
 فَلَا تَقْطَعْ الْحَبْلَ الَّذِي قَدْ وَصَلْتَهُ * فَمَجْدُكَ مَوْفُورُ النُّوَالِ عَمِيمُهُ
 وَأَنْتَ لَنَا الْغَيْثُ الَّذِي نَسْتَدِرُّهُ * وَأَنْتَ لَنَا الظَّلُّ الَّذِي نَسْتَدِيعُهُ
 وَلَمَّا نَأَتْ دَارِي وَأَعُوزَ مَطْعَمِي * وَأَقْلَقَنِي شَوْقٌ يُشَبُّ جَجِيمُهُ ^(٥)
 بَعَثْتُ بِهَا جَهْدَ الْمَقِيلِ مَعُولًا * عَلَى مَجْدِكَ الْأَعْلَى الَّذِي جَلَّ خِيمُهُ ^(٦)
 وَكَلْتُ بِهَا هَيْبِي وَصَدَقَ قَرِيحَتِي * فَسَاعَدَنِي هَاءُ الرُّوِيِّ وَمِيمُهُ ^(٧)

(١) الذمَامُ العَهْدُ (٢) المَبُوءُ المَنْزِلُ (٣) الطَّرْفُ الْفَرَسُ واعوزته الشيء لم يقدر عليه (٤) رِيعُ
 اخيف والحمي الحمي والحريم ما يلزم حفظه (٥) نَأَتْ بَعَدَتْ وَيُشَبُّ يَنْقَدُ وَجَجِيمُهُ نَارُهُ
 (٦) جَهْدُ الْمَقِيلِ غَايَةُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَالتَّعْوِيلُ الْإِعْتَادُ وَالْخِيمُ السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ (٧) وَكَلْتُ إِلَيْهِ
 الْأَمْرَ قَوْضُهُ وَالْقَرِيحَةُ السَّجِيَّةُ وَالرُّوِيُّ حَرْفُ الْقَافِيَةِ

فَلَا تَنْسِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * فَمِثْلُكَ لَا يُنْسَى لَدَيْهِ خَدِيمُهُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ * وَمَا رَأَى مِنْ وَجْهِ الصَّبَاحِ وَسِيمُهُ^(١)

وقال عبد الله بن اسان الدين بن الخطيب ليلة الميلاد الشر يف عام ٧٦٥

نَفْسُ الصَّبَا أَهْدَى إِلَيَّ نَسِيمًا * قَدْ رَامَ مُتَمَعًا وَرَامَ عَظِيمًا
يَا هَلْ يُبَلِّغُنِي السُّرَى خَيْرَ الْوَرَى * فَأَرَى مَعَاهِدَ الْهَدَى وَرُسُومًا^(٢)
وَأَسَابِقَ الرُّكْبَانِ فَوْقَ نَجِيَّةٍ * تَقْرِي مِنَ الْبَيْدِ الْعَرَاضِ أَدِيمًا^(٣)
وَأَحْطَ رَحْلِي فِي كَرِيمِ جَوَارِهِ * أَرْجُو نَعِيمًا فِي الْخِنَانِ مُقِيمًا
حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الَّذِي قَدْ أَمَلُوا * وَرَأَوْا مَقَامًا بِالرِّضَا مُوسُومًا^(٤)
وَتَرَأَوْا فِي الثَّرْبِ يَسْتَلِمُونَهُ * أَرَأَيْتَ فِي الْوَرْدِ الظِّمَاءَ أَهْلِيمًا^(٥)
قَبْلَتْ ذَاكَ الثَّرْبَ مِنْ شَوْقِي إِلَيَّ * مَنْ حَالَهُ وَأَقَمْتُ فِيهِ لَزِيمًا^(٦)
وَبَكَيْتُ مِنْ دَمْعِ الْمَآقِي زَمَزَمًا * وَتَرَكْتُ جِسْمِي كَالْحَطِيمِ حَطِيمًا^(٧)
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا * تَهْدِي مِنَ الطَّيِّبِ الذِّكِّي شَمِيمًا^(٨)
لِلَّهِ مَوْلَدُهُ الَّذِي أَنْوَارُهُ * صَدَعَتْ ظِلَامًا لِلضَّلَالِ بَهِيمًا^(٩)
شَرَعَتْ مِنَ التَّأْيِيدِ سَيْفَ هِدَايَةٍ * أَرَدَتْ ظُبَاهُ فَارِسًا وَالرُّومًا^(١٠)

(١) ذر طلع . والشارق الشمس . والوسم الجميل (٢) المعاهد المنازل . والهوى الحب . والرسوم ما بقي من آثار الديار (٣) الركبان ركبان الابل . والنجبة الناقة الكريمة . وتقري نقطع . والبيد القنار . والاديم الجلد (٤) الموسوم المعالم (٥) الهيم الابل العطاش (٦) اللزيم الملازم (٧) المآقي جمع ماق وهو طرف العين من جهة الصدغ . وقد شبه دمه لكثرة برزيم . والحطيم الحخر . والحطيم ايضاً المحطوم المكسر (٨) الذكي الطيب . والشميم المشعوم (٩) صدعت شقت . والبهيم الاسود (١٠) شرعت رفعت . والظبا جمع ظبة وهي حد السيف

كَسَرَ إِلَّا كَسَرَ بِالْعَرَاوِلَمْ يَدْعَ * أَنْ رَدَّ قَيْصَرَ قَاصِرًا مَهْزُومًا^(١)
 لِلَّهِ مِنْهُ لَيْلَةٌ أَضْحَى بِهَا * شَمَلُ الْهُدَى لِأُولَى الْهُدَى مَنْظُومًا^(٢)

وقال الامام القاضي ابو الحكم مالك بن المرحل السبتي كما في المواهب اللدنية وفتح المتعال

بِوصْفِ حَبِيبِي طَرَزَ الشَّعْرَ نَاطِمَةً * وَنَمَنَمَ خَدَّ الطَّرْسِ بِالنَّقْشِ رَاقِمَةً^(٣)
 نَبِيٌّ لَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ * مَفَاخِرُهُ مَشْهُورَةٌ وَمَكَارِمُهُ
 رُؤُفٌ عَطُوفٌ أَوْسَعُ النَّاسِ رَحْمَةً * وَجَادَتْ عَلَيْهِمُ بِالنَّوَالِ غَنَائِمُهُ
 لَهُ الْحُسْنُ وَالْإِحْسَانُ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ * فَأَنَارَهُ مَحْبُوبَةٌ وَمَعَالِمُهُ^(٤)
 حَقِيٌّ وَفِي لَا تَمِينُ عَهْدُهُ * حَمِيٌّ أَيْ لَا تَلِينُ شَكَائِمُهُ^(٥)
 وَكَمْ نَازَعَتْهُ الْأَمْرُ شُمُ أَعَزَّةٍ * فَمَا أَسْلَمَتْهُ بِيضُهُ وَلَهَادِمُهُ^(٦)
 غَدَا الْعَالَمُ الْأَعْلَى يُقَاتِلُ دُونَهُ * فَتَقَدَّمَهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ هَزَائِمُهُ
 أَمَّا نَصْرُ الْإِسْلَامِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا * فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا مُسْلِمٌ أَوْ مُسَالِمُهُ^(٧)
 أَمَّا حَسَمُ الْكُفْرِ الصَّرِيحِ حُسَامُهُ * أَمَّا صَدَمُ الْكُفْرِ الصَّرِيحِ صَوَارِمُهُ^(٨)
 نَبِيٌّ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْحَقِّ رُتَبَةٌ * تَرَقَّى بِهَا فِي عَالَمِ الْعُلُوِّ عَالِمُهُ^(٩)
 بِهِ خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ * وَكُلُّ فَعَالٍ صَالِحٍ فَهُوَ خَاتِمُهُ^(١٠)

(١) العرا ما اتسع من الارض . والقاصر العاجز (٢) الشمل ما اجتمع من الامر (٣) طرز
 زين وكذلك نغم . وراقمه كاتبه (٤) معالمه منازلها المعلومة (٥) الحني كثير الاكرام يقال
 حني به بالغ في اكرامه فهو حني . وتمين تكذب . والعهود الموثاق . والاي الذي لا يقبل الضيم .
 والشكيمة الأتفة والامتناع من الدل والظلم (٦) الشم السادات . والبيض السيوف . واللهاذم
 اسنة الرماح (٧) المؤزر القوي (٨) حسم قطع وكذلك صرم . والصريح الظاهر . والحسام
 السيف القاطع وكذلك الصارم (٩) المراد بالعالم هو الله تعالى (١٠) النحال الكرم

أَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ حُبًّا لَوْ أَنَّهُ * تَقَسَّمَهُ قَوْمِي كَفَتَهُمْ قَسَائِمُهُ
كَانَ فُؤَادِي كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ * مِنَ الْوُرْقِ خَنَاقٌ أَصِيبَتْ قَوَادِمُهُ ^(١)
أَهِيمٌ إِذَا هَبَّتْ نَوَاسِمُهُ أَرْضُهُ * وَمَنْ لِفُؤَادِي أَنْ تَهَبَّ نَوَاسِمُهُ ^(٢)
فَأَنْشَقُ مِسْكَ طَيِّبًا وَكَأَنَّما * نَوَاجِهُ جَادَتْ بِهِ وَلَطَائِمُهُ ^(٣)
وَمِمَّا دَعَانِي وَاللَّوَاغِي كَثِيرَةٌ * إِلَى الشَّقِيقِ أَنْ الشَّقِيقُ مِمَّا أَكَانِمُهُ
مِثَالُ لِنَعْلِي مَنْ أَحَبُّ حَوْبَتُهُ * فَهَذَا أَنَا فِي يَوْمِي وَلَيْلِي لِأَثْمِهِ
أَجْرٌ عَلَى رَأْسِي وَوَجْهِي أَدِيمُهُ * وَالْأَثْمَةُ طَوْرًا وَطَوْرًا الْأَزِمَةُ ^(٤)
صَبَابَةٌ مُشْتَاقٌ وَلَوْعَةٌ هَائِمَةٌ * نَعَمْ أَنَا مُشْتَاقٌ الْفُؤَادِ وَهَائِمُهُ ^(٥)
كَانَ مِثَالُ النَّعْلِ مِغْرَابٌ مَسْجِدٌ * فَوْجِي فِيهِ شَاخِصُ الطَّرْفِ دَائِمُهُ
أَمْثَلُهُ فِي رِجْلِي أَكْرَمُ مَنْ مَشَى * فَتَبَصَّرُهُ عَيْنِي وَمَا أَنَا حَالِمُهُ
أَصْحَكَ بِهَ خَدْيٍ وَأَحْسَبُ وَقَعَهُ * عَلَى وَجْنَتِي خَطْوًا هُنَاكَ يُدَاوِمُهُ ^(٦)
وَمَنْ لِي بِوَقْعِ النَّعْلِ فِي حَرٍّ وَجَنْتِي * لِمَاشٍ عَلَتْ فَوْقَ النُّجُومِ بِرَاجِمُهُ ^(٧)
تَهْمِضُ دُمُوعِي كُلَّمَا لَاحَ نُورُهُ * بِكَاءِكَ لِلْبَرْقِ الَّذِي أَنْتَ شَائِمُهُ ^(٨)

(١) الورق الجمال . وخلق نبتة حركته . والقواديم مقدم ريش الجناح (٢) الهيام شبه الجنون من الحب (٣) نوافج المسك او عيته التي يتولد فيها في الغزلان . واللطائم جمع لطيمة وهي العير التي تحمل الطيب (٤) اديمه جلده اي الجلد الذي هو مرسوم فيه . واللثم التقبيل . والطور التارة (٥) الصبابة العشق . واللوعة حرقه القلب . والهائم العاشق (٦) حر الوجه ما بدا منه . والوجهة راس الخلد . وانبراج رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض الرجل كفنه نشرت وارتفعت الواحدة برجمة والسلاميات هي عظام الاصابع وانما يصلح المعنى اذا كان يطلق على ظهور اصابع الرجلين براجم (٧) شام البرق نظره

فِيَادَمْعَ عَيْنِي أَنْتَ تَمْنَعُ نَظْرِي * نَعِيمًا بِهِ فَارْزُقْ فَإِنَّكَ ظَالِمُهُ
وَيَا حَرَّ قَلْبِي أَنْتَ تَحْرِمُ بَاطِنِي * لُصُوقًا بِهِ فَاسْكُنْ أَعْلَكَ رَاحِمُهُ
سَاجِدُهُ فَوْقَ التَّرَائِبِ عُوذَةً * لِقَائِي لَعَلَّ الْقَلْبَ يَبْرُدُ حَاجِمُهُ ^(١)
وَأَرْبُطُهُ فَوْقَ الشُّؤْنِ تَمِيمَةً * لِحِفْنِي لَعَلَّ الْجَفْنَ يَرْقَأُ سَاجِمُهُ ^(٢)
أَلَا بِأَيِّ ثَمَالٍ نَعَلَ مُحَمَّدٍ * لَقَدْ طَابَ حَازِيهِ وَقُدْسَ خَادِمُهُ
يُودُ هَلَالُ الْآفَقِ لَوْ أَنَّهُ هَوَى * يُزَاحِمُنَا فِي لُثْمِهِ وَنَزَاحِمُهُ ^(٣)
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ حُبَّ نَبِيِّنَا * يَقُومُ بِأَجْسَامِ الْخَلَائِقِ لِأَزِمِهِ
سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَغَنَّتْ بِأَغْصَانِ الْأَرَاكِ حَمَائِمُهُ
سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا أَقْتَرَّ بَارِقٌ * فَرَأَتْ عَيُونُ الْمُجْدِبِينَ مَبَاسِمُهُ ^(٤)
سَلَامٌ عَلَيْهِ مَا تَفَاوَحَتِ الرُّبَا * بِزَهْرِ كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْوِي كَمَائِمُهُ ^(٥)

وقال نبي الدين بن حجة الحموي صاحب خزانة الادب المتوفي سنة ٨٣٧

رحمه الله تعالى وقد صححتها على عدة نسخ

شَدَّتْ بِكُمْ الْعُشَاقُ لَمَّا تَرَنَّمُوا * فَغَنُّوا وَقَدْ طَابَ الْمَقَامُ وَزَمَزَمُوا ^(٦)
وَضَاعَ شَذَاكُمْ بَيْنَ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ * فَكَانَ دَلِيلَ الطَّاعِنِينَ إِلَيْكُمْ ^(٧)

(١) الترائب عظام الصدر. والعوذة التيممة. والجاحم المشتعل (٢) الشؤون عروق العين. والتيممة ما يعلق لدفع الشر. ويرقا يرتفع. والساجم السائل (٣) الآفاق ناحية السماء. وهوى سقط (٤) فتر ابتسم. وراقت اعجبت. والمجدبون الذين حصل لهم الجذب والحل (٥) الكرائم جمع كلمة وهي غلاف الزهر (٦) شددت غنت وكذلك ترنموا. والمقام محل القيام ومقام الغناء. وزمزموا غنوا وفيهما تورية بتمام ابراهيم عليه السلام وزمزم وتورية بالمقام مثنى (٧) ضاع المسك انتشرت رائحته. والشذا الرائحة الطيبة. والطاعنون المسافرون

وَجُرْتُمْ بِوَادِي الْجُدْعِ فَأَخْسَرُوا النَّوَى * عَلَى خَدِّهِ بِالْبَتِّ صَدْعٌ مُنَمَّمٌ ^(١)
وَلَمَّا رَوَى أَخْبَارَ نَشْرِ نُغُورِكُمْ * أَرَأَيْتَ الْحِمْنَ جَاءَ الْهُوَ يَتَلَسَّمُ ^(٢)
وَأَمْسَتْ سَيْفُ الْبَرْقِ عِنْدًا بِنَسَامِكُمْ * مِنْ أَلْيِهِ فِي أَغْمَادِهَا لُبَّسَمٌ ^(٣)
كَأَنَّكُمْ يَا جَوْهَرَ الْحُسَيْنِ وَالْبَهَا * عَلَى جِيدِ هَذَا الدَّهْرِ عَقْدٌ مُنْظَمٌ
أَجَلُ عِيُونِ الْعَيْنِ حَبًّا لِأَنَّهَا * تُعَبِّرُ فِي سِحْرِ اللَّوَاظِطِ عَنْكُمْ ^(٤)
وَأَكْرِمُ أَحْدَاقَ الْخُدَائِقِ مُنْشِدًا * لِعَيْنٍ تُجَازِي أَلْفَ عَيْنٍ وَتُكْرَمُ ^(٥)
فِيَا عَرَبَ الْوَادِي الْمَنِيْعِ حِجَابُهُ * وَأَعْنِي بِهِ قَلْبِي الَّذِي فِيهِ خِيَمُوا
رَفَعْتُمْ قِبَابًا نَصَبَ عَيْنِي وَنَحْوَهَا * تُجَرِّدُ بُولَ الشَّوْقِ وَالْقَلْبُ يُجْزَمُ ^(٦)
وَيَا مَنْ أَمَاتُونَا أَشْدِيَا قَا وَصَيَّرُوا * مَدَامِعَنَا غُسْلَانَا وَتَيَمَّمُوا ^(٧)
مَنْعَتُمْ تَحِيَّاتِ السَّلَامِ لِمَوْتِنَا * غَرَامًا وَقَدْ مُتْنَا فَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ^(٨)
رَسَمْتُمْ سُطُورَ الدَّمْعِ فِي طَرَسٍ وَجَنِّي * وَمَرَسُوا مَكْمُومَكُمْ عِنْدِي شَرِيفٌ مُعْظَمٌ ^(٩)
وَكَمْ أَكْتُمُ الشُّكُوى حَيَاءً وَمُهْجَتِي * غَرَامًا بِأَسْيَافِ الْجَوَى تُتَكَلَّمُ ^(١٠)

(١) جزتم مررتم. ومنممن منقش (٢) النشر الرائحة الذكية. والهوى الحب وفيه تورية بالهواء الريح
(٣) النية الكبر (٤) أجل أعظم. والعين بقر الوحش جمع عيناء وهي واسعة العين (٥) الحدقة
شحمة العين. والحدائق البساتين ومراده بأحداقها زهور الأرجس الشبيهة بالعيون (٦) نحوها
جهتها. ويجزم بقطع وفيه مراعاة النظير باصطلاح النحويين (٧) تيمموا قصدوا أي قصدوا
مفارقتنا (٨) الغرام الولوع. وسلموا أي سلموا علينا وفيه تورية بالتسليم من الصلاة (٩) الرسم
الخط. والطرس الورق. والوجنة ما ارتفع من الخد. والمرسوم المكتوب وفيه تورية بالرسم
بمعنى الامر السلطاني في اصطلاحهم في ذلك العصر (١٠) مهجتي روعي. والغرام الولوع.
والجوى الحزن. وتتكلم تنجرح وفيه تورية بتتكلم من الكلام.

أَوْرِي بِذِكْرِ الْبَابِ وَالرَّندِ وَالنَّقَا * وَسَمَحَ الْيَوَى وَالْجَزَعِ وَالْقَصْدَانِ تَمَّ
 يَقُولُونَ لِي فِي الْحَيِّ آيْنَ قِيَابَهُمْ * وَمَنْ هُمْ مِنَ السَّادَاتِ قُلْتُ هُمْ هُمْ
 غُرَيْبٌ لَهُمْ طَرْفِي خِبَاءٌ مُطْنَبٌ * بِدَمْعِي وَقَلْبِي نَارُهُمْ حِينَ تَضُرُّمُ (١)
 سَرَيْنَا بَلِيلٍ مِنْ لِيَالِي شُعُورِهِمْ * فَكَادَ يَضِلُّ الرُّكْبُ لَوْلَا التَّبَسُّمُ
 رَضُوا بِتَلَا فِي وَادَعُوا بِي تَظْلُمًا * فَبِالرُّوحِ يَفْذَى الظَّالِمُ الْمُتَظَلِّمُ
 وَقَالُوا وَقَدْ أَفْضَحْتُ شِعْرِي بِذِكْرِهِمْ * أَكُلُّ فَصِيحٍ قَالَ شِعْرًا مَتِيمُ (٢)
 تَقْنَعْتُ فِي حَيِّي لَهُمْ فَتَعَصَّبُوا * عَلَيَّ وَهُمْ سَادَاتُ مَنْ قَدْ تَلَثَّمُوا (٣)
 لَهُمْ حَسَبٌ عَالٍ بِبَطْحَاءِ مَكَّةِ * لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَصْلِ مِنْهُمْ (٤)
 نَبِيٌّ بَدَأَ فِي جَبْهَةِ الدَّهْرِ غُرَّةً * بِسُنَّتِهِ الْبَيْضَاءِ وَالشَّرْكَ أَدَمُ (٥)
 مِرَاجٌ مُنِيرٌ قَدْ هَدَانَا بِنُورِهِ * وَلِلشَّرْكِ غِيٌّ مِنْ دُجَى اللَّيْلِ أَظْلَمُ (٦)
 وَمَعْدِنُ دُرٍّ عَلِمْتَنَا صِفَاتُهُ * وَقَدْ عَلِمْتَ فِي عَقْدِهَا كَيْفَ تُنْظَمُ
 وَرَوْضَةُ حُسْنٍ فِي رَبِيعٍ لَنَابَدَتْ * وَمَنْتِهَا الْبَيْتُ الْعَتِيقُ الْمَعْرَمُ
 لَهُ النَّسَبُ الْعَالِي فَيَا مَادِحَ الْوَرَى * إِذَا كَانَ مَدْحُهُ فَالنَّسَبُ الْمَقْدَمُ (٧)

(١) الخباء بيت من الشعر ونحوه . والمطنب المشدود بالاطناب . وتضرم تشعل (٢) التميم العاشق
 تيمم الحب ذلله (٣) تقنعت قنعت وفيه تورية بتقنعت من القناع وهو سنر الرأس . وتعصبوا
 اجتمعوا بعصبيتهم وفيه تورية بتعصبوا من العصا بالتي تشد على الرأس وتلثموا وضعوا اللثام
 وهو ما يستربه الفم وذلك من عادات العرب (٤) الحسب الشرف . والبطحاء مسيل الماء بين
 الجبال فيه دقاق الحصى (٥) الغرة بياض في الوجه . وسنته شريعته . والادهم الاسود (٦) الغي
 الضلال (٧) النسب الشريف وفيه تورية بالنسب يعني الغزل وهذا الشطر مضمين ولكنه
 مع التضمن اتى بالتورية فأحسن

وَيَا مَنْ غَدَا فِي حُبِّ زَيْنَبَ هَائِمًا * وَكَانَ لَهُ عِنْدَ الرَّبِّ ابْتِغَاءٌ (١)
 لِحُبِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى فَإِنَّهُ * بِهِ يَبْدَأُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ
 إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَرْزَقْنِي وَرَمَى الْعِدَا * وَكَانَ لَهُ مِنْ قِسْمَةِ السَّعْدِ اسْمُهُمْ (٢)
 وَلَوْلَا لَهُ قِسْمٌ مِنَ اللَّهِ مَا غَدَا * لَهُ الْبَدْرُ طَوْعًا لَيْلَةً أَلِيمٌ يُقَسَّمُ
 بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ يَوْمَ بَدْرٍ تَهَلَّلُوا * بَطْلَعَتْهُ وَأَلْجَوْا بِالْانْفَعِ مُظْلِمٌ (٣)
 فَيَا سَاكِنِي سَفْحِ الْعَقِيقِ بِأَحْمَدٍ * خَوَاتِمُ خَيْرٍ قَدْ آتَتْ فَتَحْتَمُوا
 رَوْفُ رَحِيمٍ بِالْبَهَاءِ مُتَوَجِّجٌ * حَلِيمٌ كَرِيمٌ بِالْحَيَاءِ مُلْتَمِسٌ
 إِذَا مَا سَرَى فَرْدًا الْفَرَطِ جَلَالِهِ * نَقُولُ الْتَوَرَّى قَدْ سَارَ جَيْشُ عَرَمَرَمٍ (٤)
 وَيُشْرِقُ مِنْ تَحْتِ اللَّثَامِ جَبِينُهُ * لِأَنَّ ضِيَاءَ الصُّبْحِ لَا يَتَكَمَّمُ
 تَرَى الْعَرْبَ خُرُوعًا مِنْ مَرْبٍ لَفْظِهِ * وَكَلِمَةُ ضَبِّ الْفَلَا وَهُوَ أَعْمَمُ
 فَدَمْعِي وَنَظْمِي عِنْدَ ذِكْرِ صِفَاتِهِ * أَهِيمٌ بِكُلِّ مِنْهَا حِينَ يَسْجَمُ (٥)
 وَإِنْ نُثِرَتْ فِيهِ عَقَائِقُ أَدْمَعِي * فَعَقْدٌ مَدِيحِي لَوْلَوْهُ مُنْتَظَمٌ
 لَنَا السُّنْدُ الْعَالِي بِنَقْلِ حَدِيثِهِ * عَلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِنَا قَدْ تَقَدَّمُوا

(١) الهاثم العاشق . والترنم النغمي . (٢) السعد اليمن والبركة . والاسهم بمعنى الانصباء وفيه
 تورية بالاسهم من النبل (٣) بنو عبد شمس هم بنو امية واقاربهم ممن كانوا اعداء النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم غزوة بدر . وتهللا وانقصوا اليه صاروا كالاهلة وفيه تورية بتهللا بمعنى
 استبشروا وفرحوا اليه المسلمون منهم . وطلعت رؤيته وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم .
 والجوماء بين السماء والارض . والنقع الغبار (٤) العرمرم الكثير (٥) هام لم يدري ان يتوجه
 من العشق . ويسجهم معناه بالنسبة الى الدمع من السجهم وهو السيل وبالنسبة الى النظم من
 الانسجام وهو ائتلاف المعاني والالفاظ وسهولتها

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ قَدْ كَسَرْنَا بِهِ الْعِدَا * وَكَمْ كَافِرٍ دُسْنَا بِمَا قَالَ مُسْلِمٌ ^(١)
 دَعُوا قَوْلَ أَهْلِ الشِّرْكِ فِي أَنْبِيَائِهِمْ * وَقُولُوا وَغَالُوا فِي الْمَقَالِ وَعَظَمُوا ^(٢)
 نَبِيِّ كَرِيمٍ قَدْ عَلِمْنَا بِأَنْ مَا * عَلَى اللَّهِ مِنْهُ فِي الْبَرِيَّةِ أَكْرَمُ
 لَوْ اخْتَارَ مُلْكُ الْآفَاقِ وَدَّتْ شُمُوسُهُ * تَصِيرُ دَنَائِرًا بِهَا يَتَكَرَّمُ ^(٣)
 وَكَانَ يَقُولُ الْبَدْرُ فِي التَّمِّ لَيْتَنِي * بَوَّجْهِي لَهُ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ دِرْهَمُ ^(٤)
 وَأَصْحَابُهُ الْقَوْمُ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ * طَرَّازٌ عَلَى رَقْمِ الْأَحَادِيثِ مُعَلَّمُ ^(٥)
 شُمُوسٌ تَسَامَوْا بِالتَّقَى وَجِبَاهُهُمْ * إِذَا سَجَدُوا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ أَنْجُمُ
 وَإِنْ شَكَّلُوا فِي الْحَرْبِ يَوْمَ زِيَالِهِمْ * سَطُورًا بِجَدِّ الْبَيْضِ بِالسَّمَرِ أَعْجَمُ ^(٦)
 إِذَا مَا سَرَى فِيهِمْ تَرَى الْبَدْرَ مُقْبِلًا * وَشَهْبُ الدِّيَاجِي حَوْلَهُ تَنْتَظِمُ ^(٧)
 تَرَى هَلْ أَصْلِي بِالْمُصَلَّى وَنُورُهُ * أَمَامِي وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أُسْلِمُ
 وَمِنْ بَعْدِ هَاتِيكَ الْحَدَاثِي أَنْتَبِي * إِلَى رَوْضَةٍ بِالنُّورِ لَا النُّورِ تَبْسِمُ
 وَأَكْحَلُ عَيْنِي مِنْ تَرَاهُ وَلَمْ يَكُنْ * غَدَا يَنْتَا مِيلٌ لَهُ الْعَيْنُ تَسَامُ ^(٨)
 وَأَنْظُرْ خَدَّ النَّورِ وَهُوَ مُضَرَّجٌ * وَأَفْوَاهُ أَحْدَاقِ الْخَلَائِقِ تَلْثَمُ ^(٩)
 وَأَشْدُو بِصَوْتِي مُعَلِّنًا يَا مُحَمَّدُ * عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ بِمَدْحِكَ يَقْدُمُ ^(١٠)

(١) مسلم فيه تورية (٢) غالوا بالغوا (٣) الآفاق ناحية السماء. وودت احبت (٤) التمس التمام
 (٥) الطراز علم الثوب. والرقم الخط. والمعلم المخطط (٦) شكلا وارتبوا وفيه تورية بالشكل بمعنى
 تمريك الكلمات. والبيض السيوف. والسمر الرماح. واعجموا قطعوا وفيه تورية باعجموا بمعنى
 ففقطوا الحروف (٧) الشهب النجوم. والدياجي الظلمات (٨) الثرى التراب الندي. والميل
 مسافة مد البصر وهو نحو نصف ساعة وفيه تورية بالميل بمعنى المروء الذي يكتحل به (٩)
 المضرج الملطخ. والاحداق حدقات العيون. وتلثم تقبل (١٠) اشدوا صوت

عَسَى وَقْفَةٌ أَوْ قَعْدَةٌ لِابْنِ حِجَّةٍ * عَلَى بَابِكُمْ يَسْعَى لَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ ^(١)
 فَقَدْ جَاءَ يَشْكُرُ مِنْ ذُنُوبٍ تَعَاظَمَتْ * وَقَدَّرُكَ فِي يَوْمٍ الشَّفَاعَةِ أَعْظَمُ
 وَقَدْ نَالَهُ فِي عُنْفُوانٍ شَبَابِهِ * هُمُومٌ وَسَيْفٌ أَلْهَمَ لِلظَّهِيرِ يَقْصِمُ ^(٢)
 وَعَارِضُهُ قَدْ شَابَ فِي زَمَنِ الصَّبَا * عَسَى بِكَ مِنْ ذَا الْعَارِضِ الصَّعْبِ يَسْلَمُ ^(٣)
 فَيَا وَرَدْنَا الصَّافِي طُيُورُ قُلُوبِنَا * عَلَيْكَ إِذَا مَا نَالَهَا الضِّيمُ حَوْمٌ ^(٤)
 عَلَيْكَ سَلَامٌ نَشْرُهُ كَلَمًا بَدَأَ * بِهِ يَتَغَالَى الطِّيبُ وَالنِّسْكُ يُخْتَمُ ^(٥)

وقال الحافظ ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى وذكر فيها ختم البخاري سنة ٧٩٨

لَوْ أَنَّ عَذَالِي لَوَجَّهَكَ أَسْلَمُوا * لَرَجَوْتُ أَنِّي فِي النِّعَةِ أَسْلَمُ ^(٦)
 كَيْفَ السَّبِيلُ لَكُمْ أَسْرَارِ الْهُوَى * وَلِسَانُ دَمْعِي فِي الْغَرَامِ يُتَرْجِمُ ^(٧)
 لَأَمْ الْفَوَازِلُ كُلَّ صَادٍ لِلْقَا * وَمَلَامَهُمْ عَيْنُ الْخَطَا إِنْ يَعْلَمُوا ^(٨)
 لَمْ يَعْلَمُوا بَعْنَ الْهُوَى لَكِنَّهُمْ * لَأَمُوا لِعِلْمِهِمْ بِأَنِّي مُغْرَمٌ ^(٩)
 تَبَا لَهُمْ لَمْ يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُ مَا * لَأَمُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا ^(١٠)

(١) ذكر الحجة بمعنى اسم جده واعد عليها الضمير بمعنى الحج ففيه استخدام اوان الضمير طائفة على وقفه وهو الظاهر ويكون في حجة تورية (٢) عنفوان شبابه اوله . ويقصم بقطع (٣) العارض صفحة الخد . والعارض الثاني النازل وما يعرض للانسان من ميسس الجن والصرع وفيه تورية بالعارض بمعنى صفحة الخد (٤) الضيم الظلم . وحوم الطائر دوم ورفرف فوق الماء (٥) النشر الرائحة الطيبة . ويتغالى من الغالية وهي اخلاط من الطيب وفيه تورية بمعنى الغلاء وهو زيادة السعر (٦) عذالي لواحي . واسلموا صاروا مسلمين او اسلموا الامر بمعنى سلموه (٧) الغرام الولوع (٨) الصادى العطشان وفيه مع لفظ العين مراعاة النظير بحروف الهجاء (٩) الهوى الحب . والمغرم المولع (١٠) تبأ هلاكا . والتأويل التفسير

إِنَّ أَبْرَمُونِي بِالْمَلَامِ فَإِنَّ لِي * صَبْرًا سَيَنْقُضُ كُلَّ مَا قَدْ أَبْرَمُوا^(١)
 مَا شَاهَدُوا ذَلِكَ الْجَمَالَ وَقَدْ بَدَأَ * فَأَنَا الْأَصَمُّ عَنِ الْمَلَامِ وَهُمْ غَمُّوا^(٢)
 وَلَئِنْ دَرَوْا أَنِّي عَشَقْتُ فَإِنَّهُ * لَهُوَى الْقُلُوبِ سِرِيرَةٌ لَا تَعْلَمُ^(٣)
 وَأُلْصَمْتُ أَسْلَمُ إِنْ لَحُونِي فِي الْهُوَى * لَكِنَّ قَلْبِي فِي الْجَوَى يَتَكَلَّمُ^(٤)
 وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكَ لَكِنَّ مُقَلَّتِي * شَوْقًا إِلَى مَغْنَاكَ لَيْسَتْ تَكْتُمُ^(٥)
 أَبْكِي عَمِيقًا وَهُوَ دَمْعِي وَأَنْغَضَا * وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ يُضْرَمُ^(٦)
 وَالْدَمْعُ فِي أَثَرِ الْأَحَبَّةِ سَائِلُ * يَا وَنِجْهُ مِنْ سَائِلٍ لَا يُرْحَمُ^(٧)
 وَحَدِيثُ وَجْهِ فِي هَوَاكَ مُسَلْسَلُ * بِالْأَوَّلِيَّةِ مِنْ دُمُوعٍ تَسْجُمُ^(٨)
 يَا عَازِلِي إِنِّي جُنْتُ بِحُبِّهِمْ * وَإِلَى سِوَى أَوْطَانِهِمْ لَا أَعِزُّمُ^(٩)
 وَلَئِنْ عَزَمْتُ عَلَى السَّلْوِ فَلَيْسَ لِي * يَوْمٌ عَلَى ذَلِكَ الْجَنُونَ مُعِزُّمُ
 وَهُمْ الْأَحَبَّةُ إِنْ جَفَوْا أَوْ وَاصَلُوا * وَالْقَصْدُ إِنْ أَشَقُّوا وَإِنْ هُمْ أَنْعَمُوا
 إِنْ وَاصَلُوا فَالْإِيلُ أَبْيَضُ مُشْرِقٌ * أَوْ قَاطَعُوا فَالْصَبْحُ أَسْوَدُ مُظْلِمُ

(١) أبرموني ألحوا علي وأبرموا كذلك وفيه تورية بالابرام ضد النقض (٢) الأصم الذي لا يسمع (٣) الهوى الحب . والسريرة ما يسره الإنسان (٤) الحاء لامة . والجوى الحزن . ويتكلم يتجرح وفيه تورية بمعنى الكلام (٥) المغنى المنزل (٦) ذكر العقيق بمعنى الوادي وبكاه بمعنى بكى عليه واعاد الضمير بمعنى الخرز الأحمر ففيه استخدام وكذلك في الغضا لأنه ذكره بمعنى الشجر واعاد عليه الضمير بمعنى النار الشديدة . والجوانح الضلوع . ويضرم يوقد (٧) ويح كلمة ترحم . وسائل طالب وفيه تورية بالسائل من سيلان الدمع (٨) الحديث المسلسل بالاولية قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وفي كل من حديث ومسلسل والاولية تورية (٩) اعزم افصد وفيد تورية بمعنى العزائم التي تقرأ على الجنون

وَاللَّيْلُ يَظْلِمُنِي فَيُظْلِمُ بَعْدَهُ * لَكِنْ عَذُولِي فِي هَوَاهُ أَظْلَمُ
 وَالصُّبْحُ يُشْرِقُنِي بِغَرْبِ مَدَامِعِ * لَمْ تُجِدْ نَوَاءَ الْفَيْضِ مِنْهَا الْأَنْجَمُ ^(١)
 أَحَابَبَنَا كَمْ لِي عَلَيْكُمْ وَقْفَةٌ * وَعَلَى وَصَائِكُمْ الْحَلَالُ مُحَرَّمُ ^(٢)
 يَا هَاجِرِي وَحَيَاةَ حُبِّكَ مَتٌ مِنْ * شَوْقِي إِلَيْكَ تَعِيشُ أَنْتَ وَتَسْلَمُ
 جِسْمِي أَخَفُّ مِنَ النَّسِيمِ خَافَةٌ * وَثَقُلْتُ بِالسُّقْمِ الْمَبْرَحِ مِنْكُمْ ^(٣)
 إِنْ كَانَ ذَنْبِي الْإِنْقِطَاعُ فَحُبُّكُمْ * بَاقٍ وَأَنْتُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ
 لَمْ يَنْسِ أَفْكَارِي قَدِيمَ عَهْدِكُمْ * إِلَّا حَدِيثُ الْمُصْطَفَى الْمُسْتَغْنِ ^(٤)
 آثَارُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ بِهَا شِفَا * دَاءُ الذُّنُوبِ لِحَايِفِ يَتَوَهَّمُ
 هُوَ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ مُهْدَاةٌ فَيَا * وَنَجِّ الْمُعَانِدِ إِنَّهُ لَا يَرْحَمُ ^(٥)
 نَالَ الْأَمَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ إِذَا * شَبَّتْ وَقُودًا بِالطُّغَاةِ جَهَنَّمُ ^(٦)
 اللَّهُ أَيْدُهُ فَلَيْسَ عَنِ الْهُوَى * فِي أَمْرِهِ أَوْ نَهْيِهِ يَتَكَلَّمُ ^(٧)
 فَلْيَحْذَرِ الْمَرْءُ الْخُفَّ الْفُ أَمْرُهُ * مِنْ فِتْنَةٍ أَوْ مِنْ عَذَابٍ يُؤْلَمُ ^(٨)
 ذُؤَالُ الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ فَسَلْ بِهَا * نُطْقَ الْحَصَى وَبِهَائِمَا قَدْ كَلَّمُوا ^(٩)
 حَفِظْتَ لِمَوْلَاكَ السَّمَاءَ وَحَصَّنْتَ * فَالْمَارِدُونَ بِشُبُهَائِقَدْ رُجِمُوا ^(١٠)

- (١) شرق غص بالماء ونحوه . والغرب الدلو الكبير . والنوء المطر واصله غروب نجم وطلوع آخر
 (٢) المحرم من الحرام وفيه تورية بالشهر رجبها قوله وقفة بمعنى يوم عرفات وفيها ايضا تورية
 (٣) تباريح الشوق توجهه (٤) اليهود الموثيق . والمستغنى من الغنيمة وهي الربح (٥) ويج ويل
 (٦) شبت اشتعلت . والوقود المتوقدة (٧) ايده قواه . والهوى ميل النفس المذموم (٨) الفتنة
 المحنة (٩) الباهرات الغالبات (١٠) الماردون عتاة الشياطين . ورجموا رموا وطردها

وَبِهِ الشَّيَاطِينُ ارْتَمَتْ وَأُسْتِيَاسَتْ * كُنْهًا مِنْ عِلْمٍ غَيْبٍ يَقْدُمُ
 أَيُّوَانُ كِسْرَى انْشَقَّ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ * شُرُفَاتُهُ بَلْ كَادَ رُغْبًا يَهْدُمُ ^(١)
 وَالْمَاءُ غَاضٌ وَنَارٌ فَارِسٌ أَخْمِدَتْ * مَنْ بَعْدَ مَا كَانَتْ تُشْبُّ وَتُضْرَمُ ^(٢)
 هَذَا وَآمِنَةٌ رَأَتْ نَارًا لَهَا * بَصْرَى أَضَاءَتْ وَالْدِّيَابِجِي تُظْلِمُ ^(٣)
 وَبَلِيلَةُ الْإِسْرَاءِ سَارَ بِجِسْمِهِ * وَالرُّوحُ جِبْرِيلُ الْمُطَهَّرُ يَخْدُمُ
 صَلَّى يَا مَلَايِكُ السَّمَاءِ وَالْأَنْبِيَا * وَلَهُ عَلَيْهِمْ رِفْعَةٌ وَتَقْدُمُ
 وَعَلَا إِلَى أَنْ جَازَ أَقْصَى غَايَةٍ * لِلْغَيْرِ لَا تُرْجَى وَلَا تُتَوَهَّمُ
 وَلَقَابِ قَوْسَيْنِ أَعْتَلَى لَمَّا دَنَا * أَوْ كَانَ آدَنَى وَالْمُهَيْمِنُ أَعْلَمُ ^(٤)
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي آيَاتُهُ * لَا تَقْضَى أَبَدًا وَلَا تَنْصَرَمُ ^(٥)
 مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُهُمْ * فَضْلًا بِهِ نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُحْكَمُ ^(٦)
 الْمَعْجِزُ الْبَاقِي وَإِنْ طَالَ الْمَدَى * وَلِإِبْلَغِ الْبَلْغَاءِ فَهُوَ الْمَعْجَمُ ^(٧)
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ مَقَالَةٍ قَائِلٍ * إِنْ رَقَّقَ الْفُصْحَاءُ أَوْ إِنْ نَحَمُوا ^(٨)
 مِنْ بَعْدِ مَا أُوتِيَتْ خَمْسَ خَصَائِصٍ * لَمْ يُعْطَهَا الرُّسُلُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا
 جَعَلَتْ لَكَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةَ مُسْجِدًا * طَهْرًا فَصَلَّى النَّاسُ أَوْ فَتَيَّمُوا
 وَنُصِرْتَ بِالرُّغْبِ الْمَرْوُوعِ قَلْبَ مَنْ * عَادَاكَ مِنْ شَهْرٍ فَأَصْبَحَ يَهْزُمُ ^(٩)

(١) الشرفات التي تبنى في أعالي القصور للزينة (٢) غاض غار في الأرض. وتشب. وتضرم
 تُوقد (٣) الديابجي الظلمات (٤) قاب القوس من مقبضه إلى سيقته وهي معقد الوتر من
 الطرفين. ودنا قرب. وادنى اقرب. والمهيمن من أسماء الله تعالى بمعنى المؤمن (٥) آياته
 دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. وتضرم تنقطع (٦) الحكم الذي لم ينسخ (٧) المدى الغاية.
 والمعجم المعجز (٨) رققوا اتوا بالكلام الرقيق. ونحمو عظموا (٩) المروع المزعج

وَأَعِيدَتِ الْأَنْفَالُ حِلًّا بَعْدَ أَنْ * كَانَتْ مُحَرَّمَةً فَطَابَ الْمَغْنَمُ ^(١)
وَبُعِثَتْ لِلثَّقَلَيْنِ تَرْشِدُهُمْ إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ وَسَيْفُ دِينِكَ قِيمٌ ^(٢)
وَخُصِّصَتْ فَضْلًا بِالشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ * فَأَلْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِهَا قَدْ عَمِمُوا
وَمَقَامُكَ الْحَمُودُ فِي يَوْمِ الْقَضَا * حَيْثُ السَّعِيدُ رَجَاهُ نَفْسٌ تَسَلَّمَ
يُحِبُّوكَ رَبُّكَ مِنْ مَحَامِدِهِ الَّتِي * تُعْطَى بِهَا مَا تَرْجِيهِ وَتَغْنَمُ ^(٣)
وَيَقُولُ قُلْ يَسْمَعْ وَسَلْ تُعْطِ الْمَنَى * وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ فِي الْعَصَا لِيَرْحَمُوا
فَهَنَّاكَ تَغْبِطُكَ الْوَرَى وَيُسَاءُ مَنْ * جَحَدَ النَّبُوَّةَ إِذْ يُسَرُّ الْمُسْلِمُ ^(٤)
يَا مَنْ لَهُ سُنَنٌ وَآثَارٌ إِذَا * ثَلَيْتَ يَرَى الْأَعْمَى وَيَغْنَى الْمَعْدِمُ ^(٥)
صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَهُ اللَّهُ الَّذِي * أَعْلَاكَ مَا لَبَّى الْحَجِيجُ وَأَحْرَمُوا
وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْمَقَرَّرِ فَضْلُهُمْ * وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ هُمُ هُمْ
جَادُوا أَعْتَلُوا ضَاوًا حَمَوْا زَانُوا هَدَوْا * فَهُمْ عَلَى السَّيِّئَاتِ الْجَهَاتِ الْأَنْجَمُ
نَصَرُوا الرُّسُولَ وَجَاهَدُوا مَعَهُ وَفِي * سَبَلِ الْهَدَى بَذَلُوا النُّفُوسَ وَأَسْلَمُوا
وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فَهُمْ * نَقَلُوا لِمَا حَفِظُوهُ مِنْهُمْ عَنْهُمْ
وَأَتَى عَلَى آثَارِهِمْ أَتْبَاعُهُمْ * فَتَفَقَّهُوا فِيهَا رَوَوْا وَتَعَلَّمُوا
هُمْ دَوَّنُوا السُّنَنَ الْكَرَامَ فَتَوَعَّوْا * أَبْوَابَهَا لِلطَّلَّابِينَ وَقَسَّمُوا ^(٦)
وَأَصَحَّ كُتُبُهُمْ عَلَى الْمَشْهُورِ مَا * جَمَعَ الْبُخَارِيُّ قَالَ ذَاكَ الْمَعْظَمُ

(١) الأنفال: الغنائم (٢) الثقلان: الإنسان والجن (٣) المغنم: القويم المستقيم (٤) القويم: القائم بالقائم بالامر

(٥) يحبوك: يعطيك (٦) الغبطة: تمني مثل ما لا غير بدون ان يزول عنه النعمة (٧) المعتمد: التقير

(٦) دونوا: جمعوا في الكتب والسنن الاحاديث

وَتَلَاَهُ مُسْلِمٌ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ * فِي الْحَفَظِ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَسَلَّمُوا
 فِيمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ فِيمَا يُجْتَلَى * إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ مُقَدَّمٌ ^(١)
 قُلْ لِلْخُلَافِ لَا تَعَانِدْ أَنَّهُ * مَا شَكَ فِي فَضْلِ الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ ^(٢)
 رَسَمَ الْمَصْنَفَ بِالصَّحِيحِ فَكُلُّ ذِي * عَقْلٍ غَدَا طَوْعًا لِمَا هُوَ يُرْسَمُ ^(٣)
 هَذَا يَفُوقُ بِنَقْدِهِ وَبِفَقْهِهِ * لَا سِيَّمَا التَّبْوِيبُ حِينَ يُتَرَجَّمُ
 وَأَبُو الْحُسَيْنِ بِجَمْعِهِ وَبِسَرْدِهِ * فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ الْآقُومُ ^(٤)
 فَجَزَاهُمَا اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ * أَجْرًا بِنَاءٍ عَلَاهُ لَا يَتَهَدَّمُ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ فَإِنَّهُ * يُبْدِيهِ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ
 يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ خَيْرَ شَفَاعَةٍ * مِنْ أَحْمَدٍ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ والهاسنة ٨٣٠ رحمه الله تعالى

عَلَّوْهُ بِطَيْبَةٍ وَبِرَامَةٍ * وَعَرُوبِ النَّقَا وَحَيِّ تِهَامَةٍ ^(٥)
 وَأَحْمَلُوا مِنْهُ لِلْحَبِيبِ سَلَامًا * فَعَلَى الْحَبِّ مَا أَلَذَّ سَلَامَةٍ
 يَا رَعَى اللَّهُ جَبْرَةَ خَيْمُوا بِالْمُنْحَنَى مِنْ ضُلُوعِهِ الْمُسْتَهَامَةِ ^(٦)
 وَبَوَادِي غَضَا الْجَوَانِحِ شَبُّوا * جَهَنَّمَ نَارَ الْقَرَى وَأَذْكُوا ضِرَامَهُ ^(٧)

(١) يجتلي بنظر (٢) مسلم فيه تورية (٣) رسم الاولى كتب . ويرسم فيه تورية بالرسم بمعنى الامر (٤) ابو الحسين مسلم . وسردت الحديث سرداً اتيت به على الولا اي التابع . والاقوم شديد الاستقامة (٥) التعجيل التسلي والتلوي . وراماة والنقمان اما كن المدينة المنورة . والحبي الفخذ من القبيلة وجماعة بيوت الناس وفيه تورية بحبي فعل امر من التحية . وتهامة مكة المشرفة (٦) رعى حفظ (٧) الغضا شجر . والجوانح الضلوع . وشبوا اوقدوا . والقرى الكرم . واذكوا اشعلوا . والضرام التهاب النار

لَيْتَ شِعْرِي وَهُمْ بِقَلْبِي نَزُولُ * كَيْفَ خَانُوا عَهْدَهُ وَدِمَامَهُ ^(١)
 هُمْ حَمَوُا بِالْحِمَى عَقِيلَةَ خَذَرُ * فَتَنَّتْ بِاللِّحَاطِ غُزْلَانِ رَامَهُ ^(٢)
 تَحَذَّرُوا الْأَسَدُ مِنْ سَطَاهَا وَيَخْشَى الْفُضْنَ أَنْ تَسْتَمِيلَ مِنْهُ قَوَامَهُ ^(٣)
 لَوْ تَجَلَّتْ لِلْبَدْرِ غَابَ سَرِيعًا * أَوْ بَدَتْ لِلْهَلَالِ عَادَ قُلَامَهُ ^(٤)
 كَمْ سَبَّتْ عَاشِقًا وَأَفْنَتْ مَشُوقًا * بَشَبَا أَشْنَبَ شَنِيبٍ وَقَامَهُ ^(٥)
 نَثَرَتْ مِنْ حَدِيثِهَا الدُّرْلَ كُنْ * شَاعِرُ الثَّغْرِ قَدْ أَجَادَ نِظَامَهُ ^(٦)
 لَا تَلْعِنِي عَلَى هَوَاهَا فَإِنِّي * لَسْتُ أَصْنِي بِأَعَاذِي لِلْإِلَامَةِ ^(٧)
 وَنَجَّ قَلْبِي وَمَا يُلَاقِي مِنَ الْوَجْدِ فَهَلْ مُسْعِفٌ يُدَاوِي سِقَامَهُ ^(٨)
 بَرَّحَ الشُّوقُ بِالْمَشُوقِ إِلَى أَنْ * كَادَ وَاللَّهِ أَنْ يَذِيبَ عِظَامَهُ ^(٩)
 كُلَّمَا رَامَ مِنْ هَوَاهُ خَلَاصًا * وَجَدَ الْوَجْدَ خَلْفَهُ وَآمَامَهُ ^(١٠)
 حَثَّهُ الشُّوقُ لِلْمَسِيرِ إِلَى نَحْوِ قُبَاهَا نِمًا وَقَادَ زِمَامَهُ ^(١١)
 ضَلَّ فِي النَّيَةِ قَلْبُهُ فَهَدَاهُ * نُورُ سُلَيْمٍ وَالْوَجْهَ أَبْدَى بِتَسَامِهِ ^(١٢)
 يَنْبِغُ الدَّمْعُ مِنْ مَحَاجِرِ عَيْنَيْهِ عَقِيقًا وَيَسْتَهْلُ غَمَامَهُ ^(١٣)

(١) شعري علي . والذمام العهد (٢) العقيلة كريمة الحي . والخدر ستر يوضع للجارية في ناحية البيت (٣) السطاجع سطوة وهي الفهر . والقوام القامة (٤) تجلت ظهرت . وقلامه الظفر ما يقصن ويلقى منه (٥) سبت اسرت . والشباحد الرمح ونحوه . والشنبرة الاسنان ويريقها . والقامة القد (٦) الثغر المبسم وفيه تورية بالثغر بمعنى البلد الذي يتطرق ويتوصل منه العدو الى بلاد الاسلام (٨) هواها حينها . واصفى انصت (٩) ويح كلمة ترحم . والوجد الحب . والمسعف المعين (٩) تباريح الشوق توجهه (١٠) حثه ساقه سوقا سريعا . وهام لم يدري اين يتوجه من شدة الحب (١١) النية الدلال (١٢) محجر العين ما احاط بها . ويستهل يحطر

كَانَ يَخْشَى الْبِعَادَ مِنْ قَبْلِ لَكِنْ * صَارَ بَعْدَ الْبِعَادِ يَرْجُو حِمَامَهُ ^(١)
 خَالَ السُّهْدَ وَالسَّقَامَ وَعَادَى * مُذْ نَأَيْتُمْ هَجُوعَهُ وَمَنَامَهُ ^(٢)
 فَعَلَى مِ الْبِعَادِ وَالصَّدِّ وَالْهَجْرِ وَحَتَّى مَتَى الْهُوَى وَإِلَى مَهْ ^(٣)
 جَسَدُ فِي دِيَارِ مِصْرَ وَقَلْبُ * سَارَ وَأَسْتَوْطَنَ الْحِجَازَ مَقَامَهُ
 فَعَدُوهُ بِزُورَةٍ مِنْ خِيَالِ * فِي مَنَامٍ لَعَلَّ يَقْضِي مَرَامَهُ
 وَعَجِيبٌ أَنْ يَطْمَعِ الْطَّرْفُ بِالطَّيْفِ وَمَا ذَا قِي الْكُرَى أَحْلَامَهُ ^(٤)
 عَمَرَكِ اللَّهُ سَائِقِ الظَّنِّ رَفَقًا * بِمَسِيرِي فَلَا أُطِيقُ دَوَامَهُ ^(٥)
 وَحَنَانِيكَ خَلَّ قَلْبًا عَلِيًّا * يَنْتَشِقُ عَرَفَ رَنْدِهِ وَخُزَامَهُ ^(٦)
 قَفْ كَذَا لِحَظَةٍ وَعَرَجَ قَلِيلًا * لِلْحَمَى عَلَّ أَنْ أَرَى أَعْلَامَهُ ^(٧)
 خَلَّ سَعْدِي وَزَيْنَبًا وَرَبَابًا * وَسُعَادًا وَعُلُوَّةً وَأُمَامَةً
 غَنَى بِسَعْدِ بَاسْمٍ مَنْ سَكَنَ الرَّمْلَ وَعَجَّ بِاللَّوَى وَيَمِمْ خِيَامَهُ ^(٨)
 أَقْسَمَ الْطَّرْفُ لَا يَلِمُ بِهِ الْغَمَضُ وَيُخْفِي مِنَ الدُّمُوعِ سِجَامَهُ ^(٩)
 أَوْ يَرَى حُجْرَةَ الرَّسُولِ وَيَشْكُو * يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ غَرَامَهُ ^(١٠)
 يَا خَطِيبَ الْوَرَى وَيَا جَامِعَ الْفَضْلِ وَيَا قِبْلَةَ الْهُدَى وَإِمَامَهُ

(١) الحِمَامُ الموت (٢) السُّهْدُ الارق والسهر . والهَجُوعُ النوم (٣) الصَّدُّ الاعتراض والى م الى
 متى (٤) الطَّرْفُ العين . والطَّيْفُ الخيال في النوم . والكُرَى النوم (٥) العَمَرُ الحياة . والظَّنُّ
 النساء في المَوَادِّج وتطلق على الابل الحاملة للهِوَادِج واحدها ظعينة (٦) حَنَانِيكَ اي تحنن علي
 مرة بعد مرة وحنانا بعد حنان . والعَرَفُ الرائحة الطيبة . والرند شجر . والخزاي نبت رائحتها طيبة
 (٧) اللحظة النظرة الخفيفة . وعرج حل . والحَمَى المكان المحصي . وعَلَّ لغة في لعل اداة ترجي
 والاعلام الجبال (٨) يم قصده (٩) الطرف العين . ويلم ينزل وتجم الدمع سال (١٠) العرام الولوح

ذَابَ مُضْنَى الْغَرَامِ فِيكَ فَكَمْ ذَا * يَرْشُقُ الْبَيْنَ فِي حَشَاهُ سَهَامَهُ ^(١)
 كُلَّ عَامٍ يَرُومُ مِنْكَ وَصَالًا * فَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَا الْعَامِ عَامَهُ
 سَعْدَ مَنْ زَارَ قَبْرَ خَيْرِ نَبِيِّ * وَأَطَالَ اعْتِنَاقَهُ وَالْتِزَامَهُ ^(٢)
 فَهُوَ غَوْثٌ وَمَلْجَأٌ وَمَلَاذٌ * وَيَشِيرُ وَشَافِعٌ فِي الْقِيَامَةِ
 فَاتِحٌ خَاتَمٌ سِرَاجٌ مُنِيرٌ * قَدْ أَنْارَ الدُّجَى وَجَلَّى ظِلَامَهُ ^(٣)
 أَفْضَلَ الْخَلْقِ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا * زَانَهُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ احْتِشَامَهُ ^(٤)
 إِنْ جَلَا فِي الدُّجَى هَلَالُ جَبِينٍ * وَعَنْ الْوَجْهِ إِنْ أَمَاطَ لَثَامَهُ ^(٥)
 أَخْجَلَ الْبَدْرَ فِي الضُّحَى وَاسْتَعَارَ الْبَدْرُ فِي اللَّيْلِ نُورَهُ وَتَمَامَهُ
 لَمْ يَقْلُ قَطُّ لَا وَيُبْدِي ابْتِسَامًا * بِنَعَمٍ وَهُوَ بِأَذَلِّ أَنْعَامِهِ
 فَتَرَاهُ فِي السَّلَامِ يَنْهَلُ كَالْغَيْثِ وَفِي الْحَرْبِ مَا أَحَدٌ حَسَامَهُ ^(٦)
 حَيْرَ الْقَهْمِ وَالْعُقُولِ فَكَمْ مِنْ * مُعْجَزَاتٍ آتَتْ لَهُ وَكَرَامَةٍ
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْخَشَرِ وَأَعْلَى عَلَى الْإِلَهِامِ مَقَامَهُ
 وَآتَاهُ الْبُرَاقُ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ وَجَبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ أَمَامَهُ
 أَمَّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ جَمْعًا * ثُمَّ أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقِيَامَهُ
 وَرَأَى رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ حَقًّا * يَقْظَةً سَامِعًا حَقِيقًا كَلَامَهُ
 وَلَهُ الْجُدْعُ حَنْ شَوْقًا وَابْدَى * حِينَ أَقْصَاهُ شَجْوَهُ وَهِيَامَهُ ^(٧)

(١) المضنى المريض. ويرشق بيني. والبين الفراق (٢) الالتزام الضم (٣) الدجى الظلام.
 وجلى كشف (٤) الاحتشام الحياء (٥) اماط ازال. واللتام ما يستتر القم (٦) السلم ضد الحرب.
 وينهل ينصب. والحسام السيف القاطع (٧) الجدع اصل النخلة. وحن رفع صوته من الشوق.
 واقصاه ابعده. والشجو الحزن. والهيام شبه الجنون من العشق

قُمْ وَزُرْ قَبْرَهُ وَيَمِّمْ حِمَاهُ * بِخُضُوعٍ وَحَسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ ^(١)
 عَفَرَ الْخَدَّ فِي التُّرَابِ وَطَهَّرَ * هُبَاءُ الدُّمُوعِ تَمَحُّ أَثَامَةٍ
 أَفْضَلَ الْأَرْضِ تَرْبَةً شَرِيفَةً بِالسَّهَاسِمِيِّ الْمُصْطَفَى وَضَمَّتْ عِظَامَةً
 وَهُوَ فِي قَبْرِهِ الْمُعْظَمِ حَيٌّ * مَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ رَدَّ سَلَامَةً
 فَعَلَيْهِ تَحِيَّةٌ كَشَدَا الْعَنْبَرِ فِي كُلِّ رِحَالَةٍ وَإِقَامَةٍ ^(٢)
 مَا سَرَتْ نَسَمَةُ الْغَوِيرِ سُبْحِيرًا * فَشَجَّتْ مُغْرَمًا وَهَاجَتْ حِمَاهُ ^(٣)

وقال شمس الدين النواجي في سنة ٨٤٧ رحمه الله

لَا وَتَغْرِ مِنْكَ يُتَسِمِ * وَرُضَابٌ بَارِدٌ شَبِمْ ^(٤)
 وَلَمَى يَا مَا أَمْلَحَهُ * لَيْسَ يَحْلُو غَيْرُهُ بِنَفِي ^(٥)
 لَمْ تَذُقْ عَيْنِي لَذِيذَ كَرَى * مَذُ تَوَافَيْنَا عَلَى اضْمِ ^(٦)
 حَيْثُ شَمَلِي فِيهِ مُنْتَظِمٌ * كَأَنْتَظَامِ الدَّرِّ فِي كُلِّي ^(٧)
 وَنَجُومُ السَّعْدِ قَدْ رَشَقَتْ * أَسْهَمًا فِي أَنْجُمِ الظُّلَمِ ^(٨)
 كَمْ قَضَيْنَا بِاللَّوْءِ وَطَرًا * تَحْتَ ظِلِّ الْبَانِ وَالْعَلَمِ ^(٩)
 وَقَطَعْنَا الْمُنْحَنَى سَهْرًا * فَيْكَ لَمْ نَهْجَعْ وَلَمْ نَسْمِ ^(١٠)

(١) يم أقصد . والحسرة سدة الحزن وحرقة القلب (٢) الشدا الرائحة الطيبة (٣) الغو ير مكان .
 وشجت احزنت . والمغرم المزلج . وهاجت اثارته (٤) الرضاب الريق مادام في الغم . والشيم البارد
 (٥) الى سمرة الشفة (٦) الكرى النوم . واضم مكان في جبهة المدينة المنورة (٧) شمل الانسان
 ما اجتمع من امره (٨) الرشق الرمي بالنبل وغيره (٩) اللوى مكان . والوطر الحاجة . والبان
 شجر . والعلم جبل (١٠) المنحنى مكان . ونهجع ندام

فِي لَيْلٍ قَدْ سَرَقَتْ بِهَا * غَفَلَةً فِي يَقْظَةِ الْحُلُمِ
 وَبِذَاكَ الْحَيِّ آنَسَهُ * جَلَّ مُنْشِيهَا مِنَ الْعَدَمِ
 صَاغَهَا بَدْرًا وَصَوَّرَهَا * مُخْرِجُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَدَمِ
 غَادَةً فِي سِحْرِ مَقْلَتِهَا * سَقَمٌ يَشْفِي مِنَ السَّقَمِ
 زَانَ نُونُ الصَّدْعِ مَشَقَّتِهَا * مِنْ بَدِيعِ الصُّنْعِ وَالْحُكْمِ^(١)
 خَطَهَا الْبَارِي بِقُدْرَتِهِ * فَوْقَ لَوْحِ الْخَدِّ بِالْقَلَمِ
 وَبِمَسِّكِ الْحَالِ نَقَّطَهَا * لِلْبَرَايَا بَارِي النَّسَمِ^(٢)
 ظَبِيَّةٌ فِي لَحْظِهَا شَرَكُ * تَقْنِصُ الْأَسَادِ فِي الْأَجَمِ^(٣)
 لَمْ تَزَلْ تَرْعَى حَشَايَ وَلَمْ * تَرْعَ عَهْدِي لَا وَلَا ذِمِّي^(٤)
 فَوَقَّتْ بِالْخَيْفِ مَقْلَتَهَا * فَسَبَتْ غُزْلَانَ ذِي سَلَمِ^(٥)
 عَجَبًا مِنْهَا حِجَازِيَّةٌ * تَسْتَحِلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ^(٦)
 حَرَمْتَ وَصَلَ الْمَشُوقِ أَسَى * وَأَبَاحَتْ فِيهِ سِنَّكَ دَمِي^(٧)
 كَمْ سَبَتْ صَبَاؤَكُمْ أَسَرْتُ * عَاشِقًا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
 وَلَكَمْ أَصَمْتُ لَوَاحِظُهَا * فِي الْهُوَى مِنْ عَاشِقٍ وَكَيْي^(٨)

(١) المشق في الكتابة مدحرونها . والبديع الذي جاء على غير مثال . والحكم جمع حكمة وهي هنا اتقان العمل (٢) البارئ الخالق . والنسم جمع نسمة وهي الإنسان (٣) تقنص تصيد . والاجم العايات وهي ما لا تف من الشجر (٤) عهدي موثقي . والذمم العمود (٥) الفوق موضع الوتر من السهم وفوق السهم جعل له فوقاً واذا وضعه في الوتر ارمي به يقال افاق السهم قاله في المصباح . والخيف بمنى . وسبت اسرت . وذو سلم في جهة المدينة المنورة (٦) لاسى الحزن (٧) اصمت اصابت . والكفي الشجاع وفيه تور ية بكم الخبرية على انها تأ كيد لكم الاولى

قُمْ وَقَبْلَ خَالٍ وَجَنَّتِهَا * وَالْتَجَىٰ لِلرُّكْنِ وَأَسْتَلِمَ
 ثُمَّ طُفَّ بِالْيَتِّ وَاسْعَ وَكُنْ * فِي رِضَى الْمَوْلَى عَلَى قَدَمِ
 أَرْوٍ مِنْ مِيزَابٍ مُتَمَتِّكَ الْحَجَرِ إِنْ شَحَّتْ يَدُ الدَّيِّمِ ^(١)
 ثُمَّ قَفَّ بِالْبَابِ مُلتَزِمًا * مِنْ حِمَاهَا خَيْرٌ مُلتَزِمِ ^(٢)
 عَلَّ تَحْطَى مِنْ مَنَازِلِهَا * فِي رُبَا التَّنْعِيمِ بِالنِّعَمِ
 وَتَزُورُ الْمُصْطَفَى وَتَرَى * حُجْرَةَ الْمُخْتَارِ لِالْإِلَهِ
 أَحْمَدُ الْهَادِيهِ الْبَشِيرُ شَفِيعُ الْبَرَايَا كَاشِفُ الْغَمِّ ^(٣)
 كَنْزُ دُخْرِ الْكَائِنَاتِ وَمَعْدِنُ سِرِّ الْوَحْيِ وَالْعِصْمِ ^(٤)
 طَهَّ يَسُ الْأَمِينَ أَتَى * حَمْدُهُ فِي نُوبٍ وَأَنْقَلَمَ
 جَامِعُ الْفَضْلِ الْمُبِينِ إِمَّا * مِ الْعَطَايَا قِبَاةُ الْكُرَمِ
 أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِ * وَحَبَاهُ وَافِرِ الْقِسَمِ ^(٥)
 قَامَ فِي الدِّينِ الْقَوِيمِ مَقَا * مَا سِوَاهُ فِيهِ لَمْ يَقُمْ ^(٦)
 وَأَتَى فِي فَتْرَةٍ فَحَمَى * حُوزَةَ الْعِزِّ وَالْهَمِّ ^(٧)
 دَاعِيَا لِلْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْخُصُوصِ بِالْعِظَمِ

- (١) الحجر حجركمبة الواقع تحت الميزاب وفيه تورية بحجر الانسان وهو حضنه . والديم الامطار
 الدائمة (٢) الملتزم بين باب الكعبة والحجر الاسود وفيه تورية بالالتزام وهو الضم (٣) الغمم
 الغموم (٤) العصم جمع عصمة وهي الحفظ (٥) حباه اعطاه . والقسم جمع قسمة وهي النصيب
 (٦) القويم المستقيم (٧) الفترة فترة الوحي وهي مدة ما بين الرسولين كالفترة بين عيسى ونبينا
 سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام . والحوز جمع حوزة وهي الناحية . والعزم القوة .
 والهمة العزم القوي

مَاحِيًا بِالسَّيْفِ مَا عَبْدُوا * مِنْ صَالِبٍ فِيهِ أَوْ صَنَمٍ
 فَعَلَتْ فِي الْكُفْرِ مِلَّتُهُ * مِثْلَ فِعْلِ الصَّبْحِ فِي الظُّلَمِ
 فَأَهْتَدَى سَارِي الظَّلَامِ بِهَا * كَأَهْتَدَاءِ السَّفَرِ بِالْعَلَمِ ^(١)
 صَدَعَتْ آيَاتُ مُحْكَمِهِ * يَبْلِيغُ الْقَوْلِ وَالْحِكْمِ ^(٢)
 نَطَقَتْ صَمُّ الْجُمَادِ كَمَا * أَسْمَعَتْ مَنْ كَانَ ذَا صَمَمٍ ^(٣)
 وَرَمَتْ عَجْزًا بِلَاغَتِهِ * فَصَحَاءَ الْعَرَبِ بِالْبَكَمِ ^(٤)
 طَابَ أَصْلًا زَاكِيًا وَتَمَا * فَرَعُهُ بِالْجُودِ وَالنَّعَمِ ^(٥)
 دِيمَةٌ تَهْمِي أَصَابِعُهُ * بِنَدْيٍ تَنْهَلُ كَالْدِيمِ ^(٦)
 وَبِهِ النَّيْلُ الْفُرَاتُ غَدَا * طَاهِرًا الْأَوْصَافِ وَالشِّيمِ ^(٧)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِشَجٍ * يَلْهِيْبُ الشُّوقِ مُضْطَرِمِ ^(٨)
 لَمْ يَزَلْ يُذْرِي مَدَامِعَهُ * بَيْنَ مَنْهَلٍ وَمَنْسَجِمِ ^(٩)
 كُلُّ عَامٍ يَعْتَرِيهِ شَجَا * سَكَنَ مِنْ سَاكِنِي الْخِيَمِ ^(١٠)
 طَالَ عَهْدِي بِالْحِجَازِ فَيَا * لَهْفَ قَلْبٍ بِالْجُمَارِ رُمِي ^(١١)

(١) السفر المسافرون . والعلم الجبل (٢) صدعت شقت جماعات الكفر . والمحكم هو القرآن لم
 ينسخ بكتاب آخر (٣) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب ومن لا يسمع ففيه تورية (٤) البكم
 عدم الافئدة على التكلم (٥) الزاكي الصالح والنائي . ونما زاد (٦) الديمة المطر الدائم . وتهجي
 نسيلا . والندي الكرم . وتنهل تنصب (٧) الفرات العذب . والشيم الطباطم (٨) الشجي الحزين
 . واللهيب شعله النار . والمضطرم المشتعل (٩) يذري ينثر . والمنهل المنصب . والمنسجم السائل
 (١٠) يعثره ينزل به . والشجي الحزن . والسكن الحبيب الذي يسكن اليه القلب (١١) عهدي
 علي . واللهف شدة الحزن . والجمار جمع جمرة وهي قطعة النار وفيه تورية . بالجمار بمعنى الحصى
 التي يرمي بها في منى

وَنَوَى لَا يَنْقُضِي أَبَدًا * أَمَلِي فِيهِ وَلَا أَلْيَ (١)
 أَنْتَ جَاهِي فِي الْأَنَامِ وَذُخْرِي وَمَأْمُولِي وَمُعْتَصِمِي (٢)
 وَشَفِيعِي فِي الْقِيَامَةِ مِنْ * حَرِّ نَارِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ (٣)
 لِنَسِيبِي بِالْحِمَى نَسَبٌ * لَكُمْ تُرْعَى بِهِ ذِمَّتِي (٤)
 وَلَكُمُّ لِي فِي أَمْتِدَاكِ مِنْ * عَقْدٍ دُرٍّ فِيكَ مُنْتَظَمِ (٥)
 لَمْ أَفِرْطُ قَطُّ فِيهِ وَلَا * شَمْلُ فِكْرِي غَيْرُ مُلْتَمِ (٦)
 فَأَرْضُ وَأَكْفُنِي بِجَاهِكِ فِي * حَرْزِ حَصِينٍ غَيْرِ مُنْهَدِمِ (٧)

وقال الشهاب أحمد بن أبي القاسم الخلوفاً النوندي القبرواني المشهور بذي الصناعتين
 في كتابه في مجموعة بخط أحد تلاميذ العارف بالله سيدي انشيوخ عبد الغني النابلسي

رَأَى الْبَرْقَ تَعْيِيسَ الدُّجَى فَتَبَسَّأَ * وَصَافَحَ أَزْهَارَ الرُّبَا فَتَنَسَّمَ (٨)
 وَلَاحَ جَبِينُ الصُّبْحِ فِي طَرَةِ الدُّجَى * نَخَلَتْ بَيَاضُ الثُّغْرِ فِي سُمْرَةِ اللَّمَّا (٩)
 وَرَفَّ لَوَاهُ الْبَرْقِ لَمَّا تَلَاعَبَتْ * سَوَابِقُ خَيْلِ الرِّيحِ فِي حَلَبَةِ السَّمَاءِ (١٠)
 وَأَوْتَرَ رَايِي الْجَوِّ قَوْسَ سَحَابِهِ * وَأَرْسَلَ نَحْوَ الْأَرْضِ بِالْقَطْرِ أَسْهُمَا (١١)
 وَقَدْ بَلَ أَرْدَانُ الثَّرَى دَمْعُ مَزْنَةٍ * تَتَنَاسَرُ فِي أَسْلَاحِهَا فَتَنْظُمًا (١٢)

(١) النوى البعد (٢) الجاه القدر والمنزلة . والدخر ما يدخره الإنسان لمهمات . والمعتمص محل
 الاعتصام والاستمسك (٣) البؤس شدة الحاجة (٤) النسب الغزل يعني تغزله في الأماكن
 الحجازية وما يناسب ذلك . وترعى تحفظ . والذمم العهود (٥) افراط اقصر وفيه تورية بالتفريط
 بمعنى فراط العقد المنتظم وتفريق خرزاته . والشمل ما اجتمع من الأمور (٦) الكنف الجانب .
 والخرز محل الحفظ (٧) الدجى الظلام (٨) الطرة طرف كل شيء . والى سمرة الشفة
 (٩) رف تمرك واضطرب . واللواء الراية . والحلبة جماعة خيل السباق (١٠) الردف اصل
 كم القميص . والثري التراب الندي . والمزنة السحابة

وَجَرَّ عَلَى هَامِ الرُّبَا ذَيْلَ وَبِلِهِ * فَدَبَّجَ أَثْوَابَ الرُّبُوعِ وَسَمَمًا ^(١)
 وَشَابَ لُجَيْنُ الطَّلِّ عَسَجَدَ بَارِقٍ * فَدَنَرَ أَزْهَارَ الرَّبِيعِ وَدَرْهَمًا ^(٢)
 وَشَمَّرَ كَفُّ الرُّوْضِ أَكْمَامَ نَوْرِهِ * وَوَشَّحَ أَطْرَافَ الْفُصُونِ وَعَمَمًا ^(٣)
 وَقَبَّلَ ثَغْرَ الزَّهْرِ وَجَنَّةَ وَرْدِهِ * فَأَحْسِنُ بِهِ خَدًّا وَأَحْبِبْ بِهِ فَمًا
 وَكَلَّ عَقْدُ النُّورِ هَامَ أَرَاكَةِ * تَفَنَّى بِهَا الْقُمْرِيُّ جُزْأً وَهَيْمًا ^(٤)
 وَدَارَ بِسَاقِ الْغُصْنِ خَلْخَالُ جَدُولٍ * كَمَا سَوَّرَ التَّجْعِيدُ لِلنَّهْرِ مَعْصَمًا ^(٥)
 وَمَأْسُ قَوَامِ الْبَانِ يَرْقُصُ نَشْوَةً * لِبَرْقِ تَرَاوَى أَوْ حَمَامٍ تَرْنَمًا ^(٦)
 وَهَبَّ نَسِيمُ الرُّوْضِ مِنْ حَجَرِ زَهْرِهِ * وَأَفْعَمَ أَنْفَ الْجَوِّ لَمَّا تَسَمَّيَا ^(٧)
 وَعَانَقَ مِنْ خَوْطِ الْأَرَاكِ كَعِ مَعْطَمًا * وَقَبَّلَ مِنْ زَهْرِ الْأَفَاحَةِ مَبْسَمًا ^(٨)
 وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَأَلَّقُ بَارِقٍ * بِكَيْتٍ عَلَى حُكْمِ الْهُوَى فَتَبَسَّمَا ^(٩)
 تَلَوَّى بِأَكْنَافِ السَّحَابِ نَحْلَتُهُ * حَبَابًا تَلَوَّى أَوْ جَبَانًا تَلَوَّمَا ^(١٠)

- (١) الهام الرأس . والربا الأماكن المرتفعة . والوبل المطر الغزير . ودبج زين .
 والربوع المنازل . وسهم خطط (٢) شاب مازج . واللجين الفضة . والطل المطر الضعيف .
 والعسجد الذهب (٣) الأكام أغلفة الزهر وفيه تورية بأكام الثياب . ووشح زين من الوشاح .
 والاعطاف الجوانب (٤) كل زين من الأكليل . والهام الرأس . والقمرى نوع من الحمام .
 وهينم صوت (٥) الخلخال حلية الساق . والمجدول النهر الصغير . وسور من السوار . والمعصم
 موضع السوار من الساعد (٦) مأس مال . والقوام القامة . والنشوة السكر . وترأى لك الشيء .
 اعترض لتنظره . وترنم غنى (٧) الحجر الحصى . وافعم ملا . والجو ما بين السماء والأرض .
 (٨) الخوط الغصن . والمعطف محل الانعطاف والميل وهو قد الغصن . والافاحة زهرايض وهو
 البابونج (٩) هاجني اثارني . والتألق الاضاءة (١٠) الأكاف الجوانب . والحباب الحية .
 والتلوم الانتظار والتحكث

وخطَّ بطرس الجوّ سطرًا مُذهَّبًا * ففضَّضَهُ قَطْرُ الغَمَامِ وأَغَمَّما
وتَغَرَّيدُ قُمْرِيٍّ عَلَى غُصْنِ بَانَةٍ * طَرِبْتُ لِنَجْوَاهُ فغَنَى وَزَمَزَمًا^(١)
وَكَحَلَّ بِالْيَاقُوتِ جَفْنًا وَنَاطِرًا * وَخَضَبَ بِالْحِنَاءِ كَفًّا وَمِعْصَمًا
وَكَلَّلَ بِالْأَنْدَاءِ جِسْمًا وَهَامَةً * وَسَرَبَلَ بِالْأَنْوَارِ صَدْرًا وَمَخْزَمًا^(٢)
وَوَشَّى جَنَاحَيْهِ وَقَلَدَ جِيدَهُ * بِمِسْكِ وَبِالتَّبَرِّ الْمَذَابِ تَلَثَّمًا^(٣)
وَأَعْجَمَ بِالتَّغْرِيدِ أَحْرَفَ نُطْقِهِ * وَأَعْرَبَ بِالتَّلْحِينِ مَا كَانَ أَعْجَمًا
فَنَاجَاهُ دَمْعِي بِالْإِشَارَةِ مَفْهِمًا * وَحَسَبُ الْمُنَاجِي أَنْ أَشَارَ فَأَفْهِمًا
وَطَارَحْتُهُ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ * وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا أَلْهَوَى فَتَعَلَّمًا^(٤)
وَأَظْهَرَ بِالتَّغْرِيدِ سِرًّا مُكْتَمًا * وَجَدَّدَ بِالتَّغْرِيدِ وَجْدًا نَقَدَّمًا^(٥)
وَأَوْضَحَ لِلْعُشَّاقِ فِي الْحُبِّ شُرْعَةً * يَدِينُ بِهَا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُتِمًّا^(٦)
فِيَا لَيْتَ غَيْمًا قَدْ تَأَلَّقَ بَرْقُهُ * وَحَلَّ عَزَالِيهِ وَسَحَّ وَدِيمًا^(٧)
وَأَيَمَّنَ إِبْرَاقًا فَأَغْوَرَ مُشْتِمًا * وَأَعْرَقَ إِرْعَادًا فَأَنْجَدَ مُتَمِّمًا^(٨)
سَقَى طَيْبَةً الْغُرَا وَهَلَّ بِأَفْقِهَا * وَحَلَّ بِمِغْنَاهَا وَحَيًّا وَسَلَمًا^(٩)

(١) التغريد الغني. والنجوى الحديث سرًا. وزمزم صوت (٢) كلل زين بالا كليل المرصع
بالجواهر. والانداء الامطار الضعيفة. والهامة الرأس. وسر بل البس السريال وهو الثوب.
والغزم المنقار (٣) وشي زين. والتبر الذهب قبل ان يضرب. والثام ما يستر به الفم (٤) المطارحة
المحادثة. والذكرى التذكر (٥) التغريد التطريب والتصويت. والتغريد كونه فردا واحدا
(٦) الشريعة الشرع. ويدين ينقاد ويتبع. والمتم الذي تيممه الحب وعبد (٧) تألق اضاء.
والعزالي جمع عزلاء. وهي مصب الماء من الراية اي القرية وتطلق على فم الراوية. وديمت السماء
امطرت مطرا دائما (٨) ايمن ابراقاي ابرق من جهة اليمن. واغور مشتما ذهب الى الغور وهو
المكان المنخفض وكذا يقال فيما بعده (٩) هل امطر. والافق ناحية السماء. والمغني المنزل

وَخَيْمٍ بَيْنَ الشَّعْبِ وَالرَّبْعِ أَهْلًا * فَقَالَا لَهُ أَهْلًا فَقَالَ أَلَا أَسْلَمَا ^(١)
 وَبَلَّغَهَا عَنِّي تَحِيَّةَ مُغْرَمٍ * أَشَارَ إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ مُسْلِمًا ^(٢)
 كَثِيبٌ إِذَا مَا أَضْرَمَ الْوُجْدُ نَارَهُ * جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ فِي خَدِّهِ دَمًا ^(٣)
 وَإِنْ لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَرْنَمٌ طَائِرٌ * شَكَا وَتَلَوَّى أَوْ بَكَى وَرَحِمًا ^(٤)
 خَلِيلِي هَلْ صَاحْتُمَا رَاحَةَ الْهُوسَى * بِرَاحَةِ مُغْرَى بِالصَّبَابَةِ مُغْرَمًا ^(٥)
 وَهَلْ ذُقْتُمَا كَاسَاتِ حُبٍّ شَرِبْتُمَا * عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لَيْسَ يَعَادُنِي ظَمًا ^(٦)
 وَهَلْ خُضْتُمَا بَحْرَ الْأَسَى أَمْ وَقَفْتُمَا * بِسَاحِلِهِ وَالْبَحْرُ يُخْشَى إِذَا طَمًا ^(٧)
 وَمِمَّا شَجَا قَلْبِي وَأَسْبَلَ عِبْرَتِي * تَالِقُ بَرْقٍ فِي غَمَامٍ تَجَهَّمًا ^(٨)
 فَأَجْرَيْتُ طُوفَانَ الدَّمُوعِ تَلَهُّفًا * وَأَضْرَمْتُ نِيرَانَ الضُّلُوعِ تَالِمًا ^(٩)
 وَيَمُتُّ تِلْكَ الدَّارَ أَتَمُّ تَرْبَهَا * وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا التُّرَابَ تَيْمَمًا ^(١٠)
 فَيَأْمَأُ أَجْفَانِي وَيَأْتَارُ أَصْصِي * أَمَا مُشْفِقُ الْقَاهِ أَرْحَمُ مِنْكُمْ ^(١١)
 وَيَأْنُومُ أَجْفَانِي وَسُلُوفَانِ خَاطِرِي * دَعَانِي وَشَانِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا ^(١٢)
 أَلَا رُبَّ بَحْرِ لِلدُّجَى خُضْتُ إِذَا رَى * بِهِ الْعَيْسُ غَرَقِي وَالْكُؤَاكِبُ عَوْمًا ^(١٣)
 أَرَدِدُ فِي الْأَفْلَاكِ طَرَفِي كَأَنِّي * أَشِيمُ بَرِيْقًا أَوْ أَرَقِبُ أَنْجَمًا ^(١٤)

(١) خيم اقام . والشعب الطريق في الجبل والمنفرج بين جبالين . والرّبع المنزل . والآهل العامر
 باهله (٢) المغرم المولىع . والبنان رؤس الاصابع (٣) الكثيب الحزين . واضرم اوقد . والوجد
 الحب (٤) ترنم تغني (٥) المغرى من الاغراء وهو التخرىض . والصبا به العشق (٦) الامى الحزن .
 وطما الماء علا (٧) شجا الحزن . واسبل ارخي . والعبرة الدمعة . وتالق لمع . وتجهيم اظلم (٨) التلهف
 شدة الحزن . واضرمت اوقدت (٩) يمت قصدت (١٠) اشفق عليه خاف عليه (١١) الشأن
 الحال (١٢) الدجى الظلام . والعيس الابل (١٣) طرفي عيني . واشيم انظر . وارقب انتظر

وَأَحْمِلُ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ مُثَقًّا * وَأُرْسِلُ مِنْ شُهْبِ الْكَوَاكِبِ سَهْمًا^(١)
وَأَقْطَعُ مِنْ نَهْرِ الْعَجْرَةِ أَيْضًا * وَأَرْكَبُ مِنْ فَرْعِ الدُّجْنَةِ أَذْهَمًا^(٢)
إِلَى أَنْ أَمَاطَ الْفَجْرُ فَضَلَ لثَامِهِ * وَتَوَرَّ بِالْإِسْفَارِ مَا كَانَ أَظْلَمًا^(٣)
وَنَبَّةٌ دَاعِي الصَّبْحِ إِذْ هَبَّتِ الصَّبَا * لَوَاحِظَ زَهْرِ كُنَّ بِاللَّيْلِ نَوْمًا^(٤)
تَخَوَّضَتْهُ بَحْرًا مِنَ النُّورِ آخِذَا * بَغْرَتِهِ أَسْقِيهِ مِنْ شِدَّةِ الظُّلَمَا^(٥)
وَأَصْبَحْتُ أَعْلَاهُ أَغْرَ مُعْجَلًا * كَحَيْلِ أَدِيمِ الْعَيْنِ أَلْهَظَ أَرْثَمًا^(٦)
وَدَيْمُومَةٍ دَاوَمْتُ أَفْرِي أَدِيمَهَا * بِمَرْهَفِ خَطْوِ الْعَيْسِ فَذَا وَتَوَامًا^(٧)
أُرَاعِي أَنْشِقَاقَ الْفَجْرِ مِنْ أَبْرِقِ اللَّوَى * وَأَرْعَى طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ جَانِبِ الْحَنِي^(٨)
وَأَعْطَفُ أَعْنَاقَ الْمَطِيِّ مُعَرِّجًا * وَأَنْشِقُ أَنْفَاسَ النَّسِيمِ مُبِمًّا^(٩)
وَأَغْشَى حِمَى لَيْلِي وَإِنْ كَانَ قَيْسَهَا * أَعَدَّ لِمَنْ يَغْشَاهُ جَيْشًا عَرَمَرَمًا^(١٠)
وَلَمْ أَصْطَحِبْ إِلَّا سَهَامًا مُفَوِّقًا * وَغَوْجَاءَ مِنْ نَبْعٍ وَقَلْبًا مُصَمِّمًا^(١١)

(١) المثقف الريح • وثقفه عدله • والشهب النجوم (٢) المجرة البيضاء الممتدة في السماء • وفتح كل شيء شاء علاه • والدجنة الظلمة • والادهم الاسود (٣) اماط ازال • والفضل الزيادة • والثام ما يستربه الفم من النقاب • واسفر الصبح اسفار اضاءه (٤) الداعي المنادي (٥) الاديم الجلد • والمثنت الظهر • والفرس الالمظ ايض الشفة السفلى • والارثم ايض الشفة العليا (٦) الديمومة القلادة الواسعة • وافري افطع والاديم الجلد • والمرهف السيف الرقيق • والعيس الابل البيضاء • والفد الفرد • والتوام من ولد مع غيره (٧) ابرق اللوى مكان (٨) اعطف اميل • والمطي الابل المركوبة • وعرج على القوم مال اليهم عن الطريق • ويم قصد (٩) اغشى انزل • واعده هيا • والعرمم الكثير (١٠) فوقت السهم جعلت له فوقاً وهو موضع الوتر من السهم واذا وضعت السهم لترمي به قلت انقته وهو مراد الناظم هنا • والعوجاء القوس • والنبع شجر قوي تتخذ منه القسي • والمصمم الثابت على الامر

وَأَيُّضَ بَسَامِ الْفَرْنِدِ مَجُوهَرًا * وَأَسْمَرَ مَصْقُولَ السِّنَانِ مُقَوَّمًا ^(١)
 وَأَشْهَبَ يَعْبُوبًا طِمْرًا مُضْمَرًا * طَمُوحًا مَرُوحًا أَعُوجِيًّا مُطَهَّمًا ^(٢)
 جَرَى هَازِنًا بِالْبَرْقِ وَالرَّيْحِ مُسْرِعًا * فَأَذْرَكَ مَا عَنْ نَيْلِ أَدْنَاهُ أَهْجَمًا ^(٣)
 تَضَمَّخَ بِالْكَافُورِ وَالْمَسْكِ وَأَرْتَدَى * رَدَاءَ ظَلَامٍ بِالصَّبَاحِ تَسَهَّمًا ^(٤)
 أَشْمَ قَوِيَّ الْعَيْنِ أَعْيَنَ سَابِحًا * أَقْبَّ غَلِيظَ السَّاقِ أَجْرَدَ صِلْدِيًّا ^(٥)
 قَصِيرَ الْمَطَا وَالرُّسْغِ أَنْعَ صَافِيًا * طَوِيلَ الشَّوَى وَالذَّيْلِ أَعْرَفَ شَيْطَانًا ^(٦)
 تَحْتَلَّ سَرْحَانًا وَسَايَرَ كَوَكَبًا * وَلَا حَظَّ يَعْفُورًا وَلَا عَبَّ أَرْقَمًا ^(٧)
 فَأَسْرَعَ لَمَّا أَنْ تَوَثَّبَ جَارِحًا * وَأَاجَمَ لَمَّا أَنْ ثَنَّوَبَ ضَيْغَمًا ^(٨)
 فَلَمْ أَرْ بَدْرًا مُسْرَجًا بِهَلَالِهِ * سِوَاهُ وَبَرَقَدٍ بِالْثُرَيَّا مُلْجَمًا ^(٩)

(١) الايض السيف . والفرنندجوهرة . والاسمرالريح . وسنانه حديدته التي يطعن بها . والمقوم
 المستقيم (٢) الاشهب الفرس الايض المخروط يباخه بسواد قليل . واليعبوب انفرس السريع
 الطويل . والطمرالفرس الجواد . والمضمر الخفيف . والطموح من طمح نظره الى الشيء وارتفع .
 والمروح من مرج وهو النشاط والاختيال . والاعوجي منسوب لاعوج فحل مشهور . والمطهم
 الفخم (٣) اجيم تأخر (٤) تضمخ تلطخ . وتسهم تخطط (٥) الاثم العالي . والمنف الظفر .
 والاعين واسع العين . والساجج سريع المجري . والاقب ضامر البطن . والاجرد قصير الشعر .
 والصلدم الصلب الشديد الحافر (٦) المطا الظهر . والرسغ من الدواب الموضع المستندق بين الحافر
 وموضع الوظيف من اليد والرجل والوظيف هو ما فوق الرسغ الى الساق . والاناع طويل العنق .
 والشوي البدان والرجلان . والاعرف كثير العرف وهو الشعر . والنشيطم الفرس الرائع المعجب
 (٧) تحتل من الختل وهو الخداع . والسرحان الثعلب . والمسائرة المشاة . واليعفور بقرواحش
 . والارقم الثعبان (٨) توثب وثب وانقض . والجارج أحد جوارح الطيور . واججم تأخر .
 وثناوب تراجع . والضيفم الاسد (٩) شبه السرج بالهلال . واللجام بالثريا

وَأَوْرَقَ ضَخْمَ الْخُفِّ أَعْوَجَ بَازِلًا * تَبَرَّكَ رَحْبَ الْبَاعِ أَقْوَدَ أَيُّهَاً^(١)
 ذُلُولًا نَعُوبًا شَذَقِيًّا مُكَلِّثًا * أُمُونًا صَمُوتًا أَرْحِيًّا غَشْمَشًا^(٢)
 إِذَا خَبَّ عَايَنْتَ الْحُرُونَ وَدَاحِسًا * وَإِنْ سَارَ أَنْسَاكَ الْجَدِيلَ وَشَذَقًا^(٣)
 مُنِيفًا إِذَا السَّارِي تَسَنَّمَ وَأَغْتَدَى * كَمَا تَرْتَقِي خَالَ الْهَلَالِ مُعَلَّمًا^(٤)
 فَلَيْتَ بِهِ فُودَ الْفَلَاةِ وَلَمْ أَزَلْ * أَرْوَحُ وَأَغْدُو طَائِرًا وَمُحَوِّمًا^(٥)
 وَلَا حَاجَةَ فِي النَّفْسِ إِلَّا أَمْتَدَّاحُهَا * أَبَا الْقَاسِمِ الْهَادِي النَّبِيِّ الْمُعْظَمًا
 بِشِيرًا نَذِيرًا صَادِقَ الْقَوْلِ مُرْسَلًا * حَبِيبًا خَلِيلًا هَاشِمِيًّا مُقَدَّمًا
 ثَقِيًّا نَقِيًّا أَبْطَحِيًّا مُبْجَلًا * سِرَاجًا مُنِيرًا زَمَزَمِيًّا مُكْرَمًا
 ضَلِيعَ فَمٍ أَقْنَى أَنْجَ مُفْلَجًا * مَسِيحًا عَظِيمَ الْهَامِ نَقْمًا مُنْقَمًا^(٦)
 حُسَامًا مَضَى لَيْثًا سَطَا سَنَدًا رَسَى * صَاحَاً أَضَا بَجْرًا طَمًا قَمْرًا سَمَاً^(٧)

(١) الاورق البعير الرمادي اللون . واعوج فحل مشهور شبهه به . والبازل الذي بلغ تسع سنوات وفيها يبزل نابه اي يشق . والرحب الواسع . والاقود طويل العنق والظهر . والايهم الجمل الهائج الصئول (٢) الذلول سهل السير . والنعوب السريع . والشذقي منسوب الى شذقم فحل مشهور . والمكلم مجتمع لحم الوجه بلا جهومة . وناقاة امون امينة من العثار والاعياء وثيقة الخلق . والارحي منسوب الى ارحب فحل مشهور . والغشمشم من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء . (٣) خب اسرع . والحرون وداحس فرسان مشهوران . والجديل وشذقم فحلان من الابل مشهوران (٤) المنيف المرتفع . وتسئم علا السنام (٥) فلى رأسه بجته عن القمل . وفودا الرأس جانبه . وحام الطائر على الماء دوم ورفرف (٦) ضليع الفم واسعه وهو دليل الفصاحة . والافنى مرتفع قصبة الانف مع احديداب في وسطه . والازج دقيق الحاجبين في طول . والمفلج منفرج ثنايا الاسنان . والمسيح الذي لا اخمص لقدمه . والهام الرأس والفخم العظيم القدر (٧) الحسام السيف ومضى قطع . وسطا قهر واستطال . والسند ما يستند اليه . ورسي ثبت . وطما الماء ارتفع . وسما علا

طَوِيلَ ذِرَاعٍ بِأَدْنَا مُتَمَسِكًا * رَحِيبَ يَدٍ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ خَضِرَمَا ^(١)
 عَلَى كُلِّ خَطٍّ مِنْ أَسْرَةٍ وَجْهِهِ * شَوَاهِدُ تَهْدِي النَّظَرَ الْمُتَوَسِّمًا ^(٢)
 وَفِي كُلِّ عَضْوَمِنَهُ أَوْ كُلِّ شَعْرَةٍ * لِسَانٌ يُجِيبُ السَّائِلَ الْمُتَفَهِّمًا
 أَجَلُ جَمِيعِ الرُّسُلِ فَضْلًا وَسُودَدًا * وَأَعْظَمُهُمْ قَدْرًا وَأَشْرَفُ مُنْتَمَى ^(٣)
 وَأَقْرَأُهُمْ ضَيْفًا وَأَبْيَنُهُمْ هُدًى * وَأَحْكَمُهُمْ صَنْعًا وَأَمْنَعُهُمْ حِمَى ^(٤)
 وَأَخْشَعُهُمْ قَلْبًا وَأَسْمَحُهُمْ يَدًا * وَأَفْصَحُهُمْ نَطْقًا وَأَعْظَرُهُمْ فَمًا
 وَأَصْبَحُ وَضَاحًا وَأَدْعَى مُقَالَةً * وَاطِيبُ أَنْفَاسًا وَأَحْلَى تَبَسُّمًا ^(٥)
 وَأَتَرَفُ أَطْرَافًا وَأَطْوَلُ سَاعِدًا * وَاللَّيْنُ أَعْطَافًا وَأَذْكَى تَلْسُمًا ^(٦)
 وَأَعْظَمُ أَحْلَامًا وَأَقْوَى مَهَابَةً * وَأَرْعَبُ أَعْلَامًا وَأَرْشَقُ أَسْهُمَا ^(٧)
 وَأَقْطَعُ أَسْيَافًا وَأَحْصَنُ مَحْجَنًا * وَأَقْوَمُ أَرْمَاحًا وَأَنْفَذُ لَهْذَمًا ^(٨)
 وَأَصْدَقُ بُرْهَانًا وَأَظْهَرُ حُجَّةً * وَأَكْثَرُ تَأْوِيلًا وَأَوْفَرُ مَغْنَمًا ^(٩)
 وَأَوَّلُ إِيجَادًا وَآخِرُ مَبْعَثًا * وَأَيَسَرُ تَشْرِيعًا وَأَوْضَحُ مَيْسَمًا ^(١٠)
 بَيَّ بَرَاهُ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ آدَمَ * وَأَرْسَلَهُ لِلْخَيْرِ بَعْدَ مَعْلَمًا ^(١١)

(١) البادن الجسيم . والمتماسك الذي لم يفحش منه . والرحيب الواسع . والخضرم البحر العظيم
 (٢) أسرة الوجه خطوطه . والمتوسم المتفرس (٣) المنتمى المنتسب (٤) اقراهم اكرمهم واحكمهم
 القنهم . والحى المحيى (٥) اصبح احسن من الصباحة . والوضاح الوجه الواضح . والإدعج اسود
 العين (٦) اترف اعلم . والساعد الذراع ما بين المرفق والكف . وعطفا الرجل جانباه . واذكى
 اطيب . والتنسّم مراده به الرائحة (٧) الاحلام العقول . والاعلام الرايات . وارشق ارمي
 (٨) احصن اقوى . والمحجن عصا موجه الطرف . واقوم اعدل . واللهزم الدنان القاطع
 (٩) البرهان الدليل وكذا الحجة . والتأويل تفسير القرآن (١٠) الميسم اثر الحسن
 (١١) برأه خلقه

نَبِيٌّ أَضَاقَ قَبْلَ الْعَوَالِمِ نُورُهُ * وَلَوْلَا سَنَاهُ لَأَعْنَدَى الْكَوْنُ مُظْلِمًا
 نَبِيٌّ تَرَدَّدَ أَلْبَاسُ وَالْمَجْدُ حُلَّةٌ * مُفَوَّفَةٌ فِيهَا الْكَمَالُ تَجَسَّمًا ^(١)
 نَبِيٌّ بَعْلِيَّاهُ تَوَسَّلَ آدَمُ * فَتَابَ عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ وَكَرَّمَا
 نَبِيٌّ حَتَّى الْجَبَّارُ شَيْئًا بِجَاهِهِ * وَبَوَّأَ إِدْرِيسَ الْمَكَانَ الَّذِي سَمَا ^(٢)
 نَبِيٌّ بِهِ نُوحٌ نَجَا فِي سَفِينَةٍ * وَقَدْ اغْرَقَ الطُّوفَانُ مَنْ كَانَ أَجْرَمًا
 نَبِيٌّ بِهِ هُودٌ نَجَا يَوْمَ عَادِهِ * وَقَدْ هَلَكُوا بِالرَّيحِ فِذَا وَتَوَّأَمَا ^(٣)
 نَبِيٌّ بَعْلِيَّاهُ تَبَتَّلَ صَالِحٌ * فَنَالَ بِهِ عِزًّا وَنَصْرًا وَأَنْعَمًا ^(٤)
 نَبِيٌّ بِهِ لَازَ الْخَلِيلُ فَاصْبَحَتْ * لَهُ جَمْرَةُ النَّارِ وَدِرْوَضًا مُنَمَّمًا ^(٥)
 نَبِيٌّ قَدْ أَسْمَاعِيلُ بِالْكَبْشِ رَبُّهُ * لَهُ وَلَهُ فِي الشَّعْبِ أَنْبَعُ زَمْرَمًا ^(٦)
 نَبِيٌّ بِهِ إِسْحَاقُ كَرَّمَ فَأَعْتَلَى * وَأَغْقَبَ يَعْقُوبُ الْقَمِيصَ الْمَكْرَمًا
 نَبِيٌّ بِهِ الصِّدِّيقُ يُوسُفُ قَدْ نَجَا * مِنَ الْحُبِّ إِذْ أَلْقَوْهُ فِيهِ لِيُعْدَمَا ^(٧)
 نَبِيٌّ بِهِ لُوطٌ نَجَا إِذْ دَعَا عَلَى * بُغَاةِ سَدُومَ إِذْ أَحْلَوْا الْمُعْرَمَا ^(٨)
 نَبِيٌّ بِهِ أَيُّوبُ أَتَقَدَّ إِذْ شَكَا * بَلَاءَ أَصَابَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ وَالْدَمَا
 نَبِيٌّ بِهِ زَكَّى شُعَيْبًا إِلَهُهُ * وَأَهْلَكَ بِالْإِرْجَافِ مَدَيْنَ عِنْدَمَا ^(٩)

(١) تزدى لبس الرداء . والباس الشدة . والمجد الشرف . والحلة لا تكون الا من ثوبين ازار
 ورداء . والمنوفة المخططة بخطوط بيض والرقية (٢) بوا انزل . وسما علا (٣) الفذ المنرد .
 والتوأم الولدين في بطن واحد (٤) تبتل تقرب (٥) المنتم المزخرف المنقش (٦) الشعب المنفرج
 بين جبلين (٧) الحب البشر (٨) سدوم بلد قوم لوط على نينوا وعليه الصلاة والسلام (٩) زكاه
 اتنى عليه بالصالح . والارجاف الرجفة . ومدین بلد قوم شعيب على نينوا وعليه الصلاة والسلام

نَبِيٌّ بِهِ إِيَّاسُ قَدْ صَارَ فِي الْعُلَا * رَفِيقًا لِأَمَلَاكِ السَّمَوَاتِ حَيْثُمَا
 نَبِيٌّ بِهِ الْخَضِرُ اسْتَجَارَ فَلَمْ يَخَفْ * وَأَصْبَحَ مَنْظُورًا مُفِيدًا مَعْلَمًا
 نَبِيٌّ بِهِ مُوسَى ارْتَفَى مُرْتَقَى سَمَا * وَخَصَّصَهُ الْمَوْلَى وَأَعْلَى وَكَلَّمَا
 نَبِيٌّ بِهِ هَارُونُ أَعْطَاهُ رَبُّهُ النُّبُوَّةَ وَالْقُرْبَانَ فَضْلًا مُتَمَّا ^(١)
 نَبِيٌّ بِهِ ذُو الْكِفْلِ عَزَّ مَحَلُّهُ * وَذُو النُّونِ انْجَاهُ مِنَ الْيَمِّ إِذْ طَمَأ ^(٢)
 نَبِيٌّ بِأَضْوَاءِ نُورِهِ الْيَسَّعُ افْتَدَى * وَيُوشَعُ بِأَهْيِ وَالْعَزِيزُ تَحَضَّكَمَا ^(٣)
 نَبِيٌّ بِهِ دَاوُدُ أَوْفَقَ طَائِرًا * وَأَوَّابٌ أَجْبَلَا وَلِلْسَرْدِ أَحْكَمَا ^(٤)
 نَبِيٌّ بِهِ قَدْ سَخَّرَ الْجِنَّ وَالْهَوَا * سُلَيْمَانُ ثُمَّ الْوَحْشَ وَالطَّيْرَ فِي السَّمَا
 نَبِيٌّ بِهِ يَحْيَى الْحُصُورُ ارْتَفَى كَمَا * بِهِ زَكَرِيَّا لَمْ يَزِ النَّشْرَ مُؤَلِّمًا ^(٥)
 نَبِيٌّ بِهِ عِيسَى الْمَسِيحُ شَفَى الْأَذَى * وَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ مِنَ الْعَمَى
 نَبِيٌّ بِهِ شَقِطٌ سَطِيعٌ وَوَزَقَةٌ * وَقُسُوفٌ وَسَيْفٌ أَخْبَرُوا ابْنَ أَكْشَمًا ^(٦)
 نَبِيٌّ بِهِ الْأَصْنَامُ وَالْجِنُّ انْطَقُوا * بِصَادِعِ حَقٍّ جَلَّ أَنْ يَتَكَلَّمَا ^(٧)

(١) القرابان ما يتقرب به الى الله من المال قال موسى لهارون ان الله قد اصطفاني بنار تنزل من السماء تا كل القرابين المتقبلة وتسرج منها القناديل واوصاني بهاواني قد اصطفيتك بهاواوصيتك بها ذكره الثعلبي في قصص الانبياء (٢) اليم البحر وطما ارتفع (٣) باهي فاخر والعزير يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٤) اوب تليح الى قوله تعالى يا جبال اوبي معه ومناه سبجي معه ورجعي التسبيح . سررد الدرع نسجها . واحكم النقن (٥) الحصور الذي لا يشتهي النساء (٦) هؤلاء الجماعة كلهم بشروا به صلى الله عليه وسلم والاخير اسمه اكشم ابن صيفي احد محكم العرب (٧) صدع شق

نَبِيٌّ رَأَتْ لَهَا تَوَلَّدَ أُمُّهُ * مَعَالِمُ بُصْرِي مَعْلَمَةٌ ثُمَّ مَعْلَمًا ^(١)
 نَبِيٌّ لَهُ غَاظَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةٍ * وَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ وَاعْتَزَّتِ السَّمَاءُ ^(٢)
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ شُقَّ إِيوَانُ فَارِسٍ * وَأُخْمِدَ مِنْ نِيرَانِهِ مَا تَضَرَّمَا ^(٣)
 نَبِيٌّ أَنْتَهُ لِلرَّضَاعِ حَايِمَةٌ * فَمَا صَدَّ عَنْهَا بَلَّ أَبْرٍ وَأَنْعَمَا ^(٤)
 نَبِيٌّ قَضَى بِالْعَدْلِ حَالَ رَضَاعِهِ * فَلَمْ يَرْضَعْ إِلَّا مَالَهُ الْأَخَاسِمَا ^(٥)
 نَبِيٌّ بِهِ قَدْ شَرَفَ اللَّهُ طَيْبَةً * كَمَا شَرَفَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمُعْظَمَا
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ صَارَتْ الْأَرْضُ مُسْجِدًا * طَهُورًا إِذَا مَا الْمَاءُ عَزَّ يَجْمَا
 نَبِيٌّ عَلَا فَوْقَ الْبُرَاقِ إِلَى الْعَلَا * إِلَى أَنْ تَدَلَّى غَيْرُهُ وَتَقْدَمَا ^(٦)
 نَبِيٌّ رَفَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ مَجَاوِزًا * إِلَى مُشْهَدٍ فِيهِ رَأَى وَتَكَلَّمَا ^(٧)
 نَبِيٌّ دُعِيَ أَنْتَ الْحَبِيبُ فَسَلُّ تَلَّ * وَقُلْ يُسْتَمَعُ وَأُشْفَعُ تُشْفَعُ مُكْرَمَا
 نَبِيٌّ لَهُ الْبَارِي زَوَى الْأَرْضَ كُلَّهَا * لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَلِكَ يَبْلُغُ كُلَّ مَا ^(٨)
 نَبِيٌّ أَعَادَ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا * وَأَبْقَى عَلَيْهَا بِالْجَلَالَةِ مِيسَمَا ^(٩)
 نَبِيٌّ دَعَا النُّخْلَ الْعِظَامَ فَأَسْرَعَتْ * إِلَيْهِ تَشَقُّ الْأَرْضُ شَقًّا مُقَوَّمَا ^(١٠)
 نَبِيٌّ لَهُ بَدُرُ السَّمَاءِ أَنْشَقَّ طَائِعًا * وَحَنَّنَ إِلَيْهِ الْجَذْعُ شَوْقًا وَكَلَمَا
 نَبِيٌّ أَنْتَ طَوْعًا لِنُصْرَتِهِ الصَّبَا * فَأَوَى مُنِيبًا حَيْثُ عَاقَبَ مُجْرِمَا ^(١١)

(١) المعالم علامات الطريق (٢) غاظت ذهب ماؤها. واعتزت امتنعت برمي الشهب من
 استراق السمع (٣) تخرم اشعل (٤) صدأ عرض. وابر اكرم (٥) اسهم اي جعله سهمه ونصيبه
 (٦) تدلى تنزل (٧) جاوزها تقدمها. والمنشهد محل المشاهدة (٨) زوي جمع (٩) الميسم الحسن
 (١٠) المقوم المستقيم (١١) آوى انزل. والمنيب النائب الراجع الى الله تعالى

- نَبِيٌّ يَوْمَ الرُّعْبِ رَايَاتِ جَيْشِهِ * مَسِيرَةَ شَهْرٍ حَيْثُ مَارَ مِجْمَعًا^(١)
- نَبِيٌّ أَعَادَ الْجَذَلَ غُصْنًا مُنَوَّرًا * كَمَا قَدْ أَعَادَ الْعَذَقَ سَيْفًا مُصَمَّمًا^(٢)
- نَبِيٌّ بِهِ عَاذَ الْبَعِيرُ مِنَ الرَّدَى * فَأَنْقَذَهُ مِمَّا شَكَا وَتَظَلَّمَا
- نَبِيٌّ أَجَارَ الضَّبَّ وَالظَّبِيَّةَ الَّتِي * شَكَتْ حَرًّا مَا يَلْقَى بُنُوهَا مِنَ الظُّلْمَا
- نَبِيٌّ أَرَادَتْ زَيْنَبُ كَتْمَ سَمِّهِ * وَكَيْفَ وَنُطْقُ الشَّاةِ بِالسَّمِّ أَعْلَمَا
- نَبِيٌّ بِهِ قَدْ صَدَّقَ الذِّئْبُ فَأَهْتَدَى * بِتَصْدِيقِهِ الرَّاعِي وَدَانَ وَأَسْلَمَا^(٣)
- نَبِيٌّ الْفَرْطُ الصُّومِ شَدَّ فُوَادَهُ * بِصَلْدٍ وَلَوْ شَاءَ الطَّعَامُ لِأُطْعِمَا^(٤)
- نَبِيٌّ إِذَا مَا غَضَّ جَفْنًا لِنَوْمِهِ * تَقَطَّ قَلْبُهُ لَيْسَ يَنْفَكُ مُلْهَمَا^(٥)
- نَبِيٌّ حَمَى الْإِسْلَامَ مِنْ كَلِمَاتِهِ * بِأَنْفَذَ مِنْ وَقَعِ السِّهَامِ وَاحْكَمَا
- نَبِيٌّ أَحَلَّ اللَّهُ مَكَّةَ سَاعَةً * لَهُ وَحَمَاهَا عَنْ سُوءِهِ وَحَرَمَا
- نَبِيٌّ دَعَا الْأَصْنَامَ فَأَنْهَلْنَ وَقَعًا * لِأَوُجُهِهَا صَرَغِي وَقَدْ كُنَّ جُشَمًا^(٦)
- نَبِيٌّ أَنَابَ الْجِنُّ طَوْعًا لَهُ وَقَدْ * أَبَانَ لَهُمْ قَوْلًا صَحِيحًا مُحْكَمًا^(٧)
- نَبِيٌّ فَضَّلَ الْبَارِي بِنَصْرِ لَوَائِبِهِ * فَلَمَّا شَاءَ لَمْ يَشْغَ خَمِيْسًا عَرْمَرَمًا^(٨)
- نَبِيٌّ هَدَى قَدْ نَزَّهُ اللَّهُ ظِلَّهُ * وَحَاشَاهُ مِنْ وَقَعِ الذُّبَابِ تَحْرُمًا^(٩)

(٢) يوم بقصد (٢) الجذل العود والعذق مراده به جريدة النخل ومعنى العذق في الاصل العرجون الذي يحمل البلح. والمصمم الثابت القاطع (٣) دان انقاد (٤) الفرط الزيادة. والصلد الحجر الصلب (٥) الملهم الذي يلهمه الله تعالى ما يشاء (٦) المراد بانهم لن يسقطن واصل الانهيار معناه الانصباب يستعمل في التراب والرمل ونحوهما. والمصروع الملقى على الارض. والجالثم الجالس على ركبتيه (٧) اناب رجع وتاب (٨) الخميس الجيش. والعرمم الكثير (٩) التحرم من الحرمه والرعاية

نَبِيُّ هُدًى لَمْ يَبْدُ فِي الرَّمْلِ مَشْيُهُ * وَآثَرٌ فِي الصَّلْدِ الْأَصَمِّ وَعَالِمًا^(١)
 نَبِيُّ هُدًى فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْخَصَى * وَأَوْرَقَ فِيهَا الْعُودُ وَأَنْفَحَرَتْ بِمَا
 نَبِيُّ هُدًى أَوْهَى رُكَّانَهُ مِثْلَمَا * أَبَادَ أَبَا جَبَلٍ اللَّعِينِ وَذَمَّمَا^(٢)
 نَبِيُّ هُدًى أَعْطَى قَتَادَةَ فِي الدُّجَى * شَطِيطَةً عُرْجُونَ أَضَاءَتْ لَهُ كَمَا^(٣)
 نَبِيُّ هُدًى أَزْدَى أَيْبًا بِطَعْنَةٍ * وَعَافَى بِتَغْلٍ الرِّيقِ مَنْ كَانَ مُؤَلِمًا
 نَبِيُّ هُدًى أَبَا قُرَيْشًا بِمَا حَوَتْ * صَحِيفَتُهُمْ فَأَزْدَادَ جَاهِدُهُمْ عَمَى^(٤)
 نَبِيُّ هُدًى أَبَا خَدِيجَةَ بِالَّذِي * أَبَانَ لَهُ جَبْرِيلُ عَنْهُ وَقَهَمَا
 نَبِيُّ هُدًى أَبْدَى لِفَاطِمَةَ الرِّضَا * فَقَرَّتْ بِهِ عَيْنًا وَضَاءَتْ تَبَسُّمًا
 نَبِيُّ هُدًى أَبْدَى لِعَائِشَةَ الَّذِي * بِهِ صَنَعَ السِّحْرَ اللَّيْمُ ابْنُ أَعْصَمَا
 فِي هُدًى أَبَا بَرُّوْيًا صَفِيَّةً * وَقَدْ عَايَنْتُ فِي حَجَرِهَا قَرَّ السَّلَامَا
 نَبِيُّ هُدًى أَزْوَاجُهُ صِرْنَ فِي عَلَا * أَبْرَّ وَأَعْلَى فِي الْجِنَانِ وَأَنْعَمَا
 نَبِيُّ هُدًى لَأَذَتْ بِهِ بِنْتُ حَاتِمٍ * فَفَكَكَ لَهَا الْأَسْرَى وَجَادَ وَأَنْعَمَا
 نَبِيُّ هُدًى أَبْدَى لِعِمَارَ مَا اخْتَفَى * وَأَنَّ ابْنَ هِنْدٍ شَاءَ عَمْرًا يَحْكُمَا
 نَبِيُّ هُدًى قَدْ نَوَّهَ اللَّهُ فِي الضُّحَى * بِهِ وَبِهِ فِي نُونِ بَاهَى وَأَقْسَمَا^(٥)
 نَبِيُّ هُدًى شَقَّ الْمَلَائِكُ قَلْبَهُ * بِرِفْقٍ وَأَمْرًا وَسِرٍّ تَكْتُمُهُ

(١) الصلدا الاصم الحجر الصلب المصمت (٢) وهى اضعف . وركانه رجل شديد . وabad اهلك
 . وذمه جعله مذمومًا (٣) الشطية القوس او عظم الساق . والعرجون اصل العنق الذي يجعل
 الباح (٤) نأبا اخبر (٥) اصل المباهاة المفاخرة . وياها به الله عز وجل اي اثنى عليه

نَبِيُّ هُدًى لَوْلَاهُ مَا أَشْرَقَ الضُّحَى * وَلَا أَزْهَرَ الدَّاجِي وَلَا عَشَبَ الْحَيِ ^(١)
 نَبِيُّ هُدًى لَوْلَاهُ لَمْ يَخْلُقِ الْوَرَى * وَلَا الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
 نَبِيُّ هُدًى لَوْلَمْ يَكُنْ أَفْضَلَ الْوَرَى * لَمَّا أَمَّ فِي أَرْضٍ وَلَا أَمَّ فِي سَمَاءٍ ^(٢)
 نَبِيُّ هُدًى لَمْ يَحْطَ بَاغٍ بِكَيْدِهِ * وَلَمْ يَخْشَ كَيْدَ مَنْ لَهُ الْخُلُقُ سَلَامًا ^(٣)
 هُوَ الْأَوَّلُ الْآخِرُ هُوَ الْآخِرُ الَّذِي * تَأَخَّرَ إِرْسَالًا وَخَلَقًا تَقَدَّمَ
 هُوَ الْمُنْذِرُ الْمَآجِي الْبَشِيرُ الرَّضَى الَّذِي * تَحَلَّى بِدَرِّ الْفَضْلِ لَمَّا تَخَصَّصًا
 هُوَ السَّيِّدُ الْمَوْلَى هُوَ الْمُنْقِذُ الْهُدَى * هُوَ الْأَرْفَعُ الْأَزْكَى مَقَامًا وَمُنْتَهَى ^(٤)
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ خَيْرُ الْوَرَى الَّذِي * دَنَا فَتَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ كَمَا ^(٥)
 هُوَ الْمَجْتَبَى الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * فَلِلَّهِ مَا أَحْيَى وَأَحْيَى وَأَرْحَمًا
 هُوَ الظَّاهِرُ الْبَادِي هُوَ الْبَاطِنُ الَّذِي * أَبَانَ لَنَا مَا كَانَ عَنَّا مُكْتَمًا
 هُوَ الْعَلَمُ الْمَوْدُوعُ عَلَمًا وَحِكْمَةً * هُوَ الزَّمَنُ الْمَضْرُوبُ عِيدًا وَمَوْسِمًا
 هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ وَالْأَجُودُ الَّذِي * إِلَى حَوْضِهِ يَدْعُو لِبُرِّي مِنَ الظُّلَمَاءِ
 هُوَ الطَّوْدُ إِنْ أَرَسَى هُوَ النِّجْمُ إِنْ سَرَى * هُوَ السَّيْلُ إِنْ أَجْرَى هُوَ الْبَحْرُ إِنْ طَمَى ^(٦)
 هُوَ الْغَيْثُ فِي مَحَلٍّ هُوَ اللَّيْثُ فِي وَغَى * هُوَ الزَّهْرُ فِي رَوْضٍ هُوَ الزَّهْرُ فِي السَّمَاءِ ^(٧)

(١) ازهر اضاء. والداجي الليل (٢) ام صار اماما للانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام
 (٣) الباغي المتعدى. والكيد المكر (٤) الازكي الاصلح والاغنى. والمنتقى الانتقاء اي الانتساب
 (٥) دنا قرب. وتدل زاد قربا. وقاب القوس من قبضه الى سينته وهي عقدة الوتر (٦) الطود
 الجبل اي في الوار. وارسى ثبت. وطعى امتلا (٧) الوغى الحرب. والزهرة النجوم

هُوَ الذَّرْوَةُ الْعُلْيَا الَّتِي لَيْسَ تُرْتَقَى * هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَنْ تَنْصَحَا ^(١)
 هُوَ النُّقْطَةُ الْأُولَى الَّتِي قَدْ تَأَصَّلَتْ * هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي لَنْ يُقْسَمَا ^(٢)
 هُوَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى الَّتِي لَيْسَ بَعْدَهَا * مَطَارٌ وَطَيَّارٌ الْعِدَا دُمْنٌ حُومًا ^(٣)
 هُوَ الْمُقْصِدُ الْأَسْنَى الْأَغْرُ فَلَا تَحْدُ * وَيَمَمُهُ تَلَقَّى الْخَيْرِ نَحْوَكَ يَمَمًا ^(٤)
 وَأَنْتَ لِمَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُ وَسِيلَةً * رَشَادٌ وَلَا رُشْدٌ لِمَنْ صَدَّهُ الْعَمَى ^(٥)
 أَحَاطَ الْوَرَى عَدْلًا وَعَمَّهُمْ رِضًا * فَالَّفَ بَيْنَ الذِّبِّ وَالشَّاةِ فِي حِمَى
 وَجَانَسَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقَى * فَلَلَّهِ مَا أَنْفَى وَأَنْفَى وَأَحْلَمَا
 وَطَابَقَ بَيْنَ الْمَنْعِ وَالْبَذْلِ فَانْتَدَى * سَخِيًّا مَنِيعَ الْجَارِ طَائِفًا عَشْمَشَمَا ^(٦)
 عَفُوٌّ تَفِيفٌ عَنْ جُنَاةٍ وَمَغْرَمٌ * وَفِي حَرِيٍّ أَنْ يُؤْمَ فَيُنْعِمَا ^(٧)
 أَعَادَ بِنَفْسِ الرِّيقِ تَيْنَ قَتَادَةٍ * فَكَانَتْ مِنَ الْأُخْرَى أَجَلٌ تَوْسَمَا ^(٨)
 وَأَبْرَأَ عَيْنِي حَيْدَرٍ يَوْمَ خَيْبَرٍ * وَأَنْبَتَ شَعْرًا لِأَفْرِعِ الرَّأْسِ مُحْكَمَا ^(٩)
 وَأَمَّ الْكُثِيبَ الصَّعْبَ فَأَنْهَارَ سَائِحًا * بِضَرْبَةٍ فَاسٍ مَا أَحَدٌ وَلَا نَكَمًا ^(١٠)
 وَخَاطَبَهُ الطِّفْلُ الرُّضِيعُ مُصَدِّقًا * بِأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَزْكَى الْوَرَى أَنْتَمَا ^(١١)

(١) ذروة كل شيء أعلاه. وعروة الشيء ما يستمسك به منه. والوثقى القوية. وتنصم تقطع
 (٢) النقطة الأولى أي أول الخلق ومنها امتد خلق جميع الأشياء (٣) القصوى البعيدة. وحام
 الطائر رفرف على الماء (٤) الأسنى الأعلى. والأغر الأفضل أذغرة كل شيء خيباره. ولا
 تحد لا تمل. ويممه أقصده. ونحوك جهنك (٥) أتى كيف. والوسيلة الواسطة. وصدده كفه (٦)
 طلائع الوجه هي البشر. والعششم من يركب راسه فلا يشيد عن مراده شيء (٧) المغرم ضد
 المغنم. والحري الحقيقي. ويوم يقصد (٨) النفث النفخ. والتوسم التفرس (٩) الحكم المتقن
 (١٠) أم قصد. والكثيب تل الرمل. وانهار انهار (١١) أذكى أصحح. والانتها الانتساب

وَدَرَّتْ بِسِرِّ اللَّمْسِ شَاةُ أُمِّ مَعْبِدٍ * كَمَا قَدْ شَفَنِي بِالرِّيقِ سَاقَاتُهُشَمَا ^(١)
 وَبِاللَّمْسِ قَدْ عَادَتْ لِعَائِدِ غُرَّةٍ * وَشَقَّ خُبَيْبٍ عَادَ بِالْمَسِّ مِثْلَمَا ^(٢)
 وَكَفَّ ابْنُ عَفْرَا قَدْ أَعَادَ لِحِينَهَا * بِتَفْلَتِهِ فَأَعَزَّ كَفَا وَمَعْصَمَا ^(٣)
 وَرَدَّ الْأَجَاجَ الْمَلَحَ مَعْسُولُ رَيْقِهِ * شَرَابًا سُورَاغًا بَعْدَ مَا كَانَ عَلَقَمَا ^(٤)
 وَأَطْعَمَ أَلْفًا مِنْ صُوعٍ فَأَشْبَعُوا * وَرَوَّى بَعْضُ جَيْشِهِ مِنْ لَظَى الظَّمَا ^(٥)
 وَذَلَّ لَهُ الْفَحْلُ الثَّرْوَدُ وَلَمْ يَكُنْ * يُطَاقُ فَلَمَّا أَنْ رَأَهُ تَذَمَّمَا ^(٦)
 وَأَوْسَعَ أَهْلَ الْجَهْلِ عِلْمًا وَرَأْفَةً * وَلَانَ لِأَرْبَابِ الْجَنَانِ وَرَحَمًا
 وَسَمَّى بِبَدْرِ لِلْغُرَّةِ مَصَارِعَا * فَمَا أَخْطَأَتْ مِنْهُمْ شَقِيًّا مَذَمَّمَا ^(٧)
 نَعَمْ وَبِحَيْرَا شَاهَدَ النَّبِيَّ مَائِلًا * لَهُ وَوَقَاهُ النِّعَمُ حَرًّا مُضَرَّمَا ^(٨)
 وَكَمْ مَعْجِزٍ فِي الشَّعْبِ أَبْدَى لِيَتَّقَى * وَكَمْ آيَةٍ فِي الْغَارِ أَهْدَى لِيَتْلُكَمَا ^(٩)
 وَفِي النَّارِ أَسْبَحَ الْعَنْكَبُوتُ أَبَانَ عَنْ * فَخَارٍ بِهِ بَاضَ الْحَمَامُ وَخِيَمَا
 وَسَاخَ إِلَى ضَبْعِيهِ طَرْفُ سُرَاقَةٍ * فَأَنْجَاهُ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ مُسْلِمًا ^(١٠)
 وَصَدَقَهُ الْوَحْشُ النُّفُورُ مُسْلِمًا * وَصَلَّى عَلَيْهِ الصَّلْدُ جَهْرًا وَسَلَامًا ^(١١)

(١) شهتم تكسر (٢) اندرجل صار له غرة حين مسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه وخييب
 مال شقه يوم بدر بضربة سيف فاعاده صلى الله عليه وسلم كما كان (٣) المعصم موصل ما يرب
 الساعد والكف (٤) الاجاج شديد الملوحة والمعسول الحلو والسواغ السائغ الحني، والعقم
 المر (٥) الصواع الصاع، واليس القدح العظيم، ولظى الظما نار العطش (٦) تذمم دخل في ذمته
 وعهده (٧) مصارعهم محل صرعهم، والمذمم المذموم (٨) النبي، الظل، والمضرم المشتمل
 (٩) الشعب شعب ابي طالب في مكة المشرفة، والآية المعجزة، والغار كهف في جبل ثور
 اختفي به صلى الله عليه وسلم يوم المعجزة (١٠) ساخ اي خسفت به الارض، والضبع وسط العنود
 بلحمه يكون للانسان وغيره، والطرف القرس، وصراقة رجل (١١) الصلبد الحجر الصلب

وَأَنْبَأَ عَمَّا كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنْ * حَذِيفَةَ حَتَّى صَارَ بِالْغَيْبِ مُعَلِّماً^(١)
وَأَفْضَى أَبَا جَهْلٍ وَقَدْ كَانَ كَافِراً * وَأَذْنَى أَبَا ذَرٍّ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِماً^(٢)
وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يُعْزَى أَبُو لَهَبٍ لَهُ * وَقَالَ لِسَلْمَانَ الْقُرَابَةُ فَأَنْتَنِي^(٣)
وَوَقَى بِإِلَالَا حَرِّ رَمَضَاءَ مَكَّةَ * وَكَانَ بِهَا يُصَلِّي وَيُكْوِي لِإِرْخَمَا^(٤)
وَصَبَرَ كَسَرَى لِلْجَحِيمِ مُذَبَّحاً * وَقَادَ إِلَى الْمَأْوَى النِّجَاشِي مُنْعَمًا^(٥)
وَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ خِلَافَتَهُ الَّتِي * أَبْرَتْ عَلَى كُلِّ الْعَقَامَاتِ مُنْتَهَى^(٦)
وَأَيْدٍ بِالْفَارُوقِ عُصْبَةَ دِينِهِ * وَخَصَّصَ عُثْمَانًا بِبَيْتِيهِ مُنْعِمًا^(٧)
وَوَالَى عَلِيًّا حِينَ وَاحَاهُ فَأَغْتَدَى * أَخَا وَتَسِيدًا وَابْنَ عَمٍّ وَأَعْظَمًا^(٨)
وَأَتَخَفَ عَمِيهِ السَّقَايَةَ وَاللِّوَا * وَبَاهَى بِسَبْطِيهِ الْمَلَا وَهَمَاهُمَا^(٩)
وَشَدَّ بِالْأَصْحَابِ أَرْكَانَ دِينِهِ * فَجَلُّوا مَقَامًا لَا يَخَافُ ثُلُثُهَا^(١٠)
فَمَنْ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُ أَصْحَابِهِ وَهُمْ * نُجُومٌ مُنِيرَاتٌ إِذَا الْأَمْرُ أُبْهِمَ^(١١)
هُمْ السَّادَةُ الْغُرُّ الْكِرَامُ أُولُو التَّقَى * وَمَنْ لَهُمْ جَاءَ الْكِتَابُ مُعْظَمًا^(١٢)
هُمْ النُّفَرُ الْغُرُّ الَّذِينَ نَفُسُهُمْ * سَمَتْ فَاسْتَخَفَّتْ يَذْبُلًا وَيَلْمَلَمًا^(١٣)
هُمْ الْقَوْمُ لِلْهِجَاءِ وَاللَّيْنِ وَالنَّدَى * فَلِلَّهِ مَا أَقْوَى وَأَسْنَى وَأَقْوَمًا^(١٤)

(١) أنبأ أخبر (٢) أفضى بعد. واذن قرب (٣) يعزى ينسب. وانتي انتسب (٤) الرضا
الرم الحار. وبلى يحرق. ويرغم يذل (٥) أبرت فضلت. والمنتي الانتماء وهو الانتساب
(٦) العصابة الجماعة (٧) النخبة البر والطف والطرفة وقد اتخفتها. والسقاية سقاية. زم كانت
للعباس واللواء كان لحمة رضي الله عنهما. والمباهاة المفاخرة. والسبطان الحسن والحسين
رضي الله عنهما وعن ابويهما. والملا اشراف الناس (٨) شيد اعلى. وجلاوا عظموا. والنلم
القطع (٩) المبهم الذي لم يبين (١٠) النفر الجماعة. والنفر السادات. وسمت علت. ويذل
ويلم جيلان (١١) الهجاء الحرب. والندي الكرم. واسنى اعلى. واقوم كثير الاستقامة

هُمُ السَّادَةُ الصَّيْدُ الَّذِينَ لِعِزِّهِمْ * أَتَتْ خُضْعًا شَمُ الْمَمَالِكِ رُغْمًا ^(١)
 هُمُ أَبْصَرُوا نُورَ الْهُدَى فَهَدُوا إِلَى * أَشْعَتْهُ إِذْ أَصْبَحَ الْكَوْنُ مُظْلَمًا
 وَهُمْ رَفَعُوا أَرْدَانَ حَالَةِ دِينِهِمْ * فَأَضْحَى طَرَّازُ الْحَقِّ بِالْحَقِّ مُعْلَمًا ^(٢)
 بِجُورٍ بَدُورٍ فِي السَّمَاحِ وَفِي الدُّجَى * غُبُوثٌ لِبُوثٍ فِي مَحُولٍ وَفِي حَيٍّ ^(٣)
 سَوَارِ رُؤُوسٍ إِنْ حَبَّوْا وَإِنْ أَحْتَبَّوْا * وَنَاهِيكَ مَا أَعْلَى مَقَامًا وَأَكْرَمًا ^(٤)
 نُجُومٌ هَدَى سَنُوءَ التَّوَاضُعِ فِي الْعُلَا * وَمَنْ سَنَّ فِي الْعُلَمَاءِ التَّوَاضُعَ عَظَمًا ^(٥)
 صَلَاتِهِمْ بِالْجُودِ أَضَحَّتْ مَوَانِعًا * لِسَائِلٍ مَا أَوْلَوْهُ أَنْ يَتَذَمَّأَ ^(٦)
 هُمُ مَا هُمْ فَأُلْهِجْ بِذِكْرِهِمْ وَدِنْ * بِحُبِّهِمْ نَمْسِي وَتُصْبِحُ مُكْرَمًا ^(٧)
 أَلَيْسَ بِإِنَّ اللَّهَ شَرَّفَهُمْ بِهِ * وَشَرَّفَ مَنْ أَنْثَى عَلَيْهِمْ وَعَظَمًا
 وَلَمْ لَا وَقَدْ حَازُوا بِصُحْبَتِهِ عُلَا * وَنَحْرًا وَتَعْظِيمًا وَفَضْلًا مُتَمَمًا
 نَبِيٍّ لِعَيْنِ الْكَوْنِ أَصْبَحَ نَاطِرًا * وَرُوحًا لِلْجِثْمَانِ الْمَعَالِي مَقُومًا ^(٨)
 شَفَى الْعَيْنَ مِنْ دَاوُوا وَقَفَّهَا ذُكَا * وَأَعْمَلَهَا حَرْفًا وَأَرْسَلَهَا سَمَا ^(٩)

(١) الصيد الشجعان . والشم المرتفعات والرمم الذل (٢) الردن اصل الكم . والطراز علم الثوب
 (٣) الدجى الظلام (٤) السواري السحاب السارية ليلًا . والرؤس السادات . وحبوا أعطوا
 واحتبوا من الجبوة وهي ان يجلس جامعًا سافيه وظهره يجبل ونحوه . وناهيك كافيك (٥)
 سنوا شرعوا واصل السنة الطريقة (٦) صلاتهم عطاياهم . وأولوه اعطوه . ويتذمم يدخل في
 ذمة احد وعنده سواهم (٧) ألهج بالشيء ولع به . ودان تدين وانقاد (٨) الجثمان الجسم .
 وقومه جملة يقوم به (٩) ذكر العين بمعنى الباصرة واعاد عليها الضمير الاول بمعنى الشمس
 وهي ذكاء . والثاني بمعنى الحرف ولا معنى له الا ان يريد بالحرف النافذة وهي لا يطلق عليها عين
 واعاد الضمير الثالث بمعنى السحابة . والسماء السحاب المطر

مُغِيثٌ مُبِيدٌ ذُو آيَادٍ أَسَالَهَا * فَعَمَّتْ فُجَاجَ الْأَرْضِ بِأَسَاوَانَعْمَا ^(١)
 فَسَلَّ عَنْهُ بَدْرًا سَلَّ حُنَيْنًا وَخَيْرًا * وَمَكَّةَ وَالْبَطْحَاءَ وَالشَّعْبَ وَالْحِمَى ^(٢)
 وَسَلَّ أَحْدَاوَالْغَمَرَ وَالْحُنْدُقَ أَوْفَسَلَّ * مَرْيَسِيْعَ وَأَسَالَ طَائِفًا وَأَحَكَ عَنْهُمَا ^(٣)
 أَجَارَ الْحِمَى عِزًّا وَرَفَعَ صَحْبَهُ * وَدَاسَ الْعِدَارَ كُضًا وَأَجْرَى الْوَعَادِمَا ^(٤)
 وَعَمَّرَ مِنْ رَسْمِ الْعُلَا كُلَّ دَارِسٍ * وَأَظْهَرَ مِنْ سِرِّ الْهُدَى مَا تَكْتُمَا ^(٥)
 فَكَمْ مَارِدٍ جَلَى وَكَمْ غَيْبٍ جَلَا * وَكَمْ سَائِلٍ أَغْنَى وَكَمْ خَائِفٍ حَمَى ^(٦)
 وَكَمْ كَنْتَ ضَلَالًا وَجَادَ لِمَطْعٍ * وَخَيَّبَ مُخْتَالًا وَأَبْرَأَ مُسْقَمَا ^(٧)
 إِذَا فَعَلَ الْفِعْلَ الْجَمِيلَ أَتَمَّهُ * وَمَا كُلُّ فَعْلٍ تَرَاهُ مُتِمَّمَا
 وَإِنْ عَمَّ فَعْلُ الْأَرْضِ أَخْضَبَ جُودُهُ * فَاتَّخَذَ مَا شَاءَ الْعَفَافُ وَأَطْعَمَا
 وَإِنْ حَلَمْتَ مِنَ الطَّرَفِ عَايَنْتَ قَسُورًا * تَسْنِمَ سَيْلًا فِي مَجَارِيهِ مُفْعَمَا ^(٨)
 وَإِنْ قَالَ لَمْ يَتْرِكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ * وَإِنْ صَالَ لَمْ تَتْرِكْ مَوَاضِيَهُ مُجَرَّمَا ^(٩)
 وَإِنْ مَدَّ لِلْأَعْدَاءِ فِي النَّقْعِ أَسْمَرًا * يَرَى الْأَسَدُ الضَّارِي يُقَلِّبُ أَرْقَمَا ^(١٠)
 وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ أَلْبَسَ * عُدَاةَ إِبَاسِ الْمَوْتِ أَحْمَرَ شَنْدَمَا ^(١١)

(١) مغِيث معين، ومبيد مهلك، والآيادي النعم، والفجاج الطرق، والبأس الشدة (٢) البطحاء بطحاء مكة، والشعب المنفرج بين جبالين، والحمي حمى المدينة المنورة (٣) الغمر موضع بينه وبين مكة يومان، والمريسيع ماء كانت عنده الغزوة (٤) الوغى الحرب (٥) الرسم ما بقي من آثار الديار، والعلا الرفعة، والدارس الذي يمشي أثره (٦) المارد العاقى، وجلى طرد، والغيب الظلام (٧) كف منع، والمطعم المسرع مقبلا خائفا (٨) المثن الظاهر، والطرف الفرس، والقصور الاسد، وتسئم علا، والمنعم الملا (٩) صال قهر، ومواضيه سيوفه (١٠) النقع الغبار، والاسمر الرنح، والضاري المعتاد على اقتراس الفرائس، والارقم الثعبان (١١) شمرت عن ساقها اشتدت، والغندم نبت احمر

وَإِنْ شِئْتَ بَرَقًا بَشْرَهُ وَأُبْسَامَهُ * سَقَاكَ غَمَامًا مِنْ عَطَايَاهُ مُجِيمًا ^(١)
 وَمَهْمَا احْتَبَى فِي الدُّسْتِ عَايَنَتْ مُفْرَدًا * إِذَا سَارَ لِلْهَيْجَاءِ عَادَ عَرْمَرَمًا ^(٢)
 وَإِنْ خَطَبْتَهُ الْحَرْبُ أَمْرًا بِكْرَهَا * سَيُوفًا وَأَرْمَاحًا وَنَقْعًا وَأَسْهَمًا ^(٣)
 تَمَلَّلْ ثُمَّ أَنْهَلْ جُودًا فَلَكُمْ نَعِجْ * عَلَى بَارِقٍ إِنْ سَخَّ أَوْهَلَّ أَوْهَمِي ^(٤)
 وَأَغْنِي فَمَا أَلْتِيَارُ غِبَّ عُبَابِهِ * لَدَيْهِ وَمَا الشُّؤْبُوبُ إِنْ هُوَ دَيْعًا ^(٥)
 مَوَاهِبُ لَا يَخْشِي فِطَامًا رَضِيعَهَا * وَمَا أَرْضَعَ الْغَيْثُ الْأَرْضِي إِنْ فِطِمًا
 أَمَا وَالَّذِي أَنْشَأَ النَّدَى وَيَمِينَهُ * لَقَدْ جَادَ إِذْ مَلَّ النَّدَى وَتَجَمَّعَ جَمًا ^(٦)
 وَحَلَّ مِنْ الْعُلْيَاءِ فِي الدَّرْوَةِ الَّتِي * تَرَى الزُّهْرَ فِيهَا تَحْتَ نَعْلَيْهِ جُشَا ^(٧)
 مُجِيبٌ إِذَا يُدْعَى مُجَابٌ إِذَا دَعَا * عَظِيمٌ إِذَا بَاهَى كَرِيمٌ إِذَا انْتَحَى ^(٨)
 تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ مَعْنَى مُقْسَمٍ * وَهَلْ شَمَّ مَعْنَى غَيْرُ مَا فِيهِ قُسَمًا
 ثَنَاءً كَمَا عَمَّ الرُّبَا نَشْرُطِيهَا * وَبَأْسٌ كَمَا سَلَّتْ يَدُ الْبَرْقِ مَخْذَمًا ^(٩)
 وَجُودٌ لَوْ أَنَّ الْغَيْثَ جَارَاهُ لَأَثْنَى * عَلَى عَقْبِهِ نَاكِصًا مُتَذَمَّمًا ^(١٠)

(١) شئت نظرت . وأثجمت السماء أسرع مطرها وادام (٢) الاحتباء ان تجمع ساقيك وظهرك
 يجيل ونحوه . والدست صدر البيت . العرب من اللغة الفارسية . والهيجاء الحرب . والعرموم
 الجيش الكثير (٣) النقع الغبار (٤) تملل استبشر وجهه . وأنهل انصب وكذلك هل . وهمي
 سال (٥) التيار الموج . وغب عقب . والعياب معظم الماء . والشؤبوب الدفعة من المطر .
 وديمت السماء امطرت المطر الدائم (٦) الندى الكرم . وتجمع لم يبين كلامه (٧) العلياء المرتبة
 العلية . وذرونها اعلاها . والزهر النجوم . وجثم جلس على ركبتيه (٨) باهى فاخر . وانثى انتسب
 (٩) النشرا الرائحة الطيبة . والبأس الشدة والشجاعة . والنخزم السيف القاطع (١٠) الناكص
 الراجع على عقبه . والمتذمم الداخل في الذمة والعهد

وَمَجْدُهُ كَسَى الْعَالِيَاءَ تَابِجًا مُرَصَّعًا * وَقَلَدَ جِيدَ الدَّهْرِ عَقْدًا مُنْظَمًا
وَعَلِمَ مِلْآنَ الصُّحُفِ مِنْهُ فَأَشْرَقَتْ * إِلَى أَنْ أَنْارَتْ فِي الدُّجْنَةِ أَنْجُمًا ^(١)
وَعَدَلُ أَعَارَ الشَّمْسِ فَاصِلَ ذَيْلِهِ * فَجَرَّتْ عَلَى الْآفَاقِ سَجْنًا مُرَقَّمًا ^(٢)
وَعَزَمَ غَدَا بِالْإِقْتِضَاءِ مُقَلَّدًا * وَحَزَمَ لَطَرْفِ الْإِهْتِدَاءِ مُتَسَنِّمًا ^(٣)
وَعَزَّ أَظْلَ الْخَافِقِينَ فَخَلَّتْهُ * عَلَى أَفْقِ الدُّنْيَا سَمَاءٌ مُخَيَّمًا ^(٤)
ثَوَاقِبُ فَخْرِ لَيْسَ يَخْجُبُو أَنْقَادُهَا * وَلَوْ قَطَّبَ الدَّاجِي وَصَدَّ وَجْهَهَا ^(٥)
حَلِيٌّ لِحَبِيدِ الدَّهْرِ إِذْ صَارَ عَاطِلًا * وَزَهْرٌ لِدَاجِي الْأَفْقِ إِذْ عَادَ مُظْلِمًا ^(٦)
أَلَا رَبُّ حِزْبٍ رَامَهُ فَتَقَطَّعَتْ * عُرَاهُ وَشَهْمُهَا أَمَّهُ فَتَذَمَّمَا ^(٧)
وَتَقَعَّ كَأَنَّ الْأَرْضَ تَنْبَتُ أَغْصَنًا * يَا زُمَا حِهِ وَالْجُوءُ يَمْطُرُ أَسْهُمَا ^(٨)
تَخَالُ بِهِ الْعُقْبَانُ تَأْلَفُ لِلْقَنَا * فَتَحْسَبُ وَزُقَافِي ذُرَى الْأَيْكِ هَيْمًا ^(٩)
إِذَا بَنَسَمَتْ فِيهِ الْمَوَاضِي عَنِ الرَّدَى * تَدْرَعُ دِرْعًا سَابِرِيًا مُحْكَمًا ^(١٠)

(١) الدجنة الظلمة (٢) فاضل زائد. والآفاق النواحي. والسجف الستر. والمرقم المخطط
(٣) العزم القوة. والاقتضاء الطلب. والمزوم حسن التدبير. والطرف الفرس. وتسنمه
علا سنامه (٤) الخافقان المشرق والمغرب (٥) الثواقب النجوم. ويخجوب يطفأ. وقطب عبس.
والداجي الظلام. وصدأ اعرض. وتجهمه استقبله بوجه كربه (٦) العاطل الذي لا حلي له.
والزهر النجوم. والافق ناحية السماء (٧) الحزب الجماعة. وعراها ما يستمسك به. والشهم
الذكي القلب. وأمه قصده. وتذمم به دخل في ذمته وعهده (٨) التقع الغبار. والجو ما بين
السماء والارض (٩) تخال نظن. والعقبان من كواسر الطير جمع عقاب. والقنا الرماح. وتحسب
نظن. والورق الحام. وذروة كل شيء. اعلاه. والأيك شجر. والحيم العطاش (١٠) المواضي
السيوف. والردي الهلاك. والسابري الدرع الدقيقة النسج في احكام. والمحكم الملقن

وَإِنْ أَمَّ صَنًّا لِلْقِتَالِ مُكَبَّرًا * تُصَلَّى الْعِدَا جَمْرًا لَوَغَى الْمُضَرَّ مَا^(١)
 وَإِنْ ضَاعَفَ الدَّرْعَ الْكَبِيَّ لِحَرْبِهِ * وَمِثْلُهُ فِي النَّفْسِ مَاتَ تَوْهَمًا^(٢)
 وَإِنْ صَالَ عِبَادَ الْمَسِيحِ فَقُلْ لَهُمْ * صَلَّيْتُمْ بِعِبَادِ الْإِلَهِ جَهَنَّمَ^(٣)
 وَإِنْ سَأَلَتْ لِسُنُّ الْقَنَا عَنْ مُرَادِهِمْ * يُقْرُونَ حَتَمًا مَا أَرَادُوا تَكْتُمًا^(٤)
 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ضَلَّلَ اللَّهُ سَعِيَهُمْ * وَصَيَّرَهُمْ لِلْبَيْضِ وَالسَّمْرِ مَغْنَمًا^(٥)
 طَعَوْا وَبَغَوْا إِذْ صَيَّرُوا الْفَرْدَ ثَالِثَ الثَّلَاثَةِ جَلَّ اللَّهُ رَبُّ ابْنِ مَرْيَمَ^(٦)
 أَلَيْسَ بِأَنَّ اللَّهَ سَوَاءٌ مِثْلَمَا * بِقُدْرَتِهِ سَوَّى مِنَ التُّرْبِ آدَمًا^(٧)
 جَلِيلٌ سَمَا عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ كَذَاتِهِ * وَلَكِنْ بَطَّهَ أَبْدَعَ الْكَوْنِ مُحْكِمًا^(٨)
 جَوَادٌ كَرِيمٌ غَافِرُ الذَّنْبِ سَاتِرٌ * حَلِيمٌ عَظِيمٌ مَالِكُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ ذُو إِرَادَةٍ * إِذَا شَاءَ أَضَاءَ الْكَوْنَ أَوْ شَاءَ أَظْلَمًا
 هَدَانَا بِنُورِ الْمُصْطَفَى بَعْدَ ضَلَالَةٍ * وَوَقَّى بِهِ أَبْصَارَنَا فِتْنَةَ الْغَمَى
 وَأَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ لِلْخَلْقِ دَاعِيًا * فَزَلْزَلَ أَرْكَانَ الضَّلَالِ وَهَدَمًا
 وَأَظْهَرَ آيَاتِ الْكِتَابِ شَوَاهِدًا * عَلَى مَا أَدْعَاهُ حِينَ أَبْدَى الْمُكْتَمًا
 وَفِي الصُّحُفِ وَالتَّوْرَةِ عَزَّ عَلَا وَفِي الزَّبُورِ وَفِي الْإِنْجِيلِ وَالذِّكْرِ عُظْمًا^(٩)
 لَهُ قَدَمٌ فِي كَعْبَةِ الْحُبِّ رَاسِخٌ * بِهَا فِي مَقَامِ الْقُرْبِ حَيًّا وَسَلَامًا^(١٠)

(١) أم قصده • وتصلى تحرق • والوغي الحرب • والمنضم المشتعل (٢) الدرع المضاعفة هي التي
 تنسج حلقتين حلقتين • والكبي الشجاع المتكبي أي المتستر بالسلاح • ومثله تخيل • مثاله (٣) صال
 استطال • وصليت حرقتم (٤) اللسن النصحاء • والقنا الرماح • والتم الجزم (٥) البيض السيوف
 • والسمر الرماح (٦) الطغيان مجاوزة الحد في الظلم • والبغي التعدي (٧) سواه خلقه (٨) سما علا
 • وأبدع الكون خلقه على غير مثال سابق • والمحكم المتقن (٩) الذكرا القرآن (١٠) الراسخ الثابت

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِيهِ سَرِيرَةٌ * لَمَّا سَبَقَ الرُّسُلَ الْكَرَامَ تَقَدَّمَ
 أَمِينٌ عَلَى الْوَحْيِ الْمُنْزَلِ عَالِمٌ * بِمَا حَلَّ مِنْهُ أَوْ بِمَا مِنْهُ حَرُمًا
 أَقَامَ أَعْوَجَاجَ الْحَقِّ بَعْدَ سِقُوطِهِ * وَشَيْدَ مِنْ رُكْنِ الْهُدَى مَا تَهَدَّمَا ^(١)
 إِلَيْهِ قَطَعْتُ الْبَيْدَ وَالْبَيْدُ جَمْرَةٌ * تَلْظِي الْهُوَادِي رَمَلَهَا الْمُتَضَرِّمًا ^(٢)
 بِمَوْجِ عَلَيْهَا أَلَالُ حَتَّى كَأَنَّمَا * بِهِ نَافِضٌ أَوْ مَسَّهُ الذُّعْرُ فَارْتَمَى ^(٣)
 وَمَا زِلْتُ فِي عَشَوَاءٍ أَخْبِطُ رَاغِلًا * إِلَى أَنْ أُنْسْتُ النُّورَ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ ^(٤)
 فَكَبَّرْتُ إِجْلَالًا وَبَادَرْتُ عِزَّةً * وَهَلَكْتُ تَعْظِيمًا وَقَتُّ مَسَلَمًا
 وَمَا بَرَحْتُ عَيْسِي إِلَى تَرْبَةِ الْبَهَا * عَوَادِي أُرْتَحَالُ تَرْتَمِي كُلَّ مَرْتَمَى ^(٥)
 فَبِاللَّهِ يَا عَرَفَ النَّسِيمِ الَّذِي أَنْبَرَى * وَأَنْجِدَ فِي رُبْعِ الْحَبِيبِ وَأَتَعَمَّا ^(٦)
 وَهَبْ ذِكِّي النَّشْرَ مِنْ طَيْبِ طَبِيبَةٍ * وَشَقِّقِي أَنَافَ الْغَوَالِي وَأَرْغَمَا ^(٧)
 وَهَلْ بِمَا قَدْ هَلَّ فِي الْحَيِّ غَيْثُهُ * وَنَمَّ بِمَا فِي الرُّوضِ مِنْ بَانِهِ نَمَّا ^(٨)
 بِمَا يَبْنَانَا مِنْ ذِكْرِ سُكَّانٍ يَثْرِبُ * لَدَى مَوْقِفِ التَّوْدِيعِ فِي مَشْهَدِ الدَّمِي ^(٩)
 أَقِمْ عُذْرَ مَنْ أَقْصَتْهُ آثَامُهُ وَقُمْ * عَلَى قَدَمِ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ لِتَرْحَمَا ^(١٠)
 وَقُلْ لِعِمَامِ الْهَبِّ الشَّعْبَ بَرْقُهُ * وَأَجْرَاهُ سَيْلًا أَحْمَرَ اللَّوْنِ مَفْعَمَا ^(١١)

(١) شيد رفع وعلى (٢) البيد القفار. وتلظي تحترق. والهوادي اعتناق الابل. والمتضرم المتوقد
 (٣) لال السراب. والذعر الفزع (٤) العشواء النافقة التي لا تبصر ليلًا. وخبط الارض برجله
 ضربها. وأنست علمت (٥) العيس الابل. والبهاء الحسن. والعدو الجري. وترتمي تسرع السير
 (٦) أنبرى اعترض. وأنجد ارتفع. والرابع المنزل. وأتهم انخفض (٧) لذكي الطيب الرائحة
 والنشر الرائحة الطيبة. والغوالي جمع غالية وهي اخلاط من الطيب. وأرغم أذل (٨) هل
 انصب. ونم الحديث نقله والطيب انتشرت رائحته. ونم زاد (٩) الدمى الصور (١٠) أقام عذره
 قبله. واقصته ابعده (١١) لهب أشعل. والشعب المنفرج بين جبلين. والمنعم الملا ن

أَعْنَدَكَ عِلْمُ الْغَيْبِ أَمْ أَنْتَ مُخْبِرٌ * بِمَا شَبَّ مِنْ وَجْدٍ لِدَمْعِ هَمِّي دَمًا ^(١)
 وَهَلْ مِنْكَ ظِلٌّ مَبْرِدٌ لَوْعَةِ الْجُوعِ * وَهَلْ فِيكَ طَلٌّ مَذْهَبٌ عِلَّةُ الظَّمَا ^(٢)
 وَأَيُّ ظَلَالٍ أَوْ زُلَالٍ لِمُعْتَدٍ * أَطَاعَ الْهَوَى طِفْلًا وَكَهْلًا وَبَعْدَمَا ^(٣)
 وَخَاضَ بِحَارِ اللَّهْوِ وَالزَّهْوِ زَاكِبًا * عَلَى مَتْنٍ مَجْهُولِ الْمَعَالِمِ أَذْهَمًا ^(٤)
 وَزَادَ ضَلَالًا حِينَ تَاهَ غَوَايَةٌ * وَسَاءَ مَقَالًا حَيْثُ أَصْبَحَ مُجْرِمًا ^(٥)
 فَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ أَنْتَصَارًا مُؤَبَّدًا * فَقَدْ آنَ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَتَأَلَّمَ ^(٦)
 وَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ أَنْتَصَارًا مُعَزَّزًا * فَقَدْ كَلَّمَ الْعُصْيَانَ قَلْبِي وَكَلَّمَ ^(٧)
 وَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ أَنْتَصَارًا مُؤَزَّرًا * فَقَدْ أَوْهَنَ التَّفْرِيطُ رُكْنِي وَهَدَمَ ^(٨)
 وَيَا نُصْرَةَ اللَّهِ اسْتَجِيبِي وَأَسْرِعِي * وَعَنِّي كُفِّي ضَرْمًا الْبُوسُ ضَرْمًا ^(٩)
 وَيَا نُصْرَةَ اللَّهِ اسْتَجِيبِي وَبَادِرِي * فَقَدْ رَشَقَ الْعُدْوَانُ فِي الْقَلْبِ أَسْمًا ^(١٠)
 أَمَا أَنْ أَنْ يُشْفَى عَلِيلُ نَوَائِبٍ * نَقَلَبَ فِي دَهْرٍ أَضَرَّ وَأَضْرَمَا
 أَمَا أَنْ أَنْ يَرْضَى كَثِيبُ إِسَاءَةٍ * لَهُ أَعْوَجَ دَهْرٌ كَانَ قَبْلُ مَقْوَمًا ^(١١)
 أَمَا أَنْ أَنْ يُعْفَى مُسِيٌّ قَدْ اغْتَدَى * يَعْضُ يَدَيْهِ حَسْرَةً وَتَنْدَمَا

(١) شَبَّ انْقَدَ • والوجد الحب والحزن • وهَمِّي سَال (٢) اللوعة حرقه القلب • والجوى الحزن •
 والطل المطر الضعيف • والظما العطش (٣) لزال الماء البارد المذهب الصافي السهل المجري •
 والمعتدي المتعدي • والكيل من جاوز الثلاثين وخطه الشيب (٤) الزهو العجب • والمتن
 الظهر • وللعالم العلامات • والادهم لاسود (٥) تاه ضل • والغواية الضلال • والمجرم المذنب
 (٦) آن جاء وقته • والمصدور المبطل بقاء الصدر (٧) كلم الاولى حدث • والثانية جرح
 (٨) المؤزر من الازر وهو القوة • واوهن اضعف • والتفريط التقصير (٩) البوس شدة
 الحاجة • وضرم اشعل (١٠) رشق رمى • والمدوان العدي والظلم (١١) الكثيب الحزن •
 والمتنوم المستقيم

فَيَا وَيْلَتِي كَمْ قَدْ تَرَكْتُ مُحَلًّا * وَيَا خَجَلِي كَمْ قَدْ آتَيْتُ مُحْرَمًا ^(١)
 وَيَا حَسْرَتَا قَلْبِي وَيَا سَوَاءَ تَاهُ كَمْ * أَظَلُّ وَأُمْسِي بِالضَّلَالَةِ مُغْرَمًا ^(٢)
 وَيَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ رَمَاهَا زَمَانُهَا * بِسَهْمِيهِ عَنْ عَذْرِ فَيَابِسَ مَا رَمَى ^(٣)
 رَمَى عَنْ قِسِي لَمْ تُسَوِّ سِهَامُهَا * سَوَى لِفُؤَادٍ سَاءَ لَمَّا تَحَكَّمَا ^(٤)
 أَطَاعَ الْهَوَى وَالنَّفْسَ وَالْمَارِدَ الَّذِي * نَهَى عَنْ رَشَادٍ حَيْثُ فَاءَ إِلَى عَمَى ^(٥)
 فَدَهْرِي فِي لَهْوٍ وَقَلْبِي فِي عَمَى * وَعُمْرِي فِي تَقْصٍ وَذَنْبِي فِي نَمَا ^(٦)
 آتَيْتُ ذُنُوبًا لَيْسَ تَحْصَى وَكَيْفَ لِي * بِعَذْرِ وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالذَّنْبِ مُلْجَمًا ^(٧)
 وَلَكِنْ أَرْجِي عَفْوَ رَبِّي لِقَوْلِهِ * أَنَا عِنْدَ ظَنِّ الْعَبْدِ بِي فَلْيُظَنَّ مَا ^(٨)
 وَأَرْجُو بِحُبِّي وَأَمْتِدَاحِي حَبِيبَهُ * جَوَائِزَ فَضْلِ تُعْقِبُ الْأَمْنَ أَنْعَمًا ^(٩)
 أَيَا خَانِمَ الْأَرْسَالِ يَا فَاتِحَ الْعُلَا * حَنَانِكَ قَدْ وَافَيْتَ بِأَبْكَ مَجْرَمًا ^(١٠)
 بِكَ اعْتَصَمَ الْجَانِي مَخَافَةَ ذَنْبِهِ * وَلَا خَوْفَ يَأْمَنُ بِالشَّفِيعِ الرِّضَا حَتْمَى ^(١١)
 أَيْحَسُّبُ دَهْرِي أَنِّي خَاضِعٌ لَهُ * وَأَنْتَ مَلَاذِي سَاءَ مَا قَدْ تَوَهَّمَا ^(١٢)
 وَقَدْ حُطَّ رَحْلِي فِي حِمَاكَ وَحَبْدًا * مَنَاحُ عَلَا أَثْوِيهِ أَوْ تُتَكْرَمَا ^(١٣)
 وَلِي فِيكَ مَدْحٌ يَا آخَا الْجُودِ وَاضِحٌ * وَمَنْ مَدَحَ الْأَجْوَادَ أَمْسَى مُكْرَمًا ^(١٤)
 وَلَكَمْ أَمْتَدِخُ عَلَيْكَ حَتَّى أَلْتَنِّي * بِنِعْمَاكَ يَا مُخْتَارَ غُنَمَا وَمَغْنَمَا ^(١٥)
 خَفَاشَاكَ أَنْ تُقْصِي مُجِبًّا وَمَادِحًا * لَهُ فِيكَ مَدْحٌ أَخْذَمَ الْيَدَ وَالْفَمَا ^(١٦)

(١) الويل العذاب (٢) الحسرة شدة الحزن . والسواة الفاحشة والخللة القبيحة . والمغرم
 المولع (٣) اللهف شدة الحزن (٤) المارد الشيطان . وفاء رجوع (٥) النماء الزيادة (٦) حنانك
 أي تخنن علي مرة بعد مرة وحنانًا بعد حنان . ووافيت آتيت (٧) اعتصم استمسك . والجاني
 المذنب . والرضي المرضي (٨) أثويه اقيم فيه . او تتكرم الى ان تتكرم

وَحَاشَاهُ أَنْ يَخْزَى وَقَدْ جُدَّتْ فِي الْكَرَى * لَهُ بِقَبُولِ حَيْثُ رُحْتُ مُكْرَمًا
 يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا سَامِعَ الدُّعَا * أَجِبْ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ وَأَرْأَفْ بِهِ كَمَا
 يَا رَبِّ يَا اللَّهُ كُنْ لِي وَلَا تَكُنْ * عَلَيَّ فَقَدْ ضَاءَ الْفَضَاءُ وَأَظْلَمَا
 وَيَا رَبِّ كُنْ عَوْنِي إِذَا دُعِيَ الْتَوَرَى * فَأَمَّا إِلَى الْمَأْوَى وَإِنَّمَا جَهَنَّمَا
 وَيَا رَبِّ سَامِحْ وَاسْتَجِبْ وَتَوَلَّنِي * بِرَحْمَتِكَ الْعَلِيَا وَوَفَّقْنِي وَسَلِّمَا
 وَمَنْ لَمْ تُوَفِّقْهُ وَتُرْشِدْ طَرِيقَهُ * فَكَيْفَ يَرَى نَحْوَ السَّلَامَةِ سَلَامًا
 سَأَلْتُكَ بِالْهَادِي أَجِبْ دَعْوَتِي وَجُدْ * بِمَا أَرْتَجِي يَا مَالِكَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 وَمَنْ بَعِثْتَنِي أُنْزِلَ الْخُلُوفِ وَجَارِهِ * بِجُودِكَ فِي الدَّارَيْنِ وَأَرْحَمْ تَكَرُّمًا
 وَسَامِحْ وَتَعِمَّ وَالِدِي تَطَوُّلاً * وَلَا تُحْرِقِ اللَّهُمَّ بِالنَّارِ مُسْلِمًا
 وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصَّحْبِ كُلِّمَا * رَأَى الْبَرْقُ تَعْيِيسَ الدُّحَى فَتَبَسَّمَا

وقال ابن مليك الحموي المتوفى سنة ٩١٧ رحمه الله تعالى كما في ديوانه

وصححتم على نسخة أخرى وجدتها في مجموعة

فَوَادٌ بِذِكْرِ الْعَامِرِيَّةِ مَغْرَمُ * وَصَبَّ هَوَاهُ فِي الضُّلُوعِ مُخِيمُ ^(١)
 وَبَرَقَ سَرَى وَهَبًا بِأَكْنَافِ بَارِقِ * أَمِ الثَّغَرُ مِنْ لَيْلَى غَدَا يَتَبَسَّمُ ^(٢)
 تَرَأَتْ فَكُلُّ نَازِرٍ لَجَمَالِهَا * وَمَالَتْ فَكُلُّ فِي هَوَاهَا مَتِيمُ ^(٣)
 لَئِنْ مِلْتُ يَوْمًا عَنْ هَوَاهَا لِغَيْرِهَا * فَلَا صَدَقَ الْوَأَشِي بِمَا كَانَ يَزْعُمُ ^(٤)

(١) الفواد القلب والمغرم المولع والصب العاشق والهوى الحب والمخيم المقيم في الخيام
 (٢) سرى سار ليلاً والوهن نصف الليل والأكفاف الجوانب (٣) ترأى لك الشيء
 اعترض لآراءه والمقيم العاشق تيممه الحب عبده (٤) الواشي من ينقل الحديث بين المتحابين
 على وجه الاقصاد والزعم قريب من الكذب

وَلَمْ أَنْسَ إِذْ دَعَّعْتُهَا وَمَدَامِجِي * عَقُودٌ غَدَّتْ فِي جِيدِهَا تَنْتَضِمُ^(١)
 وَسَارَتْ وَقَدْ أُوْمِتَ لِحْوِي بِطَرْفِهَا * وَصَارَتْ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ تُسَلِّمُ^(٢)
 وَقَالَتْ رَبِيعُ بَيْنَنَا الْحِلُّ مُلْتَقَى * فَقُلْتُ لَهَا بَلْ مُلْتَقَانَا الْحَرَمُ^(٣)
 وَبَأْتَتْ عَلَى عَيْسٍ لَهَا وَتَرَحَّلَتْ * وَعِنْدِي الْمُقِيمَانِ الْأَسَى وَالْتَنَدَمُ^(٤)
 وَقَدْ عَجْتُ بِالْأَطْلَالِ وَالْدَمْعُ سَائِلُ * عَسَى خَبَرٌ عَنْ أَهْلِهَا أَيْنَ يَمُومُ^(٥)
 أَسَائِلُ عَنْهُمْ كَأَمَّا هَبَّتِ الصَّبَا * وَأَخْبَارُهُمْ مِنْ عَرْفِهَا أَتَنْسَمُ^(٦)
 وَمِنْ عَجَبٍ عَنْهُمْ أَرْوَحُ مُسَائِلًا * وَبَيْنَ ضُلُوعِي قَدْ أَقَامُوا وَخِيمُوا^(٧)
 يَقُولُونَ لِي فَاطْلُبْ عَلَى الْبُعْدِ نَارَهُمْ * فَقُلْتُ وَهَلْ فِي غَيْرِ قَلْبِي تُضْرَمُ^(٨)
 وَنَادَيْتُ إِذْ سَارُوا وَقَدْ أَشْرَقَ الدُّجَى * تَنْفَسُ هَذَا الصَّبْحُ أَمْ قَدْ تَبَسَّمُوا^(٩)
 وَكَنتُ تَوَهَّمْتُ الْغَزَالَ أَشْرَقَتْ * إِذَا هُمْ قَدْ لَاحُوا فَزَالَ التَّوْهَمُ^(١٠)
 عَرِيبٌ لَهُمْ فِي مُقَلَّةِ السَّنَحِ مَنْزِلُ * وَمِنْ دَمْعٍ عَيْنِي بِالْعَقِيقِ تَحْتَمُ^(١١)
 بِهِمْ ضَاءُ وَجْهِ الدَّهْرِ وَأَفَرَّ نَعْرُهُ * فَأَيَّامُهُمْ فِي الدَّهْرِ عِيدٌ وَمَوْسِمُ^(١٢)
 وَكُنْتُ فِي هَوَايَ لِي حَدِيثٌ مُسَلْسَلُ * رَوْتُهُ جُنُودِي بِالْمَدَامِجِ عَنْهُمْ^(١٣)

(١) الجيد العنق (٢) أومأت اشارت ونحوي جهتي والطرف العين • والبنان رؤس الأصابع (٣) الحل الحلال وفيه تورية بالحل خلاف الحرم المكّي والحرم الحرام وفيه تورية بالشهر (٤) بأت فارقت • والعيس الأبل البيض • والاي الحزن (٥) الاطلال ما شخّص من آثار الديار • وعموا قصدوا (٦) العرف الرائحة الذكية • واتنسم اتنشق (٧) تضرم توقد (٨) الدجى الظلام • وتنفس الصبح طلع (٩) الغزالة الشمس (١٠) السفح سفح الجبل وفيه تورية بالسفح بمعنى ارافة الدمع • وكذلك في العقيق تورية فارت له معنيين الوادي والخرز (١١) افتر ابتسم • والمرسم مجتمع الناس في مدة معلومة (١٢) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة وفي كل من الحديث ومسلسل تورية والدمع المسلسل المتتابع

هُمْ فِي الْوَرَى قَصْدِي وَسُوْلِي وَلَوْ سَلَوْا * عَلَيَّ الْجَمْرِ قَلْبِي مَا سَلَاوُهُمْ هُمْ ^(١)
 عَذَابِي عَذْبٌ فِي الْغَرَامِ بِحَبِيْهِمْ * وَأَعَذْبُ شَيْءٍ فِيهِ مَا جَاءَ مِنْهُمْ ^(٢)
 فَيَا لِرَجَالِ الْحَبِّ فِي ذِمَّةِ الْوَفَا * قَتِيلُ غَرَامٍ فِي الْهَوَى قَدْ تَذَمُّوا ^(٣)
 أَحَابَبًا صَدُّوا وَرَفُّوا وَأَعْرَضُوا * وَجُودُوا وَجُورُوا وَعَدُّوا وَتَحَكَّمُوا ^(٤)
 فَقَلْبِي عَلَى مَا تَعْهَدُونَ مِنَ الْوَفَا * مُقِيمٌ وَحَبْلُ الْوُدِّ لَا يَتَصَرَّمُ ^(٥)
 سَلُّوا الْحَيَّ مَا لَأَقَاهُ مَيِّتٌ هَوَاكُمْ * وَكَيْفَ تَجِيبُ الدَّارَ لَوْنَتِكُمْ ^(٦)
 وَلَكِنْ سَلُّوا عَنْ حَالَةِ الصَّبِّ دَمْعَهُ * يُخَبِّرُكُمْ عَمَّا جَرَى فَهَوَ يَعْلَمُ ^(٧)
 وَإِلَّا سَلُّوا قَلْبِي فَإِنِّي بَعَثُهُ * رَسُولًا بِأَخْبَارِ الْغَرَامِ إِلَيْكُمْ ^(٨)
 وَأُقْسِمُ لَوْلَا حُبُّكُمْ بَيْنَ أَضْلَعِي * لَمَّا شَاقَ قَلْبِي الْمُنْعَى وَالْمُغْنِمُ ^(٩)
 وَمَا عَذَبَاتُ الْبَانَ وَالرَّنْدِ وَالنَّقَا * وَسَفْحُ اللَّوَى لَوْلَا الْجَنَابُ الْمُعْظَمُ ^(١٠)
 نَبِيٌّ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ وَرِفْعَةٌ * فَقُلْ مَا تَشَافِي وَصَفِي فَهَوَ أَعْظَمُ
 هُوَ الْفَاتِحُ الْمُبْعُوْتُ وَالْحَاتِمُ الَّذِي * بِهِ كَنْزُ أَسْرَارِ النُّبُوَّةِ يُخْتَمُ
 هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنَّ مَوْرِدَهُ حَلَا * هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي لَيْسَ يُقْسَمُ
 وَإِنْ يَكُ عَنْ مُوسَى وَعِيسَى زَمَانُهُ * تَأَخَّرَ فَهَوَ السَّابِقُ الْمَتَقَدِّمُ
 فَمُوسَى وَعِيسَى بُشْرًا بِقُدُومِهِ * وَكَانَ وَلَا مُوسَى وَعِيسَى وَمَرْثَمُ

(١) السؤل ما يسأله الانسان . وسلوا اذا بوا . وسلاني (٢) الغرام الولوع (٣) الذمة العهد .
 وتذموا تحملوا دمه في ذمتهم (٤) صدأ عرض . وتحكم حكم بما شاء (٥) تعهدون تعلمون .
 ويتصرم يتقطع (٦) الحى اتخذ من القبيلة وجماعة بيوت الناس (٧) الصب اراقة الدمع وفيه تورية
 بالصب بمعنى العاشق . وجري حصل وفيه تورية بجري سال (٨) المنحى مكان في المدينة الذرة
 والمنحيم محل نصب الخيام (٩) عذبات البان اغصانه . والرند شجر . والنقا مكان وكذلك اللوى

أَتَى فِي رَيْعٍ فَأَكْتَسَى الْكَوْنُ حَاةً * عَلَيْهِ طَارِزٌ مِنْ سَنَا الْوُثَى مُعَلِّمٌ ^(١)
 وَأَشْرَقَتِ الْأَنْوَارُ مِنْ ضَوْءِ نُورِهِ * وَقَدْ خَدَّتْ نَارُ لِفَارِسٍ تَضَرَّمُ ^(٢)
 وَمَا زَالَ يَنْمُو بَيْنَ أَتْرَابِ قَوْمِهِ * وَيَكْبُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ وَيَعْظُمُ ^(٣)
 إِلَى أَنْ أَتَى بِالسَّيْفِ لِلشَّرِكِ بَاتِرًا * وَدَاعِي الْهَنَا بِالْبَشْرِ وَالنَّصْرِ يَقْدُمُ ^(٤)
 فَأَقْبَلَ صَبْحَ الدِّينِ وَالرُّشْدَ مُشْرِقًا * وَأَذْبَرَ لَيْلَ الْكُفْرِ وَالنَّهْيَ مُظْلِمًا ^(٥)
 وَشَمْسُ الضُّحَى فِي الْأَفْقِ رُدَّتْ لِأَجَلِهِ * وَفِي النِّصْفِ جَلَالُ الْبَدْرِ يُقْسِمُ ^(٦)
 وَوَحْشُ الْفِيَا فِي الْغَزَالَةِ سَلَمَتْ * عَلَيْهِ وَمِنْهُ نُورُهَا يَتَقَسَّمُ ^(٧)
 وَزَهْرُ الرُّبَا وَالنَّجْمُ عِنْدَ طُلُوعِهِ * وَبَدْرُ الدَّجَى كُلُّ عَلَيْهِ يُسَلِّمُ ^(٨)
 وَلَمْ يَنْتَقِمْ فِي الدَّهْرِ يَوْمًا لِنَفْسِهِ * وَيَعْفُو عَنِ الْجَانِي الْمَسِيءِ وَيَحْلُمُ ^(٩)
 وَمَنْ مِثْلُهُ أُسْرِيَ إِلَى الْعَرْشِ رَاكِبًا * وَكَانَ لَهُ جَبْرِيلُ بِالسَّيْرِ يُخْدَمُ ^(١٠)
 وَمَاذَا عَسَى أَنِّي أَقُولُ وَمَدْحُهُ * بِهِ قَدْ أَتَى قَوْلُ مَنْ أَلَّهِ مُحْكَمٌ ^(١١)
 عَلَى حُكْمِهِ الْآيَاتُ جَاءَتْ وَرَبَّنَا * عَلَيْهِ لَقَدْ صَلَّى فَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ^(١٢)
 فَطُوبَى لِعِشَاقٍ شَدَوْا فِي حِمَاةِ * فَطَابَ لَهُمْ ذَلِكَ الْعَقَامُ وَزَمَزَمُوا ^(١٣)
 إِذَا عَدَّ جُودَ الْأَكْرَمِينَ فَقَطْرَةً * وَجُودَ أَيَادِيهِ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَجْمُ ^(١٤)

(١) الطراز علم الثوب. والسنا الضوء. والوثنى التزيين. والمعلم المخطط الذي له اعلام (٢)
 تضرع لتقد (٣) ينمو يزيد (٤) الباتر القاطع (٥) الغي الضلال (٦) لافق ناحية السماء.
 والنصف نصف الشهر ونصف البدر (٧) الفيافي الفلوات. والغزالة الظبية واعاد عليها
 الفهم بمعنى الشمس ففيه استخدام (٨) النجم النبات وفيه تورية بالنجم بمعنى الكوكب. والدجى
 الظلام (٩) الجاني المذهب (١٠) المحكم الذي لم ينسخ (١١) الطوبى الطيب. وشدا وغنوا
 والمقام وزمزم في كل منهما تورية (١٢) الايادي النعم. وسجج سال

وَلَوْ أَنَّ مِلْءَ الْأَرْضِ تَبَرُّهُ وَمِثْلَهُ * لَا فَنَاءَ حَقًّا جُودُهُ وَالْتَّكْرُمُ ^(١)
 وَأَصْحَابَهُ الْقَوْمُ الْكَرَامُ كَانَهُمْ * وَقَدْ أَشْرَقُوا فِي ذُرُورَةِ الْعَجْدَانِجِ ^(٢)
 بِلُورِهِمْ سَمَوْا بِيضُ الْوُجُوهِ تَهَلَّلُوا * وَلِلنَّعْمِ وَجْهٌ مِنْ دُجَى اللَّيْلِ أَظْلَمُ ^(٣)
 أَسْوَدُ ظُهُورِ الْأَعْوَجِيَّةِ غَايِبَا * وَأَجَامَهَا ذَاكَ الْوَشِيحُ الْمُقْوَمُ ^(٤)
 إِذَا جَالَدُوا الْأَعْدَاءَ يَوْمًا وَجَادَلُوا * عَلَيْهِمْ قَضَوْا يَوْمَ الْوَغَى وَتَحَكَّمُوا ^(٥)
 لِبَيْضِهِمْ شَكْلٌ إِذَا مَا تَكْتَبُوا * وَسَمَرُ نَوَالِيهِمْ تَخْطُ وَتَعْجِمُ ^(٦)
 وَكَمْ وَرَدُوا بِحَرًّا عَلَى كُلِّ سَابِجٍ * وَمَا صَدَرُوا إِلَّا وَبَجَرُ الْوَغَى دَمٌ ^(٧)
 وَمَا نَالَهُمْ فِي ذَاكَ رَوْعٌ وَنَالَهُمْ * مِنْ اللَّهِ فِي الدَّارَيْنِ أَجْرٌ وَمَغْنَمٌ ^(٨)
 لِعِلْيَا رَسُولِ اللَّهِ شَادُوا مَنَاقِبَا * وَسَادُوا عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ وَقَدَّمُوا ^(٩)
 فَيَأْسِدُ الرُّسُلُ الْكَرَامَ وَمَنْ غَدَا * عَلَيْهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ بِالنَّصْرِ يُرْقَمُ ^(١٠)
 مَتَى ابْنُ مَلِكٍ مِنْكَ يُشْفَى بِزُورَةٍ * يَزُولُ بِهَا عَنْهُ الشَّقَاءُ وَيَنْعَمُ

(١) تبر الذهب (٢) ذرورة كل شيء اعلاه (٣) سمواعلوا . وتملوا استبشروا واشبهوا الالهة
 ففيه تورية . والنقع الغبار . والدجى الظلام (٤) الاعوجية الخيل المنسوبة الى اعوج فحل
 مشهور . والغب الشجر المتنف جمع غابة وكذلك الآجام جمع اجمة . والوشيح شجر الرماح .
 والمقوم المستقيم (٥) المجادلة المضاربة بالسيوف . والمجادلة الخاصة . والوغى الحرب . وتحكموا
 حكموا بما شاؤوا (٦) البيض السيوف . والشكل الهيئة وفيه تورية بالشكل بمعنى الحركات .
 وتكتبوا اجتمعوا وصاروا كتائب وفيه تورية بالمعنى الماخوذ من الكتابة . والسمر الرياح
 وكذلك العوالي . وتخط من التخطيط وفيه تورية بتخط بمعنى تكتب . وتعجم بمعنى تلتطع
 وفيه تورية بمعنى اعجام الحروف بالحركات والنقط (٧) السابج الفرس الجواد وفيه تورية بالسابج
 من السباحة . والصدر ضد الورود . والوغى الحرب (٨) الروع الزرع (٩) العليا المرتبة العالية
 . وشادوا رفعوا . والمناقب الفضائل (١٠) يرقم يكتب

أَجْرِي فِي أَجْرِي قَدْ أَتَيْتُكَ رَاجِيًا * وَمَا خَابَ مَنْ فِيكَ الرَّجَا يَتَوَسَّمُ ^(١)
 وَحَاشَا كَرِيمَ الْقَوْمِ يَمْنَعُ سَائِلًا * إِلَى بَابِهِ قَدْ جَاءَ يَسْعَى وَيَخْدُمُ
 وَمَنْ عَادَةَ السَّادَاتِ أَنْ نَزِيلَهُمْ * يُصَانُ وَيُرْعَى فِي حِمَاهُمْ وَيُكْرَمُ ^(٢)
 عَسَى مِنْ لَظَى أَنْجُو بِجَاهِكَ فِي غَدٍ * وَأُحْشَرُ فِي قَوْمٍ أَنَا بُوَا وَأَسْلَمُوا ^(٣)
 تَرَى هَلْ تَرَى عَيْنِي مَعَالِمَ طَيْبَةٍ * وَعَرَفْتُ الصَّبَا مِنْ طَيْبِهَا يَتَنَسَّمُ ^(٤)
 وَأَشْرَعُ فِي بَابِ الصَّلَاةِ مُصَلِّيًا * عَلَيْهِ وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أَسْلَمُ ^(٥)
 وَالصِّقُ بِالْأَعْتَابِ خَذِي وَأَرْضَهَا * أَقْبِلُ إِجْلَالًا تَرَاهَا وَالْثَمَّ ^(٦)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تُثَمُّ سَلَامُهُ * سَلَامٌ بِهِ نَقْدُ الْمَدِيحِ يَنْظُمُ
 وَاللَّكَّ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ * بِهِ يُبْدَأُ الدَّرَكُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ

وقال القطب محمد البكري الكبير المتوفى سنة ٩٩٣ ابن أبي الحسن البكري رحمه الله تعالى

تَارَجَ نَشْرُ السَّرِّ تَسْرِي نَسَائِمُهُ * تَبَلَّجَ وَجْهَ الْبَشْرِ يَفْتُرُ بِأَسْمِهِ ^(٧)
 وَبَاكَرَ جَنَاتِ الْإِشَارَاتِ وَكَفَّ * مِنَ الْغَيْبِ صَبَّتْ بِالْمَعَانِي خُمَائِمُهُ ^(٨)
 وَغَرَدَ قُمْرِي الْمَعَارِفِ سَاجِعًا * فَأَغْنَتْ بِمَا غْنَتْ هُنَاكَ حَمَائِمُهُ ^(٩)

(١) يتوسم يتفرس (٢) يصان يحفظ وكذلك يرعى والحقى المكان المحمي (٣) لظى الذار
 والجماء القدر والمزلة. وانا بوا رجعه (٤) المعالم علامات الطريق والاماكن المعلومه والعرف
 الرائحة الطيبة (٥) اشرع ابتدئ. والصلاة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفيه تورية بالصلاة
 ذات الركوع والسجود. وباب السلام احد ابواب الحرم النبوي وفيه تورية بالباب بمعنى القسم
 من الكتاب. وبالسلم بمعنى السلام عليه صلى الله عليه وسلم (٦) الثرى التراب. والثم اقبل
 (٧) تارج فاحت رائحته والنشر الرائحة الطيبة. وتبلج اشرق. والبشر طلاقة الوجه ويفتر
 يتبسّم (٨) الواكف السائل (٩) غرد غنى والقمرى نوع من الحمام وتبع غنى

وَأَصْبَحَ يَتُوقِ الْقَلْبُ بِالرَّبِّ عَامِرًا * تَشَادُ بِأَيْدِي شَرْعٍ طَهَّ مَعَالِمَهُ ^(١)
 فَجَتَّ إِلَيْهِ أَنْفُسُ صَمَدِيَّةٌ * وَقَامَتْ لَدَيْهِ بِالْعَطَاءِ مَوَاسِمُهُ ^(٢)
 وَأَجْلَسَ سِرُّ اللَّهِ فَوْقَ سَرِيرِهِ * خَالِفَتْهُ فِي الْخَلْقِ تَمْضَى مَرَّاسِمُهُ ^(٣)
 فَصَدَّقَهُ مَنْ أَدْرَكَتْهُ عَنَايَةُ * وَمَنْ لَمْ يَصْدَقْهُ تَحْزَنُ غَلَا صِمَمُهُ ^(٤)
 هُوَ الرُّوحُ بِالسُّبُوحِ سَبَّحَ سَاحِبًا * بِلُجَّةٍ زَخَّارٍ عَظِيمٍ تَلَا طِمَمَهُ ^(٥)
 يُنْزِلُ فِيهِ اللَّهُ آيَاتِ أَمْرِهِ * وَيُودِعُ فِيهِ الْحَقُّ مَا اللَّهُ عَالِمُهُ
 تَخَيَّرَهُ مَوْلَاهُ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ * وَقَالَ لَهُ عَقْدًا نَقَدَسَ نَاطِمُهُ
 وَمَنْ قَبْلُ مَا كَانَتْ نَفُوسٌ وَأُتْرَعَتْ * كَوْسٌ عَلَيْهِ أَنْهَلَ بِالْفَضْلِ سَاحِبُهُ ^(٦)
 هُوَ الْمُحْطَفِيُّ لِلَّهِ أَشْرَفُ رُسُلِهِ * وَذَلِكَ وَمَا نِيَطَتْ عَلَيْهِ تَعَامِمُهُ ^(٧)
 تَعَالَى عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُتَقَرَّبًا * وَجَبْرِيلُ فِي تِلْكَ الْمَقَامَاتِ خَادِمُهُ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * يَلَازِمُ كَلَّا مِنْهُمَا وَيُلَازِمُهُ

وقال الامام الحسن بن مسعود اليوسي المتوفى سنة ١١٠٢ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

جَدِّ فِي سَيْرِهَا فَلَسْتُ تُلَامُ * هَذِهِ طَيْبَةٌ وَهَذَا الْمَقَامُ
 حَرَمٌ حَلَّةٌ نَبِيٌّ كَرِيمٌ * وَإِمَامٌ يُجَنَّبُهُ وَإِمَامُ
 وَجَلَالٌ وَهَيْبَةٌ وَوَقَارٌ * وَبِهَابٌ وَرِفْعَةٌ وَأَحْتِرَامُ

(١) تشاد تبني . والمعالم المنازل المملوكة (٢) المواسم الاعياد ونحوها (٣) المراسم الاوامر
 (٤) الغاصمة اللحم بين الراس والعنق اوراس الخلقوم (٥) لجة البحر معظمه . وفخر امتلا (٦)
 انهل انصب . والساجم السائل (٧) نيطة ازيت . والتمائم جمع تميمة وهي ما يعلق على الصبي
 لدفع الشر عنه

هَهْنَا الصِّقِ الْفُؤَادَ لِهَذَا * حُرْقُ شَيْبَا الْهُوَى وَضِرَامُ^(١)
مُتْ هُنَا لَوْعَةً وَشَوْقًا وَوَجْدًا * وَغَرَامًا فَا عَلَيْكَ مَلَامُ^(٢)
نَحْنُ فِي حَضْرَةِ الرَّسُولِ حُضُورُ * هَذِهِ يَقْظَةٌ وَإِلَّا مَنَامُ
فَلَكَ فِي السُّعُودِ قَدْ حَلَّ فِيهِ * قَمَرٌ ظَلَلَتْ عَلَيْهِ غَمَامُ
كَيْفَ لَا تَسْكُبُ الدَّمُوعَ جَنُوفِي * وَهِيَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَكَ سِجَامُ^(٣)
كَيْفَ لَا تَذْهَلُ الْعُقُولُ وَتَقْضِي * أَنْفُسُ الْعَاشِقِينَ وَهِيَ كِرَامُ^(٤)
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي مُحِبٌ * بِكَ وَاللَّهِ مُغْرَمٌ مُسْتَهَامُ^(٥)
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ شَوْقِي مَدِيدٌ * وَافِرٌ وَالْغَرَامُ فِيكَ غِرَامُ^(٦)
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ فِي كُلِّ حِينٍ * لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ جِئْتُكَ أَسْعَى * أَثْقَلْتَنِي الذُّنُوبُ وَهِيَ عِظَامُ
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي نَزِيلٌ * وَنَزِيلُ الْكَرَامِ لَيْسَ يَضَامُ
أَنْتُمْ مُقْصِدِي لِقَرِّي وَمِنْكُمْ * يُعْرِفُ الْجُودُ وَالْوَفَاؤُ الدِّمَامُ^(٧)
وَلَكُمْ حُرْمَةٌ وَجَاهٌ عَظِيمٌ * وَكَمَالٌ وَرَفْعَةٌ لَا تَرَامُ
لَيْلَةُ الْقُرْبِ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ * سَجَدُوا إِذْ رَأَوْكَ شُكْرًا وَقَامُوا
وَتَقَدَّمَتْ لِلصَّلَاةِ فَصَلُّوا * كُلُّهُمْ مُقْتَدٍ وَأَنْتَ الْإِمَامُ
يَا نَجِيَّ الْإِلَهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ * سِ كَرِيمًا لَهُ هُنَاكَ يَقَامُ^(٨)

(١) شب النار أوقدها. والهوى الحب والضرام الاشتعال (٢) اللوعة حرقه القلب. والوجد
الحب والحزن. والغرام الولوع (٣) سجم الدمع سال (٤) لذهول النسيان. وتقضي يموت (٥)
المغرم المولع والمستهم من الهيام شبه الجنون من الحب (٦) الغرام الولوع والغرام الثاني الملازم
(٧) الذمَام العهد (٨) النجوى الحديث مرًا

أَنْتَ نُورُ الْعَيُونِ أَنْتَ الْأَمَانِي * أَنْتَ رَوْحُ الْقُلُوبِ أَنْتَ الْعَرَامُ^(١)
 أَنْتَ يَا أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ بَحْرُ * سَبَحَ الْكُلِّ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا
 أَنْتَ لِلْكُلِّ أَوَّلٌ فِي الْمَعَالِي * وَكَذَا أَنْتَ لِلْجَمِيعِ خَتَامُ
 إِنَّمَا لَكَ الْكَرَامُ بَدُورُ * فِي سَمَاءِ الْعُلَا وَأَنْتَ التَّمَامُ
 قَدْ تَبَدَّوْا لَنَا كَعَقْدِ نَفْسٍ * رَاقٍ حُسْنًا وَأَنْتَ فِيهِ النَّظَامُ^(٢)
 كَيْفَ لَا يَرْتَجِي الْمَقْصِرُ عَفْوًا * وَلَهُ مِنْكَ حُرْمَةٌ وَذِمَامُ
 يُحْسِنُ الْمَدْحَ كُلَّ يَوْمٍ يَوْصِفُ * فَيْكَ يَا مَنْ بِهِ يُزَانُ الْكَلَامُ
 يَا إِلَهَ السَّمَاءِ صَلِّ عَلَيْهِ * كَلِمًا دَامَ لِلزَّمَانِ دَوَامُ
 وَعَلَى آلِهِ أَجَلَ الْبَرَايَا * وَعَلَى صَحْبِهِ الْجَمِيعِ السَّلَامُ

وقال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ رحمه الله تعالى
 وقد نقلتها من ديوانه نفحة القبول في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

لِيَمْنٍ طَلَّلَ بِالرَّقَمَتَيْنِ قَدِيمُ * يُخَفِّقُ فِيهِ شِمَالٌ فَتَسِيمُ^(٣)
 كَانَ لَمْ تَكُنْ بَأَنْتَ عَلَى عَرَصَاتِهِ * مَهَاءٌ وَلَا فِيهِ تَلَفَتْ رِيمُ^(٤)
 بِهَيَا أَمَانَ خَلَفَتْهَا أَحِبَّتِي * لِيَا لِي عَقْدُ الْمَكْرُمَاتِ نَظِيمُ
 فَيَسَائِقُ الْأَظْهَانُ عَرَجَ عَلَى الْحِمَى * وَسَائِلُ عَنِ الْأَحْبَابِ أَيْنَ نُقِيمُ
 فَإِنْ نَهَتْ مَا بَيْنَ الْحَيَامِ عَشِيَّةً * هَذَاكَ مِنَ الْمِسْكِ الْفَتِيحِ شَمِيمُ^(٥)
 لَكَ اللَّهُ مِنْ سَارٍ لَهُ تَنْطَوِي الْفَلَا * كَمَا يَنْطَوِي الْفَرِطَاسُ وَهُوَ رَقِيمُ
 تَحْمَلُ تَعْيَا تِي لِسَاكِنِ طَيِّبَةٍ * فَإِنْ فُؤَادِي لَا يَزَالُ عَيْمُ^(٦)

(١) الروح الراحة (٢) النظام السالك الذي ينظم فيه الجواهر (٣) يخفق يضطرب (٤) العرصات
 الساحات . والمهاة بقرة الوحش . والرم الغزال الايض (٥) تاهضل . والفتيق المنتوق المشقوق
 لتخرج رائحته (٦) الهيام كالجنون من العشق هام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه

وَقِفْ حَيْثُ ذَاكَ النُّورُ نُورُ مُحَمَّدٍ * وَسِرِّ حَوَاهُ بِالْحِجَازِ صَمِيمٌ ^(١)
 وَقُلْ هُمْ نَاعِدٌ لَكُمْ فِي فُؤَادِهِ * وَدَادٌ عَلَى مَا تَعْهَدُونَ قَدِيمٌ
 طَرِيحٌ غَرَامٍ فِي دِمَشْقٍ لَهُ حَشَا * حَشَاهَا عَذَابٌ لِلْعِبَادِ أَلِيمٌ ^(٢)
 يَمَلُّ زُورَةٌ قَبْلَ أَلَمَاتٍ قَرِيبَةٍ * بِهَا الْفُؤَادُ الْمُسْتَهَامُ نَعِيمٌ
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ هُوَ الْمَعْنَى * رَوْفٌ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ
 وَيَا خَيْرَ خَلْقٍ أَللهُ يَا عَالَمَ الْهَدَى * وَمَنْ بَعَثَهُ لِلْعَالَمِينَ عَمِيمٌ ^(٣)
 وَيَا صَاحِبَ الْمِعْرَاجِ يَا مَنْ رَقَى إِلَى * مَقَامٍ سِوَاهُ فِيهِ أَيْسَرُ يُقِيمُ
 وَيَا كَامِلَ الْخَلْقِ الَّذِي كَانَ دَائِمًا * لَهُ خُلُقٌ بَيْنَ الْأَنْسَامِ عَظِيمٌ
 لَقَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِرُؤْيَةٍ * وَقَبْلَكَ عَنْهَا كَانَ صَدٌّ كَالِيمٌ ^(٤)
 وَأَنْزَلَ آيَاتٍ عَلَيْكَ قَدِيمَةً * إِلَهُ لَهُ وَصْفُ الْكَمَالِ قَدِيمٌ
 وَمَنْ يَكُ فِي ضَيْقٍ تَوَسَّلَ كَيْفَ لَا * يُجَابُ وَعِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ كَرِيمٌ
 وَأَنْتَ الَّذِي مَنْ يَنْتَصِرُ بِكَ لَا يَنْجِبُ * وَإِنِّي لَهُ بِاللَّصْرِ مِنْكَ زَعِيمٌ ^(٥)
 فَطَوَّبِي لَنَا يَا الْمُصْطَفَى خَيْرَ مُرْسَلٍ * نَشَا وَهُوَ دُرٌّ فِي الْحَجُورِ يَتِيمٌ ^(٦)
 وَحَازَتْ قُرَيْشٌ فِي الْبَرِيَّةِ رِفْعَةً * بِهِ لَمْ تَحْزَمْهَا دَارِمٌ وَتَمِيمٌ
 هُوَ الْبَدْرُ فِي أَوْجِ الْكَمَالِ إِذَا بَدَأَ * وَدَنَّهُ حَكِي صَفْوُ السَّمَاءِ أَدِيمٌ ^(٧)
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ جَاءَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * وَعَنْ مِثْلِهِ أُمُّ الزَّمَانِ عَقِيمٌ ^(٨)

(١) الصميم الخالص (٢) الغرام الولوع (٣) العلم الجليل (٤) الصد الكف (٥) الزعيم الكفيل
 (٦) طوبى الطيب وشجرة في الجنة والحجور جمع حجر وهو حوض الانسان والدر اليتيم
 الفر يد الذي لا مثيل له (٧) اوج الكمال اعلاه والاديم الجلد (٨) العقيم التي لا تلد

أَنَا أَبُو جَهْلٍ وَقَدْ كَانَ سَاجِدًا * بِصَخْرٍ فَوَلَّى عَنْهُ وَهُوَ هَزِيمٌ
 لَا قَبَالَ جِبْرَائِيلَ فِي صُورَةٍ لَهَا * طُلُوعُ مَهُولٌ فِي النَّفُوسِ عَظِيمٌ
 وَنَجَاهُ رَبِّي مِنْ عَدُوٍّ قَدْ أَفْتَرَى * عَلَيْهِ وَعَقْبَى الْمُفْتَرِينَ جَحِيمٌ ^(١)
 وَأَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ وَمِنْ * مُنَاجَاتِهِ كَأَنَّ لَهُ وَنَسِيدَهُ ^(٢)
 بِشَاقٍ وَصَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ كَفَى لَدَى * الْجَمَاعَةِ أَلْفًا وَالْعَجِينَ مُقِيمٌ
 وَقَدْ رَدَّ عَيْنًا بَعْدَ مَا قُلِعَتْ عَلَى * قِتَادَةٍ حَتَّى رَاحَ وَهُوَ سَلِيمٌ
 وَأَصْنَعْتُ إِلَيْهِ الْجَنُّ تَحْفَظُ مَا تَلَا * وَفِي قَوْمِهَا دِينَ الْإِلَهِ نُقِيمٌ ^(٣)
 وَكَانَ عَلَى الصَّخْرِ الْأَصَمِّ إِذَا مَشَى * تَعَوَّضُ بِهِ أَقْدَامُهُ وَتَقْوَمُ ^(٤)
 وَقَدْ عَرَفَتْهُ الْمُؤْمِنُونَ وَقَدْ بَدَأَ * عَلَى قَدَرِهِمْ وَاللَّهُ فِيهِ عَلِيمٌ
 وَمَا أَحَدٌ فِينَا عَلَى حَسَبِ قَدَرِهِ * تَوَهَّمَهُ قَدْرُ النَّبِيِّ عَظِيمٌ
 بِهِ آلَهُ الْأَطْهَارُ فَازُوا وَحَظُّهُمْ * مِنَ الْعَجْدِ فِينَا وَالْفَخَارِ جَسِيمٌ
 ذُو وَخَطَرٍ أَصْنَعْتُ بِهِمْ تُعْرِفُ الْعَلَا * وَهُمْ عِتْرَةٌ لِلْمُصْطَفَى وَحَرِيمٌ ^(٥)
 كِرَامُ السَّجَايَا ثَابِتُونَ عَلَى الْوَعَى * إِذَا طَاشَ مِنْ وَقَعِ السُّيُوفِ حَلِيمٌ ^(٦)
 لَهُمْ شَرَفُ رِثَ الْأَمَانِ وَتَوْبُهُ * جَدِيدٌ وَشَاخُ الدَّهْرِ وَهُوَ فَطِيمٌ ^(٧)
 وَأَصْحَابُهُ الْغُرَّ الَّذِينَ بَعْدَهُمْ * يَبْصَحُ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ سَقِيمٌ ^(٨)

(١) الافتراء اختلاق الكذب (٢) المناجاة المخادعة سرًّا، والنديم الحادث على الشراب
 (٣) نقيم الدين نعمل به (٤) الاصم الصلب (٥) الخطر الشرف والعزة الاهل (٦) لسجاياء
 الطبائع والوعى الحرب وطاش خف (٧) رث خلق وبلي (٨) الغر السادات والمغزال
 الذي لا دواء له

هُمُ النَّاسُ فِي يَوْمِ الْهَيَاجِ إِذَا دَهَى * مَنُونُ الْمَوَاضِي مُقَعْدٌ وَهَقِيمٌ ^(١)
 لَقَدْ نَصَرُوا دِينَ الْهَدَى بِسُيُوفِهِمْ * فَكَمْ فَرَّ شَيْطَانُ بَيْتٍ رَجِيمٌ ^(٢)
 وَجَوَلْتُهُمْ بَيْنَ الصُّفُوفِ مَهُولَةٌ * بِهَا الْعَظَمُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ رَمِيمٌ ^(٣)
 أَمَّا جِدُّ عَيَّافُونَ كُلُّ رَذِيلَةٍ * يَرِيحُ كَمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ ذَلَّ لَيْسِمٌ ^(٤)
 فَضَاءَلْتُهُمْ كَالشَّمْسِ تَشْرِقُ فِي الضُّحَى * وَعَقَبِي هَدَاهُمْ جَنَّةً وَنَعِيمٌ
 وَقَدْ تَبِعْتُهُمْ جُدَلَةً بَعْدَ جُمَلَةٍ * مِنَ الْخَلْقِ تُبْعِي ذِكْرَهُمْ وَتُدِيمُ
 وَقَوْمٌ هُمُ الْأَسْلَافُ كَأَنْوَاعِ الْهَدَى * لَهُمْ سَنَنٌ فِي الْأَتْبَاعِ قَوِيمٌ ^(٥)
 لَقَدْ صَدَقُوا قَوْلًا وَفِعْلًا جَمِيعَةً * وَحَالًا فَمِنْهُمْ عَارِفٌ وَحَكِيمٌ
 وَأَزَكَّى صَلَاحٍ مَعَ سَلَامٍ مُؤَيَّدٍ * بِذِكْرِهِمَا عَبْدُ الْغَنِيِّ عَزِيمٌ
 عَلَى أَحْمَدَ الْخُتَارِ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ * وَمَنْ هُوَ غَنِيٌّ لِلْعُدَاةِ خَصِيمٌ ^(٦)
 وَلَمْ يَزَلِ الرِّضْوَانُ عَنْ كُلِّ آلِهِ * وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ يُقِيمُ
 مَدَى الدَّهْرِ مَا حَنَّ الْمَشُوقُ يَرُوقُهُ * مِنْ الطَّيْرِ صَوْتُ الرِّيَاضِ رَخِيمٌ ^(٧)

وقال عبد الله فكري باشا المصري الموفى سنة ١٣٠٧ رحمه الله تعالى وقد جمع ولده
 أمين باشا كتاباً ذكر فيه أخباره وفضائله نقلت منه هذه القصيدة الثريدة

لِمَنْ كُلُّ مِطْوَعِ الْعِنَانِ كَرِيمٍ * يَخِيفُ عَلَى مَتْنِ الْفَلَاحِ كَرِيمٍ ^(٨)

(١) الهياج الحرب . ودهاء . أم بدهاية . والمنون الموت . والمواضي السيوف . والمقعد المقيم
 الأمر العظيم الذي يقمده ويقام (٢) الرجيم المطرود (٣) الجولة الذهاب والجيء . في الحرب .
 والعظم الرميم البالي (٤) عاف الشيء . كرهه (٥) السنن الطريق . والقويم المستقيم (٦) الخصيم
 الخصم (٧) المدى الناية . ويروقه يعجبه . والرخيم الرقيق (٨) العنان الزمام . والمكريم
 مراده به الفرس الجواد . والمتن الظهر . والريم الغزال الأبيض

طَمْرٍ طَمُوحِ الطَّرْفِ أَجْرَدَ سَابِجٍ * جَمُوحٍ خَفِيفِ السَّاعِدَيْنِ جَمُومٍ ^(١)
 يَظَلُّ يُبَارِي فِي الْأَصَائِلِ ظِلُّهُ * وَيَعْدُو لَدَى الظُّلُمَاءِ عَدُوٌّ ظَلِيمٍ ^(٢)
 وَهَوَجَاءُ فَتْلَاءِ الْمَرَافِقِ جَسْرَةٍ * شَمْرَدَلَةٍ عِطَاءِ ذَاتِ وُسُومٍ ^(٣)
 وَكَوْمَاءُ أَدْمَاءِ الْجَلَابِيبِ أَوْلَعَتْ * بِطَيِّ بِسَاطِ الْأَرْضِ طَيِّ أَدِيمٍ ^(٤)
 عَلَيْهِنَّ نَشْوَى هَزَّةٍ وَارْتِيَا حَةٍ * وَلَا رَاحَ تَجْلُوهَا أَكْثَفُ نَدِيمٍ ^(٥)
 تَهْزُمُ الدِّكْرُ كَمَا هَزَّ نَاصِرًا * مِنْ الْأَيْكِ لَدُنَّ الْعُطْفِ مَرْتَسِمٍ ^(٦)
 يُؤْمُونَ حَيْثُ الصَّبْحُ يَتَلَعُّ جِيدُهُ * رَيَلُوي سَوَادًا لِلَّيْلِ عِطْفُ هَزِيمٍ ^(٧)
 يَرُومُونَ أَرْجَاءَ الْحِمَى زَارَهَا الْحَيَا * بِكُلِّ جَيْمٍ الْوَدْقِ غَيْرِ ذَمِيمٍ ^(٨)
 فَيَانِعِمُ رَكْبُ الْبَرِّ وَالْبَشْرِ وَالنَّدَى * نَعِمْتُمْ وَدُمْتُمْ فِي ظِلَالِ نَعِيمٍ ^(٩)

(١) الطمر الفرس الجواد. وطمح نظره ارتفع. والطرف العين. والاجر دقصور الشعر. والسابج شديد الجري. وجمح الفرس غلب صاحبه. والساعد الذراع. وجم الفرس ترك الضراب وترك فلم يركب (٢) لاصيل آخر النهار. ويعدو يجري. والظالم ذكر النعام (٣) الهوجاء الناقة الدريمة. والفتلاء الناقة المندججة المرافق. والمرفق هو موصل الذراع في العضد. والجسرة العظيمة من الابل. والشمر دلة الناقة الفتية السريعة. والعيطاء طويلة العنق والرأس والتي لم تحمل سنين. والوسم العلامة (٤) الكوماء الناقة العظيمة السنم. والادماء التي لونها مشرب سوادا او بياضا. والجلابيب الثياب والمراد جلدها. واولعت لازمت. والاديم الجلد (٥) نشوى سكارى. والهزة لا اضطراب. والارتياحة الارتياح. والراح الخمر. وتجلوها من جلاء العروس وهو تقديم الزوجها. والنديم الحادث على الشراب (٦) الذكرى التذكير. والناصر الغصن الاخضر. والأيك شجر. والدين اللين. والعطف الجانب (٧) يؤمون يقصدون. ويتلع يطول. وجيده عنقه. والعطف الجانب. والمزيم المزوم (٨) الارجاء الجوانب. والحى المكان المحمي. والحيا المطر. والجيم المجتمع. والودق المطر (٩) الركب ركبان الابل والبر الخير. والبشر طلاقة الوجه. والندى الكرم

- وَيَا صَاحِبِي وَدِّي وَلِلْوَدِّ ذِمَّةٌ * وَعَهْدِي بِذَلِكَ الْوَدِّ غَيْرُ ذَمِيمٍ (١)
 أَرُونِي فَتَى سَبْطِ الْخَلَائِقِ يَنْتَبِي * إِلَى حَسَبٍ فِي الْمَاجِدِ بَيْنَ صَمِيمٍ (٢)
 تَحْنُ إِلَى الْعَافِي حَمَامَةٌ صَدْرِهِ * وَيَجْنُو عَلَى الْعَالِي حُنُوٌ حَمِيمٍ (٣)
 أَحْمَلُهُ لِلْحَيِّ مَا خَفَتْ حِمْلُهُ * تَحِيَّةَ صَبٍّ لِلْغَرَامِ غَرِيمٍ (٤)
 سَلَامًا كَمَا مَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ شِمَالٌ * فَعَادَتْ بَرِيًّا الرَّيْدِ ذَاتَ شَمِيمٍ (٥)
 وَأَشْكُو إِلَيْهِ مَا تُكِنُّ جَوَانِحُ * أَقَامَ بَيْنَ الشُّوقِ سُوقَ هُمُومٍ (٦)
 عَسَاهُ إِذَا اجْتَنَزَ الْغَمِيمُ إِلَى الْحَمَى * يَقْصُ عَلَى أَهْلِيهِ بَعْضَ غُمُومٍ (٧)
 وَفِي كَلِمِكُمْ مُرْتَادُ خَيْرٍ قَبْلَعُوا * لُبَانَةَ مَحْزُونِ الْفُؤَادِ كَلِيمٍ (٨)
 وَقُولُوا تَرَكَنَاهُ مُقِيمًا وَقَلْبُهُ * وَقَدْ زَمَّتِ الْأَظْعَانُ غَيْرُ مُقِيمٍ (٩)
 يُسَارِقُ فِي إِثْرِ الرَّاكِبِ نَظْرَةٌ * يُرَدِّدُهَا وَالنَّفْسُ رَهْنٌ وَجُومٍ (١٠)
 وَيَكْتُمُ وَجْدًا كَادَ يَبْدُو كَمِينُهُ * بِدَمْعٍ عَلَى سِرِّ الضَّمِيرِ نَمُومٍ (١١)

(١) الذمة العهد. وعهدي علي (٢) الذي السيد والشاب. والسبط السهل. والخلائق الطوائع. وينتمي بنسب. والحسب الشرف الموروث وكذلك المجد. والغميم الخالص (٣) تحن تشاق. والعافي طالب الرزق. وحمامة صدره على التشبيه لان الحمام يشاق لالهة فيجتمع الحنين. ويحنو برحم. والعافي النعبان والاسير. والحميم التريب (٤) الحي المنخدم من القبيلة. والصب العاشق. والغرام الولوع. والغريم الملازم يطلق على الدائن والمديون (٥) الشبال ريج الشمال. والربا الرائحة الطيبة. والرزد شجر له رائحة ذكية. والشميم المشموم (٦) تكن تستر. والجوانح الضلوع. وقامت السوق حصل فيها بيع وشراء (٧) اجناز جاوز. والغميم مكان بين الحرمين الشريفين. والحي قرب المدينة المنورة. ويقص يحكي (٨) المرتاد هنا محل الارتياح وهو الطلب. واللبانة الحاجة. والكليم المجروح (٩) زمت شرعت في السير واصله وضعت لها ازمته. والاظعان الابل التي تحمل الهوادج (١٠) الركائب الابل المركوبة. والرهن الرهن المعبوس. والوجوم السكوت من الدهشة (١١) الوجد الحب والحزن. والكمين المخفي. والنموم النمام

- وَتَعْرِضُ ذِكْرًا كُمْ فَيَرْفُضُ جَفْنُهُ * فَيَعْرِضُ وَالْأَمَاقُ ذَاتُ كُلُّهُمْ (١)
- يَكْفُ شَوْنَ الدَّمْعِ خِيفَةً شَانِي * يَلُمُ يَقُولُ فِي الْمَلَامِ أَلِيمِ (٢)
- فِيَا حَادِيَهَا خَفِئًا السَّيْرَ وَأَرْفُقًا * يَسِيرًا فَبَعْضُ الرِّفْقِ غَيْرُ مَلُومِ (٣)
- غَدًا تَذَرُ الْبَيْدَاءَ وَالسَّيْرَ وَالسَّرَى * ذُرَاهَا مِنَ الْإِنْضَاءِ نَهَبٌ مُمُومِ (٤)
- رُوبَدَكُمْ فَاسْتَبْقِيَاهُنَّ تَبْلُغَا * بَيْنَ حَاطِيمِ الْبَيْتِ غَيْرِ حَاطِيمِ (٥)
- إِلَى أَنْ تَحُطَّأَ عِنْدَ طَيِّبَةٍ رَحَلَهَا * فَيَا طَيْبَ مَثْوَى لِلنَّزِيلِ كَرِيمِ (٦)
- لَدَى خَيْرٍ مَنْ تَزُجِّي لَهُ أَرْحَبِيَّةٌ * تُشَدُّ عُرَى إِرْقَالِهَا بِرَسِيمِ (٧)
- أَجَلُ الْوَرَى الْمَبْعُوثِ فِي خَيْرِ أَمَةٍ * بِخَيْرِ هُدًى مِنْ فَرَعِ خَيْرِ أَرْوَمِ (٨)
- نَبِيٌّ هَدَى اللَّهُ الْعِبَادَ بِهَدْيِهِ * لَتَوْحِيدِهِ مِنْ بَعْدِ غِيٍّ حُلُومِ (٩)
- أَطْلَ عَلَى لَيْلٍ مِنَ الشَّرْكِ ضَارِبٍ * رِوَاقِيهِ غَرِيبِ الرَّدَاءِ بَهِيمِ (١٠)
- فَمَا زَالَ حَتَّى ضَاءَ شَرْقُهُ وَمَغْرِبُهُ * بِنُورِ جَلَا الْأَفَاقِ مِنْهُ عَمِيمِ (١١)

(١) تعرض تعذت والذكرى التذكر ويرفض يفرق دمه . ويعرض ينصرف . والآفاق
جمع موق وهو طرف العين من جهة الصدغ (٢) شؤن الدمع عروق العين التي يجري منها . وراده
نفس الدمع . والشانئ المبعوض . ويلم يزل (٣) تذر تترك . والبیداء المقازة . والسير في النهار
والسرى في الليل . وذروة كل شيء أعلاه . وانضاه هزله . والسموم الریح الحارة (٤) رويدا
مهلا . وحطيم البيت حجرة وقيل ما بين المقام والحجر الأسود . والحطيم الثاني الكثير
(٥) المثنوى المنزل (٦) تزجي تساق . والارحبية الابل الكريمة منسوبة الى ارحب فحل مشهور .
وعروذ الشيء ما يستمسك به . والارقال سير سريع . ورسمت الناقة رسما اثرت في الارض
(٧) الارومة الاصل (٨) الغي الضلال . والحلوم العقول (٩) اطل اشراف . والرواق الستر
والفسطاط . والغريب شديد السواد . والرداء الثوب يلبس فوق الازار . والبهيم الاسود
(١٠) الآفاق النواحي

وَأَوْضَحَ نَهْجَ الْحَقِّ مِنْ بَعْدِ مَا عَفَتْ * مَعَالِمُ آيَاتِ لَهُ وَرُسُومُ ^(١)
 وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ * يَفِيضُ بِمَدْحٍ فِي عُلَاهُ عَظِيمِ
 مَا كَرَّمَ بِهِ مِنْ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ * رَوْفٍ بِحَالِ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمِ
 يَلُودُ بِحَقْوَبِهِ الْعَفَاةُ إِذَا دَجَا * ظَلَامٌ مُلِمٌّ أَوْ مُلِيمٌ ظُلُومِ ^(٢)
 بِهِ يَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ وَيَرْتَجِي * شَفَاعَتُهُ فِي الْخُشْرِ كُلِّ أَثِيمِ ^(٣)
 وَتَزْدَحِمُ الْأَمَالُ حَوْلَيْهِ عُوْدًا * بِأَبِ كَفِيلٍ بِالنَّجَاحِ زَعِيمِ ^(٤)
 كَمَا زَدَحِمَتْ هُوجُ الرُّكَائِبِ وَرَدًا * بِذِي شَبِيمٍ عَذْبِ النِّطَافِ جُومِ ^(٥)
 وَشَقَّ لَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ كَصَدْرِهِ * وَمِنْ إِسْمِهِ ذِي الْحَمْدِ وَسَمِ وَسِيمِ ^(٦)
 وَحَلَاهُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ * وَيَسْمَعُونَ التَّشْبِيهِ وَصَفَ قَدِيمِ ^(٧)
 بِحَقِّ مُبِينٍ مُؤْمِنٍ وَمُهَيَّمِنٍ * رَوْفٍ رَحِيمٍ بِالْعِبَادِ كَرِيمِ
 وَأَسْرَى بِهِ وَاللَّيْلُ مُرَخَّ سُدُودُهُ * سُرَى خَيْرِ حَبِّ لِلْحَبِيبِ مَرُومِ ^(٨)
 فَنِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ قَادِمًا * إِلَى بَيْتِهِ الْمُعْمُورِ خَيْرِ قُدُومِ
 إِلَى الرَّفْرِفِ الْأَعْلَى بِحَيْثُ تَقَاصَرَتْ * خُطَا كُلِّ مَرْفُوعِ الْمَكَانِ عَظِيمِ ^(٩)

(١) النهج الطريق الواضح. وعفّت درست ونجحت. والمعالم علامات الطريق. والآيات
 العلامات. والرسوم الآثار (٢) الحقنوا الحصر محل شد الازار. والعناة طلاب الرزق. ودجى
 اظلم. وألم نزل (٣) الاثيم المذنب (٤) عاذبه لاذ. والنجاح الفوز. والزعيم الكفيل (٥) الهوج
 جمع هوجاء. وهي الناقة المسرعة. والتبسم البارد. والنطاف جمع نطفة. والجزم الماء المجمعة
 (٦) ذو الحمد أي اسمه تعالى محمود. والرسم الاسم وهو محمد صلى الله عليه وسلم. والوسيم الجميل
 (٧) حللاه أي سماه باسمائه الشريفة سبحانه وتعالى الآية في البيت بعده (٨) السدول
 الستور. والسرى السير ليلًا. والحب المحبوب. والمروم المقصود (٩) الرفرف بساط أو ستار

فَأَوْحَىٰ بِمَا أَوْحَىٰ إِلَىٰ خَيْرِ حَافِظٍ * لِمُسْتَوْدَعِ الْأَسْرَارِ غَيْرِ نَمُومٍ ^(١)
 قَمِينٍ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ قَائِمٍ * بِأَعْبَاءِ ذَاكَ الْحُطْبِ غَيْرِ جَهُومٍ ^(٢)
 لَهُ الْمُعْجَزَاتُ الْغَرُّ يَقْصُرُ دُونَهَا * سَنَىٰ وَسَنَاءَ نَبِيرَاتِ نُجُومٍ ^(٣)
 أَتَىٰ بِكِتَابِ اللَّهِ يَتْلُوهُ دَاعِيًا * لِأَقْوَمِ دِينٍ بِالنَّجَافِ زَعِيمٍ ^(٤)
 كِتَابٍ مُبِينٍ يَحَقُّ الرَّيْبُ مُحْكَمٍ * نَقَاصَ عَنْهُ قَوْلُ كُلِّ حَكِيمٍ ^(٥)
 تَحَدَّىٰ بِهِ فِي الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مُعْلِمًا * فَلَمْ يُبَدِّ غَيْرَ الْفُجْزِ كُلِّ غَالِمٍ ^(٦)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خِدْمَةُ مَدْحَةٍ * وَحَسْبِي عِلًّا إِنْ أَسْمُ بِأَسْمِ خَدِيمٍ ^(٧)
 لَكَ الْخَيْرُ يَا نَفْسُ أَفْقَهِي الْأَمْرَ وَأَنْظُرِي * وَلَا تَحْطِي فِي الْقَوْلِ حَطْمَ هَشِيمٍ ^(٨)
 بِأَيِّ كَمَالٍ رُمْتَ أَنْ تَنْزَعِي * لَخِدْمَتِهِ قَدْ رُمْتَ نَيْلَ عَظِيمٍ
 أَنْسَيْتِ مَا قَدَّمْتَ مِنْ كُلِّ سَيِّئٍ * لَهَوْتَ بِهِ فِي حَدِيثٍ وَقَدِيمٍ
 وَمَعْصِيَةِ الرَّحْمَنِ فِي طَاعَةِ الْهُوَى * بِكُلِّ مَقَامٍ كَانَ غَيْرَ قَوِيمٍ ^(٩)
 وَضَيَّعْتَ طَوْلَ الْعُمْرِ فِي غَيْرِ طَائِلٍ * وَطَوَّأْتَ بِالْتَّقْصِيرِ حَبْلَ هُمُومٍ

(١) المستودع المودع . والنموم النام الذي يقل الحديث (٢) اقمين المتيق . والاعباء
 الأثقال . والخطب الشدة . والجهوم العاجز الضعيف (٣) الغر الواضحات . والسنا الضوء .
 والسناء الرفعة (٤) الدين القيم المستقيم . والزعيم الكفيل (٥) المبين الظاهر . ويحق بزيل
 والريب الشك . والمحكم الذي لم ينسخ . والحكيم العالم بالحكمة وهي العلم والقول النافع والقان
 الأمور (٦) تحدى طلب المعارضة (٧) المدحة ما يندح به . وحبي كافي . والعلا الرفعة
 والشرف . واسموا رنوع . والخديم الخادم (٨) افقهى افهمي . والحطم الكسر . والمهشيم النبات
 اليابس المكسر (٩) الهوى ميل النفس المذموم . والقويم المستقيم

وَسَوَدَّتْ وَجْهِي بِالْمَعَاصِي وَقَدَّ بَدَأَ * بِهِ مِنْ بَيَاضِ الشَّيْبِ وَشَيْ رُقُومِ^(١)
 خُطَاكَ إِلَى نَحْوِ الْخَطَايَا سَرِيعَةً * وَسَعَيْكَ لِلطَّاعَاتِ سَعْيُ سَقِيمِ
 نَعَمْ لَكَ فِيمَا قَدْ تَمَنَيْتَ وَجْهَةً * فَقَدْ لُذْتُ فِيمَا رُمْتَهُ بِكَرِيمِ^(٢)
 كَرِيمٌ لَوْ أُمْتَارَ الْجَهَامُ بَنَانُهُ * لَسَالَ بِفَيْضِ الْوَدْقِ غَيْرَ جَهُومِ^(٣)
 كَرِيمٌ بَرَى أَنْ لَا تَرُدَّ يَدَا مَرِيٍّ * تَمُدُّ لَهُ إِلَّا بِخَبَرٍ مَرُومِ^(٤)

وقال بعض الافاضل رحمه الله تعالى كما في مجموعة

قُرَيْشٌ خِيَارُ بَنِي آدَمَ * وَخَيْرُ قُرَيْشٍ بَنُو هَاشِمٍ
 وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدُ * رَسُولُ الْإِلَهِ إِلَى الْعَالَمِ

وقال بعضهم رحمه الله تعالى

لِلَّهِ مِمَّنْ قَدْ بَرَى صَفْوَةً * وَصَفْوَةُ الْخَلْقِ بَنُو هَاشِمٍ
 وَصَفْوَةُ الصَّفْوَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ * مُحَمَّدٌ الْهَادِي أَبُو الْقَاسِمِ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَطِيبَةَ مِثَاقٍ عَلَيَّ قَدِيمٌ * إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمَ مَا لَدَيَّ أَهْيَمُ^(٥)
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ فِيهَا مُحَمَّدًا * رَسُولَ الْهُدَى رُوحَ الْوُجُودِ مُقِيمٌ
 هُوَ السَّمْسُ إِلَّا أَنَّ فِي الْكَوْنِ نُورَهُ * يَدُومُ وَنُورُ الشَّمْسِ لَيْسَ يَدُومُ

(١) الوثني الزينة وشي الثوب زينه . والرقوم الخطوط (٢) الوجبة الجهة والوجه (٣) امتار
 طلب الميرة وهي الخير والرزق . والجهام السحاب الذي لا مطر فيه . والبنان رؤس الاصابع .
 والودق المطر . والجهوم العاجز الضعيف (٤) المرؤم المطلوب (٥) الغيام كالجنون من الحب

هُوَ الْبَحْرُ عَمَّ الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ * بِسَاحِلِهِ كُلُّ الْكِرَامِ تَعُومُ
 هُوَ الدَّهْرُ عَمَّ الْخَلْقَ شَامِلُ حُكْمِهِ * وَمَا عَهْدُهُ فِي النَّائِبَاتِ ذَمِيمٌ ^(١)
 هُوَ الْعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ * لَهُ الْكُونُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدُومُ
 نَبِيِّ الْهُدَى يَا عَظَمَ النَّاسِ نَائِلًا * وَمَنْ جُودُهُ فِي الْعَالَمِينَ عَمِيمٌ ^(٢)
 وَمَنْ هُوَ فِي الدَّارَيْنِ خَيْرٌ وَسِيلَةً * شَفِيعٌ لَدَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ كَرِيمٌ ^(٣)
 تَذَارَكَ أَغْنَانِي فِي أُمُورِي فَأَنْبِي * عَرَّتْنِي هُمُومٌ مَسْنَنٌ أَلِيمٌ ^(٤)
 وَمَا ذِكْرُ تَفْصِيلَاتِهِ لَكَ لَا زِمَ * فَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ عَلِيمٌ

قافية النون

قال الامام شرف الدين الابوصيري رحمه الله تعالى

سَارَتْ الْعَيْسُ يُرْجَعَنَّ الْحَنِينَا * وَيُجَاذِبَنَّ مِنَ الشَّقَوِي الْبَرِينَا ^(٥)
 دَامِيَاتٍ مِنْ حَفَى أَخْفَافَهَا * تَقْطَعُ الْيَدَ سَهُولًا وَحُزُونًا ^(٦)
 وَعَلَى طُولِ طَوَاهَا حُرْمَتَ * عُشْبَهَا الْخُضْرُ وَالْمَاءُ الْمَعِينَا ^(٧)
 كُلَّمَا جَدَّ بِهَا التَّوَجُّدُ إِلَى * غَايَةٍ لَمْ تَذَرِهَا إِلَّا ظَنُونَا ^(٨)

(١) عهده ذمته وميثاقه . والنائبات المصائب وبذلك فاق الدهر فانه لا يبقى على حالة (٢)
 النائل العطية (٣) الوسيلة ما يتقرب به الى نحو الملك (٤) عراه نزل به (٥) العيس الابل البيض
 يخالط بياضها شقرة . ويرجعن يرددن . والحنين الصوت النائي عن الشوق . والبرين جمع
 برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويشدها الزمام (٦) الحزون ضد السهول (٧) لطوى الجوع
 . والمعين الجاري (٨) جد اجتهد . والوجد الحب

قُلْتُ لِلْحَادِي أَعِذْ أَشْوَاقَهَا * بِالسُّرَى إِنْ مِنْ الشُّوقِ جُنُونًا ^(١)
 آهٍ مِنْ يَوْمٍ بِهِ أَبْكِي دَمًا * إِنْ لِلْعَيْسِ وَلِي فِيهِ شُؤْنَا ^(٢)
 أَسَرَّتْ أَلْبَابَنَا لَمَّا سَرَتْ * تَحْمِلُ الْحُسْنَ بَدُورًا وَغُصُونًا ^(٣)
 كُلُّ سَمَرَاءٍ وَمَا أَنْصَفَتْهَا * فَضَحَتْ سُمُرُ الْقَنَا لَوْنًا وَلِينًا ^(٤)
 أَعَدَّتِ الْقَلْبَ فُتُورًا وَضَنَى * لَيْتَهَا مِنْ وَسَنِ تَعْدِي الْجَفُونَا ^(٥)
 تَقْرُهَا الدَّرِيءُ مِنْ أَنْفَاسِهِ * مِسْكُ دَارِينَ وَخَمْرُ الْأَنْدَرِينَا ^(٦)
 أَخَذَتْ قَلْبِي وَصَبْرِي وَالْكَرَى * يَوْمَ يَبْعِي النَّفْسَ مِنْهَا أَرْبُونَا ^(٧)
 لَا أَقَالَ اللَّهُ لِي مِنْ حُبِّهَا * بَيْعَةٌ يَوْمًا وَلَا فَكٌّ رُهُونَا ^(٨)
 صَاحِبِي قِفْ لِي فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ * لِي عَلَى الْوَجْدِ وَلَا الصَّبْرِ مُعِينَا ^(٩)
 وَسَلِ الرَّبْعَ الَّذِي سُكَّانُهُ * رَحَلُوا عَنْهُ عَسَاءُ أَنْ يَبِينَا ^(١٠)
 نَسَخَتْ آيَاتِهِ أَيْدِي الْبَلَى * فَأَرَتْ عَيْنِي مِنَ الصَّادِشِينَا ^(١١)
 وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ جَعَلَا * تَرْبَهُ فِي جِبْهَةِ الدَّهْرِ غُضُونَا ^(١٢)

(١) الحادي السائق . واعاذه حماه ومراده التعاويذ التي تقرأ على المجانين ليفيقوا أي اجعل
 السرى مكان التعاويذ (٢) آه كلمة توجع . والنوى البعد . والشؤون الاحوال (٣) الالباب
 العقول (٤) سمر القنا الرماح (٥) الضنى المرض . والوسن النعاس (٦) دارين موضع بالبحرين
 ينسب اليه المسك . والاندريين موضع (٧) الارابون العربون وهو ما عقد به البيع
 (٨) اقال البيع فسخه (٩) الوجد الحب والحزن (١٠) الربع المنزل . ويبين يفصح ويظهر
 (١١) نسخت ازالته وآياته علاماته . والصاد شكله يشبه البيت المعمور والشين شكله
 يشبه البيت الحرب (١٢) الغضون جمع غصن وهو كل ثمن في ثوب او جلد او درع
 وغضون الجبهة خطوطها وهي هنا خطوط التراب وارتفاعه وانخفاضه من هبوب الرياح

فثَرَاهُ وَحَصَاهُ أَبَدًا * يَفْضُلَانِ الْمِسْكَ وَالذَّرَّ الثَّمِينَا
 سَحَبَتْ فِيهِ الصَّبَا أَذْيَالَهَا * بِمَدِيحِي لِإِمَامِ الْمُرْسَلِينَا
 أَحْمَدَ الْهَادِي الَّذِي أُمِّتُهُ * رَضِيَ اللَّهُ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِينَا
 كَانَ سِرًّا فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ مِنْ * قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ كَوْنٌ أَوْ يَكُونَا
 تُشْرِقُ إِلَّا كَوَانٌ مِنْ أَنْوَارِهِ * كُلَّمَا أَوْدَعَهَا اللَّهُ جَبِينَا^(١)
 أَسْجَدَ اللَّهُ لَهُ أَمْلَاكَهُ * يَوْمَ خَرُّوا لِأَيِّهِ سَاجِدِينَا
 وَدَعَا آدَمُ بِأَسْمِ الْمُصْطَفَى * دَعْوَةً قَالَ لَهَا الصِّدْقُ أَمِينَا
 فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ * كَلِمَاتٍ هُنَّ كَنْزُ الْمُذْنِبِينَا
 وَبِهِ جَنَّتْ عَذَابُ رَفَعَتْ * عَلَمًا أَبْوَابَهَا لِلْمُسْلِمِينَا^(٢)
 وَدَعُوا أَنْ تَلَكُمُ الدَّارُ لَكُمْ * فَأَدْخَلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَا
 وَبِهِ نُوحٍ دَعَا فِي فُلْكَهِ * فَأَغَاثَ اللَّهُ نُوحًا وَالسَّفِينَا
 وَأَغَاثَ اللَّهُ ذَا النُّونِ بِهِ * بَعْدَمَا أَغْرَى بِهِ فِي الْبَحْرِ نُونا^(٣)
 وَشَفَى أَيُّوبَ مِنْ ضُرِّ كَمَا * سَرَّ يَعْقُوبَ وَقَدْ كَانَ حَزِينَا
 وَخَلِيلُ اللَّهِ هَمَّتْ قَوْمُهُ * أَنْ يَكِيدُوهُ فَكَانُوا الْأَخْسَرِينَا
 وَبِنُورِ الْمُصْطَفَى إِظْفَاءُ مَا * أَوْقَدُوهُ وَتَوَلَّوْا مُدْبِرِينَا
 وَجَدَتْهُ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ فِي * كُلِّ فَضْلٍ وَاجِدًا مَا يَجِدُونَا

(١) الجبين المراد به جبين كل جدم من اجداده صلى الله عليه وسلم من آدم الى ابيه عبد الله (٢)
 العلم العلامة (٣) اغرى اوعى وحرض والنون الحوت

مَصْدَرُ الرَّحْمَةِ لِلْخَلْقِ فَلَا * عَجَبٌ أَنْ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
 خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ بِهِ * قَبْلَ أَنْ يَجْبُلَ مِنْ آدَمَ طِينًا
 فَهُوَ فِي آبَائِهِمْ خَيْرٌ أَب * وَهُوَ فِي أَبْنَائِهِمْ خَيْرٌ الْبَنِينَ
 قَدْ عَلَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ عَلَا * رَجَعَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّوحُ الْآمِنَا
 وَرَأَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الَّذِي * رُدَّ مُوسَى دُونَهُ مِنْ طُورِ سِينَا
 وَوَجِهَاً كَانَ مُوسَى عِنْدَهُ * مِثْلَمَا قَدْ كَانَ جِبْرِيلُ مَكِينَا ^(١)
 صَلَوَاتُ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ عَلَى * رُسُلِ اللَّهِ إِلَيْنَا أَجْمَعِينَ
 أَكْرَمُ الْخَلْقِ هُمُ الرُّسُلُ لَنَا * وَأَبُو الْقَاسِمِ خَيْرٌ لَا كَرَمِينَا
 فَتَعَالَى مَنْ بَرَأ صُورَتَهُ * مِنْ جَمَالِ أَوْدِيعِ الْمَاءِ الْمُهِينَا ^(٢)
 وَأَصْطَفَى مَحْتَدَهُ مِنْ دَوْحَةٍ * أَنْبَتَ أَفْنَانُهَا عَلَمًا وَدِينَا ^(٣)
 مِنْ أَنْسِ جَانِبَتِ أَحْسَابِهِمْ * طُرُقَ الذَّمِّ شِمَالًا وَيَمِينَا
 مَا رَأَيْنَا كَرَمَ الْأَخْلَاقِ فِي * غَيْرِ مَا يَأْتُونُهُ أَوْ يَدْعُونَا
 يَغْضَبُ الْمَوْتُ إِذَا مَا غَضِبُوا * وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَا
 مَعَشَرُ صَانِهِمُ اللَّهُ لِأَن * يُودَعُوا مِنْ أَحْمَدِ السِّرِّ الْمَصُونَا ^(٤)
 هَذَبَ السُّودَدُ أَخْلَاقَهُمْ * فَلَهُمْ مِنْ شَرَفٍ مَا يَدْعُونَا ^(٥)
 عَجَبًا وَالْمُصْطَفَى الشَّمْسُ الَّذِي * ظَهَرَتْ أَنْوَارُهُ لِلْمُبْصِرِينَ

(١) الوجه ذو الوجاهة والمنزلة . والمكين ذو المكانة والتكهن (٢) الماء المهيمن النطفة (٣)
 المحتد الاصل . والدوحة الشجرة الكبيرة . والافنان الاغصان (٤) صانهم حفظهم (٥)
 هذب خالص وصفي

شَهِدَ الْكُفَّارُ بِالْغَيْبِ لَهُ * وَأَتَاهُمْ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ^(١)
 أَغْلَقُوا بَابَ الْهُدَى مِنْ دُونِهِمْ * بَعْدَ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَفْتِحُونَ ^(٢)
 وَعَمُوا عَنْهُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا * تَنْفَعُ الشَّمْسُ لِدَى الْقَوْمِ الْغَافِلِينَ
 وَأَتَاهُمْ بِكِتَابٍ أَحْكَمَتْ * مِنْهُ آيَاتُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ^(٣)
 سَمِعْتَهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ فَمَا * أَنْكَرُوا مِنْ فَضْلِهِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ^(٤)
 عَجَزُوا عَنْ سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ * فَهُمْ الْيَوْمَ لَهُ مُسْتَسْلِمُونَ ^(٥)
 قَالَ لِلْكَفَّارِ إِذْ أَفْحَمَهُمْ * بِالْتَّحْدِي مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ^(٦)
 قَصَّ مَا يَأْتِي عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا * قَصَّ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الْأُولَى ^(٧)
 وَأَتَتْ أَخْبَارُهُ فِي حِكْمٍ * فَتَأَمَّلَهَا ثَمَارًا وَفَنُونًا ^(٨)
 قَسَمَ الرَّحْمَةُ فِي قُرَائِهِ * وَعَذَابِ الْخِزْيِ فِي الْمُسْتَقْسِمِينَ ^(٩)
 مَا لَهُ مِثْلٌ وَفِي أَمْثَالِهِ * أَبَدًا مَوْعِظَةٌ لِلْحَاقِقِينَ
 رَحِمَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ وَكَمْ * أَهْلَكَ اللَّهُ بِآيَاتٍ قُرُونًا ^(١٠)

(١) الابل اس الانكسار والحزن يقال ابلس فلان اذا سكت غما (٢) الاستفتاح الاستنصار
 وكانت اليهود يقولون الانصار سبيعت نبي فنتبعه وقتلهم فكانوا يستفتحون اي يستنصرون به
 صلى الله عليه وسلم على اعدائهم فلما بعث كفروا به فلعنة الله على الكافرين (٣) احكمت لم تنسخ
 (٤) المبين الظاهر (٥) المستسلمون المتقادون (٦) افحهم اعجزهم واسكتهم . والتحدي طلب
 المعارضة (٧) قص حدث وفي قص الثانية تورية (٨) الفنون الانواع اما الاغصان فانها افنان
 (٩) الخيزي الفضيحة . والمستقسمون هم كفار فريش كانوا يضعون السهام ويكتبون عليها افعال
 اولافعل ومما خرج لهم يعملون به (١٠) القرون الدهور وقيل القرن ثمانون سنة وقيل مائة سنة

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

سَمِعْتُ سَوِيحَجَ الْأَثَلَاتِ غَنَّا * عَلَى مَطْلُوَّةِ الْعَذَبَاتِ غَنَّا^(١)
 أَجَابَتْهُ مَغَرَّةٌ بَنَجْدٍ * وَثَبَتْ بِالْإِجَابَةِ حِينَ ثَنَى^(٢)
 وَبَرَقُ الْإِبْرَقَيْنِ أَطَارَ نَوْمِي * وَأَحْرَمَنِي طُرُوقَ الطَّيْفِ وَهْنًا^(٣)
 وَذَكَّرَنِي الصَّبَا النَّجْدِي عَيْشًا * بِذَاتِ الْبَنَانِ مَا أَمْرًا وَاهِنًا^(٤)
 دَكَّرْتُ أَحِبِّي وَدِيَارَ أُنْسِي * وَرَاجَعْتُ الزَّمَانَ بِهِمْ فَضْنًا^(٥)
 وَمَكَادَ الْقَلْبُ أَنْ يَسْلُو فَلَمَّا * تَذَكَّرَ الْبَرْقَ الْحَنَانَ حَنَّا^(٦)
 تَرَفَّقَ بِي فَدَيْتُكَ يَارَفِيقِي * فَمَا عَيْنُ سُوَيْهَرَةٍ كَوَسْنَى^(٧)
 وَقَفَ بِي فِي الطَّلُولِ وَفِي الْمَغَانِي * لِأَنْدَبٍ يَافَتِي طَلَلًا وَمَغْنَى^(٨)
 لَعَلَّ النَّوْحَ يُطْفِئُ نَارَ قَلْبٍ * يَقْلِبُهُ الْجَوَى ظَهْرًا وَبَطْنًا^(٩)
 أَعْيَذُكَ مَا بَلَيْتُ بِهِ فَإِنِّي * عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ شَجٍّ مَعْنَى^(١٠)
 أَشَارِكُ فِي الصَّبَابَةِ كُلَّ صَبٍّ * إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَيْهِ جُنَّا^(١١)

(١) سمعت الحمامة هدرت . والاثل شجر الطرفاء . والمطلوطة التي نزل عليها الطل وهو المطر الضعيف . والعذبات الاغصان . والغناء الروضة الكثيرة الشجر والنبات (٢) التفريد التطريب في الصوت والغناء . والتجد المكان المرتفع (٣) طرفة اتاه ليلا . والطيف الخيال في النوم . والوهن نحو نصف الليل (٤) المرئ الذي تحمده عاقبته من الطعام . والحني السهل وكل امرئ بالاعتق فهو هنئ (٥) ضم نجل (٦) ابرق الحنان مكان في الحجاز . وحن اشتاق (٧) الوسنى النعسانة (٨) الطلول ما شئخص من آثار الديار . والمغاني المنازل . وندب الميت ذكر محاسنه (٩) الجوى الحزن (١٠) الفريق الجماعة . والشجي الحزين . والمغني التبعان (١١) الصبابة العشق . وجن الليل اظلم

وَلَوْ بَسَطَ الْهَوَى الْعُذْرِي عُذْرِي * لَمَا فَاسَيْتُ سُنَّةَ قَيْسِ لُبْنَى ^(١)
 وَلَعْتُ بِجَبْرِ الشَّعْبِ الْيَمَانِي * وَلَوْعَا زَادَنِي كَمَدًا وَحُزْنًا ^(٢)
 أَكَاثِبُهُمْ وَقَدْ بَعْدُوا بِدَمْعٍ * فُرَادَى فِي مُحَاجِرِهِ وَمَشْنَى ^(٣)
 فَلَا أَدْرِي أَهْمُ مَلَكُوا فُؤَادِي * بِعَقْدِ الْبَيْعِ أَمْ قَبْضُوهُ رَهْنًا
 ثَمَلْتُ بِهِمْ وَمَا خَامَرْتُ خَمْرًا * مُعْتَقَةً وَلَا دَانِيتُ دَنَا ^(٤)
 أَلَا يَا سَاجِعَ الْأَثَلَاتِ مَهَلًا * فَنِي الْأَيَّامِ مَا أَكْفَى وَأَغْنَى ^(٥)
 تَأَنَّ وَلَا تَضِقْ بِالْأَمْرِ ذَرْعًا * فَكَمْ بِالْبُحْجِ يَظْفَرُ مَنْ تَأَنَّى ^(٦)
 وَلَا تَمْدُدْ يَدًا بِسُؤَالِ ذُلٍ * إِلَى غَيْرِ الَّذِي أَغْنَى وَأَقْنَى ^(٧)
 فَبِالْأَقْدَارِ يُرْزَقُ غَيْرُ عَانَ * بِلَا سَعْيٍ وَيُحْرَمُ مَنْ تَعْنَى ^(٨)
 وَلَمْ يَفُتْ أَلْفَتِي بِالْعَجْزِ حَظٌّ * وَلَا بِالْحَزْمِ يُدْرِكُ مَا تَمْنَى ^(٩)
 فَإِنْ تَرَمَّا تَرَى مِنِّي فَإِنِّي * لَهَجْتُ بِمَنْصِبِ الْحَسَنِ الْمَشْنَى ^(١٠)
 لِسَانٌ يَنْتَقِي زَبَدَ الْمَعَانِي * فَيُودِعُنَّ شَمْسَ الْكَوْنِ ضَمْنًا ^(١١)
 وَمَدَحُ مُحَمَّدٍ غَرَضِي وَغَيْرِي * إِذَا غَنَى حَكِي الرُّشَا الْأَغْنَى ^(١٢)

(١) فاسيت كابدت . والسنة الطريقة . وقيس لبني من مشاهير العشاق (٢) الشعب الطريق
 في الجبل . والكمد شدة الحزن (٣) فرادى واحدا واحدا . والمحاجر ما احاط بالعيون . والمشي
 اثنين اثنين (٤) المخامرة المخالطة . والدن وعاء الخمر (٥) الساجع الحمام . والاثل شجر الطرفاء .
 ومهلا تان (٦) ضاق بالامر ذرعا لم يقدر على حمله (٧) افناء الله اغناها اي اعطاها ما يقني (٨)
 العاني التعبان . وتعني تعب (٩) الحزم ضبط الامر (١٠) لهج بالشيء ولعب به وثابر عليه . والمنصب
 الرفعة والمنزلة . والحسن المثني هو بن حسن بن علي رضي الله عنهم ولعله كان مشهورا بالفصاحة
 فتشبه به الناظم (١١) ضمن الكتاب طيه (١٢) الرشا ولد الظبي . والاغن الذي يخرج صوته
 من خيشومه

رَعَى اللَّهُ الْحِجَازَ وَسَاكِنِيهِ * وَأَمْطَرَهُ الْعَرِيضَ الْمُرْجِحِنَا
وَأَخْضَبَ رَوْضَةً مُلِئَتْ وَقَاءً * وَمَرَحَمَةً وَإِحْسَانًا وَحُسْنًا
وَقَبْرًا فِيهِ مَنْ مَلَأَ النَّوَاحِي * هُدًى وَنَدًى وَإِيمَانًا وَثِيْمًا ^(٢)
إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ * وَأَكْثَرُ غَيْشِهِمْ طَلًّا وَمُزْنًا ^(٣)
وَأَسْرَعُهُمْ عَلَى الْمَلُوفِ عَطْفًا * وَأَسْمَعُهُمْ لِدَاعِي الْخَيْرِ أَذْنًا ^(٤)
وَحَيْرُ مَغَارِسِ الْأَكْوَانِ أَصْلًا * وَأَطْيَبُ مَنِيَّتَا وَأَتَمُّ غُصْنًا
نَمَتْهُ دَوْحَةٌ قُرْشِيَّةٌ مِنْ * فَوَائِحِهَا ثِمَارُ الْخَيْرِ تُجْنَى ^(٥)
أَتَى وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي ضَلَالٍ * وَكُفْرٍ تَعْبُدُ الْحَجَرَ الْأَصْنَا ^(٦)
وَتَأْكُلُ مَيْتَةً وَدَمًا وَتَسْطُو * عَلَى مَوْؤَدَةِ الْأَطْفَالِ دَفْنَا ^(٧)
فَجَاءَ بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ يَتْلُو * مَثَانِي فِي الصَّلَاةِ الْخَمْسِ ثُنَى ^(٨)
وَبَدَّلَهُمْ بِحُجُورِ الشِّرْكِ عَدْلًا * وَبِالْخَوْفِ الَّذِي يَجِدُونَ أَمْنًا
لَقَدْ خَسِرْتَ لِفُرْقَتِهِ قُرَيْشُ * وَكَانَ لَهُمْ لَوْ اعْتَمَدَتْهُ رُكْنَا
دَعَاهُمْ وَاعْظَاهُمْ فَعَمُوا وَصَمُّوا * فَأَعْقَبَ وَعَظُهُ ضَرْبًا وَطَعْنَا
وَأَمْضَى الْحُكْمَ فِي الْقَتْلِ بَوَارًا * وَفِي الْأَسْرِ مُفَادَاةً وَمَنَّا ^(٩)

(١) العريض العارض وهو السحاب المعترض في الاتق. وارجمن ماله اهتز ووقع به
(٢) الندى الكرم. واليمن البركة (٣) منتقاهم مختارهم. والطل المطر الضعيف. والمزن السحاب
الايض (٤) الملووف من اللوف وهو شدة الحزن والتحسر (٥) نمته انبثته. والدوحة الشجرة
الكبيرة. وفوائحه ازهارها من فاح الطيب انتشرت رائحته. وتجنّي تقطف (٦) الاصل الاصح
وهو الصلب (٧) تسطو تقهر (٨) المثنائي الفتحة وقرآن كله (٩) البوار الهلاك. والمفاداة
من فداء الاسير وهو ان يعطى مالا فيطلق في مقابلته. والمن اطلاقه بلا عوض

وَأَنْزَلَ بِأَعْيُنِهِ مِنَ الصَّيَاصِي * وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ فِي الْأَرْضِ قَرْنًا^(١)
 غَدًا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا صَقِيلًا * وَمُعْتَقِلًا أَصَمَّ الْكَعْبِ لَدْنَا^(٢)
 وَصَاحِبَهُمْ وَرَاوَحَهُمْ بِأَسَدٍ * عَلَى جُرْدٍ طَحْنِ الْأَرْضِ طَحْنًا^(٣)
 فَكَمْ رَفَعَتْ لَهُ أَلْهَمُهُمُ الْعَوَالِي * مَرَاتِبَ فِي أَعَالِي النِّجْمِ تَبْنَى^(٤)
 وَكَمْ لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ * فَضَائِلَ عَمَّتِ الْأَقْصَى وَالْأَدْنَى
 وَلَوْ وَزَنْتَ بِهِ عُرْبٌ وَنَجْمٌ * جَعَلْتُ فِدَاهُ مَا بَلَغُوهُ وَزَنَا
 مَتَى ذَكَرَ الْخَلِيلُ فَذَا حَبِيبٌ * عَلَيْهِ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ أَثْنَى
 وَبَشَّرْنَا الْمَسِيحُ بِهِ رَسُولًا * وَحَقَّقَ وَصْفَهُ وَسَمَّا وَكَنَى^(٥)
 وَإِنْ ذَكَرُوا نَجْمِي الطُّورِ فَادْكُرْ * نَجْمِي الْعَرْشِ مُفْتَقِرًا لَتَغْنَى^(٦)
 فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ ذَاكَ وَحِيًّا * وَكَلَّمَ ذَا مُشَاهِدَةٍ وَأَدْنَى
 وَقَالَ لِذَاكَ فَأَخْلَعَ مِنْكَ نَعْلًا * وَقَالَ لَهُ فَدُسْ لِلْبُسْطِ مِثْنَى
 وَمُوسَى خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ * وَأَحْمَدُ لَمْ يَكُنْ لِيَزِيغَ ذِهْنًا^(٧)
 وَلَوْ قَابَلْتَ لَفُظَةً لَنْ تَرَانِي * بِمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ فَرِمْتَ مَعْنَى
 وَإِنْ يَكُ خَاطَبَ الْأَمْوَاتَ عَيْسَى * فَإِنَّ الْجُدْعَ حَنَّ لَهُ وَإِنَّا^(٨)

(١) الصياصي القلاع . والقرن المقارن في الشجاعة (٢) اعتقل الرمح وضعه بين ساقه وركابه .
 والإصم الصلب . واللدن اللدن (٣) صاحبهم اتاهم وقت الصباح . وراوحوهم اتاهم وقت الرواح .
 وهو بعد الظهر . والجرد الخيل الجياد (٤) الهمة العزم (٥) الوسم الاسم يعني صرح باسمه
 صلى الله عليه وسلم . وكفي ذكره بالكتابة أي بعلاماته الدالة عليه صلى الله عليه وسلم (٦) النجى
 الكليم وهو سيدنا موسى واصل النجوى المكاملة مرأ . والطور الجبل . ونجى العرش هو سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم (٧) يزيع ييل (٨) الجدع أصل النخلة . وحن صوت باشتياق . وأن
 من الاثنين

وَسَلَّمَتِ الْجُمَادُ عَلَيْهِ نُطْقًا * فَأَنَّى يَسْتَوِي الْفَتَيَانِ أُنَى ^(١)
 وَإِنْ وَصَفُوا سَلِيمَانًا بِمُلْكٍ * فَذَا كَرَهُ الْكُوزَ وَقَدْ عَرَضْنَا
 وَبَطَحًا مَكَّةَ ذَهَبًا أَبَاهَا * يَبِيدُ الْمُلْكُ وَاللَّذَاتُ تَفْنَى ^(٢)
 وَإِنْ يَكُ دِرْعُ دَاوُدَ لَبُوسًا * تَكُونُ مِنَ التَّبَاسِ الْبَاسُ حِصْنًا ^(٣)
 فَدِرْعُ مُحَمَّدٍ الْقُرْآنُ لَمَّا * تَلَا وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ أَطْمَآنًا ^(٤)
 وَأَهْلَكَ قَوْمَهُ فِي الْأَرْضِ نُوحٌ * بِدَعْوَةٍ لَا تَذَرُ أَحَدًا فَأَفْنَى ^(٥)
 وَدَعْوَةُ أَحْمَدَ رَبِّ أَهْدِ قَوْمِي * فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْنَا
 وَقَدْ كَانَ ابْنُ أَمْنَةٍ نَبِيًّا * وَآدَمُ لَمْ يَكُنْ حَمًّا مُسْنَى ^(٦)
 وَتَحْتَ لَوَائِهِ لِلرُّسُلِ ظِلٌّ * غَدَا يَوْمَ الْجِبَالِ تَكُونُ عَهْنًا ^(٧)
 وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ يَقُولُ نَفْسِي * وَأَحْمَدُ أُمِّي إِنْ سَأَ وَجِنًا
 شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ تَوَلَّى نَصْرِي * إِذَا مَا اللَّهُرُّ لِي قَلْبَ الْهَجْنَا ^(٨)
 وَصِلَ بِالْأَنْسِ حَبْلَ رَجَاءِ جَانٍ * بَعِيدِ الدَّارِ يَطْلُبُ مِنْكَ إِذَا ^(٩)
 فَعَجَلُ بِأَفْتِقَادِكَ لِي فَإِنِّي * ضَعُفْتُ جَوَارِحًا وَكَبُرْتُ سِنًا
 حَجَبْتُ وَلَمْ أَزُوكَ فَلَيْتَ شِعْرِي * مَتَى بِمَزَارِكَ الْجَانِي يَهْنَا
 وَثُمَّ صَوْنِيحِبُّ بِرَجُوكَ مِثْلِي * بِعَادِكَ عَنْهُ أَمْرُضُهُ وَأَضْنَى ^(١٠)

(١) أنى كيف . والفتيان السيدان (٢) أبى امتنع . ويبيدهلك (٣) اللبوس الدرع .
 والالتباس الاشبهاء . والبأس الشدة (٤) تلا قرأ . ويعصمك يحفظك . واطمان سكن
 (٥) تذر تترك (٦) المسني المتغير بمعنى المسنون والحما المسنون هو المتغير المتن (٧) المعين
 الصوف (٨) المعين الترس ومعنى قلب له ظهر المعين عاداه (٩) الجاني المذنب (١٠) اضني امرض

يَكَادُ يَذُوبُ إِنْ ذَكَرُوكَ شَوْقًا * إِلَيْكَ فَهَلْ بِيحَاكِكَ مِنْكَ يَدُنِي ^(١)
 عَسَى عَطْفُ عَسَى فَرَجٌ قَرِيبٌ * فَقَدْ وَصَلَ الْأَحِبَّةُ وَأَنْقَطَعْنَا ^(٢)
 فَشَرَّفْنَا بِوُطْءِ تُرَابِ أَرْضٍ * بِزُورَتِهَا يُحِطُّ الْوِزْرُ عَنَّا ^(٣)
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ * مَعِيَ يَوْمَ الْخُلُودِ يَحُلُّ عَدْنَا ^(٤)
 وَيَوْمَ الْغَرَضِ إِنْ سَأَلُوكَ عَنِّي * فَقُلْ عُدُوهُ مِنَّا فَهُوَ مِنَّا ^(٥)
 وَقُمْ بِجَمِيعِ إِخْوَانِي وَصَحْبِي * وَعَمَّ أَبَا مِنْ الْأَنْسَابِ وَأَبْنَا
 فَمَا خَسِرَ أَمْرُؤُا بِرَجُوكَ نَجْحًا * لِمَظْلَمِهِ وَيَحْسِنُ فِيكَ ظَنًّا
 وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بِدُورٍ هَدْيٍ * وَأَنْتَ الشَّمْسُ أَشْرَقْتَهُمْ وَأَسْنَى ^(٦)
 وَهُمْ شَخْصُ الْكَمَالِ وَأَنْتَ رُوحٌ * وَهُمْ يُسْرَى يَدِيهِ وَأَنْتَ يُمْنَى
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَنَاعَتْ * حَمَامُ الْأَيْلِكِ أَوْ غُصْنُ ثُنَى ^(٧)

وقال الامام البرعي ايضا رحمه الله تعالى

أَمِنْ تَذَكُّرِ أَهْلِ الْبَانَ وَالْبَانَ * أَمْ مِنْ تَبَدُّلِ جِيرَانٍ بِجِيرَانٍ
 جَعَلْتَ دَمْعَكَ وَقَفَا فِي مُحَاجِرِهِ * يَفِيضُ فِي الْخَلْدِ هَتَانًا يَهْتَانِ ^(٨)
 حَالِي كَحَالِكَ أَشْتَاقُ النَّسِيمِ فَلَوْ * هَبَّ النَّسِيمُ لَحَيَّانِي وَأَحْيَانِي
 إِنِّي إِذَا غَرَّدَ الْقُمْرِيُّ فِي سَحَرٍ * بِذِي الْأَرَاكِةِ أَسْهَانِي وَأَهْلَانِي ^(٩)

(١) يدني يقرب (٢) العطف الميل والرحمة (٣) الوزر الذنب (٤) الخلود الاقامة بلا نهاية ودار
 الخلود هي الجنة (٥) العرض عرض الناس على الله تعالى يوم القيامة (٦) اسنى اضموا واطلى
 (٧) تناعت تبارت باصواتها (٨) المحاجر جمع تحجير وهو ما احاط بالمين من جميع جهاتها . والمهتان
 المنصب (٩) غرد غنى وصوت . والقمرى نوع من الحمام

وَكَلَّمَا لَاحَ بَرَقَ الْغَوَرُ مُبْتَسِمًا * فِي الْغَوْرِ حَرَكُ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي ^(١)
 وَقَفْتُ فِي الْحَيِّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ فَلَمْ * أَجِدْ سِوَى الْوَحْشِ أَوْ أَثَارَ غُزْلَانٍ ^(٢)
 يَا دِمْنَةً حَلَّهَا الْبَلَوَى فَعَوَّضَهَا * عَصْمًا وَعُفْرًا بِقُضْبَانٍ وَكُشْبَانٍ ^(٣)
 وَطَالَمَا كُنْتُ مُصْطَافِي وَمُرْتَبَعِي * وَحَيْثُ مَا لَفْتُ إِخْوَانِي وَخُلَاَنِي ^(٤)
 فَكَمْ أَحْنُ حَيْنَ الثَّانَا كِلَاتٍ عَلَى * نَجْدٍ وَتُنْجِدُنِي بِاللَّعْمِ أَجْفَانِي ^(٥)
 لَا وَالَّذِي خَلَقَ إِلَّا كَوَانٍ مِنْ عَدَمٍ * فَرَدُّ الْبَقَاءِ وَكُلُّ غَيْرُهُ فَنَانِي
 مَا طَالَ لَيْلِي بِلَيْلِي فِي الْغَوِيرِ وَلَا * أَوْحَى فُؤَادِي هَوَى نَعْمٍ بِنَعْمَانٍ
 لَكِنْ شَغِفْتُ بِخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ مُضَرٍ * مَوْلَى الْفَرِيقَيْنِ قُحْطَانٍ وَعَدْنَانٍ ^(٦)
 هِدَايَةُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَخَيْرُتُهُ * مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ هَادِي كُلِّ حَيْرَانٍ
 وَاللَّهُ مَا حَمَلَتْ أُنْثَى وَلَا وَضَعَتْ * كَمَثَلِ أَحْمَدٍ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانِي ^(٧)
 مُهَذَّبٌ شَرَفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ * وَخَصَّهُ بِدَلَالَاتٍ وَبُرْهَانٍ ^(٨)
 فِي أُمَّةٍ كَانَ هَادِيهَا وَلَيْسَ لَهَا * إِلَّا عِبَادَةُ أَصْنَامٍ وَأَوْتَانٍ
 سِرُّ السَّرِيرَةِ لُبُّ اللَّبِّ مِنْ مُضَرٍ * مُسْتَغْرَقُ الْفَضْلِ فَرْدٌ مَا لَهُ ثَانِي ^(٩)

(١) أشجانى الأولى جمع شجن . والثانية فعل بمعنى احزننى (٢) الحى جماعة بيوت الناس والظاعنون الراحلون (٣) الدمنة آثار الديار . والعصم الوعول التى فى قوائمها يياض . والعفر الغزلان . والقضبان مرادهما قدود النساء . والكشبان اردافها على التشبيه (٤) المصطاف محل السكنى فى الصيف والمرتع فى الربيع (٥) الحنين الشوق . والثنا كلات فاقدات الاولاد . وتنجدني تسعدني (٦) الشغف شدة الحب . والمولى السيد . وقحطان وعدنان هما الجدات لجميع العرب (٧) القاصى البعيد . والدانى القريب (٨) المذهب المصطفى المخلص (٩) السريرة الاصل ومحض النسب وفضله . واللّب الخالص مقابل القشر . واستغرق الفضل حازه جميعه

حَامِيَ الْحَيِّ سَيِّدُ السَّادَاتِ أَشْجَعُ مَنْ * فِي اللَّهِ جَاهِدَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ
 لَمْ يَنْ لِلشِّرْكِ عَوْنٌ يَطْمَئِنُّ بِهِ * وَلَا نَصِيرٌ لِّذِي بَغْيٍ وَعَدْوَانٍ ^(١)
 وَأَصْبَحَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ ظَاهِرَةً * بِالْحَقِّ فَالْنَّاسِ فِي يَمْنٍ وَإِيمَانٍ ^(٢)
 وَبَدَّلَ النَّبِيُّ رُشْدًا وَالضَّلَالَ هُدًى * فِي الْأَرْضِ وَالْدِّينِ فَرْدًا بَعْدَ أَدْيَانٍ
 آيَاتُهُ الْغَرُّ فِي التَّوْرَةِ بَيِّنَةٌ * وَفِي ذُبُورٍ وَإِنْجِيلٍ وَفُرْقَانٍ ^(٣)
 كَمْ أَخْبَرْتَنَا بِهِ مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِهِ * فِينَا بَشَائِرُ أَحْبَارٍ وَرُهْبَانٍ
 مَتَى تَجَلَّتْ لَنَا أَنْوَارُ مَوْلَاهِ * مِنْ الْحِجَازِ إِلَى بَصْرَى وَكَعْنَانٍ ^(٤)
 تَتَابَعَتْ مِنْهُ آيَاتُ الظُّهُورِ فَمَا * خُمُودُ نَارٍ وَمَا شَقُّ بَابِ يَوَانٍ
 وَمُعْجِزَاتٌ بَعْدَ الرَّمْلِ لَوْ كُتِبَتْ * لَمْ يُحْصِهَا مَاءُ سَيِّحَانٍ وَجَنِينٍ
 يَا صَاحِبَ إِنْ خِفْتَ فِي الْأَيَّامِ نَائِبَةً * مِنْ ظَالِمٍ قَاهِرٍ أَوْ جَوْرِ سُلْطَانٍ
 وَلَمْ تَجِدْ فِي الْوَرَى حَرَّالَهُ كَرَمٌ * بَرُّجَى نَدَاهُ وَلَا صَفْحٌ عَنْ الْجَانِي ^(٥)
 فَلِذَلِكَ مِنْ سَبَّحِ الْخُصْبَاءِ فِي يَدِهِ * وَأَقْصِدْ كَرِيمَ السَّجَايَا مُطْلِقَ الْعَالِي ^(٦)
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْقَلْبَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَجْمٍ وَعَرَبَانٍ
 وَرَجَّ فَضْلَ خُجَّيْعِيهِ فَإِنَّهُمَا السَّيِّدَانِ الْعَجِيدَانِ الرَّفِيعَانِ ^(٧)
 وَثِقْ بِحَبْلِ شَهِيدِ الدَّارِ تَلُوهُمَا * شَيْخَ الْكِرَامَةِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ
 وَبَعْدَهُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى أَبُو حَسَنِ * وَأَبْنَاهُ أَيْضًا وَعَمَّاهُ الْكَرِيمَانِ

(١) يطمئنن يسكن . والبغي الظلم . والعدوان التعدي (٢) اليمن البركة (٣) آياته دلالة نبوته
 صلى الله عليه وسلم والغر الواضحات . والبينة الظاهرة (٤) كنعان أي بلاد كنعان وهي من بلاد
 الشام (٥) الجاني المذنب (٦) السجاياء الطباع . والعاني الأسير (٧) المجيد ذو الحمد والشرف

أئمة زين الله الوجود بهم * غر مهذبة أبناء غراني ^(١)
 لا غرو إن جعلوني من تفضلهم * سلمان بينهم من بعد سلمان ^(٢)
 أو شرفوا قدر مدحي وهو شيمتهم * أو بشروني بالحسن كحسان ^(٣)
 الحمد لله هم ركني وهم عضدي * وهم نجاتي وهم روعي ونجاني ^(٤)
 يا سيدي يا رسول الله يا أملي * يا مؤثلي يا ملاذي يوم يلقاني ^(٥)
 هبني بجاهك ما قدمت من زلل * جوداً ورجح بفضل منك ميزاني
 وأسمع دعائي وأكشف ما يساورني * من الخطوب ونفس كل آحزاني ^(٦)
 فأنت أقرب من ترجى عواطفه * عندي وإن بعدت داري وأوطاني ^(٧)
 وفيك يا ابن خليل الله يوم غد * ألد من سوء زلاّتي وعصيانِي
 نوالك أجمع يطويني وينشرني * بالمكرسات وعين اللطف ترعاني ^(٨)
 وجاه وجهك يحميني ويمنعني * من بغي ذي حسداً وشامت شاني ^(٩)
 إني دعوتك من نيّاتي برع * وأنت أسمع من يدعو ذوشان ^(١٠)
 مستعدياً بك يا فرداً للآل على * دهر يحاول بعد الرّبح خسّراني ^(١١)
 فأعطف حناناً على عبد الرحيم ومن * يليه في الناس من أهل وإخوان ^(١٢)

(١) الاغر السيد . والمهذب المصنف المخلص (٢) لا غرو لا عجب (٣) الشيمة الطبيعة
 (٤) الروح الراحة . والريحان نبت طيب الرائحة وهو على التشبيه (٥) المؤئل المرجع . والملاذ
 محل الالتجاء (٦) ساوره وثب عليه . والخطوب الشدائد . ونفس فرج (٧) العواطف المراحم
 (٨) الجهم الكثير وترعاني تحفظني (٩) البغي الظلم . والشامت من يفرح بمصيبة غيره . والشاني
 المبعوض (١٠) برع بلد النظم ونيايتها العلم ما جبالان وهذا اللفظ يشكر في كلامه . والشان
 الحال (١١) استعدى به على عدوه طلب نصرته عليه (١٢) الحنان الخذوالرحمة

وَأَمْنَعُ حِمَايَ وَأَكْرِمُنِي وَصِلْ نَسَبِي * بِرَحْمَةٍ وَكَرَامَاتٍ وَغُفْرَانٍ
لَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنِّي بِالرَّعَايَةِ فِي * نَفْسِي وَسِرِّي وَمَنْ فِي اللَّهِ وَالْآلِي (١)
وَبَعْدُ صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا أَعْتَنَقْتُ * رِيحُ الصَّبَا عَذَابَاتِ الْإِثْلِ وَالْبَانَ (٢)
وَعَمَّ صَحْبِكَ وَالْآلِ الْكَرَامِ سَنَى * نَحْيَةٍ مِنْهُ تُهْدِي كُلَّ رِضْوَانٍ (٣)
وَجَادًا رِضًا حَوَتْكَ الْغَيْثُ مُنْسَجِمًا * يَا مُنْتَهَى صِفَتِي حُسْنٍ وَإِحْسَانٍ (٤)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

خَلَّهَا تَمَرُحٌ فِي أَرْسَانِهَا * فَتَنِيَّاتُ اللَّوَى مِنْ شَانِهَا (٥)
تَقْطَعُ الْبَيْدَ نَشَاوَى كَلَمًا * طَارَحُوهَا نَفْحَةً مِنْ بَانِهَا (٦)
مِلْ بِهَا نَحْوُ شِعَابِ الْمُتَحَنَّى * فَتَعِيمُ الْقَلْبِ فِي نَعْمَانِهَا (٧)
لَا تَخَفْ مِنْهَا ضَلَالًا فِي الدُّجَى * فَالْجُومُ الزُّهْرِيُّ كِبَرَانِهَا (٨)
قَسَمًا بِالْصَّفْوِ مِنْ وَرْدِ الصِّفَا * وَهُوَ الْأَشْرَفُ مِنْ أَيْمَانِهَا
إِنْ أَرْتَنِي الْعَيْسُ بَطْحَاءَ مَنِي * لَا أَصُونُ الْخُدْعَنَ صَوَانِهَا (٩)
هَلْ إِلَى دَارَةِ ذِيكَ الْحَمَى * وَمَجَالِ الْأَنْسِ فِي مِيدَانِهَا (١٠)

(١) لا تعد لا تتجاوز . والرعاية الحفظ . والموالة المناصرة (٢) العذبات الاغصان . والاثل شجر الطرفاء (٣) السنا الضوء (٤) انسجم سال (٥) المرح النشاط والاحتياال . والثنية الطريق في الجبل . واللوى منعطف الرمل . والشان الحال (٦) النشاوى السكارى . والمطارحة المحادثة . والنفحة عبوق الرائحة الطيبة وهبوب الريح (٧) النحو الجهة . والشعاب التفاريح بين الجبال (٨) الدجى الظلام . والزهر المشرفات . والكبران جمع كور وهي الرجل بأداته (٩) العيس الابل البيض . والبطحاء مسيل الماء . واصون احفظ . والصوان حجر صلب يكون له حد كالسكين ويقدح عليه بالزناد فيخرج منه الشرر (١٠) الدارة الدار . والحى المكان المحمي

عَوْدَةٌ تَجْنِي أَزَاهِيرَ الْمُنَى * وَتُعِيدُ الْمَاءَ فِي عِيدَانِهَا
 حَتَّى الرُّوحُ إِلَى مَغْنَى بِهِ * أَوْ دِعَ الْمَكُونُ مِنْ أَشْجَانِهَا ^(١)
 كَيْفَ لَا تَهْفُو إِلَى أَقْطَارِهِ * وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ أَوْطَانِهَا ^(٢)
 آهٍ لِلْفَارِطِ مِنْ أَوْقَاتِهَا * وَمَقِيلِ طَالٍ مِنْ أَكْثَانِهَا ^(٣)
 وَلَيْسَالٍ مُقْمَرَاتٍ يُجْتَنَى * ثَمَرُ الْإِحْسَانِ مِنْ أَغْصَانِهَا
 عَيْشَةٌ لَوْ بِنَفْسٍ تَفْتَدَى * أَضْحَتْ الْأَنْفُسُ مِنْ أَثْمَانِهَا
 سَقَتْ الْمِزْنَ بِسَلْعٍ رُبَّةً * لَا يُخَافُ الْجُورُ مِنْ جِيرَانِهَا ^(٤)
 فَكَسَتْهَا حَلَّةٌ مِنْ زَهْرٍ * يَنْفُخُ الْعَنْبَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا ^(٥)
 إِنْ عَيْنًا لَثَمَتْ ذَلِكَ الثَّرَى * بِمَجَارِي الدَّمْعِ مِنْ أَجْفَانِهَا ^(٦)
 فَلَقَدْ زَادَ سَنَاها وَبَدَتْ * نُضْرَةُ الْأَنْسِ عَلَى إِنْسَانِهَا ^(٧)
 تِلْكَ أَرْضٌ عَكَفَ الْفَخْرُ بِهَا * وَاسْتَقَرَّ الْعَجْدُ فِي أَرْكَانِهَا ^(٨)
 كَيْفَ لَا تَجْمَعُ أَسْبَابَ الْبَهَا * وَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ سَكَّانِهَا ^(٩)
 أَصْبَحَتْ طَيِّبَةٌ مَذْهَبًا * تُجْتَلَى الْأَنْوَارُ مِنْ جُذُرَانِهَا ^(١٠)
 وَبِهِ مَكَّةٌ مِنْ قَبْلِ سَمَتْ * بِتَنْنِيهِ عَلَى صَفْوَانِهَا ^(١١)

(١) المغنى المنزل . والمكون المحفوظ . والاشجان الاحزان (٢) تهفو تميل . والاقطار النواحي
 (٣) آه كلمة توجع . والناط الفئات . والمقيل محل القيلولة . والاكنا جمع كن وهو ما
 يستتر به (٤) الميزن السحاب . الابيض (٥) الاردان جمع رذن وهو اصل كم القميص (٦) لثمت
 قبلت . والثرى التراب الندي (٧) السنا الضوء . والنضرة الحسن . وانسان العين حبتها
 السوداء محل البصر (٨) عكف لازم . والمجد الشرف (٩) البهاء الحسن (١٠) تجتلى تنمظر
 (١١) سمت علت . والصفوان الحجارة الصلبة

وَبِهِ فِي الْعَرَبِ الْفَخْرُ ثَوَى * فِي ذَوِي الْأَنْسَابِ مِنْ عَدَنَانِهَا ^(١)
 وَبِهِ أَخْبَرَ مُوسَى وَتَلَّتْ * ذِكْرَهُ الْأَجْبَارُ فِي أَرْمَانِهَا ^(٢)
 وَبِهِ بَشَرَ عِيسَى أُمَّةً * وَصَفُهُ يُنْقَلُ عَنْ رُهْبَانِهَا
 أَسَدَتْهُ خَلْقًا عَنْ سَلَفٍ * فَانْتَهَى الْعِلْمُ إِلَى سَلَامِنِهَا ^(٣)
 وَرَأَتْ فَارِسُ فِي مِيلَادِهِ * مَا يَرُوعُ الْقَلْبُ فِي إِيْوَانِهَا ^(٤)
 وَسَقُوطُ النَّجْمِ عَنْ طَاغُوتِهَا * وَخمودُ الْقَوَدِ مِنْ نِيرَانِهَا ^(٥)
 وَرَمَى الشَّيْطَانُ فِي مَبْعَثِهِ * ثَاقِبُ الْأَنْجُمِ مِنْ أَعْيَانِهَا ^(٦)
 وَتَوَلَّتْ حِينَ وَافَى بِالْهُدَى * مُرْدُ الْجَنَّةِ عَنْ كَهَانِهَا ^(٧)
 وَبِهِ أُمَّةٌ أَرَبَتْ عَلَى * أُمَمِ الْأَعْيَانِ فِي أَحْيَانِهَا ^(٨)
 أُمَّةٌ فِي الْخَشْرِ يَسْعَى نُورُهَا * بَيْنَ أَيْدِيهَا وَعَنْ أَيْمَانِهَا
 أُمَّةٌ ظَاهِرَةٌ مَنْصُورَةٌ * بِدَوَامِ الْعَدْلِ فِي سُلْطَانِهَا
 أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مَخْصُوصَةٌ * بِوَفُورِ الْأَجْرِ فِي مِيزَانِهَا
 أُمَّةٌ حَمَادَةٌ لِلَّهِ فِي * فَرَحِ النَّفْسِ وَفِي أَحْزَانِهَا

(١) ثوى أقام (٢) الاجبار علماء اليهود (٣) سلمان الفارسي رضي الله عنه (٤) يروع
 يفرع والايوان ايوان كسرى الذي انشق ليلة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم (٥) طاغوتها
 ملكها واصل الطاغوت كل ما عبد من دون الله (٦) الثاقب المضيء والاعنان نواحي السماء جمع
 عنان وعنانها ما بدالك منها اذا نظرت بها (٧) وافى اتى والمرد جمع مارد وهو العاتي المستكبر والجنة
 الجن والكيمان جمع كاهن ومن له قرين من الجن يأتيه بخبر السماء وقد بطات الكهانة ببعثته صلى الله
 عليه وسلم (٨) اربت زادت والاعيان السادات يعني الانبياء على نبينا وعليهم الصلاة والسلام

وَإِذَا الظَّالِمَاءُ أَزْحَتِ سِتْرَهَا * لَذَوِي الْعَفْلةِ مِنْ أَخْذَانِهَا^(١)
 فَرَسُوا الْأَرْضَ جِبَاهًا كَرُمَتْ * نُقِرُوا الْأَخْبَارُ مِنْ عُنُونِهَا^(٢)
 نَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ * بِالْكِمَاةِ الشُّوسِ مِنْ فُرْسَانِهَا^(٣)
 لَمْ تَخْضُ نَقْعَ وَغَى إِلَّا اثْنَتَ * وَدَمَ الْخُرَاصِ فِي خِرْصَانِهَا^(٤)
 كَمْ مَلُوكٍ نَكَسَتْ حِينَ بَغَتْ * بِالْعَوَالِي السَّمْعِ مِنْ تَيْجَانِهَا^(٥)
 خَيْرُهَا أَرْبَعَةٌ مِنْ صَحْبِهِ * سَادَةٌ لَا رَيْبَ فِي إِحْسَانِهَا^(٦)
 فَأَبُو بَكْرٍ عَتِيقٌ صَدْرُهَا * وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ أَعْيَانِهَا^(٧)
 وَهُوَ السَّابِقُ فِي إِنْفَاقِهَا * غُرَّرَ الْمَالُ وَفِي إِيمَانِهَا^(٨)
 وَهُوَ الصِّدِّيقُ وَالْمُؤْنِسُ فِي الْغَارِ إِذَا لَاعَدَاءُ فِي أَضْغَانِهَا^(٩)
 وَهُوَ يَوْمَ التَّرْدَةِ الْكُفُو لِمَا * أَعْجَزَ الْأَبْطَالَ مِنْ بَطْلَانِهَا^(١٠)
 وَالْإِمَامُ الْمُجْتَبَى فَارُوقُهَا * عَمْرُ الْعَادِلِ فِي دِيَوَانِهَا^(١١)
 مُظْهِرُ الدِّينِ بِأَيْدٍ قَاهِرٍ * وَالْعِدَا تَجْمَعُ فِي شَنَانِهَا^(١٢)

(١) الاخذان جمع خدن وهو الصديق (٢) عنوان الكتاب ميمته التي يعرف بها (٣) الكماسة الشجعان . والشوس جمع اشوس وهو من ينظر في مؤخر عينه استكباراً وتغيطاً (٤) النقع الغبار . والوغى الحرب . والخراص الكذابون . والخرسان الرماح (٥) التنكيس جعل الاعالي اسافل والاسافل اعالي . وبغت ظلت . والعوالي الرماح . والسمخ المرتفعات وهي التيجان (٦) الرب الشك (٧) عتيق هو ابو بكر رضي الله عنه ومعناه الجميل والمعنق من النار . واعيانها ساداتها (٨) غرة الشيء خياره (٩) الضغن الحقد (١٠) الكفو المائل . والابطال الشجعان (١١) المجتبي المنتخب . والفاروق الفارق بين الحق والباطل . والديوان جريدة الحساب وعمر رضي الله عنه اول من دون الدواوين في العرب اي رتب الجرائد للعمال وغيرها (١٢) الايد القوة . وجمع الفرس غلب فارسه . والشنان البغض

وَهُوَ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ عَلَى * وَفِي حُكْمِ الْآيِ فِي تَبَيُّنِهَا ^(١)
 ذُكْرَامَاتٍ سَنَاها ظَاهِرُ * لَا يَجُولُ الشُّكُّ فِي بُرْهَانِهَا ^(٢)
 وَلَقَدْ خِيَمَ مَحْمُودُ الْحَجَا * وَالتَّقَى وَالْجُودُ فِي عُثْمَانِهَا ^(٣)
 إِلْفِ نُورِيهَا وَنَافِي عُسْرِهَا * وَأَقِفِ الْيَثْرَ عَلَى ظَمَانِهَا ^(٤)
 قَارِي الْقُرْآنِ فِي الرَّكْعَةِ لَا * يَنْشِي إِلَّا عَلَى إِنْقَانِهَا
 وَقَتِيلَ الْفِتْنَةِ الْبَاغِيَةِ الصَّابِرِ الثَّبَتِ عَلَى عُدْوَانِهَا ^(٥)
 وَأَبُو السَّبْطَيْنِ مَا وَى نَصْرِهَا * وَالْعِدَا تَجْهَدُ فِي خِذْلَانِهَا ^(٦)
 خَائِضُ الْحَرْبِ وَقَدَمَتْ يَدَا * يَكُونُ الْمَوْتُ فِي أَقْرَانِهَا ^(٧)
 حَلَّ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ مَعَا * كَحُلُولِ الرُّوحِ فِي جُثْمَانِهَا ^(٨)
 كَيْفَ لَا يُوضِحُ أَحْكَامَ الْهُدَى * وَهُوَ الْبَابُ إِلَى عِرْقَانِهَا ^(٩)
 ثُمَّ لِلْسِتَّةِ أَخْلَاقُ زَكَتْ * لَا يُطَاعُ الْغَمْرُ فِي نُكْرَانِهَا ^(١٠)
 طَلْحَةُ التَّيْبِيِّ فَيَاضَ النَّدَى * وَالزُّبَيْرُ النَّدْبُ مِنْ شُجْعَانِهَا ^(١١)
 ثُمَّ سَعْدُ خَيْرِ مَا رَامَ رَمَى * وَسَعِيدُ مُنْتَهَى ضَيْفَانِهَا

(١) الوفق الموافقة . والآي الآيات . والتبيان الفصاحة (٢) السنا الضوء . والبرهان الحججة
 (٣) خيم اقام . والحجاء العقل (٤) إلف نور بها اي زوج ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم (٥) الفتنة
 الجماعة . والباغية الظالمة . والعدوان التعدي (٦) السبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما
 وعن ابويهما . وتجهد تجهد . والخذلان ضد النصر (٧) الاقران جمع قرن وهو الكنوة في الشجاعة
 (٨) الجثمان الجسم (٩) الباب اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان المدينة العلم وعلي بابها
 (١٠) زكت صلت . والغمر الجاهل (١١) الندى الكرم . والندب الخفيف عند الحاجة

وَأَبْنِ عَوْفٍ دِي الْعَطَا يَا وَاخْتِمَ * بِالْمُزَكَّى عَامِرٍ أَمَانَهَا ^(١)
وَلِمَنْ كَانَ بِيَدْرِ شَرْفٌ * وَذَوِي الْبَيْعَةِ فِي رِضْوَانَهَا ^(٢)
وَلِمَنْ صَاحِبُهُ الْفَضْلُ وَلَوْ * سَاعَةً تَقْرُدُ فِي حُسْبَانَهَا ^(٣)
ثُمَّ فِي أُمْتِهِ الْخَيْرُ إِلَى * يَوْمَ تُبْدِي الْأَرْضُ عَنْ أَكْثَانَهَا ^(٤)
مِنْ وَلِيٍّ عَارِفٍ أَوْ بَدَلٍ * هُمْ حِمَاةُ الْأَرْضِ مِنْ فِتْنَانَهَا ^(٥)
وَهُمْ لِلَّهِ أَشْهَادٌ عَلَى * أُمَمٍ خَاتَتْهُ فِي أَدْيَانَهَا
وَهُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ جَنَّةٍ * أَحْكَمَتْ بِالْمِسْكِ فِي بُنْيَانَهَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ نُورُهُ * أَنْقَذَ الْأُمَّةَ مِنْ شَيْطَانَهَا
قَادَهَا نَحْوَ هَذَاهَا بَعْدَ مَا * عَكَفَتْ حِينًا عَلَى أَوْثَانَهَا ^(٦)
شَبَّتُ فِي الْأَيْسَلَامِ شَيْبًا بَعْدَمَا * كُنْتُ فِي الْعِلَّةِ مِنْ وَلَدَانَهَا
فَأَسْأَلُ الرَّحْمَنَ لِي خَاتِمَةً * تُوَصِّلُ النَّفْسَ إِلَى نُفْرَانَهَا

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

بَاحَتْ بِالسِّرِّ وَلَمْ تُبَيِّنْ * وَرَقَاءُ تَنُوحُ عَلَى فَنَنِ ^(٧)
عَجَبًا لِبِلَادَةٍ عُجْمَتِهَا * تُصْبِي لُبَّ الْفَهْمِ الْفَطِنِ ^(٨)

(١) امانها مراده امينها وهو ابو عبيدة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة (٢) البيعة المعاهدة وهي بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية (٣) الحسبان الحساب (٤) الاكاذان جمع كن وهو وفاء كل شيء وستره (٥) الفتان ابليس (٦) عكفت لازمت والاوثان الاصنام (٧) الورقاء الحمامة والفن الغصن (٨) المحجمة عدم البيان وتضي تميّل واللب العقل

تُبْدِي حُزْنَ الْمُشْتَاقِ وَمَا * تَدْرِي مَا شَاغِلَةُ الْحَزَنِ
وَاهِماً لِلصَّبِّ يُرْنَحُهُ التَّغْرِيدُ وَإِرْزَامُ الْبَدَنِ ^(١)
وَيَحْنُ إِلَى دَارٍ بَعُدَتْ * وَيَعْدُ الْغُرْبَةُ فِي الْوَطَنِ ^(٢)
سَقَتِ الْبَطْحَاءُ مَبَكَّرَةً * هَمَرَتْ بِالْوَسْمِيِّ الْهَتَنِ ^(٣)
فَكَسَّتْهَا مِنْ زَهْرٍ حُلَاً * وَنَضَتْ عَنْهَا ثَوْبَ الْهِنِ ^(٤)
وَهَمَى بِمِنَى وَالْخَيْفِ حَيًّا * غَدِقٌ يَحْلُو بِفَمِ الدِّمَنِ ^(٥)
وَأَفِضَ النُّورَ عَلَى حَرَمِهِ * بِرِضَى الْمَلِكِ الْأَعْلَى قَمَنِ ^(٦)
جَمَعَ الْقَوَى وَحَوَى شَرْفًا * يَزْدَادُ سَنَاهُ عَلَى الزَّمَنِ ^(٧)
بَنِي ضَحَّاكٍ قُتْمٍ * وَعَزَّ يَزِيدُ هَادٍ مُؤْتَمِنٍ ^(٨)
بِحَمْدِ الْمَبْعُوثِ بِمَا * جَلَّى عَنَّا ظِلْمَ الْإِحْنِ ^(٩)
هُوَ أَحْمَدُ خَيْرِ النَّاسِ بِهِ * أَنْجَانَا اللَّهُ مِنَ الْفِتَنِ ^(١٠)
وَهَدَانَا بِالْإِسْلَامِ إِلَى * حُكْمٍ عَدْلٍ سَهْلٍ السَّنَنِ ^(١١)
بَسَطَ الْإِخْلَاصَ لِأُمَّتِهِ * وَثَنَاهُمْ عَنْ رِجْسِ الْوُثَنِ ^(١٢)

(١) واه كلمة توجع . والصب العاشق . ويرنحه يميله . والتغريد التصويت . وإرزام البدن صوت الابل واصل البدنة ناقة او بقرة تنحر بمكة جمعها بدُن (٢) يحن يشتاق (٣) البطحاء مكة المشرفة . والمبكرة السحابة التي تأتي وقت البكرة اي الصباح . وهمرت سالت . والوسمي اول المطر الذي يسم الارض اي يعلها . والهن المنصب (٤) نضت الفت . والحن المصائب (٥) همى سال . والحياء المطر . والغدق المنصب . والدمن آثار الديار (٦) القمن المستحق (٧) سناه ضوؤه (٨) القم المجموع لانواع الخير (٩) جلى كشف . والاحن الحن (١٠) الفتن الحن (١١) السنن اي الاحكام الشرعية ولو فرائض (١٢) ثناه امالم . والرجس النجس . والوثن الصنم

جَمَعَ الرَّحْمَنُ الْحُسْنَ لَهُ * وَهَدَاهُ إِلَى خَلْقٍ حَسَنٍ
 وَرَعٌ شَافٍ وَجِبًّا وَرِضَى * وَنَقَى فِي السِّرِّ وَفِي الْعَلَنِ ^(١)
 وَكُنُوزَ الْأَرْضِ تَجَنَّبَهَا * مُعْتَاضًا بِالْعَيْشِ الْخُسْرِ
 فَلِهَذَا صَحَّ الزُّهْدُ لَهُ * فَعَدَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غِنَى
 لِلْعَيْنِ مُحَاسِنُهُ زَهْرٌ * وَسَجَايَاهُ رَوْضُ الْأَذْنِ ^(٢)
 يَا مَنْ يَطْسُ الْبَيْدَاءَ لَهُ * فِي الْوَعْرِ الْمَجْهُولِ السَّنِ ^(٣)
 حَرْفٌ سُرُحٌ عَسَى أَخِذٌ * فِيهَا هَوَجٌ عِنْدَ الْأَرَنِ ^(٤)
 تَهْوِي مَرَحًا فِي الْبَيْدِ كَمَا * يَهْوِي الْمَشْحُونُ مِنَ السَّنِ ^(٥)
 قَسَمًا بِاللَّهِ عَلَيْكَ إِذَا * مَا جِئْتَ إِلَى خَيْرِ الْمَدُنِ
 وَلَتَمِتْ بِهَا تَرْبًا عَطِرًا * وَبَلَّغْتَ بِهَا أَقْصَى الْمَنِ
 بَلِّغْ عَنِّي تَبْلِيغَ فَتَى * مُحْفُوظِ الذِّمَّةِ لَمْ يَخُنْ ^(٦)
 قُلْ يَا أَسْنَى الْمُعْطِينَ يَدًا * فِي عَامِ الْعَمَلِ الْمُمْتَحِنِ ^(٧)
 عَطْفًا يَا رَحْبَ الْجَاهِ عَلَى * عَبْدٍ مِنْ مَدْحِكَ فِي جُنِ ^(٨)
 قَدْ نَاءَ بِحِمْلِ الدِّينِ عَلَى * كَبِيرٍ بِالْعُسْرَةِ مُرْتَهِنِ ^(٩)

(١) الحجا العقل (٢) السجيا بالطبائع (٣) اللطس الضرب الشديد بالخلف وغيره . والبيداء
 الفلاة . والسَّن نهي الطريق ووجهته (٤) الحرف الناقة الجسيمة . والسُرُح السريع .
 والأخذ من الابل ما اخذ فيه السمن . والهوج الخفة . والأرن النشاط (٥) تهوي تنقض . والمرح
 النشاط . والمشحون الموسوق (٦) الذمة العهد (٧) المتحن من الامتحان وهو الابتلاء (٨)
 العطف الميل . والرحب الواسع . والجاه القدر والمنزلة . والجن جمع جنة وهي الوقاية (٩) ناء ثقل

فَأَسْأَلُ ذَا الْعَرْشِ يُؤَيِّدُنِي * بِغْنِي بِرِضَاهُ مُقْتَرِبٌ
فَبَغَيْرِكَ يَا أَقْصَى أَمَلِي * فِي ضَائِقَتِي لَمْ أَسْتَعِنْ^(١)
وَأَجْبُرُ كَسْرِي وَأَسْتُرُ خَلِّي * وَلَوْ جِئْتُ عَنْ بَذْلِ فَصْنِ^(٢)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

نَسِيمٌ سَرَى مِنْ نَحْوِ كَاطِمَةٍ وَهَنَا * فَأَوْرَدَنِي مِنْ لُطْفِهِ الْمَوْرِدَ الْآهَنِي^(٣)
وَأَنْبَأَنَا أَخْبَارَ مَنْ سَكَنَ الْحَمِي * عَنِ الْبَانِ عَنْ نَعْمَانٍ عَنْ ذَلِكَ الْمَغْنِي^(٤)
وَعَنْ تِلْكَمَا الْأَطْلَالَ عَنْ رُبُوعِ النَّقَا * عَنِ الرَّبْعِ عَنْ تِلْكَ الدِّيَارِ عَنِ الْمَغْنِي^(٥)
فَبِتُّ كَلِيلًا كُلَّمَا رُمْتُ هَجْمَةً * يُورِقُنِي فَرْدًا وَيُقْلِقُنِي مَشْنِي^(٦)
فَلِلَّهِ كَمِ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ وَقَفْتُمَا * أَسْأَلُ مَغْنِي الْحَمِي عَنْهُمْ فَمَا أَغْنِي^(٧)
فَمَا لِي وَلِلْأَيَّامِ لَا تَسْتَدِينُنِي * وَقَلْبِي يَدِينُ الْحُبَّ قَدْ أَغْلَقَ الرَّهْنَا^(٨)
فَيَوْمًا تَرَانِي بِالْعَذِيبِ وَرَامَةٍ * وَيَوْمًا بِذَاتِ الضَّالِّ اسْتَمَطَرُ الْمَزْنَا^(٩)
أَغَالِطُ عَنْ سَلَمَى بِسَعْدَى تَصَلًّا * وَلَبْنَى وَمَا قَصْدِي سَعَادٌ وَلَا لَبْنَى^(١٠)
وَمَا بُغْيَتِي إِلَّا قُبَاً وَقِبَابَهَا * وَقُرْبُ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِي الْمَنْزِلِ الْأَسْنَى^(١١)

(١) الضائقة الضيق (٢) صن احفظ (٣) كاظمة مكان في جهة المدينة المنورة . والوهن نحو نصف الليل (٤) أنبأنا اخبرنا . والحي المكان المحمي . والمغني المنزل (٥) الاطلال ما شخص من آثار الديار . والرُبُوع المكان المرتفع . والنقالتل من الرمل وهو مكان في المدينة المنورة . والربع المنزل (٦) التكليل العاجز . والمهجة النوم . ويورقني يسهرني (٧) الحي جماعة بيوت الناس (٨) اغلق الرهن لم يفكه (٩) الضال شجر . والمزن السحاب الابيض (١٠) تنصل من الشيء تتخلص منه (١١) البغية المطلوب . والاسنى الاضواء والاعلى

فَإِنْ قَصَّرْتُ مِنْ يَدِ الدَّهْرِ عِزْمَتِي * فَيَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى وَيَا تَعَبَ الْمَضَى ^(١)
 تَغْنِي بِذِكْرِهِ الشَّجِيءُ تَشَوُّقًا * فَحَنَّتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ مِنْ طِيبِ مَا غْنَى ^(٢)
 وَأَضْحَى بِرِيَاءِ النَّسِيمِ مُعْطَرًا * فَأَهْدَى لَنَا طِيبًا فَمِنْ ذِكْرِهِ طِيبًا ^(٣)
 نَبِيُّ الْهَدَى لَيْثُ الْعِدَا سَحْبُ النَّدَى * مَزِيلُ الرَّدَى شَافِي الصَّدَى كَامِلُ الْمَعْنَى ^(٤)
 دَلِيلُ السَّرَى خَيْرُ أَلْوَرَى طِيبُ الْقَرَى * وَثِيقُ الْعُرَى رَحْمَةُ الذُّرَى فَاتَّقِ حَسَنًا ^(٥)
 رَسُولُ الرِّضَا أَنْوَارُهُ تَمَلُّ الْفَضَا * وَعَنْهُ الْعُلَا تَرْوِي فَضَائِلُهُ الْحُسْنَى
 هُوَ الْقَرْنِيُّ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي لَهُ * مَنَاقِبُ فَضْلٍ لَا تَبِيدُ وَلَا تَفْنَى ^(٦)
 تَرْفَعُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى الْعُلَا * وَفَوْقَ الْعُلَا حَتَّى عَلَا الْمَقْعَدَ الْأَسْنَى
 وَبَوَّاهُ الرَّحْمَنُ حَضْرَةً قُدْسِهِ * وَأَدْنَاهُ مِنْهُ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ^(٧)

وقال الامام مجد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

نَجَاتِي فِي مَدَحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ * رَجَائِي بِهِ عَفْوٍ وَفَوْزٍ وَرِضْوَانٍ
 نَبِيُّ نَشَا مَا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالصَّفَا * فَضَاءَتْ لَهُ فِي الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ بُلْدَانُ
 نَمَا شَرَفًا فِي الْخَلْقِ مِنْ قَبْلِ بَعْتِهِ * وَكَمْ هَتَفَتْ بِالْبَعْثِ جَنُّ وَكُهَّانُ ^(٨)

(١) العزم التصميم والنبات على الشيء . والمضنى المريض (٢) الذكري التذكير . والشجعي الحزين .
 وحتت اشتاقت (٣) الريا الرائحة الطيبة (٤) الندى الكرم . والردي الملاك . والصدى العطش
 (٥) السرى السريلا . والقرى الاكرام . والوثيق القوي الذي يوثق به . والعري جمع عروة
 وهي ما يستمسك به كاذن الكوز وعروة الدلو . والرحب الواسع . وذروة كل شيء اعلاه (٦)
 المناقب الفضائل (٧) بواه انزله . والقدس الطهر . وادناه قربه . وقاب القوس من وسطه الى
 معقدوتره من الجانبين (٨) نمازاد . وهتفت نادت والهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه .

نَعَى مُلْكُ كَسْرَى حَمْلُ آمِنَةٍ بِهِ * وَشَقَّ لَهُ فِي لَيْلَةٍ التَّوَضُّعَ إِيَّوَانُ^(١)
 تَقَلْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَنْ بَوَضَّعِهِ * أَضَاءَتْ لَهُ بِالنُّورِ بَصْرَى وَكَمَعَانُ^(٢)
 نَعَمْ جَاءَ مَخْتُونًا خَتَانُ إِلَهِهِ * لِكَيْ لَا يَرَاهُ حِينَ يُخْتَنُ إِنْسَانُ
 نَسَجْنَا لَهُ فِي الْعُجْزَاتِ عَجَابًا * يُشِيرُ بِهَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ رُكْبَانُ^(٣)
 نَحْدِثُ أَنَّ الْمَاءَ مِنْ كَفِّهِ جَرَى * إِلَى أَنْ كَتَى وَانْكَفَّ وَأُنْفَكَ ظَمَانُ^(٤)
 نَرُوي حَدِيثًا أَنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَا * يَرَى كُلَّ مَنْ يَدْنُو وَيَعْلَمُ إِنْ بَانُوا^(٥)
 نَرَى الشُّهْبَ يَدُو لِلشَّيَاطِينِ رَجْمًا * وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ^(٦)
 نَنَامُ وَنُقْضِي وَهَوِي اللَّيْلِ سَاهِرُ * وَإِنْ هَجَعَتْ عَيْنَاهُ قَالَ الْقَلْبُ يَقْظَانُ^(٧)
 نَسُودُ بَيْنَ سَادِّ النَّبِيِّينَ كُلُّهُمْ * وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الدِّينِ دِيَانُ^(٨)
 نَجِيٌّ وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعٍ مِنَ السَّمَاءِ * لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ رَحْمَنُ^(٩)
 نَصِيرٌ مُنِيرٌ أَلْوَجْهَ بَادٍ جَلَالُهُ * عَلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ الْإِلَهِيِّ تَجَابُ
 نَخْفُ بِهِ يَوْمَ الْحَبَابِ لِحَاجِهِ * فَتَمَّ لَهُ شَأْنٌ إِذَا عَظُمَ الشَّانُ^(١٠)
 نَرْجِيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * لِيَوْمِ بُرُوزِ النَّارِ وَالرَّبِّ غَضَبَانُ
 نَجْرُ ذُبُولًا بِالذُّنُوبِ وَذُلَهَا * إِلَيْكَ لِيَغْشَانَا مِنَ الرَّبِّ غُفْرَانُ^(١١)

(١) نعى الميت اخبر بموته . والايوان الليوان يبنى من ثلاث جهاته (٢) كعمان اي بلاد كعمان
 وهي من بلاد الشام (٣) الركبان ركبان الابل والمراد المسافرين (٤) انكف امتنع . وانفك
 تخلص يعني من العطش (٥) يدنو يقرب . وبانوا فارقوا (٦) الشهب النجوم . ورجمها رميها
 (٧) اغضى الطرف خفضه يعني من النعاس . وهجعت نامت (٨) الديان الملك وهو الله تعالى
 (٩) النجي المناجي وهو الحادث سرًا (١٠) تم هناك . والشان الحال (١١) غشيه اتاه ونزل به

نَمَا كُلُّ عَاصِي نَالَ مِنْكَ شَفَاعَةً * وَعَبْدُكَ عَاصِي مُثْقَلُ الظَّهِيرِ حَيْرَانٌ^(١)
 نَشَأَ عُمْرُهُ بَيْنَ الذُّنُوبِ وَكَمْ عَصَى * نَحْذِيذِ الْعَاصِي فَكَمْ لَكَ إِحْسَانٌ
 نَسِيتُ إِسَاءَاتِي وَفِي اللُّوحِ أُثْبِتُ * فَكُنْ لِي إِذَا الْقِسْطُ يُوْضَعُ مِيزَانٌ^(٢)
 نَشَرْتُ ثَنَّاكُمْ عَلَّ بِالنَّشْرِ يَتَنِّي * يُبَشِّرُ بِالرِّضْوَانِ فِي النَّشْرِ رِضْوَانٌ

وقال ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحنان المرسى رحمه الله تعالى ارتجالاً كما رأيته في
 كتاب نغمة الظمان من فوائد ابي حيان ورأيتها في نفح الطيب منسوبة
 لابي عبد الله محمد بن العطار فعله هو هو ويكون التحريف وقع في لقبه

إِلَى أَحْمَدَ الْعُتَارِ أَهْدِي تَحِيَّةً * تُفَاوِحُ رَوْضَ الْحَزَنِ بِلَهِّ الْمَزْنِ^(٣)
 إِذَا نَافَحَتْ مَعْنَاهُ زَادَ تَأَرُّجًا * وَإِنْ لَثَمَتْ يَمَانُهُ قَابَلَهَا الْيَمْنُ^(٤)
 أُسِيرُ أَشْوَاقِي رَسُولًا بِعَرْفِهَا * لَتُسْعِدَهَا مِنْهُ الْعَوَارِفُ وَالْمَنْ^(٥)
 وَأَرْجُو لَدَيْهِ الْفَضْلَ فَهُوَ مُنِيلُهُ * وَمَا خَابَ لِي فِيهِ الرَّجَاءُ وَلَا الظَّنُّ
 عَلَيْهِ اعْتِمَادِي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ * إِلَيْهِ اسْتِنَادِي حِينَ يَكْبُو بِي الرَّكْنُ^(٦)
 بِهِ وَثِقْتُ نَفْسِي الضَّعِيفَةُ بَعْدَ مَا * أَضَرَّ بِهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّتِهَا الْوَهْنُ^(٧)
 إِلَيْهِ صَلَاتِي قَدْ بَعَثْتُ مُشْفَعًا * سَلَامًا بِهِ إِلَّا حَسَانَ يَنْسَاقُ وَالْحُسْنَ^(٨)

(١) نما زاد (٢) القسط العدل (٣) فاح الطيب انتشرت رائحته . والحزن ضد السهل .
 والمزن السحاب الابيض (٤) نفحت الريح هبت . وتأرج الطيب فاحت رائحته . ولثمت قبلت
 . واليمن البركة (٥) العرف الرائحة الطيبة . والعوارف العطايا جمع عارفة (٦) كبا الفرس
 غثر ومراده انه دام ركبه وزوال ما يعتمد عليه (٧) الوثوق الاعتماد . والوهن الضعف (٨) شفع
 الشيء جعله شفعاي زوجاً . والمراد ينساق يحصل

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب

يَا عَاذِلِي فِي طِلَافِي * دَعْنِي مِنَ الْعَذْلِ دَعْنِي ^(١)
 سَاعِمِلُ الْعَيْسِ شَوْقًا * بِالْعَزَمِ دُونَ التَّائِي ^(٢)
 إِلَى ضَرِيحِ رَسُولٍ * مُصَدِّقِ حُسْنِ ظَنِّي
 أَشْدُو عَلَى كُلِّ فَجٍّ * حِينَ الْحَمَامِ يُغْنِي ^(٣)
 يَا أَطْهَرَ الْخُلُقِ إِنِّي * بِذِلَّتِي عَبْدٌ قَبِي ^(٤)
 فَأَعْتَقِ الْيَوْمَ رِقِّي * وَأَنْظُرْ بَعْطَفِكَ مِنِّي ^(٥)
 فَأَنْتَ أَنْتَ مَلَاذِي * إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَعْنِي ^(٦)
 إِنْ غَبْتَ عَنْ عَيْنِ جِسْمِي * مَا غَبْتَ عَنْ عَيْنِ ذَهْنِي
 لَوْلَاكَ كُنَّا أَنْسَاءَ * أَشَرَّ مِنْ كُلِّ جِنِّ
 فَلَاذْ بَعِثْتَ رَسُولًا * نَخِيرُ فَضْلٍ وَمَنْ
 لِلَّهِ خَالِصُ شُكْرِي * عَسَاهُ يَصْفَحُ عَنِّي
 فَإِنِّي عَبْدٌ سُوءٌ * قَلْبْتُ ظَهَرَ الْمَجْنِّ ^(٧)

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضاً رحمه الله تعالى

إِعْمَلْ بِأَثَارِ النَّبِيِّ فَإِنَّهَا النُّورُ الْمُبِينُ ^(٨)

(١) طلافي طلي (٢) عمل اسوق ووالعيس الابل (٣) اشدو اناذي (٤) القن خالص
 العبودية (٥) العطف الميل (٦) ملاذي ملجئي وواعني اقصد (٧) قلب له ظهر المجن بارزه
 بالعداوة والمجن هو الترس (٨) الآثار الاحاديث

وَأَقْبَلَ نَصِيحَتَهَا فَفِيهَا الْعِزُّ وَالشَّرَفُ الْمَكِينُ ^(١)
 وَأَشَدُّ يَمِينِكَ بِالتَّرْبِيعَةِ إِنَّهَا السَّبَبُ الْمُتَيْنُ ^(٢)
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدُ * وَالْحَقُّ يَصْحَبُهُ الْيَقِينُ
 ذُو قُوَّةٍ عِنْدَ الْإِلَهِ مُقَرَّبٌ مِنْهُ مَكِينُ
 زَانَ النَّبِيِّنَ الْوَرَى * وَمُحَمَّدٌ لَهُمْ يَزِينُ
 هَادٍ إِلَى طُرُقِ النَّجَا * قِيَامُؤَيْدٌ فِيهَا آمِنُ
 وَأُلْهِجْ بِمَدْحِ الْهَاتِمِيِّ فَإِنَّهُ الْحَصْنُ الْحَصِينُ ^(٣)
 وَلَئِنْ فَعَلْتَ فَلَنْ تَقْوَى * تَكَ بَعْدَ ذَا دُنْيَا وَدِينُ

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

إِذَا الْبَرْقُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاطِمَةٍ نَنَّا * أَذَابَ الْحُشَامِينَ وَذَادَ الْكَرَى عَنَّا ^(٤)
 وَإِنْ لَاحَ مِنْ أَرْجَاءِ سَلَمٍ فَلَا تَسَلْ * عِمَادُ الْحَيَا سَقِيًّا وَكِنْ سَلِ الْجُنْفَا ^(٥)
 فَمَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ اللَّعْمُوعُ بِرَامَةٍ * فَانْشَأْ إِلَّا مِنْ مَدَامِعِنَا الْمُرْنَا ^(٦)
 حَسْبِنَاهُ إِيْمَاضَ السُّفُورِ عَلَى النَّقَا * وَلَيْسَ بِهِ لَكِنَّهُ قَارِبَ الْمَعْنَى ^(٧)
 وَخِلْنَاهُ نَارَ الْحَيِّ أَوْ نُورَ أَهْلِهِ * وَمَا ذَلِكَ إِلَّا عَلَى مَسَاوِي لَذَا الْأَدْنَى

(١) المكين المتمكن الراسخ (٢) المتين القوي (٣) لهج بالشئ اولع به (٤) تلقاء جهة . وعن خطر وعرض . وذاد طرد . والكرى النوم (٥) الارعاء النواحي . والعهاد الامطار . والحيا المطر (٦) اومض لمع . والمزب السحاب الابيض (٧) السفور لعل مراده به سفور اي ظهور نور النبي صلى الله عليه وسلم على ما في جواره من الاماكن ومنها النقا وهو مكان في المدينة المنورة او مراده بالسفور سفور الفجر وهو اخاءته واشرافه على النقا اي تل الرمل

وَلَكِنْ كَتَشَبِهِ السَّمَاءُ وَزُهِرَهَا * لِنَظَرِهَا بِالزَّهْرِ وَالرَّوْضَةِ الْغَنَّا ^(١)
 وَأَيْنَ الْحَمَى مِنَّا وَلَكِنْ شَوْقَنَا * جَلَاهُ لَنَا وَهَمَّا وَنَحْنُ عَلَى الدَّهْنَا ^(٢)
 فَهَمْنَا وَخَلْنَا كُلَّ لَمَعٍ سَنَا الْحَمَى * وَلَيْسَ كَذَا مَا كُلُّ بِاسْمَةِ بُنَى ^(٣)
 أَا حَبَابَنَا طَالَ السَّرَى نَحْوَ دَارِكُمْ * فَطَابَ وَلَكِنْ نَالَ فَرَطًا الْجَوَى مِنَّا ^(٤)
 بَرَانَا أُلْهُوَى حَتَّى تَوَهَّمْنَا الَّذِي * يَرَانَا خِيَالًا قَدَسَرَى بِاللُّجَى وَهَنَا ^(٥)
 كَانَ عَلَى الْأَكْوَارِ أَفْنَانٌ دَوْحَةٌ * يُمِيلُهَا مَرُّ الصَّبَا غَضْنَا غَضْنَا ^(٦)
 إِذَا خَافَ حَادِينَا الْكَلَالَ شَدَا بِكُمْ * فَتَسْتَقْصُوا الْمَسْرَى وَتَسْتَسْهِلُ الْحُزْنَ ^(٧)
 وَإِنْ زَادَتْ الْأَخْطَارُ فِي السَّيْرِ نَحْوَكُمْ * فَمَا يَرْهَبُ الْمُشْتَاقُ ضَرْبًا وَلَا طَعْنَا ^(٨)
 وَيَا حَبْدًا خَوْضُ الرَّدَى فِي لِقَائِكُمْ * فَمَا ذَا عَسَى الْمَسْرَى يَكُونُ وَإِنْ أَضْنَى ^(٩)
 مَتَى قَالَ حَادِينَا رُؤِيدًا فَيَبْنِيكُمْ * وَبَيْنَ الْحَمَى مِقْدَارُ يَوْمَيْنِ أَوْ أَذْنَى ^(١٠)
 وَهَبْنَا لَهُ شَطْرَ الْحَيَاةِ فَإِنَّ أَبِي * وَلَمْ يُرْضِهِ مَا قَدْ وَهَبْنَا لَهُ زِدْنَا ^(١١)
 وَقُلْ لَهُ مَا قَدْ وَهَبْنَا فَإِنَّهُ * غَدًا بِالَّذِي أَوْلَاهُ أَوْلَى بِنَا مِنَّا ^(١٢)

(١) الزهر النجوم . والثناء كثيره . تشب والشجر (٢) الحمى حمى المدينة المنورة . وجلاله كشفه
 . والدهناء موضع بنجد وآخر بين الينبع والمدينة المنورة (٣) همننا من الهيام وهو شدة الحب
 يقال هام على وجهه إذا لم يدركه . والسناء الضوء . ولبنى من أسماء نساء العرب (٤)
 الفرط الزيادة . والجوى الحزن (٥) الدجى الظلام . والوهن نحو نصف الليل (٦) الاكوار
 الرجال . والافنان الاغصان . والدوحة الشجرة الكبيرة (٧) الحادي السائق . والكلال
 العجز . وشداغنى . والحزن ضد السهل (٨) يرهب يخاف (٩) المسري السير . واضنى امراض
 (١٠) رويدا هلا . واذا نى اقرب واقل (١١) الشطر النصف . وإني امتنع (١٢) اولاه افاده

وَأِنْ أَسْفَرْتَ عَنْ فَوْزِنَا لَيْلَةَ السَّرَى * وَلَا حَتَّ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ ذَلِكَ الْمَغْنَى ^(١)
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ آمَلِنَا بَعْدَ فَوْزِنَا * بِذَلِكَ مَا نَأْسَى عَلَيْهِ إِذَا مَتْنَا ^(٢)
وَأِنْ بَانَ بَانَاتُ الْمُصَلَّى وَأَشْرَقَتْ * قِبَابُ قُبَاوَالِ الْخُلُ وَالْمَسْجِدِ الْأَسْنَى ^(٣)
أَجَلَّتْ ثَرَى تِلْكَ الرُّبَا وَجَنَاتُنَا * عَنِ اللَّمْسِ بِالْأَيْدِي فَدَعَا رَجُلَ الْوَجْنَا ^(٤)
وَمَلْنَا إِلَى بَابِ السَّلَامِ وَقَدْ دَنَا * بِلِثْمِ ثَرَاهُ مَا رَجَوْنَا وَأَمَلْنَا ^(٥)
وَأَفْحَمْنَا هَوْلَ الْمَقَامِ فَلَمْ نُنْطِقْ * مَقَالًا فَنَابَ الدَّمْعُ عَنَّا فَمَا أَغْنَى ^(٦)
فَلَمْ نَرَ إِلَّا عِبْرَةَ خَشَا جَوْءَ * وَالْأَيْدَا أَضْحَتْ عَلَى كَبِدِ ثُنَى ^(٧)
هَذَا لِكَ يَدُو نُورِ حَجْرَةِ أَحْمَدِ * فَيَذْهَبُ عَنَّا حَرَهَا كَلَمًا عَنَّا ^(٨)
وَيَنْجُو جَوَى أَشْوَافِنَا بِلِقَائِهِ * وَيُبْدِي لَنَا مِنْ خَوْفِنَا قُرْبَهُ أَمَّا ^(٩)
وَفَوْزِنَا يَوْمَ يُفْضَلُ الْعُمَرُ كُلُّهُ * فَلِلَّهِ مَا أَحْلَاهُ يَوْمًا وَمَا أَهْنَى ^(١٠)
لَوْ أَنَّ رَشِيدًا يَشْتَرِي مِنْهُ سَاعَةً * بِطُولِ حَيَاةِ الدَّهْرِ لَمْ يَرَهَا غَبْنًا ^(١١)
فَمِنْ وَاقِفٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِحَمْدِهِ * وَيَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ أَضْعَافُ مَا ثُنَى ^(١٢)
وَمِنْ شَيْقٍ يَشْكُو لَهَيْبِ جَوَى غَدَتِ * أَضَالَعُهُ وَجَدًا عَلَى نَارِهِ تَحْنَى ^(١٣)
وَمِنْ خَائِفٍ وَشَكَّ النَّوَى مَا رَقَّتْ لَهُ * سُرُورًا دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى هَمَّتْ حُزْنًا ^(١٤)

(١) اسفرت يعني اسفر فجرها واضاء. والمغنى المنزل (٢) نأسى نخزف ونأسف (٣) الاسنى الاعلى والاضواء (٤) الثرى التراب. والوجنات جمع وجنة وهي ما ارتفع من الخد. والوجناء الناقة الشديدة (٥) دنا قرب (٦) افحمننا اسكتنا (٧) العبرة الدمعة. وحشها حرضها وعجلها. والجوى الحزن (٨) عن خطر وظهر (٩) ينجو يسكن. والجوى الحزن (١٠) الغين القص (١١) ضعف الشيء مثله (١٢) الشيق المشتاق. والجوى الحزن. والوجد الحب. وتحنى تحنى (١٣) الوشك القرب. والنوى البعد. ورقا الدمع جف وسكن. وهمت سالت

وَشَالِكٍ مِنَ الْأَوْزَارِ يَسْأَلُ جَاهَهُ * وَإِنْ كَثُرَتْ زَلَّاتُهُ أَحَدًا وَزَنَا^(١)
 فَوَافَاهُمْ بِشَرِّ الْقَبُولِ بِمَا رَجَوْا * وَزَادَ فَفَازُوا بِالزِّيَادَةِ وَالْحُسْنَى^(٢)
 فَعَادُوا بِفَخْرٍ لَا يَزُولُ جَمَالُهُ * وَأَبَوْا بِذُخْرِ لَا يَبِيدُ وَلَا يَفْنَى^(٣)
 وَبَلَّوْا صَدَى أَشْوَاقِهِمْ وَتَحَقَّقُوا * قَبُولَ كَرِيمٍ لَمْ يَزَلْ بِهِمْ يُعْنَى^(٤)
 وَأَذْنَهُمْ بِشَرِّ الرِّضَا بِشَفَاعَةٍ * بِهَا فِيهِمْ أَعْطَاهُ مُرْسِلُهُ الْإِذْنَ^(٥)
 يَثْبِتُهُمْ يَوْمَ تَزُولُ بِهِوْلُهُ الْجِبَالُ وَأَضْحَى صُمًّا يُشْبِهُ الْعَيْنَا^(٦)
 وَيُؤْوِيهِمْ ظِلُّ الشَّفَاعَةِ تَحْتَهُ * وَيَجْعَلُ فِي دَارِ النِّعَمِ لَهُمْ سُكْنَى^(٧)
 مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * وَمِنَّا مِنَ الْبَرِّ الرَّؤْفِ تَلَا مِنَّا^(٨)
 وَهَادِي الْوَرَى وَالْغِيَّ قَدْ طَبَّقَ الرُّبَا * فَلَا عِلْمَ لِلرُّشْدِ يَبْدُو وَلَا مَعْنَى^(٩)
 حَبَاهُ بِقُرْآنٍ أَرَانَا بِهِ الْهُدَى * فَفَرَضْنَا وَأَعْيَا مِثْلُهُ الْإِنْسَ وَالْجِنَّا^(١٠)
 وَحَزُنَّا بِهِ خَيْرَ الْحَيَاةِ وَإِنْ نَمْتُ * عَلَيْهِ فَلَا خَوْفًا نَرَاهُ وَلَا حُزْنَ^(١١)
 وَشَاهِدُنَا يَوْمَ الْمَعَادِ فَإِنْ نَضِيقَ * مُحِجَّتِنَا ذُرْعًا هَدَانَا فَالْقَنَّا^(١٢)
 فَلِلَّهِ كَمِّ مِنْ نُورٍ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ * عَلَيْنَا بِهِ يُجَلَّى وَنُورٍ هُدًى يُجَنَّى^(١٣)

(١) الأوزار الذنوب (٢) وافاهم اتاهم . والبشر طلاقة الوجه (٣) أبوا رجعوا . والذخر ما
 يدخر للهمات . وبيد يهلك (٤) الصدى العطش . ويعني يعتني ويهتم (٥) آذنههم أعلمهم
 (٦) الصم الحجارة الصلبة . والعين الصوف (٧) يؤوئهم ينزلهم (٨) المن مراده به النعمة (٩) الغي
 الضلال . وطبق ملاء أي صار طبقة فوق طبقة حتى ارتفع على الراوي إلا ما كن المرتفعة .
 والعلم الجبل والعلامة . والغني المنزل (١٠) حباه اعطاه . واعيا اتعب واعجز (١١) ضاق
 بالامر ذرعاً عجز عن تحمله . والحجة البرهان . ولقنه الشيء فتلقنه اذا اخذه من فيه مشافهة
 (١٢) الحكمة القول النافع . ويجلى يظهر ويكشف . ويجني يقطف

نُكْرِرُهُ حُبٌّ وَيَزْدَادُ شَوْقُنَا * فَمَهْمَا تَنَاهَيْنَا إِلَى خْتَمِهِ عُدْنَا
وَتَقْدُو صُدُورُ أَحْرَزْتَهُ لَوَامِعًا * تُضِيءُ أَسَارِيرُ الْوُجُوهِ بِهَا حُسْنًا^(١)
وَتَقْوَى بِهِ التَّقْوَى فَلَا تَخْشَى بِهِ * زَوَالًا عَلَيْهَا كَالْجِبَالِ وَلَا وَهْنًا^(٢)
أَمَانٌ لَنَا بَاقٍ وَيُمْنٌ مُعْجَلٌ * فَطُوبَى لَنَا لِنَلْمَا بِهِ الْأَمْنَ وَالْيَمْنَ^(٣)
وَنُورٌ لَنَا فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ مُؤْنِسٌ * وَهَادٍ لَنَا يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا عُدْنَا
وَأَنَا لَنَرْجُو أَنْ نُقِيمَ حُدُودَهُ * فَإِنْ نَحْنُ وَقَفْنَا لِذَاكَ فَقَدْ فُقْنَا^(٤)
وَنَطْمَعُ فِي أَنْ لَا يُفَارِقَنَا غَدًا * كَمَا أَنَّهُ فِي يَوْمِنَا لَمْ يُفَارِقْنَا
عَلَى مُرْسَلٍ وَآفَى بِهِ مِنْ إِلَهِهِ * صَلَاةٌ عَلَى الْإِيمَانِ أَرْكَانُهَا تُبْنَى
تَبَاكُرُهُ مَا ذَرَّ بِالْأَفْقِ شَارِقٌ * وَتَسْرِي مَعَ اللَّيْلِ الْبَهِيمُ إِذَا جَنَّا^(٥)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَذِي الدَّيَارُ بَلَّغَتْهَا فَلَكَ الْهَنَا * بُشْرَاكَ أَدْرَكَتِ الْمَارِبُ وَالْمَنَى^(٦)
عَفَرَ بِهَا خَدَيْكَ وَالثَّمُ تَرْبَهَا * وَأَسْتَجِلُّ مَا مَلَأَ الْوُجُودَ مِنَ السَّنَا^(٧)
وَأَحْطَطُ رَحَالَ الشَّوْقِ فِي أَرْجَائِهَا * وَأَتْرُكُ تَذَكُّرَ مَنْ نَأَى أَوْ مِنْ دَنَا^(٨)
وَأِذَا حَصِرْتَ عَنِ الْكَلَامِ فَلَا تَرْعُ * فَالْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسَنَا^(٩)

(١) الاسرار بخطوط الجبهة (٢) الوهن الضعف (٣) اليمن البركة . والطوبى الطيب وشجرة
في الجنة (٤) حدوده أي حدود شرعه صلى الله عليه وسلم واقامتها العمل بالحكم الشرعي فيها
(٥) تبأكرد تأتبه بكرد أي صباحاً . وذر طلع . والافق ناحية السماء . والشارق الشمس .
والبهيم الاسود . وجن اظلم (٦) المارب الحاجات (٧) التمس اقبل . والسنا الضوء (٨) الارجاع
النواحي . ونأى بعد . ودنا قرب (٩) حصرت عجزت . وترع تفزع

وَعِبَارَةُ الْعِبَرَاتِ مِنْ بَثِّ الْوَرَى * أَشْوَأَهُمْ ثُلْفَى هُنَاكَ أَيْنَا ^(١)
 هَذَا الَّذِي أَمَلْتُهُ قَدْ نَلَيْتُهُ * نَظَرًا فَلَا تَنْظُرُ سِوَاهُ فَتَجْبِنَا ^(٢)
 هَذَا الْمَقَامُ الْهَاشِي وَمَنْزِلُ الرُّوحِ الْأَمِينِ بَدَا ضِيَاؤُهُمَا لَنَا
 هَذَا هُوَ الْحَرَمُ الَّذِي حَسَدَتْ عَلَى * إِذْ رَأَيْتُ بِهِجَتِهِ الْقُلُوبُ الْأَعْيُنَا ^(٣)
 لَوْ لَمْ يَفُقْ كُلُّ الْبِقَاعِ لِمَا غَدَا * لِلْمُضْطَفِّي دُونَ الْمَوَاطِنِ مَوْطِنَا
 هَاتِيكَ رَوْضَتُهُ الَّتِي مِنْ زَارِهَا * فَقَدْ اجْتَلَى نُورَ الْقُبُولِ الْجَنَّتِي ^(٤)
 هَذَاكَ مَثْبَرُهُ الَّذِي كَمْ قَدْ عَلَا * رُكْنِيهِ يُرْسِدُ مِنْ هُنَاكَ وَمِنْ هُنَا
 فَأَقْبْتُ عَلَى قَدَمَيْكَ وَأَشْهَدُهُ وَلَا * تَخْفَلُ بِمِرَّةٍ عَنْ أَوَامِرِهِ عَنَّا ^(٥)
 هَذَا إِذَا اسْطَظْتَ التَّوْقُفَ أَمَامَهُ * أَوْ لَا فَأَوْلَى أَنْ تُرَاعَ وَتَجْبِنَا ^(٦)
 وَاقِفْتَ خَيْرَ الْعَالَمِينَ فَسَلِّ وَلَا * تَقْنَطُ فَقَدْ جِئْتَ الْكَرِيمَ الْحَسِنَا ^(٧)
 نَلِّ مَا تَشَاءُ مِنَ الْأَلْهِ بِجَاهِهِ * وَأَمْدُدْ رَجَاكَ فَقَدْ بَلَغْتَ الْمَعْدِنَا ^(٨)
 سَلِّمْ وَقُلْ بِتَأْدِبٍ يَا خَيْرَ مَنْ * زَانَ اسْمُهُ الْأَسْمَاءُ فِينَا وَأَلْكُنِّي ^(٩)
 يَا مَنْ إِذَا نُودِيَ وَقَدْ جِئْتَ الْوَرَى * تَرْجُو الشِّفَاعَةَ مَنْ لَهَا نَادَى أَنَا ^(١٠)
 مَاذَا الَّذِي تُشْنِي عَلَيْكَ بِهِ وَقَدْ * أَغْنَاكَ مَا فِي الدِّكْرِ مِنْ شَرَفِ الثَّنَا ^(١١)

(١) العبارة ما يعبر به عن المراد. والعبرات الدموع. وتلفي توجد. وابين اظهر (٢) تبين
 تنقص وتختسر (٣) بهجته حسنه (٤) اجتلى نظر. والمجتني المقتطف (٥) لا تخفل لا تبال.
 والمرء مراده ابن تيمية ومن على شاكلة مع ان الشهاب محمود ناظم هذا الكلام هو حنبلي.
 وعنا تعب بمعنى تعني كما في القاموس (٦) تراعى تفزع (٧) تقنط تياس (٨) معدن الشيء محل
 وجوده (٩) الكنى جمع كنية وهي ما بدئ بنحو الاب والام (١٠) جثا جلس على ركنيه
 (١١) الذكر القرآن

لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاحِ * أَوْ طَوَّلَهُ عَيْسُ تُبَارِينَا ضَنْيَ^(١)
تَحْدُو بِذِكْرِكَ فِي الْفَلَاةِ حَدَاتُنَا * فَتَكَادُ تَرْفُصُ عَيْسُنَا طَرَبًا بِنَا^(٢)
لَوْلَاكَ لَمْ نَذِرِ الرَّشَادَ وَلَا رَأَى * وَجْهَ الثَّرَى مِنَّا عَلَيْهِ مُؤْمِنَا^(٣)
لَوْلَاكَ مَا ضَرَبَ آلَ اللَّهِ لِمَنْ مَضَى * فِي كُتُبِهِ مِنْ قَبْلُ أَمْثَالًا بِنَا^(٤)
لَوْلَاكَ لَمْ نَحْجِجْ وَلَمْ نَنْسُكْ وَلَمْ * يَكُنِ التَّرَاحُمُ وَالْتِعَاطُفُ بَيْنَنَا^(٥)
لَوْلَا كِتَابُ اللَّهِ كُنَّا فِي عَمَى * لَكِنَّهُ بِكَ جَاءَنَا نُورًا لَنَا
لَوْلَاكَ تَرْشِيدُنَا وَقَدْ ضَلَّ الْوَرَى * كُنَّا كَمَثَلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَنَا
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ الَّتِي يَسْمُو لَهَا * لِجَنَى الْمُنَى الرَّاجِي وَيَأْمَنْ مِنْ جَنَى^(٦)
جَنَّتِكَ لَا نُلَوِي عَلَى وَطَنِ وَلَا * وَطَرٍ وَلَا نَخْشَى الْكِلَالَ وَلَا الْوَلَى^(٧)
أَنْتَ الَّذِي حَارَزْتَ ذُوَابَةَ هَاشِمٍ * شَرَفًا بِهِ فَاقَ الْكَوَاكِبِ فِي السَّنَا^(٨)
وَبِهِ آخَاءُ الْكَوْنِ وَأَتَصَلَّتْ بِهِ * بُشْرَى هَوَاتِفِهِ وَأَشْرَقَتْ الدُّنَا^(٩)
أَسْرَى بِهِ الْبَارِي إِلَيْهِ وَرَدَّهُ * وَاللَّيْلُ مَا نَزَعَ الرَّدَاءَ الْأَدْكُنَا^(١٠)
أَدْنَاهُ حَتَّى الْقَابِ مِنْهُ فَقُدِّسَ الرَّبُّ الَّذِي أَدْنَى وَبُورِكَ مَنْ دَنَا^(١١)

(١) العيس الابل البيض . وتبار بنا تماثلنا . والضنى المرض (٢) تحدو تغني (٣) الثرى
التراب الندي (٤) بنا يعني معاشر المسلمين قال تعالى ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ أَيِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٥) النسك العبادة . والتعاطف التراحم (٦) يسمو
يعلمو . والجنى الثمر المجنى . وجنى أذنب من الجنابة (٧) نلوي نميل . والوطر الحاجة .
والكلال العجز . والوطني البطء (٨) ذؤابة كل شيء أعلاه . والسنا الضوء (٩) الهاتف
ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والدنا الدنيا (١٠) الرداء نوع من اللباس . والادكن الاسود
(١١) أدناه قربه . وقاب القوس من مقبضه الى معقوده . والبركة الزيادة

وَيُؤْمِنُهُ رَدَّ الْجَبُوشَ وَفِيْلَهُمْ * عَنْ بَيْتِهِ وَحَمَى بِهِ ذَاكَ الْبَيْتَ^(١)
 وَكَذَا الْجَمَادُ عَلَيْهِ سَلَمٌ وَالْحَصَى * يَدَيْهِ سَبَّحَ لِلَّهِ وَأَعْلَنَا
 وَجَرَى بِهِ الْمَاءُ النَّمِيرُ فَبُورَكَتْ * كَفُّ غَدَتٍ مِنْهَا الْأَنَامِلُ أَعْيُنَا^(٢)
 وَدَعَا بِأَشْجَارٍ فَأَقْبَلَ مَا دَعَا * مِنْهَا وَقَالَ أَرْجِعْ فَأَدْبَرَ مُدْعِنَا^(٣)
 وَأَظْلَمَ مَسْرَاهُ الْكَسْبُ بِمِ غَمَامَةٍ * وَالْدُّوْحُ مَدَّتْ حَيْثُ مَالِ الْأَغْصَانِ^(٤)
 وَكَذَا وَحُوشُ الْبَرِّ وَالْأَنْعَامُ قَدْ * تَهَدَّتْ بِمَبْعَثِهِ الْفُرَادَى وَالثَّنَى^(٥)
 وَالْجَذَعُ حَنَّ إِلَى حَنَّةٍ فَاقْدِ * حَتَّى حَنَّا وَدَعَا إِلَيْهِ مُسَكِّنَا^(٦)
 وَكَذَاكَ خَبَرُهُ الذَّرَاعُ بِسَمِهِ * إِذْ أَوْدَعَتْهُ سُمُّهَا بِنْتُ الْخَنَّا^(٧)
 أَحْيَا مِنَ الْعَذْرَاءِ لَكِنْ إِنْ دَعَتْ * حَرْبٌ فَقُلْ فِي الْبَرْقِ أَوْ مَضْ مَوْهِنَا^(٨)
 كَانُوا إِذَا مَا أَحْمَرُ بَأْسٌ وَأَعْتَلَى * شَرُّرُ الْأَسْنَةِ يَتَقَوْنَ بِهِ الْقَنَّا^(٩)
 عَلِمًا بِأَنَّ اللَّهَ كَالِي نَفْسِهِ * وَلِغَيْرِهِ مِمَّنْ غَزَا مُمْسِكِنَا^(١٠)
 لَا رَغْبَةَ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ مَا * كَانُوا يَرَوْنَ وَرُودَهُ كَأَسُّ الْقَنَّا^(١١)
 وَاحْسَرَتَا ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَا أَرَاهُ * وَقْتًا وَلَا حَالًا يُسَاعِدُ مُمْسِكِنَا
 أَخْشَى الْمَمَاتَ وَلَا أَرَاهُ وَإِنِّي * لَا أَرَى الرَّدَى مِمَّا أَكَابِدُ أَهْوَانَا^(١٢)

(١) اليمن البركة (٢) النمير العذب . والانامل رؤس الاصابع (٣) المذعن المطيع
 (٤) الدوح الشجر الكبير (٥) فرادى واحداً واحداً وثنتى اثنتين اثنتين (٦) الجذع اصل
 النخلة . وحن صوت باشتيق . والفاعد المرأة التي فقدت ولدها . وحن رق من الحنو . ودنا
 قرب (٧) الخنا الزنا (٨) اومض لمع . والموهن نصف الليل او قريب منه (٩) احمر احتد واشتد .
 والبأس الشدة . والاسنة اسنة الرماح . والقنا الرماح (١٠) الكالي الحافظ (١١) رغب
 عنه كرهه (١٢) الردى الهلاك

شَوْقٌ وَضَعْفٌ عَزَزَ السِّنَّ الَّتِي * شَادَ الْفَنَاءَ بِهَا لِمُنْقَلَبِي بِنَا^(١)
 بِالرَّغْمِ مِنِّي الْإِعْذَارُ وَإِنْ غَدَا * عَذْرِي بِعِزِّي عَنْ مَسِيرِي بَيْنَا^(٢)
 إِنْ فَاتَنِي ذَلِكَ الْمَسِيرُ فَإِنَّمَا * قَلْبِي الْكَسِيرُ بِهِ غَدَا مُسْتَوْطِنَا^(٣)
 أَوْ غَالَنِي دَاعِي الْحِمَامِ فِي وَبَالِ الْمَاصِينَ مِثْلِي فِي الْقِيَامَةِ يُعْتَنِي^(٤)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَتْ صَبَا * وَأَهْتَرُ غَضْنَ فِي الْحَدَائِقِ وَأَنْثَى^(٥)
 وَأَنْتَالِي مِنْهُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَمَا * آتِي مِنَ الْحُسْنَاتِ مَسْلُوبَ الْغَنَى^(٦)
 وَأَنْتَابَ رَبِّي مُؤْمِنًا أَسْمَعْتُهُ * لَهَذَا الدُّعَا فَعَدَا عَلَيْهِ مَوْءِنَا^(٧)

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

نِمْتُ وَلَمْ يَخْفُ كَرَاكَ الْجُفُونُ * فَلَمَتْنِي وَاللَّوْمُ أَمْرٌ يَهُونُ^(٨)
 رُمْتُ بِأَنْ يَسْلُو فُؤَادِي هَوَى * سَلَعٍ فَمَهْلًا رُمْتُ مَا لَا يَكُونُ^(٩)
 أَبِالْمَنُونِ الْآنَ خَوْفَتَنِي * وَهَلْ يَخَافُ الْعَاشِقُونَ الْمَنُونُ^(١٠)
 مَا أَنَا بِالرُّوحِ ضَنِيفٍ وَلَا * مِمَّنْ إِذَا خَوْفَ ظَنِّ الظُّنُونِ^(١١)
 فَاسْكُنْ وَلَا تَلْحُ أَمْرًا مَا لَهُ * فِي سُبِّ سَكَّانِ الْحَمَى مِنْ سَكُونِ^(١٢)
 لَوْ عَايَنْتَ عَيْنَاكَ بَرَقَ الْحَمَى * أَوْ مَضَّ كَالنَّصْلِ جَلَتُهُ الْقَيُونُ^(١٣)
 إِذَا خَبَا أَضْرَمَ نَارَ الْجَوَى * وَإِنْ بَدَأَ فِجَرَ مَاءِ الشُّؤْنِ^(١٤)

(١) عزز قوى . والسن العمر . وشاد مراده شيد ورفع (٢) البين الظاهر (٣) غالي اهلكني .
 والحمام الموت (٤) الحدائق البساتين . وانتنى مال (٥) آتي اجي (٦) الكرى النوم (٧) المنون
 الموت (٨) الفنين البخيل (٩) لجاه لاهمه (١٠) اومض لمع . والنصل حديدة السيف ونحوه .
 والقيون جمع قين وهو الحداد (١١) خبا سكن . واضرم اوقد . والجوى الحزن . والشؤون
 عروق العين التي تجري منها الدموع .

وَلَا حَ فِي حُلَّةِ أَنْوَارِهِ * وَهَنَّا سَنَادَ الْجَنَابِ الْمَصُونِ^(١)
 وَقَدْ بَدَأَ نُورُ أَعَالِي الْحَمَى * كَأَنَّ نُورَ يَبْدُو فِي أَعَالِي الْعُصُونِ
 وَذُهِبَتْ مِنْهُ ثِيَابُ الْأَسْبَجَى * فَأَشْرَفَتْ أَعْلَامُ أَوْهَى جُونِ^(٢)
 وَشَاهَدَ الرُّكْبُ قَبَابًا أَتَوَا * لِظِلِّ مَنْ حَلَّ بِهَا يَلْتَجُونَ
 وَلَا حَظَّتْهُمْ مِنْ حَمَى حَمَزَةٍ * عَلَى الظُّمَاءِ عَيْنُ تِلْكَ الْعُيُونِ
 وَافَوَا وَوَفَّاهُمْ كَفِيلُ الْمَنَى * مَا كَانَ فِي ذِمَّتِهِ مِنْ دِيُونِ^(٣)
 وَهَبَ مَنْ ذَاكَ الْحَمَى نَسْمَةً * تَذْكِي هَوَاهُمْ وَتُسْرِي الشَّجُونِ^(٤)
 هَمَّتْ وَمَا لُمْتَ وَرَافَقَتْهُمْ * مُوَافِقًا فِي كُلِّ مَا يَدْعُونَ^(٥)
 حَيْثُ تَرَى الْأَدْمَعَ مِنْهُ أَلَّةً * عَلَى الرُّبَا مِثْلَ السَّحَابِ الْآتُونِ^(٦)
 وَالنُّورُ مِنْ حَجَرَةٍ خَيْرِ الْوَرَى * لَوْلَا سَنَا الرَّحْمَةِ أَغَشَى الْعُيُونِ^(٧)
 وَالنَّاسُ مِنْ هَيْبَةِ ذَاكَ الْحَمَى * خَاشِعَةٌ أَبْصَارُهُمْ مُطَرِّقُونَ^(٨)
 مَوْطِنُ مَنْ أَسْرَى بِهِ رَبُّهُ * إِلَيْهِ وَأَتَمَّ بِهِ الْمُرْسَلُونَ^(٩)
 مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ خَلْقٍ نَشَأَ * وَمَنْ مَشَى بَيْنَ الصَّنَمِ وَالْحَجُونِ
 يَا وَي إِلَيْهِ الْآخِرُونَ الْآلَى * يَرْجُونَهُ فِي الْحُسْبَى وَالْأَوَّلُونَ^(١٠)
 لَهُ الْوَلَا وَالْحَوْضُ فِي بَعْثِهِمْ * يُظِلُّهُمْ ذَا وَبِذَا يَرْتَوُونَ

- (١) الوهن نصف الليل أو قريب منه . والسنا الضوء . والجناب الجانب . والمصون المحفوظ
 (٢) الدجى الظلام . والأعلام الخطوط . والجون السود (٣) وافوا اتوا . والذمة الضمان
 (٤) تذكى تشعل . والهوى الحب . وتسرى تزيل . والشجون الاحزان (٥) الهيام شبه الجنون
 من الحب (٦) منهلة منصبة . والعتون كثير المطر (٧) السنا الضوء . واغشى ستر (٨) الخاشع
 الخاضع (٩) ائتم اقتدى (١٠) يا وي يلتجئ

وَشَافِعُ الْكُلِّ إِذَا مَا أَتَوْا * إِلَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ يَسْتَشْفِعُونَ
 مُنْقِذُهُمْ مِنْ كَرِيمِهِمْ يَوْمَ لَا * تَنْفَعُهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَالْبَنُونَ
 لَوْلَاهُ لَمْ يُعْرِفْ طَوَافٌ وَلَا * أَهْلٌ بِالتَّلِيَةِ الْمُحْرَمُونَ ^(١)
 وَلَا سَعَى السَّاعُونَ فِي حَجَّهِمْ * وَلَا أَرْتَقَى فَوْقَ الصَّفَا الْمُرْتَقُونَ
 وَمَا دَرَى الْحُجَّاجُ مَاذَا الَّذِي * يَأْتُونَ فِي الْإِحْرَامِ أَوْ يَقُونَ
 وَلَا أَتَوْا مِنْ كُلِّ فَجٍّ إِلَى * ذَلِكَ الْحِمَى يَسْتَوْطُونَ الْحَزُونَ ^(٢)
 وَلَا أُقِيمَتْ فِي جِهَادِ الْعِدَا * بُصْرَةَ الْإِسْلَامِ حَرْبُ زَبُون ^(٣)
 وَلَا رَأَى السَّالِكُ طُرُقَ الْهُدَى * يَوْمًا وَلَا طَاوَعَ قَلْبُ حَرُونَ ^(٤)
 مَاذَا يَقُولُ النَّاسُ فِي وَصْفٍ مِنْ * أَنْزَلَ فِيهِ اللَّهُ طَهَ وَنُونَ
 الْأَمْرَ فَوْقَ الْوَصْفِ لِكِنَّهُ * يَمْدَحُ كَيْ يَسْمُو بِهِ الْمَادِحُونَ ^(٥)
 وَمَا عَسَى النَّاطِمُ يُبْدِيهِ فِي * أَجْيَادِ أَبْكَارِ ثَنَاءٍ وَعُونَ ^(٦)
 وَمَا الدَّرَارِيُّ بِأَكْفَاءِهَا * وَالْدُّرُّ لَوْ يَسْمُو لَهَا ظِلٌّ دُونَ ^(٧)
 لَهْفِي عَلَى عُمَرٍ تَمَادَتْ عَلَى * شَحْطِ الثَّنَائِي عَنْ حِمَاهُ السُّنُونَ ^(٨)
 فَازْأَمْرُوهُ لَمْ يَرْعَ فِي قَصْدِهِ * أَرْضَ الْهُوَيْنِيِّ وَرِيَاضَ الْهُدُونِ ^(٩)

(١) أهل بالتلية رفع صوته بها (٢) الفج الطريق • ويستوطئون يمشون • والحزون ضد
 السهول (٣) حرب زبون يدفع بعضها بعضاً كثرة (٤) حرت الدابة وقفت ولم تمش عناداً
 (٥) يسمو يعلو (٦) العون جمع عوان وهي من النساء التي كان لها زوج (٧) الدراري الكواكب
 السيارة • والاكفاء الامثال • والدون الخسيس (٨) اللهف التحسر على الفات • وتماذت
 تطاولت • والشحط البعد • والثنائي التباعد (٩) الهويني الثاني • والهدون السكون

وَأَمَّهُ إِمَّا عَلَى رَجْلَيْهِ * فِي سَيْرِهِ أَوْ فَوْقَ حَرْفٍ أَمُونٌ ^(١)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَبَدَتْ الْأَوْرَاقُ أَشْجَى فُنُونٌ ^(٢)
 وَمَا سَرَى فِي الْبَرِّ سَارٍ وَمَا * هَبَّتْ صَبَاً وَعَامٌ فِي الْبَحْرِ نُونٌ ^(٣)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

بَلَّغْتُ مُرَادِي وَنِلْتُ أَلْمُنَى * وَزَادَ سُرُورِي وَزَالَ أَلْعَنَى ^(٤)
 فَمَاذَا الَّذِي أَرْتَجِي بَعْدَهَا * وَهَذَا الرَّسُولُ وَهَذَا أَنَا
 فَبُشْرَاكَ بُشْرَاكَ يَا نَاطِرِي * تَمَلَّ وَإِيَّاكَ أَنْ تُعْبَا ^(٥)
 فَبِحَيْثُ أَلْتَفَتَ رَأَيْتَ الرَّسُولَ وَآثَارَهُ مِنْ هُنَا أَوْ هُنَا
 تَمَلَّ فَهَذَا مَكَانُ الْحَيِّبِ وَهَذَا التَّوَّاصِلُ قَدْ أَمَكْنَا
 وَخَلَّ الدُّمُوعَ إِلَى وَقْتِهَا * وَإِنْ حَسُنَ الدَّمْعُ عِنْدَ أَلْهَنَّا

وقال الصفي الحلبي المتوفى سنة ٧٥٠ رحمه الله تعالى

خَدَّتْ لِفَضْلِ وَلَادِكَ النِّيرَانُ * وَأَنْشَقَّ مِنْ فَرْحٍ بِكَ الْإِيوَانُ ^(٦)
 وَتَزَلْزَلَ النَّادِي وَأَوْجَسَ خِيفَةً * مِنْ هَوْلِ رُؤْيَاهُ أَنْوَشِرَوَانُ ^(٧)
 فَتَأَوَّلَ الرُّؤْيَا سَطِيحٌ وَبَشَّرَتْ * بِظُهُورِكَ الرُّهْبَانُ وَالْكُهَّانُ ^(٨)

(١) امه قصده . والحرف الناقصة الجسيمة . والناقصة الامون الوثيقة الخلق (٢) اشجى احزن .
 والفنون الضروب والانواع (٣) النون الحوت (٤) العناء التعب (٥) تمل تمتع . والغيب النقص
 والخسارة (٦) النيران نيران المجوس التي يعبدونها والايوان ايوان كسرى (٧) النادي المجلس
 . واوجس اسر . وانوشروان ملك الفرس (٨) تأوّل فسر . وسطيح كاهن مشهور

وَعَلَيْكَ أَرْمِيًا وَشَعِيًا أَثِيًا * وَهُمَا وَحَزَقِيلُ لِفَضْلِكَ دَانُوا^(١)
 بِفَضَائِلِ شَهِدَتْ بَيْنَ الصُّحُفِ وَالْتَوَرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ^(٢)
 فَوَضِعْتَ لِلَّهِ الْمُهَيَّمِ سَاجِدًا * وَأَسْتَبَشَرْتَ بِظُهُورِكَ إِلَّا كَوَانُ
 مُتَكَمِّلًا لَمْ تَنْقَطِعْ لَكَ سُرَّةٌ * شَرَفًا وَلَمْ يُطْلَقْ عَلَيْكَ خَتَانُ
 فَرَأَتْ قُصُورَ الشَّامِ آمِنَةٌ وَقَدْ * وَضَعْتَكَ لِاتْفَحَى لَهَا أَرْكَانُ
 وَأَتَتْ حَلِيمَةً وَهِيَ تَنْظُرُ فِي ابْنِهَا * سِرًّا تَحَارُّ لَوْصَفِهِ الْأَذْهَانُ
 وَغَدَا ابْنُ ذِي يَزْنَ بِعَيْنِكَ مُؤْمِنًا * سِرًّا لِيَشْهَدَ جَدُّكَ الدِّيَانُ^(٣)
 شَرَحَ الْإِلَهَ الصَّدْرُ مِنْكَ لِأَرْبَعٍ * فَرَأَى الْمَلَائِكُ حَوْلَكَ الْأَرْجَوَانُ^(٤)
 وَحَبِطَتْ فِي خَمْسٍ بِظِلِّ غَمَامَةٍ * لَكَ فِي الْهَوَاجِرِ جَرْمُهُاصِيَوَانُ^(٥)
 وَوَرَزَتْ فِي سَبْعٍ يَدِيرُ فَالْخَنِي * مِنْهُ الْجِدَارُ وَأَسْلَمَ الْمَطْرَانُ
 وَكَذَلِكَ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَثْنِي * نُسْطُورُ مِنْكَ وَقَلْبُهُ مَلَابِ^(٦)
 حَتَّى كَمَلْتَ الْأَرْبَعِينَ وَأَشْرَقَتْ * شَمْسُ النُّبُوَّةِ وَأَنْجَلَى التَّيْبَانُ^(٧)
 فَرَمَتْ رُجُومُ النَّيِّرَاتِ رَجِيمَهَا * وَتَسَاقَطَتْ مِنْ خَوْفِكَ الْأَوْثَانُ^(٨)

(١) أَرْمِيًا مخفف الباء وشددها للضرورة وهو وشعيا وحزقيل من انبياء بني اسرائيل علي نبينا وعليهم الصلاة والسلام . ودانوا انقادوا (٢) الصحف الكتب السماوية . والفرقان القرآن (٣) سيف بن ذي يزن ملك اليمن . وجد النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد المطلب . والد يان الملك والحاكم (٤) الاربع اي وعمره اربع سنوات صلى الله عليه وسلم ثم تكرر شق الصدر مرات اخرى (٥) حيث اعطيت . والهواجر جمع هاجرته وهي وسط النهار ايام القيظ . والصيوان الحيمة الكبيرة (٦) نسطور راهب (٧) انجلى انكشف . والتبيان البيان والظهور (٨) الرجوم الشهب التي يرمي بها اي يرمي . والرجيم الشيطان . والاثوان الاصنام

وَالْأَرْضُ بَاht بِالسَّلَامِ عَلَيْكَ وَالْأشجارُ وَالْأَحجارُ وَالْكُثبانُ^(١)
وَأَتَتْ مَفاتيحُ السُّكُونِ بِأَسْرِهَا * فَهَنَّاكَ عَنْهَا الزُّهْدُ وَالْعِرْفَانُ^(٢)
وَنَظَرْتَ خَلْفَكَ كَأَلَامٍ بِحِجَابِهِ * أَضْحَى لَدَيْهِ الشُّكُّ وَهُوَ عَيَانُ^(٣)
وَعَدَتْ لَكَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةَ مَسْجِدًا * فَأَكُلْ مِنْهَا لِلصَّلَاةِ مَكَانُ
وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ الشَّدِيدِ عَلَى الْعِدَا * وَلَكَ الْمَلَائِكُ فِي الْوُغَى أَعْوَانُ^(٤)
وَسَعَى إِلَيْكَ فَتَى سَلَامٍ مُسْلِمًا * طَوْعًا وَجَاءَ مُسْلِمًا سَلَمَانُ^(٥)
وَعَدَتْ تُكَلِّمُكَ الْأَبَاعِرُ وَالطَّبَا * وَالضُّبُّ وَالْتَبَانُ وَالسَّرْحَانُ^(٦)
وَالْجُدْعُ حَنْ إِلَى عُلَاكَ مُسْلِمًا * وَبِطْنِ كَفِّكَ سَبَّحَ الصَّوَّانُ^(٧)
وَهَوَى إِلَيْكَ الْعِدْقَ ثُمَّ رَدَدَتْهُ * فِي نَخْلَةٍ تَزْهِي بِهِ وَتُزَانُ^(٨)
وَالدَّوْحَتَانِ وَقَدْ دَعَوْتَ فَأَقْبَلَا * حَتَّى تَلَاقَتْ مِنْهُمَا الْأَغْصَانُ^(٩)
وَشَكَا إِلَيْكَ الْجَيْشُ مِنْ ظُلْمٍ بِهِ * فَتَفَجَّرَتْ بِالْمَاءِ مِنْكَ بَنَانُ^(١٠)
وَرَدَدَتْ عَيْنَ قِتَادَةٍ مِنْ بَعْدِمَا * ذَهَبَتْ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهَا الْإِنْسَانُ^(١١)
وَحَكَى ذِرَاعَ الشَّاةِ مُودِعَ سُمِّهِ * حَتَّى كَانَ الْغُضُو مِنْهُ لِسَانُ

(١) باحت افصحبت . والكثبان تلؤل الرمل (٢) هناك هناك (٣) الخاتم خاتم النبوة (٤) الوغى الحرب (٥) فتى سلام هو عبد الله ابن سلام وسلمان هو الفارسي رضي الله عنهما (٦) الاباعر الابل . والضب حيوان شبه الحرذون اكبره كالغنز . والسرحان الذئب (٧) الجذع اصل النخلة . وحن اشتاق . والصوان مراده به الحصى (٨) هوى سقط . والعدق الذي عليه البليح . وتزهي تعجب (٩) الدوحة الشجرة الكبيرة (١٠) البنان روس الاصابع جمع بنانة (١١) الانسان المراد به انسان العين اي حبتها وهي محل نورها

وَعَرَجَتْ فِي ظَهْرِ الْبُرَاقِ مُجَاوِزَ السَّبْعِ الطَّبَاقِ كَمَا يَشَاءُ الرَّحْمَنُ
وَالْبَدْرُ شَقَّ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الصُّحَى * بَعْدَ الْغُرُوبِ وَمَا بِهَا نَقْصَانُ
وَقَضِيَّةٌ شَهِدَ الْأَنَامُ بِحَقِّهَا * لَا يَسْتَطِيعُ جُودُهَا إِنْسَانُ
فِي الْأَرْضِ ظِلَّ اللَّهِ كُنْتُ وَلَمْ يَلْجُ * فِي الشَّمْسِ ظِلُّكَ إِنْ حَوَاكَ مَكَانُ^(١)
نُسِخَتْ بِمُظْهِرِكَ الْمَظَاهِرُ بَعْدَ مَا * نُسِخَتْ بِمِلَّةِ دِينِكَ الْأَدْيَانُ^(٢)
وَعَلَى نُبُوتِكَ الْمُعْظَمِ قَدْرُهَا * قَامَ الدَّلِيلُ وَأَوْضَحَ الْبُرْهَانُ^(٣)
وَبِكَ اسْتَغَاثَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ * عِنْدَ الشَّدَائِدِ رَبَّهُمْ لِيُعَانُوا
أَخَذَ الْإِلَهِ لَكَ الْعُهُودَ عَلَيْهِمْ * مِنْ قَبْلِ مَا سَمِعْتَ بِكَ الْأَزْمَانَ^(٤)
وَبِكَ اسْتَغَاثَ اللَّهُ آدَمُ عِنْدَ مَا * نُسِبَ الْخِلَافُ إِلَيْهِ وَالْعَصِيَانُ
وَبِكَ اتَّجَبَ نُوحٌ وَقَدْ مَاجَتْ بِهِ * دُسْرُ السَّفِينَةِ إِذْ طَغَى الطُّوفَانُ^(٥)
وَبِكَ اغْتَدَى أَيُّوبُ يَسْأَلُ رَبَّهُ * كَشَفَ الْبَلَاءَ فَرَأَتْ الْأَحْزَانُ
وَبِكَ الْخَلِيلُ دَعَا الْإِلَهِ فَلَمْ يَخَفْ * نَمْرُودَ إِذْ شَبَّتْ لَهُ النَّيِّرَانُ^(٦)
وَبِكَ اغْتَدَى فِي السِّجْنِ يُوسُفُ سَائِلًا * رَبَّ الْعِبَادِ وَقَلْبُهُ حَيْرَانُ
وَبِكَ الْكَلِيمُ غَدَاةَ خَاطِبَ رَبِّهِ * سَأَلَ الْقَبُولَ فَعَمَّهُ الْإِحْسَانُ
وَبِكَ الْمَسِيحُ دَعَا فَأَحْيَا رَبُّهُ * مِتًّا وَقَدْ بَلَيْتَ بِهِ الْأَكْفَانُ
وَبِكَ اسْتَبَانَ الْحَقُّ بَعْدَ خِفَائِهِ * حَتَّى أَطَاعَكَ إِنْسَهَا وَالْجَبَانُ

(١) ظل الله أي رحمته التي يأوي إليها الناس كما يأوون إلى الظل (٢) نسخت زالت
وتبدل حكمها (٣) البرهان الحجة (٤) العهود المواثيق (٥) الدسر الألواح وطفى ارتفع
والظوفان الماء الذي عم الدنيا (٦) شبت انقضت

وَلَوْ أَنِّي وَفَيْتُ وَصْفَكَ حَقَّهُ * فَنِيَّ الْكَلَامُ وَضَاقَتِ الْأَوْزَانُ
 فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّلَامِ سَلَامُهُ * وَالْفَضْلُ وَالْبَرَكَاتُ وَالرَّضْوَانُ
 وَعَلَى صِرَاطِ الْحَقِّ إِلَيْكَ كُلَّمَا * هَبَّ النَّسِيمُ وَمَالَتِ الْأَغْصَانُ ^(١)
 وَعَلَى ابْنِ عَمِكَ وَارِثِ الْعِلْمِ الَّذِي * ذَلَّتْ لِسْطَوَةِ بَاسِهِ الشَّجَعَانُ ^(٢)
 وَأَخِيكَ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ وَقَدْ بَدَأَ * نُورُ الْهَدْيِ وَتَأَخَّرَ الْأَقْرَانُ ^(٣)
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ تَبَعُوا * طُرُقَ الْهَدْيِ فَهَدَاهُمُ الرَّحْمَنُ
 وَشَرَوْا بِسَعْيِهِمُ الْجَنَانَ وَقَدْ دَرَوْا * أَنَّ النُّفُوسَ لِبَيْعِهَا أَثْمَانُ
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَفَاتِحَ النِّعَمِ الْجِسَامِ وَمَنْ لَهُ الْإِحْسَانُ
 أَشْكُو إِلَيْكَ ذُنُوبَ نَفْسٍ هَفَوُهَا * طَبَعَ عَلَيْهِ رُكْبَتَ الْإِنْسَانِ ^(٤)
 فَاشْفَعْ لِعَبْدٍ شَانَهُ عَصِيَانُهُ * إِنَّ الْعَبِيدَ يَشِينُهَا الْعَصِيَانُ ^(٥)
 فَلَكَ الشَّفَاعَةُ فِي مُجِيبِكُمْ إِذَا * نُصِبَ الصِّرَاطُ وَعُلِقَ الْمِيزَانُ
 فَلَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْإِجَازَةِ طَامِعًا * فِي أَنْ يُقَالَ جَزَاؤُهُ الْغُفْرَانُ ^(٦)

وقال الامام نبي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

إِذَا كُنْتُ جَارَ الْمُصْطَفَى وَنَزِيلَهُ * فَيَقْبَحُ بِي شَوْقِي لِأَهْلِي وَأَوْطَانِي

(١) الصراط الطريق (٢) السطوة القهر والبأس الشدة (٣) يوم الغدير غدير خم بين
 الحرمين قال فيه صلى الله عليه وسلم بعد منصرفه من حجة الوداع من كنت مولاه فعلي مولاه
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والاقربان الشجعان (٤) هفوها زلها (٥) شانه ضد زانه
 (٦) اجازة الشاعر عطيته على المدح

أَرْغَبُ عَنْ دَارِهَا الْخَيْرُ كُلُّهُ * وَفِيهَا هَوَى الْقَاصِي وَأُمْنِيَّةُ الدَّافِي^(١)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ رحمه الله تعالى كما في زهر الرياض في اخبار عياض للشهاب المقرئ وليست موجودة في كتابه نفع الطيب والبيت السابع والعشرون منها يفيدانها لابن حمدان ولعلها كذلك والله اعلم

سَلْ مَا لَسَلِمَى بِنَارِ الْهَجْرِ تَكْوِينِي * وَحُبِّي فِي الْحُشَامِ مِنْ قَبْلِ تَكْوِينِي^(٢)

وَفِي مَنَاهَا تَمَنَيْتُ الْمُنَى فَعَدَا * قَلْبِي كَكَيْبًا بِهَلَوَاهُ يُنَاجِينِي^(٣)

وَفِي قَبَابٍ قُبَا قَامَتْ لَنَا بِقُبَا * طِرَازُهُ مُذْهَبٌ فِي حُسْنِ تَزِينِ^(٤)

لَمَّا أَثْنَتُ فِي الْحُلَى فَاقَتْ بِهَجَّتِهَا * وَبِالْغَزَالَةِ أَزْرَتْ وَالسَّرَاحِينَ^(٥)

لَمَّا تَفَنَّنْتُ فِي أَفْنَانٍ قَامَتْهَا * تَفَنَّنْتُ بِفَنُونِ الْبُعْدِ تَفَنِينِي^(٦)

وَتَحَسَّبُ الْبُعْدُ يُسَلِّينِي مَحَبَّتَهَا * هِيَ أَتَى لَوْ أَنَّ جَمْرَ النَّارِ يَصْلِينِي^(٧)

النَّارُ فِي كَبْدِي وَالشَّقْوَ يُقْلِقُنِي * وَالْقُرْبُ يُبْشِّرُنِي وَالْبُعْدُ يَطْوِينِي

وَرُكْنُ صَبْرِي تَخَلَّى فِي الْغَرَامِ وَقَدْ * تَمَكَّنَ الْحُبُّ مِنِّي أَيَّ تَمَكُّينِ

وَمَذْ رَأَيْتُ مَسِيرِي عَزَّ مَطْلَبُهُ * وَالطَّرْفُ وَالطَّرْفُ يُكْبِينِي وَيُكْبِينِي^(٨)

نَصَبْتُ جَالِي لِرَفْعِ الْحُبِّ مُنْجَزِمًا * بِالْكَسْرِ عَلَيَّ بِرَشْفِ الضَّمِّ يُجَيِّنِي^(٩)

(١) رغب عن الشيء كرهه. والهوى الممهور المحبوب. والقاصي البعيد. والامنية ما يتمناه الانسان. والدافى القريب (٢) تكويني الاولى من الكي والثانية من التكوين وهو الخلق (٣) الكتيب الحزين. والمناجاة المحادثة سرًا (٤) قُبَا مكان قرب المدينة المنورة. والقبا القنباذ. والطراز علم الثوب (٥) تزهو تعجب. والبهجة الحسن. والغزالة الشمس وفيها تورية بالغزالة بمعنى الظبية. وتزري تعيب. والسراحين الذئاب جمع سرحان (٦) الافنان الاغصان (٧) يصليني يحرقني (٨) الطرف العين. والطرف الفرس. وكبا عثر (٩) علي لعل. والرشف المص

يَاصَاحُ عَجُّ بِالْحَمَى وَأَنْزِلْ بِهِمْ سَحَرًا * وَأَنْظُرْ هُنَاكَ أَثْلَاتِ الْبَسَاتِينِ ^(١)
وَفَوْقَ سَفْحِ عَقِيقِ الدَّمْعِ قَفَّتْ لَتْرَى * جَاذِرَ الْحَيِّ بَيْنَ الْخُرُودِ الْعَيْنِ ^(٢)
وَمِثْلَ عَلَى أَثْلَاتِ الْبَابِ مُنْعَطِفًا * وَحَيَّ سَاعًا وَسَلَّ عَنْ حَيِّ تَأْمِينِي
وَأَمْرُزْ عَلَى الْجِنِّزِ وَأَجْتَزْ حَيَّ كَاطِمَةً * وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينِ
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى الْخُتَّارِ مَنْ ظَهَرَتْ * أَنْوَارُهُ فَتَسْلَى كُلُّ مَحْزُونٍ
مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ مُعْجِزَةً * مَا نَالَهَا مِنْ رُسُلٍ قَدْ جَاءَ بِالْدِّينِ
وَمُنْذَبَا الْحَقِّ مِنْ أَنْوَارِهِ رَجَعَتْ * شُهْبُ الدِّيَاجِي رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ^(٣)
وَفَوْقَ رَاحَتِهِ صُمُّ الْخَصَا نَطَقَتْ * وَالْمَاءُ مِنْ كَفِّهِ يُزْرِي بِحَيْحُونَ ^(٤)
وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْبَارِي وَأَرْسَلَهُ * رَأَوْفًا رَحِيمًا بِالنَّسَاكِينِ ^(٥)
إِنْ سَارَ بِالرَّمْلِ لَمْ يَظْهَرْ لَهُ أَثَرُهُ * وَإِنْ عَلَا الصَّخْرَ صَارَ الصَّخْرُ دَلِيلِينَ
كَانَ فِي الرَّمْلِ مَا بِالصَّخْرِ مِنْ جَلَدٍ * شَوْقًا وَبِالصَّخْرِ مَا بِالرَّمْلِ مِنْ لِينِ
وَبِالصَّيْحِينَ أَنَّ الْجَذْعَ حَنَّ لَهُ * وَالْعَذْقَ أَنَّ إِلَيْهِ أَنْ مَسَّيْنِ ^(٦)
وَقَدْ سَمِعْنَا بَانَ الطَّيْرِ خَاطِبُهُ * مِنْ مَنْطِقٍ مُفْصِحٍ مِنْ غَيْرِ تَلْكِينِ ^(٧)
وَالطَّبِي وَالضَّبُّ جَاآ يَشْهَدَانِ بَانَ * لِأَشْيَاءٍ أَكْظَمُ مِنْ طَهَ وَيَاسِينِ

(١) الاثلاث شجر الطرفاء (٢) سفح الدمع اسالته والعقيق خرز احمر ووادي المدينة المنورة
وسفحه جانبه في كل منهما توريه والجاذر جمع جودر وهو ولد بقر الوحش والحي جماعة
بيوت الناس والفخذ من القبيلة والخرود جمع خر يد وهو البكر التي لم تمسس والعين واسمعات
العيون (٣) الدياجي الظلمات والرجم الرمي (٤) الصم الحجارة الصلبة وبزري يعيب
(٥) الباي الخالق (٦) الجذع اصل النخلة وحن صوت بشوق والعذق القنوالذي يحمل
البلح وأن من الانين (٧) اللكنة ضد الفصاحة

فَكَيْفَ أَحْسَنُ مَدْحًا فِي مَحَاسِنِهِ * لَكِنِّ عِنْدِي قَبُولًا مِنْهُ يَكْفِينِي
 أَقْبَلَ الْأَرْضَ إِجْلَالًا لِتَرْبَتِهِ * وَآلَيْتُمُ التُّرْبَ عَلَى الْوَصْلِ يَحْيِيَنِي
 وَقَدْ أَقُولُ ابْنُ حَمْدَانَ الْغَرِيبُ أَتَى * مُنَادِيًا بِفُؤَادٍ مِنْهُ مُحْزُونِ
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي حُسْنٍ وَتَرْبِينَ
 إِنِّي أَتَيْتُكَ فَأَقْبَلْنِي وَخُذْ بِيَدِي * وَمِنْ لَهَيْبِ لُغْزِي أَشْفَعْ لِي وَسَيِّدِي ^(١)
 وَمُذْ مَدَحْتُكَ فَأَرْحَمْنِي وَجَدْتُ فَعْسَى * مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْآلِقَا وَالْحَشْرِ تُجَيِّنِي
 وَكُنْ شَفِيعِي مِنَ النَّيِّرَانِ يَا أَمَلِي * عَسَايَ أَحْضَى بِأَجْرِ غَيْرِ مَمْنُونِ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا سَجَعْتُ * حَمَائِمُ فَوْقَ أَخْصَانِ الْبَسَائِنِ ^(٢)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحْتُ * قُمْرِيَّةٌ فَوْقَ أَفْنَانِ الرِّيَّاحِينَ ^(٣)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا وَفَدْتُ * نَجِيبَةٌ لِحِمَى أَطْلَالِ يَبْرِينِ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا هَطَلْتُ * مَدَامِغُ السَّعْبِ أَوْ تَيْنِ السَّيِّدِينَ ^(٥)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ضَحَكْتُ * مَبَايِمُ الزَّهْرِ فِي ثَغْرِ الْأَجَاجِينَ ^(٦)
 وَأَلْفُ أَلْفِ صَلَاحٍ لَا تَفْسَادَ لَهَا * مَضْرُوبَةٌ فِي ثَمَانِي أَلْفِ تَسْعِينَ
 عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ قَاطِبَةً * وَأَلْفُ أَلْفِ سَلَامٍ فِي ثَمَانِينَ
 وَاللَّيْلِ الْغُرِّ وَالْأَصْحَابِ كُلِّهِمْ * وَتَابِعِيهِمْ يَوْمَ الْمُنْشَرِّ وَالْدِّينِ

(١) سبعين واد في جهنم (٢) سبعت غنت (٣) صدحت بمعنى سبحت . والقدر نوع من
 الحمام . والافنان الاغصان (٤) وفدت ات . والنجيبة النافذة الكريمة . والاطلال ما شخض
 من آثار الديار . ويبرين موضع (٥) هطلت سالت بكثرة (٦) الاجاجين جمع اجانة وهي
 اناء يفسل فيه الثياب ومراده الاناء الذي تغرس فيه الزهور

مَا عَطَّرَ الرُّوضُ فِي الْأَسْحَارِ عَرَفَ صَبَا * وَفَاحَ تَشْرُ خَزَامَاهُ وَلَسِرِينَ ^(١)
وَمَا شَدَا مُنْشِدُهُ صَبَّ لِفَرْطِ جَوَى * سَلَّ مَا لِسَلَمَى بِنَارِ الْهَجْرِ تَكْوِينِي ^(٢)

وقال ابو عبد الله بن زمرك تلميذ لسان الدين بن الخطيب الاندلسي رحمهما الله تعالى
كما في نفع الطيب وغيره

لَعَلَّ الصَّبَا إِنْ صَافَحَتْ رَوْضَ نَعْمَانَ * تُؤَدِّي أَمَانَ الْقَلْبِ عَنْ ظَبْيَةِ أَلْبَانِ
وَمَا ذَا عَلَى الْأَرْوَاحِ وَهِيَ طَلِيقَةٌ * لَوْ احْتَمَلَتْ أَنْفَاسُهَا حَاجَةَ الْعَالِي ^(٣)
وَمَا حَالُ مَنْ يَسْتَوْدِعُ الرِّيحَ سِرَّهُ * وَيَطْلُبُهَا وَهِيَ النَّمُومُ بِعَمَانِ ^(٤)
وَكُلُّ طَيْفٍ اسْتَقْرَبَهُ فِي سِنَةِ الْكُرَى * وَهَلْ تَنْقَعُ الْأَحْلَامُ غَاةَ ظُلْمَانِ ^(٥)
أَسْأَلُ عَنْ نَجْدٍ وَمَرْمَى صَبَابِي * مَلَاعِبُ غَزَلَانِ الصَّرِيمِ بِنَعْمَانِ ^(٦)
وَأُبْدِي إِذَا رِيحُ الشَّمَالِ تَنَفَّسَتْ * شَمَائِلُ مِرْنَاحِ الْمَعَاطِفِ نَشْوَانِ ^(٧)
عُرِفْتُ بِهَذَا الْحُبِّ لَمْ أَدْرِ سَلَوَةً * وَالْأَرْبَابُ أُنْفُسُ أَدْرِ سُلُوفَانِ
فِي أَصَاحِبِي نَجْوَايَ وَالْحُبُّ غَايَةٌ * فَمِنْ سَابِقِي جَلَى مَدَاهُ وَمِنْ وَانِي ^(٨)
وَرَاءَ كَمَا مَا اللَّوْمُ يُنْجِي قَمَادَتِي * فَأَيُّ عَزْ شَأْنِ الْمَلَامَةِ فِي شَانِ ^(٩)
وَأَيُّ وَإِنْ صَبَّحْتُ الْآبِيَّ فَيَادُهُ * لِيَا مُرْنِي حُبُّ الْحَسَانِ وَيَنْهَانِي ^(١٠)

(١) العرف الرائحة الطيبة . والخزامة والنسرين من النبات الطيب الرائحة (٢) ندا صوت .
والجوى الحزن (٣) العاني الاسير (٤) نم الحديث نقله (٥) الطيف الخيال في النوم .
والاستنقر التتبع . السنة اول النوم . والكرى النوم . وتنقع تزيل . والغلة العطش (٦) الصباية
العشق . والصريم الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر (٧) الشمايل الطابائع . والمعاطف
الجوانب . والنشوان السكران (٨) النجوى الحديث سرا . والمجلي السابق . والمدى الغاية .
والواني البطي (٩) الشأن الحال (١٠) الابي هو ذوالانفة والاستكبار الذي يأبى الضم والنذل

وَمَا زِلْتُ أَرْعَى الْعَهْدَ فِيمَنْ يُضِيعُهُ * وَأَذْكُرُ الْإِنْفِي مَا حَيَّيْتُ وَيَنْسَانِي ^(١)
 فَلَا تُنْكِرُوا مَا سَأَنِي مَضَضُ الْهَوَى * فَمَنْ قَبْلُ مَا أَوْدَى بِقَيْسٍ وَغِيلَانَ ^(٢)
 لِي اللَّهُ إِمَّا أَوْ مَضَّ الْبَرْقُ فِي الدَّجَى * أَقْلَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ مُقْلَةً وَسَنَانَ ^(٣)
 وَإِنْ سَلَ مِنْ غَمْدِ الْغَمَامِ حُسَامَهُ * بَرَى كَيْدِي الشُّوقُ الْعِلْمُ وَأَضْنَانِي ^(٤)
 تَرَأَى بِأَعْلَامِ الثَّنِيَّةِ بِأَسْمَاءَ * فَأَذْكُرُنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَابْكِي ^(٥)
 أَسَامِرُ نَجْمِ الْأَفْقِ حَتَّى كَأَنَّنَا * وَقَدْ سَدَلَ اللَّيْلُ الرِّوَاقَ حَلِيفَانَ ^(٦)
 وَمِمَّا أَنَا فِي الْأَفْقِ أَعْلِيهِ بِالْجَوَى * فَأَرْعَى لَهُ سَرَحَ النُّجُومِ وَيَرْعَانِي ^(٧)
 وَيُرْسِلُ صَوْبَ الْقَطْرِ مِنْ فَيْضِ أَدْمِي * وَيَقْدَحُ زَنْدَ الْبَرْقِ مِنْ نَارِ أَشْجَانِي ^(٨)
 وَضَاعَفَ وَجْدِي رَسْمُ دَارِ عَهْدَتَهَا * مَهْطَالِغَ شُهْبٍ أَوْ مَرَاتِعَ غَزَلَانِ ^(٩)
 عَلَى حِينِ سِرْبِ الْوَصْلِ غَيْرُ مُصَرِّدٍ * وَصَمُّوْا الْيَالِي لَمْ يُكْذَرْ بِهِ جُرْزَانِ ^(١٠)

(١) ارعى احفظ . والعهد الموثق (٢) سامني كلفني . والمنقض الالم ووجع المديبة . والهوى الحب . واودى اهلك . وقيس وغيلان من مشاهير عشاق العرب (٣) او دى اودى . وقيس . والذجي الظلام . والمقلة شحمة العين . والسنان النعسان (٤) الم الم النازل . واخذاني امرضني (٥) تراى لك الشيء اعترض لراه . والاعلام الجبال وعلامات الطريق . والثنية الطريق في الجبل والعهد الزمن والموثق (٦) المسامرة المحادثة ليلاً . والافق ناحية السماء . وسدل ارنى . والرواق الستار . والحليف الحائث المألزم (٧) اناحي احادث . سرّاً . والجوى الحزن . وارعى احفظ . والسرح القطيع من الابل وشيوخها . ويرعاني مراده به يراقبني (٨) الرند ما يقده به لتخرج النار . والاشجانات الاحزان (٩) الوجد الحب والحزن . ورسم الار اثرها . وعهدتها عهديها . والشهب النجوم والمراد بها الحسان . مراتع الغزلان اما كن ترددها واصل الرتع ان تأكل الدابة ما شاءت في المرعى (١٠) صردت الشاب عن الماء قطعت عليه شربه

لَيْتَ أَنْكَرْتَ عَيْنِي الطُّلُولَ فَإِنَّهَا * تَمَتْ إِلَى قَلْبِي بِذُكْرِي وَعِرْقَانِ^(١)
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهَا * سَقَى تَرْبَهَا حِينَ اسْتَهْلَ وَأَظْمَانِي^(٢)
وَمِمَّا شَجَانِي أَنْ سَرَى الرِّكْبُ مَوْهِنًا * نُقَادُ بِهِ هُوجُ الرِّيَّاحِ بِأَرْسَانِ^(٣)
غَوَارِبُ فِي بَحْرِ السَّرَابِ تَخَالُمَا * وَقَدْ سَبَحَتْ فِيهِ مَوَاحِرَ غِرْبَانِ^(٤)
عَلَى كُلِّ نَضْوٍ مِثْلُهُ فَكَأَنَّمَا * رَمَى مِنْهُمَا صَدْرُ الْمَفَازَةِ سَهْمَانِ^(٥)
وَمِنْ زَاجِرٍ مَكُونًا مَخْطَفَةِ الْحُشَا * تَوَسَّدَ مِنْهَا فَوْقَ عَوْجَاءَ مِرْنَانِ^(٦)
نَشَاوَى غَرَامٍ يَسْتَمِيلُ رُؤُسَهُمْ * مِنَ النَّوْمِ وَالشَّوْقِ الْمُبْرِجِ سَكْرَانِ^(٧)
أَجَابُوا نِدَاءَ الْبَيْنِ طَوْنِ غَرَامِهِمْ * وَقَدْ تَبْلُغُ الْأَوْتَارَ فُرْقَةً أَوْطَانِ^(٨)
يُؤْمُونَ مِنْ قَبْرِ الشَّفِيعِ مَثَابَةً * تَطْلَعُ مِنْهَا جَنَّةٌ ذَاتُ أَفْنَانِ^(٩)
إِذَا تَزَلُّوا مِنْ طَيِّبَةِ بَجْوَارِهِ * فَأَكْرَمُ مَوْلَى ضَمٍّ أَكْرَمَ ضَمِيفَانِ
يَحِثُّ عَلَا الْإِيمَانِ وَأَمْتَدَّ ظِلُّهُ * وَزَانَ حُلَى التَّوْحِيدِ تَعْطِيلُ أَوْثَانِ
مَطَالَعُ آيَاتِ مَثَابَةِ رَحْمَةٍ * مَعَاهِدُ أَمْلَاحٍ مَظَاهِرُ إِيْمَانِ^(١٠)

(١) الطلول ما شخص من آثار الديار. وتمت لتقرب. والدُّ كَرَادَة كَرَار (٢) العرصات
الساحات. واستهل انصب (٣) شجاني احزني وسرى سار ليلاً. والركب ركبان الابل.
والموهن نحو نصف الليل. والهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة والناقة السريعة (٤) السراب
ما يرى في الصحراء كأنه ماء وليس بماء. والغربان نوع من السفن (٥) النضو الهزيل. والمفازة
الفلاة (٦) زجر البعير ساقه. والكوماء الناقة العظيمة السنام. والمخطفة الضامرة. والعوجاء
القوس. والمِرْنَان المصوتة من الرنين (٧) النشوى السكرى. والغرام الولوع (٨) البين الفرق
. والاوطار الحاجات (٩) يؤمون يقصدون. والمثابة المرجع. والافئان الاغصان (١٠)
الآيات دلائل النبوة او آيات القرآن. والمعاهد الاماكن المعهودة اي المعروفة

هَٰكَ تَصْنُفُو لِلْقَبُولِ مَوَارِدُ * يُسَقِّونَ مِنْهَا فَضْلَ عَفْوٍ وَغُفْرَانٍ
 هَٰكَ تُوَدِّعُ لِسَلَامٍ أَمَانَةً * يُحْيِيهِمْ عَنْهَا بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ ^(١)
 يُنَاجُونَ عَنْ قُرْبٍ شَفِيعُهُمُ الَّذِي * يُؤَمِّلُهُ الْقَاصِي مِنَ الْخَلْقِ وَالْدَانِي ^(٢)
 لَثَمَ بَلْغُوا دُونِي وَخُلِّفْتُ إِنَّهُ * قَضَاءُ جَرَى مِنْ مَالِكِ الْأَرْضِ دِيَانٍ ^(٣)
 وَكَمْ عَزَمَةٍ أَمَلْتُ نَفْسِي صِدْقَهَا * وَقَدْ عَرَفْتُ مِنِّي مَوَاعِيدَ لِيَانٍ ^(٤)
 إِلَى اللَّهِ نَشْكُوهَا نَفُوسًا أَيْبَةً * نَحِيدُ عَنْ الْبَاقِي وَتَعْتَرُّ بِالْفَانِي ^(٥)
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَسَاعِدُنِي أَلْمَنِي * فَأَتْرَكَ أَهْلِي فِي هَوَاهُ وَجِيرَانِي ^(٦)
 وَأَقْضِي لِبَانَاتِ الْفُؤَادِ بَأَنَ أَرَى * أَغْفِرُ خَدَّيْ فِي شَرَاهُ وَأَجْفَانِي ^(٧)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةٌ نَازِحَةٍ * خَفُوقِ الْحُشَارِ هَنِ الْمَطَامِعِ هَيْمَانٍ ^(٨)
 غَرِيبٍ بِأَقْصَى الْغَرْبِ قَيْدَ خَطْوُهُ * شَبَابُ تَقْضَى فِي مَرَاحٍ وَخُسْرَانٍ ^(٩)
 يُجِدُّ اسْتِيقَافًا لِلْعَقِيقِ وَبَانِهِ * وَيَصْبُو إِلَيْهِ مَا اسْتَجَدَّ الْجَدِيدَانِ ^(١٠)
 وَإِنْ أَوْمَضَ الْبَرْقُ الْحِجَازِي مُوهِنًا * يُرَدِّدُ فِي الظُّلُمَاءِ أَنَّةَ لَهْفَانٍ ^(١١)
 فَيَا مُوَلِّي الرَّحْمَى وَيَا مَذْهَبَ الْعَمَى * وَيَا مُنْجِي الْغُرَقَى وَيَا مُنْقِذَ الْعَانِي ^(١٢)
 لَسَطْتُ يَدَ الْفَتْحِاجِ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ * وَذَنَّبِي الْجَانِي إِلَى مَوْقِفِ الْجَانِي ^(١٣)

(١) الروح الراحة (٢) المناجاة المحادثة سرًّا . والقاصي البعيد . والداني القريب (٣) الديان الملك (٤) العزيمة القوة والتصميم على الأمر . والليان الماطل في وعده (٥) الأية المستكبرة . ونحيد تميل . وتعتري نخدع (٦) شعري علمي (٧) اللبانات الحاجات . والثرى التراب (٨) النازح البعيد . والخفوق كثيرا الاضطراب . والرهن المرهون أي المحبوس . والهيمان الهائم الذي لا يدري أين يتوجه (٩) المراح الاختيال والبطر (١٠) يصبو يميل . والجديدان الليل والنهار (١١) او مضمع . والموهن نصف الليل ونحوه . واللهفان شديد التله . ر (١٢) العاني الاستير (١٣) الجاني المذنب

لَا نَزْهَنَ نَوَاطِرِي مِنْ وَجْهِهَا * وَلَحَاطِهَا فِي رَوْضَةٍ وَعُيُونِ
 وَلَا كُنْثَرَنَ تَمْتَعِي بِالْوَصْلِ فِي * جَنَّاتٍ وَجَنَّتِهَا بِحُورٍ عِينِ^(١)
 هَيْفَاءُ مَائِسَةِ الْقَوَامِ إِذَا بَدَتْ * أَبَدَتْ مُحَاسِنَهَا فَتُونُ فَتُونِي^(٢)
 تَعْطُو كَسَالِفَةَ الْغَزَالِ وَإِنْ رَنْتَ * فَتَكْتُ لَوَاحِظَهَا بِلَيْثِ عَرِينِ^(٣)
 سَكَنَ الْفُؤَادُ لَهَا فَسَكَنَ حُبُّهَا * رَوْعِي وَحَرَكْتُ لِلْغَرَامِ سُكُونِي^(٤)
 يَا تَالِيَا عَذْلِي بِسَيْفِ لَحَاطِهَا * مَالِي وَلِلْمَكْرُوهِ فِي الْمَسْنُونِ^(٥)
 لَمْ أَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الْحَبِيبِ فَلَا يَرُمُ * شَيْطَانُ نُصْحِكَ أَنْ يَكُونَ قَرِينِي^(٦)
 هِيَ فِي الْهُوَى دِينِي فَلَا يَقُلِ الْعِدَا * إِنِّي فَتِنْتُ بِحُبِّهَا عَنْ دِينِي
 مِنْ نَهْدِهَا الْحَالِي يُعْتَبَرُ خَالِهِ * أَنَا مُقْسِمٌ بِالْأَيْنِ وَالزَّيْتُونِ^(٧)
 سُبْحَانَ مَنْ أُنْشَأَ وَعَدَلَ قَدَّهَا * غَضَنًا وَأَبْدَى خَلْقَهُ مِنْ طِينِ
 يَا كَعْبَةَ الْحُسَيْنِ الَّتِي قَدْ أَذْهَبَتْ * نُسْكِ وَهَاجَتْ لَوْثِي وَشَجُونِي^(٨)
 مَاذَا يَضُرُّكَ لَوْ سَمَحْتَ بِقُبْلَةٍ * فِي خَالِكَ الْمِسْكِي لِلْمِسْكِينِ^(٩)

(١) الحور العين حور الجنة وفيه تورية بالعيون الحور واصل الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها. والعين جمع عينا وهي واسعة العين (٢) الهيف خمور البطن ورقة الخامرة. والمائسة المائلة. والقوام القامة. والفنون الانواع. والفتون الفتنة وهي الحنة (٣) العطور رفع الراس واليدين كما يعطو الغزال الى الشجرة حينما يرعى منها. والسالفة ناحية مقدم العنق. ورنث نظرت. وفكت قتل. ولواظها المراد بها عيونها. والعرين ماوى الاسد (٤) الروع الفرع. والغرام الولوع (٥) اللحاظ مؤخر العين وفي كل من المكروه والمسنون تورية (٦) أعش اعرض. والقرين الشيطان المقرون بالانسان لا يفارقه وفيه تورية بالقريبن بمعنى المصاحب (٧) نهدها ثديها. والحالي المتحلي (٨) النسك العبادة. وهاجت اثار. واللوعة حرقة القلب. والشجون الاحزان (٩) خال الكعبة الحجر الاسود على التشبيه

لَا تُزِيهَنَّ نَوَاطِرِي مِنْ وَجْهِهَا * وَلِحَاطِهَا فِي رَوْضَةٍ وَعَيُونِ
 وَلَا تُكْثِرَنَّ تَمَتُّعِي بِالْوَصْلِ فِي * جَنَّاتِ وَجَنَّتِهَا بِحُجُورِ عَيْنِ^(١)
 هَيْفَاءَ مَائِسَةِ الْقَوَامِ إِذَا بَدَتْ * أَبَدْتُ مُحَاسِنَهَا فَنُونَ فَتُونِي^(٢)
 تَعْطُوا كَسَالِفَةَ الْغَزَالِ وَإِنْ رَنْتَ * فَتَكْتُ لَوَاحِظُهَا بَلِيْثَ عَرِينِ^(٣)
 سَكَنَ الْفَوَادُ لَهَا فَسَكَنَ حُبُّهَا * رَوْعِي وَحَرَكْتُ لِلْغَرَامِ سُكُونِي^(٤)
 يَا تَالِيَا عَذْلِي بِسَيْفِ لِحَاطِهَا * مَالِي وَلِلْمَكْرُوءِ فِي الْمَسْنُونِ^(٥)
 لَمْ أَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الْحَبِيبِ فَلَا يَرُمُ * شَيْطَانُ نَضْحِكَ أَنْ يَكُونَ قَرِينِي^(٦)
 هِيَ فِي الْهُوسِ دِينِي فَلَا يَقُلِ الْعِدَا * إِنِّي فُتِنْتُ بِحُبِّهَا عَنْ دِينِي
 مِنْ نَهْدِهَا الْحَالِي يُعْتَبَرُ خَالِهِ * أَنَا مُقْسِمٌ بِالْأَيْنِ وَالزَّيْتُونِ^(٧)
 سُبْحَانَ مَنْ أَنْشَأَ وَعَدَلَ قَدَّهَا * غَضَبًا وَأَبْدَى خَلْقَهُ مِنْ طِينِ
 يَا كَعْبَةَ الْحُسَيْنِ الَّتِي قَدْ أَذْهَبَتْ * نُسْكِ وَهَاجَتْ لَوْعَتِي وَشَجُونِي^(٨)
 مَاذَا يَضُرُّكَ لَوْ سَمَحْتَ بِقُبْلَةٍ * فِي خَالِكَ الْمُسْكِي لِلْمُسْكِينِ^(٩)

(١) الحور العين حور الجنة وفيه تورية بالعيون الحور واصل الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها . والعين جمع عينا وهي واسعة العين (٢) الهيف ضمور البطن ورقة الخاصرة . والمائسة المائلة . والقوام القامة . والفنون الانواع . والفتون الفتنة وهي المحنة (٣) العطو رفع الراس واليدين كما يعطو الغزال الى الشجرة حينما يرعى منها . والسالفه ناحية مقدم العنق . ورنه نظرت . وفتكنت قتلت . ولواحظها المراد بها عيونها . والعرين ماوى الاسد (٤) الروع الفزع . والغرام الولوع (٥) اللحاظ مؤخر العين وفي كل من المكروه والمسئوف تورية (٦) أعش اعرض . والقرين الشيطان المقرون بالانسان لا يفارقه وفيه تورية بالقرين بمعنى المصاحب (٧) نهدها تديها . والحالي المتحلي (٨) النسك العبادة . وهاجت اثارته . واللوعة حرقة القلب . والشجون الاحزان (٩) خال الكعبة الحجر الاسود على التشبيه

آهًا لِقَلْبِي أَنْ يَزُورَ حِمَاكَ أَوْ * بِالْبَيْلِ الْأَخْضَرِ لَوْ كَلَّحْتَ جُفُونِي ^(١)
 صَيَّرْتَنِي بِالْوَصْلِ كَالْأَلْفِ الَّتِي * سَقَطَتْ وَعِنْدَ الْوَقْفِ كَالْتَنَوِينِ ^(٢)
 يَرْوِي حَدِيثَ صَبَابَتِي بِكَ عُرْوَةً * وَمَدَامِعِي تُمَلِّي عَلَى ابْنِ مَعِينِ ^(٣)
 وَوَعَدْتَ صَبَّكَ بِالْأَبْرِيقِ شُرْبَةً * فَعَسَى تَبَرِّدُ لَوْعَةَ الْحَزُونِ ^(٤)
 وَأَخَذْتَ قَلْبِي يَوْمَ كَاطِمَةٍ بِهَا * رَهْنًا فَمَا وَفَيْتِ بَعْضَ دُيُونِي ^(٥)
 لَا تَأْسِفِي إِنْ بَعْتُ رُوحِي بِاللِّقَا * اللَّهُ يُرِيحُ صَفْقَةَ الْمَغْبُونِ ^(٦)
 لِي حَرْفٌ مُدٍّ مِنْ قَوَامِكَ فَأَعْطِنِي * يَأْقَامَةُ الْغُضَنِ الرُّطِيبِ وَلِيْنِي ^(٧)
 وَأَدَاةُ تَنْفِيسٍ لِقَلْبِي لَمْ تَزَلْ * أَبَدًا تُلُوحُ بِطَرَفِ كَالْسَيْنِ ^(٨)
 بِحَيَاةِ حُسْنِكَ يَا مَلِيجَةً عَصْرَهَا * لَا تُبَدِّلِينِي فِي الْغَرَامِ بِدُونِي ^(٩)
 زَحَفَتْ طَلَائِعُ حَاجَتِكَ لِمُعْجَبَتِي * وَكَمْ لِحْظِكَ مُنْذِرٌ بِكَمِينِ ^(١٠)

(١) الميل الأخضر هو العلامة الموضوعة في حائط دار العباس رضي الله عنه ومثله في جدار المسجد قبلته بين الصفا والمروة علامة على موضع المرولة في السعي وفيه تورية بالميل بمعنى المروء الذي يكتحل به (٢) الوصل المواصلة وفيه تورية بالوصل بمعنى الدرج في القراءة الذي تسقط فيه همزة الوصل والتنوين يسقط بالوقف (٣) الصبابة العشق وعروة بن حزام العاشق المشهور وفيه تورية بعروة بن الزبير أحد الأئمة الذين يروى عنهم الحديث . والاملاء ان تملئ غيرك ما يكتبه . والمعين الماء الجاني وفيه تورية بيجي بن معين المحدث المشهور (٤) الصب العاشق . والابريق مكان . واللوعة حرقه القلب (٥) الصفقة عقد البيع . والمغبون المنقوص في الثمن وغيره (٦) القوام طول القامة وامتدادها (٧) الاداة الآلة . ونفس الله كبريته تنفيساً كشفها وفيه تورية باداة التنفيس وهي السنين بمصطلح علم النحو . والطرة الناصية (٨) الغرام الولوع . والدون الاسفل وفيه تورية بالدون بمعنى الخسيس (٩) زحف الجيش مشي مشياً لينا . والطلائع جمع طليعة وهي اول الجيش . والمهجة الروح . والكبي الشجاع المتسلح . والمنذر من الانذار . والكمين من يختفي من الشجعان للفنك بعدوه بفتة

١) * إِنْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِي سِوَاكَ بِنُظْرَةٍ
 ٢) * هَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَسَاعِدِي
 ٣) * أَفْدِي الَّذِينَ تَرَحَّلُوا سَحَرًا وَلَمْ
 ٤) * وَدَعْتُ رُوحِي عِنْدَ مَا وَدَعْتَهُمْ
 ٥) * فَمَدَامِيعِي غُسْلِي غَدَاةَ تَيْمَمُوا
 ٦) * يَا نَفْسُ لَا تَخْشِي لَهَيْبَ جَهَنَّمَ
 ٧) * ظَنِّي إِذَا مَا زُرْتُ قَبْرَ مُحَمَّدٍ
 ٨) * أَلْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرِ الطَّاهِرِ
 ٩) * هُوَ رُوحُ تَوْحِيدِي وَعَيْنُ حَقِيقَتِي
 ١٠) * وَبِهِ مَلَاذِي فِي الْمَعَادِ وَعَدَّتِي
 ١١) * شَرَفْتُ بِمَوْلَاهِ جِبَالُ تِهَامَةٍ
 ١٢) * وَمَجُوسُ فَارِسَ أَخْمَدَتْ نِيرَانُهَا
 ١٣) * وَبِعَيْنِهِ كُشِيَ الزَّمَانُ مُحَاسِنًا
 ١٤) * كَمْ قَامَ فِي دِينِ الْإِلَهِ مُؤَيَّدًا
 ١٥) * يَوْمًا فَلَا قَرْتَ بِذَلِكَ عِيُونِي
 ١٦) * وَخُذِي بِحَقِّكَ فِي الْهَوَى يَمِينِي
 ١٧) * يَرْتُو لِشَجْوِي بَعْدَهُمْ وَخَنِينِي
 ١٨) * وَرَجَعْتُ مَا لِي غَيْرُ رَجْعِ أَيْنِي
 ١٩) * وَثَبَابُ سُقْمِي لِلْبَلَى تَكْفِينِي
 ٢٠) * وَتَبَاشِرِي إِنْ حَلَّ رَيْبُ مَنْوُنٍ
 ٢١) * سَيُجِيرُنِي مِنْ حَرِّهَا وَيَقِينِي
 ٢٢) * أَلْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرِ الطَّاهِرِ
 ٢٣) * هُوَ رُوحُ تَوْحِيدِي وَعَيْنُ حَقِيقَتِي
 ٢٤) * وَبِهِ مَلَاذِي فِي الْمَعَادِ وَعَدَّتِي
 ٢٥) * شَرَفْتُ بِمَوْلَاهِ جِبَالُ تِهَامَةٍ
 ٢٦) * وَمَجُوسُ فَارِسَ أَخْمَدَتْ نِيرَانُهَا
 ٢٧) * وَبِعَيْنِهِ كُشِيَ الزَّمَانُ مُحَاسِنًا
 ٢٨) * كَمْ قَامَ فِي دِينِ الْإِلَهِ مُؤَيَّدًا
 ٢٩) * يَوْمًا فَلَا قَرْتَ بِذَلِكَ عِيُونِي
 ٣٠) * وَخُذِي بِحَقِّكَ فِي الْهَوَى يَمِينِي
 ٣١) * يَرْتُو لِشَجْوِي بَعْدَهُمْ وَخَنِينِي
 ٣٢) * وَرَجَعْتُ مَا لِي غَيْرُ رَجْعِ أَيْنِي
 ٣٣) * وَثَبَابُ سُقْمِي لِلْبَلَى تَكْفِينِي
 ٣٤) * وَتَبَاشِرِي إِنْ حَلَّ رَيْبُ مَنْوُنٍ
 ٣٥) * سَيُجِيرُنِي مِنْ حَرِّهَا وَيَقِينِي

(١) قرت العين بردت دمعتها من السرور (٢) ساعدي من المساعدة وفيه تورية بساعد اليد وهو المنفصل بين الذراع والكف. وفي اليمين ايضاً تورية (٣) يرتو يرقوا ويرحموا. والشجو الحزن. والحنين الشوق (٤) رجع الانين ترجيعه اي ترديده بالصوت (٥) تيمموا قصدوا وفيه تورية بالتميم بالتراب. وفي تكفيني ايضاً تورية (٦) ريب المنون حوادث الدهر (٧) يقيني من الوفاية اي يحفظني وفيه تورية باليقين ضد الشك (٨) العصمة الحفظ (٩) المنجد المساعد

وَأَتَى بِقُرْآنٍ لَدَيْهِ مُفَصَّلٍ * حَكَّمَ عَنْ الْحَقِّ الْمُبِينِ مُبِينٍ ^(١)
فَهَمَّا بِشِرْعَتِهِ الْأَضْلَالِ وَوَجْهَهُ * كَالْبَذْرِ يُشْرِقُ فِي اللَّيَالِي الْجُونِ ^(٢)
كَسَرَ الْأَكْسِرَةَ الَّذِينَ تَجَبَّرُوا * وَأَذَاقَ عَزَّهُمْ عَذَابَ الْهُونِ ^(٣)
وَأَحَلَّ أُمَّتَهُ مَحَلَّ الصَّدَقِ مِنْ * عَلِيَّاهُ فِي حَصْنٍ لَدَيْهِ حَصِينِ ^(٤)
سَأَلَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَرِيَهُمْ آيَةً * كُبْرَى فَأَظْهَرَهَا لَهُمْ فِي الْحِينِ ^(٥)
وَأَشَارَ لِلْبَذْرِ الْمُنِيرِ فَشَقَّ فِي * كَبِدِ السَّمَاءِ وَعَادَ كَالْعُرْجُونِ ^(٦)
أَسْرَى بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ إِرْبَهُ * بِمَقَامِ صِدْقٍ لَا يُنَالُ مَكِينِ ^(٧)
وَحَبَاهُ رُؤْيَاهُ تَعَالَى جَلَّ عَنْ * كَيْفٍ وَعَنْ جِهَةٍ وَعَنْ تَعْيِينِ ^(٨)
وَعَلَيْهِ قَدْ فَرَضَ الْإِلَهُ صَلَاتَهُ * خَمْسًا تَحُوزُ فَضِيلَةَ الْخَمْسِينَ
مَنْ مِثْلُهُ وَاللَّهُ أَقْسَمَ بِأُسْمِهِ * طَهَ وَأَنْزَلَ مَدْحَهُ فِي نُورِ
وَأَكْرَمَ لَهُ مِنْ آيَةٍ تُتْلَى عَلَى * صَفَحَاتِ أَيَّامٍ وَمَرَّ سَنِينِ
يَاخِرٍ مِنْ شَرَفِ الْقَرِيضِ بِذِكْرِهِ * لَمَّا تَبَرَّكَ بِأَسْمِهِ الْمَكُونِ ^(٩)
وَإِذَا غَنِيَتْ بِمَدْحِهِ عَنْ كُلِّ مَا * فِي الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ يُغْنِينِي
وَإِذَا ظَلَمْتُ إِلَى نَدَاهُ فَقَطْرَةٌ * مِنْ فَيْضِ كَوْثَرٍ بِجَرِّهِ تُرْوِينِي

(١) المفصل قال البيضاوي في قوله تعالى فصلت آياته ميزت باعتبار اللفظ والمعنى .
والحكم الحاكم . والمبين الثاني المظهر (٢) الشريعة الشريعة . والجون السود جمع جَوْن بفتح
الحيم وهو الاسود (٣) الهون الهوان (٤) العليا المرتبة العلية (٥) الآية العلامة وهي المعجزة
الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٦) كبد السماء وسطها . والعرجون العذق الذي
يحمل البلح (٧) الروح الامين جبريل عليه السلام . والمكين المتمكن (٨) حباه اعطاه .
والكيف الكيفية التي هي من لوازم الحوادث (٩) القرية الشعر . والمكون المسنور المحفوظ

وَإِذَا فَنَيْتُ إِلَى لِقَاءُ فَفَجَّعْتُ * مِنْ عَرَفِ حَضْرَةِ قُدْسِهِ تُحْيِيَنِي ^(١)
يُعْطِي الْجُزَافَ مِنَ اللَّالِي كُلَّمَا * حَرَزْتُ نَظْمَ مَدِيحِهِ الْمَوْزُونِ ^(٢)
لَا غُرُو صُغْتُ فَلَانِدًا فِيهِ وَمَا * فَرَطْتُ فِي عَقْدٍ لَدَيَّ ثَمِينِ ^(٣)
وَرَوَيْ فِكْرِي غَاصَ بِحُرِّ نَوَالِهِ * فَظَفَرْتُ مِنْهُ بِجَوْهَرٍ مَكُونِ ^(٤)
وَقَصَدْتُهُ بِقَصَائِدٍ شَتَّى فَمَا * ضَاعَتْ وَلَا خَابَتْ لَدَيْهِ ظُنُونِي ^(٥)
وَقُصُورُ آيَاتٍ بِدِيْعٍ طِبَاقِهَا * أَرْجُو بِهِ عُرْفًا بِعَلِيَيْنِ ^(٦)
مَا زِلْتُ مَهْمَا عِشْتُ يُنْشِئُ مَدْحَهُ * قَلْبِي وَبَارِعُ وَصْفِهِ يَمْلِكُنِي ^(٧)
فَعَسَى يُرَقِّعُ لِي بِسَمُوحِ الرِّضَى * وَعَلَى عَوَائِدِ فَضْلِهِ يُجَرِّبُنِي ^(٨)
كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَغْنِي الْوَرَى * فِيهِ شِفَاعَةُ صَاحِبِ وَخْدَيْنِ ^(٩)
وَإِذَا دَعَوْتُ اللَّهَ خَشِيَةَ زَلَّةٍ * فَأَجِبْ دُعَائِي مِنْكَ بِالتَّأْمِينِ ^(١٠)
يَا رَبِّ وَأَمْنِحْنِي رِضَاكَ وَعَافِي * مِنْ عُظُمِ دَاءٍ فِي الصُّلُوعِ دَفِينِ ^(١١)
مِنْ سَجْنِ دُنْيَايَ الدُّنْيَةِ نَجِّنِي * كَرَمًا وَفِي آخِرَايَ مِنْ سَجِينِ ^(١٢)

(١) نفح الطيب فاحت رائحته . والعرف الرائحة الطيبة . والقدس الطهر (٢) الجزاف الذي بلا كيل ولا وزن . وتحرير الكتاب وغيره تقويمه (٣) لا غرو لا عجب . والتفريط التقصير وفيه تورية بفرط اللؤلؤ من العقد (٤) الروي الروية وهي النفكر والتدبير في الامر . والمكون المستور (٥) شتى متفرقة (٦) البديع الذي يأتي على غير مثال . والطباق من انواع البديع وفيه تورية بالطباق بمعنى طبقات البناء طبقة فوق طبقة . والغرف جمع غرفة وهي العلية . ومحل عليين في السماء السابعة تصعد اليه ارواح المؤمنين (٧) البارع الفائق . واملاه نقله ما يكتب (٨) توقيع الامر علامته على الكتب . والسموح المرتب . من الرزق (٩) الخدين الصديق (١٠) الخشية الخوف . والتأمين من الامان وفيه تورية بالتأمين بمعنى قول آمين (١١) امنحني اعطني (١٢) الدنيا الخسيسة . وسجين سجن في جهنم

وَأَدِمْ صَلَاتَكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ مَا * هَتَفَتْ حَمَامُ الْأَيْكِ فَوْقَ غُصُونِ^(١)

وقال الشهاب احمد بن خلوف التونسي القبرواني كما في مجموعة

يَا مُصْطَفَى قَبْلَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا * وَالْكَوْنُ لَمْ يَبْرُزْ مِنَ التَّكْوِينِ
أَيُطِيقُ مِثْنُ حَصْرٍ وَصْفِكَ بَعْدَ مَا * أَثْنَى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي التَّبْيِينِ^(٢)

وقال الشيخ يوسف المشهور بالحكيم الرشيدى الاسلمى رحمه الله تعالى نظمها سنة ٨٠٤
وهي من بحر السلسلة وقد صححتها على نسختين

يَا سَعْدُ لَكَ السَّعْدَانِ مَرَزْتَ عَلَى الْبَانَ * عَرَجَ فَضِيًّا الْبَدْرُ فِي الْمَنَازِلِ قُدْبَانَ^(٣)
قَدْ فَاحَ شَذَا عَطْرِ عَالِجٍ وَزُرُودٍ * فَأَمْرُزْ بَرُبَا نَجْدٍ وَالْعَقِيقِ وَنَعْمَانَ^(٤)
قُلْ صُبَّ مِنَ الصَّبِّ مَدْمَعٌ وَإِذَا مَا * أَقْبَلْتَ عَلَى الْحَيِّ حَيِّ دَارِ أَوْسَكَّانِ^(٥)
دَارُ رَفَعِ اللَّهُ قَدْرَهَا فَكَسَاهَا * نُورًا فَتَرَاهُ عَلَى الْمَفَارِقِ تَبْجَانِ^(٦)
دَارُ سَكَنِ السَّعْدِ أَرْضَهَا فَحِمَاهَا * لِلْخَائِفِ أَمِنْ وَلِلْمَرْوَعِ إِطْمَانِ^(٧)
دَارُ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهَا بَنِي * مِنْ خَيْرِ نِزَارٍ وَمِنْ مَعَدٍّ وَعَدْنَانِ^(٨)
فِي ذِرْوَةِ مَجْدٍ وَفِي سَمَاءِ سَعُودٍ * فِي رُبَّةٍ عِزٍّ وَفِي تَمَكُّنِ إِمْكَانِ^(٩)
قَدْ جَلَّ عَنِ الشَّمْسِ أَنْ يَخَافَ كُسُوفًا * وَأَعْتَزَّ عَنِ الْبَدْرِ أَنْ يُشَانَ بِقُصَّانِ^(١٠)

(١) هتفت صوت (٢) مراده بالتبيين القرآن (٣) سعد الاول اسم . والثاني اليمن .
والبان شجر . وعرج مل . وبان ظهر (٤) الشذا الرائحة الذكية (٥) الصب العاشق (٦) المفارق
جمع مفروق وهو محل فرق الشعر من الرأس (٧) المروع المنزع . والاطنان التسكين من
الطمانية (٨) الشمل ما اجتمع من الامر (٩) ذروة كل شيء اعلاه . والمجد الشرف
(١٠) يشان ضد يزان

وَأَمَّا عَنْ الْبَحْرِ أَنْ يُشَابَ مَذَاقًا * هَلْ شَيْنَ بَشَيْنٍ وَقَدْ حَوَى عَظَمَ الشَّانِ^(١)
يَا أَشْرَفَ خَلْقٍ وَيَا أَجَلَ نَبِيِّ * مَا مِثْلَكَ فِي سَائِرِ الْخَلْقَةِ إِنْسَانِ
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ رَبَّيْتَ يَتِيمًا * أُعْطِيتَ عَطَاءً يَفُوقُ مَلِكَ سُلَيْمَانَ
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا قَرَأْتَ خُطُوطًا * أُعْطِيتَ عُلُومًا تَفُوقُ حِكْمَةَ لُقْمَانَ^(٢)
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا أَرْضَيْتَ ثَرَاءً * سَيَحْنُونَ وَجَيِّحُونَ عِنْدَ جُودِكَ خُلَجَانِ^(٣)
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ فِي زَمَانٍ فِضَاحٍ * قَدْ جِئْتَ بِمَا يُعْجِزُ الْبَلَاغَةَ قُرْآنِ
مِنْ أَيْنَ يُسَاوِي قَرِيضَهُمْ وَبَدِيعُ * يَسَ وَطَهَ وَمُرْسَلَاتٍ وَفُرْقَانِ^(٤)
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ آتَيْتَ فَرِيدًا * بِالرُّغْبِ لَشَهْرَاءَ عَزَّ نَصْرُكَ دِيَانِ^(٥)
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ بُعِثَ أَخِيرًا * مَا مِثْلَكَ فِي الْكُلِّ لَا يَكُونُ وَلَا كَانَ
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ نَسَمَةً بَشَرِيًّا * شَرُفْتَ عَلَى الْإِنْسِ وَالْمَلَائِكِ وَالْجَانِ^(٦)
أَرْسَلْتَ لِإِنْدَارِ جَاهِلِيَّةٍ قَوْمٍ * بَلَّغْتَ فَوَافُوا بِطَاعَةٍ وَبِإِذْعَانِ^(٧)
أَلْبَعَثُ عَمِيمٍ إِلَى الْخَلَائِقِ طَرًّا * وَالتَّفَخُّرُ خَصِيصٌ إِلَى قِبَائِلِ قُحْطَانِ^(٨)
لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُرْسَلًا عَرَبِيًّا * سَادَتْ بِفَخَارٍ عَلَى الْبَرِيَّةِ عَدْنَانِ
يَا خَيْرَ نَبِيِّ أُنَى يُخْبِرُ كِتَابٍ * فِي أَشْرَفِ قَوْمٍ أَتَى بِأَشْرَفِ أَدْيَانِ
يَا أَحْسَنَ وَجْهِ عَلَى أَتَمِّ قَوَامٍ * يَا أَكْمَلَ خَلْقٍ أَتَى بِأَبْيَنِ بُرْهَانِ^(٩)

(١) شابه خالطه. والشان الحال (٢) الحكمة العلم النافع (٣) الثراء كثرة المال. والخليج
النهر والخرم من البحر (٤) القرىض الشعر. والبديع مراده به كلامهم المشتمل على محسنات
علم البديع (٥) الديان الملك والحاكم وهو من اسماء الله تعالى (٦) النسمة محركة الانسان
وسمها بالضرورة الوان (٧) وافوا اتوا. والاذعان الانقياد والخضوع (٨) قحطان جد العرب
وكذلك عدنان جد النبي صلى الله عليه وسلم الاعلى (٩) القوام القائمة. والبرهان الحجة

يَا أَسْمَعَ كَفٍّ وَيَا أَسْحَ بَنَابٍ * يَا أَفْصَحَ نُطْقٍ لَأَنْتَ أَبْلَغُ مُلْسَانَ^(١)
يَا أَرْشَدَ رَأْيٍ إِذَا الْخُطُوبُ تَدَاعَتْ * يَا أَثْبَتَ عِزِّمٍ لَدَى الْهِبَاجِ إِذَا حَانَ^(٢)
يَا أَهْجَ خَلْقٍ أَتَى بِالْأَطْفِ خُلُقٍ * يَا أَشْجَعَ قَلْبٍ بِهِ الْمَنَازِلُ تَنْصَانُ^(٣)
يَا أَكْرَمَ مَنْ عِلْمٍ الْأَنَامُ سَمَاحًا * يَا عَبْدَ مَنْ صَامَ فِي الْهَجِيرِ وَمَنْ صَانَ^(٤)
يَا أَعْدَلَ مَنْ قَامَ بِالْحُدُودِ جَمِيعًا * يَا أَقْوَمَ مَنْ طَيَّبَ النُّفُوسَ وَأَبْدَانَ
يَا أَزْهَدَ مَنْ يَدْفَعُ الْكَيْبَ وَيَجِيءُ * بِالْقَنْعِ وَيَرْضَى مِنَ الْبَسِيرِ بِمَا هَانَ
يَا أَسْمَعَ مَنْ يَمْنَحُ الْحَبَاءَ سَخَاءً * يَا أَعْطَفَ مَنْ لَيْنَ الْكَلَامِ وَمَنْ لَانَ^(٥)
لَوْلَاكَ مَا كَانَتْ السَّمَاءُ بَرْوَجًا * وَالْأَرْضُ مِهَادًا وَلَا جِبَالٌ وَكَثْبَانُ^(٦)
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْوُجُودِ وَجُودٌ * لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتْ الْعُنَاصِرُ أَرْكَانُ^(٧)
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلرَّيَّاحِ هُبُوبٌ * لَوْلَاكَ لَمَا زُخِرَتْ جِنَانُ بُولْدَانُ^(٨)
بِكَ شُرِفَتْ أَلْبَانُ وَالنَّخِيلُ وَلَكِنْ * لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لَا نَخِيلٌ وَلَا بَانَ
بِكَ آدَمُ يَزْهُو بِمُلْتَقَى كَلِمَاتٍ * لَوْلَاكَ لَمَا عَادَ لِلْجَنَانِ بَرِضُونُ
مِنْ سِرِّكَ نُوحٌ رَفِيَ سَفِينَةً سَعْدٍ * إِذْ نُورُكَ نَجَاهُ مِنْ طَوَافِحِ طُوفَانُ^(٩)
بَلْ سِرُّكَ مَذْحَفٌ بِالْحَلِيلِ فَصَارَتْ * بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْهِ أَوْهَجُ نِيرَانُ^(١٠)

(١) البنان رؤس الاصابع (٢) الخطوب الشدائد. وتداعت يعني اجتمعت ودعا بعضها بعضاً. والعزم القوة والتصميم على الامر. والهباج الحرب. وحان جاء وقته (٣) ابهج احسن. وتنصان تحفظ (٤) الهجير وسط النهار ايام القيظ. وصان حفظ (٥) العطف الميل والحنو (٦) بروج السماء منازل الشمس والقمر. والمهاد الفراش. والكثبان التلول (٧) العناصر اصول الاشياء وهي الماء والهواء والتراب والنار (٨) زخرت زينت (٩) طفع الحوض من الماء امتلاء حتى فاض (١٠) الوهج بالسكون انقاد النار والوهج بالتحريك حرها

لَوْلَاكَ لَمَّا فُدِيَ الذَّبِيحُ بِذَبِيحٍ * صِرْتَ ابْنُ دَبِيحِينَ وَالتَّوَسَّلُ بِرُهَاَنٍ^(١)
 مُوسَى بِكَ أَضْحَى مُخَاطَبًا وَكَلِيمًا * إِذْ آنَسَ نَارًا لِنُورِ نَفْسِكَ تَبْيَانٍ^(٢)
 عِيسَى بِكَ أَضْحَى مُقَرَّبًا وَعَلِيًّا * لَوْلَاكَ لَمَّا سُمِّيَ الْمَسِيحَ وَلَا كَانَ
 أَيُّوبُ مَعَ الضَّرِّ إِذْ بِجَاهِكَ نَادَى * حَتَّى ظَهَرَ السِّرُّ عَادًا حَسَنَ مَا كَانَ
 ذُو النُّونِ مَعَ التَّبَذِ بِالْعِرَاءِ سَقِيمًا * نَجَاهُ مِنَ الْيَمِّ حُسْنُ ذِكْرِكَ إِيقَانٍ^(٣)
 دَاوُدُ دَعَا اللَّهَ دَائِمًا بِكَ حَتَّى * أَعْطَاهُ مِنَ الْحُكْمِ وَالْبَلَاغَةِ سُلْطَانٍ^(٤)
 ذُو الْكُفْلِ وَهُودٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ * نَادَوْا بِكَ جَهْرًا وَبَشَرُوا بِكَ إِعْلَانٍ
 جَمْعًا وَفِرَادَى هَذِي الْبَرِيَّةِ طَرًّا * تَدْعُوكَ حَقًّا مِنْ قَبْلِ آدَمَ وَالْآنَ
 وَالْفَخْرُ دَوَامًا فَلَا تَزَالُ شَرِيفًا * أَرْضًا وَسَمَاءً وَيَوْمَ يَحْكُمُ دَيَّانٍ
 وَالْجَنَّةُ خُلْدٌ لِمَنْ أَطَاعَكَ دِينًا * وَالنَّارُ عَذَابٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَمَنْ مَانَ^(٥)
 وَالذُّلُّ لِمَنْ مَاتَ كَافِرًا بِكَ نُكْرًا * وَالْعِزُّ لِمَنْ عَاشَ مُؤْمِنًا بِكَ إِيقَانٍ
 مَا أَبْهَجَ مَا كُنْتَ قَبْلَ خَلْقِكَ نُورًا * مَا أَجْمَلَ مَا جِئْتَ مِنْ خُلَاصَةِ عَدَنَانَ^(٦)
 قَدْ كُنْتَ نَبِيًّا وَلَيْسَ ثَمَّ وَجُودٌ * أَضْحَيْتَ مَدَى الدَّهْرِ كَنْزَ نُورٍ وَإِيمَانٍ
 قَدْ جَاءَ كِتَابُ الْإِلَهِ عَنْكَ بِفَضْلِ * تَوْرَاةٍ وَإِنْجِيلٍ مَعَ زَبُورٍ وَفُرْقَانٍ

(١) الذبيح اسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام والذبيح الكبش المذبح . والذبيح الثاني
 عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم فداء ابوه عبد المطلب بمائة من الابل . والتوسل
 التقرب . والبرهان الحجة ومراده بهذا التوسل ما روي ان بعض العرب حينما توسل
 بالنبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابن الذبيحين (٢) آنس علم (٣) التبذ الطرح . والعراء
 الفضاء الواسع (٤) السلطان الحجة وقدرة الملك (٥) مان كذب (٦) ابهج احسن

بَلْ كُلُّ كِتَابٍ آتَى وَكُلُّ نَبِيٍّ * جَاءُوا بِبَيِّنٍ عَلَى صِفَاتِكَ عُنْوَانٌ^(١)
 وَأَفَاكَ صُهَيْبٌ بِمَا رَأَى قَدِيمًا * إِذْ جِئْتَ بِدِينٍ سَمَا لِيَنْسَخَ آدِيَانٌ^(٢)
 إِسْلَامٌ يَقِينٌ آتَى بِهِ ابْنُ سَلَامٍ * أَعْلَامُ النَّاسِ رَأَوْا صِفَاتِكَ أَعْيَانٌ^(٣)
 قَدْ اسْفَرَ اسْفَارُ وَجْهِهِ كُلِّ صَوَابٍ * إِذَا خَبَرَ أَخْبَارَ خَيْرِ دِينٍ لِمَنْ دَانَ^(٤)
 مَا حَظُّ أَبِي الْجَهْلِ مِثْلُ حَظِّ بِلَالٍ * ذَا مَالٍ وَذَا نَالٍ بِالسَّعَادَةِ إِحْسَانٌ
 مَعَ قُرْبِ أَبِي اللَّهِبِ قَدْ آتَاهُ ضَلَالٌ * وَالسَّعْدُ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ جَاءَ إِسْلَامَانٌ
 شَمْسُ طَلَعَتْ فِي سَمَاءِ الْهُدَى فَرَأَاهَا * قَوْمٌ وَسِوَاهُمْ عَنِ الْإِضَاءَةِ عُمِيَانٌ
 كَعَبُ بْنُ زُهَيْرٍ آتَى بِأَبْرِكَ كَعْبٍ * إِذْ نَالَ مَعَ الْبُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ غُفْرَانٌ^(٥)
 وَالسَّعْدُ دَنَا لِلْبَيْنِ ثَابِتٍ ثَبَاتٍ * نَهَيْكَ مِنَ السَّعْدِ مَا أُسْتَمَّ لِحْسَانٌ
 وَأَزْدَادَ لَزِيدٍ مَعَ التَّقَرُّبِ قَدَرٌ * مَا أَبْهَجَ مَدْحًا بِهِ الْخَلَائِقُ تَزْدَانٌ^(٦)
 قَدْ عَاشَ بِكُفْرٍ رَوَاحَةٌ وَفَتَاهُ * قَدْ فَازَ بِرَوْحٍ وَرَاحَةٍ وَرِيحَانٌ^(٧)
 تَأَلَّاهُ وَلَوْ صَارَ لِلْوُجُودِ لِسَانٌ * فِي ذَلِكَ وَالنُّطْقِ مِنْ جَمَادٍ وَحَيَوَانٍ
 أَوْ أَصْبَحَتِ السَّبْعَةُ الْبَحَارُ دَادًا * لِأَنْسَخَ وَأَقْلَامَهَا نَبَاتٌ وَأَغْصَانُ
 وَالْإِنْسُ مَعَ الْجِنِّ وَالْمَلَائِكِ جَمْعًا * فِي الْعُلُوِّ وَفِي السُّفْلِ يَنْسَخُونَ بِإِذْنِ عَمَانٍ
 مِنْ مُبْتَدَأِ الْخَلْقِ لِلْمَعَادِ دَوَامًا * لَيْلًا وَنَهَارًا عَلَى تَعَاقُبِ أَرْمَانٍ

(١) عنوان الكتاب سميته اي علامته (٢) وافاك اتاك . وسما علا . والنسخ ابدال الحكم بحكم
 (٣) الاعلام المشاهير واصل العلم الجليل . واعيان الناس ساداتهم (٤) دان انقاد (٥) البردة
 ثوب مخطط (٦) تزدان تزين (٧) فتاه ابنه عبدالله بن رواحة رضي الله عنه . والروح الراحة

مَا يَنْحَصِرُ الْمَدْحُ مِنْ صِفَاتِ نَبِيِّ * قَدْ تَوَجَّعَ مَعْرَاجُهُ الشَّرِيفُ بِسُجَّانِ^(١)
 مَنْ يَمْدَحُهُ اللَّهُ كَيْفَ يَدْرُكُ مَعْنَى * أَمْ كَيْفَ يُعْطَى عَلَى الشَّمْسِ بِكُتْمَانَ^(٢)
 مَنْ يُنْكِرُ فَضْلًا وَعَنْهُ أَظْهَرَ قَبْلًا * أَنْ يَنْشُرَ عَدْلًا وَأَنْ يَنْوِرَ أَرْزَامَانَ^(٣)
 شَقٌّ وَسَطِيحٌ قَدْ بَشَّرَا بِبَشِيرٍ * أَظْهَرَ صِفَاتِ أَبَدَتْ كَهَانَةَ كَهَانَ^(٤)
 فِي سُوقِ عَكَازٍ بَدَتْ بِلَاغَةُ قُسٍ * كَيْ يَنْبَلِجَ الصُّبْحُ فِي الْأَوَانِ إِذَا آنَ^(٥)
 بَخٍ لِمَقَالِ ابْنِ نَوْفَلٍ بَيِّقِينَ * لَوْ كُنْتُ صَبِيًّا لَكُنْتُ أَنْصَرَ أَعْوَانَ^(٦)
 لَوْ يَنْهَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ بَحْرَ بَحِيرَا * مَا كَانَ مِنَ الْكَلِّ بَعْدَ ذَلِكَ عَطْشَانُ^(٧)
 لَوْ خَالَفَ نَفْسًا لَفَازَ دِينًا وَدُنْيَا * إِذْ عَايَنَ آيَاتِهِ قُسُوسٌ وَرَهْبَانُ
 قَدْ جَاءَ بِالَّذِينَ قِيَمًا وَخَنيفًا * فَالطَّاعُ لِلرَّبِّ بَحٌّ وَالْعَنِيدُ لِحُسْرَانِ^(٨)
 هَلْ تَسْتَتِرُ الشَّمْسُ فِي الضُّحَى بِغِطَاءٍ * أَوْ يَنْضَبِطُ الْبَحْرُ فِي الطُّمُورِ بِاسْكَانِ^(٩)
 أَوْ يَنْحَصِرُ الْقَطَرُ وَالرِّمَالُ حِسَابًا * بِالْعَدْوِ هَلْ تَوْزَنُ الْجِبَالُ بِمِيزَانِ
 الْأَمْرِ عَظِيمٌ وَمَا يُقَالُ يُسِيرُ * وَالْحَقُّ جَلِيٌّ عَلَى دَلِيلٍ وَبُرْهَانِ^(١٠)

(١) التاج ما يوضع على رأس الملك. وبسجنان أي بسورة سجنان وهي سورة الاسراء (٢)
 معنى أي من جهة المعنى أي كيف يدرك معناه (٣) أظهر فعل ماض وفاعله شق في البيت
 الذي بعده. والقيال القول (٤) شق وسطيح كاهنان مشهوران (٥) قس بن ساعدة الأيادي
 المشهور بالفصاحة خطب في سوق عكاظ قبل بعثة النبي مبشرا به صلى الله عليه وسلم. وينبلج
 يشرق (٦) بخ كلمة اعجاب ورضى. وابن نوفل هو ورقة قال للنبي صلى الله عليه وسلم لئن
 أدركت زمانك لآنصرتك وقال ليثي فيما جذع والجذع الشاب (٧) ينهل يشرب الشرب الأول
 وبجيرا راهب مشهور رأى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد له بالنبوة (٨) التميم المستقيم. والخنيف
 المائل عن الباطل إلى الحق. والعنيد المصر على العصيان (٩) طما الماء ارتفع (١٠) البرهان الحجة

هَلْ يَجِدُ مَنْ لَانَتِ الصُّخُورُ إِلَيْهِ * مَا عَكَسَ مِنْ عَيْنِ الصَّوَابِ وَمَلَانِ
 مَنْ شُقَّ لَهُ الْبَدْرُ غَيْرَ أَحْمَدَ طَه * مَنْ شُقَّ لَهُ لَيْلَةُ الْوِلَادَةِ إِيَّوَانُ^(١)
 مَنْ كَلَّمَهُ الضَّبُّ وَالْبَعِيرُ شِفَاهَا * مَنْ خَاطَبَهُ الظَّبْيُ فِي الْفَلَاةِ وَثُعْبَانُ
 مَنْ فَاهُ لَهُ الذَّنْبُ بِالرِّسَالَةِ جَهْرًا * مَنْ خُصَّ بِقُلُوحٍ أَوْ تَدِينٍ لَهُ الْجَنَانُ^(٢)
 مَنْ حَنَّ لَهُ الْجَذَعُ لِلْبِعَادِ أَيْنَمَا * مَنْ قَامَ مَعَ الْحَقِّ كَيْ يُعْطَلَ أَدْبَانُ
 مَنْ طَهَّرَ قَلْبًا بِالْغَسْلِ وَهُوَ صَغِيرٌ * مَنْ نَقَّى حَقًّا مِنْ كُلِّ رِجْسٍ وَشَيْطَانِ
 مَنْ رَدَّ بَصِيرًا قَتَادَةً وَعَلِيًّا * مَنْ تَقَلَّهَ أَبْرَاهُ حِينَ تَرَمَدُ عَيْنَانِ
 مَنْ ظَلَّمَهُ اللَّهُ دَائِمًا بَغَمًا * مَنْ يَقْصِدُهُ الْخَلْقُ إِذْ يُخْرِجُ بَاذِعَانُ^(٣)
 مَنْ سَارَ إِلَى حَضْرَةِ الْعَلَاءِ بِبِرَاقٍ * مَنْ أَمَّتْهُ الشَّامَةُ النَّقِيَّةُ أَعْيَانُ
 مَنْ أَوْتِيَ حَوْضًا وَكَوْثَرًا وَلِوَاءً * مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامِ يُزْحِجُ نِيرَانُ
 مَنْ زَجَّ إِلَى النُّورِ مُذْ دَنَا فَتَدَلَّى * مَنْ فَازَ بِمَا لَمْ يَنْلُهُ قَاصٍ وَلَا دَانُ^(٤)
 مَنْ شَرَّفَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَمَنْ جَاءَ * بِالْحَقِّ بِشِيرًا أَتَى بِذَلِكَ قُرْآنُ
 طَهَ عِلْمُ الْعِلْمِ وَالصِّرَاطُ دَبْوَامًا * لِلْعَالَمِ أَمْنٌ وَلِلْمُؤْمَلِ إِحْسَانُ^(٥)
 نَدْبٌ وَزَكِيٌّ وَبَازِلٌ لِهَبَاتٍ * أَخْلَاقُ كَرِيمٍ مَا مَالُ يَوْمًا وَلَا مَانُ^(٦)
 مُذْ جَاءَ بَلْغَا بِهِ السَّعَادَةُ دُنْيَا * بِاللَّيْنِ وَنُعْطَى بِهِ السَّعَادَةُ وَالشَّانُ^(٧)

(١) إيوان كسرى بناء عظيم في غاية الأحكام شق ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم بلا
 سبب (٢) تدين تنقاد (٣) يخبر يسجد . والاذعان الاحاطة والخضوع (٤) زج دفع . ودنا قرب
 . وتدل زاد قرباً . والقاصي البعيد . والداني القريب (٥) العلم الجليل . والعراط الطريق
 (٦) الندب الخفيف في الحاجة . والزكي الصالح . والمين الكذب (٧) الشأن الحال العظيم

الْحَمْدُ لِمَنْ مَنَّ بِالْشَفِيعِ عَلَيْنَا * بِالْفَوْزِ وَالشَّرِكِ وَالضَّلَالَةِ مَا شَانَ^(١)
 يَا أَكْرَمَ مَنْ يُسْتَمَدُّ مِنْهُ عَطَاءُ * قَدْ جِئْتُ بِذَنْبٍ فُجِدَ عَلَيَّ بِغُفْرَانِ
 مَا عَنكَ خَفِيَ وَلَا لَغَيْرِكَ يُشْكِي * مَا دُونَكَ بَابُ رُجَى لِفَضْلٍ وَإِحْسَانِ
 ظَنِّي بِكَ خَيْرَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ظَنِّي * حَقَّقْ أَمَلِي فِيكَ لَا أَبُوءُ بِمُحْرَمَانِ^(٢)
 جَدُّكَ عَلَى يَوْسُفَ الْحَكِيمِ بَصَفَ * عَنْ سَالِفِ ذَنْبٍ وَعَنْ تَقَادُومِ عَصِيَانِ
 مِنْ لُطْفِكَ أَخْرَجْتَ مِنْ رَشِيدٍ رَشِيدًا * سَخَّرْتَ لَهُ النُّظْمَ مِنْ جَبَانٍ وَعِيقَانِ^(٣)
 فَالْفَتْحُ مِنَ اللَّهِ لَا يَنَالُ بِسَعْيٍ * وَاللُّطْفُ ذَا حَفَا لَخَوَافِ إِطْمَانِ^(٤)
 مِنْ بَعْدِ مَرُورِ الثَّمَانِيَةِ جَاءَتْ * بِالْفَتْحِ قَصِيدُ حَكَّتْ بِلَاغَةَ حَسَانِ
 بِكَرٍّ جُلِيَتْ عَامَ أَرْبَعٍ فَتَنَاهَتْ * فِي خَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ آخِرَ شَعْبَانِ
 تَكَرَّرُ صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ * تَنْهَلُ عَلَى الْمُصْطَفَى خَفَاءً وَإِعْلَانِ^(٥)
 مَا لَاحَ ضِيَاءُ وَظَلَمَةُ وَهَاءُ * وَالْأَلَّامُ مَعَ الصَّبِّ وَالْجَمِيعِ بِرِضْوَانِ
 فِي الْفَضْلِ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلُ وَيَلِيهِ * فَضْلًا عُمَرُ الشَّهْمِ وَالْمُشْرِفُ عُثْمَانُ^(٦)
 وَالْقَائِمُ بِاللَّيْلِ وَالْحَسَامِ عَلَيَّ * الْجَامِعُ لِلْفَضْلِ وَالْعُلُومِ بِإِتْقَانِ
 مَا أَوْزَقَ عُوْدٌ وَمَا تَرَنَّمَ وَرَقٌ * بِالْدُّوحِ وَغَنَى عَلَى خَمَائِلِ أَفْنَانِ^(٧)
 يَا رَبِّ وَصَلْ عَلَى النَّبِيِّ دَوَامًا * مَا سَحَّ سَحَابٌ عَلَى رِيَاضٍ وَأَغْصَانِ
 يَا رَبِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ * مَا غَرَّدَ طَيْرٌ عَلَى شَقَائِقِ نِعْمَانِ^(٨)

(١) شانه ضد زانه (٢) ابوء ارجع (٣) الجمان اللؤلؤة والعقيان الذهب (٤) اطمأن القلب
 سكن من الامن (٥) تنهل تنصب (٦) الشهم ذكي القلب (٧) ترنم غنى والورق الحمام والدوح
 الشجر والخمائيل جمع خميطة وهي الشجر الملتف والافنان الاغصان (٨) شقائق النعمان
 زهر احمر سمي بذلك لان النعمان بن المنذر ملك العرب كان يحميه لاستحقاقه اياه

يَا رَبِّ وَزِدْهُمْ نَجِيَّةً وَسَلَامًا * بُكْرًا وَأَصِيلًا مَا دَامَ اسْمُكَ رَحْمَانُ
يَا رَبِّ وَمِنْ لُطْفِكَ الْعَمِيمِ يُرْجَى * مَنْ جَاءَ بِذَنْبٍ لَهُ جَزِيلٌ وَعِصْيَانُ
تَغْفِرْ لِدُنُوبِي بِجَاهِ أَحْمَدَ إِنِّي * أَصْبَحْتُ ضَعِيفًا جُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِ

وقال شمس الدين الصالحى الهلالى الدمشقى رحمه الله تعالى

هَلْ ظَنِّي زُرُودٌ عَلَى الْعُودِ كَمَا كَانَ * أَمْ حَالٌ وَحَالَتْ دُونِ ذَلِكَ أَرْمَانُ^(١)
إِنْ صَدَّ وَأَبْدَى عَلَى الْبَعَادِ مَلَالًا * فَالْصَّبُّ مُقِيمٌ عَلَى الْعُودِ وَمَا خَانَ
يَا ظَنِّي زُرُودٌ وَيَا هِلَالَ سَعُودِ * هَلْ رَشَفُ بُرُودٍ يَبَاحُ مِنْكَ لَظْمَانُ^(٢)
فِي الْقَلْبِ غَلِيلٌ لِنَهْلِ رَائِقِ رَبِّقِ * كَمْ حَامَ عَلَيْهِ لَدَى الْمَوَارِدِ لَهْفَانُ^(٣)
هَلْ تَعْرُكَ هَذَا مِنَ الصَّفَاءِ وَلُطْفِ * صُنْدُوقِ لَالٍ وَقَفْلُ ثَغْرِكَ مَرْجَانُ
مَذْفُوقَتِ سَنَاءٍ وَقَدْ بَهَرْتَ ضِيَاءً * أَمْسَيْتَ جَلَاءً لِكُلِّ نَاطِرٍ إِنْسَانُ^(٤)
أَسْكُرْتَ مُجِبًّا بِخَمْرِ رَبِّقِكَ لَمَّا * أَنْ رُحْتَ نَزِيقًا بِخَمْرِ رَبِّقِكَ نَشْوَانُ^(٥)
فَأَعْجَبَ لِحُبِّهِ مِنَ الْمُدَامَةِ صَاحٍ * أَسْقَتْهُ جُفُونٌ فَلَيْسَ يَبْرَحُ سَكْرَانُ
هَلْ ذَاكَ حُسَامٌ يَجْفَنُ عَيْنِكَ مَاضٍ * أَمْ تِلْكَ سِهَامٌ لَهَا الْحَوَاجِبُ مَرْنَانُ^(٦)
وَأَلْقَدُ قَضِيبٌ يَمِيسُ وَسَطَ رِيَاضٍ * أَمْ ذَاكَ قَنَاةٌ يَكْفُفُ أَشْوَسَ طَعَانُ^(٧)

(١) العبود الموائيق . وحال تغير . وحالت اعترضت من الحيولة . ودون دون (٢) الرشف
المص . والبرود شديد البرودة يعنى ثغره (٣) الغليل شدة العطش . والنهل الشرب الاول . وحام
الطير دوم . واللفان شديد الحزن (٤) بهرت غلبت (٥) نَزِفُ بالبناء للجھول ذهب عقله وسكر
ومنه وَلَا يَزْفُونُ والنشوان السكران (٦) المرنان القوس رنّت صوت (٧) القدا القامة . ويميس
يميل . والقناة البعج . والاشوس الشجاع واصله الذي ينظر بموخر العين تكبراً او تعظيلاً

أَخْرَمْتَ عِيُونِي شُهُودَ حُسْنِ مُحْيَا * مِنْ فَرَطٍ دُمُوعٍ غَدَتِ تَفْيِضُ كَغُدْرَانِ^(١)
 أَسَقَمْتَ فُؤَادِي وَقَدْ مَلَكَتْ قِيَادِي * فَأَزْدُدْ لِرُقَادِي فَجَحْنُ عَيْنِي سَهْرَانِ^(٢)
 أَعْرَضْتَ مَلَالًا وَقَدْ غَضِبْتَ دَلَالًا * هَلْ كَانَ حَالًا جَفَا الْعَتِيمِ يَا جَانِ^(٣)
 مَا ضَرَّ إِذَا مَا مَنَعْتَ ذَاتَكَ عَنِّي * لَوْ جُدْتَ بِضَيْفٍ يَعُودُ مَدْنَفُ هَجْرَانِ^(٤)
 وَاهَا لِكَيْتِبِ يَوْذُ طَيْفٍ حَيْبٍ * غَيْظًا لِرَقِيبٍ مِنَ التَّوَاصِلِ غَيْرَانِ^(٥)
 مِنْ يَوْمٍ صُدُودٍ لِيْطْبِي رَمْلٍ زُرُودٍ * لَمْ أَلْقَ خِيَالًا أَتَى إِلَيَّ كَمَا كَانَ^(٦)
 لَمْ أَدْرِ أَخَوْفًا مِنَ الْحَبِيبِ جَفَانِي * أَمْ جَاءَ وَلَمْ يَلْفِ شَمَّ نَهْبَةٍ أَحْزَانِ^(٧)
 قَدْ كُنْتُ سَقَامًا حَكَيْتُ خَافِي طَيْفٍ * وَالْيَوْمَ حَكَانِي مِنَ النُّحُولِ وَأَشْجَانِ^(٨)
 لَمْ أَنْسَ بَرِيقًا هَفَا كَسَقَطِ زِنَادٍ * أَوْ مِثْلَ حُسَامٍ لَهُ السَّحَابُ أَجْفَانِ^(٩)
 مَذْ لَاحَ سُبْحَرًا عَلَى الْغَوِيرِ وَسَلَعٍ * أَمْسَيْتُ مَشُوقًا لِأَهْلِ رَامَةِ وَالْبَانِ^(١٠)
 أَذْ كَى فُؤَادِي ضِرَامٍ وَقَدْ غَرَامٍ * قَدْ شَبَّ لَظَاهُ مِنَ الْمَدَامِ مَعَ طُوفَانِ^(١١)
 فَأَعْجَبَ لِلْمُوعِ مِنَ الْجُفُونِ هَوَامٍ * أَذْ كَتَّ بِمَيَا لَهَيْبَ جَذْوَةِ نِيرَانِ^(١٢)

(١) المحيا الوجه. والفرط الزيادة. والغدران جمع غدير وهو قطعة من الماء تجتمع من المطر أو يقيمها السيل (٢) القيادة الزمام (٣) المنيم العاشق تيمه الحب عبده. والجان الروح وليست عربية (٤) الطيف الخيال يرى في النوم. والمدنف السقيم (٥) واهًا كلمة توجع. والكَيْتِبِ الحزين. والرقيب المراقب (٦) الصدود لا عراض (٧) يلف يحمد. وشم هناك. والنهبة الغنيمة والانتهاج (٨) حكيت أشبهت. والأشجان الأحزان (٩) البريق تصغير البرق. وهفا اضطرب. وسقط الزناد شرره. والحسام السيف. وجفنه قرابه (١٠) أذكى أوقد. والضرام اللهب. والغرام الولوع. وشب اشتعل. والظى النار. والطوفان المطر الغالب والماء يغشي كل شيء (١١) همى سال. وأذكت أوقدت. والجذوة القبسة من النار والجرمة

يَا بَرْقُ وَكَرَّرْ عَلَيَّ ذِكْرَ عُرَيْبٍ * فِي سَمْعٍ ضُلُوعِي وَفِي فُؤَادِي قُطَّانٍ^(١)
 مِنْ يَوْمٍ نَوَاهُمْ عَدِمْتُ نَاصِرَ صَبْرِي * وَالْقَلْبُ كَسِيرٌ وَنَوْمٌ جَفَنِي قَدْ بَانَ^(٢)
 قَدْ صِرْتُ فَرِيدًا عَنِ الرَّبُوعِ شَرِيدًا * مِنْ بَعْدِ مُقَامِي عَلَى الْعَقِيقِ وَنَعَمَانَ^(٣)
 إِذْ كُنْتُ زَمَانِي كَمَا أَحَبُّ مَوَاتٍ * وَالْعَيْشُ رُخِي وَرَوْضُ النِّسِي فَيَنَانٍ^(٤)
 اِزْمَانَ شَبَابِي مِنَ النَّصَارَةِ غَضٌ * مَا شِينَ عِذَارِي مِنَ الْعَشِيبِ بَرِيْعَانٍ^(٥)
 وَالْدَّهْرُ غَلَامِي وَسَيْفٌ حَكِيمِي مَاضٍ * إِنْ رَامَ خِلَافِي قَضَى عَلَيْهِ بِسُلْطَانٍ^(٦)
 كَمْ شِمْتُ بُدُورًا مِنَ الْبَرَاقِعِ تُجَلَّى * مَا ارْتَعَنَ بِخَسْفٍ وَلَا نُسَبِنَ لِنُقْصَانٍ^(٧)
 مِنْ كُلِّ فِتَاةٍ خَطَّتْ بِقَدَرٍ قَنَاقَةٍ * كَالْغُصْنِ إِذَا مَا غَدَا يَمِيسُ بِيُسْتَانٍ^(٨)
 تَرْنُو بِجَفْنُونٍ رَمَتْ سِهَامَ مَنْوُورٍ * مَا يَبِضُّ سَيْوُفٍ وَمَا أَسِنَّةٌ مُرَّانٍ^(٩)
 أَيَّاكَ لِحَاطًا إِذَا رَأَيْتَ لِحَاطًا * فَالْنَّظْرَةُ تَذْكِي لُظَى وَتَسْلُبُ أَذْهَانَ^(١٠)
 وَالْيَوْمَ رَمَانِي بِمَا يَسُوءُ زَمَانِي * إِذْ لَفَّ عَنَانِي بِكَفِّ سَاعِدٍ حَرَمَانَ^(١١)

(١) سفح الجبل ذيله ووجهه . والقطان السكّات (٢) النوى البعد . وبان انفصل وفارق
 (٣) الربوع المنازل . والشريد الطريد (٤) المواقى المساعد . والرخي الواسع . والشعر الفينان
 الطويل الحسن مشتق من افنان الشجر وهي غصونها والمراد هنا بفينان كثير الافنان وهي
 الغصون (٥) النصارة البهجة والحسن . والغض الطري . والشين ضد الزين . ووريغان كل
 شيء اوله (٦) السلطان الحجّة والبرهان (٧) شمت نظرت . والبرقع ماتستر به المرأة وجهها .
 وارتعن فزعن . وخسف القمر ذهب نوره (٨) الفتاة الشابة . وخطت مشت . والقدر القامة .
 والقناة الرمح . ويميس يميل (٩) ترنو تنظر . والمنون الموت . والبيض السيوف . والمران الرماح
 (١٠) اللحاط بالكسر النظر واللحاط بالفتح مؤخر العرف . وتذكي تشعل . واللظى النار
 (١١) العنان الزمام . والساعد موصل الذراع بالكف

أَدْمِيَتْ بُنَايَ تَأْسُفًا وَشَجَانِي * بِالْجَزَعِ مَغَانِي قَدَصِرْنَ دِمْنَةً سَكَّانُ^(١)
 يَا سَعْدُ أَعْدِلِي حَدِيثَ سَاكِنِ سَلْعٍ * وَأُشْرَحِهِ فَقَلْبِي مِنَ التَّقَاطُعِ وَلَهَانُ^(٢)
 بِاللَّهِ وَشَنَّفَ بِمَدْحِ أَحْمَدَ سَمْعِي * فَالَسَّمْعُ مَشُوقٌ لِمَدْحِ سَيِّدِ عَدْنَانُ^(٣)
 مَنْ شُقَّ جَلَالًا لِأَجْلِهِ وَعَيْنَانَا * لِلْعَادِلِ كَسْرَى لَدَى الْمَدَائِنِ إِيْوَانُ^(٤)
 وَالْبَدْرُ سَرِيعًا وَقَدْ أَجَابَ سَمِيعًا * قَدْ شُقَّ مُطِيعًا وَكَانَ أَوْضَحَ بُرْهَانُ^(٥)
 وَالِدَوْحَةُ شَقَّتْ لَهُ الْبَسِيطَةَ طَوْعًا * مِنْ وَقْتِ دَعَاهَا أَتَتْ إِلَيْهِ بِإِذْعَانُ^(٦)
 وَالْجِدْعُ فِرَاقًا شَجَاهُ فَرَطُ حَنِينٍ * شَوْقًا لِحَبِيبٍ بِهِ الْمَلَا حَةُ تَزْدَانُ^(٧)
 قَدْ حَلَّ مَقَامًا سَمَا السَّمَاءَ سَنَاءً * وَأُجْتَازَ سَمَاءً وَجَازَ مَنْزِلَ كِيْوَانُ^(٨)
 وَالسِّدْرَةُ أَيْضًا وَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ * جِبْرِيلُ لِعَجْزٍ وَحَلَّ حَضْرَةَ رَحْمَنُ
 أَدْنَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ أَنْتَ حَبِيبِي * لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ نَسْلُ آدَمَ وَالْجَنَانُ
 لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تَأْتِي * بِالْوَحْيِ نَبِيًّا وَلَا الزُّبُورُ وَفِرْقَانُ^(٩)
 لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْوُجُودِ نِظَامٌ * وَالشَّمْسُ مَعَ الشُّهُبِ مَا أَصَانُ بِأَكْوَانُ
 وَالْخَلْقُ جَمِيعًا بِنُورِ ذَاتِكَ كَانُوا * وَالْكُفُونُ كَعَيْنٍ وَنُورُ ذَاتِكَ إِنْسَانُ

(١) البنات رؤس الاصابع جمع بَنَانَةٌ. والتأسف شدة الحزن. وشجاني احترني. والمغاني
 المنازل. والدمنة آثار الديار (٢) الوله ذهاب العقل حزنًا والحيرة (٣) شنف ز ين (٤) العيان
 المعاينة. والايوان يعني من ثلاث جهات (٥) البرهان الحججة (٦) الدوحة الشجرة
 الكبيرة. والبسيطة الارض. والاذعان الطاعة والانقياد (٧) الجدع اصل النخلة. وشجاء
 احزنه. والفرط الزيادة. والحنين السوق والصوت الناشئ عن البعد (٨) سماء ارتفع. والسماء كنجيم
 والسماء الرفعة. واجتاز جاوز ومثله جاز. وكيوان كوكب. السماء الساعة (٩) الفرقان القرآن

قَدْ شَامَ بُرُوقًا مِنَ الْجَمَالِ تَبَدَّتْ * بِالْعَيْنِ رَأَاهَا عَنَيْتُ نَاطِرًا جَفَانًا^(١)
 مَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ مِنْذَ شَاهِدَ ذَاتَا * جَلَّتْ وَتَعَالَتْ عَنِ الْحُدُوثِ وَمَكَانًا^(٢)
 أَكْرَمَ بِرَسُولٍ أَنْبَلَ أَعْظَمَ سُؤْلٍ * فِي الْخَيْرِ عَجُولٍ وَفِي النَّدَى كَثَلَانًا^(٣)
 قَدْ خُصَّ بِرُغْبٍ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرِ * وَالْمَاءِ بِكَفٍّ وَبِالْعُرُوجِ وَقُرْآنًا
 كَمْ فَلَّ فَصِيحًا بَعْضُ بِيضِ قَوْلٍ * كَمْ بَدَّ بَلِيغًا بِسِحْرِ مُحْكَمٍ تَبَيَّنًا^(٤)
 مَا قُسَّ إِسَادٍ مُخَوِّفًا بِعُكَاظٍ * مِنْ يَوْمٍ مَعَادٍ وَمَا بِلَاغَةُ سَحَابٍ
 مَا قَامَ مَقَامًا مُخَذَّرًا لِلْجَحِيمِ * أَوْ قَامَ بَشِيرًا بِفَوْزِ جَنَّةٍ عَدَنَانٍ
 إِلَّا وَرَأَيْتَ الْمُصِيخَ يَسْكُبُ دَمْعًا * لِلْخَوْفِ وَطُورًا لِلْبَشْرِ يَضْحَكُ جَذَلَانًا^(٥)
 قَدْ خَابَ شَيْئٌ ثَنَاهُ عَنْهُ عِنَادٌ * وَالْجَهْلُ دَعَاهُ إِلَى الْخِلَافِ وَعَصِيَانٍ
 مِنْذَ فَازَ أَنْاسُ أَنْوَهُ عِنْدَ نِدَاهُ * مِنْ كُلِّ فِجَاجٍ مَثَى إِلَيْهِ وَوُحْدَانٍ^(٦)
 فَالْشَّيْخُ عَتِيقٌ أَتَاهُ أَوَّلُ شَيْخٍ * بِالصِّدْقِ يَقِينًا وَكَانَ سَابِقَ إِيْمَانٍ^(٧)
 وَأَذْكَرُ لَهُمَا مِ وَخَيْرُ نَسْلِ عَدْنِي * فَارُوقِ صَوَابٍ وَصَهْرٍ أَحْمَدُ عَثْمَانٍ^(٨)
 مَنْ مِثْلُ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ مَوْقِفٍ كَرٍّ * أَوْ مَشْهَدٍ فَخْرٍ إِذَا تَفَاخَرَ أَقْرَانُ
 وَالصَّعْبُ جَمِيعًا فَهُمْ نُجُومُ سَمَاءٍ * تَهْدِي بِسَنَاهَا إِلَى الْمَنَاجِيزِ حَيْرَانًا^(٩)

(١) شام نظر. وعنيت قصدت (٢) زاعت مالت (٣) السؤل المسؤل. والندى المجلس.
 وشمهلان جبل (٤) فل قطع. والعصب السيف. والفيصل الفاصل بين الحق والباطل. وبذ
 غلب. والمحكم المثقن. والتبيين البيان والقصاحة (٥) المصيح المستمع. والجذلان الفرعان
 (٦) الفجاج الطرق. ومثنى اثنين اثنين. ووحدان واحدًا واحدًا (٧) عتيق هو سيدنا ابو بكر
 رضي الله عنه (٨) الهمام الملك والمراد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الفاروق سمي به لان
 الله تعالى فرق به بين الحق والباطل وبه كان ظهور الاسلام (٩) السنا الضوء. والمناهج الطرق

مِنْ كُلِّ إِبَامٍ لَدَى الْخُرُوبِ هُمَامٌ * يَفْرِي بِجُسامٍ لِكُلِّ عَابِدٍ أَوْثَانٌ ^(١)
 إِنْ أَظْلَمَ أَفْقٌ بِجَوْنٍ نَقَعَ شَجَاجٌ * جَلَاهُ بِيضٌ مِنَ السُّيُوفِ وَخِرْصَانٌ ^(٢)
 مَا زَالَ مَعْنَى بَرَجْمٍ كُلِّ شَهَابٍ * مِنْ نَصْلِ نِبَالٍ لِكُلِّ أَهْوَاجٍ شَيْطَانٌ ^(٣)
 يَا خَيْرَ نَبِيٍّ لَهُ الرِّكَائِبُ نَزَجِي * فِي السَّيْرِ تَرَامِي بِهِمُ الْوَهَادُ وَكُشْبَانٌ ^(٤)
 مِنْ تَحْتِ مَشُوقٍ حَدَا نَجَائِبُ نُوقٍ * فِي كُلِّ شُرُوقٍ وَفِي الْغُرُوبِ إِذَا حَانَ ^(٥)
 قَدْ جَاءَكَ يَفْرِي إِلَيْكَ كُلِّ فَلَاحَةٍ * قَدْ صَاحَبَ وَحْشًا بِهَا وَفَارَقَ أَوْطَانٌ
 يَدْعُوكَ غَرِيقًا مِنَ الذُّنُوبِ بِجَرٍّ * فِي يَوْمٍ حِسَابٍ وَيَوْمٍ يُنْصَبُ مِيزَانٌ
 فَالْعُمُرُ تَوَلَّى وَقَدْ أَتَيْتَكَ أَسْعَى * أَرْجُوكَ شَفِيعًا لَدَى الْإِلَهِ بِغُفْرَانٍ
 أَنْوَاعُ صَلَاةٍ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٌ * تَهْمِي كَعَمَامٍ مِنَ الرُّوَاعِدِ هَتَانٌ ^(٦)
 وَالْآلِ جَمِيعًا مَعَ الصِّحَابِ عَلَيْهِمُ * شُؤْبُوبُ صَلَاةٍ يَفُوقُ فَائِضَ خُلُجَانٍ ^(٧)
 مَا دَامَ نِظَامٌ لِدَا الْوُجُودِ بَدِيعٌ * إِذْ كُنْتَ كَرُوحٍ لَهُ وَكَانَ كَجُشْمَانٍ ^(٨)

وقال السيد شيخ باعبود العلوي الحسيني المدني رحمه الله تعالى

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ وَخَيْرَ الْوَرَى * وَسَيِّدَ الرُّسُلِ وَجَدَّ الْحُسَيْنِ

(١) يفرى يقطع (٢) افق السماء ناحيتها . والجون الاسود . والنقع الغبار . والخِرْصَان الرماح
 (٣) المعنى الثعبان . والرحم الرمي . والاهوج الخفيف الطائش (٤) الركائب الابل المركوبة .
 ونزجي تساق . والوهاد الاماكن المنخفضة . والكشبان التلول من الرمل (٥) هذا ساق
 وغنى للابل . وحان دخل وقته (٦) تهمني تسيل . والهتان المنصب (٧) الشؤبوب الدفعة
 من المطر . والخلجان جمع خلج وهو البحر والخرم من البحر (٨) النظام الاجتماع والانتظام .
 والبديع الذي جاء على غير مثال

يَا وَجْهَتِي مِنْ حَيْثُ وَجَّهْتِي إِذَا * وَجَّهْتُهُ فِي كُلِّ كَيْفٍ وَأَيْنَ^(١)
وَكُلُّ أَمْرٍ أَمَّهُ خَاطِرِي * أَنْتَ أَمَامِي فِيهِ كَشَفَا وَعَيْنُ
وَأَنْتَ أَنْتَ الْبَابُ بَلْ فَتَحْهُ * لَدَيْكَ يَا فَتَّاحُ فَافْتَحْ لِهَيْنِ^(٢)
مُقَصِّرٍ عَاصٍ أَتَى زَائِرًا * مُجَاوِرًا يَرْجُو الْعَطَا بِالْيَدَيْنِ
وَمُنْشِدٌ بَيْتًا قَدِيمًا لِمَنْ * وَافَاكَ قَبْلِي طَالِبَ الْحُسْنَيْنِ
فَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي * أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ قَدْرَامَ مَيْنِ^(٣)

وقال يوسف بن محمد القُدَامِي نسبة إلى ابن قدامة إمام الحنابلة رحمهما الله تعالى كما في مجموعة

إِلَى كَمْ تُنَاجِي الْوُرُقَ شَوْقًا إِلَى الْمَغْنَى * وَحَتَّى مَتَى نَضَعِي لِسَاجِعِمَا أَذْنَا^(٤)
وَفِيمَ هَيَامٍ الْقَلْبُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ * بِذِكْرِ سُلَيْمَى وَالْمَعَاهِدِ مِنْ لُبْنَى^(٥)
أَخُو الْحُبِّ لَا يَنْفَكُ إِلَّا مَتِيمًا * حَلِيفَ هَوَى يَفْنَى الزَّمَانُ وَلَا يَفْنَى^(٦)
تَذَكَّرَ عَهْدًا بِالْحَلَمَى فَعَدَا لَهُ * شُجُونٌ وَأَذْرَى مِنْ مَدَامِعِهِ مَزْنَا^(٧)
وَفَارَقَ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَلَيْتَهَا * تَعُودُ لِيَقْضِيَ حَقَّ مَوْسِمِهَا الْأَهْنَى^(٨)
رُؤَيْدَكَ يَا حَادِي الْمَطِيِّ فَإِنَّ لِي * رَسَائِلَ وَجَدٍ مِنْ أَخِي شَجْنٍ مُضْنَى^(٩)

(١) الوجهة كل ما استقبلته. والكيف الصفة. والابن المكان (٢) الهين الذليل (٣) المين الكذب (٤) المناجاة المحادثة سرًا. والورق الحمام. والمغنى المنزل. والاصغاة الانصات. وساجعها مغنيها (٥) الهيام شبه الجنون من الحب. والمعاهد المنازل المعبودة (٦) تيممه الحب عبده. والحليف المخالف الملازم. والهوى الحب (٧) العهد الموثق والزمن. والشجون الاحزان. واذرى فرق. والمزن السحاب الابيض (٨) الموسم مجتمع الناس (٩) رويدك مهلاً: والحادي السائق. والمطي الابل المركوبة. والوجد الحب. والشجن الحزن. والمضني المريض

تَحْمَلُهَا مِنْ قَبْلِ أَرْوَاحِ شَمَالٍ * وَعَرَفَ شَذَا دَارَيْنَ وَالرَّوْضَةَ الْغَنَّا^(١)
 وَقَفَ وَفَقَّةَ الْمُشْأَقِ عَنِّي مُبْلَغًا * تَحِيَّةَ ذِي وَجْدٍ غَدَا قَلْبُهُ رَهْنًا^(٢)
 وَحَيَّ دِيَارًا لِلْأَحْيَةِ إِنَّهَا * تَعْلَةُ صَبِّ رُبَّمَا خَفَفَتْ حُزْنًا^(٣)
 دِيَارٌ بِهَا قَدْ حَلَّ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ * وَأَكْرَمُ مُبْعُوثٍ بِهِ نَزَّجِي الْأَمْنَا
 وَقُلْ عَبْدُ رِقٍّ يَرْتَجِي مِنْكَ لَمَحَةً * تُقَرِّبُهُ فَالْبَعْدُ أَوْزَنُهُ وَهَنًا^(٤)
 يَرُومُ لِّلَّيْلِ الْعَجْرِ صَبْحًا وَيَنْشِي * عَلَى كَبِدٍ حَرَّى عَنِ الْوَجْدِ لَا تُثْنِي
 خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ لَمْ يُجِدْ مُسْعِفٌ * مِنَ النَّاسِ إِنْ أَقْصَى الزَّمَانُ وَإِنْ أَدْنَى
 سِوَى مُسْعِفٍ مِنْ حَضْرَةٍ عَمَّ فَضْلُهَا * وَكُلُّ فَتَى عَمَّا عَدَا فَضْلَهَا اسْتَغْنَى
 فَتِلْكَ لَعَمْرِي مَهْبِطُ الْوَحْيِ وَالتَّقَى * وَمَنْصِبُهَا الْأَعْلَى وَمَنْزِلُهَا الْأَسْنَى^(٥)
 فَمَنْ لَازَ بِالْخُتَارِ أَحْمَدٌ لَمْ يَزَلْ * عَزِيزًا وَفِي الدَّارَيْنِ يَظْفَرُ بِالْحُسْنَى
 هُوَ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينُ هُوَ الَّذِي * تَصَدَّى لِبِّ الصِّدْقِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى
 هُوَ الْحَسَنُ الْأَخْلَاقِ وَالْخَلْقِ وَالشَّدَى * هُوَ الرَّوْضَةُ الْغَنَاءُ طَابَ بِهَا الْمَجْنَى^(٦)
 أَمْنَابِهِ مِنْ كُلِّ بُؤْسٍ وَنِقْمَةٍ * فَكَانَ لَنَا ذُخْرًا وَكَانَ لَنَا رُكْنًا^(٧)
 وَأَسْعَدَنَا فِي النَّشَاطَيْنِ وَلِئِنَّهُ * لَمُنْجِدُنَا عِنْدَ السُّؤَالِ إِذَا مَتْنَا^(٨)

(١) الارواح الارياح . والشمال ربح الشمال . والعرف الرائحة الطيبة وكذا الشذا .
 ودارين موضع . والغناء كثيرة النبات والشجر (٢) الرهن المرهون المحبوس (٣) النعلة ما
 يتعلل ويتلمى ٤ . والصب العاشق . وخففت اضطربت (٤) اللحمة النظرة الخفيفة (٥)
 الاسنى الاعلى والاضوا (٦) المجنى اجتناؤه الثمر (٧) البؤس شدة الحاجة . والذخر مما
 يدخر للمهمات (٨) النشاطان الدنيا والآخرة

فَكَيْفَ يَنَالُ الْمَادِحُونَ مَقَامَهُ * وَرُبَّتُهُ فِي قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى^(١)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * وَالْكَ مَنْ نَلْنَا بِهِمْ كُلَّ مَا نَلْنَا
 وَأَصْحَابِكَ الْأَبْرَارِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ * وَمَا حَرَّ رِيحُ الصَّبَا فِي الرُّبَا غُصْنَا^(٢)

وقال الشيخ حسين بن عبد الله المعروف بالمملوك نزيل دمشق المتوفى سنة ١٠٣٤ قال المحبي في
 ترجمته في خلاصة الاثر قرأت بخطه على هامشها ما صورته هذه القصيدة عرضت على النبي
 صلى الله عليه وسلم اخبرني به قطب وقته السيد صبغة الله القاطن بالمدينة المنورة

لَا حَ بَرَقٍ مِنْ بُرُوقِ الْأَبْرَقَيْنِ * أَمْ سَنَا مِنْ نُورِ أَهْلِ الرَّقْمَتَيْنِ^(٣)
 حَارَتْ الْأَلْبَابُ فِي مَعْنَاهُمَا * وَمَعْنَى الْوَصْلِ لَا يَدْرِي لِأَيْنِ^(٤)
 بَعْدَ الطَّلَبِ وَالْمَطْلُوبِ هَلْ * تَنْفَعُ الشُّكُوفَى بَعِيدَ الْهَجْرَتَيْنِ^(٥)
 لَيْسَ يُدْنِيهِ مُعِينٌ إِذْ غَدَا * قَاصِي الدَّارِ مَعِينِ الْمُقْلَتَيْنِ^(٦)
 فَدَعَاهُ بَعْدَ بَعْدٍ رَحْمَةً * هَاتِفُ الْغَيْبِ لِمَجْلَى الْخَضِرَتَيْنِ^(٧)
 ثُمَّ نَادَى بِلِسَانِهِ طَلِقِ * صَادِقًا فِي قَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَيْنِ^(٨)
 يَا أَخَا الْعَزْمِ بِحَزْمٍ حَازِمٍ * وَيَقْلَبُ يَقْظِمًا فِيهِ رَيْنِ^(٩)
 قَدِمَ الْقَلْبَ وَأَخْزَرَ قَالِبًا * وَالزَّمِ التَّقْوَى بِصِدْقِ الْقَدَمَيْنِ^(١٠)

(١) قاب القوس من مقبضه الى سيته وهي معقد الوتر. وادنى اقرب وهذا القرب قرب
 مكانة اي رفعة لا قرب مكان فقد نزه الله تعالى عن المكان والزمان (٢) الابرار الاخيار.
 وذو طلع. والشارق الشمس. والربا الاماكن المرتفعة (٣) الابرار مكان وكذلك
 الرقنات. والسنا الضوء (٤) الالباب العقول. والمعنى التعبان (٥) يدنيه بقربه. والقاصي
 البعيد. والمعين الماء الجاري (٦) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه (٧) المين الكذب
 (٨) الزين سواد يغطي القلب

وَأَطْلَبِ الشَّرْعَ وَلَا زِمَ غَرْشَهُ * جَمَعَ الْبَحْرَيْنِ جَمَعَ الْجَنَّتَيْنِ
 وَأَبْقِ بِالْأَخْيَارِ وَأَجْمَعْ فَرْقَهُمُ * وَكُنْ ابْنَ الْوَقْتِ وَأَنْفِ الْعَدَمَيْنِ
 إِنْ تَرُمُ تَرَفِّي عَلَى هَامِ الْعَلَا * سَامِيًا فَوْقَ سَمَاءِ الْفَرْقَدَيْنِ^(١)
 فَأَنْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا بَوَابِهَا * وَتَوَسَّلْ بِرَسُولِ الثَّقَلَيْنِ^(٢)
 أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ كَنْزِ الْأَنْبِيَا * بِهِجَةِ الْكَوْنَيْنِ نُورِ الْمَشْرِقَيْنِ^(٣)
 قَامِعِ الْكُفَّارِ مَاحِي شِرْكِهِمْ * جَامِعِ الْأَنْصَارِ حَامِي الْبَلَدَيْنِ^(٤)
 فَاتِحِ الْأَمْصَارِ بِالسَّيْفِ سِوَى * يَمْنِ الْيَمْنِ بِهَا قُرَّةُ عَيْنِ^(٥)
 بِكِتَابِ أَسْلَمَتْ وَأَسْتَسَلِمَتْ * عَدَنَ الْخَيْرِ وَصَنَعَا وَعُدَيْنِ
 لَمْ يَكُنْ لَوْلَا وَجُودُ الْمُصْطَفَى * جُودُ غُفْرَانَ وَجُودُ الْعَالَمَيْنِ^(٦)
 فَجَزَاهُ اللَّهُ أَعْلَى مَا جَزَا * مِنْ بَنِي آدَمَ قِيَاضِ الْيَدَيْنِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سُوْلَ الْوَرَى * يَا جَمِيلَ الْوَجْهِ أَبْهَى الْقَمَرَيْنِ
 يَا خَطِيبَ الْخَلْقِ لِلْخَلْقِ وَيَا * جَامِعَ الصِّدْقِ إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
 يَرْتَجِي الْحُسْنَى حُسَيْنَ سَيِّدِي * يَا أَبَا الْإِحْسَانِ جَدَّ الْحُسَيْنَيْنِ
 كُنْ لَهُ يَا ذَا الْعَمَالِي شَافِعًا * فِي مَعَادٍ يَا عِمَادَ النَّشَاطَيْنِ^(٧)
 وَأَعِنِّهِ حَيْثُ يَأْتِيهِ الْقَضَا * وَأَغْنِهِ مِنْ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ
 وَتَقَبَّلْ سَعْيَهُ يَا مَنْ بِهِ * شُرْعَ الْحَيِّجِ وَمَسْعَى الْمَرَوَتَيْنِ^(٨)

(١) الفرقدان نجهان (٢) الثقلان الجن والانس (٣) البهجة الحسن . والكونان الدنيا والآخرة
 (٤) البلدتان مكة المشرفة والمدينة المنورة (٥) اليمن البركة . وفرت العين بردت دمعها من
 السرور (٦) العالمان العلوي والسفلي (٧) النشأتان الدنيا والآخرة (٨) المروتان الصفا والمروة

فَعَلَىٰ ذَاتِكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ * صَلَاةٌ وَسَلَامٌ دَائِبِينَ
وَعَلَىٰ آلِ آلٍ مَعَ الْأَصْحَابِ مَا * ذُكِرَ الْبَدْرُ يَبْدُرُ وَحُنِينَ

وقال ابن معنوق رحمه الله تعالى سنة ١٠٦٣

هَذَا الْعَقِيقُ وَتِلْكَ شُمْرَعَانِهِ * فَأَمْرُجُ الْجُبْنَ الدَّمْعُ مِنْ عَقِيَانِهِ ^(١)
وَأَنْزَلَ فَتَمَّ مَعْرَسُ أَبَدًا تَرَى * فِيهِ قُلُوبَ الْعَشْقِ مِنْ رُكْبَانِهِ ^(٢)
وَأَشْمَمَ عَيْرَ تَرَابِهِ وَالْتَمَّ حَصَى * فِي سَفْحِهِ انْتَثَرَتْ عَقُودُ جَمَانِهِ ^(٣)
وَأَعْدِلَ بِنَاخِخُوا الْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى * وَأَحْذَرُوا مَاءَ الْغُنْجِ مِنْ غَزَلَانِهِ ^(٤)
وَتَوَقَّ فِيهِ الطَّعْنَ إِمَّا مِنْ قَنَا * فُرْسَانِهِ أَوْ مِنْ قُدُودِ حِسَانِهِ ^(٥)
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَرْبَعٍ مِنْ وَرْدِهِ السَّوْجَنَاتُ وَالْقَامَاتُ مِنْ أَغْصَانِهِ
مَعْنَى إِذَا غَنَى حَمَامٌ أَرَاكَ * رَقِصَتْ بِهِ طَرَبًا مَعَاطِفُ بَانِهِ ^(٦)
فَلَكَ تُنْزَلُ فَهُوَ يُحْسَبُ بِقَعَةٍ * أَوْ مَا تَرَى الْأَقْمَارَ مِنْ سُكَّانِهِ ^(٧)
خَضَبَ النَّجِيعِ غَزَالَهُ وَهَزَبَهُ * هَذَا بِوَجْنَتِهِ وَذَا بِبَنَانِهِ ^(٨)
فَلَمَّا جَهَلْتَ الْحَتْفَ آيْنَ مَقَرَّهُ * سَلَنِي فَإِنِّي عَارِفٌ بِمَكَانِهِ ^(٩)

(١) العقيق واد في المدينة المنورة . والشمر المرتفعات . والرعان الجبال العالية . وامرج اخلط .
واللجن الفضة . والعقيان الذهب (٢) ثم هناك . والمعرس محل النزول آخر الليل . والركبان
ركبان الابل (٣) العبور اخلاط من الطيب . والشم التقيل . وسفحه ذيله ووجهه . والجمان
اللولؤ (٤) المحصب محل رمي الجمرات . والغنج الدلال (٥) القنا الرماح (٦) المعنى المنزل .
والاراك شجر . والمعاطف الجوانب (٧) البقعة قطعة الارض (٨) الهزبر الاسد . والوجنة ما
ارتفع من الخد . والبنان روس الاصابع (٩) الحتف الموت

- هُوَ فِي الْجَفُونِ السُّودِ مِنْ فِتْيَانِهِ * أَوْ فِي جَفُونِ الْبَيْضِ مِنْ فِتْيَانِهِ ^(١)
- مَنْ لِي بِرُؤْيَا أَوْجُهُ فِي أَوْجِهِ * حَجَبَ الْبَعَادُ شُمُوسَهَا بِعَنَانِهِ ^(٢)
- بَيْضٌ إِذَا لَعَبَ الصَّبَا بِذِيُولِهَا * حَمَلَ النَّسِيمُ الْمِسْكَ فِي أَرْدَانِهِ ^(٣)
- عَمِدَتْ إِلَى قَبْسِ الضُّحَى فَتَبَرَّقَعَتْ * فِيهِ وَقَعَهَا الدُّجَى بِدُخَانِهِ ^(٤)
- مِنْ كُلِّ نَبْرَةٍ بِتَاجٍ شَقِيقِهَا * قَمَرٌ تَحْفُ بِهٖ نُجُومٌ لِدَانِهِ ^(٥)
- وَهَبَتْ لَهُ الْجُوزَاءُ شُهْبَ نَطَاقِهَا * حَلِيًّا وَسَوَّرَهَا الْهَلَالَ بِشَانِهِ ^(٦)
- هَذِي بِأَنْصُلٍ جَفْنَهَا تَسْطُو عَلَى * مَهْجِ الْأَسُودِ وَذَلِكَ فِي مَرَانِهِ ^(٧)
- يَفْتَرُّ نَعْرُ الْبَرْقِ تَحْتَ لَثَامِهَا * وَيَسِيرُ مِنْهَا الْغَيْثُ فِي قُمْصَانِهِ ^(٨)
- كَمَنْ النَّحُولُ بِخَصْرِهَا وَيُسِفُهُ * وَالْمَوْتُ مِنْ وَسْطَانِهَا وَسِنَانِهِ ^(٩)
- فِي الْخُدْرِ مِنْهَا الْغَيْسُ يُحْمَلُ جُودَرًا * وَيَقْلُ مِنْهُ اللَّيْثُ سَرَجُ حِصَانِهِ ^(١٠)
- قَسَمًا بِسَلْعٍ وَفِي حِلْفَةٍ وَامِقٍ * أَقْصَاهُ صَرْفُ الْبَيْنِ عَنْ جِيرَانِهِ ^(١١)

(١) الجفون الاولى جفون العيون والثانية الأغصان والبيض السيوف (٢) اوجه اعلى محل فيه . والعنان السحاب (٣) الاردان الاكام (٤) القبس الشعلة . وتبرقعت سترت وجهها . والقناع ما يستر به الرأس . والدجى الظلام يعني ان وجهها احمر ابيض وشعرها اسود (٥) شقيقها اخوها . واللذان الرماح . ونجومها استنمها (٦) الجوزاء عدة نجوم في جوز السماء اي وسطها . والشهب النجوم . والنطاق سير من جلد مرصع بالجواهر يلبس بين العائق والكشع شبيه بالجوزاء . والشان الحال (٧) الانصل جمع نصل وهي هنا حديدة السهم والسيوف . وتسطون تقهر وتستطيل . والمهج الارواح . والمران ثجر الرماح (٨) يفتري يتسم . واللثام ما يستر به الفم من النقاب (٩) الوسانان النعسان . والسنان نصل الرمح (١٠) الخدر الستر يوضع للجارة في جانب البيت وهو هنا الهودج . والغيس الابل البيض يخالطها شقرة . والجودر ولد بقر الوحش . ويقل يحمل (١١) الوامق المحب . واقصاه بعده . وصروف الدهر حوادثه . والبين الفراق

مَا شَتَّى سَمْعِي ذِكْرَ مَنْزِلِ طَيْبَةٍ * الْإَوْهَمْتُ بِسَاكِنِي وَدِيَانِهِ ^(١)
 بَلَدٌ إِذَا شَاهَدْتَهُ أَيقَنْتَ أَنَّ اللَّهَ ثَمَنَ فِيهِ سَبْعَ جَنَانِهِ
 ثَغْرُهُ حَمَتُهُ صِفَاحُ أَجْفَانِ الْمَهَا * وَتَكْنَفْتُهُ رِمَاحُ أَسَدِ طِعَانِهِ ^(٢)
 تُمَسِّنِي فَرَّاشُ قُلُوبِ أَرْبَابِ الْهَوَى * تُلْقِي بِنَفْسِهَا عَلَى نِيرَانِهِ
 لَوْلَا رَوَايَاتُ الْهَوَى عَنْ أَهْلِهِ * لَمْ يَرَوْطُفُ الدَّمْعُ مِنْ إِنْسَانِهِ ^(٣)
 لَا تُتَكْرَرُوا بِحَدِيثِهِمْ ثَمَلِي إِذَا * فَضَّ النَّحْدَثُ عَنْ سُلَافَةِ حَانِهِ ^(٤)
 هُمْ أَقْرَضُوا سَمْعِي الْجُمَانِ وَطَالَبُوا * فِيهِ مَسِيلَ الدَّمْعِ مِنْ مَرْجَانِهِ ^(٥)
 فَأَلَمَ يَفْجَعُنِي الزَّمَانُ بِفَقْدِهِمْ * وَلَقَدْ رَأَى جَلْدِي عَلَى حَدَثَانِهِ ^(٦)
 عَتَبِي عَلَى هَذَا الزَّيْنِ مُطَوَّلٌ * يُفْضِي إِلَى الْإِطْنَابِ شَرْحُ يُيَانِهِ ^(٧)
 هَيْهَاتَ أَنْ أَنْقَاهُ وَهُوَ مُسَالِمِي * إِنَّ الْأَدِيبَ الْحَرْبُ زَمَانِهِ ^(٨)
 يَا قَلْبُ لَا تَشْكُكَ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا * أَوْقَعْتَ نَفْسَكَ فِي الْهَوَى وَهُوَ آهِ ^(٩)
 تَهْوَى وَتَطْمَعُ أَنْ تَفِرَّ مِنَ الْهَوَى * كَيْفَ الْفِرَارُ وَأَنْتَ رَهْنُ ضَمَانِهِ ^(١٠)

(١) هام ذهب على وجهه لم يدري أين يتوجه من شدة الحب (٢) الثغر محل الاستعداد لدفع العدو . والصفاح السيف . والمها بقر الوحش . وتكنفته احاطت به (٣) يروي من الري ضد العطش . والطرف الفرس شبه به الدمع لسرعة جريه (٤) الثمل السكر . وفض كسر الختم . والسلافة الخمرة . والحان محل بيعها جمع حانة (٥) الجمال اللؤلؤ (٦) افيجعه اوجعه بشي * يكرم عليه فيعدمه . والجلد الشدة والقوة . والحدثن نوب الدهر (٧) المطول الطويل وفيه تورية باسم الكتاب شرح التلخيص . ويفضي يوصل . والاطناب التطويل . والشرح الكشف . والبيان الاظهار وفيه تورية بعلم البيان (٨) هيهات بعد (٩) الصباة العشق . والهوى الحب (١٠) الزهن المرهون اي المحبوس . والضمان الحفظ

يَا لَرِّفَاقٍ وَمَنْ لِمُهْجَةٍ مُدْنَفٍ * نِيرَانُهَا نَزَعَتْ شَوَى سِلْوَانِهِ ^(١)
 لَمْ أَلْقَ قَبْلَ الْعَشَقِ نَارًا أَحْرَقَتْ * بَشْرًا وَحُبُّ الْمُصْطَفَى بَجَانِهِ ^(٢)
 خَيْرُ النَّبِيِّينَ الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ قَبْلَ أَوَانِهِ ^(٣)
 كَهْفُ الْوَرَى غَيْثُ الصَّرِيحِ مَعَاذُهُ * وَكَفِيلُ نَجْدَتِهِ وَحِصْنُ أَمَانِهِ ^(٤)
 الْمُنْطِقُ الصَّخْرُ الْأَصَمُّ بِكَفِّهِ * وَالْغُرْسُ الْبُلْعَاءُ فِي تَبْيَانِهِ ^(٥)
 لُطْفُ الْإِلَهِ وَسِرُّ حِكْمَتِهِ الَّذِي * قَدْ ضَاقَ صَدْرُ الْغَيْبِ عَنْ كَيْفَانِهِ ^(٦)
 قَرْنٌ بِهِ التَّوْحِيدُ أَصْبَحَ ضَاحِكًا * وَالشِّرْكُ مُنْتَجِبًا عَلَى أَوَانِهِ ^(٧)
 نَسَخَتْ شَرَائِعُ دِينِهِ الصُّحُفَ الْأَلَى * فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ مِنْ فُرْقَانِهِ ^(٨)
 تُمَسِّي الصَّوَارِمُ فِي النَّجِيعِ إِذَا سَطَا * وَخُدُودُهَا مَخْضُوبَةٌ بِدِهَانِهِ ^(٩)
 مَا زَالَ يَرْقُبُ خَصْمَهُ الْإِفَاقَ فِي * طَرْفٍ تَحَامَى النَّوْمُ عَنْ أَجْفَانِهِ ^(١٠)
 وَجَلًّا يَظُنُّ النَّوْمَ لَمَعَ سَيْوْفِهِ * وَيَرَى نَجُومَ اللَّيْلِ مِنْ خِرْصَانِهِ ^(١١)
 قَلْبُ الْكَيْمِيِّ إِذَا رَأَاهُ وَقَدْ نَضَا * سَيْفًا كَقَرِطِ الْخُودِ فِي خَلْجَانِهِ ^(١٢)

(١) المهجة الروح. والمدنف المريض. والشوى الأطراف كاليدين والرجلين (٢) الجنان
 القلب (٣) الكهف المتجاوئ أصله الغار في الجبل. والنجدة الشدة ومرادها الانجذاب والاسعاف
 (٤) الأصم الصلب. والتبيان الفصاحة (٥) القرآن الشجاع المكافئ. والمنتجب الباكي
 بصوت. والاونان الأصنام (٦) النسخ إزالة الحكم الأول بحكم آخر. والصحف الكتب. والالى
 أي الى سلمت. والمحكم الذي لم ينسخ. والفرقان القرآن (٧) الصوارم السيوف. والنجيع دم
 القلب. وسطاقه واستطال. والدهان نبت احمر (٨) يرقب يراقب. والافاق النواحي. والطرف
 العين (٩) الرجل الخائف. والغرصان الرماح (١٠) الكمي الشجاع المتكفي أي المستتر بالسلاح.
 ونضاثو به القاه. والقوط حللي الاذن. والخود الشابة الحسناء الناعمة. والخلجان الاضطراب

- وَلَرُبُّ مُعْتَرِكٍ زَهَا رَوْضُ الطُّبَا * فِيهِ وَسْمَرُ اللُّدُنِ مِنْ قُضْبَانِهِ ^(١)
 خَصَبَ النَّجِيعِ قَتِيرَ سَرْدِ حَدِيدِهِ * فَشَقِيقُهُ يُزْهُو عَلَى غُدْرَانِهِ ^(٢)
 تَبْكِي الْجِرَاحُ النُّجْلُ فِيهِ وَالرَّدَى * مُتَبَسِّمٌ وَالْبَيْضُ مِنْ أَسْنَانِهِ ^(٣)
 فَتَكْتُ عَوَامِلُهُ وَهَنْ ثَعَالِبُهُ * بِجَوَارِحِ الْأَسَادِ مِنْ فُرْسَانِهِ ^(٤)
 جَبْرِيلُ مِنْ إِخْوَانِهِ مِيكَالُ مِنْ * أَخْدَانِهِ عَزْرِيلُ مِنْ أَعْوَانِهِ ^(٥)
 نُورٌ بَدَأَ فَأَبَانَ عَنْ فَلَقِ الْهَدَى * وَجَلَا الضَّلَالَةَ فِي سَنَا بُرْهَانِهِ ^(٦)
 شَهِدَتْ حَوَامِيمُ الْكِتَابِ بِفَضْلِهِ * وَصَكَّفَى بِهِ نَفْرًا عَلَى أَقْرَانِهِ
 سَلَّ عَنْهُ لَيْسِنًا وَطَهُ وَالضُّحَى * إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ شَانِهِ ^(٧)
 وَسَلَّ الْمَشَاعِرَ وَالْحُطِيمَ وَزَمَزَمًا * عَنْ نَفْرِ هَاشِمِهِ وَعَنْ عَدْنَانِهِ ^(٨)
 يَسْمُو الدَّرَاعُ بِأَخْصِيهِ وَيَهْطُ الْإِكْلِيلُ * يَسْتَجِدِي عَلَى تِيَّانِهِ ^(٩)
 لَوْ تَسْتَحِيرُ الشَّمْسُ فِيهِ مِنَ الدُّجَى * لَغَدَا الدُّجَى وَالْفَجْرُ مِنْ أَكْفَانِهِ ^(١٠)

(١) المعترك محل الاعتراك والحرب . وزها حسن . والطبا جمع ظبة وهي حد السيف . والسمر
 الرماح . واللدن اللينات (٢) النجيع الدم . والقدير الدروع . والسرد نسج الدرع . والشقيق زهر
 احمر . ويزهو يحسن . والغدران جمع غدير وهو قطعة الماء المتجمعة من المطر والتي خلفها السيل
 شبه بها الدروع (٣) النجل الواسعات . والردي الهلاك . والبيض السيوف (٤) الفلك القتل .
 والعوامل صدور الرماح . والثعلب طرف الرمح الداخل في السنان وفيه تورية بـ ثعالب الوحوش .
 وكذلك في الجوارح تورية (٥) الاخذان الاصدقاء (٦) الفلق الفجر . وجلا كشف . والسنا
 الضوء . والبرهان الحجة (٧) الشان الحال (٨) المشاعر اما كن . مناسك الحج (٩) يسمو يعلو
 . والدراع والاكليل من منازل القدر . والاخص محل التجافي عن الارض من القدم .
 ويستجدي يطلب الجدوى وهي العطية (١٠) الدجى الظلام

أَوْ شَاءَ مَنَعَ الْبَدْرَ فِي أَفْلَاكِهِ * عَنْ سَيْرِهِ لَمْ يَسِرْ فِي حُسْبَانِهِ ^(١)
 أَوْ زَامَ مِنْ أَفُقِ الْمَجَرَّةِ مَسْلَكًا * لَجَرَّتْ بِحِلْبَتِهِ خِيُولُ رِهَانِهِ ^(٢)
 لَا تَنْفِذُ الْأَقْدَارُ فِي الْأَقْطَارِ فِي * شَيْءٍ بَغَيْرِ الْإِذْنِ مِنْ سُلْطَانِهِ
 اللَّهُ سَخَّرَهَا لَهُ جَمُوحَهَا * سَلَسَ الْقِيَادَ لَدَيْهِ طَوْعُ عَيْنَانِهِ ^(٣)
 فَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ نُوحٌ مَا نَجَا * فِي فُلْكَهِ الْمَشْحُونُ مِنْ طُوفَانِهِ ^(٤)
 كَلَّا وَلَا مُوسَى الْكَلِيمُ سَقَى الرَّدَى * فَرَعَوْنَهُ وَسَمَاعِلَى هَامَانِهِ ^(٥)
 إِنْ قِيلَ عَرْشٌ فَهُوَ حَامِلٌ سَاقِهِ * أَوْ قِيلَ لَوْحٌ فَهُوَ فِي عُنْوَانِهِ ^(٦)
 رَوْحُ النَّعِيمِ وَدَوْحُ طُوبَاهُ الَّذِي * تُجْنَى ثِمَارُ الْجُودِ مِنْ أَفْنَانِهِ ^(٧)
 يَأْسِدُ الْكَوْنَيْنِ بَلْ يَأْزُجَحُ الثَّقَلَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ فِي أَوْزَانِهِ ^(٨)
 وَالْمُخْجَلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ بِتَمِيمِهِ * فِي حُسْنِهِ وَالْغَيْثِ فِي إِحْسَانِهِ
 وَالْفَارِسِ الشَّهْمِ الَّذِي غَبَرَاتُهُ * مِنْ نَدَاهِ وَالشَّمْرِ مِنْ رِيحَانِهِ ^(٩)
 عَذْرًا فَإِنَّ الْمَدْحَ فِيكَ مُقَصِّرٌ * وَالْعَبْدُ مُعْتَرِفٌ بِعِجْرِ لِسَانِهِ
 مَا قَدَرُهُ مَا شِعْرُهُ بِمَدِيحٍ مَنْ * يُثْنِي عَلَيْهِ اللَّهُ فِي قُرْآنِهِ

(١) الحسبان الحساب (٢) الافق ناحية السماء . والمجرة البياض الممتد فيها كالنهر . والحلبة
 جماعة الخيل . والرهان السباق (٣) جمع الفرس غلب فارسه . والسلس اللين . والعنان الزمام
 (٤) المشحون الموسوق (٥) الردى الهلاك . وسماعلا (٦) عنوان الكتاب سمته التي يعرف بها
 (٧) الروح الراحة . والدوح الشجر الكبير وطوبى شجرة في الجنة . وتجنى نقطف . والافنان
 الاغصان (٨) الكونان الدنيا والآخرة . والثقلان الانس والجن (٩) الشهم الذكي القلب .
 والندعود الطيب . والسمر الرماح

لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ بِي الْعِيسُ الْفَلَا * وَطَوَيْتُ فِدْفِدَهُ إِلَى غِيْطَانِهِ ^(١)
 أَلَيْتُ فَيْكَ وَزُرْتُ قُبْرَكَ مَادِحًا * لِأَفُوزَ عِنْدَ اللَّهِ فِي رِضْوَانِهِ
 عَبْدٌ أَتَاكَ يَقُودُهُ حُسْنُ الرَّجَا * حَاشَا نَدَاكَ يَعُودُ فِي حِرْمَانِهِ ^(٢)
 فَأَقْبَلَ إِنَابَتَهُ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ * بِكَ يَسْتَقِيلُ اللَّهُ فِي عِصْيَانِهِ ^(٣)
 فَأَشْفَعْ لَهُ وَلِلَّهِ يَوْمَ الْجَزَا * وَلِلْوَالِدَيْنِ وَصَالِحِي إِخْوَانِهِ
 صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى * مَا حَنَّ مُغْتَرِبٌ إِلَى أَوْطَانِهِ ^(٤)

وقال عبد العزيز الفشتالي الفاسي المتوفى سنة ١٠٣٠ كما في نفع الطيب

هُمْ سَلَبُوا فِي الصَّبْرِ وَالصَّبْرُ مِنْ شَانِي * وَهُمْ حَرَمُوا مِنْ لَذَّةِ الْغَمْضِ أَجْفَانِي ^(٥)
 وَهُمْ أَخْفَرُوا فِي مَهْجَتِي ذِمَّةَ الْهَوَى * فَلَمْ يَشْنِهِمْ عَنْ سَفْكِهَا حَيَّيَ الْجَانِي ^(٦)
 لَئِنْ أَتَرَعُوا مِنْ قَهْوَةِ الْبَيْنِ الْكُوسِي * فَشَوْقُهُمْ أَضْحَى سَمِيرِي وَتَدْمَانِي ^(٧)
 وَإِنْ غَادَرْتَنِي بِالْعَرَاءِ حُمُولُهُمْ * لَقَى إِنْ قَلْبِي جَاهِدٌ إِشْرَاطُ ظَعَانِ ^(٨)
 قِفِ الْعِيسُ وَأَسْأَلْ رَبَّهُمْ آيَةً مَضُوءَا * الْجِجْرَعِ سَارُوا مَذْجِيحِينَ أَمَّ الْبَانَ ^(٩)

(١) العيس الابل . والفد فدف الفلاة والمرتفع من الارض . والغيطان جمع غيط وهو المكان
 المطمئن من الارض (٢) الندى الكرم (٣) الانابة التوبة والرجوع . والاستقالة طلب
 الاقالة والسماح (٤) المولى السيد . وحن اشتاق (٥) الشأن اخال (٦) اخفر العهد نقضه ولم
 يوف به . والمهجة الروح . والذم العهد جمع ذمة . والهوى الحب . وسفك الدم اساله .
 والجاني من الجناية (٧) اترعوا ملؤوا . والقهوة الحمرة . والبين الفراق . والسمير الحادث ليلاً
 . والتدمان الحادث على الشراب (٨) غادرتني تركتني . والعراء الفضاء الواسع . واللقى الجسم
 لا روح فيه . والمجاهد المجتهد . والاطعان النساء في الهواج (٩) العيس الابل البيض .
 والربع المنزل . والادلاج السير في آخر الليل

وَهَلْ بَاكَرُوا بِالسَّفْحِ مِنْ جَانِبِ اللَّوَى * مَلَاعِبَ آرَامٍ هُنَاكَ وَغَزْلَانِ^(١)
 وَأَيْنَ اسْتَقَلُّوا هَلْ يَهْضُبُ تِهَامَةً * أَنَاخُوا الْمَطَايَا أَمْ عَلَى كُثْبٍ نَعْمَانِ^(٢)
 وَهَلْ سَالَ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ تَشْوَقًا * نُفُوسٌ تَرَامَتْ لِلْحِمَى قَبْلَ جُثْمَانِ^(٣)
 وَإِذْ زَجَرُوهَا بِالْعَشِيِّ فَهَلْ ثَنَى * أَرِمَتْهَا الْحَادِي إِلَى شَعْبِ بَوَانِ^(٤)
 وَهَلْ عَرَّسُوا فِي دَيْرٍ عَبْدُونَ أَمْ سَرَوْا * يَوْمٌ بِهِمْ رُكْبَانُهُمْ دِيرَ تَجْرَانِ^(٥)
 سَرَوْا وَالْدَجَى صَبَغَ الْمَطَارِفَ فَأَنْثَنَى * بِأَحْدَاجِهِمْ شَتَّى صِفَاتٍ وَأَلْوَانِ^(٦)
 وَأَدْلَجَ فِي الْأَسْحَارِ بَيْضُ قِبَابِهِمْ * فَلَحْنُ نَجْوَاهُمْ فِي مَعَارِجِ كُثْبَانِ^(٧)
 لَكَ اللَّهُ مِنْ رَكَبٍ يَرَى الْأَرْضَ خَطْوَةً * إِذَا أَرَمَهَا بَدُنًا نَوَاعِمَ أَبْدَانِ^(٨)
 أَرْحَهَا مَطَايَا قَدْ تَمَشَّى بِهَا الْهُوَى * تَمَشَّى الْحُمَى فِي مَقَاصِلِ نَشْوَانِ^(٩)
 وَيَمِّمُ بِهَا الْوَادِي الْمُقَدَّسَ بِالْحِمَى * بِهِ الْمَاءُ صَدَاؤُ الْكَلَابَتِ سَعْدَانِ^(١٠)

(١) باكروا صبغوا. والسفح وجه الجبل وذيله. والوَى. منعطف الرمل وعموم مكان في المدينة المنورة. والآرام الغزلان البيض (٢) استقلوا وحلوا. والهضب الجبال المنبسطة على الأرض. وتهامة الأرض المنخفضة التي تلي الحجاز. المطايا الإبل المركوبة. والكثب تلال الرمل. ونعمان وأدقرب عرفات (٣) الجثمان الجسم (٤) زجروها سافوها. والعشي آخر النهار. والحادي السائق. وشعب بوان في بلاد فارس أحد المنتزهات الأربعة المشهورة (٥) الشعر يس النزول آخر الليل. ويوم يقصد (٦) الدجى الظلام. والمطارف من أنواع الثياب المخططة. والاحداج مراكب النساء كالحففة جمع حذج. وشتى أنواع (٧) الادلاج السير في آخر الليل. والمعارج جمع معراج وهو محل الصعود. والكثبان تلول الرمل (٨) زمرها وضع فيها الزمام. والبذن الإبل التي تهدي إلى الحرم (٩) المطايا الإبل المركوبة. والهوَى الحب. والحما الخمرة. والنشوان السكران (١٠) يم أقصد. والمقدس المطهر. وصداء ماء يضرب بعد ذوقته المثل. والكلاؤ النبات. والسعدان أحسن مزعى للابل

وَأَهْدِ حُلُولَ الْحَجَرِ مِنْهُ نَجَّةً * تَفَاحُ عُرْفًا ذَا كِي الرَّنْدِ وَالْبَانِ^(١)
 لَقَدْ نَفَّتْ مِنْ شَيْخٍ يَثْرِبَ نَفْحَةً * فَهَاجَتْ مَعَ الْأَسْحَارِ شَوْقِي وَأَشْجَانِي^(٢)
 وَقَفَّتْ مِنْهَا الشَّرْقُ فِي الْغَرْبِ مِسْكَةً * سَجَبْتُ بِهَا فِي أَرْضِ دَارِينَ أَرْدَانِي^(٣)
 وَأَذْكَرَنِي نَجْدًا وَطَيْبَ عَرَارِهِ * نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ مُحَوِطِيَةِ حَيَّانِي^(٤)
 أَحْبَبْتُ إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ إِنَّمَا * مَعَاهِدُ رَاحَاتِي وَرَوْحِي وَرَيْجَانِي^(٥)
 وَأَهْفُو مَعَ الْأَشْوَاقِ لِلْوَطَنِ الَّذِي * بِهِ صَحَّ لِي أَنَسِي الْهَنِيءِ وَسَلْوَانِي^(٦)
 وَأَصْبُو إِلَى أَعْلَامِ مَكَّةَ شَانِقًا * إِذَا لَاحَ بَرَقَ مِنْ شَمَامٍ وَثَلَّانِ^(٧)
 أَهْيَلُ الْحِمَى دِينِي عَلَى الدَّهْرِ زَوْرَةً * أَحْتُ بِهَا شَوْقًا لَكُمْ عَزَمِي الْوَانِي^(٨)
 مَتَى يَشْتَفِي جَفْنِي الْقَرِيحُ بِلَحْظَةٍ * تَزُجُّ بِهَا فِي نُورِكُمْ عَيْنُ إِنْسَانِي^(٩)
 وَمَنْ لِي بَأَن يَدْنُو لِقَاكُمْ تَعْطَفًا * وَدَهْرِي عَنِّي دَائِمًا عِطْفُهُ ثَانِي^(١٠)
 سَقَى عَهْدَهُمْ بِالْحَيْفِ عَهْدُ نَمْدُهُ * سَوَافِحُ دَمْعٍ مِنْ شَوْقِي فِي هَتَانِ^(١١)
 وَأَنْعَمَ فِي شَطْرِ الْعَقِيْقِ أَرَاكَةَ * بِأَفْيَاءِهَا ظِلُّ الْعُنَى وَالْهُوَى دَانِي^(١٢)

(١) الحَجَرُ حَجَرُ الْكَعْبَةِ . وَفَاحُ الطَّيْبِ انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ . وَالْعُرْفُ الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ . وَالذَّاكِي
 الطَّيْبُ . وَالرَّنْدُ شَجَرُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ (٢) الشَّيْخُ نَبَاتٌ . وَيَثْرِبُ الْمَدِينَةُ الْمُنُورَةُ . وَهَاجَتْ أَثَارَاتُ
 وَالْأَشْجَانُ الْإِحْزَانُ (٣) دَارِينَ مَحَلٌّ يَوْجَدُ فِيهِ الْمَسْكُ . وَالْأَرْدَانُ الْأَكْثَامُ (٤) الْعَرَارُ نَبْتُ
 طَيْبِ الرَّائِحَةِ (٥) الْمَعَاهِدُ الْمَنَازِلُ . وَالرَّوْحُ الرَّاحَةُ (٦) أَهْفُو أَضْطَرَبُ (٧) أَصْبُو أَمِيلُ . وَالْأَعْلَامُ
 الْجِبَالُ . وَشَمَامٌ جَبَلٌ وَكَذَلِكَ ثَلَّانُ (٨) أَحْتُ اسْتَوْقُ وَاحْرَضُ . وَالْوَانِي الْبَطْنِي (٩) تَزُجُّ تَدْفَعُ
 (١٠) الْعِطْفُ الْجَانِبُ (١١) الْعَهْدُ الْأَوَّلُ الزَّمَنُ . وَالْعَهْدُ الثَّانِي الْمَطَرُ . وَسَفَحَ سَالٌ . وَالشُّونُ
 عُرُوقُ الْعَيْنِ الَّتِي يَجْرِي مِنْهَا الْبَدَمُ . وَالْهَتَانُ الْمَنْصَبُ بِكَثْرَةِ (١٢) الْأَرَاكِ شَجَرُ السَّوَاكِ .
 وَالْأَفْيَاءُ الظَّلَالُ . وَالْدَانِي الْقَرِيبُ

وَحَيًّا رُبُوعًا بَيْنَ مَرْوَةَ وَالصَّفَا * تَحِيَّةٌ مُشْتَقِي لَمَّا الدَّهْرُ حَبْرَانِ ^(١)
 رُبُوعًا بِهَا تَلَّوْا مَلَائِكَةُ الْعُلَا * أَفَانِينَ وَحْيِي بَيْنَ ذِكْرٍ وَقُرْآنِ ^(٢)
 وَأَوَّلَ أَرْضٍ بَاكَرَتْ عَرَصَاتِهَا * وَطَرَزَتْ الْبَطْحَا سَحَابُ إِيْمَانِ ^(٣)
 وَعَرَسَ فِيهَا لِلنُّبُوءَةِ مَوْكِبٌ * هُوَ الْبَحْرُ طَامٍ فَوْقَ هُضْبٍ وَغِيْطَانِ ^(٤)
 وَادَى بِهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ رِسَالَةً * أَفَادَتْ بِهَا الْبُشْرَى قِبَائِلَ عَرَبَانِ ^(٥)
 هُنَاكَ فَصَّ خَتَمُهُ أَشْرَفُ الْوَرَى * وَفَخَّرُ نِزَارٍ مِنْ مَعْدَنِ عَدْنَانِ ^(٦)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْعَالَمِينَ بِأَسْرَهَا * وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِلَإْنِسٍ وَالْجَانِ ^(٧)
 وَمَنْ بَشَّرَتْ فِي بَعْثِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ * نَوَامِيسُ كِهَانٍ وَأَحْبَارُ رُهْبَانِ ^(٨)
 وَحَكْمَةُ هَذَا الْكُؤُونِ لَوْلَاهُ مَا سَمَتْ * سَمَاءٌ وَلَا غَاضَتْ طَوَافِحُ طُوفَانِ ^(٩)
 وَلَا زُخْرِفَتْ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ أَرْبَعٌ * تُسَبِّحُ فِيهَا الْحُورُ مَعَ جَمْعٍ وَلَدَانِ ^(١٠)
 وَلَا طَلَعَتْ شَمْسُ الْهُدَى غَيْبَ دُجِيَّةٍ * تَجْهَمُ مِنْ دِيحُورِهَا لَيْلُ كُفْرَانِ ^(١١)

(١) الربوع المنازل (٢) الافانين الانواع (٣) باكرت صبحت والعروض الساحات .
 وطرزت زينت . والبطحاء مكة المشرفة وارضها المنبسطة بين الجبال (٤) التعريس النزول
 آخر الليل . والموكب الجماعة الذين يسرون مع الملك والامير ركباناً ومشاةً وهو هنا على
 التشبيه . وطما الماء اتنع . والهضب الجبال المنبسطة على الارض . والغيطان جمع غيط وهو
 المطمئن الواسع من الارض (٥) افادت استفادت (٦) فص الخاتم الحجر الذي يوضع فيه
 (٧) باسرها باجمعها . وملايس من الانس وهي لغة عربية (٨) الناموس صاحب السر المطاع
 على باطن الامر . والاحبار العلماء (٩) حكمة هذا الكون اي سبب وجوده . وسمت
 علت . وغاضت ذهبت في الارض . والطافح الملاآت . والطوفان الماء العام (١٠) زخرفت
 زينت (١١) غب عقب . والدجية الظلمة . وتجهم عس واظلم . والديحور الظلام

وَلَا أَحَدَقَتْ بِالْمُذْنِبِينَ شَفَاعَةً * يَذُودُ بِهَا عَنْهُمْ زَبَانِي نِيرَانٍ ^(١)
 لَهُ مُعْجِزَاتٌ أَخْرَسَتْ كُلَّ جَا حِدٍ * وَسَلَّتْ عَلَى الْمُرْتَابِ صَارِمَ بُرْهَانٍ ^(٢)
 لَهُ أَنْشَقَ قُرْصُ الْبَدْرِ شَقَيْنِ وَأَرْتَوَى * بِمَاءِ هَمِي مِنْ كَفِّهِ كُلُّ ظَلَمَانٍ ^(٣)
 وَأَنْطَقَتْ الْأَوْتَانُ نَطْقًا تَبَرَّأَتْ * إِلَى اللَّهِ فِيهِ مِنْ زَخَارِفِ مِيَانٍ ^(٤)
 دَعَا سَرَحَةً عَجْمًا فَلَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ * تَجْرُ ذُبُولَ الْفَخْرِ مَا بَيْنَ أَفْنَانٍ ^(٥)
 وَضَاعَتْ قُصُورُ الشَّامِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي * عَلا كُلَّ أَفْقٍ نَارِحَ الْقَطْرِ أَوْ دَانِي ^(٦)
 وَأَتَرَلَتِ الْأَنْوَاءُ دَعْوَتَهُ الَّتِي * كَسَتْ أَوْجُهُ الْغُبَرَاءِ بِهَجَّةِ نَيْسَانَ ^(٧)
 وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَعْظَمُ آيَةٍ * بِهَا أَفْضَحَ الْمُرْتَابُ وَابْتَأَسَ الشَّانِي ^(٨)
 وَعَدَى عَلَى شَأْوِ الْبَلِيغِ يَبَاتُهُ * فِيهِمَاتٍ مِنْهُ سَجَعُ قُسٍّ وَسَحْبَانٍ ^(٩)
 نَبِيُّ الْهُدَى مَنْ أَطْلَعَ الْحَقَّ أَنْجَمًا * مَحَا نُورَهَا أَسْدَافَ إِفْكٍ وَبُهْتَانٍ ^(١٠)
 لِعِزَّتِهَا ذَلَّ الْأَكَا سِرَةُ الْآلِي * هُمْ سَلَبُوا تَيْجَانَهَا آلَ سَاسَانٍ ^(١١)

(١) احدثت احاطت . ويزود يطرد . والزبانية الملائكة الذين يدفعون اهل النار اليها
 (٢) المرتاب الشاك . والصارم السيف . والبرهان الحجة (٣) همى سال (٤) الزخارف
 الاكاذيب الموهمة . والميان الكذاب (٥) السرحة الشجرة الكبيرة . ولبت اجابت . والافنان
 الاغصان (٦) الافق الناحية . والنارح البعيد . والقطر الناحية . والداني القريب (٧) الانواء
 الامطار . والغبراء الارض . والبهجة الحسن (٨) الآية المعجزة . والمرتاب الشاك . وابتأس
 من البؤس وهو شدة الفقر والحاجة . والشاني المبعض (٩) الشأ والغاية . والبيان الفصاحة .
 وهيئات بعد . والسمج الثر المقي . وقس وسحبان المشهوران بالفصاحة (١٠) الاسداف
 الظلمات . والافك الكذب . والبهتان الافتراء (١١) الاكاسرة ملوك الفرس .

وَأَحْرَزَ لِلدِّينِ الْحَنِيفِيِّ بِالْظُّبَا * تَرَأَتْ الْمُلُوكُ الصَّيْدَ مِنْ عَهْدِ يُونَانَ ^(١)
 وَتَقَعَ مِنْ سُمُرِ الْقَنَا السَّمَّ قَيْصَرًا * فَجَرَعَهُ مِنْهُ مُجَاجَةً ثُعْبَانَ ^(٢)
 وَأَضَحَّتْ رُبُوعُ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ بَلَقَعًا * يُنَاغِي الصَّدَى فِيهِنَّ هَاتِفَ شَيْطَانٍ ^(٣)
 وَأَصْبَحَتِ السَّمَحَا تَزْفُ نَضَارَةً * وَوَجْهَ الْهُدَى بَادِي الصَّبَاحَةِ لِلدَّانِي ^(٤)
 يَا خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ بَيْتًا وَمَحْتَدًا * وَأَكْرَمَ كُلِّ الْخَلْقِ عَجْمًا وَعُرْبَانًا ^(٥)
 فَمَنْ لِلْقَوَائِي أَنْ تُحِيطَ بِوَصْنِكُمْ * وَلَوْ سَاجَلَتْ سَبَقًا مَدَائِحَ حَسَّانٍ ^(٦)
 إِلَيْكَ بَعَثْنَاهَا أَمَانِي أَجْدَبَتْ * لِنَسْقَى بِعِزِّنِ مِنْ أَيْدِيكَ هَتَّانٍ ^(٧)
 أَجْرِنِي إِذَا أَبْدَى الْحِسَابُ جَرَائِي * وَأَثَقَلَتِ الْأَوْزَارُ كِفَّةَ مِيزَانِي ^(٨)
 فَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَا وَسَائِلُ عِزِّهِ * لَمَا فَتَحْتَ أَبْوَابَ عَفْوٍ وَغَفْرَانٍ ^(٩)
 عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَاسَتْ عَلَى كُثْبَانِهِمُ الْمُلْدُ قُضْبَانٍ ^(١٠)
 وَحُمِلَ فِي جَيْبِ الْجَنُوبِ تَحِيَّةٌ * يَقُوحُ بِمَسْرَاهَا شَذَا كُلِّ تَوْقَانٍ ^(١١)

(١) الحنيفي المائل إلى الحق عن الباطل . والظبا جمع ظبة وهي حد السيف والصيد الملوك
 والشجعان . والعهد الزمن (٢) تقع استقي . وسمر القنا الرماح . وجرعه سقاه إياه على كره .
 ومجاجة الثعبان سمه (٣) الربوع المنازل . والبلقع الخراب الخالي . ويناغى يحاكي . والصدى
 الصوت الذي يسمع عند النداء لدى جبل عال ونحوه . والهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه
 (٤) السمحاشه يعنه صلى الله عليه وسلم . وتزف تزفها الناس كأنها عروس . والنضارة الحسن .
 والصباحه الجمال (٥) المحتد الاصل (٦) المساجلة المطارحة (٧) المزرن السحاب الابيض .
 والايادي النعم . والهتان المنصب بكثرة (٨) الجرائم الذنوب وكذلك الاوزار (٩) الوسائل
 جمع وسيلة وهي ما يتقرب به إلى الكبير (١٠) ماست مالت . والكثبان تلول الرمل .
 والاملد الناعم (١١) حميل اي سلام الله وتحيه حال . وجيب القميص شقه الذي يلي الصدر .
 والجنوب الريح المقابلة للشمال . والشذا الرائحة الطيبة . والتوقان المحب .

إِلَى الْعُمَرَيْنِ صَاحِبَيْكَ كِلَيْهِمَا * وَتَلَوِهِمَا فِي الْفَضْلِ صَبْرِكَ عُثْمَانَ
وَحَيًّا عَلِيًّا عَرَفُهَا وَأَرْيَجُهَا * وَوَالِي عَلَى سَبْطِكَ أَوْفَرِ رِضْوَانِ^(١)
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صَمَمْتُ عَزْمَةً * إِذَا زَمَعْتُ فَالشَّحَطُ وَالْقُرْبُ سِيَانِ^(٢)
وَخَاطَبْتُ مِنِّي الْقَلْبَ وَهُوَ مَقْلَبٌ * عَلَى جَمْرَةِ الْأَشْوَاكِ فِيكَ فَلَبَّانِي
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرُمُ فَلَانِي * إِلَيْكَ بَدَارًا أَوْ أَقْلُقُ كِيرَانِي^(٣)
وَأَطْوِي أَدِيمَ الْأَرْضِ نَحْوَكِ رَاحِلًا * نَوَاجِي الْمَهَارِي فِي ضَحَا صَحْقِ عِيَانِ^(٤)
يُرْنِجُهَا فَرَطُ الْحَنِينِ إِلَى الْحَمَى * إِذَا غَرَّدَ الْحَادِي بَيْنَ وَغْنَانِي^(٥)
وَهَلْ تَمَحُونُ عَنِّي خَطَايَا اقْتَرَفْتُهَا * خُطِي لِي فِي تِلْكَ الْبِقَاعِ بِجُثْمَانِي^(٦)
وَمَاذَا عَسَى يَشْنِي عِنَانِي وَإِنَّ لِي * بِإِلَافِكَ جَاهًا صَهْوَةً أَلْغِزَ أَمْطَانِي^(٧)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا حَنَّ شَيْقٌ * وَمَا سَجَعَتْ وَزُقُ الْهَمَامُ عَلَى الْبَلَانِ

(١) عرفها رأتحتها الطيبة وكذا أريجها. ووالى تابع. والسبطان الحسن والحسين رضي الله
عنهما وعن ابويهما. (٢) التميم عقدا العزيمة على الفعل. وازمع اجمع على الامر وثبت عليه.
والشحط البعد (٣) شعري علي. وازم اضع الزمام واسرع في السير. والقلائص جمع قلوص وهي
الشابة من الابل. والبدار السرعة. واقلقل احرك. والكيران جمع كور وهو الرجل بأداته
(٤) الاديم الجلد. ونحوك جهنك. ورحل الناقة وضع عليها رحلها. والنواجي جمع ناجية وهي
الناقة المسرعة. والمهاري من خيا. الابل منسوبة لبني مهرة. والصماصح الاراضي المستوية
جمع صمصح وكذلك القيعان جمع قاع (٥) يرنجها يميلها. والفرط الزيادة. والحنين الشوق.
والحمى المحمي. وغرد صوت. والحادي السائق (٦) اقترف الذنب فعله. والجثام الجسم
(٧) الصهوة مقعد الفارس من الفرس. وامطاني اركبني المطا وهو الظهر

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى كما في مجموعة

شَبَّ الرِّيحُ وَالسُّوَيْجُ غَنَى * وَالْدُّجَارَاقُ وَالنَّدِيمُ أَطْمَأَنَّا^(١)
وَأُنْجَلَى الرُّوْضُ حَيْثُ نَقَطَهُ الطَّلُّ فَمَالَتْ غُصُونُهُ تَتَنَّى^(٢)
لَسْتُ أَنْسَى وَالزَّهْرُ يَفْتَحُ عَيْنًا * هِيَ بِالْأَنْسِ فِي الْحَدَائِقِ وَسَنَى^(٣)
وَفَمَّ الْأَفْحَوَانُ يَضْحَكُ حَتَّى * صَارَ خُذُ الشَّقِيقِ يَخْجَلُ مِنَّا^(٤)
حَيْثُ الْحَاطُ نَزَجِسِ نَائِمَاتٍ * لَمْ تَكْذَبِ فِي الرِّيَاضِ تَفْتَحُ جَفَنًا
أَوْرَدَ الْوَرْدُ لِي أَحَادِيثَ نَشْرِ * أَسَدَتْهَا الصَّبَا عَنِ الرُّوْضِ وَهَنَا^(٥)
وَبَدَا الزَّبَقُ النَّضِيرُ إِلَيْنَا * رَافِعًا مِنْ نَقَا اللُّجَيْنِ مَجْنَا^(٦)
صَدَحَ الْبَلْبَلُ الْمَغْرَدُ لَهُوًّا * فَتَشَجَّى مَغْرَمَ الْفُؤَادِ مَعْنَى^(٧)
تُحْتُ وَجَدَ أَفْنَاحَ مِنْ فَوْقِ غُصْنٍ * ثُمَّ ثَنَيْتُ بِالْبُكَاءِ فَتَنَى^(٨)
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى أَوَيَّاتِ قُرْبٍ * لِي نَقَضْتُ وَأَعَقَبْتَنِي حَزْنًا^(٩)
كَأَنَّ عَيْشِي مُفَارِقًا حَيْثُ كَانَتْ * لَيْتَ شِعْرِي مَتَى بِهِنَ أَهْنًا^(١٠)

- (١) شَبَّ صوت بالنسبة على النشيد وفيه تورية بمعنى تغزل . والسويج الطائر الذي يسبح .
والدجى الظلام . والنديم الحادث على الشراب . واطمان سبكن (٢) أنجلي انصقل وفيه تورية
بأنجلي من جلاء العروس وكذلك في نقطه تورية من النقط والنقطة نقط الماء ونقوط
الدرهم . والطل المطر الضعيف (٣) الحدائق جمع حديقة وهي البستان الذي عليه حائط .
والوسنى النعسانة (٤) الاخوان زهرايض وهو البانونج . والشقيق زهراجر (٥) النشر الرائحة
الطيبة . والوهن نصف الليل (٦) النضير الحسن . والنقاء النظافة . واللجين الفضة . والمجن
الترس (٧) صدح صوت . والمغرد المصوت . وشجى احزن . والمغرم المولع . والمعنى التعبان
(٨) النواح البكاء بصوت . والوجد الحزن (٩) اللفف التجسر (١٠) شعري علمي

يَا خَلِيلِي فِي الْهُوَى عَلَّلَانِي * إِنَّ جِسْمِي مِنَ التَّبَاعُدِ مُضْنِي ^(١)
 وَفُؤَادِي بِمَعْرَكَاتِ التَّنَائِي * طَعَنَتْهُ قَنَا الْحَبَّةِ طَعْنًا ^(٢)
 شَفَنِي الْوَجْدُ فِي الْهُوَى وَالتَّصَايِي * وَهَمَّى الدَّمْعُ مِنْ عِيُونِي مِرْنًا ^(٣)
 هَجَمَتْ نَظْرَتِي بِعَسْكَرِ عَشْقِي * طَحَنَ الْقَلْبَ وَالْأَصْلَاعَ طَحْنًا
 حَيْثُ أَعْمَى عَنِ السَّوَى لِي عَيْنًا * حِينَمَا قَدْ أَصَمَّ بِالْعَذْلِ أُذُنًا
 أَيْمَ الْهَبِّ خَلَّ عَنْكَ بِعَادِي * وَأَرْحَمَ الْمُغْرَمِ الْكَثِيبَ الْمَعْنَى ^(٤)
 زَائِدًا لَوْ جَدَّ صَبْرُهُ فِي انْتِقَاصِي * كُلَّمَا جَنَّ لَيْلُهُ فَيْكَ جَنًّا ^(٥)
 لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَعُودُ لَوْصِلِي * مِثْلَمَا كُنْتَ يَا حَبِيبِي وَكَمَا
 كِدْتَ أَقْضِي مِنَ الْجَوَى فَيْكَ لَوْلَا * مَدَحُ طَهَّ أَشْدُو بِهِ مُطْمَئِنًّا ^(٦)
 خَاتَمُ الرُّسْلِ مِنْ هَدَانَا لِلدِّينِ * مُسْتَقِيمٌ وَمَوْرِدٌ لَيْسَ يَفْنَى
 الْبَشِيرُ النَّذِيرُ خَيْرُ الْبَرَآيَا * مُوسِعُ الْعَالَمِينَ أَمْنَا وَيَمْنًا ^(٧)
 دَائِمُ الْبَشِيرِ أَدْعَجُّ شَتْنُ الْكَفِّينِ سَهْلُ الْخُدَّيْنِ يَقْطُرُ حُسْنًا ^(٨)
 أَكْحَلُ أَبْلَجٍ جَمِيلٍ الْمُحْيَا * أَزْهَرُ اللَّوْنِ أَشْنَبُ الثَّغْرِ أَقْنَى ^(٩)

- (١) عللاني لهياني . والمضني المريض (٢) التناي التباع . والقنا الرماح (٣) شفني اسقمني .
 والوجد الحب والحزن . والهوى العشق وكذا التصايي . وهمي سال . والمزن السحاب الابيض
 (٤) المغرم المولع . والكثيب الحزين . والمعنى التعبان (٥) الوجد الحب والحزن . وجن ليله اظلم
 (٦) كدت قربت . واقضي اموت . والجوى الحزن . واشدوا غني . والمطمئن ساكن القلب
 (٧) اليمين البركة (٨) البشر طلاقة الوجه . والادعج اسود العين . وشتن الكفين ضخهما
 (٩) الابلج المشرق . والمحييا الوجه . والازهر الابيض الصافي . والاشنب الذي في اسنانه رقة
 ويريق . والاقنى الذي في قصبة انفه احد يداب قليل

مَن رَفَى يَقْظَةً إِلَى الْعَرْشِ لَيْلًا * وَتَرَأَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَدْنَى ^(١)
 ثُمَّ نُودِيَ دُسِّ الْبِسَاطِ بِنَعْلٍ * وَهُوَ يَدْنُو فَلَمْ يَكُنْ زَاغَ ذَهْنًا ^(٢)
 صَفْوَةُ الْخَلْقِ مِنْ خَلَائِقِهِ الْجُودُ * وَكَرَامُ الضُّيُوفِ مَا قَطُّ ضَنَا ^(٣)
 مِنْ أُنْتَهُ الْأَشْجَارِ تُسْعَى وَحَنَ الْجَذَعِ شَوْقًا إِلَى لِقَاةٍ وَأَنَا ^(٤)
 أَفْضَلُ الْأَوَّلِينَ طَرًّا إِمَامُ الْآخِرِينَ الَّذِي هَدَانَا فَهْدَنَا ^(٥)
 مِنْ حَمَى الدِّينِ بِالْقَنَّا وَيَقُومُ * مَلَّوْا الْخَافِقِينَ عَدَلًا وَأَمَّا ^(٦)
 أَسَدُ حَرْبٍ مِنْ كُلِّ ضَيْغَمٍ مَشْبُوحٍ * الَّذِي رَاعَيْنَ يَطْعَنُ الْهَامَ طَعْنًا ^(٧)
 هُمْ أَنْاسٌ إِنْ سَالَمُوكَ وَلَكِنْ * إِنْ تَرَأَوْا الْوَعَا يَصِيرُونَ جَنَّا ^(٨)
 كَمْ حَمَوَا سَاحَةً وَكَمْ بِالْمَوَاضِي * فَتَحُوا الْإِنَامَ فِي الْأَرْضِ مَدْنًا
 جَرَّدُوا فِي الْوَعَا لِحَاطَ سَيْوفٍ * صَيَّرَتْ جُثَّةَ الْحُلَاحِلِ جَفْنًا ^(٩)
 وَأَثَارُوا بِهَا طُيُورَ نِبَالٍ * لَيْسَ تَلْقَى لَهَا سَوْىَ الْهَامِ وَكُنَّا ^(١٠)
 كَانَ خَيْرُ الْإِنَامِ رُكْنَا لَهُمْ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمَكَارِهِ حِصْنًا
 فَهَنِيئًا لَهُمْ بِهِ حَيْثُ فَازُوا * وَلَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ حَيْثُ فُرْنَا
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ التَّجَائِي * مِنْ زَمَانٍ بِمَا أَحَاوَلُ ضَنَا ^(١١)

(١) رقي ارتفع . وتراى أى نظر . وقاب القوس من مقبضه الى معقدوتره . وادنى اقرب (٢) زاغ
 مال (٣) صفوة الخلق خلاصتهم . وخلائقه طبائعه . وحن صوت بشوق .
 والجذع اصل النخلة . وأن من الانين وهو الصوت بحزن وتوجع (٤) هدا منلنا الى الحق (٥) القنا
 الرماح . والخافقان المشرق والمغرب (٦) الضيغم الاسد . ومشبوح الدراعين طويلهما .
 والهام الرؤس (٧) تراوا نظروا . والوعى الحرب (٨) الحلاحل السيد . والجفن غمد السيف
 وفيه تورية يحسن العين (٩) النبال السهام . والوكن وكر الطائر (١١) ضن بخل

قَدْ دَهَنَتِي صُرُوفُهُ وَبَقَايَا الصَّبْرِ مِنِّي مَعَ التَّجَلُّدِ أَفَنِي ^(١)
 ضَيِّقْتُ ذُرْعًا وَلَيْسَ لِي مِنْ مُعِينٍ * لَا وَلَا مُسْعِدٌ وَأَنَّى وَأَنَّى ^(٢)
 لَكَ لَا لِلسَّوَى أَدْمَتُ خُضُوعِي * عَلَّ يَوْمًا أَنَالُ مَا أَتَنَّى
 يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ يَا خَيْرَ مَوْتَى * بِحِمَى دِينِهِ الْمُنْعَمِ لُذْرَا ^(٣)
 يَا رَفِيعَ الْجَنَابِ يَا مَنْ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْكُتُبِ وَالصَّحَافِ أَنَّنِي
 صَفَّتْ فِي مَدْحِكَ الْجَلِيلِ قَصِيدًا * ثُمَّ أَحْسَنْتُ بِالتَّقْبَلِ ظَنًّا
 كُنْ شَفِيعِي مِنْ حَرِّ نَارٍ تَلْظَتُ * يَوْمَ فِيهِ الْجِبَالُ تُصْبِحُ عِهْنًا ^(٤)
 وَأَحْمِيْنِي فِي ذِرَاكِ مَنْ هَوَّلَ حَشَرٍ * يُسْكِرُ النَّاسَ عَلَيَّ بِكَ أَهْنًا ^(٥)
 فَمَتَى مِنْ حِمَاكَ نَحْطِي بِقُرْبٍ * يَا حَبِيبِي وَمِنْ جَنَابِكَ نُذْنِي
 أَفْنَقُ الْوَجْدَ بِأَقْيَاتِ أَصْطِبَارِي * فَعَدَا الْقَلْبُ مِنْهُ يَسْكُنُ سَجْنًا
 لَيْتَ قَبْلَ الْعَمَاتِ عَبْدٌ غَنِي * مِنْكَ يَوْمًا لَوْ بِالْعَزَارِ يَهْنًا
 فَهُوَ مَا بَيْنَ لَوْعَةٍ وَغَرَامٍ * كُلَّمَا حَانَتْ الزِّيَارَةُ حَنَّا ^(٦)

وقال بعض الافاضل وقدارسلها الي من المدينة المنورة سيدي الفاضل السيد ابو بكر بافقيه
 العلوي ابن شيخ السادة فيها نقلها من بعض الكتب غير منسوبة لناظمها وهي من جياذ القصائد

جَرَّتْ دُمُوعِي مِنْ عَيُونِي عَيُونٌ * لَمَّا اسْتَقَلَّتْ عَيْسُهُمْ بِالْظُعُونِ ^(٧)
 وَدَعَتْهُمْ وَالْقَلْبَ أَوْدَعَتْهُمْ * رِفْقًا بِقَلْبِي أَيُّهَا الظَّاعِنُونَ ^(٨)

(١) التجلد التصبر (٢) ضاق بالامر ذرعه لم يقدر على تحمله . انى كيف استفهام انكارى
 (٣) المولى السيد . والحى المكان المحمي . ولدنا التجانا (٤) تلظت اشتعلت . والعهن الصوف
 (٥) ذروة الشيء اعلاه (٦) اللوعة حرقه القلب . والغرام الولوع . وحانت جاء حينها ووقتها .
 وحن اشتاق (٨) استقلت شرعت بالسير . والعيس الابل البيض يخالطها ضفها شقرة واحدها
 اعيس . والظعون النساء في الموادج (٨) الظاعنون الراحلون

فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِهِ * تِلْكَ الْمَرَاسِيلُ وَمَا يَحْمِلُونَ ^(١)
 مِنْ كُلِّ هَيْفَاءٍ إِذَا أَصْفَرَتْ * تَكَلَّلَتْ طَلْعَتُهَا بِالْعُيُونِ ^(٢)
 وَإِنْ بَدَتْ فَالنَّاسُ فِي دَهْشَةٍ * مِنْهَا فَهَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ^(٣)
 ظَنُّوا بِهَا الْبَدْرَ وَشَمْسَ الضُّحَى * فَهُمْ بِهَا فِي رَيْبِهِمْ يَعْهَوْنَ ^(٤)
 مَا لَهَا قَدٌّ وَلَا مُقَلَّةٌ * فَمَا لَكُمْ بِأَقْوَمٍ لَا تَعْقِلُونَ ^(٥)
 يَقُولُ بَاهِي حُسْنَهَا شَبَّيْوْا * لِمِثْلِ ذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ^(٦)
 فِي كُلِّ غُضُو قَمَرٍ طَالِعٌ * وَكُلُّهُمْ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ ^(٧)
 ذَاتُ أَثِيثٍ فَاحِمٍ كَالدُّجَى * طَالَ كَلِيلُ الْمُسْتَهَامِ الْجُنُونِ ^(٨)
 وَمُقَلَّةٍ كَحَلَاءٍ فَتَانَةٍ * مِنْ بَابِلِيِّ السَّحْرِ فِيهَا فُنُونٌ ^(٩)
 وَمَبْسِمٍ عَذْبِ اللَّيْلِ بَارِدٍ * فَهُوَ الدَّوَا حَقًّا إِدَاءُ الْجُنُونِ ^(١٠)
 كَأَنَّهُ حُقُّ عَقِيقٍ بِهِ * عَقْدَانِ مِنْ دُرِّ نَفِيسٍ مَصُونِ ^(١١)
 وَوَجَنَةٍ حَمْرَاءَ نَظَّارُهَا * طَابُوا بِهَا فِي رَوْضَةٍ يَجْبُرُونَ ^(١٢)

(١) الذمة الضمان . والمراسيل جمع مرسل وهي النافقة المسرعة (٢) الهيف ضمور البطن ورقة
 الخاصرة . واصفرت اضاءت . وكلل التاج رصعه بالجواهر . والطلعة الوجه (٣) الريب الشك .
 والعمه التردد في الضلال والتخير (٤) القد القامة . والمقللة شحمة العين (٥) الباهي الحسن .
 والتشبيب التغزل (٦) الاثيث الشعر الكثير الطويل . والفاحم الاسود . والدجى الظلام .
 والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من الحب . والجنون من جن الليل اذا اشتد ظلامه
 (٧) الفتنة المحنة . والبابلي منسوب الى بابل محل الملكين اللذين كانا يعلمان الناس السحر . والفنون
 الانواع (٨) اللمي سمره الشفة ويطلق على الريق للجاورة (٩) الحق وعاء صغير . والعقيق خرز
 احمر . والمصون المحفوظ (١٠) يجبرون يسرون

وَحَاجِبٍ كَالْقَوْسِ أَضَعَّتْ لَهُ * سِهَامٌ حَتَفٍ وَهِيَ هُدْبُ الْجُفُونِ ^(١)
 وَقَامَةٌ مِثَالَةٌ بِالصَّبَا * تَعَلَّمَتْ مِنْهَا التَّنْيُ الْغُصُونِ
 رَقِيقَةُ الْجِسْمِ وَلَكِنْ لَهَا * قَلْبٌ أَصَمُّ الصَّخْرِ عَنْهُ يَهُونُ ^(٢)
 عَظِيمَةُ الرِّدْفِ كَوَجْدِيهِ بِهَا * هَضِيمَةُ الْكُشْحِ كَجِسْمِي وَدُونِ ^(٣)
 كَثِيرَةُ الْخَلْفِ لِمِعَادِهَا * وَفَاوُّهَا قَدْ كَادَ أَنْ لَا يَكُونُ
 نَادِي مُنَادِيهَا لِعِشَاقِهَا * هِيَّاتَ هِيَّاتَ لِمَا تُوعِدُونَ ^(٤)
 مَلُولَةُ الْإِلْفِ فَيَالَيْتَهَا * تَعْلُ هُجْرَانَ الَّذِي يَعْشَقُونَ ^(٥)
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ غَرَامِي بِهَا * فَإِنَّهُ هَوْنٌ مَا لَا يَهُونُ ^(٦)
 مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلُ أَنَّ الْهَوَى * يُكْسِبُ مَنْ قَدْ عَزَّ ذُلًّا وَهُونُ ^(٧)
 أَوْقَعَنِي فِي الْجِدِّ لَمَّا انْتَهَى * وَمُبْتَدَأُهُ كَانَ شِبْهَ الْمَجُونِ ^(٨)
 يَا هَذِهِ طَالَ الْمَدَى فَارْحَمِي * فَإِنَّهُ قَدْ يُرْحَمُ الرَّاحِمُونَ ^(٩)
 أَمَّا لِهَذَا الْهَجْرِ مِنْ آخِرٍ * أَعْلَهُ يَوْمَ الْوَرَى يَبْعَثُونَ ^(١٠)
 أَنْ لَعَمْرِي أَنَّ تَعْلِي الْجَفَا * فَكَمْ سَنِينَ يَتَبَعْنَهَا سِنُونَ
 مِنْ حِينِ شَبَّيْتُ فَحَالِي الَّتِي * أَعْتَدُ حَالِي وَالشَّجُونَ الشَّجُونَ ^(١١)
 لَا لَحَةَ مِنْكَ وَلَا نَفْحَةَ * فَمَا حَيَاةُ الصَّبِّ إِلَّا غَبُونُ ^(١٢)

(١) الخنف الموت (٢) الاصم الصلب (٣) الهضيمة الضامرة . والكشح ما بين الخاصرة الى
 الضلع (٤) هيات بعد (٥) الالف المحب (٦) الغرام الولوع (٧) الهوى الحب (٨) المجنون
 الهزل (٩) المدى الغاية (١٠) يبعثون ينشرون من قبورهم (١١) اعهد اعلم . والشجون الاحزان
 (١٢) اللحمة النظرة الخفيفة . والنفحة عبقة الطيب . والصب العاشق . والغبن النقص والخسارة

يَا مُنَبِّئِي إِنِّ الْمُنُونَ الْمُنَى * لَأَنْزِلِي فِي كُلِّ وَقْتٍ مَنُونَ ^(١)
قَدْ نَفَدَ الصَّبْرُ وَلَا صَبْرَ لِي * لَا لَأَتَمَّ أَنْ طَشْتُ بَعْدَ السُّكُونِ ^(٢)
كُنْتُ أَسْلِي بِعَسَى مُهْجَتِي * وَكَانَ لِي فِي الْوَصْلِ بَعْضُ الظُّنُونِ ^(٣)
فَالْيَوْمَ لَا ظَنُّ وَلَا مُهْجَةٌ * كُونِي كَمَا شِئْتَ وَزَيْدِي فُنُونِ ^(٤)
فَأَنْتِ أَنْتِ السُّوْلُ فِي حَالَتِي * قُرْبٍ وَبُعْدٍ فَتَقِي لَا أَخُونِ ^(٥)
عَسَى الَّذِي أَبْلَى يُزِيلُ الْبَلَاءَ * فَأَمْرُهُ مَا بَيْنَ كَافٍ وَتَوْبِ ^(٦)
وَاللَّهِ مَا لِي مُخْلَصٌ غَيْرُ مَوْلَى * فِي حُبِّهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُخْلَصُونَ ^(٧)
مُحَمَّدُ الْمُحَمَّدُ فِي مَوْقِفٍ * مِنْ هَوَالِهِ كُلِّ التَّوْرَى يَذْهَلُونَ ^(٨)
خُلَاصَةُ الْخَاصَةِ مِنْ هَاشِمٍ * طَهَ شَفِيعُ الْخَلْقِ إِذْ يُحْشَرُونَ ^(٩)
وَصَاحِبُ الْخَوْضِ وَرَبُّ الْوَا * وَمَنْ بِهِ النَّاسُ غَدَا لَا تَذُنُونَ ^(١٠)
مَلَجَوْهُمْ فِي كُلِّ خُطْبٍ عَرَا * فَلَا يَخَافُونَ وَلَا يَحْزَنُونَ ^(١١)
غِيَاثُهُمْ إِنْ شِدَّةٌ سَدَّتْ * سَهَامَهَا وَالنِّيثُ إِذْ يُجْدُونَ ^(١٢)
مَقْصُودُهُمْ فِي كُلِّ مَا أَمَلُوا * وَعَوْنُهُمْ فِي كُلِّ مَا يَطْلُبُونَ ^(١٣)
مُظْهِرُ دِينِ اللَّهِ بَعْدَ الْخَفَا * جَالِي ظِلَامِ الْجَهْلِ وَالْجَهْلُ جُونِ ^(١٤)
حَامِي حِمَى الْحَقِّ بِسْمِ الْقَنَا * وَالْأَعْوَجِيَّاتِ خِمَاصِ الْبَطُونِ ^(١٥)

(١) المنون الموت (٢) الطيش الخفة (٣) المهجة الروح (٤) التنون الانواع (٥) السؤل ما يسأل (٦) المولى السيد (٧) الدهول النسيان (٨) الحشر الجمع يعني يوم القيامة (٩) لاذ به التجا اليه وعاذ به (١٠) الخطاب الشدة وعرا نزل (١١) سد السهم صوبه ليري به (١٢) جون اسود (١٣) سمر القنا الرماح والاعوجيات الخيل الجياد منسوبة لاعوج فعل مشهور والخميص الجائع ومراده ضامر البطن

وَالْمَشْرِفِيَّاتِ الرَّقَاقِ الَّتِي * فِي حَدَّهَا طَالَ عِلَاجُ الْقِيُونِ ^(١)
 مَا جُرِدَتْ إِلَّا وَأَضَحَّتْ لَهَا * أَعْنَاقُ أَهْلِ الشَّرِكِ سَرَعَى جُنُونِ ^(٢)
 كَأَنَّهَا الْبَرْقُ إِذَا مَا غَدَا * وَذُقْ الدِّمَا يَهْجِي هَمُولًا هَتُونِ ^(٣)
 لِلَّهِ مَا أَعْلَمَهَا إِنَّهَا * مَشْهُورَةٌ فِيهِمْ بِشَرْحِ الْمَتُونِ ^(٤)
 كَمْ مَعْرَكٍ أَفْنَى بِهِ جَمْعُهُمْ * قَتَلًا وَأَسْرًا فَهُمْ الْأَخْسَرُونَ ^(٥)
 وَلَمْ يَزَلْ يَرْمِيهِمْ بِالرَّدَى * حَتَّى خَافَ أَطَامُهُمْ وَالْحَصُونِ ^(٦)
 فَلَا مُجِيبَ قَطُّ إِلَّا الصَّدَى * وَصِيَّةٌ قَامُوا بِهَا يَنْدَبُونَ ^(٧)
 وَأَصْبَحَ الدِّينُ مَنِيعَ الذُّرَى * وَأَهْلُهُ فِي نِعْمَةٍ فَكَهُونِ ^(٨)
 طُوبَى لِقَوْمٍ مَعَهُ جَاهِدُوا * أُوْثَاكَ الْقَوْمِ هُمْ الْمَفْلَحُونَ ^(٩)
 كَانُوا قِيَامًا فِي مَحَارِبِهِمْ * لِلَّهِ طُولُ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ^(١٠)
 كَانُوا مَدَى دَهْرِهِمْ خُشْعًا * يُسْجَعُونَ اللَّيْلَ لَا يَقْتُرُونَ ^(١١)
 كَانُوا وَإِنْ مَسَّتْهُمْ فَاقَنَةٌ * جُودًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ يُوْثِرُونَ ^(١٢)
 كَانُوا أَسْوَدَ الْغَابِ يَوْمَ الْوَعَا * يَسْتَقْبَلُونَ الْمَوْتَ لَا يَرْهَبُونَ ^(١٣)

(١) المشرفيات السيوف . والقيون جمع قين وهو الحداد (٢) الجفون الاغناد (٣) الدوق المطر .
 وهمجي يسيل . والحبول المنصب بشدة وكذلك المتون (٤) الشرح الشق وفيه تورية بشرح
 الكتاب . والمتون الظهور وفيه تورية بتون الكتب (٥) الردى الهلاك . والاطام الحصون
 (٦) الصدى الصوت الذي يجاوب صوتك اذا ناديت بين جبال وشوها . والتدب بذكر
 محاسن الميت (٧) ذروة كل شيء اعلاه . وفاكهون متنعمون (٨) طوبى اسم للطيب ولشجرة
 في الجنة (٩) يهجعون ينامون (١٠) المدى الغاية . والحاشع اخضاع (١١) النافقة انقرو والحاجة .
 ويوْثرون يقدمون غيرهم على انفسهم بما هم محتاجون اليه (١٢) الغاب الشجر الملتف . والوعى
 الحرب . ويرهبون يخافون

مِنْ كُلِّ وَضَاحٍ الْحَيَا إِذَا * ثَقَابِلَ الْقَوْمِ وَهُمْ كَالْحَوْنِ ^(١)
 وَالْحَيْلُ تَعْدُو كَالسَّعَالِي بِهَا * كُلُّ كَيْمٍ مِثْلُ لَيْثٍ حَرُونِ ^(٢)
 وَالْبَيْضُ حُمْرٌ مِنْ دِمَاءِ الْعِدَا * وَالْجَوُّ مُسَوَّدٌ كَلِيلِ دَجُونِ ^(٣)
 وَالْأَسْمَرُ الْخَطِيئُ نَقْدٌ بَدَا * مِنَ الْكُلَى نَظْمَةُ الطَّاعِنُونَ ^(٤)
 يَهْزُهُ الشَّوْقُ لِيَوْمِ اللَّقَا * وَعُصْبَةُ الْكَفْرِ لَهُ كَارِهُونَ ^(٥)
 يَنْظِمُهُمْ نَظْمًا وَيَبْضُرُ الطُّبَا * تَتَرُّهُمْ نَثْرًا وَمَا يَشْعُرُونَ ^(٦)
 مَا أَنَّهُلَ وَنَبْلُ النَّبْلِ إِلَّا غَدَا * فِي حَيْدَةٍ مِنْ خَوْفِهِمْ يَرْعَدُونَ ^(٧)
 كَمْ قَامَ يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِهِ * وَهُمْ عَلَى أَوْثَانِهِمْ عَاكِفُونَ ^(٨)
 فَلَا مُجِيبَ لَا وَلَا سَامِعٍ * كَأَنَّهُمْ صُمٌّ فَلَا يَفْقَهُونَ ^(٩)
 آذَوُهُ مُدْسَفَهُ أَحْلَامُهُمْ * وَقَالَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ^(١٠)
 فَسَاطَ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَاجِلًا * عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ^(١١)
 بِالْقَتْلِ وَالسَّبْيِ وَمَنْعِ الْحَيَا * صُنُوفُ أَهْوَالٍ عَسَى يَرْجِعُونَ ^(١٢)

(١) الوضاح الابيض اللون الحسنه . والحيا الوجه . والكالحون العابسون (٢) السعالي اناث
 الجن جمع سعادة . والكمي الشجاع المتكفي اي المتستر بالسلاح . والحرون العنيد الذي لا ينقاد
 (٣) البيض السيوف . والجوما بين السماء والارض . والدجون شديد الظلام (٤) الاسمر
 الرمح . والخطيئ منسوب الى الخط وهو مكان توجد فيه الرماح (٥) العصبة الجماعة (٦) الطبا
 جمع ظبة وهي حد السيف . ويشعرون يعلمون وفيه تورية يشعرون ينظمون الشعر (٧) انهل
 انصب . والوبل المطر الشديد . والنبل السهام (٨) الاوثان الاصنام . والعاكفون الملازمون
 (٩) يفقهون يفهمون (١٠) سفته جهل . والاحلام العقول (١١) السبي الاسر . والحيا المطر
 (١٢)

فَأَدْرَكْتَ بَعْضَهُمْ بِالْهُدَى * عِنَايَةً فَازَ بِهَا السَّعْدُونَ ^(١)
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ * وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يَسْأَلُونَ
 يَا مَنْ بِهِ الرَّحْمَنُ أُسْرَى وَمَنْ * خَاطَبَهُ مِنْ غَيْرِ حُجْبٍ تَصُونُ ^(٢)
 يَا مَنْ بِهِ الْأَمْلَاقُ حَفَّتْ وَمَنْ * صَلَّتْ صُفُوفًا خَلْفَهُ الْمُرْسَلُونَ ^(٣)
 يَا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَفَعَهَا * عَمَّ فَلَا يَدْرِكُهَا الْوَاصِفُونَ
 يَا رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ * الْأَوَّلُونَ الْكُلُّ وَالْآخِرُونَ
 يَا آيَةَ اللَّهِ الَّتِي مِثْلُهَا * لَمْ يُصِرِّ النَّاسُ وَلَا يُصِرُّونَ
 جِثَّتْكَ يَا بَحْرَ السَّخَا وَارِدًا * وَكَمْ يَجِدُونَكَ أَرْتَوَى الْوَارِدُونَ ^(٤)
 وَنُوقُ أَمَالِي أَعْمَلْتُهَا * إِلَيْكَ مَذْ شَوْقِي الْعَامِلُونَ ^(٥)
 ضَوَامِرُ تَقَرَّبِ الْقَلَا لَمْ تَقُ * سَهُولًا عَنْ قَصْدِهَا وَالْحَزُونَ ^(٦)
 مَوْقُورَةٌ فِيكَ حُمُولَ الرَّجَا * مِنَ الْوَنَا يَقْدُمُهَا السَّائِرُونَ ^(٧)
 حَتَّى أُنِخْتُ فِي حِمَاكَ الَّذِي * يَحْمَدُ مَسْرَاهُمْ بِهِ النَّازِلُونَ ^(٨)
 وَقُمْتُ أَدْعُوكَ لِكَشْفِ الْعَنَاءِ * عَنِّي فَقَدْ زَادَتْ لَدَيَّ الشُّجُونُ ^(٩)
 وَالْقَلْبُ قَدْ ذَابَ لِفِرَاطِ الْأَسَى * حَتَّى بَدَتْ فِي الْجِسْمِ مِنِّي غُضُونُ ^(١٠)
 وَمَفَرِّي شَابَ فَلَا تَوْبَةَ * صَادِقَةٌ فَازَ بِهَا الصَّادِقُونَ ^(١١)

(١) عني بالامرعاية اهتم به وعنايتم الله تعالى لطفه بمن شاء من خلقه (٢) تصون تمنع (٣) حفت احاطت (٤) الجدوى العطية (٥) اعلمتها سقتها (٦) الضامر ضد السمين . وتفري تقطع .
 والحزون ضد السهول (٧) الموقورة المحملة . والوفى البطء (٨) الحى المكان المحمي (٩) العناء
 التعب . والشجون الاحزان (١٠) الفرط الزيادة . والاسى الحزن . والغضون جمع غضن وهو
 الثني في الثوب او الجلد او الدرع وهو هنا في الجلد (١١) المفرق محل فرق الشعر من الراس

وَالْعُمْرُ وَلِيَّ وَأَنَا لَمْ أَزَلْ * فِي اللَّهِ وَالْأَحْشَاءِ فِيهَا وَهُونٌ^(١)
 وَمَكَمْ ذُنُوبٍ لَمْ أَطِقْ عَدَّهَا * قَدْ سَوَدَّتْ صُحُفَ الْأَلَى يَكْتُبُونَ
 فَكُنْ شَفِيعِي حَيْثُ لَا نَافِعُ * مَالٌ وَلَا يَغْنِي هُنَاكَ الْبُيُوتُ
 وَكُنْ نَصِيرِي إِنْ عَدَّتْ أَزْمَةٌ * تُظْهِرُ مِنْ قَلْبِ الْمُعَادِي الضُّغُونُ^(٢)
 وَكُنْ مَعِينِي فِي الَّذِي أُرْتَجِي * فَإِنْ تَغْنِي كُلُّ صَعْبٍ يَهُونُ
 وَكُنْ لِأَهْلِي وَصِحَابِي وَمَنْ * كَانُوا إِلَيْنَا دَائِمًا يَحْسِنُونَ
 وَأَمَّةُ الْإِسْلَامِ فَاشْمَلَهُمْ * بِنَفْحَةٍ مِنْكَ عَسَى يَسْلَمُونَ^(٣)
 وَأَقْبَلْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَا * يَا خَيْرُ مَنْ يَمْدَحُهُ الْمَادِحُونَ
 خَرِيدَةٌ حَسَنَاءُ أَضْحَى لَهَا * بِالْعَجْزِ أَرْبَابُ الذِّكَا يَذْعَنُونَ^(٤)
 تَكَادُ مِنْ رِقَّةٍ الْفَاطِمَا * تُسْكُرُ إِذْ يُشْدُّهَا الْمُتَشِدُّونُ
 تَسَحَّرُ أَلْبَابَ أَهْلِ النَّهْيِ * وَكَيْفَ لَا وَهِيَ جَمِيعًا عَيُونَ^(٥)
 تَرَسَّلَتْ فِي الْمَدْحِ وَأَسْتَرَسَّلَتْ * لَهُ وَقَدْ هَامَ بِهَا السَّامِعُونَ^(٦)
 وَزَادَهَا مَدْحُكُمْ بِهَجَّةً * فَخَارَ فِي مَنْظَرِهَا النَّاطِرُونَ^(٧)
 جَاءَتْ إِلَى بَابِكَ مُشْتَاقَةً * تَرْجُو نَدَى مِنْهُ اغْتَنَى الْمُعْتَفُونَ^(٨)

(١) الوهون جمع وهن وهو الضعف (٢) الازمة الشدة . والضغون الاحقاد (٣) النفحة عبقة الطيب والعطية (٤) الخريدة البكر التي لم تمس . والذكاء حدة الذهن . ويذعنون ينقادون (٥) الابواب العقول وكذلك النهي . والعيون جمع عين وهي خيار الشيء وفيه تورية بالعيون الباصرة التي تسحر المحبين (٦) ترسلت تمادت وكذلك استرسلت . وهام على وجهه لم يدرك ابن يتوجه من شدة الحب (٧) البهجة الحسن (٨) الندى الكريم . والمعتفون العناية وهم طلاب الرزق

تَسْعَبُ ذَيْلَ الْعَزِّ فِي مَدْحِكُمْ * ذَاتَ افْتِقَارٍ وَأُنْكَسَارٍ وَهُونٍ ^(١)
 فَإِنْ تَلَّ مِنْكَ قَبُولًا فَأَيُّ * بُشْرَايَ لَمْ يَسْفِنِي السَّاقِبُونَ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ * مُسَلِّمًا مَا أَمَكَ الْقَاصِدُونَ
 وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّقَى * وَاللَّهِمَّ مَا أَنْجَحَ الْأَمِلُونَ

وقال صاحب نفع الطيب وما انا اجعل آخره قول ابن حبيب رحمه الله تعالى

يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ لَهُ طَلْعَةٌ * نُورُ الْهُدَى مِنْهَا أَقَرُّ الْعُيُونِ ^(٢)
 جِئْتُ إِلَى نَادِيكَ أَرْجُو الْقَرَى * مِنْ غَيْثِ كَفَيْكَ الْمَغِيثِ الْهَتُونِ ^(٣)
 كُنْ لِي شَفِيعًا فَأَرْتَكِبُ الْهَوَى * أَوْقَعَنِي بَيْنَ الشَّجَى وَالشَّجُونِ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ * مَا هَزَّتِ الرِّيحُ قُدُودَ الْغُصُونِ ^(٥)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

كُلَّمَا قُلْتُ سُرَّ قَلْبِي الْحَزِينَ * ثَارَ مِنْ عَسْكَرِ الْهُمُومِ كَمِينُ
 فَكَانَ السُّرُورَ فِي وَسْطِ حِصْنٍ * حَوْلَهُ مِنْ صُرُوفٍ دَهْرِي حُصُونُ
 أَيُّهَا النَّفْسُ بِالْمُشْفَعِ لَوْذِي * فَسَيِّئَتِكَ مِنْهُ فَتَحَ مَبِينُ
 أَخَذَ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ الْغُفَّتَارُ هَادِي الْوَرَى النَّبِيُّ الْأَمِينُ
 خَيْرُ عَبْدٍ لِلَّهِ سَادَ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَضْلًا مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ

(١) الهون الهوان أي هي هينة بالنظر للمادح عزيزة بالنظر للممدوح (٢) الطلعة الوجه. وفرت
 عينه بردت دمعته من السرور (٣) النادي المجلس. والقرى الكرم. والهمون المنسجم بكثرة
 (٤) الشجى ما ينشب في الحلق. والشجن الحزن جمعه شجون (٥) القد القائمة

إِنَّ ظَنِّي فِيهِ جَمِيلٌ وَهَذَا الظَّنُّ لَفَظٌ مَعْنَاهُ عِلْمٌ يَقِينٌ
 سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ دَهَنِي * أَيُّ حَرْبٍ مِنَ الْخُطُوبِ زُبُونُ^(١)
 وَذَنُوبِي قَدْ أَثْقَلَتْنِي وَدِينِي * بِمُحَقَّقٍ لَمْ أَقْضِهِنَّ رَهِينُ^(٢)
 هَذِهِ حَالَتِي وَمَالِي لَدُنْهُ اللَّهُ تَعَالَى سِوَاكَ رُكْنٌ مَتِينُ^(٣)
 فَأَرْضَ عَيْنِي وَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْهِ * كُلُّ صَعْبٍ إِذَا رَضِيتَ يَهُونُ

قوافية الهاء

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

قُلْ لِلْمَطَايَا اللَّوَاتِي طَالَ مَسَرَّاهَا * مِنْ بَعْدِ تَقْبِيلِ يَمَنَاهَا وَيُسَرَّاهَا^(٤)
 مَا ضَرَّهَا يَوْمَ جَدِّ الْبَيْنِ لَوْ وَقَفَتْ * نَقْصٌ فِي الْحَيِّ شَكْوَانَا وَشَكْوَاهَا^(٥)
 لَوْ حُمِلَتْ بَعْضُ مَا حُمِلَتْ مِنْ حُرْقٍ * مَا اسْتَعَذَبَتْ مَاءَهَا الصَّافِي وَمَرَّعَاهَا^(٦)
 لِكِنَّهَا عَلِمَتْ وَجْدِي فَأَوْجَدَهَا * شَوْقًا إِلَى الشَّامِ أَبْكَانِي وَأَبْكَاهَا^(٧)
 مَا هَبَّ مِنْ جِبَلِي نَجْدٍ نَسِيمُ صَبَا * لِلْغَوْرِ إِلَّا وَأَشْجَانِي وَأَشْجَاهَا^(٨)
 وَلَا سَرَى الْبَارِقِ الْمَمْكِي مُبْتَسِمًا * إِلَّا وَأَسْهَرَنِي وَهْنًا وَأَسْرَاهَا^(٩)

- (١) الحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضاً لكثرتها اوالتي تدفع الشجعان لشدةها (٢) الرهين
 المرهون المحبوس (٣) التين القوي (٤) المطايا الابل المركوبة جمع مطية امطاهار كعب
 مطاهار وهو ظهرها (٥) جد اجتهد . والبين الفراق . ونقص تنحكي (٦) الحرق حرارات الحب
 (٧) الوجد الحب والحزن ومراده بالشام جهة الشام يعني المدينة المنورة الواقعة شمالي بلاده بلاد
 اليمن (٨) اشجانني احزنني (٩) الوهن نحو نصف الليل . واسراها من السرى وهو السير ليلاً

تَبَادَرَتْ مِنْ رُبَا نِيَابَتِي بُرْعٌ * كَأَنَّ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ نَادَاهَا^(١)
وَكَلَّمَا جَدَّ فِيهَا الشَّوْقُ جَدَّ لَهَا * دَمْعٌ يَصُوبُ وَشَوْقٌ شَوْقًا أَحْشَاهَا^(٢)
حَتَّى إِذَا مَا رَأَتْ نُورَ النَّبِيِّ رَأَتْ * لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ أَمْثَالًا وَأَشْبَاهَا
حَطَّتْ بِسُوحِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَطْرَحَتْ * أَثْقَالَهَا وَلَدَيْهِ طَابَ مَثْوَاهَا^(٣)
حَيَاةً لِقَامِ الرِّجَابِ الْخُضْرُ مُنْسَجِمًا * فَالْقَبْرِ فَالرَّوْضَةِ الْخُضْرَاءِ حَيَاهَا^(٤)
حَيْثُ النُّبُوَّةُ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهَا * وَذِرْوَةُ الدِّينِ فَوْقَ النَّعِيمِ عَلَيْهَا^(٥)
هُنَاكَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ * خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا^(٦)
أَتَى بِهِ اللَّهُ مَبْعُوثًا وَأَمَّتُهُ * عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَتْبَعَاهَا^(٧)
وَأَبْدَلَ الْخَلْقَ رُشْدًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ * وَقَلَ بِالسَّيْفِ لِمَا عَزَّ عَزَاهَا^(٨)
كَمْ حَكَمَ السُّمُرُ وَالْبَيْضُ الْقَوَاضِي * مَعَاشِرِ اللَّاتِ وَالْعَزَى فَأَفْنَاهَا^(٩)
وَسَاقَ جُرْدٍ جِيَادِ الْخَيْلِ خَائِضَةً * بَحْرَ الْكُمَاةِ بِحِجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا^(١٠)
ذَلِكَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ * سِرُّ النُّبُوَّةِ فِي الدُّنْيَا وَمَعْنَاهَا

(١) تبادرت اسرعت والربا الاماكن العالية . والنيابتان لعلهما مكانان في بلدة النازم برع
وهي من بلاد اليمن (٢) جد الاولى اجتهد والثانية تجدد او بمعنى اجتهد ايضاً او كلاهما
ضدهزل على التشبيه . ويصوب يسيل (٣) المثوى المنزل (٤) الرحاب الاماكن الواسعة .
والانسجام السيلان (٥) السرايق ما يعد على صحن البيت . وذروة كل شيء اعلاه (٦) اقصاها
ابعداها . وادناها اقربها (٧) شفا كل شيء حرفة . والجرف ما جرفته السيول واكثره من
الارض ومنه قوله تعالى عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ وهار الجرف انهدم وتهور (٨) فل قطع .
والعزى صنم (٩) السمر الرماح . والبيض السيوف . والقواضب القواطع . والللات والعزى
صنمان (١٠) الجرد قصيرات الشعر وذلك من اوصاف جياد الخيل . والكماة الشجعان
. ولارست السفينة وقفت

شَمْسُ الْوُجُودِ الَّذِي أَنْوَارُ مَوْلَدِهِ * مَلَانِ مَا بَيْنَ كِنَعَانٍ وَبُصْرَاهَا^(١)
 وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى فِي وَلَادَتِهِ * وَنَارُ فَارِسَ مِنْهُ النُّورُ أَطْفَاهَا^(٢)
 وَكَمْ لَهُ مِنْ كَرَامَاتٍ يُخْصُّ بِهَا * وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَاتٍ عَرَفْنَاهَا
 أَلْتَدْنِي دَرَّةَ لَهُ وَالْعَيْمُ ظَلَمَهُ * وَأَنْشَقَّ فِي الْأَفْقِ بَدْرُ شَقِّ ظَلَمَاهَا^(٣)
 وَالْجَذْعُ حَنْ وَأَجْرَى الْمَاءِ مِنْ يَدِهِ * عَشْرُ الْمِئِينَ وَنِصْفُ الْعَشْرِ أَرْوَاهَا^(٤)
 وَالْعَنْكَبُوتُ بَنَتْ بَيْتًا عَلَيْهِ لَكِنِّي * تَرَدَّدَ فَرِيقَةٌ كَفَرُ ضَلَّ مَسْعَاهَا
 وَالْفَحْلُ ذَلَّ وَأَوْمًا بِالسُّجُودِ لَهُ * وَالطَّبِيبَةُ اشْتَكَّتِ الْبَلَوَى فَأَشْكَاهَا^(٥)
 بُشْرَى فَصَاحَ الْقَوَا فِي أَنَّهَا ظَهَرَتْ * بِسَيِّدِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ بُشْرَاهَا^(٦)
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْنُ الْفَائِزُونَ بِهِ * فِي مِلَّةٍ نَعْمَ عَقْبَى الدَّارِ عَقْبَاهَا^(٧)
 هَذَا مُحَمَّدٌ الْعَمُّودُ سِيرَتُهُ * هَذَا أَبْرُ بَنِي الدُّنْيَا وَأَوْفَاهَا^(٨)
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي أَحْيَا الرِّسَالَةَ فِي * بَطْحَاءِ مَكَّةَ عَمَّ النُّورُ بَطْحَاهَا^(٩)
 لَمْ يَبْقَ مِنْ شَجَرٍ فِيهَا وَلَا حَجَرٍ * إِلَّا تُحْيِيهِ نُطْقًا حِينَ يَأْتَاهَا
 وَكَلِمَتُهُ جَمَادَاتُ الْوُجُودِ عَلَى * عِلْمِهِ كَأَنَّ لَهَا حِسًّا وَأَفْوَاهَا
 وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ وَالْأَمْلَاقُ مَا بَرَحَتْ * تُهْدِي السَّلَامَ لَهُ كَيْ تَرْضَى اللَّهُ

(١) بلاد كنعان وبصرى من بلاد الشام (٢) ايوان كسرى بناؤه العظيم (٣) درالندي حصل به الدر وهو الحليب . والافق ناحية السماء (٤) الجذع اصل النخلة . وحن صوت باشتياق (٥) يقال اشكاه اذا ازال سبب شكايته بقضاء حاجته (٦) العرباء الخالصة (٧) العقبى العاقبة (٨) ابراهيم . والوفاء ضد الغدر (٩) بطحاء مكة ما بين جبالها من الاراضي المنبسطة

مِنِّي السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي ابْتَهَجَ بِهِ السَّمَاوَاتُ لَمَّا جَارَ أَهْلَهَا^(١)
 وَأَسْتَبَشَرَ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَأَمْتَلَّتْ * حُجُبُ الْجَلَالَةِ نُورًا حِينَ وَأَفَاهَا^(٢)
 يَا مَنْ لَهُ الْكَوْثَرُ الْفَيَاضُ مَكْرُمَةً * يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا إِيْسُ يَا طَهُ
 يَا مَنْ كَمُلْنَ صِفَاتُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ * فَمُنْتَهَى حُسْنِهَا فِيهِ وَحُسْنَاهَا
 أَنْتَ الَّذِي مَا لَهُ فِي الْكَوْنِ مِنْ شَبِّهِ * هَيْهَاتَ أَينَ تَرَاهَا مِنْ ثُرَيَّاها^(٣)
 مَا نَالَ فَضْلَكَ ذُو فَضْلٍ سِوَاكَ وَلَا * سَامَى فَخَارَكَ ذُو فَخْرٍ وَلَا ضَاهَى^(٤)
 فَرَدُّ الْجَلَالَةِ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فِي * يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعْلَى الْأَنْبِيَاءِ جَاهَا^(٥)
 مَوْلَايَ مَا لِي إِلَّا حُسْنُ لُطْفِكَ بِي * فَهَبْ لِعَيْنِي عَيْنًا مِنْكَ تَرَاهَا^(٦)
 وَأَشْمَلْ بِرَحْمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَصِلْ * أَهْلًا وَصَحْبًا وَأَرْحَامًا تَوَلَّاهَا^(٧)
 وَأَنْهَضْ بِنَفْسِي إِذَا أَمَّتْكَ مِنْ بُرْعٍ * تَبْغِي الزِّيَارَةَ عَاقِبَتَهَا خَطَايَاهَا^(٨)
 وَهَبْ لَهَا الْأَمْنَ فِي الدَّارَيْنِ وَأَرْعَ لَهَا * حُسْنَ الظُّنُونِ بِدُنْيَاهَا وَأُخْرَاهَا^(٩)
 وَأَجْعَلْ لِأُمَّتِكَ الْخَيْرَاتِ مُنْقَلَبًا * يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّاتِ مَا وَاهَا^(١٠)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدُ مَا * دَامَتْ إِلَيْكَ الْوَرَى تَحْدُو مَطَايَاهَا^(١١)
 تَحِيَّةٌ يَنْتَنِي فِي الْأَلِّ طَالِمَهَا * سَعْدًا وَتَنْفَعُ كُلَّ الصَّحْبِ رِيَّاهَا^(١٢)

(١) ابتهجت سرت. وجار جاوز (٢) وافاها اتاها (٣) الثرى التراب الندي. والثريا احد
 عشر نجماً منها سبعة ظاهرة (٤) الفضل كلمة تجمع كل خير. وساماه جاره في السمو وهو العلو.
 وضاهاه شابهه (٥) الجلالة العظمة. والجاه رفعة القدر والمنزلة (٦) المولى السيد. وترعى
 تحفظ (٧) تولاه صار وليها وناصرها (٨) النهوض القيام بقوة. وتبغى تطلب (٩) ارع
 احفظ (١٠) المأوى المنزل (١١) تحدو تسوق (١٢) طالمها نجمها الطالع. وتنفع تظيب
 والريا الرائحة الطيبة

وقال الامام عبد الرحيم البرعي ايضاً كما في مجموعة وليست هذه القصيدة في ديوانه

بَانتَ عَنِ الْعُدْوَةِ الْقُصْوَى بَوَادِيهَا * وَأَسْتَنْشَقَتْ رِيحَ نَجْدٍ فِي بَوَادِيهَا^(١)
 بَزَلُ دَعَاها الصَّبَا النَّجْدِيُّ فَأَنْطَلَقَتْ * وَالشُّوقُ فِي الْيَدِ هَادِيها وَحَادِيها^(٢)
 حَنْتَ وَأَنْتَ لِمَغْنَى طَبِيبَةٍ طَرَبًا * كَأَنَّ فِي طَبِيبَةٍ صَوْتًا يُنَادِيها^(٣)
 وَعَلَّتْهَا غَوَادِيهِ الشَّامِ حَامِلَةً * مَاءٌ مَعِينًا يُرْوِي غُلَّ صَادِيها^(٤)
 وَلَمْ تَزَلْ لِبُغَارِ الْأَرْضِ خَائِضَةً * نَحْوَ الرِّيَاضِ الَّتِي نُورُ الْهُدَى فِيها^(٥)
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍّ * خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَاصِيها وَدَانِيها^(٦)
 بَدْرٌ سَرَى فَوْقَ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ لَهُ * قَدْ دَانَ مِنْ رُتَبِ الْعُلِيَاءِ سَامِيها^(٧)
 وَالرُّسُلُ تَشْهَدُ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ لَهُ * دُنْيَا وَآخِرَةً وَاللَّهُ هَادِيها^(٨)
 أَلِ الَّذِي لَمْ يَنْلَهُ قَبْلَهُ أَحَدٌ * فِي لَيْلَةٍ طَابَ مَسَرَّها لِسَارِيها^(٩)
 أَمْسَى يُخَفِّفُ مِنْ أَوْزَارِ أُمَّتِهِ * ثِقَلًا وَيَشْفَعُ إِكْرَامًا لِعَاصِيها^(١٠)
 بَانتَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رَكَّابُهُ * تَسْرِي إِلَى الْعَرْشِ لَا نَفْراً وَلَا تَبِيها^(١١)
 وَالشُّورُ يَقْدُمُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ * وَالْعُجْبُ تُرْفَعُ عَنْ أَنْوَارِ بَارِيها^(١٢)

(١) بانت انفصلت. والبوادي جمع بادية وهي ضد الحاضرة. والعدوة جانب الوادي وحافته.
 والقصوى البعيدة (٢) البزل جمع بازل وهو الذي بزل نابه من الابل اي شق وذلك في تاسع
 سنه وهو حين استكمال قوته. وحاديها سائقها (٣) حنت اشتاقت. وانت توجعت.
 والمغنى المنزل (٤) عللتها لهنها. والغوادي السحاب التي تنشأ غدوة اي صباحاً. والمعين الجاري
 والغلة العطش. والصادي العطشان (٥) القاصي البعيد. والداني القريب (٦) اطباق
 طبقات بعضها فوق بعض. ودان انقاد. والسامي العالي (٧) الاوزار الذنوب (٨) التيه الكبير
 (٩) بارها خالقها

لَمَّا رَأَى الْآيَةَ الْكُبْرَى وَأَذْرَكَ مِنْ * أَسْرَارِ حِكْمَتِهَا مَكْنُونٍ خَافِيهَا ^(١)
 بَانَ حَظَائِرُ قُدْسِ اللَّهِ مُشْرِقَةً * بِسُورِهِ إِذْ تَمَتَّتْهُ يَدَانِيهَا ^(٢)
 وَالْعُجْبُ وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ مَا أَفْتَحَرْتُ * إِلَّا بِأَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ رَاقِيهَا
 ذَاكَ الَّذِي لَوْ أَعَارَ الْمَزْنَ رَاحَتَهُ * مَا كَفَّ وَكَفَّ غَادِيهَا وَسَارِيهَا ^(٣)
 وَلَوْ مَشَى فِي بِلَادٍ غَيْرِ مُخْضِبَةٍ * لَجَادَهَا الْمَزْنَ وَأَخْضَرْتُ نَوَاحِيهَا
 وَلَوْ أَشَارَ إِلَى النَّارِ الَّتِي سَعَرْتُ * أَضْحَى سَلَامًا وَبَرْدًا حَرُّ حَامِيهَا ^(٤)
 كَمْ مَزَقْتُ حَسْرَاتِي مِنْ مَوَاهِيهِ * يَدٌ وَكَمْ مِنْ مُلِمَّاتٍ كَفَانِيهَا ^(٥)
 يَا صَفْوَةَ اللَّهِ يَا أَعْلَى الْوَرَى شَرْقًا * يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا مَوْلَى مَوَالِيهَا ^(٦)
 يَا مُنْتَقَى مُضَرَ الْحَمْرَاءِ يَا يَدَهَا الْعَلِيَاءَ * يَا نُورَهَا يَا رُشْدَ غَاوِيهَا ^(٧)
 يَا صَاحِبَ النَّصْرِ يَا مُرْدِي الْقَنَا قَصْدًا * يَا ضَيْغَمَ الْحَرْبِ يَا مُرْوِي مَوَاضِيهَا ^(٨)
 يَا فَاضِحَ الْقَطْرِ وَالْجَرِّ الْمُحِيطِ يَدًا * يَا مَنْ جَنَى نِعْمًا حُلُوًّا مَجَانِيهَا ^(٩)
 إِلَيْكَ حَبَرْتُ مِنْ نِيَابَتِي بُرْعًا * مَدَائِحًا فِيكَ زَانَتَهَا قَوَافِيهَا ^(١٠)

(١) الحكمة العلم . والمكنون المستور (٢) الحظيرة الجنة . والقدس الطهر . ويدانها يقار بها
 (٣) المزن السحاب الأبيض . وكف امتنع والواكف راده به السائل من المطر . والغادي
 الآتي غدوة وهي من الفجر إلى طلوع الشمس . والساي الآتي ليلاً (٤) سمرت انقادت .
 والحامي شديد الحر من النار (٥) الحسرة شدة الحزن . واليد النعمة . والمنمات الموازل
 والمصاب (٦) المولى السيد (٧) المنتقى المنتخب . والحمرء وصف لقبيلة مضر لأن جدها مضر
 أعطى الذهب من ميراث أبيه أولان شعارهم في الحرب كان الرايات الحمر . والغاوي الفضال (٨)
 مردي . هلاك . والقنا الرماح . والقصد جمع قصدة وهي القطعة مما يكسر ويرمى قصد متكسر .
 والضيف الاسد والمواضي السيوف الحادة (٩) اليد النعمة . وجنى انقطف (١٠) حبرت حسنت

عَرَّائِسُ كَرِيَّاضِ الْمَسْكِ رَائِقَةٌ * زَهْرٌ مَحَاسِنُهَا غُرٌّ لَّالِيهَا ^(١)
 مَا أُنْشِدْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي مَلَأَ * إِلَّا وَسَّرَ قُلُوبَ النَّاسِ رَاوِيَهَا ^(٢)
 وَلَا تَجَلَّتْ مَعَانِيهَا لِذِي أَدَبٍ * إِلَّا وَحَازَ نَصِيبًا مِنْ مَعَانِيهَا ^(٣)
 فَصَلِّ بِمَرْحَمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَمَنْ * يَلِيهِ أَهْلًا وَأَرْحَامًا يُعَانِيهَا ^(٤)
 وَالطُّفُ بِنَفْسٍ تُرِيدُ الْفَضْلَ مِنْكَ وَدُمُ * مِنْ صَوْلَةِ الْمَكْرِ وَالْمَكْرُوهِ تَحْمِيهَا ^(٥)
 حَاشَتْ بِفَضْلِكَ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَا * وَأَنْتَ مِنْ مَحَنِ الدَّارَيْنِ كَافِيهَا ^(٦)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي كُلَّ آوْنَةٍ * يَا سَيِّدِي مَا تَلَا آيَاتِ تَالِيهَا ^(٧)
 وَعَمَّ صَجَبَكَ يَا ابْنَ الطَّيِّبِينَ وَمَنْ * وَالْأَكْ مُسْتَقْبَلِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ^(٨)
 وَجَادَ أَرْضًا حَوَّتْكَ الْغَيْثُ مَا سَجَعَتْ * وَزُقُ الْحَمَامُ وَغَنَّتْ فِي نَوَاحِيهَا ^(٩)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

لَمِنْ دِمْنٍ بِالرَّقْمَتَيْنِ أَرَاهَا * مَحَا رَسْمَهَا طُولُ الْبَلَى وَدَقَّاهَا ^(١٠)
 تَحْمَلُ عَنْهَا كُلُّ أَغْيَدٍ آنَسٍ * وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَفْرُهَا وَمَهَاهَا ^(١١)
 فَأَضَحَّتْ قَوَاءً بَعْدَ طُولِ غَنَائِهَا * يُنَعَمُ فِيهَا رِيْمُهَا وَطَلَّاهَا ^(١٢)

(١) رائقة صافية ومهجة. والغر البيض (٢) الملاء اشراف الناس (٣) تجلّت انكشفت (٤)
 يعانيتها مراده يعنى بها ويهتم بشؤونها (٥) الصولة القهر. والمكر الخديعة (٦) الدعة سعة العيش
 وخفضه. واللحن المصائب التي تخن بها الانسان (٧) الآونة الاوان (٨) والاك ناصرك
 واحبك (٩) سيجعت غنت. والورق الحمام ذات اللون الرمادي (١٠) الدم من جمع دمنة وهي آثار
 الناس وما سودوا. وعفاها ناعها (١١) الاغيد مائل العنق. والآنس ضد الوحشي. والعفر
 الغزلان. والمها بقر الوحش (١٢) القواء الخالية والغناء الاقامة يعني الاقامة فيها من غني
 بالمكان اذا قام فيه. والريم الغزال الابيض. والطلا ولد الطلي

عَلَى أَنْ فِيهَا نَفْحَةٌ مِنْ أَرْبَعِهِمْ * كَأَنَّ بَنَاتًا بِالْعَبِيرِ طَلَاهَا ^(١)
 خَلِيلِي إِمَّا أُرْتَبْتُمَا فِي صَبَابَتِي * بَهَا قَفَقَا فِي رُبْعَهَا وَسَلَاهَا ^(٢)
 أَغْبَتَ رُبَاهَا أَمْ أَرَبْتَ بِجَوَاهَا * دُمُوعُ فَتَى مَا مَلَهَا فَسَلَاهَا ^(٣)
 عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أَرَى عَرَصَاتَهَا * يُجَاوِبُ فِيهَا أَلْهَاتَاتِ صَدَاهَا ^(٤)
 فَهَلْ لِنُفُوسٍ خَلَّتْ عَنْ مِيَاهِهَا * سَبِيلٌ إِلَى وَرْدٍ يَبْلُ صَدَاهَا ^(٥)
 أَحْنُ إِلَى جَرْعَاءٍ مُنْعَرَجِ اللَّوَى * وَيَذْكُرِي غَرَامِي كَهْلَهَا وَفَتَاهَا ^(٦)
 وَلَسْتُ وَإِنْ أَطْنَبْتُ أَوَّلَ عَاشِقِي * سَبِي لَبَّةٍ حُبِّ الدَّيَارِ فَتَاهَا ^(٧)
 وَخُوصٍ نَوَاجٍ ضَمِيرٍ جَابَتْ أَلْفَا * فَمَا صَدَّهَا عَمَّا تَرُومُ وَجَاهَا ^(٨)
 بِأَكْوَارِهَا شَعْتُ النُّوَاصِي مِنَ السَّرَى * تُحَاوِلُ عِزًّا لَا يَبِيدُ وَجَاهَا ^(٩)
 غَطَارِفَةٌ مِنْ كُلِّ قَبِيلٍ نُقْلُهُ * مُضْرَمَةٌ أَخْنَاؤُهَا فَقَرَاهَا ^(١٠)

(١) النفحة الرائحة الطيبة وكذلك الاربعة. والبنات رؤس الاصابع جمع بنانة. والعبير
 اخلاط من الطيب. وطلاها دهنها (٢) الاوتياب الشك. والصباية العشق. والربع المنزل
 (٣) اغبت القوم جاءهم يوماً وترك يوماً. وأربت اقامت. والجوما بين السماء والارض.
 والسلوان النسيان والخلاص من الحب (٤) الرغم الذل. والعربات الساحات. والهاتات
 المصوتات. والصدى النسيب يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها (٥) السبيل الطريق
 والصدى العطش (٦) احن اشتاق. والجرعاء الرملة السهلة. والمنعرج المنعطف. واللوى
 منعطف الرمل. ويذكركي يشعل. والغرام الولوع. والكمل من بلغ الثلاثين الى الاربعين.
 والفتى الشاب (٧) الاطناب اطالة الكلام. وسبي اسر. واللب العقل. وتاه ضل (٨) الخوص
 غور العين والخوص هي الابل التي غارت اعينها. والنواحي السرعات. والضمير قليلات اللحم.
 وجابت قطعت. وصدها كفها. والوحى حفاء خف البعير من شدة السير (٩) الاكوار الرحال
 والشعث الغبر. والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الراس. والسرى السير ليلاً. ويبيد
 يهلك (١٠) الغطارفة السادات. والقيل الملاك. ونقله ترفعه. والمضرمة المشتعلة. واخناؤها
 ضلوعها. وقراها ظهرها

إِذَا مَا حِيَا ضُ الْمَجْدِ غَاضَتْ قَرَى بِهَا * وَإِنْ بَاخِلُ خَانَ الضُّيُوفَ قَرَاهَا^(١)
 سَأَلْتُكُمْ إِنْ جَزْتُمْ بِلَوَى النِّقَا * فَعَيُّوا بِهِ الْحَيَّ الْحُلُولَ شِفَاهَا^(٢)
 وَقُولُوا أَخَوْشَجْوِي يُقْبِلُ تَرْبَكُمْ * يُجِلُّ أَكُنَّا مِنْكُمْ وَشَفَاهَا^(٣)
 وَيَا حَادِي زَكَبِ الْجِجَارِ إِذَا النَّوَى * تَجَلَّتْ وَأَلَقَتْ لِلآيَابِ عَصَاهَا^(٤)
 فَمُطَفًا عَلَى صَبِّ أَطَاعَ غَرَامَهُ * وَإِنْ أَبَتَهُ الْعَاذِلَاتُ عَصَاهَا^(٥)
 وَبَثًّا إِلَى أَعْلَامٍ مَكَّةَ لَوْعَتِي * وَشَوْقِي إِلَى بَطْحَائِهَا وَصَفَاهَا^(٦)
 فَقَدْ هَاجَ وَجْدِي شَادِيَانِ تَرَنَّمَا * كَأَنَّهُمَا لِلْقَلْبِ قَدْ رَسَفَاهَا^(٧)
 وَمِيلًا إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ وَقَيْتَمَا * كَلَّالَ الْمَطَايَا فِي السُّرَى وَرَدَاهَا^(٨)
 فَتَمَّ رَبًّا لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ عِنْدَهَا * مَنَاهِلُ رِيٍّ آهٍ لَوْ وَرَدَاهَا^(٩)
 وَحَثًّا إِلَيْهَا أَلَيْسَ حَثًّا فَإِنْ وَتَتْ * فَيَا الْمَرْبِعَ الرَّحْبَ الْخَصِيبَ عِدَاهَا^(١٠)

(١) غاض الماء ذهب في الأرض . وقرى يقري جمع الماء في الحوض . والباخل البخيل .
 قراها كرمها من القرى وهو أكرم الضيف (٢) جزتم مررتم . والنقا الكتيب من الرمل .
 والحي القبيلة . والحلول النازلون (٣) الشجوا الحزن (٤) الحادي السائق . والنوى البعد . وتجلت
 انكشفت . والآياب الرجوع . والقاء العصا كناية عن الإقامة والاستقرار (٥) العطف
 الميل . والصب العاشق . والغرام الولوع . وأبته عنفته . والعاذلات اللاتعات (٦) البث
 الشكوى . والأعلام الجبال . واللوعة حرقه القلب . والبطحاء تجرى السيل . والصفاء أخو
 المروة (٧) هاج أثار . والوجد شدة الحب . والشادي المصوت . والترنم الغنى (٨) الكلال الهجز
 . والمطايا الأبل المركوبة . والسرى السير ليلاً . والردى الهلاك (٩) ثم هناك . والربا
 جمع ربوة وهي المحل المرتفع من الأرض . والمناهل الموارد . والري الارتواء . وآه كلمة توجع
 (١٠) الحث السوق السريع . والعيس الأبل البيض فيها شقرة . وونت تباطأت . والمرح
 المنزل أيام الربيع . والرحب الواسع . والخصيب ضد المجذب . وعداها من الوعد

عِدَاهَا بِأَوْطَانٍ سَمَتْ أَوْلِيَاؤُهَا * وَعَزَّتْ وَبَاتَتْ بِالصَّغَارِ عِدَاهَا^(١)
 مَنَازِلُ رَاقَتْ بِهِنَجَةٍ وَنَضَارَةٍ * وَرَقَتْ حَوَاشِيهَا وَطَابَ جَنَاهَا^(٢)
 إِذَا حَلَّهَا الْجَانِي كَفَفَتْهُ حُمَاتُهَا * أَذَى تَبِعَاتٍ جَرَّهَا وَجَنَاهَا^(٣)
 يَحْبُ إِيَّهَا وَالْمَهَامَةُ دُونَهَا * رَجَالَ حَنَاهَا شَوْقُهَا وَبَرَاهَا^(٤)
 يُقْبَلُ إِجْلَالًا لِمَنْ حَلَّ تَرْبَهَا * بِأَجْفَانِهِ حَصْبَاءُهَا وَثَرَاهَا^(٥)
 يَهْوُنُ عَلَيْهَا فِي هَوَاهُ عَنَاؤُهَا * وَيَصْغُرُ فِيهِ وَجْدُهَا وَأَسَاها^(٦)
 إِذَا هِيَ بِالْتَّهْمِيرِ عَنَّتْ جِرَاحُهَا * تَلَا فِي بِلُطْفٍ دَاءُهَا وَأَسَاها^(٧)
 تَوَدُّ مِنَ التَّعْظِيمِ لَوْ بَذَلَتْ لَهُ * لِيَرْضَى بِهَذَا أُمُّهَا وَأَبَاهَا
 نَبِيٌّ أَطَاعَتْهُ الْكُكُوزُ فَلَمْ يَكُنْ * لَهَا قَابِلًا بَلْ رَدَّهَا وَأَبَاهَا^(٨)
 فَصَحَّ لَهُ الزُّهْدُ الصَّرِيحُ فَقَدِ سَتَ * لَهُ كَبِدٌ عَفَّتْ وَطَالَ طَوَاهَا^(٩)

(١) سمت علت . واولياؤها نجوها . والصغار الذل (٢) راقت اعجبت . والبهجة الحسن
 وكذلك النضارة . ورقت لطف . وحواشها اطرافها . وجناها ثمرها (٣) الجاني المذنب .
 والتبعات جمع تبعه وهي ما تطلبه من ظلامه ونحوها . وجرها فعل جريرتها . وجناها فعل جنائنها
 (٤) يحن يشاق . والمهامه القفار . وحناها جعلها خفية من الضعف . وبراهها زلها (٥) الثرى
 التراب الندي (٦) الهوى الحب . والعناء التعب . والوجد الحب . والاسى الحزن (٧) التهجير
 السير في وقت الهجير وهو وسط النهار في ايام القيظ . وعنت ظهرت . وتلافي تدارك . واساها
 داواها (٨) اباهها امتنع من قبولها (٩) الصريح الخالص . وقدست ظهرت . والطوى الجوع
 وكان جوعه صلى الله عليه وسلم اختياراً لئلا يسي به فقراء امته ويظهر احتياجه لله تعالى والافتقار
 عرضت عليه الجبال ان تكون ذهباً فاباهها وكان يعطي العطايا الكثيرة التي لا تسعج بها
 نفس سواه صلى الله عليه وسلم

كَرِيمٌ عَظِيمُ الْفَخْرِ لَمْ تَبْقَ رُبَّةٌ * مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا نَالَهَا وَطَوَّاهَا ^(١)
 عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا فَهَيَّانَ عِنْدَهُ * لِعُظْمِ احْتِقَارِ مَنْعِهَا وَأَلَاهَا ^(٢)
 حَبِيٌّ بِعَظِيمِ الْفَضْلِ أُمَّتُهُ فَلَمْ * يَلْتَمِهَا وَلَا النَّصْحَ الْمُبِينَ أَلَاهَا ^(٣)
 فَلَمْ تَأَلُ صِدْقَ الْقُلُوبِ وَأَعْمَلَتْ * صَوَارِمَهَا فِي نَصْرِهِ وَقَنَاهَا ^(٤)
 وَكُلُّهُ لَهٌ فِي الْحَرْبِ جَادَ بِنَفْسِهِ * وَأَمْوَالِهِ الْأَلَا فِي حَوَى وَقَنَاهَا ^(٥)
 هُوَ السَّابِقُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ بِفَضْلِهِ * وَإِنْ كَانَ فِي حُكْمِ الْبَلَاغِ تَلَاهَا ^(٦)
 لَقَدْ خُصَّ بِآيَاتِ وَالسُّورِ الَّتِي * عَلَى النَّاسِ بِالْحَقِّ الْمُبِينَ تَلَاهَا ^(٧)
 فَعَالَجَ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ بِنُورِهَا * وَأَنْقَذَهَا مِنْ سَقَمِهَا وَشَفَاهَا ^(٨)
 وَكَانَتْ مِنَ الْكُفْرِ الْمُبِينِ عَلَى شَفَا * فَزَحَزَحَهَا عَنْ مُوبِقَاتِ شَفَاهَا ^(٩)
 فَأَوْرَثَهَا عِلْمًا وَحِلْمًا وَحِكْمَةً * وَأَبْعَدَ عَنْهَا عِرَّةً وَسَفَاهَا ^(١٠)
 فَمَنْ قَبْلَ احْتِلَ السَّلَامَةِ مَعْقَلًا * وَمَنْ رَدَّ أَعْطَاهُ الرِّمَاحُ سَفَاهَا ^(١١)
 فَأَضَحَتْ بِهِ الْأَعْلَامُ مِنْ أَرْضِ بَثْرِبٍ * تُطِيعُ إِلَيْهَا الْعِمَلَاتُ بَرَاهَا ^(١٢)
 نُقِلَ رِجَالًا أَوْ نِسَاءً تَقَرَّبَتْ * بِدُمُلُوجِهَا فِي حَبِّهِ وَبَرَاهَا ^(١٣)

(١) طواها قطعها وتجاوزها إلى ما فوقها (٢) عزوف متباعد. وآلاؤها نعيها (٣) حبا أعطى. ويلتها ينقصها. والمبين الظاهر. وألاقصراي أنه لم يقصر بنصحها (٤) لم تأله لم تقصر. والصوارم السيوف. والقنا الرماح (٥) قناها اقتناها (٦) تلاها تبعها (٧) تلاها قرأها ٨ شفا الحفرة. حرفها. والموبقات المهلكات (٩) العيرة العار. والسفاه السفه والجهل (١٠) المعقل الحصن. والسفاه من سفه الطعنة إذا أسرع منها الدم وجف (١١) الأعلام الجبال. والعملات الإبل المعتملة على السير. والبثري جمع بزة وهي حلقة توضع في أنف البعير ويربط بها زمامه (١٢) نقل ترفع. والدمالج المعصود وهو سوار يوضع في العضد. والبثري جمع بزة وهو الخالخال الذي يوضع في الساق.

وَكَمْ مِنْ فَتَاةٍ آمَنَتْ ثُمَّ هَاجَرَتْ * إِلَيْهِ وَأَقْصَتْ بَعْلَهَا وَحَمَاهَا^(١)
فَأَبْدَى لَهَا حُسْنَ الْجِوَارِ وَصَانَهَا * وَذَبَّ الْأَذَى عَنْ رَبِّهَا وَحَمَاهَا^(٢)
يَعِزُّ عَلَى أَجْسَامِنَا وَقُلُوبِنَا * تَبَاعَدُهَا عَنْهُ وَطُولُ نَوَاهَا^(٣)
وَلَمْ يَبْقِ إِلَّا خَنَّةٌ وَتَأَسُّفٌ * وَنِيَّةٌ صِدْقٌ لِلْمُحِبِّ نَوَاهَا^(٤)
فَلَيْتَ الْمَطَايَا زُرْنَ أَكْنَافَهُ بِنَا * وَلَوْ شَقَّهَا تَدَايِبُهَا وَحَنَاهَا^(٥)
فَتَرَوَى نَفُوسٌ حَائِمَاتٌ هَفَا بِهَا * إِلَى رُبْعِهِ وَجَدَّ عَلَيْهِ حَنَاهَا^(٦)
خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَعْذِرَاهَا فَأَقْصِرَا * دُعَاهَا وَأَثْقَالَ الْقُرَامِ دُعَاهَا^(٧)
فَأَكْثَرُ مَا تَخْتَارُ لَوْ أَنَّ دَاعِيَا * إِلَيْهِ عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ دُعَاهَا^(٨)
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ * وَرَوَى الرِّيَاضُ النَّاعِمَاتِ نَدَاهَا^(٩)
وَمَا بَقِيَتْ مِنْ تَابِعِيهِ عَصَابَةٌ * يُمِيتُ وَيُحْيِي بِأَسْهَاهَا وَنَدَاهَا^(١٠)
يُعْطِرُ نَظْمِي مَدْحُهُ قَصَائِدِي * كَأَنَّ ذِكْرَهُ بِالْمِسْكِ مِنْهُ حَشَاهَا^(١١)
إِذَا وَعَتِ الْمَعْنَى بِهَا نَفْسُ مُؤْمِنٍ * أَصَاخَتْ وَقَرَّتْ بِالسُّرُورِ حَشَاهَا^(١٢)

(١) الفتاة الشابة . واقصت ابعدت . والبعل الزوج . وحموها قريبه (٢) صانها حفظها . وذب
دافع . والربع المنزل . والحى المكان المحي (٣) يعز يشد . والنوى البعد (٤) الخنة الشوق .
والتأسف شدة الحزن . ونواها قصدها (٥) الاكفاف الجوانب . وتدايها مداومة سيرها .
وحناها جعلها تخنية من الضعف (٦) حام الطائر على الماء دؤم عليه ورفرف . وهفامال والوجد
شدة الحب . وحناها مالها (٧) دعاؤها ندائها . ودعاها اتركها (٨) دعاها ناداها (٩) الندى
الطر الخفيف (١٠) العصابة الجماعة . والباس الشدة . والندى الكرم (١١) حشاها ملاءها
(١٢) وعت حنظت وجمعت . واصاخت استمعت . وقرت العين بردت دمعها . والحشا الاحشاء

وَقَالَ لِسَانُ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ لَا وَهْيَ * جَنَانُ لِسَانٍ بِالْبَيَانِ فَرَاهَا ^(١)
 لَقَدْ جَرَسَتْ مِنْ أَطْيَبِ النَّخْلِ نَحْلُهَا * وَحَلَّ جَمِيعُ الصَّيْدِ جَوْفَ فَرَاهَا ^(٢)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

دَرَاهَا تَجِبُ عَرْضُ الْفَلَاةِ ذَرَاهَا * فَإِمَّا الْمَنَابَا أَوْ بُلُوغُ مَنَاهَا ^(٣)
 فَلَا تَخْذَعَا بِالقُصُورِ عَنِ الرُّبَا * بِنَجْدٍ قَمَا قَصْدُ الْمَطِيِّ سِوَاهَا ^(٤)
 بَرَاهَا التَّغَالِي فِي بُرَاهَا وَإِنْهَا * لِفِرْطِ جَوَاهَا لَا تَحْسُ جَوَاهَا ^(٥)
 تَجِدُ بِهَا الْأَشْوَاقُ حَسْرَى كَانَهَا * حَنَائِيَا قِسِيَّ وَالسَّهَامُ خُطَاهَا ^(٦)
 وَلَوْلَا أَدِّكَ كَارُ الْعَهْدِ لَمْ يَلُوحِ عِطْفُهَا * زُرُودٌ عَلَى بَعْدِ الْمَدَى وَلَوْهَا ^(٧)
 يَمِيلُ عَلَيْهَا سَحْرَةُ نَفْسِ الصَّبَا * رَسَائِلُ عَنْ بَانَ الْحِجَازِ رَوَاهَا ^(٨)
 فِيهِ طَرِبُهَا مَرُّ النَّسِيمِ فَتَنَنِي * مَرَا حَا نَشَاوَى لَا يَعْلَمُ سُرَاهَا ^(٩)
 فَيَا حَادِيَهَا أَغْفِيَا هُدَيْتُمَا * عَنِ الزَّجْرِ إِنْ حَادِيَ الْغَرَامِ دَعَاهَا ^(١٠)

(١) وهي ضعف. والجنان القلب والبيان الفصاحة. وفراها شقها (٢) جرس النخل إذا اكلت الشجر والتمر لنعيل. والذرا حمار الوحش وفي المثل كل الصيد في جوف الفرا أي انه صيد عظيم يغني عن سواد (٣) ذراها انزركها. وتجب تقطع (٤) القصور البيوت. والربا الاما كن المرتفعة (٥) براها انحنها. والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويربط بها الزمام. واستغالي تجارزة الحد. والنظرط الزيادة. والجوى الحزن (٦) تجد تجتهد. والحسرى العاجزات. والحنايا الاقواس (٧) الادكار التذكر. والعهد الزمن. ويلوس يميل. وعطفها جانبا. وزرود والواوى مكانان. والمدى الغاية (٨) ميل يلى. والسحرة آخر الليل (٩) تشني تميل. والمرح النشاط. والنشوة اول السكر. والسري السير ليلاً (١٠) الحادي السائق. واعفياها ساحتها. والزجر السوق بعنف. والغرام الولوع. ودعاها ناداها.

فَإِنَّ لَهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا * حَيْنًا بِهِ يُطْوَى بَعِيدُ مَدَاهَا^(١)
 مَتَى تَحْمَدُ الْهِيمُ الْخِمَاصُ مَقِيلَهَا * وَتُمْسِي عَلَى وَرْدٍ يَبِلُ صَدَاهَا^(٢)
 وَيُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ النَّجَاحِ سِفَارَهَا * وَتُلْقِي بِسَلْعٍ لِلْإِبَابِ عَصَاهَا^(٣)
 سَقَى اللَّهُ تِلْكَ الْأَرْضَ مَاطَابَ مِنْ حَيَا * وَشَاعَ فَأَحْيَا وَهَدَاهَا وَرُبَاهَا^(٤)
 فَلَمْ يَبْقَ مَيَّاسٌ مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرُ الْخَمَائِلِ إِلَّا زَانَهَا وَكَسَاهَا^(٥)
 فِتْلِكَ مِنَ الْأَوْطَانِ أَشْرَفُ مُطْلِي * وَأَقْصَى أَمَانِي مُهْجَتِي وَرِضَاهَا^(٦)
 فَهَلْ لِلَّيَالِ أَقْمَرَتْ فِي عِرَاصِهَا * بَنُورُ التَّلَاقِي أَوْبَةٌ فَتَرَاهَا^(٧)
 فَيُورِقُ فِيهَا مَا عَسَا مِنْ وَصَالِنَا * وَتَغْنَى الْمُنَى عَنْ عَلَاهَا وَعَسَاهَا^(٨)
 لَعَمْرُكَ مَا أَشْجَانُ قَلْبِي رَهْنَةً * بِنَجْدٍ وَلَا أَشْجَارِهَا وَصَبَاهَا^(٩)
 وَلَكِنْ بِمَا وَى الْفَضْلُ مُسْتَجْمَعِ النَّدَى * مَنَارُ الْهُدَى رَنْجُ الْعُلَا وَحِمَاهَا^(١٠)
 مَوَاطِنُ آبَائِي وَدَارُ عَشِيرَتِي * وَمَفْخَرُهَا بَيْنَ الْوَرَى وَسَنَاهَا^(١١)
 أَلَا تِلْكَ كَنْزُ الْعَبْدِ طَبِيبَةُ مَعْدِنِ الْحَقَائِقِ أَسْبَابُ الْهُدَى وَعُرَاهَا^(١٢)

(١) الجوانح الضلوع. والحنيف الشوق. ويطوي يقطع. والمدى الغاية (٢) الهيم العطاش من الابل. والخماص الجياع. والمقيل محل القيلولة. والصدى العطش (٣) يسفر ينكشف. والسفار السفر. والاياب الرجوع. والقي عصاه اذا انتهى سفره (٤) الحيا المطر. وشاع انشتر. والوهد المكان المنخفض. والربا الاماكن المرتفعة (٥) الميلاس الميال. والخمائيل الشجر الملتف جمع خميلة (٦) اقصى ابعد. والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان. والمهجة الروح (٧) العراض الساحات. والاوبة الرجوع (٨) عسا النبات يبس. وعلا أداة ترجي وكذلك عسي (٩) العمر الحياة. والاشجان الاحزان. والرهينة المحبوسة (١٠) الماوى المنزل. والندى الكرم. والمنار المكان العالي. والربع المنزل. والعلا الرفعة. والحي المكان المحمي (١١) السنا الضوء (١٢) الاسباب الحبال وما يترتب على وجوده الشيء. والعري ما يستمسك به الشيء

تَنَالُ النُّفُوسُ الْخَائِفَاتُ أَمَانَهَا * بِهَا وَالْقُلُوبُ الْخَائِمَاتُ مَنَاهَا ^(١)
 هِيَ الْقَلْبُ لِلْإِيمَانِ وَالْقَبَّةُ الَّتِي * لِعِزَّتِهَا الْإِسْلَامُ حَلَّ ذُرَاهَا ^(٢)
 يُجَارُ مِنَ الدَّجَالِ ذِي الْجُورِ جَارُهَا * وَيُبْرِئُ مِنْ دَاءِ الْجُذَامِ ثَرَاهَا ^(٣)
 يَحْتَاطُ إِلَيْهَا الْعَيْسُ سَرْعَى وَلَوْ هَوَتْ * بِهَا فِي الْفَلَا أَنْسَاعُهَا وَبُرَاهَا ^(٤)
 لَقَدْ فَضَّلَتْ فِي الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * عَلَى مَدُنِ الدُّنْيَا وَرَيْفِ قُرَاهَا ^(٥)
 بَيْنَ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ عَرَصَاتُهَا * وَمَنْ طَابَ مِنْ رِيَاءِ عَرْفِ ثَرَاهَا ^(٦)
 مُحَمَّدٌ الْمَاحِي بُنُورِ رَشَادِهِ * عَنِ الْأُمَّةِ الْخَيْرِي ظِلَامِ هَوَاهَا ^(٧)
 وَكَانَتْ مِنَ الْكُفْرِ الْمُبِينِ عَلَى عَمَى * فَبَصَرُهَا مِنْ بَعْدِ طُولِ عَمَاهَا ^(٨)
 فَأَضْجَبَتْ عَلَى بَيْضَاءِ مِنْهُ نَقِيَّةً * وَلَوْلَاهُ لَمْ تَسْلُكْ سَبِيلَ سُوَاهَا ^(٩)
 هُوَ الْفَاتِحُ السَّبَاقُ وَالْخَاتِمُ الَّذِي * مَنَاقِبُهُ فِي الْفَضْلِ لَا تَنْتَاهِي ^(١٠)
 لَقَدْ كَتَبَ الرَّحْمَنُ فِي الْقَدَمِ اسْمَهُ * عَلَى الْعَرْشِ وَالْجَنَاتِ حِينَ بَنَاهَا ^(١١)
 وَوَاتَّقَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ لِنَصْرِهِ * مُوَائِقَةً كُلِّ وَفَى وَرَعَاهَا ^(١٢)
 وَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى تَجَلَّتْ صِفَاتُهُ * تَبَيَّنَ مِنْ خَطِّهَا وَوَعَاهَا ^(١٣)

(١) حام الطير على الماء دؤم عليه ورفرف (٢) ذروة كل شيء اعلاه (٣) الثرى التراب الندي (٤)
 يحث يسوق بسرعة . وهوت سقطت . والانواع جمع نسع وهو سير يضفر على هيئة اعنة النعال
 تشد به الرحال . والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويشد بها زمامه (٥) الريف
 ارض فيها زرع وخصب (٦) العرصات الساحات . والرياء الرائحة الطيبة وكذلك العرف (٧)
 الهوى ميل النفس المذموم (٨) المبين الظاهر (٩) السبيل الطريق . والشوى العدل (١٠)
 المناقب الفضائل . والفضل كلمة تجمع كل خير (١١) المواثقة المعاهدة . ورعاها حفظها
 (١٢) (١٣) الصحف الكتب . وتجلت انكشفت . وتبينها عرفها . ورعاها حفظها

وَحَيَّاهُ جَهْرًا لَيْلَةَ الْبَعْثِ كُلُّ مَا * عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَشْجَارِهَا وَحَصَاها
وَفِي بَعْثِهِ قَدْ كَانَ حِرْزًا وَرَحْمَةً * لَأُمَّتِهِ فِي الْعَالَمِينَ وَجَاهًا ^(١)
وَأَخْبَرَانِ لِمُسْتَبِيعٍ مِنَ الْعَدَا * لِيَضْتَهَا مَعْنٍ طَغَى وَتَبَاهَى ^(٢)
وَأَنَّ الرِّجَالَ الْأَرْبَعِينَ مَعَالِي الْبَسِيطَةِ فِيهَا مَا رَسَا حَسَنَاهَا ^(٣)
وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ أُعْطِيَ مَنْصِبًا * رَفِيعًا مِنَ التَّشْرِيفِ لَيْسَ يُضَاهَى ^(٤)
رَأَى جَنَّةَ الْمَأْوَى وَمَا فَوْقَهَا وَلَوْ * رَأَى بَعْضَ مَرَّاهُ سِوَاهُ لَتَأَهَا ^(٥)
فَمَا خَانَهُ قَلْبٌ وَلَا بَصَرُهُ طَغَى * وَلَا زَاغَ عَنْ أَشْيَاءَ كَانَ يَرَاهَا ^(٦)
وَفِي الْمَوْتِ أَمْلَأَهُ السَّمَاءُ لِنَصْرِهِ * مُجَاوِرَةً مَا زَانَهَا قَمَرَاهَا
وَيَوْمَ مَعَادِ النَّاسِ فَهُوَ شَفِيعُهُمْ * إِذَا الْكُرْبَةُ الْكُبْرَى أَحَاطَ أَذَاهَا
وَيَنْقَعُ بِالْحَوْضِ الصَّدَى وَيُخْلَصُ الْمُسِيئِينَ مِنْ نَارٍ يَشِبُّ لَظَاهَا ^(٧)
فَسُبْحَانَ مَنْ أَهْدَى لَهُ كُلَّ غَايَةٍ * مِنَ الْمَجْدِ كُلِّ النَّاسِ دُونَ عِلَاهَا ^(٨)
عَنَايَتُهُ جَدَّتْ بِهِ فَلَوْ أَرْتَقَتْ * سَمَاءُ الْمَعَالِي رُبَّةً لَسَمَاهَا ^(٩)
مَهَيْبُ النُّحْيَا الطَّلَقِ عَمَّ حَيَاؤُهُ * تَحُلُّ لَهُ صَيْدُ الْمُلُوكِ جُبَاهَا ^(١٠)

(١) الجاه القدر والمنزلة (٢) ييضتها جماعتها . وطفى تجاوز الحد في العصيان . وتباهى تفاخر
(٣) الاربعون الابدال من الاولياء . والبسيطة الارض . ومعانيها يعني انها بهم تعمّر
وتحفظ . ورسا ثبت . والحسن هنا جبالان (٤) يضاى يشابه (٥) تاه ضل (٦) زاع مال
(٧) ينقع يروي . والصدى العطش . ويشب يتقد . والظى النار (٨) العلاء الرفعة (٩) عنايته
اعتناؤه ولطفه به . وجدت اجتهدت . وارتقت ارتفعت . والمعالي المراتب العلية . وسماها
علاها (١٠) النحيا الوجه . والطلاقة البشر . والصيد الملوك . والحجى جمع حبة وهي ان يجمع
الانسان في جلوسه بين ظهره وساقيه بجبل ونحوه

حَلِيمٌ عَنِ الْجَانِي شَجَاعٌ إِذَا انْقَبَتْ * بِصَوْلَتِهِ شُوسُ الْكِمَامَةِ حَمَاهَا ^(١)
 إِذَا الْحَرْبُ مَدَّتْ لِلنِّزَالِ رِوَاقَهَا * وَدَارَتْ عَلَى قُطْبِ الْأَهْلَاكِ رَحَاهَا ^(٢)
 وَكَادَ يُزِيلُ الْعَقْلَ رَعْدُ حَدِيدِهَا * وَيَخْتَلِفُ الْأَبْصَارَ بَرْقُ ظُبَاهَا ^(٣)
 وَعَسْعَسَ لَيْلُ النَّقْعِ فِي حَوْمَةِ الْوُغَا * جَلَا بِضِيَاءِ الْمَشْرِفِي دُجَاهَا ^(٤)
 فَأَلَاؤُهُ شَهْدٌ لِأَهْلِ وَلَائِهِ * وَبَطْشَتُهُ تَسْقِي الْعُدَاةَ أَلَاهَا ^(٥)
 فَيَا مَنْ بِهِ بَطْحَاءُ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ * وَزَيْنَ مُصَلَّاهَا بِهِ وَصَفَاهَا ^(٦)
 وَمَنْ فَضْلُهُ فِي نُونٍ وَالْجِجْرِ وَالضُّحَى * وَيَسَ وَالْفَتْحِ التَّمِينِ وَطَهُ ^(٧)
 بِنُورِكَ وَحَدْنَا إِلَهَهُ فَلَمْ نُرِدْ * سِوَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَهَا ^(٨)
 وَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ سُنَّتِكَ إِلَهِي * جَلَا نُورُهَا أَلْبَابًا وَشَفَاهَا ^(٩)
 فَسَلِّ رَبُّكَ الرَّحْمَنُ إِيْتَامَ فَضْلِهِ * عَلَيْنَا بِعُقْبَى نَسْتَطِيبُ جَنَاهَا ^(١٠)

وقال الامام الصرمري ايضا رحمه الله تعالى

أَلَا يَا رَسُولَ الْمَلِكِ الَّذِي * هَدَانَا بِهِ اللَّهُ مِنْ كُلِّ تَبِيهٍ ^(١١)

(١) الجاني المذنب . وانفتحت اتخذتها وقاية . والصولة القهر . والشوس الشجعان . والكمامة
 المستورون بالسلح (٢) الرواق القسطاط وهو الخيمة العظيمة . والقطب ما يدور عليه الشيء
 . والرحى الطاحون (٣) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والرمح والسهم (٤) عسعس اظلم . والنقع
 الغبار . والحومة الوسط . والوغي الحرب . وجلا كشف . والمشرفي السيف . والدجى
 الظلام (٥) ألاؤه نعمه . والولاء المحبة والنصرة . والبطش القهر . والآلاء شعير
 مرا الطعم واحده الآءة ووربا قصر كما هنا (٦) البطحاء مجرى السيل فيه دقاق الحصى وهي من
 اسماء مكة المشرفة . ومصلاها لمراده . به الحرم الشريف . والصفاء اخو المروة (٧) المنهاج
 الطريق . والسنة ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من الشرع . وجلا كشف . والالباب العقول
 (٨) الجني الثمرة (٩) التيه الضلال

سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنَ الْمُسْنَدَاتِ * يَسُرُّ فَوَادَ الْفَقِيهِ النَّبِيهِ
 رَوَاهُ ابْنُ إِدْرِيسَ شَيْخِي الَّذِي اسْتَقَامَ عَلَى مَنْهَجِ تَرْتُضِيهِ ^(١)
 بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَيْوُخٍ ثِقَاتٍ * نَفَوَاعِنَ حَدِيثِكَ زُورَ السَّفِيهِ ^(٢)
 وَمَعْنَاهُ أَنَّكَ قُلْتَ أَطْلُبُوا الْحَوَائِجَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ
 وَلَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لِحُذِّ لِي بِمَا أَرْتَجِيهِ
 فَجَاهُكَ جَاءَهُ عَظِيمٌ وَلَمْ * يَحِبَّ مِنْ رَجَا جَاهَ مَوْلَى وَجِيهِ ^(٣)

وقال الامام محمد الدين النوري رحمه الله تعالى

هَلُمُّوا إِلَيْهِ اسْرِعُوا وَاسْمَعُوا * مَدِيحَ الَّذِي أَمَّ السَّمَاءَ وَعَلَاهَا ^(٤)
 هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ * لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّ الْأَنَامَ عَلَاهَا ^(٥)
 هَدَى اللَّهُ هَادِينَا وَمَوْثِرَ رُشْدِنَا * لِحَضْرَةِ قُدُسٍ مَا سِوَاهُ أَتَاهَا ^(٦)
 هَنِيئًا هَنِيئًا يَا حَبِيبَ الْهِنَا * وَمَنْ حَلَّ فِي مَتْنِ السَّمَاءِ وَذُرَاهَا ^(٧)
 هُمُومُكَ زَالَتْ كَيْفَ يَهْتَمُّ سَيِّدٌ * تَجَلَّى عَلَى حُجْبِ الْعُلَا وَجَلَاهَا ^(٨)
 هُنَا بَانَ فَضْلُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ * عَلَا شَرْفًا فِي أَرْضِهَا وَسَمَاهَا ^(٩)
 هَلِ الْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ إِلَّا أَحْمَدُ * رَسُولُ كَرِيمٍ مَا عَلَاهُ يُضَاهِي ^(١٠)
 هِلَالٌ بَلَى بَدْرُهُ بَلَى الشَّمْسُ دُونَهُ * فَمِنْ نُورِهِ نَارَتْ وَنَارَ ضَحَاهَا

(١) المنهج وسط الطريق (٢) الثقات الامناء . والزور الكذب . والسفيه الجاهل (٣) الوجه
 من الوجاهة وهي رفعة القدر والمنزلة (٤) هلموا اقبلوا . والموا انزلوا . وام قصد (٥) العلا الرفعة (٦)
 آثره قدمه على غيره . والقدس الطهر (٧) المتن الظهر . وذروة كل شيء علاه (٨) جلاها كشفها
 (٩) سماها علاها (١٠) يضاهي يشابه

هَجَعْنَا وَنَمْنَا وَهُوَ فِي اللَّيْلِ قَائِمٌ * يَنَاجِي فَيُنَجِّي مِنْ عَذَابٍ لَطَافًا ^(١)
 هَفُونًا لَهَوْنَا وَهُوَ عَنَّا مَدَافِعٌ * فَكَمْ فِتْنَةٍ عَنَّا الشَّفِيعُ نَفَاها ^(٢)
 هَمَّتْ أَدْمُعِي شَوْقًا لِرُؤْيَةِ أَرْضِهِ * تُرَى قَبْلَ أَنْ أَفْتِيَّ أَزُورُ قُبَاهَا ^(٣)
 هَوَى قَمَرَهُ وَأَنْشَقَّ نِصْفَيْنِ نَحْوَهُ * وَكَمْ آيَةٍ قُدَّامَهَا وَوَرَاهَا ^(٤)
 هَجَرْتُ التُّغَى وَاخْجَلَّتِي مِنْ مُحَمَّدٍ * فَقَدْ كَانَ أَوْصَى مُهْجَتِي بِتُقَاهَا ^(٥)
 هَجَوْتُكَ نَفْسِي لِمَنْ تَعَدَيْتْ أَمْرَهُ * عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ شَقَاهَا ^(٦)
 هَلَكْتُ فَفَرَّي لِلشَّفِيعِ فَإِنَّهُ * مَلَأَ بِهِ تَرْجُو الْعَصَا نَجَاهَا ^(٧)
 هَرَبْتُ بِإِفْلَاسِي إِلَيْهِ وَفَاقَتِي * بَسَطَتْ يَدًا بِالْفَقْرِ فِيهِ غِنَاهَا ^(٨)
 هُنَالِكَ حَطَّ الْمَذْنُبُونَ رِحَالَهُمْ * رَجَوُهُ فَمَا وَاللَّهِ خَابَ رَجَاهَا ^(٩)
 هَوَيْتُ هَوَى نَجْدٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا * يَعْرِ عَلَى وَادِي الْحَبِيبِ هَوَاهَا ^(١٠)
 هَوَى طَيِّبَةً هَلْ طَابَ إِلَّا بِطَيِّبَةٍ * وَهَلْ فَاحَ إِلَّا مِنْ شَذَاهُ شَذَاهَا ^(١١)
 هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ طَيِّبٌ * فَلِلَّهِ مَا أَهْلَى هُبُوبَ صَبَاهَا ^(١٢)
 هَتَكَتُ سُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَثَمِ أَرْضِهَا * فَحُبُّوبٌ قَلْبِي فِي عَزِيزِ ثَرَاهَا ^(١٣)

وقال نجم الدين محمد بن سوار الشيباني الدمشقي المتوفى سنة ٦٧٧ هـ رحمه الله تعالى
 وقد نقلتها من نسخة من ديوانه قديمة الخط لعلها كتبت في عصره

غَنِيًا بِأَسْمٍ مَنْ إِلَيْهِ سُرَاهَا * تَقْنُ عَنْ حَشِيَّاهَا وَجَذَبَ بُرَاهَا ^(١٤)

(١) هَجَعْنَا نَمْنَا . والمناجاة المحادثة سرًّا . ولظى النار (٢) الهفوة الزلة . والهول اللعب . والفتنة المحنة
 (٣) همت سألت (٤) النحو الجهة . والآية المجزة (٥) المهيضة الروح (٦) الهجوم الدم . وللتعدي
 الظلم (٧) الفاقة الفقر (٨) هويت احببت . والهولة الريح (٩) الشذاه الراشحة للطيبة (١٠) الصبا
 الريح الشرقية (١١) الثرى التراب التدي (١٢) السري السيل بلا . والحشد السوق المشقة .
 والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في أنف البعير يربط بها الزمام

ثُمَّ عَدَّهَا عَيْنُونَ حَمَزَةٍ وَرَدَا * فَهِيَ تَشْفِي لَأَمَاءَ صَدَاءَ صَدَاهَا ^(١)
 طَالِعَاتٍ مِنَ الثَّنَائَا سِرَاعًا * لَوْ تَبَدَّى لَهَا الرَّدَى مَا ثَنَاهَا ^(٢)
 نَاجِيَاتٍ مِنَ الْمَفَاوِزِ نَصَا * وَالْمَطَايَا نَجَاتُهَا فِي نَجَاهَا ^(٣)
 جَاعَلَاتٍ رِيفَ الشَّامِ وَرَائِي * حِينَ أَمَّتْ مِنَ الْحِجَازِ هَوَاهَا ^(٤)
 قَدَوَصَلْنَ الْهَجِيرَ وَالْأَلْقَصَدَا * وَهَجَرْنَ الظَّلَالَ وَالْأَمْوَاهَا ^(٥)
 كُلَّمَا خَفِنَ فِي الْقَفَارِ ضَلَالًا * لَاحَ بَرْقٌ مِنْ طَبِئَةٍ فَهَدَاهَا
 حَيْثُ نُورُ الْهُدَى يَلُوحُ سَنَاهُ * وَرِيَّاحُ النَّدَى يَفُوحُ شَدَاهَا ^(٦)
 أَيُّهَا الظَّاعِنُونَ دَعْوَةُ نَفْسٍ * قِيدَتْ كَثْرَةُ الْخَطَايَا خَطَاهَا ^(٧)
 كَمْ تَمَنَّتْ لِقَاءَ تِلْكَ الْمَغَايَا * وَتَحَوَّلَ الْأَقْدَارُ دُونَ مُنَاهَا ^(٨)
 وَإِذَا مَا نَأَتْ بَنِيَّةٌ صِدْقِ الْقَصْدِ وَالشُّوقِ لَمْ يَضِرْهَا نَوَاهَا ^(٩)
 خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ثِقْلَ السَّيْرِ وَوَطَّأَ سَبِيلَكُمْ وَطَوَاهَا ^(١٠)
 وَسَقَاكُمْ عَلَى الظَّلَامِ سَائِلَ الْغَيْثِ وَقَوَّى رِكَابَكُمْ فِي قُوَاهَا ^(١١)
 إِنْ رَحَلْتُمْ عَنْ بَيْتِ عُثْمَانَ لَيْلًا * وَالْمَطَايَا قَدْ خَفَّ ثِقْلُ مَطَاهَا ^(١٢)

(١) صداء عين يضرب بها المثل بعدو به الماء . والصدى العطش (٢) الثنايا الطرق في الجبال .
 والردى الهلاك . وثناها رجعها (٣) الناجيات السريعات . والمفاوز الغلوات . والثنى سيره يع
 . والنجاء سرعة السير (٤) الريف أرض فيها زرع وخصب . وامت قصدت . وهو اهملها وهي
 محبوبها (٥) الهجير وسط النهار أيام القيظ . والآل السراب (٦) السنن انصرو . والندى الكرم .
 والشد الرحلة الطيبة (٧) الظاعنون المسافرون (٨) المغاي المنازل (٩) نأت بعدت . وضارها
 احمرها . والتوى البعد (١٠) وطأ مهمل . والسبيل الطريق . وطواها قطع مسافتها (١١) الظنا
 العطش . والركاب الابل المركوبة (١٢) المطايا الابل التي ركب مطاها وهو ظهرها

ثُمَّ شَارَفْتُمْ النَّخِيلَ صَبَاحًا * مِنْ ثَنَائِهَا الْوَدَاعَ جِئِدَتْ رُبَاهَا ^(١)
 وَتَرَاءَتْ مَنَارَةُ الْمَسْجِدِ الْأَشْرَفِ وَالْحُجْرَةَ الْمُنِيرِ سَنَاهَا
 حَبْدًا ذَاكَ مِنْ صَبَاحٍ سَعِيدٍ * تَحْمَدُ الْعِيسُ عِنْدَهُ مَسْرَاهَا ^(٢)
 عِنْدَهَا تَهْبِطُونَ خَيْرَ بِلَادٍ * أَرْضُهَا بِالسَّمَوِّ تَعْلُو سَمَاهَا ^(٣)
 بَلَدَةٌ حَلَمًا ضَرِيحٌ كَرِيمٍ * بِحُلِيِّ الْجَمَالِ قَدْ حَلَاهَا ^(٤)
 فِيهِ بَدْرٌ أَلْهَدَى وَشَمْسٌ أَلْمَعَالِي * وَالَّذِي نُورُهُ جَلَا لَا أَشْتَبَاهَا ^(٥)
 سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ طَرًّا مِنْ كَهْلِهَا وَفَتَاهَا ^(٦)
 فَأَبْلَغُوا ذَلِكَ الْجَنَابَ سَلَامًا * وَصَلَاةً يَهْدِيكُمْ رِيَاهَا ^(٧)
 وَالسَّمَوِّ الْأَرْضَ عَنْ حُبِّ مَشُوقٍ * تَتَمَنَّى عَيْنَاهُ لَتَمَّ ثَرَاهَا ^(٨)
 ثُمَّ قُولُوا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالزُّبَّةِ الَّتِي لَا تُضَاهَى ^(٩)
 يَا نَبِيَّ الْهَدَى الَّذِي أَدْرَكَ الْأُمَّةَ مِنْ هَدْيِهِ الْمُنِيرِ هُدَاهَا
 وَالَّذِي خَصَّهَا بِأَشْرَفِ دِينٍ * وَمِنْ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ حَمَاهَا
 وَشَفَاهَا مِنْ دَاءٍ دِينٍ عُضَالٍ * وَإِلَى مَنْهَجِ الرِّشَادِ دَعَاهَا ^(١٠)

(١) شارفتهم قاربتم . وثنايا الوداع في الدينونة المنورة جمع ثنية وهي الطريق في الجبل .
 وجئدت من الجود وهو المطر الغزير (٢) العيس الابل البيض . والمسرى السرى (٣) تهبطون
 تنزلون . والسمو العلو (٤) الضريح القبر . والحلي الزينة من نحو الذهب والفضة (٥) المعالي
 المراتب العلية . وجلا كشف . والاشتباه الإلتباس (٦) الكهل من الثلاثين إلى الأربعين
 والفتي الشاب (٧) الجناب الجانب . والريا الرائحة الطيبة (٨) الثما قبلوا . والثرى التراب
 الندي (٩) نضاهى تشابه (١٠) الداء العضال الذي لا دواء له . المنهج وسط الطريق

يَنْجِي الرَّبُّ الَّذِي خُصَّ فِي الْمِعْرَاجِ بِالْغَايَةِ الْمَنْعِ حِمَاً^(١)
 غَايَةً دُونَهَا تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ وَلَوْ يَسْتَطِيعُ كَانَ أَتَاهَا
 حَيْثُ يُبْدِي نُورَ التَّجَلِّيِ عَلَى السِّدِّ * رَقَّةٌ كُلُّ الْجَمَالِ إِذْ يَغْشَاهَا^(٢)
 يَا إِمَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْمَخْصُوصَ مِنْهَا بِمَوْضِعِهَا وَلَوْهَا
 يَوْمَ كُلُّ يَقُولُ نَفْسِي لَكِنْ * أَنْتَ تَكْفِي نَفْسَنَا مَا عَنَّا^(٣)
 كُلُّ نَفْسٍ مِنَّا إِلَيْكَ إِذَا مَا أَشْتَدَّ فِي الْخَشَرِ خَوْفُهَا مُلْتَجَاةً
 يَا ابْنَ سَاقِي الْحَجِيجِ وَالْهَاشِمِ الزَّاهِدِ إِذَا مَا الْتَحُولُ عَمَّ أَذَاهَا^(٤)
 طُبَّتْ يَتَا وَطُبَّتْ خُلُقًا وَخُلُقًا * وَإِلَيْكَ الْمَجْدُ الْإِثْلُ تَنَاهَى^(٥)
 وَمَعَالِي الْأُمُورِ أَوْ دِيَّةً سَا * لَتَ وَلَكِنْ إِلَيْكُمْ مُنْتَهَاهَا
 لَمْ تَزَلْ فِي قَرَارٍ ظَهَرَ إِلَى أَنْ * كُنْتَ مِنْ هَاشِمٍ بِأَعْلَى ذُرَاهَا^(٦)
 وَلَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ نَبِيًّا * وَالسَّمَوَاتُ مَا اسْتَتَمَ بِنَاهَا
 أَنْتَ مَعْنَى الْوُجُودِ وَالْكَوْنِ وَالْأَلْفَاظِ يَا مَنْ وَجُودُهُ مَعْنَاهَا
 إِنَّمَا الْأَنْبِيَاءُ أَقْمَارُكُمْ * فِي الْمَعَالِي وَأَنْتَ شَمْسُ ضُحَاهَا
 يَا يَدَ اللَّهِ يَوْمَ يَرْمِي الْأَعَادِي * فِي حُنَيْنٍ فَرَدَّهَا بَرْدَاهَا^(٧)
 يَا يَدَ اللَّهِ يَوْمَ بَايَعَكَ الْأَصْحَابُ صِدْقًا عَلَى لِقَاءِ عِدَاهَا^(٨)
 قُرْبَةً لَمْ يَنْلِ سِوَاكَ مِنَ الرُّسُلِ عَلَى عُظَمِ شَأْنِهِمْ شَأْنُهَا^(٩)

(١) النجى الناجى والمناجاة هي الحادثة سرًا والحمى المكان المحمي (٢) يغشاها بغطائها (٣) عنها
 (٤) هاشم العظم كسره (٥) المجد الشرف (٦) ذروة كل شيء اعلاه (٧)
 الردى الهلاك (٨) المباينة المعاهدة (٩) الشأن الحال والشأ والغاية

يَا إِمَامًا لِلْإِنِّيَاءِ جَمِيعًا * فِي الصَّلَاةِ الَّتِي بِهِمْ صَلَاتُهَا
إِنْ تَأَخَّرَتْ بِالزَّمَانِ فَقَدْ قَدَّمَكَ اللَّهُ قَبْلَ أَرْضٍ دَحَاهَا ^(١)
قَرَنَ اللَّهُ بِاسْمِهِ اسْمَكَ لِلْأَمَّةِ وَقَتِي صَلَاتِهَا وَدُعَاهَا
رُتْبَةً قَدْ خَصَّصْتَ مِنْهَا بِفَضْلٍ * لِنَبِيِّ سِوَاكَ مَا أَعْطَاهَا
لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَصُوغُ جَنَانِي * بَعْدَ لَيْسَ فِي عَلَاكَ وَطْه ^(٢)
عَطَّرَ اللَّهُ بِالنِّسَاءِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيكَ الْأَسْمَاعَ وَالْأَفْوَاهَا
يَا نَبِيًّا يَجِلُّ عَنْ كُلِّ مَدْحٍ * قَدْ تَعَالَى نِظَامُهُ وَتَنَاهَى
كُلُّ نَظْمٍ بِكُلِّ نَظْمٍ وَتَنَزَّاهُ * وَلُغَاتُ لَكَ أَلْهِنَا أَبْدَاهَا
دُونَ أَدْنَى فَضِيلَةٍ عَنْكَ تُرَوَّى * وَالْيَكَّ الْإِلَهُ قَدْ أَسَدَاهَا ^(٣)
أَطْنَبَ الْمَادِحُونَ فِيكَ فَأَحْصُوا * مُعْجَزَاتِهِ عُلُوتَ عَنْ أَعْلَاهَا ^(٤)
وَأَعْتَرَانِي بِالْعُجْزِ عَنْ مَدْحِكَ الْمَدْحُ الَّذِي فِيهِ عَبْدُكُمْ يَتَبَاهَى ^(٥)
فَتَقَبَّلْ يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ طَرًّا * بِنْتَ فِكْرِي إِلَيْكَ قَدْ أَهْدَاهَا
رَاجِيًا حَاجَةً وَأَنْتَ كَفِيلٌ * لِي يَا أَكْرَمَ الْوَرَى بِقَضَائِهَا
يَا شَفِيعَ الْعَصَاةِ فِي يَوْمٍ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ شَيْئًا لِنَفْسٍ سِوَاهَا
كُنْ لِعَبْدٍ رَاجٍ شَفَاعَتَكَ الْعَظْمَى إِذَا أَوْبَقَ النَّفْسَ خَطَايَا ^(٦)
أَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى وَغَوْثُ الْهَرَايَا * وَالْمَرْحَى لِكُلِّ خَطْبٍ دَهَايَا ^(٧)

(١) أوحاها بسطها (٢) شعري علي . والجنان القلب . والعلا الرضة والمراتب العالية (٣) اسدى
الاصحاح اعطاها (٤) الخطب طول (٥) يتباهى بفخاخر (٦) اوبق اهلك . والخطا اللذنب (٧)
الخطب الشدة . ودعاه اراماها بداهية

قَدْ تَفَضَّلْتَ بِالْهَدَايَةِ قَدَمًا * وَيُنَجِّي النُّفُوسَ مَنْ قَدْ هَدَاهَا
وَالَّذِي إِنْ أَرَادَ إِمْضَاءَ حَاجٍ * عِنْدَ مُضِيِّ شَوْئِنَا أَمْضَاهَا^(١)
حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَخْشِبَ رَجَائِي * سَوْفَ يَلْقَى إِحْسَانَهَا مَنْ رَجَاهَا
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الْخَلْقِ تَوَالِي مِنْهُ وَلَا تَنْتَاهِي
وَعَلَى آلِكَ الْهَدَاةُ وَأَصْبَحَا * بِكَ مَا رَنَحَتْ غُصُونًا صَبَاهَا^(٢)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

أَرْحَمَهَا فَقَدْ مَلَّ الظَّلَامُ سُرَاهَا * وَأَنْحَلَهَا بَعْدَ الْمَدَى وَبَرَاهَا^(٣)
وَعَادَرَهَا جِلْدًا وَعَظْمًا حَنِينَهَا * إِلَى مَنْزِلٍ فِيهِ الْإِلْقَاءُ قَرَاهَا^(٤)
أَلَسْتَ تَرَاهَا كُلَّمَا ذَكَرَ الْحَيَّ * تَمَدُّ لَهُ أَعْنَاقُهَا وَخُطَاهَا^(٥)
وَتُصْنِي إِلَى شِدْوِ الْخُدَاةِ فَتَكْتَفِي * بِذَلِكَ عَنْ جَذْبِ الزِّمَامِ بَرَاهَا^(٦)
سُرَى وَحَيْنٍ وَأَشْتِيَاقٍ ثَلَاثَةٌ * بَرَتْ لَحْمَهَا بِرَيِّ السِّهَامِ مَدَاهَا^(٧)
سُطُورُ قَطَارٍ وَالْقَفَارُ طُرُوسُهَا * إِذَا مَثَلَتْ لِلْمُسْتَهَامِ قَرَاهَا^(٨)
وَأَنْضَاءُ شَوْقٍ كَالْخِيَالِ إِذَا وَنَتْ * أَعَادَ لَهَا رَجْعُ الْخُدَاةِ قَوَاهَا^(٩)

(١) الشؤون الاحوال . وامضاها قضاها وانقضاها (٢) نحت ميلت (٣) السرى السبر ليلاً .
والمدى الغاية . وبراهها انحلها واصله من برى السهم ونحوه اذا نحتته (٤) غادر ترك . والحنين
الشوق . والقرى الاكرام (٥) الحى المكان الخفى (٦) الشدو الصوت . والحادي السائى .
والبرى جمع برمة وهي حلقة تعلق في انف اليميراو الناقة ويشد بها الزمام (٧) المدي السكاكين
جمع مدي (٨) القطار صف الابل مربوط بعضه خلف بعض . والقفار القلوات . والطوروس
الاوراق . ومثلت صوريت . والمستهام الماشى (٩) الانضاء المهازيل . وونت فونت .
والرجع الترجيع وهو ترديد الصوت . وحداتها سائقوها

سَفَائِنُ تَطْفُو فِي السَّرَابِ بِلُجَّةٍ * مُوجَّةٍ لَا يَلْتَقِي طَرَفَاهَا ^(١)
 ظَوَامِي لَا تَشْفِي الرُّكَايَا أَوَامَهَا * وَلَا مَاءٌ صَدَاءٌ يَزِيلُ صَدَاهَا ^(٢)
 وَلَمْ يَرْوِهَا إِلَّا تَنَاوُلُ جُرْعَةٍ * بَطِيئَةٍ يَنْسِي بَرْدَهَا بَرْدَهَا ^(٣)
 كَانَتْ غُصُونًا فِي الرِّحَالِ يُمِيلُهَا * سَحِيرًا عَلَى الْأَنْضَاءِ مَرُّ صَبَاهَا ^(٤)
 فَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ خَمْرٍ السَّرَى * وَكَأْسِ الْكَرَى قَدْنَا بَذُوا لِطِلَاحَهَا ^(٥)
 إِذَا هَبَطُوا أَرْضًا وَأَوْضَرَ بَارِقُ * تَرَوُّضَ مِنْ سَحَّ الدُّمُوعِ ثَرَاهَا ^(٦)
 يَظُنُّونَهُ نَارَ الْفَرِيقِ عَلَى الْحَمَى * تَبَدَّتْ لَهُمْ وَهْنًا وَلَا حَ سَنَاهَا ^(٧)
 وَيَعْتَسِفُونَ أَلْيَدَ يُرْشِدُهُمْ بِهَا * إِلَى الدَّارِ أَنْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ شَذَاهَا ^(٨)
 وَتَهْدِيهِمْ أَنْوَارُهَا لَا كَوَاكِبُ السَّمَاءِ إِذَا حَارُوا وَلَا قَمَرَاهَا ^(٩)
 إِذَا عَانُوا أَعْلَامَهَا وَضَعُوا لَهَا * خُذُودًا عَلَى وَجْهِ الثَّرَى وَجِبَاهَا ^(١٠)
 وَلَا سِيمًا إِنْ شَارَفُوهَا وَشَاهَدُوا * حَدَائِقَ سَلْعٍ وَالْقُبَابَ وَرَاهَا ^(١١)
 وَلَا حَتَّ لَهُمْ أَنْوَارُهَا وَتَأَمَّلُوا * سَنَاهَا وَجَاسُوا بِالْعَيُونِ رُبَاهَا ^(١٢)

(١) تطفو تعلو. والسراب ما يرى في الصحارى كأنه ماء. واللجة معظم الماء (٢) الظوامي العطاش. والركايا جمع ركية وهي البئر. والاوام العطش. وصداء عين ما عندهم اعذب منها يضرب بها المثل. والصدى العطش (٣) الجرعة ملء الفم. وبردى نهر بالشام (٤) الانضاء الابل المهازيل. والصباء الريح الشرقية (٥) النشاوى السكاى. والاكوار الرحال. والسرى السير ليلاً. والكرى النوم. والطلاخمة (٦) اومض لمع. وتروض صار روضة. والثرى التراب الندي (٧) الفريق الجماعة. والحمي المكاف المحمي. والوهن نحو نصف الليل. ولاح ظهر. والسنا الضوء (٨) الاعتساف السير على غير هداية. والبيد القفار. والشذا الرائحة الطيبة (٩) الاعلام الجبال (١٠) شارف الشيء قرب منه واطلع عليه. والحدايق البساتين (١١) الجوس طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت في الغارة والطوف فيها. والربا الاماكن المرتفعة

وَزَالَ عَنْهُمْ وَأَسْتَلَذَتْ نَفُوسُهُمْ * وَرُودَ الْمَنَآيَا فِي بُلُوغِ مَنَاهَا^(١)
 وَأَثَرَتْ الْأَمَالُ بَعْدَ امْتِنَاعِهَا * بَنِيْلٍ أَمَانِيهِمْ وَطَابَ جَنَاهَا^(٢)
 وَجَاؤًا إِلَى بَابِ السَّلَامِ وَقَبَّلُوا * ثَرَاهُ وَنَادَوْا بِالسَّلَامِ شَفَاهَا
 وَطَافَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ * وَقَدْ آتَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ رَجَاهَا^(٣)
 وَأَفْحَمَهَا هَوْلَ الْمَقَامِ فَلَمْ يُطِقْ * سِوَى الدَّمْعِ أَنْ يُنْهِيَ إِلَيْهِ جَوَاهَا^(٤)
 وَشَبَّتْ حَيْنًا لَا يُوَارَى أَوَارُهُ * وَشَوْقًا شَدِيدَ الْحَالِ لَا يَتَنَاهَى^(٥)
 وَحَلَّتْ حَمَى أَعْلَى النَّبِيِّينَ رُبَّةً * وَأَعْظَمِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهَا
 مُحَمَّدٌ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَالذِّي * بِهِ أَرَشَدَ اللَّهُ الْوَرَى وَهَدَاهَا
 وَأَوَّلَ مَنْ يَلْشَقُّ عَنْهُ ضَرْبُهُ * إِلَى رُتَبٍ عِنْدَ الْإِلَهِ خَبَاهَا^(٦)
 شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى وَقَدْ جَثَّتِ الْوَرَى * لِأَهْوَالٍ مَا قَدْ رَاعِيَهَا وَعَرَاهَا^(٧)
 وَحَوْضٌ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي وَصْفِ نَعْتِهِ * إِذَا هُوَ أَمَتُهُ الظَّمَاءُ شَفَاهَا^(٨)
 رَأَتْ نَعْتَهُ الْأَخْبَارُ قَبْلُ فَبَشَّرَتْ * بِمَبْعَثِهِ كَهْلَ الْوَرَى وَفَتَاهَا^(٩)
 وَأَبَدَتْ لَهُمْ أَوْصَافَهُ فَكَانَهَا * تُشَاهِدُهَا مِنْ نَفْسِهِ وَتَرَاهَا
 وَصَدَقَهُ مِنْهُمْ نَفُوسٌ زَكِيَّةٌ * نَهَاهَا فَلَمْ تَبْغِ الْعِنَادَ نَهَاهَا^(١٠)

(١) العنا التعب . والمنايا جمع منية وهي الموت . والمنى جمع منية وهي ما يتمناه الانسان
 (٢) الجنى الثمر المجنى (٣) آتست علمت (٤) الفحما اعجزها واسكتها . والهول الفرع . وينهى
 يبلغ . والجوى الحزن (٥) الحنين الشوق . والأوار حر النار واللب (٦) الضريح القبر
 (٧) جثا جلس على ركبته . والاهوال جمع هول وهو الفرع . وراعيها افزعها . وعراها نزل
 بها (٨) امته قصدته (٩) النعت الوصف . والاحبار علماء اليهود . والمبعث بعثه اي ارساله
 صلى الله عليه وسلم من الله تعالى الى خلقه . والكهل من جاوز الثلاثين الى الاربعين . والفق
 الشاب (١٠) الزكية الصالحة . والنهى العقول جمع منية سمي بها العقل لانه ينهى عما لا يليق

وَعَانَدَهُ مِنْهُمْ مَعَ الْعِلْمِ أَنْفُسُ * مُحَقِّقَةٌ غَطَّى الْقَيْنَ هَوَاهَا^(١)
 وَخَابَتْ مَسَاعِيَ الْجِنِّ يَوْمَ وِلَادِهِ * مِنَ السَّمْعِ أَمْنُهُ فَضَاعَ عَنْهَا^(٢)
 وَإِيَّوَانُ كَسَرَى شِقَّ النَّارِ أَخَذَتْ * وَسَاوَةٌ لَمْ تُجِرِ الْبَحِيرَةُ مَاهَا^(٣)
 حَلِيمَةُ سَعْدٍ أَرْضَعَتْهُ بَدْرَهَا * فَعَمَّ بَنِيهَا الْيَمْنُ مِنْهُ وَشَاهَا^(٤)
 وَدَرَّتْ كَمَا شَاءَتْ وَزَالَ هُزَالُهَا * وَذَمَّتْ نِسَاءً الْحَيَّ حَالِ رِعَاهَا^(٥)
 وَجَاءَتْهُ أَعْلَامُ النَّبُوءَةِ وَهُوَ فِي * حَرَى فَلَقَدْ فَاقَ الْبِقَاعَ حِرَاهَا^(٦)
 وَوَفَّاهُ جِبْرِيلُ بِأَوَّلِ سُورَةٍ * وَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ بِاسْمِهِ فَقَرَّاهَا^(٧)
 وَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ يُوقِظُ أُمَّةً * بِهِ طَالَ فِي لَيْلٍ الضَّلَالِ كَرَاهَا^(٨)
 وَعَمَّ الْوَرَى طَرَابُيْمًا خَصَّ قَوْمَهُ * بِهِ مِنْ سَنَا إِرْشَادِهَا وَهْدَاهَا^(٩)
 فَعَادَوْهُ وَهُوَ الصَّادِقُ الْقَوْلِ عِنْدَهُمْ * لَتَبْلُغَ أَيَّامُ الْعِنَادِ مَدَاهَا^(١٠)
 وَلَبَّاهُ سَادَاتُ قَضَى اللَّهُ رُشْدَهَا * وَالْهَمَّاهَا كَيْمَا تَفُوزَ هُدَاهَا^(١١)
 وَأَبَّ بِخُسْرَانٍ السَّعَادَةِ مَنْ أَبِي * لِشِقْوَتِهِ دَارَ الْهُدَى وَرَاهَا^(١٢)
 وَلَاقَتْ عِدَاهُ رَغْبَةً فِي شَهَادَةٍ * نَفُوسٌ أَحَبَّ اللَّهُ ثُمَّ لِقَاهَا^(١٣)

(١) العناد المخالفة ورد الحق وهو يعرفه . والهوى ميل النفس المذموم (٢) امته قصده .
 والعناء التعب (٣) الايوان البناء من ثلاث جهات . وساووة بلدة في بلاد الفرس (٤) اليمن
 البركة والشاة الغنم جمع شاة (٥) درت كثر درها اي حليها (٦) الاعلام العلامات والدلائل
 . وحري جبل بين مكة ومعنى (٧) وافته اتاه (٨) الكرى النوم (٩) الورى الخلق . وطرا جميعا .
 والسنا الضوء (١٠) المدي الغاية (١١) لباه اجابه بليك . والاهام ما يلقى في الروع اي القلب
 يقال الهمة الله (١٢) آب رجع . واني امتنع (١٣) ثم هناك

وَأَنْجَدَهَا فِي ذِيهَا عَنْهُ فِي الْوَعْدِ * بِأَمْلَاكِ الْعُلَمَاءِ وَرَدَّ عَدَاهَا ^(١)
وَأَبْدَى لَهُمُ بِالنُّورِ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ * مَوَاقِعَ رُشْدٍ سَاقَهَا وَقَضَاهَا
وَقَوَى بِهَا ثِقْوَاهُمْ وَأَرَاهُمْ * سَنَاهَا بِأَبْصَارِ أَزَالِ غَطَاهَا
حَصَرْتُ وَمَاذَا ابْتَغِي وَصَفَهُ بِهِ * وَقَدْ أَنْزَلْتُ يَسُ فِيهِ وَطَهُ ^(٢)
وَمَاذَا الَّذِي تُثْنِي عَلَى مُجْدِهِ بِهِ * قَوَافٍ لَوَاهَا عَجْزَهَا وَثَنَاهَا ^(٣)
فَأَهَا عَلَى التَّقْصِيرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ * وَأَهَا عَلَى تَضْيِيعِ عُمْرِي آهًا ^(٤)
تُرَى هَلْ أَرَانِي وَاقِفًا بَعْدَ ذَا النُّوْيِ * بِأَبْوَابِهِ أَوْ أَرْتَوِي بِرِوَاهَا ^(٥)
وَأَلْتَمَّ أَرْضًا شَرَفَتْ تُرْبَهَا مِنَ الْنُبُوَّةِ فِيمَا قَدْ مَضَى قَدَمَاهَا ^(٦)
لَعَلَّ فِيمِي يَلْقَى مَكَانًا مَشَتْ بِهِ * فَإِنْ ظَفَرْتُ نَفْسِي بِذَاكَ كَمَاهَا
وَنَالَتْ بِهَذَا رُبَّةً حَسَبُ مَنْ بِهَا * تَرْفَعُ قَدْرُ أَنْ يَكُونَ رَقَاهَا ^(٧)
عَسَاهَا إِذَا زَلَّتْ أَقَالَ عِثَارَهَا * وَإِنْ خَشِيتُ وَرَدًا الْحَمِيمِ وَقَاهَا ^(٨)
وَلَوْ لَمْ أَعْلَلْ مُهْجَتِي بِلِقَائِهِ * وَلَوْ قَبْلَ مَوْتِي مَا أَرَدْتُ بَقَاهَا ^(٩)
وَلَكِنَّمَا أَوْدَى بِهَا الضَّعْفُ وَالتَّوْتُ * بِهَا حَالَتَاهَا بُؤْسُهَا وَرَخَاهَا ^(١٠)
عَسَى اللَّهُ لَا يَأْسُ مَعَ اللَّهِ أَنَّهُ * يُبَلِّغُنِي نَفْسًا بِاللِّقَاءِ مِنْهَا ^(١١)

(١) أنجدها عانها . والذب الكف . والوعى الحرب (٢) حصرت عجزت . وابتغي اطلب (٣) القوافي القصائد . ولواها مالها وارجمها وكذلك ثناها (٤) آها كلمة توجع (٥) النوى البعد . ور واهاماؤها المروى (٦) التمل اقبل (٧) حسب كافي . ورقاها علاها (٨) اقال عثرته سائحه وعفا عنه . والحميم الماء الحار . ووقاها حفظها (٩) اعلل الهني واسلى . والمهجة الروح (١٠) اودى اهلك . والتوت اعوجت . والبؤس الشدة (١١) اليأس قطع الامل

وَيَقْضِي الَّذِي أَرْجُوهُ مِنْهُ بِجَاهِهِ * لَدَيْهِ وَإِنْ شَفَّ النَّفُوسَ وَجَاهَهَا ^(١)
وَأَلْقَى بِلِقْيَاهَا ذُنُوبًا لَوْ أَنَّهَا * حَوَتْهَا مَطَايَا الرِّكَبِ كُلَّ مَطَاهَا ^(٢)
وَإِنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي بِحَاجَةٍ فَقَرِّهَا * فَنِي جَاهِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ غِنَاهَا
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا نَطَقَ أَمْرُو * بِمِحْضِكُمْ آيَاتِ الْهُدَى وَتَلَاهَا ^(٣)
وَمَا وَضَحَتْ شَمْسُ الصُّحَى فِي نَهَارِهَا * وَمَا لَاحَ بَدْرٌ فِي الدُّجَا وَتَلَاهَا ^(٤)

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله سنة ٨٣٤

مَاتَ الْمَشُوقُ أَسَى مِمَّا يُقَاسِيهِ * فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ يَأْبَدُ الدُّجَا فِيهِ ^(٥)
يَا رَبَّةَ الْخَالِ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ وَيَا * حَبِيبَةَ الْقَلْبِ يَا أَقْصَى أَمَانِيهِ ^(٦)
هَلَّا رَعَيْتَ رَعَاكَ اللَّهُ عَهْدَ فَنِي * مُضْنَى الْفُؤَادِ قَرِيجِ الْجَفْنِ بَاكِهِ ^(٧)
يَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا أَضْحَى يُكَابِدُهُ * مِنَ الْغَرَامِ وَمَا أَمْسَى يُلَاقِيهِ ^(٨)
رُدِّي عَلَيْهِ مِنْمَا كَانَ يَعْبُدُهُ * لَعَلَّ طَيْفَ خَيَالٍ مِنْكَ يَا تِيهِ ^(٩)
وَعَلَّيْهِ بِجِيرَانِ النِّقَا فَعَسَى * يُشْفَى عَلِيلُ فُؤَادٍ مِنْ تَلْظِيهِ ^(١٠)
وَاهَا الْمُضْطَرِمُّ الْأَحْشَاءَ بِجَمْرِ غَضَا * لَوْ أَنَّ مَاءَ دُمُوعِ الْعَيْنِ يُطْفِئُهُ ^(١١)

(١) شف اضعف واسقم . والوجا الخفاء من كثرة المشي (٢) المطايا الابل المركوبة . والركب ركبان الابل . وكل عجز . والمطا الظهر (٣) المحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه من القرآن . وتلاها قرأها (٤) وضحت ظهرت . والدجا الظلام . وتلاها تبعها (٥) الاسى الحزن . راقب الله خاف عذابه (٦) ربة الخال صاحبتة وهي الكعبة زادها الله شرفاً وخالها الحجر الاسود . والاقصى الابد (٧) هلا اداة تخفيض . ورعيت حفظت . والعهد المشاق . والمضني المريض . والفؤاد القلب . والقريع الجريح . (٨) يكابده يقاسيه . والغرام الولوع (٩) يعبده يعمله . وطيف الخيال ما يرى في النوم (١٠) عليه لهيه . والتقامكان في المدينة المنورة والتلطي الاشتعال (١١) واهها كلمة تحسر . والمضطرم المشتعل . والغضا شجر تسد يد حرارة النار

(١) مَا زَالَ مِسْعَرُ قَلْبِي مِنْ طَرَبِي أَبِي الزِّنَادِ عَنْ وَاقِدِ الْحَدِيثِ بِرَوِيهِ
 (٢) وَسَلْسَلِ الدَّمْعُ أَخْبَارَ الْغَرَامِ فَقُلْ * مَا شِئْتُ فِي ابْنِ مَعِينٍ أَوْ أَمَالِيهِ
 (٣) صَبُّ تَفَقُّهِ فِي شَرْعِ الْهُوَى فَعَدَا * إِمَامَ مَذْهَبِ أَهْلِ الْحُبِّ مُفْتِيهِ
 (٤) فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ دَرَسٌ يُطَالَعُهُ * فِي صَفْحَةِ النَّجْمِ بِالنَّذْرِ كَرِيٍّ وَيُلْقِيهِ
 (٥) مَا بَيْنَ أَقْوَالٍ عُدَالٍ تُحَذِّرُهُ * مِنَ الْغَرَامِ وَوَجْدٍ فِيكَ يُغْرِبُهُ
 تَصَرَّفَتْ فِيهِ أَيْدِي الْحُسْنِ وَأَحْتَكَمَتْ * فَالْجَفْنُ آخِرُهُ وَاللَّحْظُ نَاهِيهِ
 وَكَمْ جَرَتْ بَيْنَ وَصْفِيهِ مَنَظَرَةٌ * فَالْحُبُّ يَثْبُتُهُ وَالسُّقْمُ يَنْفِيهِ
 (٦) وَكَاتَبُ الدَّمْعِ يُشِي فَوْقَ وَجْتِهِ * رَسَائِلَ الْوَجْدِ وَالْأَشْجَانِ تُمْلِيهِ
 (٧) يَاطَّاعِينَ وَقَدْ أَبَى الْهُوَى جَسَدِي * وَالشُّوقُ يَلْمِزُ بِالْمُضْنَى وَيَبْرِيهِ
 (٨) عَوْجُوا عَلَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ ذِي شَجَنِ * يُطِيعُهُ السُّهْدُ وَالسُّلْوَانُ يَعْصِيهِ
 (٩) وَرَاقِبُوا اللَّهَ فِي هَجْرَانٍ مُكْتَتِبٍ * فِي عَنُقُوانِ الصَّبَا شَابَتْ نَوَاصِيهِ
 لَا تَسْأَلُوا فِي الْهُوَى عَنْ فَيْضِ مَدْمَعِهِ * فَمَا جَرَى مِنْهُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَكْفِيهِ

(١) المسعر الموقد . والزناد ما يقدح به . وواقد مشعل وفي كل من الثلاثة تورية برواة الحديث
 (٢) سلسل نتائج كالسلسلة . وفيه تورية بسلسل بمعنى سلسل الحديث . والغرام الولوج . والمعين
 الماء الجاري وفيه تورية بابن معين المحدث المشهور . وأماليه ما يمليه على الرواة (٣) الصب
 العاشق . وتفقه تفهم . والهوى الحب وفي تفقه وشرع وإمام ومذهب ومفتى مراعاة النظير (٤)
 النذرى التذكير (٥) الوجد الحب . ويغريه يحرضه (٦) الأشجان الأحزان . وأملاؤه الحديث
 ذكره له ليكتبه (٧) الظاعن المسافر . والمضنى المريض . ويبريه ينحته ويضعفه (٨) المستهام
 العاشق هام على وجهه إذا لم يدر أين يتوجه . والشجن الحزن . والسهد الارق والسهر
 (٩) راقبت الله خفت عذابه . والمكتتب الحزين . وعنقوان الصبا أول الشباب . والناصية
 شعر مقدم الرأس . (١٠) جرى حصل وفيه تورية بجري بمعنى سال . والبين الفراق

أَوْ دَعْتُمْ سَمْعَهُ ذُرًّا الْحَدِيثِ وَقَدْ * بَيْتُمْ فِقَاضَ عَقِيقًا مِنْ مَاقِيهِ ^(١)
 أَقُولُ وَالْقَلْبُ قَدْ أَشْفَى عَلَى تَلْفٍ * ظُلْمًا وَقَدْ كُتِبَتْ فِيهِ فَتَاوِيهِ
 يَا حَاكِمَ الْحُبِّ رَفَقًا بِالْفُؤَادِ وَسَلْ * مِنْ مَدْمَعِي وَخُذِ الْمَا مِنْ مَجَارِيهِ ^(٢)
 مَا بَالُ مَنْ لَمْ أَنْوَرَهُ بِالسُّلُوكِ لَهَا * تَرُومُ قَتْلِي بِإِظْهَارٍ وَتَنْوِيهِ ^(٣)
 وَمَا لِي بِطَيْبَةِ أَنْسِي وَنَهْيِ نَافِرَةٍ * تَرَعَى حُشَاشَةَ قَلْبٍ لَا تَرَاعِيهِ ^(٤)
 فِي لَمْحَةِ الطَّرْفِ تَزِيْمِي قَلْبَ عَاشِقِيهَا * عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهَا عَمَّا فَتَسْبِيهِ ^(٥)
 مَا جَرَدَتْ سَيْفَ سَحْرِ مِنْ لَوَاحِظِهَا * إِلَّا تَذَكَّرَ عَهْدًا مِنْ مَوَاضِيهِ ^(٦)
 وَلَا أَتَشَتُّ فِي رِدَاءِ الشَّعْرِ قَامَتِهَا * إِلَّا حَسْبُنَا النِّقَا عَادَتْ لِيَالِيهِ ^(٧)
 إِنْ مَاتَ قَلْبِي غَرَامًا فِي مَحَبَّتِهَا * فَذِكْرُ بَانَ اللَّوَى وَالْجَزَعُ يُحْيِيهِ ^(٨)
 أَوْ ضَلَّ فِي لَيْلِ شَعْرِ مِنْ ذَوَائِبِهَا * فَمَدَحُ خَيْرِ التَّوَرَى وَالرُّسُلِ يَهْدِيهِ ^(٩)
 مُحَمَّدًا أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَشْرَفِ مَنْ * دَعَا إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ دَاعِيهِ
 وَمَنْ هَدَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ مُتَبِعًا * رِضَا إِلَهِ بِنَزِيلٍ وَتَنْزِيهِهِ ^(١٠)
 وَمَنْ أَتَانَا بِدِينٍ وَاضِحٍ فَجَلًّا * غِيَا هِبَ الشِّرْكَ وَأَنْجَابَتْ دِيَا جِيهِ ^(١١)

(١) بتم فارقم . والعقيق خرزاحمر . والمآ في جمع ماق وموق وهو مؤخر العين (٢) اخذ الماء من مجاريه مثل يضرب لمن ياخذ الشيء من محله وقد احسن بذكره بعد الدمع (٣) البال الشان . ونوه به رعاه ورفعه وتنويه اي من النية اي تقصده وفيه تورية بالتنويه (٤) الحشاشة بقية الروح . والمراعاة المحافظة ومراده التورية برعي الحشيش (٥) اللمحة النظرة الخفيفة . والطرف العين . وتسبيه تأسره (٦) العهد الزمن . والمواضي السيوف المواضي من المضاء وهو الحدة وفيه تورية بالمواضي بمعنى الازمنة المواضي (٧) حسينا ظننا . والنقا كتيب الرسل (٨) الغرام الولوع . واللوى والجزع في المدينة المنورة (٩) الذوائب الضفائر (١٠) التنزيل القرآن . والتنزيه التقدیس (١١) جلا كشف . والغياب الظلمات . وانجابت انقطعت . والدياجي الظلمات جمع دياجاة

خَيْرِ النَّبِيِّينَ لَأَشْيٍ يُشَابِهُهُ * مِنَ الْأَنَامِ وَلَا نِدَّ يُضَاهِيهِ ^(١)
 رَسُولُ صِدْقٍ بَرَّاهُ اللَّهُ غَيْثَ نَدَى * فَمُرْسَلُ الرِّيحِ جُودًا لَا يَبَارِيهِ ^(٢)
 وَكَانَ أَجُودَ مَخْلُوقٍ وَأَجُودَ مَا * يَكُونُ فِي رَمَضَانَ بَاتٍ يُجَيِّهِ ^(٣)
 كَمْ شَدَّ مِئْزَرُهُ فِيهِ وَبَاتَ عَلَى الْأَقْدَامِ فِي خِدْمَةِ الْمَوْلَى يُنَاجِيهِ ^(٤)
 بَيْتٌ عِنْدَ إِلَهِ الْعَرْشِ يُطْعِمُهُ * مِمَّا لَدَيْهِ بِلَا كَيْفٍ وَيَسْقِيهِ ^(٥)
 تَنَامُ عَيْنَاهُ لَكِنْ قَلْبُهُ يَقْظُ * مِمَّا يُشَاهِدُ مِنْ أَنْوَارِ بَارِيهِ ^(٦)
 بِحُجْرَةٍ رَأَيْنَا الْوَفَا مِنْ رَاحَتِهِ فَمَا * أَصَابِعُ النَّيْلِ إِنْ جَادَتْ أَيَادِيهِ ^(٧)
 مُطَهَّرُ الْقَلْبِ مِنْ غَشٍّ وَمِنْ دَنَسٍ * مُكْرَمُ الْأَصْلِ زَاكِي الْفَرْعِ نَامِيهِ ^(٨)
 أَغْرُ وَضَّاحٌ وَجْهُهُ نُورٌ غُرَّتِهِ * مُقَدَّمٌ وَضِيَاءُ الْبَدْرِ تَالِيهِ ^(٩)
 ذُو مَنْطِقٍ يَبْدِيعُ الْفَضْلَ مُكْتَمِلٍ * يُرِيكَ كُلَّ بَيَانٍ فِي مَعَانِيهِ ^(١٠)
 مُهَذَّبُ رَوْضَةِ التَّحْقِيقِ بِحُجْرَتِهِ * بَسِيطُ عِلْمٍ وَجِيزُ اللَّفْظِ حَاوِيهِ ^(١١)
 نِثْمَةُ الرُّسُلِ فِي مِنْهَاجِ شَرِيعَتِهِ * إِبَانَةُ أَعْرَبَتْ عَنْ حَسَنِ تَنْبِيهِ ^(١٢)

(١) الند المثل . ويضاهيه يشابهه (٢) برأه خلقه . والندى الكرم . والمباراة المساواة (٣) المئزر
 الأزار . والمناجاة المحادثة سرا (٤) البارئ الخالق (٥) أصابع النبل مقاييس تدل على مقدار
 زيادة النيل وفيها تورية بأصابع اليد (٦) الدنس الوسخ . والزكي الصالح النامي (٧) الغرة بياض
 في الوجه . والوضاح المضيئ الأبيض وفي المقدمة والتالي تورية بأصطلاح المنطقيين (٨) فيه
 مراعاة النظر في المنطق والبديع والبيان والمعاني . وفي الأخيرين تورية (٩) في هذا البيت
 والذي بعده مراعاة النظير بأسماء كتب الشافعية . والمهذب المصنف المختص . والتحقيق اظهار
 الحق وثباته . والندى الكرم . والبسيط الواسع . والوجيز القليل . والحاوي الجامع (١٠)
 المنهاج وسط الطريق . والشرعة الشرع . واعربت اظهرت . والتنبية الايقاظ

أَسْرَى بِهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ خَالِقَهُ * إِلَى مَقَامٍ رَفِيعٍ الْقَدَرِ سَامِيَهُ ^(١)
 وَحَلَّ مِنْهُ مَحَلًّا كَانَ مَبْلَغُهُ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى يُدَانِيَهُ ^(٢)
 وَنَالَ مِنْ سَهْمٍ عَلِيًّا مَجْدِهِ غَرَضًا * رَمَى بِهِ كَيْدَ الْأَعْدَا فَيُضْمِيهِ ^(٣)
 يَا كَعْبَةَ الْفَضْلِ يَا مَنْ مَدَمَعِي أَبَدًا * يَسْعَى إِلَيْهِ وَأَحْشَائِي تُكَلِّبُهُ ^(٤)
 وَمَنْ تَجَرَّدَ فِيهِ قَلْبٌ عَاشِقِهِ * فَالْوَجْدُ قَائِدُهُ وَالشَّوْقُ حَادِيَهُ ^(٥)
 فِي مُنْحَنَاهُ ضُلُوعِي حَرُّ نَارٍ غَضًّا * بِالْبَيْنِ فِي جَهْرَاتِ الْقَلْبِ يَرْمِيهِ ^(٦)
 لَا يَخْشَى بَيْتُ فُؤَادٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ * ضَيْعًا فَلَلَيْتَ رَبُّ سَوْفَ يَحْمِيهِ ^(٧)
 وَمَا سَلَاعُنَكَ قَلْبٌ أَنْتَ سَاكِنُهُ * وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ ^(٨)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا هَمَلْتُ * سَحَابُ الْغَيْثِ وَأَنْهَلْتُ عِزَّ إِلَيْهِ ^(٩)
 وَمَا تَرَنَّمْتَ الْعِشَاقُ فِي رَمَلٍ * إِلَى الْحِجَازِ وَحَادِي الرُّكْبِ يَحْدِيهِ ^(١٠)

وقال شمس الدين النواجي أيضاً في سنة ٨٤٤

لِلَّهِ كَمَ فِي حَيِّ لَيْلَى فَتَاهُ * شَاهِدَهَا الْمُضْنَى عِيَانًا فَتَاهُ ^(١٠)

(١) السامي العالي (٢) مبلغه بلوغه اي وصوله . وقاب القوس من . قبضه الى معقدوتره . والادنى
 الاقرب . ويداني يقارب (٣) الغرض ما يرمى بالسهم . ويصمي يصيب (٤) يلبيه يجيبه وفي
 التلبية والسعي والكعبة مراعاة النظير (٥) الوجد الحب . والحادي السائق (٦) المنحني . مكان في
 المدينة المنورة . والغضا شجر شديد حر النار . والبين الفراق . وفي الجمرات تورية بالتي ترمى في
 منى وهي الحصيات (٧) الضم الظلم . والرب المالك (٨) هملت سالت . وانهلّت انصبت .
 والعزالي جمع عزلاء . وهي مصب الماء من القرية (٩) ترنمت تغنت . وفي ذكر العشاق والرمل
 والحجاز مراعاة النظير باسماء الانعام . والرمل سير سريع . والحادي السائق . والركب
 ركبان الابل (١٠) الحي القبيلة . والفتاة الشابة . والمضنى المريض . وتاه تحير

غَزَالَةُ الْحُسْنِ وَلَكِنَّهَا * تَقْنِصُ بِاللَّحْظِ أَسْوَدَ الشَّرَاهِ (١)
 لَوْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ فِي صَحْوِهَا * لَفَتَ حَيَاءً وَجْهَهَا فِي مِلَاهِ (٢)
 وَمَا رَنَتْ لِلْبَدْرِ إِلَّا لِكَيْ * تَبْصُرَ مِنْهُ وَجْهَهَا فِي مِرَاهِ (٣)
 قَدْ حَيَّرَ النِّظَامَ مِنْ ثَغْرِهَا * دُرٌّ أَجَادَ الْجَوْهَرِيَّ مُنْتَقَاهِ (٤)
 وَرَانَ طَرِسَ الْحَدِيدِ صُدْغَانِ قَدْ * زَادَاهُ حُسْنًا عِنْدَمَا رَقَمَاهِ (٥)
 يَا مَنْ لَصَبٍّ فِي مَبَادِي الصَّبَا * قَدْ بَلَغَ الْعِشْقُ بِهِ مُنْتَهَاهِ (٦)
 شَبَّ هَوَاهُ إِذْ مَضَى عُمُرُهُ * وَشَابَ وَجْدَ أَرَأْسِهِ فِي صَبَاهِ (٧)
 كَأَلْقَمِ الْعَمَشُوقِ وَهَذَا فَمَا * زَالَ بِهِ السَّقْمُ إِلَى أَنْ بَرَاهِ (٨)
 مُضْنَى مَعْنَى الْقَلْبِ مَا قَصَدُهُ * إِلَّا لَمَّى ثَغْرَ حَيْبٍ وَفَاهِ (٩)
 أَوْ شَفَّةً تُشْفِي جَوَاهُ عَسَى * يَرْوِي أَحَادِيثَ هَوَاهُ شَفَاهِ (١٠)
 حَاشَاهُ يَصْحُو مِنْ هَوَى بَعْدَ مَا * قَدْ مَلَأَ أَلْوَجْدُ شُجُونًا حَشَاهِ (١١)
 يَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ الَّتِي * لِنَحْوِهَا تَسْجُدُ غُرُّ الْجِبَاهِ (١٢)

(١) الغزاة الشمس واعاد عليها الضمير في تقنص بمعنى الظبية ففيه استخدام. والشرى مكان
 تكثريه الاسود (٢) الملاءة ملحقة ذات لققين (٣) رنت نظرت (٤) النظام والجوهري
 عالمان الاول معنلي والثاني لغوي. والمتنقى الانتقاء اي الانتخاب (٥) الطرس الورق. والرقم
 الخط والتزيين (٦) الصب العاشق (٧) شب اتقد. والهوى العشق. والوجد الحزن والحب
 (٨) الوهن الضعف. وبرى القلم نحتته (٩) المضنى المريض. والمعنى التعبان. واللىمى الرقيق
 (١٠) الجوى الحزن. والهوى الحب. والشفا ضد المرض وفيه تورية بكتاب الشفاء للقاضي
 عياض (١١) الشجون الاحزان (١٢) البديع الذي خلق على غير مثال. والنحو الجهة وفيه
 مراعاة النظير بعلم البديع وعلم النحو

يَا رَبِّةَ الْخَدَرِ وَمَنْ سَتَرَهَا * أَسْبَلَ فَوْقَ الْخَلْقِ طَرًّا غَطَاهُ^(١)
 عَامًا مَنَعَتِ الطِّيفَ عَنِّي فَمَا * ابْنِ لِعَيْنِي فِي الْكَرَى أَنْ تَرَاهُ^(٢)
 وَيَلَاهُ إِنْ مِتُّ غَرَامًا وَمَا * رَشَفْتُ مِنْ رَيْقِكَ مَاءَ الْحَيَاةِ^(٣)
 وَكَيْفَ يَخْشَى الْمَوْتَ مَنْ مَوْتُهُ * فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ أَقْصَى مَنَاهُ
 مُسْتَسْلِمًا لِلَّهِ مُسْتَشْفَعًا * بِالْمُصْطَفَى الْهَادِي رَسُولِ الْإِلَهِ
 صَفْوَةَ بَارِي الْخَلْقِ كَهْفِ النَّهْيِ * عَصْمَةَ دِينَ الْحَقِّ ذُخْرِ الْعَصَاةِ^(٤)
 غَيْثِ نَدَى الْإِفْضَالِ بَحْرِ الْعَطَا * مَعْدِنِ دُرِّ الْجُودِ كَنْزِ الْعَفَاةِ^(٥)
 مَنْ خَصَّصَهُ اللَّهُ بِقُرْآنِهِ * فَضْلًا وَيَا سَبْعَ الْمَثَانِي حَبَاهُ^(٦)
 أَرْسَلَ لِلْخَلْقِ شَفِيعًا فَعَمَّ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ جَمِيعًا دُعَاهُ
 وَقَاهُ بِالْحَقِّ فَلِلَّهِ مَنْ * حَقَّقَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَقْتَفَاهُ^(٧)
 فَشَدَّ أَزْرَ الدِّينِ وَأَسْتَوْتَقَ الشَّرْعَ وَزُرْتُ بَعْدَ فَضْمِ عُرَاهُ^(٨)
 وَأَنْجَابَ غَيْمِ الشُّكِّ عَنْ غَيْهِبِ الشِّرْكِ وَجَلَّى هِدَاهُ دُجَاهُ^(٩)

(١) ربة الخدر صاحبتة وهو ستار يوضع للجارية في جانب البيت . واسبل ارخي . وطراً جميعاً (٢) الطيف الخيال يري في النوم . وأن حل وقته (٣) الويل العذاب . والغرام الولوع . والرشف المص (٤) الصفوة المصطفى المختار . والبارئ الخالق . والكهف المجأ واصل الغار في الجبل . والنهي العقول . والعصمة الحفظ . والذخر ما يدخر للمهمات (٥) الندى الكرم . والعفاة طلاب الرزق (٦) السبع المثاني الفاتحة . وحياه اعطاه (٧) فاه تكلم . وقوله وقت فاه اي حينما نطق وفيه تورية باقتفاه بمعنى اتبعه (٨) شد قوى . والازر القوة . واستوثق استنجكم . وزرت وضعت لها زرارها . والقصم القطع . والعري ما يستمسك به الشيء جمع عروة كالعري التي توضع فيها الازرار (٩) انجباب انقطع وانكشف . والغيب الظلام وكذلك الدجى . وجلّى كشف

لِلَّهِ مَا أَوْلَاهُ الْبَرِّ مِنْ * بَرٍّ يَفُوقُ الْبَحْرَ جُودًا عَطَاهُ ^(١)
 أَغْرَ وَضَّاحُ جَبِينٍ كَرِّ * يَمُّ الْأَصْلِ سَهْلٌ حَسَنٌ مُلْتَقَاهُ
 يَفْرِشُ إِجْلَالًا لِمَنْ حَلَّ فِي * فَنَاهُ مِنْ فَرْطٍ حَيَاةٍ رِدَاهُ ^(٢)
 كَمْ بَاتَ طَاوِي الْكَشْحِ جُوعًا وَكَمْ * جَادَ بِمَا قَدْ مَلَكَتْهُ يَدَاهُ ^(٣)
 تَفَقَّهَ النَّيْلُ بِهِ إِذْ غَدَا * يَنْقُلُ عَنْ جَدَّوَاهُ بَابَ الْمِيَاهُ ^(٤)
 وَأَخْبَلَ أُلْعِيثَ نَدَا كَفَّهِ * وَأَحْمَرَوْجَهَا أَفْقَهُ مِنْ حَيَاهُ ^(٥)
 مَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَرَبُّ السَّمَا * أَدْنَاهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ ^(٦)
 وَنَالَ فِي لَيْلَةٍ إِسْرَائِيهِ * مِنْ رَبِّهِ مَا لَمْ يَنْلَهُ سِوَاهُ
 أَضْحَتْ لَدَيْهِ الْعُرْبُ خُرْسًا وَقَدْ * كَلَّمَهُ فِي الْبَرِّ رِيمُ الْفَلَاهُ ^(٧)
 وَأَنْشَقَّ فِي لَيْلَةٍ مِيْلَادِهِ * إِيْوَانُ كِسْرَى وَتَدَاعَى بِنَاهُ ^(٨)
 يَمِّمْ حَمَى حُجْرَتِهِ وَالتَّرِيمُ * حُرْمَةُ ذَاكَ الْقَبْرِ وَالْثَمَّ ثَرَاهُ ^(٩)
 وَأَنْشَقَّ أَرِيحُ الْمَسْكِ مِنْ رَوْضَةٍ * طَابَ بِأَرْجَاءِ رَبَّاهَا شَدَاهُ ^(١٠)
 وَقُلْ إِذَا شَاهَدْتَ أَنْوَارَهُ * يَا خَيْرَ هَادٍ لِسَبِيلِ النُّجَاهُ
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ يَا * غَوْثَ الْبَرَايَا يَا شَفِيعَ الْعَصَاهُ

- (١) اولاه اعطاه. والبر الخير والفضل. والبر البار وهو الصادق النبي (٢) الاجلال
 الاعظام. وفناه الذار ما اتسع امامها. والفرط الزيادة (٣) الطوى الجوع. والكشح الخصر
 (٤) الجدوى العطية (٥) الندى الكرم. والافق ناحية السماء. والحيا المطر وفيه تورية بالحياة
 بمعنى الاستحياء (٦) يدانيه بقارنه. واجنباه استخلصه واصفاه (٧) الريم الغزال الابيض
 (٨) تداعي انشقى ونهيا للسقوط (٩) يميم اقصد. والحرمة المهابة. والشم التقييل. والثرى
 التراب الندي (١٠) الاريج الرامحطية وكذلك الشذا

كُنْ لِي شَفِيعًا فِي مَعَادِي إِذَا * مَا أُمُّ مَوْلُودٍ أَبَاهُ أَبَاهُ ^(١)
 وَأَسْأَلُهُ لِي سِتْرًا إِذَا عَمَّ هُوَ * لُ الْحُشْرِ وَالنَّاسُ حُفَاةٌ عُرَاهُ
 يَا رَبِّ ضَيْفُ نَازِلٍ فِي حِمَى * نَبِيِّكَ الْخُتَارِ يَبْغِي قِرَاهُ ^(٢)
 يَا رَبِّ عَبْدٌ خَائِفٌ مُذْنِبٌ * عَانَ فَقِيرٌ مِنْكَ يَرْجُو غِنَاهُ ^(٣)
 جَنَى ثِمَارَ اللَّهِ فِي مَا مَضَى * مِنْ عُمُرِهِ فَأَغْفِرْ لَهُ مَا جَنَاهُ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا رَنَحْتُ * أَوْ صَافَهُ الْغُرُ مَشُوقًا شَجَاهُ ^(٥)
 وَمَا سَرَى رَكْبٌ وَوَافَى مِنِّي * وَفَدُّ فَأَمْسَى آمِنًا فِي حِمَاهُ ^(٦)

وقال الامام ابو محمد عبد الله البشكري يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر اوصاف المدينة المنورة ومحاسنها كما في كتاب فتحات القبول لاحمد الحضراوي وصحتها على نسخة اخرى

دَارُ الْحَبِيبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا * وَتَحَنُّنٌ مِنْ طَرَبٍ إِلَى ذِكْرَاهَا ^(٧)
 وَعَلَى الْجُفُونِ مَتَى هَمَمْتَ بِزُورَةٍ * يَا أَبْنَ الْكَرَامِ عَلَيْكَ أَنْ تَعْشَاهَا ^(٨)
 فَلَأَنْتَ أَنْتَ إِذَا حَلَلْتَ بِطَيْبَةٍ * وَظَلَلْتَ تَزْنَعُ فِي ظِلَالِ رَبَاهَا ^(٩)
 مَعْنَى الْجَمَالِ وَرَبَّةُ الْحُسْنِ الَّتِي * سَلَبْتَ عَقُولَ الْعَاشِقِينَ حُلَاهَا ^(١٠)
 لَا تَحْسَبِ الْمِسْكَ الذَّكِيَّ كَثْرَتِهَا * هِيَ هَاتِ أَيْنَ الْمِسْكِ مِنْ رَبَاهَا ^(١١)

(١) ام قصد. واباه الاولى والده واباه الثانية امتنع من قبوله (٢) الحمي المكارم المحمي
 و يبغى يطلب. والقرى الاكرام (٣) العاني الاسير والتعبان (٤) جنى الثمرة اقتطفها. وجنى
 لذنب فعله في جناة تورية (٥) رنحت ميلت. والغر البيض. وشجاء احزنه (٦) وافي اتي.
 والوفد الجماعة (٧) تهواها تحبها. وتحن تشاق. والذكرى التذكر (٨) تعشاها تاتىها (٩)
 رنعت الدابة اكلت ماشاءت. والربا الاماكن العالية (١٠) المغنى المنزل. وربة الحسن صاحبه
 . والحلى الصفات (١١) تحسب تظن. والذكي الطيب. وهيها بعد. والريال رائحة الطيبة

طَابَتْ فَإِنْ تَبَغَّ التَّطِيبَ يَا فَتَى * فَأَدِمْ عَلَى السَّاعَاتِ لَثْمَ شَرَاهَا^(١)
 أَبْشِرْ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ مُقَرَّرَ * أَنْ إِلَهَ بَطِيئَةٍ سَمَاهَا
 وَأَخْتَصَّهَا بِالطَّيِّبِينَ لَطِيبَهَا * وَأَخْتَارَهَا وَدَعَا إِلَى سُكْنَاهَا
 لَا كَالْمَدِينَةِ مَنْزِلٌ وَكَفَى بِهَا * شَرَفًا حُلُولُ مُحَمَّدٍ بِفَنَاهَا^(٢)
 حَظَيْتَ بِهَجْرَةٍ خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى * وَأَجْلِهِمْ قَدْرًا فَكَيْفَ تَرَاهَا^(٣)
 كُلُّ الْبِلَادِ إِذَا ذُكِرْنَ كَأَحْرَفٍ * فِي أَسْمِ الْمَدِينَةِ لَا خَلَتْ مَعْنَاهَا
 حَاشَا مُسَمًّى الْقُدْسِ فِيهِ قَرِيبَةً * مِنْهَا وَمَكَّةَ إِنَّهَا إِيَّاهَا
 لَا فَرْقَ إِلَّا أَنْ تَمَّ لَطِيفَةً * مَهْمَا بَدَتْ يَجْلُو الظَّلَامَ سَنَاهَا^(٤)
 جَزَمَ الْجَمْعُ بَأَنَّ خَيْرَ الْأَرْضِ مَا * قَدْ حَاطَ ذَاتَ الْمُصْطَفَى وَحَوَاهَا
 وَنَعَمَ لَقَدْ صَدَقُوا بِسَاكِنَهَا عُلْتُ * كَالنَّفْسِ حِينَ زَكَتْ زَكَاةُ مَا وَاهَا^(٥)
 وَبِهَيْدِهِ ظَهَرَتْ مَزِيَّةُ طَبِيعَةٍ * فَعَدَّتْ وَكُلُّ الْفَضْلِ فِي مَعْنَاهَا^(٦)
 حَتَّى لَقَدْ خُصَّتْ بِرَوْضَةٍ جَنَّةٍ * اللَّهُ شَرَّفَهَا بِهَا وَجَبَّاهَا^(٧)
 مَا يَنْ قَبْرِ النَّبِيِّ وَمَنْبَرٍ * حَيَّا إِلَهِهُ رَسُولُهُ وَسَقَاهَا
 أَرْضُ مَشَى جِبْرِيلُ فِي عَرَصَاتِهَا * وَاللَّهُ شَرَّفَ أَرْضَهَا وَحَمَاهَا^(٨)
 هَذِي مُحَاسِنُهَا فَهَلْ مِنْ عَاشِقٍ * كَلِفٍ شَحِيحٍ بِأَخْلِ بَنَوَاهَا^(٩)

(١) اللثم الثقيل . والثرى التراب الندي (٢) فناء الدار ما اتسع امامها (٣) حظي عند الناس اذا
 احبوه ورفعوا منزلته (٤) يجلو يكشف . والسنا الضوء (٥) زكت صلحت . والمأوى المنزل
 (٦) المزية الفضيلة التي يمتاز بها . والمغنى المنزل (٧) حباها اعطاها (٨) العرصات الساحات
 (٩) الكلف المولع . والنوى البعد

إِنِّي لَأَرْهَبُ مَنْ تَوَقَّعَ بَيْنَهَا * فَيَظُلُّ قَلْبِي مُوجِعًا أَوْهَا^(١)
 وَتَقَلُّبًا أَبْصَرْتُ حَالَ مُودَعٍ * إِلَّا رَثْتُ نَفْسِي لَهُ وَشَجَاهَا^(٢)
 قَسَمًا لَقَدْ أَذَكِي فُؤَادِي بَيْنَكُمْ * نَارًا وَفَجَّرَ مَقَلَّتِي مِيَاهَا^(٣)
 فَلَكُمْ أَرَاكُمْ قَافِلِينَ جَمَاعَةً * فِي إِثْرٍ أُخْرَى طَالِبِينَ سَوَاهَا^(٤)
 إِنْ كَانَ يُزَعِّجُكُمْ مَحَبَّةُ مُوْطِنٍ * فَالْخَيْرُ أَجْمَعُهُ لَدَى مَثْوَاهَا^(٥)
 أَوْ خِفْتُمْ ضُرَاءَهَا فَتَأَمَّلُوا * بَرَكَاتِهَا بُلْغَتُكُمْ أَزْكَاهَا^(٦)
 أَفْ لِمَنْ يَنْبَغِي الْكَثِيرُ لِلشَّهْوَةِ * وَرَفَاهَةِ لَمْ يَدْرِ مَا عُقْبَاهَا^(٧)
 وَالْعَيْشُ مَا يَكْفِي وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي * يُطْفِئُ النَّفُوسَ وَلَا خَسِيسُ مَنَاهَا^(٨)
 يَا رَبِّ أَسْأَلُ مِنْكَ فَضْلَ قَنَاعَةٍ * بِسِيرِهَا وَتَحْنُنًا لِحِمَاهَا^(٩)
 وَرِضَاكَ عَنِّي دَائِمًا وَلِزُومَهَا * حَتَّى تُوَافِيَ مَهْجَتِي أُخْرَاهَا^(١٠)
 فَأَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ نَفْسِي سُوءَهَا * وَقَبِلْتُ دَعْوَتَهَا فَيَا بُشْرَاهَا
 بِجَوَارِ أَوْفَى الْعَالَمِينَ بِذِمَّةٍ * وَأَعَزَّ مَنْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ يُبَاهِي^(١١)
 مَنْ جَاءَ بِآيَاتِ وَالنُّورِ الَّذِي * دَاوَى الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى فَشَفَاهَا
 أَوْلى الْأَتَامِ بِخِطَّةِ الشَّرَفِ الَّتِي * تُدْعَى الْوَسِيلَةَ خَيْرُ مَنْ يُعْطَاهَا^(١٢)

(١) الرهبة الخوف . والبين الفراق . والواو كثير التأووه وهو التوجع (٢) رثت رقت . وشجها
 احزنها (٣) اذكي اوقد . والفؤاد القلب . والبين الفراق (٤) القافل الراجع (٥) يزعجكم يقلقكم .
 والمثوى المنزل (٦) ازكاه انماها (٧) رفاهة العيش سعيته ولينه . والعقبى العاقبة (٨) طفا تجاوز
 الحد في العصيان (٩) التحنن الاشتياق (١٠) توافي تأتي . والمهجة الروح (١١) الذمة العهد
 . ويباهي يفاخر (١٢) اصل الخطة المكان المختط للعمارة . واخططة ارض يختطها الرجل لم تكن
 لاحد قبله . والوسيلة اعلى منزلة في الجنة

إِنْسَانٌ عَيْنَ الْكَوْنِ سِرُّ وجودِهِ * لَيْسَ إِكْسِيرُ الْحَمِيدِ طَه^(١)
 حَسْبِي فَلَسْتُ أَفِي بِذِكْرِ صِفَاتِهِ * وَلَوْ أَنَّ لِي عِدَدَ الْحصى أَفْوَاهَا
 كَثُرَتْ مَحَاسِنُهُ فَأَعْجَزَ حَصْرُهَا * وَغَدَتْ وَمَا نُلْفِي لَهَا أَشْبَاهَا
 إِيَّيْ أَهْتَدَيْتُ مِنَ الْكِتَابِ بِآيَةٍ * فَعَلِمْتُ أَنَّ عِلَّاهُ لَيْسَ يُضَاهَى^(٢)
 وَرَأَيْتُ فَضْلَ الْعَالَمِينَ مُحَدَّدًا * وَفَضَائِلَ الْمُخْتَارِ لَا تُنْتَاهَى^(٣)
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى تَقْصِي مَدْحٍ مِنْ * قَالَ الْإِلَهُ لَهُ وَحَسْبُكَ جَاهَا^(٤)
 إِنْ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا * فِيمَا يَقُولُ يُبَايِعُونَ اللَّهَ^(٥)
 هَذَا الْفَخَارُ فَهَلْ سَمِعْتَ بِمِثْلِهِ * وَاهَا لِنَشْأَتِهِ الْكَرِيمَةِ وَاهَا^(٦)
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فَيَذَلِكُمْ * تُهْدَى النُّفُوسُ لِرُشْدِهَا وَمُنَاهَا
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ * وَعَلَيْهِ مِنْ بَرَكَاتِهِ أَمَّا هَا^(٧)
 وَعَلَى الْكَابِرِ آلِهِ سُرُجُ الْهُدَى * أَحَبُّ بَعِثَرَتِهِ وَمَنْ وَالَاهَا^(٨)
 وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمْ * وَعَلَى عَصَابَتِهِ الَّتِي زَمَكَا هَا^(٩)
 أَغْنِي الْكَرَامَ أُولِي النُّهَى أَصْحَابُهُ * فَتَّةُ الثَّقَى وَمَنْ أَهْتَدَى يَهْدَاهَا^(١٠)
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ وَهَذِهِ * نَخْبٌ وَظَنِّي أَنَّهُ يَرْضَاهَا^(١١)

(١) أكسير الكيمياء هو الذي يقلب النحاس ذهباً والقصد يرفضة (٢) علاه رفعته. ويضاهي يشابه
 (٣) الحمد الذي له حد ونهاية (٤) نقصاه بلغ اقصاه. وحسبك كافيك (٥) المبايعة المعاهدة (٦)
 واهاً كلمة تعجب من طيب كل شيء، وكلمة تلهف (٧) انماها از يدها (٨) عثرته اسرته واهل
 بيته. والموالاة المناصرة (٩) العصاة الجماعة. وزكاها شهد لها بالزكاة وهو الصلاح (١٠) النهى
 العقول. والفئة الجماعة (١١) النخب جمع نخبة وهي خيار الشيء

وانشد صاحب المواهب اللدنية حين زيارته صلى الله عليه وسلم سنة ٨٩٢

أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَوَدِدْتُ أَنْي * جَعَلْتُ سَوَادَ عَيْنِي أَمْتِطِيهِ^(١)
وَمَا لِي لَا أَسِيرُ عَلَى الْأَمَاقِي * إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِ^(٢)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

مُنِيَّتِي طَيِّبَةً لَا أَبْغِي سِوَاهَا * فِيهَا الْحُسْنُ لَعَمْرِي قَدْ تَنَاهَى^(٣)
كَيْفَ أَنْسَاهَا وَأَسْلُو حُبَّهَا * بَعْدَ مَا قَدْ خَالَطَ الرُّوحَ هَوَاهَا^(٤)
لَا أَطِيلُ الشَّرْحَ أَقْصَى مُنِيَّتِي * أَنْ أَرَاهَا وَأُرَى تَحْتَ ثَرَاهَا^(٥)
لَوْ تَأَمَّلْنَا بِحَقِّ أَرْضِهَا * لَرَأَيْنَاهَا جِبَاهًا وَشِفَاهَا^(٦)
فَاقَتْ الدُّنْيَا سَنَاءً وَسَنَاءً * بِحَبِيبِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلْقِ طَه^(٧)
صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ سِرِّ اللَّهِ فِي * خَلْقِهِ أَعْلَى الْوَرَعِ قَدْرًا وَجَاهًا
خَصَّهُ اللَّهُ بِأَعْلَى رُتْبَةٍ * خَفَضَ الْخَلْقَ جَمِيعًا فَعَلَاهَا
قَدْ رَوَى عَنْ ذَاتِ مَوْلَاهُ الْهُدَى * وَبِلاَ كَيْفٍ وَلَا كَمٍّ رَأَاهَا^(٨)
رَحْلَةً نَالَ بِهَا كُلُّ الْمُنَى * وَبِهِ الْأَفْلَاحُ قَدْ نَالَتْ مُنَاهَا
قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ لَا حَدَّ لَهَا * مُنْتَهَى كُلِّ كَمَالٍ مُبْتَدَاهَا

(١) امتطيه اركبه (٢) الاماقي جمع موق وماق وهو مؤخر العين (٣) العمر الحياة (٤) الهوى الحب (٥) اقصى ابعد . والمنية ما يتمناه الانسان . والثرى التراب الندي (٦) اشار بالجياه الى كثرة الساجدين . وبالشفاه الى كثرة المقبلين (٧) السناء الرفعة . والسنا الضوء (٨) الكيف هيئة الشيء . والكم هو العرض الذي يقتضي الانقسام

قافية الواو

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

بِنَفْسِي بَذَرُ التِّمِّمِ نُورًا بِلاَ مَحْوٍ * وَشَمْسُ الضُّحَى جَاءَتْ عَلَى أَثَرِ الصَّحْوِ
وَمَعْدِنُ إِبْرِيذِ الْمَعَالِي بِلاَ قَذَسٍ * وَبَجَرُ الْحِجَى وَالْعِلْمِ ذُو الْمَشْرَبِ الْخُلُوِ^(١)
حَيْبٌ بِهِ أَحْبَبْتُ سَلْعًا وَسَفَحَهُ * وَكَمْ بَيْنَنَا لِلْبُعْدِ مِنْ مَهْمَةٍ دَوِ^(٢)
وَتَضَنِّي إِلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مَسَامِي * وَمَا كُنْتُ نَحْوَ الرَّبْعِ لَوْلَاهُ ذَا صَفْوِ^(٣)
عَلَى مِثْلِهِ عَذْرُ الْعُمَيْيْنِ وَاسِعٌ * كَمَا ضَاقَ طَوْقُ الصَّبْرِ عَنْهُ بِذِي الشَّجْوِ^(٤)
وَمَاذَا عَلَيْهِ لَوْ حَكَى دَمْعُهُ الْحَيَا * وَأَرْبَى عَلَى وَرَقِ الْحَمَائِمِ بِأَشْدَوِ^(٥)
وَلَا عَارَ إِنْ هَامَ اللَّيْبُ صَبَابَةً * عَلَيْهِ وَأَضْحَى فِيهِ ذَا جَسَدٍ نَضْوِ^(٦)
وَمَا الْعَارُ إِلَّا أَنْ يُرَى الْمَرْءُ بَارِدَ الْحَشَا ذَا فَوَادٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ خُلُوِ
وَكَيْفَ يَقْرَأُ الْقَلْبُ عَنْ حُبِّ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْخُضَارَةِ وَالْبَدْوِ^(٧)
سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلٌ * بِشِيرٍ نَذِيرٌ طَامِسٌ الْكُفْرِ بِالْعَوِ^(٨)
أَقَامَ قَنَاءَ الدِّينِ بِالْخَيْلِ وَالْقَنَاءِ * وَأَدْحَضَ مِنْ عَادَاهُ بِالْمَرْهَفِ الْمَهْوِ^(٩)

(١) القذى الوسخ . والحجا العقل (٢) سلع جبل بالمدينة المنورة . والسفح وجه الجبل واسفله .
والمهمه القفر . والدو القلاة (٣) تصغي تستمع . والرابع المنزل (٤) الشجو الحزن (٥) الحيا
المطو . واربي زاد . وورق الحمائم ذات اللون الرمادي . والشجو الصوت (٦) هام على وجهه
لا يدري اين يتوجه . والليب العاقل . والصبابة العشق . والنضو الميزول (٧) الخضارة محل
العمران ضد البدو (٨) طمسه محاه واستأصل اثره (٩) القنأ الرمح . ادحض الحجة بطلها .
والمرفه السيف الرقيق وكذا المهو وقيل المهو السيف الكثير الفرند والفرند هو جواهر السيف

وَآيِدٍ بِالْأَمْلَاقِ فِي حَوْمَةِ الْوُغَا * يَبْذُرُ الْوُفَا مُطْعِينَ إِلَى الْغَزَا ^(١)
 وَرَعْبٍ عَلَى شَهْرٍ يُبْذِلُ عَدُوَّهُ * وَرِيحٍ الصَّبَا لِلنَّصْرِ عَاصِفَةَ الذَّرَا ^(٢)
 أَتَى بِكِتَابٍ مُعْجِزٍ كُلِّ نَاطِقٍ * فَصِيحٍ تَعَالَى أَنْ يُعَاثِلَ بِالْحَدَا ^(٣)
 تَحْدَى أَهْلَ الرِّيفِ إِيجَادَ مِثْلِهِ * فَخَارُوا وَحَادُوا عَنْهُ عَجْزًا إِلَى الْغَا ^(٤)
 أَتَى أُمَّةً عُمِيًّا حَيَارَى فَقَادَهُمْ * إِلَى مَنْهَجٍ بَادِيَ السَّنَا لِأَحِبِّ زَهْوٍ ^(٥)
 فَأَضْحَوْا بِهِ حِينَ أَهْتَدَوْا خَيْرَ أُمَّةٍ * مَرْفَعَةٍ الْأَصَارِ مَعْقُودَةِ السَّهْوِ ^(٦)
 وَجَادَ الْقُلُوبَ الْقَابِلَاتِ بِنُورِهِ الرَّوَى قَرَبَتْ مُهَيَّزَةً أَحْسَنَ الرَّبْوِ ^(٧)
 وَأَنْبَتَ الْمَعْرُوفَ وَالْبَرَّ وَأَنْبَرَتْ * لِحَقِّ أَبَاطِيلِ الْمَعَارِفِ وَاللَّهْوِ ^(٨)
 وَكَانَ كَثِيرَ الْعَفْوِ عَنْ ذِي إِسَاءَةٍ * حَلِيمًا رَحِيمًا الْقَلْبِ يَأْمُرُ بِالْعَفْوِ ^(٩)
 نَبِيٌّ دَعَا الرَّحْمَنَ آدَمُ بِأَسْمِهِ * فَأَنْقَذَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ زَلَّةِ الْهَفْوِ ^(١٠)
 وَلَوْلَاهُ لَمْ يَخْلُقْ إِلَهُكَ جَنَّةَ النَّعِيمِ وَلَا أُنَّارَ الْمَعْدَةِ لِلْسَطْوِ ^(١١)
 وَخَرَّ بَعِيرٌ يَحْذَرُ النَّحْرَ سَاجِدًا * لَهُ وَبَعِيرٌ فَرَّ خَوْفًا مِنْ السَّنْوِ ^(١٢)

(١) حومة القتال معظمه أو اشد موضع فيه. والوغا الحرب. والمطع المسرع (٢) عصفت الريح
 اشتدت. وذرت الريح الشيء ذروا اطارته واذهبته (٣) الحدو الغناء للابل (٤) تحدى
 طلب المعارضة. والزيف الميل. وحادوا مالوا. واللغو السقوط وما لا يعتد به من كلام وغيره
 (٥) المنهج الطريق الواضح وكذلك اللاحب. والسنا الضوء. والزهو المنظر الحسن (٦) الأصار
 الاثقال (٧) جاد من الجود وهو المطر الغزير. والروى المروي. ورت زادت (٨) انبرت
 اعترضت. والمحق الازالة والمحو. والمعازف الملاهي كالعود والطنبور جمع معزف ومعزفة
 (٩) الهفو الزلّة (١٠) السطو القهر (١١) خر سقط. والسانية البعير يسنى عليه أي يسقى من
 البئر وكذلك الناقة سنت تسنوسقت الارض

وَأَسْلَمَ أَعْرَابِيٌّ أَتَضَحَّتْ لَهُ * سَبِيلُ الْهُدَى حَتَّى نَجَاءَ حَسَنَ النُّجُورِ^(١)
 يَقْنُو رَأَهُ خَرَّ وَأَرْتَدَّ رَاجِعًا * بِدَعْوَتِهِ فَأَعْجَبَ لَذَلِكَ مِنْ قَنُورِ^(٢)
 وَمِنْ شَجَرَاتٍ خَدَّتِ الْأَرْضَ نَحْوَهُ * وَعَادَتْ إِلَى مَهْوَى الْأَصُولِ بِالْعَدُو^(٣)
 وَمَدَّ يَدَيْهِ فِي الْجُدُوبِ فَأَقْبَلَتْ * سَحَابٌ حُفَّتْ بِالْوَمِيزِ وَبِالْحَفُورِ^(٤)
 وَخَصَّ عَلِيًّا مِنْ لَطِيفِ دُعَائِهِ * فَشَتَّى بَكْتَانٍ وَصَيَّفَ بِالْحَفُورِ^(٥)
 وَرُبَّ حِصَانٍ قَدْ عَلَاهُ وَجْرِيَهُ * يَطِيءُ فَاَضْحَى نِسْبَةَ الْبَجْرِ فِي الْعَدُو^(٦)
 وَأَعْجَزَ يَوْمَ الْخُنْدِ الصَّبَّ كُدَيْتُهُ * فَأَضَحَّتْ لَهُ تَنَهَالُ كَالْعَثَثِ الرَّخْوِ^(٧)
 فَيَا أَيُّهَا الْغَادِي يَجُوبُ بِهِ الْفَلَا * عُدَا فِرَّةٌ هَوَجَاءُ مَوَارِدِ الْخَطْوِ^(٨)
 يُرْفَعُهَا آلُ الضُّحَى فَكَانَهَا * سَفِينَةُ زَخَارٍ تَرْفَعُ بِالطُّغْوِ^(٩)
 يُعْرِضُ حَانِيهَا إِذَا خَافَ أَيْنَهَا * بِذِكْرِ حِمَى سَلْعٍ فَتَمَرُّحُ لِلْحَدُو^(١٠)
 إِذَا مَا الْجَنَابُ الرَّحْبُ لَاحَتْ قَبَابُهُ * وَضَاءَتْ أَكْ الْأَنْوَارُ فِي ذَلِكَ الْبَهْوِ^(١١)

(١) النجوى الخلاص كالنجاة (٢) قنو النخلة العذق الذى يحمل البالح. وخر سقط (٣) خدت شقت. والنحو الجهة. والمهوى مراده به المغرس. والعدو الجري (٤) الجدوب جمع جذب وهو القحط. والوميز لمعان البرق وكذلك الخفو وقيل الخفو الملعان الخفي الضعيف (٥) الخفو مراده به الكساء من الصوف ولم اره في كتب اللغة التي في يدي وانما رأيت في لسان العرب الخفاء بكسر الخاء هو الكساء (٦) البحر الفرس الجواد الواسع الجري. والعدو الجري (٧) الكدبة الصخرة والارض المتعجرة. وتنهال تسيل. والعثث ظهر الكتيب الذي لا نبات فيه. والرخو اللين (٨) الغادي المسافر غدوة اي صباحاً. ويجوب يقطع. والعذافرة النافقة العظيمة الشديدة. والهوجاء السريعة. والمور الجريان على وجه الارض (٩) الآل السراب. والضحى وقت ارتفاع النهار. والزخار البحر المملئ. وطغنا الماء علا (١٠) حاديا سائقها ومغنيها. والايين التعب. وسلع جبل في المدينة المنورة. وتمرح تنشط (١١) الجناب الجانب. والرحب الواسع. والبهو البيت المقدم امام البيوت ومراده به حجرة النبي صلى الله عليه وسلم

فَعَفَّرَ عَلَى حَصْبَائِهِ أَخَذَ خَاضِعًا * فَإِنَّكَ فِي دَارٍ مُعْظَمَةٍ الْجَوْرِ^(١)
 قَلِيلٌ لَهَا بَذَلُ الْحَشَاشَةِ دُونَهَا * وَلَوْ قَطَعَ الْمَرْءُ الْبَسِيطَةَ بِالْحَبْوِ^(٢)
 لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي عَرَصَاتِهَا * بِهِ شَجَرُ الْأَمَالِ زَاهِرَةُ الزُّهْوِ^(٣)
 فَبَلَغَ هَذَاكَ اللَّهُ عَنِّي تَحِيَّةً * مُعْطَرَةً الْأَنْفَاسِ مَعْرُوسَةَ الصَّفْوِ^(٤)
 وَقُلْ عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَحْيِي سِرَّتَ بِهِ * جِرَاحُ التَّنَائِي فَأَيْتَمَاءُ حَسَنِ الْأَسْوِ^(٥)
 وَكُنْ جَارَهُ مَا دَامَ حَيًّا وَمَيِّتًا * وَإِمَامُ ثَوْبِي تَحْتَ الثَّرَى بِأَلْيِ السِّلْوِ^(٦)

وقال الوترى رحمه الله تعالى

وِدَادِي لِمَنْ طَابَتْ بَرِيَّاهُ طَبِيبَةٌ * فَسِرْنَا إِلَيْهِ الْبَرِّ مِنْ أَجْلِهِ نَطْوِي^(٧)
 وَتَحْدُو بِذِكْرِهِ الْخُدَاةُ لِعَيْسِنَا * فَتَرَقُّصُ فِي الْبِيدَاءِ مِنْ طَرَبٍ أَخْدُو^(٨)
 وَأَصْوَاتُهَا أَشْوَاقُهَا لَوْ رَأَيْتَهَا * تَحْنُ وَتَبْكِي وَهِيَ لِلْمُصْطَفَى تَهْوِي^(٩)
 وَأَرْجُلُهَا تَبْغِي يَدَيْهَا تَلَا حَقًّا * وَأَكْوَارُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ^(١٠)
 وَيَسْغُلُهَا بَعْدَ الْغَدْوِ رَوَاحُهَا * فَلَا شُغْلَ إِلَّا فِي الرُّوَاحِ وَفِي الْغَدْوِ^(١١)
 وَتَشْتَاقُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَى * وَفَاضَ بِهَا مَاءُ الْأَصْحَابِ مَرْوِي
 وَظَلَّلَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ غَمَامَةٌ * تَسِيرُ وَتَلْوِي أَيْنَمَا أَحْمَدُ يَلْوِي^(١٢)

(١) الجوما بين السماء والارض (٢) الحشاشه بقيه الروح . والبسيطه الارض . والحبو المشي
 علي اليدين والبطن (٣) العرصات الساحات . والزاهره المشرقه . وزها النخل زهوا ظهرت
 الحمرة والصفرة في ثمره (٤) التنايى البعد . والاسو المداواة (٥) ثوى اقام . والثرى التراب
 الندي . والشلو الجسم بلا روح (٦) الريا الرائحة الطيبة . وطوى الفلاة قطعها (٧) تحدو
 تغني . والعيس الابل البيض (٨) تهوي ثنقض كالعقاب (٩) تبغي تطلب . والاكوار الرحال .
 والعدو الجري (١٠) الغدو الذهاب اول النهار . والرواح الذهاب آخره (١١) تلوي تميل

وَخَبَّرَهُ لَحْمُ الذَّرَاعِ بِسَمِّهِ * وَأَهْوَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْخَبَرِ الْمَرْوِي ^(١)
 وَصَارَ أَجَاجُ الْمَاءِ عَذْبًا بِرَيْقِهِ * وَكَمْ آيَةٌ فِي الْأَرْضِ بَانَتْ فِي الْجَوْ ^(٢)
 وَجِيهِ وَمِنْ عِنْدِ الْمَيْمَنِ جَاهُهُ * وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرْوِي ^(٣)
 وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ الْقَوْسَيْنِ قُرْبُهُ * لَقَدْ فَاقَ بِالْإِكْرَامِ فِي الْمَوْقِفِ الْعُلُوِي ^(٤)
 وَلَا مَلَكٌ يَدْنُو إِلَى مَوْضِعِ دَنَا * وَلَا مُرْسَلٌ مِنْ ذَا الْمَوْقِفِ يَا وَي ^(٥)
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ عِنْدَ وَاحِدٍ * لَهُ سِرُّهُ فِي طَيِّ أَسْرَارِهِ مَطْوِي
 وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِعَبْدٍ جَلَالِهِ * وَلَا قَاهُ بِالْحُسْنَى وَعَوْمِلَ بِالْعُسْرِ
 وَلَا مَاتَ إِلَّا وَالْجَلِيلُ خَلِيلُهُ * أَرَى كُلَّ عِزِّ الرُّسُلِ سَيِّدَنَا يَحْيِي
 وَعِزَّةَ رَبِّي إِنْ قَلْبِي يُحِبُّهُ * وَلِي سَكْرَةٌ بِالشَّوْقِ جَلَّتْ عَنِ الصَّخْرِ
 وَدَمْعِي عَلَى خَدَّيْهِ يَصُبُّ وَهَا أَنَا * مَعَ الشَّوْقِ وَالْأَشْجَانِ وَالْدَّمْعِ فِي غَزْوِ ^(٦)
 وَلَا صَبْرًا إِنْ الصَّبْرَ عَنْهُ مُحَرَّمٌ * فَعِنْدِي لَهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَجْوِ
 وَلَكِنْ ذَنْبِي حَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * مَتَى تَوْبَتِي تُقْضَى وَيَنْحُو أَلْتَقَى نَحْوِي ^(٧)
 وَوَاخِجَلْتِي مِنْ صَاحِبِ الْخَوْضِ وَاللَّوَا * إِذَا لَمْ أَبَادِرْ سَطَرَ ذَنْبِي بِالْخَوْ ^(٨)
 وَأَسْعَى لِمَنْ تَسْعَى الْعُصَاةُ لِحَاكِهِ * فَيَأْرَبُ بِلَغْنِي زِيَارَةً مِنْ أَنْوِي

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

نَوَى وَلَوْ أَنَّ الْفِعْلَ وَافَقَ مَا نَوَى * أَدَالَتْهُ أَيَّامُ الْإِقَاءِ مِنَ النَّوَى ^(٩)

(١) اهوت مالت (٢) الاجاج المر. والآية المعجزة. والجو ما بين السماء والارض (٣) الوجيه
 ذوالقدر والمنزلة. والميمن من اسماء الله تعالى بمعنى المؤمن (٤) قاب القوس من مقبضه
 الى معقوده (٥) يدنو يقرب. وبأوي ينزل (٦) يصب ينسكب. والاشجان الاحزان (٧)
 ينحو بقصد. والنحو الوجهة (٨) ابادر اسارع (٩) ادالته جعلت له دولة. والنوى البعد

مُحِبُّ رَوْيَ عَنْهُ الضَّنَى مَا بِقَلْبِهِ * مِنَ الشَّوْقِ نَحْوَ الظَّاعِنِينَ فَمَا غَوَى ^(١)
 نَأَوَا وَثَنُوهُ ظَامِيًا وَيَجْفَنُهُ * مَسِيلُ لَوَانِ الرِّكَبِ وَارِدُهُ أُرْتَوَى ^(٢)
 كَثِيبٌ مُعْنَى فِي الدِّيَارِ تَلَاعَبَتْ * بِمُهْجَتِهِ يَوْمَ الرِّحِيلِ يَدُ الْجَوَى ^(٣)
 عَلِيلٌ نَحِيلٌ مَا لِأَدْوَاءِ قَلْبِهِ * سَوَى قُرْبٍ مِنْ بَانَوَاهُمْ فِي الْحُشَى دَوَا ^(٤)
 أَعَادَ فِرَاقُ الْحَيِّ مَاءَ جُفُونِهِ * لَهِيًا إِذَا مَا سَالَ فِي خَدِّهِ كَوَى ^(٥)
 سَرَوْا طَالِبِي أَجْبَابِهِمْ وَتَأَخَّرَتْ * بِهِ حَالَةٌ كَمْ أَخَّرَتْ قَبْلَ ذَا هَوَى ^(٦)
 وَمَا مُوقِنٌ بِالتَّقَرُّبِ مِنْهُمْ كَمَنْ غَدَا * غَدَا آيسًا هِيَهَاتَ لَيْسَاعَالَى السَّوَا ^(٧)
 طَوَوْا شَقَّةَ الْبَيْدَاءِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ * بِأَيْدِي الْمَطَايَا فِي السَّرَى نَحْوِ ذِي طَوَى ^(٨)
 وَطَوْبِي لَهُمْ إِنْ شَارَفُوا رَمْلَ عَالِجٍ * وَأَلَوَى بِهِمْ حَادِي الرِّكَابِ عَنِ اللَّوَى ^(٩)
 وَبَانَ لَهُمْ بَانَ الْمُصَلَّى وَرَوَّضَتْ * مَوَارِدُهُ رَوْضَ الْوِصَالِ الَّذِي ذَوَى ^(١٠)
 وَأَمَّا وَحْيِي مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيَهُ * عَلَيْهِ وَفِي الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ رَوَى ^(١١)
 نَبِيٌّ غَدَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ رُتَبَةً * فَلَمْ يَجْوَ خَلْقٍ مِنْهُمْ مُثَلَّمًا حَوَى ^(١٢)
 نَبِيُّ الْهَدْيِ هَادِي الْوَرَى مُوَضِّحُ التَّقَى * شَفِيعُ الْبَرَايَا صَاحِبُ الْخَوْضِ وَاللَّوَا ^(١٣)

(١) الضنى المرض والظاعنون الراحلون. وغوى ضل (٢) نأوا بعدوا. وثنوه ارجعوه. والركب
 ركبان الابل (٣) الكثيب الحزين. والمعنى التعبان. والمهجة الروح. والجوى الحزن (٤) بانوا
 فارقوا (٥) الهوى الحب (٦) غدا الثانية تأكيد للاولى. وهي هيات بعد (٧) الشقة الثوب قبل
 تفصيله. والمطايا الابل المركوبة. والسري السير ليلًا. وذو طوى موضع بمكة المشرفة
 (٨) طوبى اسم للطيب وشجرة في الجنة. وشارفوا قاربوا. وعالج مكان. والوى مال.
 واللوى منعطف الرمل (٩) المصلى موضع في المدينة المنورة. وروض الارض جعلها روضة.
 وذوى ذبل (١٠) اموا قصدوا

أَمَّا لَنَا مِنْ كُلِّ مَا أَهْلَكَ الْوَرَى * قَدِيمًا بِهِ إِذْ بَيْنَ أَظْهَرْنَا ثَوًى^(١)
 حَرِيصٌ عَلَى رُشْدِ الْوَرَى شَاهِدٌ لَهُمْ * رَوْفٌ رَحِيمٌ لَيْسَ يَنْطِقُ عَنْ هَوَى^(٢)
 شَفِيقٌ بِأَهْلِ الرُّشْدِ يَأْخُذُ رُشْدَهُ * بِحُجْزَةٍ مِنْ فِي نَارٍ بَاطِلِهِ هَوَى^(٣)
 فَيُبْصِرُ مِنْ يَهْدِي طَرِيقَ نَجَاتِهِ * وَيَغْشَى الَّذِي يَغْوِي إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى^(٤)
 أَضَاءَتْ لِرُؤْيَانَا لَوَامِعُ رُشْدِهِ * فَطَوَّبِي لِذِي رُشْدٍ إِلَى ضَوْئِهَا ضَوْى^(٥)
 وَتَبًّا لِلَّذِي غَيَّرَ رَأْيَ سَنَنِ الْهَدَى * بَدَأَ وَلَوَى عَنْ نُورِهِ مَعَ مَنْ لَوَى^(٦)
 تَبَدَّى لَهُ حَوْضُ الْهَدَايَةِ سَلْسَلًا * فَعَاثَ وَرُودَ الرُّشْدِ رِيَانًا فَاجْتَوَى^(٧)
 أَلَمْ يَنْظُرُوا وَالْحَقُّ أَبْلَجُ مُرْشِدًا * بِرِيهِمْ مَكَانًا فِي هِدَايَتِهِمْ سَوَى^(٨)
 وَيُنْقِذُ مَنْ بِاللَّهِ آمَنَ مِنْ لَظَى * إِذَا وَهَجَهَا يَوْمًا أَصَابَ الشَّوَى شَوَى^(٩)
 نَجَّى زَوَى اللَّهِ الْوُجُودَ إِكْبَى يَرَى * مَوَاقِعَ أَنْوَارِ الْهَدَى فِي الَّذِي زَوَى^(١٠)
 وَأَتَاهُ مِنْ كُلِّ الْكُنُوزِ مَفَاتِحًا * فَلَمْ يَرْضَ هَذَا وَبَاتَ عَلَى الطَّوَى^(١١)
 قَوِيٌّ بِأَمْرِ اللَّهِ كَانُوا يَبْأُسُهُ * إِذَا أَحْمَرَبَاسٌ يَتَقَوَّنُ ذَوُ وَالْقَوَى^(١٢)

(١) هو بين أظهرهم أي وسطهم . وثوى أقام (٢) الهوى ميل النفس المذموم (٣) الحجة معقد
 الأزار . وهوى سقط (٤) يغشى ينزل . ويغوي يضل . والتوى مال . والتوى الهلاك
 (٥) الرؤيا الرؤية . وطوبى الطيب وشجرة في الجنة . وضوى لجأ واثق ليلاً (٦) تبأ هلاكاً .
 والغنى الضلال . وسنن الطريق نهجه وجهته . ولوى مال (٧) السلسل الماء العذب والبارد .
 وعاف كره . واجتواه كرهه (٨) الأبلج المشرق . والمكان السوى المستوي (٩) لظى النار .
 ووهجها انقادها . والشوى الأطراف كاليدن والرجلين . وشوى احرق (١٠) زوى جمع .
 والوجود المراد به الأرض (١١) أتاه اعطاه . والطوى الجوع (١٢) البأس الشدة . واحمر
 البأس اشتد . ويتقون أي يحتمون بهو يلتجئون إليه صلى الله عليه وسلم

وَرَفِيقُ رَفِيقِ الْقَلْبِ إِنْ خَائِفٌ لَجَأَ * إِلَى ظِلِّهِ آوَى وَإِنْ سَائِلٌ أَوَى ^(١)
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ * وَأَوْمَضَ بَرَقٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ أَنْطَوَى ^(٢)
 وَكَرَّمَهُ مُهْدِيهِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * وَصَلَّى عَلَيْهِ مَنْ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى ^(٣)
 وَأَنْجَزَ لِي مِنْهُ الشَّفَاعَةَ فِي غَدٍ * وَإِنْ مَطَلَ الدَّهْرُ الْمَوَاعِدَ وَلَوَى ^(٤)

وقال جامعها يوسف النبهاني عنا الله عنه

لِعَرْبِ النِّقَا كَرِّمِ بِهِمْ عَرَبًا أَهْوَى * وَمَا مُنِّيَ مِيٍّ وَلَا أَرِيَّ أَرَوَى ^(٥)
 فَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَهُمْ أَنْعَمُوا بِهَا * وَمَا عِنْدَهُمْ مَنْ وَلَا عِنْدَنَا سَلَوَى ^(٦)
 فَأَحْبَبَ بِهِمْ قَوْمًا وَأَحْبَبَ بِطَيْبَةٍ * حَتَّى فِيهِ لِلْمُخْتَارِ خَيْرُ الْوَرَى مَثْوَى ^(٧)
 أَعَزَّ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ * وَأَكْرَمِهِمْ شَمْسِ الْهُدَى لَيْثُ الْآفَوَى
 غَدَتِ أَفْضَلَ الْأَفْلَاقِ حِينَ ثَوَى بِهَا * وَأَرْفَعَهَا قَدْرًا وَأَكْثَرَهَا جَدْوَى ^(٨)
 بِهِ فَاقَتِ الدُّنْيَا وَصَارَتْ أَعْزَاهَا * وَأَشْرَفَهَا أَرْضًا وَأَشْرَقَهَا جَوًّا
 هَنِيئًا لِقَوْمٍ جَاوَرُوا خَيْرَ مُرْسَلٍ * وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا بِأَكْنَافِهِ مَا أَوَى
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَهِيَ أَعْظَمُ مُنِيَّةٍ * مَتَى شُقَّةُ الْبَيْدَاءِ مَا بَيْنَنَا تُطَوَّى

(١) رفيق من الرفق ضد العنف . ورفيق القلب رحيمه . وآوى انزل . وآوى نزل (٢) ذر
 طلع . والشارق الشمس . واومض لمع (٣) استوى استولى (٤) لوى مطل (٥) النقا موضع
 في المدينة المنورة . واهوى احب . ومي واروى من اسماء نساء العرب (٦) المن تعديدك النعم علي
 المنعم عليه وهو ايضا طل بعض الشجر . والسلى طائر والسوفى كل منهما توربة (٧) المثوى
 المنزل (٨) الجدوى النفع

أَشَدُّ رَحَالِي نِيَّ أَرَى الْبَذْرَ مُشْرِقًا * بِمِطْلَعِهِ فِيهَا وَمَا ضَرَّهُ الْعَوَا^(١)
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ قَدْ هَدَى الْوَرَى * وَقَدْ ضَلَّ فِي أَنْوَارِهِ ذَلِكَ الْغَوَا

واقفة المياه

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

جَادَ مُثْعَنَجِرُ الْحَيَا الْوَسْمِيَّ * فَسَقَى دَارَةَ الْحَمَى النَّجْدِيَّ^(٢)
فَكَسَاهَا مِنَ الرَّيْعِ مُلَاءً * رَاتِقَاتٍ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ سَوِيَّ^(٣)
كَأَمَّا جَرَّتِ النَّسِيمُ دُيُولُ الرِّيحِ فِي جَوِّهَا الْإِنْيَقِ الْبِهِيَّ^(٤)
عَطَّرَتْهَا يَدِي الرِّاضِ بِأَذْكَى * نَفَحَاتٍ مِنْ نَشْرِهَا الْمُنْدَلِيَّ^(٥)
لَا خَلَامٍ تَرْتَمِ الْوَرْقُ فَرْعُ الْبَانِ مِنْهَا فِي بُكَرَةٍ وَعَشِيَّ^(٦)
وَتَثَنَّتْ مَعَاطِفُ الرُّنْدِ فِيهَا * طَرَبًا لِاسْتِمَاعِ شَدْوِ شَيْي^(٧)
حَلَّ قَلْبِي مِنَ النَّزْوَعِ إِلَيْهَا * قُرْحُ دَاءٍ مِنَ الْغَرَامِ دَوِيَّ^(٨)

(١) العوا اي الكلب ومن عادة الكلاب ان تنبح ضوء القمر ومرادي بهذا العواء وبقولي في البيت بعده ذلك الغوا من يمنع شد الرحال لزيارته عليه الصلاة والسلام وقد استوفى الكلام في الرد عليهم ائمة الدين وجهابذة المحققين كالا امام نقي الدين السبكي في كتابه شفاء السقام في زيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام (٢) المثعنجر السائل . والحيا المطر . والوسمي المطر الاول الذي يسم الارض ويعلمها بالنبات . والدار الدار . والحى المكان المحمي (٣) الملاعة المخفة ذات لفقين . والسوي المستقيم (٤) الجو ما بين السماء والارض . والانيق المعجب . والبهي الحسن (٥) اذكى اطيب . والنشر الرائحة الطيبة . والمندل عود الطيب (٦) الترم التغمي . والورق . الحما (٧) المعاطف الجوانب . والرند شجر . والشدو التصويت . والشهي اللذيذ المشتى (٨) النزوع الاشتياق . والقرح الجرح . والغرام الولوع . والداء الدوسية المرض الباطن في الصدر

هَزَّ عِطْفِي نَحْوَهَا لَمَعَانُ الْبَرْقِ هَزَّ الْمُهَنْدِ الْمَشْرِفِي ^(١)
 وَلَعَمْرِي لَوْلَا هَوَاهَا لَمَّا طَا * لَ خُضُوعِي لِلْبَارِقِ الْعُلُوي ^(٢)
 أَتَمَنَّى الدُّنُو مِنْهَا وَأَنَّى * لِي بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَانِ قَصِي ^(٣)
 آه لَوْ بَلَغْتُ مَشُوقًا إِلَيْهَا * قَدِيرَاهُ الْحَنِينِ أَيْدِي الْمَطِي ^(٤)
 مَنْ تَنَاسَى عَهْدَ الدِّيَارِ فَإِنِّي * لِعُهُودِ الدِّيَارِ غَيْرُ نَسِي ^(٥)
 أَوْ خَلَا مِنْ جَوَى الْحَنِينِ إِلَيْهَا * ففَوَادِي الْكَيْثِ غَيْرُ خَلِي ^(٦)
 كُلَّمَا طَالَ عَهْدُهَا جَدَّدْتُهُ * نَفْحَةً مِنْ نَسِيمِهَا السَّحَرِي ^(٧)
 كَمْ أَدَاجِي مَهَابَةً لَا رِيَاءَ * بِزُرُودٍ وَالْعَرَبِ الْحَاجِرِي ^(٨)
 أَنَا أَنْفِصَحَ الْكِنَايَةَ عَمَّا * بِفَوَادِي مِنَ الْغَرَامِ الْخَفِي ^(٩)
 لَيْسَ قَلْبِي مُعَلَّقَ الْهَمِّ إِلَّا * بِالْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ النَّبَوِي ^(١٠)
 بِجَنَابٍ يَحُلُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْفَخْرِ وَالْمَقَامِ الزَّكِي ^(١١)
 السِّرَاجُ الْمُنِيرُ خَيْرُ رَسُولٍ * مُجْتَبَى مُرْتَضَى وَخَيْرُ نَبِي ^(١٢)
 صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ ذُو الشَّرَفِ الْبَا * ذِيخِ وَالْمَنْصِبِ الْأَعَزِّ الرَّضِي ^(١٣)

(١) عطف الرجل جانباه . والمهند السيف الهندي . والمشرقي منسوب إلى المشاء . ف قرى في الشام
 (٢) العمر الحياة . والهوى الحب (٣) الدنو القرب . وأنى كيف . والقصي البعيد (٤) آه كلمة
 توجع . وبراء النخلة . والحنين الشوق . والمطي الأبل المركوبة (٥) العهد الزمن (٦) الجوى الحزن
 - والكثيب الحزين (٧) النفحة الرائحة الطيبة (٨) المداجاة المداءة . وزرود وحاجر في الحجاز
 . والمربع المنزل (٩) افصح اظهر . والكناية أن يتكلم بشيء يستدل به على المكني عنه (١٠) الجناب
 الجانب . والزكي الصالح النامي (١١) المجتبي المصطفى (١٢) الصفوة الخيار . والباذخ العالي

صَاحِبُ الْجَاهِ وَالشَّفَاعَةِ فِي الْحَشْرِ وَالْحَوْضِ ذِي الشَّرَابِ الْهَبْنِي
وَلَقَدْ زَادَ رِنْعَةً وَجَلَالًا * بِرُكُوبِ الْبُرَاقِ ثُمَّ الرُّقِيِّ
وَاخْتِرَاقِ الْأَنْوَارِ وَالْقُرْبِ وَالرُّؤْيَةِ وَالسَّمْعِ لِلْكَسَامِ الْعَلِيِّ
شَرَفٌ ظَاهِرٌ وَمَجْدٌ عَظِيمٌ * يُفْصَحُ الشَّانُ عَنْ عَطَاءِ سِنِي^(١)
خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ سَيِّدِ سَادَاتِ بَنِي آدَمَ الْكَرِيمِ الصَّفِيِّ^(٢)
أَعْرَبَتِ السُّنَنُ الْأَدْلَةُ فِي الْأَنْسَابِ عَنْ طَيْبِ أَصْلِهِ الْعَرَبِيِّ
عَنْصَرُ أَصْلِهِ الْحَلِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ سَامٍ بِفَرْعِهِ الْمُضَرِّي^(٣)
وَقُرَيْشٍ أَعْلَى الْأَنْامِ مَنَارًا * وَالْقَبِيلُ الْمُبَجَّلُ الْهَاشِمِيُّ^(٤)
وَأَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ جَمِيعِ الشَّامِ جَهْرًا بِالْخَنْدَقِ الْمَدَنِيِّ^(٥)
وَأَسْكَانَتْ لَهُ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ وَأَعْرَبٍ عَجَبِي^(٦)
جَدَّدَ الْحَقُّ بَعْدَ طُولِ دُثُورٍ * وَهَدَى بِالْيَمَانِ كُلَّ غَوِي^(٧)
وَرَمَى مِنْ نَأَى وَأَعْرَضَ عَنْهُ * بِالْظُّبَا وَالْمُثَقِّفِ السَّمْعَرِيِّ^(٨)
خَصَّهُ اللَّهُ رَبُّهُ بِصِحَابٍ * نَصَرُوا الدِّينَ بِالْقَنَا الْخَطِيِّ^(٩)
وَأَصْطَفَاهُمْ عَلَى الْقُرُونِ الْمَوَاضِي * وَاجْتَبَاهُمْ كَرَامَةً لِلنَّبِيِّ^(١٠)

- (١) الشان الحال . والسني العلي (٢) الصفي المصافي (٣) العنصر الاصل . والسامي العالي
(٤) المنار محل النور المرتفع . والقبيل القبيلة . والمبجل المعظم (٥) الخندق الذي حفر حول
المدينة المنورة (٦) استكانت خضعت (٧) دثر المنزل طمس اثره . والبيان الفصاحة
والغوي الضال (٨) نأى بعد . والظبا السيوف . والمثقف الرمح المقوم . والسمرري منسوب
الى سمير رجل كان يصنع الرماح (٩) القنا الرماح . والخطي منسوب الى الخطم محل
تباع فيه الرماح (١٠) القرن ثمانون او مائة سنة . واجتباهم اصطفاهم

هَلْ تَلَا الْأَنْبِيَاءَ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ أَجَلَ الصَّحَابَةِ التَّيْمِيِّ ^(١)
 الْإِمَامِ الصَّدِيقِ وَالْمُخْتَبِ الْأَوَّابِ وَالْعَالِمِ الْعَفِيفِ النَّقِيِّ ^(٢)
 أَنْفَقَ الْمَالَ مَالَهُ وَكَفَاهُ * بَذَلَهُ فِي بِلَالِ الْحَبَشِيِّ ^(٣)
 أَوْ تَلَاهُمْ مِثْلُ الْإِمَامِ أَبِي حَفْصٍ الرَّشِيدِ الْمُسَدَّدِ الْعَدَوِيِّ ^(٤)
 عُمَرَ الثَّقَابِ الْبَصِيرَةِ فَارُوقِ الْهَدْيِ وَالْمُحَدِّثِ الْعَبْقَرِيِّ ^(٥)
 مُظْهِرِ الدِّينِ بَعْدَ طُولِ خَفَاءٍ * نَاصِرِ الْمَلَّةِ الشَّدِيدِ الْقَوِيِّ ^(٦)
 أَوْ كَعُثْمَانَ مُنْفِقِ الْمَالِ فِي الْعُسْرِ عَلَى خَيْرِ جَيْشِ الْأُمَوِيِّ ^(٧)
 الشَّهِيدِ الصَّبُورِ فِي الْبَاسِ وَالطَّاهِرِ عَرَضًا مِنَ الْعُيُوبِ النَّقِيِّ ^(٨)
 أَوْ كَبَابِ الْعُلُومِ شَمْسِ الْقَضَايَا * مُوَضِّعِ الْمَشْكَلَاتِ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ ^(٩)
 صِهْرِهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ * ذِي الْفَخَارِ الْجَمِّ الْعَلِيِّ عَلِيٍّ ^(١٠)
 أَوْ تَلَاهُمْ كَطَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَوْ كَالْزَيْرِ وَالزَّهْرِيِّ ^(١١)
 أَوْ كَسَعْدِ زَيْنِ الرُّمَّةِ الْمَفْدِيِّ * أَوْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ الْقُرَشِيِّ ^(١٢)

(١) تلا تبع . والتبعي منسوب الى جده تيم (٢) المختب الخاشع . والاواب التواب واصل معنى
 آبرجع (٣) المسدد الموفق للسداد وهو الصواب . والعدوي منسوب لجده عدي (٤) الثاقب
 الحاد . والبصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين . والمحدث الملهم . والعبقري الكامل من كل شيء
 والسيد والذي ليس فوقه شيء . والشديد (٥) الاموي منسوب الى جده امية (٦) الباس الشدة
 والعرض محل المدح والذم من الانسان . والنقي التظيف (٧) القضايا جمع قضية وهي الحكم
 قضى يقضي قضا وقضية قال عمر قضية ولا اباحسن لها (٨) الجسم الكثير . والعلي المرتفع
 (٩) الزهري عبيد الرحمن بن عوف منسوب الى بني زهرة (١٠) سعد هو ابن ابي وقاص . والمفدى
 اي الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احدارم فداك ابي وامي

أَوْ كَمَثَلِ الرَّاضِي الْأَمِينِ أَمِينِ الْأُمَّةِ الْوَافِرِ الثَّقِيِّ الْفَهْرِيِّ ^(١)
 أَوْ كَعَمَّارِ الشَّهِيدِ وَسَلَمَاءَ * نَ وَمِقْدَادِ الْحُسَيْنِ الْأَرْبَعِيِّ ^(٢)
 أَوْ بِلَالٍ وَمُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ * وَأَبْنِ مَسْعُودِ الرِّضِيِّ الْهَذَلِيِّ ^(٣)
 أَوْ أَبِي الذَّرِّ أَوْ حُذَيْفَةَ مَأْوَى * سِرِّهِ أَوْ صُهَيْبِ الرُّومِيِّ ^(٤)
 قَوْمٌ أَشْتَقَتْ الْجَنَانُ إِلَيْهِمْ * شَوْقَ هَيْمٍ إِلَى مَوَارِدِ رِي ^(٥)
 وَإِذَا شِئْتَ أَهْلَهُ الْغُرَّ فَأَرْوِ الْفَضْلَ عَنْ حِمَاةِ الشُّجَاعِ الْكَلْبِيِّ ^(٦)
 وَالشَّهِيدِ السَّعِيدِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ذِي الْهَجْرَتَيْنِ أَذْكَى وَلِي ^(٧)
 وَأَبِي الْفَضْلِ سَيِّدِ الْحَرَمِ الْعَبَّاسِ مُسْتَمْطِرِ الْغَمَامِ الرَّوِّي ^(٨)
 خَصَّهُ الْمُصْطَفَى وَخَصَّ بَنِيهِ * بِدُعَاءِ الْبَرِّ الْعَطُوفِ الْحَفِيِّ ^(٩)
 أَمَنْتُ إِذْ دَعَا لَهُمْ جَدُّ الْبَيْتِ بِنَقْلِ مَهْدَبِ مَرْضِيِّ ^(١٠)
 وَرَأَى أَنَّ وَلَدَهُ خَلَفَاهُ الْأَرْضَ حَتَّى تَنْزِلَ الْمَرْيَمِيُّ ^(١١)
 وَأَرْوِ فَضْلَ الْعَفِيقَةِ الْقَلْبِ عَبْدَ اللَّهِ بِحَرِّ الْإِفَادَةِ الْأَجْوَدِيَّةِ
 تَرْجُمَانِ الْقُرْآنِ عِلَامَةِ التَّأْوِيلِ مُبْدِي الْبَيَانِ غَيْرِ غَيْبٍ ^(١٢)

(١) الامين هو ابو عبيدة بن الجراح . والفهرية منسوب الى جده فهر (٢) الارابي الذي
 يرتاح الى العطايا (٣) الرضى المرضي . والهذلي منسوب الى جده هذيل (٤) المأوى المنزل وهو
 هنا على التشبيه (٥) الهيم الابل العطاش . والري ضد العطش (٦) الغر السادات . والكبي
 المستور بالسلاح (٧) الطيار يطير في الجنة . والهجرتان هجرة الحبشة وهجرة المدينة المنورة .
 واذكى اصلح . والولي الناصر (٨) الروي المروي (٩) البر الخير . والعطوف الرؤوف . والحفي
 المبالغ في الاكرام (١٠) المذهب المخلص المصفي (١١) المريمي عيسى بن مريم على نبينا وعليه
 الصلاة والسلام (١٢) الترجمان المفسر . والتأويل التفسير

(١) وَأَرْوَفُضْلَ السَّبْطَيْنِ رِيحَانَتَيْهِ * فَهَمَّا أَهْلُ كُرٍّ فَضْلِي جَلِيٍّ
 (٢) وَأَرْوَفُضْلَ الْأَنْصَارِ إِذْ مَنَعُوهُ * بِالْأَصَمِّ الْعَسَالِ وَالْهِنْدِيِّ
 (٣) وَرَمَوْا دُونَهُ بِخَيْرِ نَبَالٍ * صَدَرَتْ عَنْ مَتُونٍ خَيْرِ قِسِيٍّ
 (٤) بَذَلُوا دُونَهُ النُّفُوسَ وَوَدُّوا * لَوْ فَدَوْهُ بِهِمَا مِنْ الْمُقْضِيٍّ
 (٥) فَأَرْوَعَنْ سَعْدٍ الَّذِي أَهْتَرَا إِذْ مَا * تَحَمِيدًا عَرْشُ الْحَمِيدِ الْغَنِيِّ
 (٦) وَالْحَمَامِيِّ فَقِيَّ عِبَادَةِ سَعْدٍ * كَهَزَبِ الْغَابِ الْجَوَادِ السَّخِيِّ
 (٧) وَأَسِيدٍ نِعَمَ الْفَتَى ابْنِ حُضَيْرٍ * وَأَبْنِ بَشِيرٍ خَصَابِنُورِ الْعَصِيِّ
 (٨) وَمُعَاذٍ نَجْمِ الْهُدَى خَيْرِ قَاضٍ * وَأَخِي السَّبْقِ أَسْعَدَ الْخَزَرَجِيِّ
 (٩) وَأَبِي بَنِ كَعْبٍ الْحَبْرِ وَالنُّضْرِ وَذِي الْمَقْلَةِ الْمُهَيْبِ الْجُرِيِّ
 (١٠) فَضْلُ أَصْحَابِهِ جَمِيعًا غَزِيرٌ * لَمْ يُطِقْ حَصْرُهُ حُرُوفَ رَوِيٍّ
 (١١) غَيْرَ أَنِّي ذَكَرْتُ بَعْضَ الْمَشَاهِيرِ أَخْتَصَارَ الطَّالِبِ الْثَرِيِّ
 (١٢) فَهُمْ كَالنُّجُومِ وَهُوَ كَبَدْرٍ أَلَمِ نُورًا طَوَّلَ الْمَدَى الْإِبْدِيَّ
 (١٣) لَا يَضَاهِي دِيْوَانَهُ الرَّحْبَ دِيْوَانٌ * نَحْوُ حَوَاشِيهِ كُلِّ بَرٍّ نَقِيٍّ

(١) الرِّيحَانَةُ تَطْلُقُ عَلَى الْوَلَدِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رِيحَانَتَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) الْأَصَمُّ الصَّلْبُ • وَالْعَسَالُ الْمِيَالُ يَعْنِي الرَّمَحَ • وَالْهِنْدِيُّ السِّيفُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْهِنْدِ (٣) الْمَتْنُ الظَّاهِرُ (٤) سَعْدُ هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥) الْهَزِيرُ الْأَسَدُ • وَالْغَابُ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ (٦) ابْنُ بَشِيرٍ اسْمُهُ عِبَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٧) أَسْعَدُ هُوَ ابْنُ زُرَّارَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٨) الْحَبْرُ الْعَالَمُ • وَالنُّضْرُ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ الْخَزَرَجِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • وَذُو الْمَقْلَةِ مُرَادُهُ بِهَ قِتَادَةُ الَّذِي أَرْجَعَ عَيْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ فَقَشَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • وَالْجُرِيُّ الشَّجَاعُ (٩) الْغَزِيرُ الْكَثِيرُ • وَالرَّوِيَّ حُرُوفُ الْقَافِيَةِ (١٠) الْإِثْرِيُّ الْمُنْسُوبُ لِلْإِثْرِ وَهُوَ عَلَى الْحَدِيثِ (١١) الْمَدَى الْغَايَةُ • وَالْإِبْدِيُّ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْإِبْدِ وَهُوَ مَا لَمْ يَنْهَيْهِ لَهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ (١٢) يَضَاهِي يُشَابِهُ • وَدِيْوَانُهُ مُرَادُهُ جَمَاعَةُ أَصْحَابِهِ • وَالْحَوَاشِي الْإِتْبَاعُ

(١) مَا لِسُلْطَانِ دَوْلَةِ كَوَزِيرِيهِ عَتِيقٍ وَغَيْظِ كُلِّ شَقِيٍّ
 وَوَزِيرِيهِ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ لِيَرْفُقَ لِلْعَالَمِ الْمَلِكِي
 (٢) وَعَلِيٍّ بِرَأْيِهِ الْحَرْبَ يَلْقَى * غَمَرَاتِ الْوَعْيِ بِقَلْبِ قَوِيٍّ
 (٣) مَنْ يَضَاهِي أَبَا عِبَادَةَ قَيْسًا * صَاحِبَ السِّيفِ خَيْرَ مَا شَرَطِي
 (٤) أَنَسٌ مِنْ كَمَثَلِهِ خَادِمٌ أَوْ * مَنْ كَسَاعِيهِ عَمْرٍو وَالضَّمْرِي
 (٥) أَوْ كَمَثَلِ كَاتِبٍ وَأَبْنِ صَخْرٍ * أَوْ كَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْفَرَضِي
 (٦) أَوْ كَمَوْلَاهُ زَيْدِ الْحَبِّ وَأَبْنِ الْحَبِّ زَيْدِ أَسَامَةِ الْأَرَيْمِيِّ
 (٧) أَوْ كَحَسَّانَ شَاعِرٍ أَيْدَتُهُ * نَفْحَةٌ مِنْ جَنَابِهِ الْقُدْسِيِّ
 (٨) أَوْ خَطِيبٍ وَكَاتِبٍ نَجْلِ قَيْسٍ * أَوْ رَسُولٍ كَدِيحَةِ الْكَلْبِيِّ
 (٩) وَإِذَا شِئْتَ بَعْضَ مُعْجَزِهِ أَلْبَا * هَرِفًا عَجَبَ الْمَزُودِ الدُّوسِيِّ
 (١٠) زَوْدَتُهُ يَمِينُهُ تَمَرَاتٍ * فِي جِرَابٍ بِحَقْوِهِ مَلَوِيٍّ
 (١١) لَمْ يَزَلْ بِضَعَةً وَعِشْرِينَ عَامًا * أَكَلًا مِنْهُ خَيْرَ تَمَرٍ جَنِيٍّ
 (١٢) وَغَدَا مَوْقِرًا رَوَاحِلَ مِنْهُ * إِنْ هَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَرْوِيِّ
 وَحَدِيثُ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ صَحِيحٌ فِي مُعْجَزِ نَبَوِيِّ

(١) عتيق هو أبو بكر رضي الله عنه . وغيط كل شقي عمر رضي عنه (٢) رايه جمع راية . وغمرة الحرب وسطها . والوغا الحرب (٣) يضاها يشابه . وقيس هو ابن سعد بن عباد رضي الله عنهما . والشرطي الحارس (٤) الضمري منسوب الى بني ضمرة (٥) ابن صخر هو معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما (٦) الاريمى الذي يرتاح للعطية (٧) القدسي منسوب الى القدس وهو الطهر (٨) نجل قيس اسمه شماس رضي الله عنه (٩) الباهر الغالب . والمزود الجراب . والدوسي ابو هريرة (١٠) الحقو موضع شد الازار (١١) الجني المجنى (١٢) موقرا محملا . والرواحل الابل

إِذْ دَعَا نَحْوَ قَعْبِهِ فَقَرَاءَ الصُّفَّةَ الشُّعْثَ فِي لِمَاسٍ وَزِيٍّ ^(١)
 فَرَوُوا مِنْ شَرَابِهِ وَأَنْتَنَى الدُّوْ * سَيِّئًا بَعْدَ الطَّوَى بِصَدْرِ رَوِيٍّ ^(٢)
 فَضَلُّوا النَّاسَ كُلَّهُمْ بِمَقَامَا * تِلْهُمُ عِنْدَ ذِي الْمَقَامِ الْعَلِيِّ
 حَيْرَةُ الْبَيْتِ خَيْرُ بَيْتٍ مَثَابُ * لِلْوَرَى بَعْدَ فَرْقَةٍ وَمُضِيٍّ ^(٣)
 ثُمَّ زَادَتْ أَنْسَابُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ذِي الشُّوْرِ وَالشُّوَارِ الْبَهِيِّ ^(٤)
 مَا أَسْتَنَارَتْ بِطَحَاءِ مَكَّةَ إِلَّا * بِالرُّسُولِ الْمُعْظَمِ الْأَبْطَحِيِّ ^(٥)
 وَبِهِ طَابَ عَرَفُ طَيْبَةٍ لَمَّا * حَلَّ فِي رَحْبٍ جَوَّهَا الْيَثْرِي ^(٦)
 حَلْمًا وَهِيَ ظُلْمَةٌ فَأَضَاتْ * سَنَا وَجْهَهُ الْمُنِيرِ الْحَمِي ^(٧)
 وَغَدَتْ ذَاتَ نُضْرَةٍ وَأَبْتَهَاجٍ * وَتَجَلَّتْ بِفَاخِرَاتِ الْحَلِيِّ ^(٨)
 فَاقَتْ الطَّيِّبَ إِذْ تَضَوَّعَ فِيهَا * طَيْبُ أَرْدَانٍ بُرْدِهِ الْيَمِينِي ^(٩)
 ثُمَّ أَهْدَى إِلَى الْمَنَابِرِ أَذْكَى * أَرْجٍ نَشْرُذِ كَرِهِ الْعَنْبَرِيِّ ^(١٠)
 لَا يَصِحُّ الْأَذَانُ وَالْفَرْضُ إِلَّا * بِأَسْمِهِ الْعَذْبُ فِي الْفَمِ الْمَرْضِي

(١) القعب القدح. والصفة مكان مرتفع كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس فيه فقراء الصحابة. والشعث جمع اشعث وهو الذي لم يدهن رأسه. والزى الشكل (٢) الطوى الجوع. والروي الريان (٣) المثاب المرجع (٤) الشور الحسن والجمال والهيئة واللباس والسمن والزينة وكذلك الشوار. والبهى الحسن (٥) الابطحي منسوب لابطح مكة وهو ما انبطح بين جبالها من الارض التي تسيل فيها المياه (٦) العرف الطيب. والرحب الواسع. والجوما بين السماء والارض. ويثرب المدينة المنورة وقد ورد النهي عن تسميتها بذلك (٧) السنا الضوء (٨) النضرة الحسن وكذلك الابتهاج. وتجلت ظهرت (٩) تضوع الطيب فاحت رائحته. والاردان الاكام. والبرد ثوب مخطط (١٠) اذكى اطيب. والارج الرائحة الطيبة وكذلك النشر

وَهُوَ الْبَاهِرُ الصِّفَاتِ الْمُسَمَّى * أَحْسَنَ أَسْمَاءِ سَامٍ جَلِيلٍ بَهِيٍّ ^(١)
 عَظُمَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ لِاسْتِثْقَائِهِ * مِنْ حَمِيدٍ مُعَظَّمٍ عَنْ سَمِيٍّ ^(٢)
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرُ وَيُدْعَى * بِنَبِيِّ الْمَلَا حِمٍ الْأُمِّيِّ ^(٣)
 الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَالسَّيِّدِ الْمَأْجِي * بِنُورِ الْيَقِينِ كَفَرِ الْغَوِيِّ ^(٤)
 وَالْمَقْنِيِّ الْقَتَالِ وَالْحَاشِرِ الْمَأْ * قِبِ وَالْمُنْذِرِ الصَّدُوقِ الْوَفِيِّ ^(٥)
 وَالنَّحْوَكِ الْخُتَارِ وَالطَّيِّبِ الطَّاهِرِ هَادِي الْبَرِيَّةِ الْمَهْدِيِّ
 وَنَبِيِّ الْمَتَابِ وَالرَّحْمَةِ الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ وَالسِّرَاطِ السُّوِيِّ ^(٦)
 فَاتَّحَ خَاتِمُهُ أَمِيرٌ حَلِيمٌ * قُتِمَ شَافِعٌ لِكُلِّ عَصِيٍّ ^(٧)
 كَانَ يُدْعَى الْأَمِينُ قَبْلَ نُزُولِ الرُّوحِ بِالْوَحْيِ مِنْ عَظِيمٍ عَلِيٍّ
 وَصَفُهُ ظَاهِرٌ بِتَوْرَةِ مُوسَى * عِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ غَيْرُ خَفِيِّ
 وَزُبُورِ الْهَدْيِ وَإِنْجِيلِ عِيسَى * وَالْقُرْآنِ النُّورِ الْمُبِينِ الْجَلِيِّ ^(٨)
 وَبِهِ أَنْبَأَتْ إِشَارَةُ حَزَقِيلَ وَقُسٍ * وَسَيْفِ الْيَزِيدِيِّ ^(٩)
 وَبِحَيْرَاتِهِ تَوَسَّعَ السِّرُّ فِيهِ * مِنْ بَعِيدٍ تَوَسَّعَ الْأَلَمِيُّ ^(١٠)

(١) الباهر الغالب . والسامي العالي . والبهى الحسن (٢) الاشتقاق الاخذ . والحديد هو الله تعالى
 . والسبي المشابه (٣) الملاحم الحروب . والامى الذي لا يقرأ ولا يكتب (٤) اليقين ضد الشك .
 والغوي الشيطان (٥) المقفى التابع ما قبله من الانبياء . والحاشر الذي يحشر الناس على عقبه
 يوم القيامة . والعاقب الذي يخلف من قبله بالخير والذي لا نبى بعده (٦) السوي المستقيم (٧)
 القثم الجامع لانواع الخير (٨) المبين الطاهر وكذلك الحلي (٩) انبأت اخبرت وحزقيل من انبياء
 بني اسرائيل . وقس هو ابن ساعدة الايادي . وسيف هو ابن ذي يزن ملك اليمن (١٠) بحيرا
 راهب مشهور . وتوسم تفرس . والامعى الذي المتوقد

(١) حِينَ صَارَ الْغَمَامُ ظِلًّا عَلَيْهِ * فِي هَجِيرِ الْقَيْظِ الشَّدِيدِ الصُّلْبِ
 (٢) طَالَ مِنْ أَجَلِهِ تَطَلُّبُ سَلَامٍ * نَ الْكَبِيرِ الْمُعَمَّرِ الْفَارِسِيِّ
 (٣) وَرَأَى نُورَ وَجْهِهِ ابْنَ سَلَامٍ * فَأَهْتَدَى وَأَغْتَدَى بِقَلْبِ نَقِيٍّ
 (٤) وَاسْتَبَانَ صِفَاتُهُ وَتَجَلَّتْ * لَهْرِ قَلِّ الْمَتَوَجِّجِ الْأَصْفَرِيِّ
 (٥) فَأَرَادَ اتِّبَاعَهُ فَاسْتَخَفَّتْ * قَلْبَهُ فِتْنَةُ الْهَوَى الدُّنْيَوِيِّ
 (٦) لَكِنِ الْعَادِلُ النَّجَاشِيُّ أَضْحَى * مُسْتَجِيبًا لِلَّهِ غَيْرَ أَيْيٍ
 (٧) وَأَبْنُ مَسْعُودٍ أَهْتَدَى مِنْهُ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ وَكَانَ خَيْرَ صَبِيٍّ
 (٨) إِذْ أَتَاهُ بِالْشَّامِ مَا مَسَّهَا الْفَحْلُ فَدَرَّتْ بِمُسْتَطَابِ مَرِيٍّ
 (٩) لَبِنًا خَالِصًا وَعَادَتْ إِلَى مَا * كَانَ مِنْهَا مِنْ ضَرْعِهَا الْمَطْوِيِّ
 (١٠) ثُمَّ عَنْ أُمِّ مَعْبِدٍ حِينَ دَرَّتْ * شَاتُهَا الْخَلْوُ فِي مَحَلِّ قَصِيٍّ
 (١١) وَأَتَاهُ الْأَنْصَارِيُّ لَمَّا رَأَاهُ * جَائِعًا فَأَثْنَى بِقَلْبِ حَفِيٍّ
 (١٢) فَدَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ يَسِيرٍ * فَأَتَى بِالْبَدْرِ وَالْعَقْبِيِّ
 فَكَفَّاهُمْ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ وَقَدْ كَا * نَ لَعَمْرِي قُوْتَ الْغُلَامِ الْفَتِيِّ

(١) الهجير وسط النهار في أيام القيظ خاصة . والصلي الحار (٢) المعمر طويل العمر (٣) النقي
 النظيف الطاهر (٤) استبان ظهر . وتجلت انكشفت . وهرق ملك الروم بني الاصفري
 (٥) الفتنة المحنة . والهوى ميل النفس المذموم (٦) الابي الممتنع (٧) اقتبس النور اخذ منه شعلة
 (٨) المري الهنيء الذي تحمدا عقبته من الطعام والشراب (٩) القصي البعيد (١٠) الانصاري
 هو ابو طلحة عم انس رضي الله عنهما . والحفي المكرم (١١) العقبى منسوب الى عتبة منى التي
 حصل فيها مبايعة الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم (١٢) الفتى الشاب

وَحَدِيثُ الْمَزَادَتَيْنِ صَحِيحٌ * حِينَ أَضْحَوْا فِي مَهْمَةٍ دَوِيٍّ ^(١)
 فَاسْتَقَى الْجَيْشُ حِينَ أَرْخَى الْعَزَالِي * فَاسْتَهْلَتْ كَعَارِضَ جَوِيٍّ ^(٢)
 وَأَهْتَدَى أَهْلُ ذَلِكَ الْمَاءِ لَمَّا * شَرَبُوا مِنْهُ فَضَّلَ رَيْقُ النَّبِيِّ ^(٣)
 وَلَقَدْ سَجَّ مِنْ أَصَابِعِهِ الْمَاءُ * فَرَوَى الصَّدَى بِأَفْضَلِ رِيٍّ ^(٤)
 وَحَدِيثُ الْجَيْشِ الْمُقِلِّ مِنَ الزَّادِ وَهُمْ مُوَا بِذَبْجِهِمُ لِلْمَطِيِّ ^(٥)
 فَأَتَوْهُ بِفَضْلِ زَادٍ يَسِيرٍ * فَكَفَى إِذْ دَعَا لَهُمُ بِالنَّعْمِ ^(٦)
 وَأَتَاهُ بِمَسْجِدِ الْقُدْسِ جَبْرِيلُ عِيَانًا بِرَبْعِهِ الْمَكِّيِّ ^(٧)
 فَعَدَا وَأَصِفَا لَهُمْ حِينَ شَكَتْ * وَأَسْتَرَابَتْ قُلُوبُ كُلِّ نَبِيٍّ ^(٨)
 وَبِإِيمَاءٍ كَفَّهِ الْقَمَرُ أَنْشَقَّ يَنْصِفِينَ فِي الْحِمَى الْحَرَمِيِّ ^(٩)
 وَرَمَى بِالْحَصَى الْبَسِيرِ الْوَفَا * أَقْبَلُوا فِي الْحَدِيدِ شِبْهَ الْإِثْيِ ^(١٠)
 فَحَثَّارْمِي كَفَّهِ أَعْيُنَ الْقَوِّ * مَ فَوَلَّوْا كُتْلَافِرِ الْوَحْشِيِّ ^(١١)
 وَبَرُغِبَ عَلَى مَسَافَةٍ شَهْرٍ * وَبَجُنْدِ الْمَلَائِكِ الْبَدْرِيِّ ^(١٢)
 وَبِرِيحِ الصَّبَا تَقْدَمُهُ النَّصْرُ عَلَى كُلِّ جَا حِدٍ وَثْنِي ^(١٣)

(١) المزداتان القرأتان كالتامع المرأة فسق صلى الله عليه وسلم منهما جيشه في تبوك وهو نحو ثلاثين ألفاً مع دوابهم ولم ينقص من المزداتين شي * والمهمة القفر والدوي منسوب للدو وهو الفلاة (٢) العزالي جمع عزلة وهو مصب الماء من القرية * واستهلت انصبت والعارض السحاب المعترض في السماء * والجوما بين السماء والارض (٣) الفضل الزيادة (٤) الصدى العطش (٥) المطي الابل المركوبة (٦) الناء الزيادة (٧) الربع المنزل (٨) استرابت شكت والغبي البليد (٩) الايماء الاشارة (١٠) الاقي السيل الغريب الذي يأتي من حيث لا يدري (١١) حثا التراب قبضه بيده ثم رماه (١٢) الوثن الصنم

وَاقْتَبَسَ مَا رَوَى سُرَاقَةُ لَمَّا * أَنْ تَلَاهُمْ فِي الْحَادِثِ الْمَخْشِيِّ ^(١)
 حِينَ سَاخَتْ يَدُ الْجَوَادِ بِصَلْدِهِ * فَهِيَ أَرْضٌ تَهْوِي أَشَدَّ الْهَوِيِّ ^(٢)
 وَتَجَلَّتْ لَمَّا اسْتَجَارَ بِصَدْقٍ * بِالَّذِي قَبْلُ صَدَّهُ عَنْ مُضِيِّ ^(٣)
 وَأَتَاهُ ذَنْبٌ لِيَسْأَلَهُ الرِّفْدَ ذَلِيلًا لِعِزِّهِ الْقَعْسَوِيِّ ^(٤)
 وَهُوَ رَوَى حَدِيثَهُ بِذَنْبٍ * فَكَفَى رِيحًا انْتِزَاحَ الرِّكِيِّ ^(٥)
 أَخْبَرَتْهُ الذَّرَاعُ بِالسُّمِّ لَمَّا * جَعَلَتْهُ فِيهَا ابْنَةُ الْخَيْرِيِّ ^(٦)
 وَرَأَى فَضْلَهُ الْجَمَادُ فَحَيًّا * هُ بِنُطْقِ نَحْيَةِ الْآدَمِيِّ ^(٧)
 وَلَهُ اسْتَسْلَمَ الْبَعِيرُ خَضُوعًا * سَاجِدًا إِذْ رَأَاهُ أَزْكَى صَفِيِّ ^(٨)
 وَإِلَيْهِ الْجَذَعُ اسْتَجَاشَ حَيْنًا * إِذْ عَدَاهُ كَلَامُ خَيْرٍ نَجِيِّ ^(٩)
 وَالْحَصَى فِي يَمِينِهِ سَبَّحَ اللَّهَ بِلَفْظِ مُبَيَّنٍ عَرَبِيِّ ^(١٠)
 جَاءَ مَخْتُونًا النَّبِيُّ وَمَسَرُّو * رَامِضُونَ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ دَنِيِّ ^(١١)
 وَرَأَاهُ يُحَدِّثُ الْقَمَرَ الْعَبَّاسُ طِفْلًا فِي الْمَهْدِ بَعْدَ الْعَشِيِّ
 ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ بَيْنَ لُغَبَاءَ * سِ تَأْوِيلَ ذَلِكَ الْمَرِيئِيِّ
 أَنَّ رَبَّ الْعِبَادِ أَعْطَاهُ أَنْسًا * بِكَلَامِ الْمُسَخَّرِ الْفَلَاسِيِّ

- (١) اقتبس أي خذ النور، وتلاه تبعهم، والمخشي المخوف يعني خيما تبعهم يوم الهجرة لارجاعهم
 (٢) ساخت خفت به الأرض، والصلد الصلب، وتهوي تسقط (٣) تجلت انكشفت، وصدّه
 كفه يعني النبي صلى الله عليه وسلم (٤) الرfid الخير، والقعسوي منسوب للقعاء وهي الثابتة
 (٥) الحديث البستان الذي عليه جائط، والذنوب الدلو، والري الارتواء، والركي البئر (٦) ابنة
 الخير اليهودية (٧) استسلم انقاد، وأزكى اصلح، والصفي المصافي (٨) الجذع النخلة، واستجاش
 جاش أي وثار، والحنين الشوق، والنحي المناحي سرا (٩) المبين الظاهر (١٠) المصون المحفوظ

(١) وَأَسْأَلَ النَّقْلَ عَنْ حَلِيمَةٍ لَمَّا * أَخَذَتْهُ فِي رَهْطِهَا السَّعْدِيَّ
 (٢) كَيْفَ كَانَتْ أَتَانَهَا تَسْبِقُ الرُّكْبَ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ ذَا كَوْنِيَّ
 (٣) ثُمَّ جَادَتْ ثَدْيَا حَلِيمَةٍ بِالرِّيِّ وَأَنْزَلَهَا شَحَاحُ الثُّدِيِّ
 (٤) وَغَدَتْ حَفْلًا شُوبَهَا تَهَا الْعُجْفُ بِطَانَا فِي مَاحِلِ سَنَوِيَّ
 (٥) وَرَمَى اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشَّيْطَانَ جَهْرًا بِثَاقِبِ عُلُويَّ
 (٦) فَعَلَى مَارِدِ الشَّيَاطِينِ ذُلٌّ * وَتَجَافَى الْكُهَّانَ كُلُّ رِيَّ
 وَأَضَاعَتْ بِنُورِهِ ظُلُمَاتُ الْأَرْضِ شَرْقِيَّهَا إِلَى الْغُرْبِيَّ
 (٧) حُبَّهُ وَاجِبٌ عَلَى الْمَرْءِ فَوْقَ النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْعَتَادِ الثَّرِيَّ
 (٨) وَإِلَيْهِ يَلْبِغُ الْمَلِكُ التَّسْلِيمَ لِلنَّازِحِ الدِّيَارِ الْقَصِيَّ
 (٩) تَابِعُوهُ مُحِبُّوهُ وَغُرَّتْ * يَوْمَ إِنْجَازِ وَعْدِهِ الْمَائِيَّ
 (١٠) يَا نَبِيَّ الْهَدَى صِفَاتُكَ بَعِي * حَصَرُهَا كُلُّ شَاعِرٍ مَعْنَوِيَّ
 (١١) غَيْرَ أَنِّي قَدْ سَقْتُ جُهْدَ مَقْلٍ * ذَرَّةً مِنْ قَرَارَةِ اللَّحْيِيَّ

(١) الرهط الجماعة (٢) الاتان اثني الحمير. والركب ركبان الابل. والوأي الواني البطي
 (٣) الري المروي يعني من الحليب. والترب المساوي في السن والمراد صواحبها من المراضع
 (٤) الحفل الممثلات بالحليب. والعجف المهازيل. والمالح العام المالح من الحبل. والسنوي
 المنسوب للسنة وهي القحط (٥) الثاقب النجم (٦) المارد العاتي من الشياطين. وتجاوى تباعد.
 والكهان الذين يخبرون بالمغيبات نقلاً عن الجن ولكل كاهن جنى وهوريوه (٧) العتاد
 السلاح ونحوه. والثري المنسوب للثروة والغنى (٨) النازح البعيد وكذلك القصي (٩) التخجيل
 بياض في القوائم. والغرة بياض في الوجه (١٠) يعني يعجز (١١) جهد المقل غاية ما يأتي به اذا
 اتعب نفسه. والقرارة ما قر فيه اي ما قر فيه الشيء. واللحي البحر منسوب الى اللجة وهي وسطه

أَتَوَخَّى بِهَا رِضَاكَ فَعَجِلَ * جَبْرِيجِي بْنُ يُونُسَ الصَّرَصَرِيَّ (١)

وقال الامام مجد الدين الوترى رحمه الله تعالى

يَسُودُ الْوَرَى مِنْ كَلَمِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ * وَقَامَ بِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْتَمِعُ الْوَحْيَ (٢)
 يَرَى نُورَ حُجُبِ اللَّهِ لَا يَفُودُهُ * وَلَكِنَّهُ بِالْعَيْنِ آتِيَهَا رُؤْيَا (٣)
 يَذُكُّ مَا فِي النَّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ * أَلَا فَانْطَلِقْ فَاللَّهُ يُلْهِمُكَ الْهُدْيَا
 يَقِينًا بِأَنَّ اللَّهَ أَسْرَعَ بَعْدِهِ * إِلَيْهِ وَحْيَاهُ فَنِعْمَ الَّذِي حَيَّا (٤)
 يَنَادِيهِ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا * لَأَنْتَ لَدَيْنَا زِينَةُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا
 يُؤَافِكَ مِنَّا أَيْنَمَا كُنْتَ حَفِظْنَا * وَأَعَيْنَا تَرْعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَعِيَا (٥)
 يَكُونُ يَمِينِي بِالْإِلَهِ لَقَدْ رَأَى * مِنَ اللَّهِ لُقْيَا لَا يُعَادِلُهَا لُقْيَا
 يَفُوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خَلْقًا وَإِنَّهُ * لِأَجْمَلُهُمْ خَلْقًا وَأَطْيَبُهُمْ رِيَا (٦)
 يَجُودُ وَيُعْطِي مُؤْتِرًا فِي خِصَاصَةٍ * وَيَطْوِي اللَّيَالِي فِي خِصَاصَتِهِ طَيًّا (٧)
 يَحَاكِهُ وَبَلُّ السُّحْبِ عِنْدَ عَطَائِهِ * وَوَاللَّهُ لَا يَبْقِي الْعَطَاءَ لَهُ شَيْئًا (٨)
 يُطْلِقُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ رَبَّهُ * فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةً وَلَا بَقِيَا
 يَمِينًا تَرَاهُ مَعَ شِمَالٍ يَشْهَى * وَيَهْوَى لَهَا مِمَّا يُنَافِرُهَا وَهِيَا (٩)

(١) اتوخى اتخرى . والصرصري منسوب الى صرصر قرية قرب بغداد (٢) الوحي ما يلقي الى الانبياء من عند الله تعالى (٣) الفؤاد القلب . والرؤيا المراد بها الرؤية (٤) حياه يعني اكرمه (٥) يوافيك يا تيك . واعيننا اي رعاية الله تعالى للعبد . وترعاك تحفظك (٦) الخلق الطبع . والخلق الصورة الظاهرة . والريا الرائحة الطيبة (٧) أثر غيره قدمه على نفسه . والخصاصة الاحتياج . ويطوي يجوع (٨) يحاكيه يشابهه . والوبل المطر الشديد (٩) يشها يفرقها ويعطيها الناس . ويهوى يحب . ومما ينافرها اي ما لا يوافق الدين من امور الآخرة . والوهى الضعف

يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ حِينٍ عَذَابَنَا * فَلَوْلَاهُ عَذِيبُنَا فَكَمْ نَرْكَبُ النَّهْيَا
يَعْمُ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ * لَهُ الْعِزُّ وَالْإِكْرَامُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا
يَقِينًا يَقِينًا جَاهُهُ عِنْدَ رَبِّهِ * بِهِ تَرْحَمُ الْمَوْتَى بِهِ تَرْحَمُ الْأَحْيَا
يُشْفَعُهُ فِينَا إِلَٰهُ إِذَا لَظَى * يُلَاقِي بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيًّا^(١)
يَطِيبُ بَرِيَّاهُ النَّسِيمُ بِطِيبَةٍ * فَطُوبَى لِمَنْ فِي طِيبَةٍ يَنْشَقُّ الرِّيَا^(٢)
يَسُوقُ الثَّقَى سَعِيًّا إِلَيْهِ عِصَابَةً * وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِي السَّعْيَا^(٣)
يَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَفَّ وَزْرُهُ * وَوَزِرِي ثَقِيلٌ مَا أُطِيقُ بِهِ مَشْيَا^(٤)
يَهَيِّجُنِي شَوْقِي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ * وَيُقْعِدُنِي ذَنْبِي وَإِتْيَانِي الْبَغْيَا^(٥)
يَمِينًا بِرَبِّي إِنْ قَلْبِي يُحِبُّهُ * وَذَلِكَ رَجَائِي فِي الْمَمَاتِ وَفِي النُّحْيَا

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

دَعِ الصَّبَّ يَدْمِي الدَّمْعُ مِنْهُ الْمَاقِيَا * فَقَدْ ظَنُّ كُلَّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا^(٦)
وَعَدُهُ تَجِدُ دَاءَ الْغَرَامِ بِحَالِهِ * وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَبْقَى لَهُ الْوَجْدُ بَاقِيَا^(٧)
وَعَدُهُ بِجَمْعِ الشَّمْلِ نُحْيِي بِوَعْدِهِ * بَقِيَّةَ أَرْمَاقٍ بَلَقْنِ التَّرَاقِيَا^(٨)
لِدَيْغٍ فِرَاقٍ كَيْفَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ * وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ سِوَى الْقُرْبِ رَاقِيَا^(٩)

(١) لظي جهنم. وغي واد فيها (٢) طوبى الطيب وشجرة في الجنة (٣) السعي المشي السريع -
والعصاة الجماعة (٤) الوزر الذنب (٥) هيجه اثاره. والبغي الظلم (٦) الصب العاشق. والمات في
جمع موق وهو موخر العين (٧) الغرام الولوج. والوجد شدة الحب (٨) الشمل ما اجتمع من
الامر. والرمق بقية الروح. والتراقى جمع ترقوة وهي العظم الذي ما بين ثغرة النحر والعاتق من
الجانبيين (٩) اللدغ المسوع. والراقي من يرق لسعة الحية ونحوها بالقراءة

تَرَامَتْ بِهِ أَيْدِي الْقَرَامِ فَلَمْ يَجِدْ * عَلَى الْوَجْدِ عَوْنًا أَوْ مِنَ الصَّدِّ وَقِيًّا^(١)
لَقِيَ لَا يَرَى صَبْرًا جَمِيلًا مُسَاعِدًا * جَوَاهُ وَلَا دَمْعًا عَلَى الْبُعْدِ رَاقِيًّا^(٢)
يُرْوَحُ عَلَى حُزْنٍ وَيَغْدُو إِلَى جَوَى * إِذَا أَبْصَرَ الزَّكْبَ لِحْجَازِي غَادِيًّا^(٣)
وَيَبْكِي عَقِيقَ الْحَرْثَيْنِ بِمِثْلِهِ * إِذَا مَا هُمْ أُمُو الْعَقِيقِ الْيَحَانِيَّا^(٤)
فَإِنْ رُمْتَ أَجْرًا أَوْ جَزَاءً مُعْجَلًا * فَعَلَّلَهُ وَأَبْسَطَ فِي هَوَاهُ الْأَمَانِيَّا^(٥)
وَقُلْتُ ثِقَ بَانَ الدَّهْرُ قَدْ يَعْكُسُ النُّوَى * وَيُدْنِي مِنَ الْأَحْبَابِ مَنْ لَيْسَ دَانِيًّا^(٦)
وَتُطْوَى إِلَى نَيْلِ الْمُنَى شَقَّةُ السُّرَى * وَتَقْوَى قُوَى الْحِطِّ الَّذِي بَاتَ وَاهِيًّا^(٧)
فَكَمْ كَفَّ رَوْحُ اللَّهِ بِأَسَا وَكَمْ كَفَى * عَنَاءً وَكَمْ بِاللُّطْفِ قَدَفَتْ عَانِيًّا^(٨)
وَأَضْحَى قَرِيبَ الدَّارِ مَنْ كَانَ نَازِحًا * وَظَلَّ رَخِي الْبَالِ مَنْ بَاتَ بِالْيَا^(٩)
فَأَمْسَى عَلَى فَقْرٍ إِلَى دَارَةِ الْحَمَى * بِهَا عَنْ مَغَانِي الْأَرْضِ أَجْمَعِ غَانِيًّا^(١٠)
يُرَى جَانِيًا غَنَاءً يُغْضِي بَغْضَاهَا * لِصَرْفِ النُّوَى عَمَّا لَهُ بَاتَ جَانِيًّا^(١١)

(١) ترامت تباعدت. والصد الهجر (٢) التقى الجسم الملقى بالروح. والجوى الحزن. ورفاً
الدمع ارتفع (٣) الجوى الحزن. والغادي الداهب غدوة وهي أول النهار (٤) العقيق واد سيف
المدينة المنورة وارجع عليه الضمير بمعنى الخرز الأحمر فيه استخدام. والحرّة أرض ذات حجارة
سود. واموا قصدوا. والعقيق اليافى خرز أحمر (٥) التعليل التلهية والتسلية. وهواه تحبته.
والأمانى ما يطمناه الانسان (٦) النوى البعد. ويدني يقرب (٧) شقة السرى مسافته تشبيهاً
بشقة الثوب. والحط النصيب. والواهي الضعيف (٨) الكعب المنع. والروح الرحمة. والباس
الشدة. والعناء التعب. والغاني الاسير (٩) النازح البعيد. والبال الحال. والبالى الفانى
(١٠) الدارة الدار. والمغاني المنال. والغاني المستغنى (١١) الجاني من جنى الشجرة إذا اقتطفها
. والغناء الروضة الكثيرة الاشجار والنبات. واغضى خفض طرفه. والغض الطاري. وصروف
الدهر حوادثه. والنوى البعد. والجاني الثاني من الجناية وهي الذنب يعني انه يعفون عن جناية
البعد ويغضي عنها بسبب ما يحصل له من جنى ثمر اللقاء

وَلَا وَاحِدًا يَلْقَاهُ مِمَّا يُشْهَى * مِنَ الْوَجْدِ فِي تِلْكَ الْمَعَالِمِ ثَانِيًا ^(١)
وَيُشْرِفُ مِنْ وَادِي الْعَقِيقِ عَلَى قُبَا * وَيَرْفَى رُبَا فَقَنَّ النُّجُومَ عَوَالِيَا ^(٢)
رُبَا لَوَغَدَتْ مِنْ نُورِ رَوْضٍ عَوَاطِلًا * بَدَتْ بِسَبَا نُورِ الْجَلَالِ حَوَالِيَا ^(٣)
وَلِنْ تَخْلُ مِنْ وَحْيٍ فَلَمْ تُرْمِ شَذَا * زِيَارَةِ أَمَلَاكِ السَّمَاءِ خَوَالِيَا ^(٤)
وَيُقْبِلُ مِنْ نَحْوِ الْمُصَلَّى إِلَى حَمَى * بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا ^(٥)
إِلَى حَرَمٍ إِنْ يَحْذُرْ حَادِي السَّرَى بِهِ * مَطَايَا مَدَّتْ فِي سُرَاهَا الْهُوَادِيَا ^(٦)
إِلَى حَرَمٍ يَسْتَرْخِصُ النَّاسُ فِي السَّرَى * إِلَيْهِ لِيَلْقَوْهُ الْنفُوسَ الْغَوَالِيَا
إِلَى حَرَمٍ يُدْنِيهِ مِنْهُمْ غَرَامُهُمْ * فَسَيَانِ دَانِيهِ وَمَنْ كَانَ قَاصِيَا ^(٧)
وَنَسْرِي لَهُ بَحْرًا وَبَرًا فَتَشْبَهُ الْجَوَارِي الْمَطَايَا وَالْمَطَايَا الْجَوَارِيَا ^(٨)
تَرَى الْفَلَكَ تَجْرِي فِي رِيَّاحِ أَرْتِيَا حَمَا * وَتَلْقَى حَنِينَ الْعَيْسِ لِلرَّكْبِ حَادِيَا ^(٩)
فَيَرْفَى جِبَالِ الْمَوْجِ رَاكِبُ تَجْرِهِ * وَيَهْوِي فِيغْدُو صَاعِدًا فِيهِ هَاوِيَا ^(١٠)
وَيَسْبَحُ سَارِي الْبَرِّ فِي بَحْرِ آلِهِ * وَيَقْذِفُهُ الْتِيَّارُ رِيَّانَ ظَامِيَا ^(١١)

(١) بث الحديث نشره . والوجد شدة الحب والحزن . والعالم المنازل المعلومة وعلامات الطريق
(٢) اشرف على الشيء اطلع عليه (٣) العاطل الذي لاحل له . والسناء الضوء . والجلال
العظمة (٤) الشذا الرائحة الطيبة (٥) النحو الجهة . والمصلى موضع في المدينة المنورة . والحى
المكان المحمي والمراد به حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومسجده الشريف (٦) الحادي السائق
. وهادي البعير عنقه (٧) الداني القريب . والقاصي البعيد (٨) الجواري السفن . والمطايا
الابل المركوبة (٩) الفلك السفن . والحنين الشوق . والعيس الابل البيض . والحادي السائق
(١٠) يهوي يسقط . والصاعد المرتفع (١١) الآل السراب . ويقذفه يرميه . والتيار موج
البحر الذي ينضح

وَقَالَ الَّذِي يَلْقَوْنَ فِي حَبِّهِ إِذَا * غَدَا فِي الْمَنَآيَا الْفَوْزُ صِرْنَ أَمَانِيَا
 وَأَحْلَى الْهُوَى مَا شَبَّهُوا فِي سُلُوكِهِ * بِرَيْقِ الثُّغُورِ الْمُرْهَفَاتِ الْمَوَاضِيَا ^(١)
 وَأَغْلَى مِنَ الْأَرْوَاحِ تَعْجِيلُ رَوْحَةٍ * إِلَى مَنْ سَرَى نَحْوَ السَّمَاوَاتِ رَاقِيَا ^(٢)
 مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ مِنْ خَالِقِ الْوَرَى * إِلَى خَلْقِهِ طُرًّا نَذِيرًا وَهَادِيَا ^(٣)
 دَعَاهُ فَأَدْنَاهُ إِلَى حَضْرَةِ الرِّضَا * فَبُورِكَ مَدْعُوًّا وَقُدِّسَ دَاعِيَا ^(٤)
 وَآتَاهُ آيَاتِ الْكِتَابِ مُنِيرَةً * نُضِيءُ لِتَالِيهَا وَسَبْعًا مَثَانِيَا ^(٥)
 فَأَظْهَرَ فِي التَّوْحِيدِ بُرْهَانَ رَبِّهِ * وَقَامَ بِهِ فَرْدًا وَلَمْ يَكُ وَانِيَا ^(٦)
 وَجَاءَ بِآيَاتٍ رَأَى نُورَهَا الْوَرَى * كَمَا لَاحَ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ ضَاحِيَا ^(٧)
 سَوَى مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ عَنْ سَنَنِ الْهُدَى * فَقَاتَلَ جِدَّ الْحَقِّ بِالْكَفْرِ هَازِيَا ^(٨)
 فَأَصْحَبَ بِالْبُرْهَانِ مَنْ كَانَ جَامِحًا * وَأَصْبَحَ مَنْ أَمْسَى عَدُوًّا مُصَافِيَا ^(٩)
 تَنَاقَلَهَا حَتَّى الْعِدَا وَأَدْلُ مَا * عَلَى الْفَضْلِ مَا يَغْدُو لَهُ الضِّدُّ رَاوِيَا
 فَمِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ كَيْفَ يَكْتُمُهُ * وَكُلُّ لَهُ فِي الْأَفْقِ أَصْبَحَ رَائِيَا ^(١٠)
 وَمِنْهُمْ نُطْقُ الذِّبِّ يَشْهَدُ أَنَّهُ * رَسُولُ الَّذِي أَرَسَى الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ^(١١)

(١) المرهفات مفعول ثانٍ لشبهوا وهي السيوف الرقاق (٢) الروحة الذهاب آخر النهار
 والراقي المرتفع (٣) النذير المنذر بالعذاب لمن عصاه (٤) دعاه ناداه وادناه قربه
 والبركة الزيادة والتقدیس التطهير (٥) آتاه اعطاه والسبع المثاني الفاتحة (٦) البرهان
 الحجة ووفى فتر (٧) الآيات المعجزات وقرن الشمس اعلاها واول شعاعها والافق ناحية
 السماء وضمي ظهر في وقت الضحوة (٨) سنن الطريق منهجه وجهته والجد ضد الهزل
 وهزى به سخر (٩) فاصحب من الصحبة والبرهان الحجة وجمع الفرس غلب صاحبه
 (١٠) الافق ناحية السماء (١١) ارسى اثبت

بِقَوْلٍ فَصِيحٍ وَأَبْنُ أَهْبَانَ قَدْ غَدَا * لَهُ سَامِعًا ذَاكَ الْمَقَالَ وَوَأَعْيَا^(١)
 وَفِي مِثْلِهَا ضَبُّ السُّلَيْمِيِّ أَسْمَعَتْ * شَهَادَتُهُ بِالْحَقِّ مَنْ كَانَ دَانِيًا^(٢)
 وَجَاءَ بَعِيرُهُ نَحْوَهُ مُتَبَادِرًا * يُعَرِّغُ خَدَّيْهِ عَلَى الْأَرْضِ شَاكِيًا^(٣)
 وَسَبَّحَ لِلرَّحْمَنِ فِي كَفِّهِ الْخَصَى * فَأَسْمَعَ مَنْ أَصْنَى وَمَنْ كَانَ سَاهِيًا^(٤)
 وَحَنَّ لَهُ الْجَذْعُ الَّذِي كَانَ قَائِمًا * إِلَيْهِ حِينًا أَسْمَعَ النَّاسَ عَالِيًا^(٥)
 وَعَادَ إِلَيْهِ فَاسْتَكَنَّ كَانَمًا * يُسْكِتُ مِنْهُ مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا^(٦)
 وَحِينَ دَعَا الْأَشْجَارَ جَاءَتْ مُطِيعَةً * وَقَالَ لَهَا عُودِي فَعَادَتْ كَمَا هِيََا^(٧)
 وَخَبَّرَهُ لَحْمُ الذَّرَّاعِ بِسُمِّهِ * وَقَدْ أَوْدَعَتْ فِيهِ الْيَهُودُ الدَّوَاهِيَا^(٨)
 وَأَعْطَى بَيْدَرُ عُودَ نَخْلٍ عَمَّاثَةً * فَالْفَاهُ سَيْفًا مَرْهَفَ الْحَدِّ مَاضِيًا^(٩)
 وَوَافَتُهُ أُمْلَاكُ السَّمَاءِ كَكَيْبَةٍ * تُعِينُ مُوَالِيَهُ وَتُرْذِي الْمُعَادِيَا^(١٠)
 وَأَبْصَرَهُمْ مَنْ كَانَ يُبْصِرُ خَصْمَهُ * يَخْرُبُ بِلَا ضَرْبٍ إِلَى الْأَرْضِ هَاوِيًا^(١١)
 وَهُوَ حَيْنٌ إِذْ رَمَتْ كَفُّهُ الْعِدَا * بِحَصْبَاءٍ عَمَّتْهُمْ قَرِيبًا وَنَائِبًا^(١٢)
 فَأَعْجَبَ لَهَا كَفًّا أَثَارَتْ بِقَبْضَةٍ * عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ الْعَرْمَرَمِ سَافِيًا^(١٣)
 كَذَا نَخْلُ سَلْمَانَ يَمْنُ يَمِينِهِ * غَدَا بُسْرُهُ عَامَ الْغِرَاسَةِ زَاهِيًا^(١٤)

(١) ابن اهبان راعي الغنم الذي كلمه الذئب. والواعي الحافظ. (٢) الضب حيوان كالخرذون
 أكبره كالغنز. والداني القريب. (٣) المبادرة المسارعة. (٤) اصغى استمع. (٥) حن اشتاق
 (٦) استكن مراده به سكن. (٧) الدواهي النوائب. (٨) الفاه وجده. والمرهف السيف الرقيق
 (٩) وافته انته. والكتيبة الجيش والقطعة منه. والموالي الناصر. وتردي تهلك. (١٠) يخرب
 يسقط وكذلك يهوى. (١١) النائي البعيد. (١٢) العرمم الكثير. وسفت الريح التراب ذرته
 (١٣) اليمن البركة. والبسر الثمر قبل اوطابه. وزها البسر تلون

فَأَعْتَقَ سَلَمَانًا عَلَى فَوْرِهِ بِهَا * وَكَانَ بِطُولِ الْكَدِّ فِيهِنَّ رَاضِيًا ^(١)
كَذَلِكَ كَانَ الْحُكْمُ فِي تَمْرِ جَابِرٍ * وَلَسَمَ يَرَهُ لِلدَّيْنِ يَغْدُو مُكَافِيًا
فَوَافَاهُ فَأَكْتَلُوا فَكَمَلَ حَقَّهُمْ * وَأَلْفَاهُ جَمًّا مِثْلَمَا كَانَ وَافِيًا ^(٢)
كَذَلِكَ فِي بَثْرِ الْحُدَيْبِيَّةِ الَّتِي * رَأَاهَا بَكِيًّا لَيْسَ تُنْهَلُ ظَامِيًا ^(٣)
حَجَّ بِهَا مِنْ رِيْقِهِ فَتَفَجَّرَتْ * مَنَابِعُهَا وَأَسْتَرْفَعَ الْمَاءُ طَامِيًا ^(٤)
وَفَضْلُهُ مَاءٌ فِي إِنَاءٍ كَفَتَهُمْ * وَضَوْءُهَا وَرِيًّا وَانْبَرَى الْمَاءُ جَارِيًا ^(٥)
وَأَشْبَعَتْ ثَلَاثَ أَلْفٍ مِنْ شَاةٍ جَابِرٍ * وَلَوْ بَاغُوا أَلْفًا لَأَفْقَهُ كَافِيًا
لَهُ مُعْجَزَاتٌ كَالنُّجُومِ إِضَاءَةً * وَعَدًّا وَمَنْ يُحْصِي النُّجُومَ السَّوَارِيَا ^(٦)
وَلَكِنْ يَسِيرُ مِنْ كَثِيرٍ كَمَنْ غَدَا * يُمِثِلُ بِالطَّلِّ الْغَيْوُثُ الْغَوَادِيَا ^(٧)
وَمَا ذِكْرُهَا مِمَّا تَزِيدُ بِهِ سَنًا * كَفَى الشَّمْسُ نُورًا طَبَقَ الْأَفْقَ بَادِيًا ^(٨)
وَلَكِنْ لِيَعْلُو قَدْرُ نَاطِمِهَا بِهَا * وَيَبْدُو بِهِ مَنْ كَانَ فِي النَّاسِ خَافِيًا
وَيَجْعَلُهُ فِيمَا لَدَيْهِ وَسِيلَةً * إِلَيْهِ إِذَا وَافَاهُ فِي الْحَشْرِ صَادِيًا ^(٩)
وَالْإِفَّائِينَ الْبَدْرُ مِنْ مُتَنَاوِلٍ * وَهَلْ تَنْظُمُ الْأَيْدِي النُّجُومَ الدَّرَارِيَا ^(١٠)
إِلَّغِي بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُنْ لِعِثْرَتِي * مُقِيلًا فَقَدْ أَوْهَى خُطَايَ خَطَائِيَا ^(١١)

(١) الفور الوقت الحاضر. والكد الالحاح والطلب (٢) وافاه اتاه. والفاه وجدته. والجم الكثير
والوافي التام (٣) البثر البكي قليلة الماء يقال بكأت الناقة فهي بكيت إذا قل لبنها والنهل
الشرب الاول. والظامي العطشان (٤) حج الشراب من فيه رماه. وطها الماء ارتفع (٥)
الوضوء الماء الذي يتوضأ به. والري المروي. وانبرى الشيء اعترض (٦) السواري الجواري
(٧) الطل المطر الضعيف. والغادي الذي يأتي غدوة أي صباحاً (٨) السناء الضوء. وطبقه
ملاً طباقه. والافق ناحية السماء. والبادي الظاهر (٩) الوسيلة ما يتقرب بها. والصادي
العطشان (١٠) الدراري الكواكب السيارة (١١) اقل عثرته ساعه. واوهى اضعف

وَقَدْ كَانَ خَوْفِي مِنْ ذُنُوبِي أَنَّهُ * وَحَاشَايَ يَغْدُو غَالِبًا لِرَجَائِيَا
 وَبِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أَكُونَ وَقَدْ أَرَى * مَوَاقِعَ رُشْدِي جَامِحَ الْقَلْبِ عَاصِيَا^(١)
 وَحَتَّى مَاسَرِّي فِي دُجَى اللَّيْلِ شَقَوْتِي * كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْعَمْرِ نَاهِيَا^(٢)
 عَسَى نَفْحَةٌ فِيهَا الْقَبُولُ تَرُدُّ لِي * عَوَارِفَهَا قَلْبًا عَنِ الرُّشْدِ لَاهِيَا^(٣)
 وَتُجِدُنِي قَبْلَ الْمَمَاتِ بِتَوْبَةٍ * تُخَفِّفُ أَثْقَالًا تَرَكَتُ وَرَائِيَا^(٤)
 فَإِنِّي لَمْ أَبْرَحْ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ * بِحَبِيٍّ لَهُ فِي مَوْقِفِ الْحُشْرِ رَاجِيَا
 فَمَا لِي سِوَى عَفْوِ الْإِلَهِ وَجَاهِهِ * إِذَا أَخَذَتْ مِنِّي الذُّنُوبُ النَّوَاصِيَا^(٥)
 وَلَوْلَا رَجَائِي فِي شَفَاعَتِهِ غَدًا * رَجَوْتُ نَجَاتِي لَا عَلَيَّ وَلَا إِيَّا
 وَلَكِنِّي لَا أَكْتَفِي وَبِجَاهِهِ * تَمَسَّكَتُ إِلَّا أَنْ أُنَالَ الْأَمَانِيَا
 رَجَائِي فَسَيْحٍ وَالشَّفَاعَةُ ظِلُّهَا * ظَلِيلٌ وَعَفْوُ اللَّهِ ذُخْرُ أَمَالِيَا^(٦)
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَامَ شَيْقُ * وَمَا بَاتَ جَفَنُ الْمَزْنِ فِي الرَّوْضِ هَامِيَا^(٧)
 وَمَا شَدَّتِ الْوَرْقَاءُ أَوْ أَوْزَقَ الْفَضَا * وَمَا سَارَ نَجْمٌ أَوْ هَدَى النِّجْمُ سَارِيَا^(٨)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

حَادِي الرُّكْبِ لَا تَحْتَ الْمَطِيَا * فَكَمَاهَا شَوْقٌ يَسُوقُ الْبَطِيَا^(٩)

(١) بالرغم بالقهر والذل. وجمع الفرس غلب فارسه (٢) الدجى الظلام (٣) نفحت الريح هبت وله
 نفحة طيبة والنفحة العطية ايضاً. والعوارف العطايا. واللاهي الساهي (٤) المنجده اسعفه (٥)
 النواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس (٦) الظليل الدائم والذخر ما يدخره الانسان لهياته
 ومراده بالا مالي الآمال (٧) هام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه من الحب. والشيق
 المشتاق. والمزن السحاب. والهامي السائل (٨) شددت صوتت. والورقاء الحمامة. والفضا شجير
 (٩) الحادي السائق. والركب ركبان الابل. وحشاهم اعطى الاسراع. والمطي الابل المركوبة

خَلَّهَا تَمْتَطِي الْحُزُونَ وَعِدْهَا * بَعْدَهَا بِالْحِمَى مِهَادًا وَطِيًّا ^(١)
 لَا تَزِدْهَا عَلَى جَوَاهَا وَدَعَهَا الْآنَ تَهْوِي بَيْنَ الْوَهَادِ هَوِيًّا ^(٢)
 ابْنَ بَيْنِ الْأَضْلُوعِ مِنْهَا إِلَى الرَّيِّ بَعَيْنَ الزَّرْقَاءِ دَاءً دَوِيًّا ^(٣)
 ضَمْرٌ كَالْقَسِيِّ تَرْجِي بِشَعْتٍ * فَوْقَهَا كَالسَّهَامِ مَرَمًى قَصِيًّا ^(٤)
 بَلْبَلْتَهُمْ كَأْسُ السَّرَى فَنَشْتَهُمْ * نَشْوَةً مَا سَقُوا بِهَا الْبَابِلِيَّا ^(٥)
 نَشَرُوا ذِكْرَ مَنْ أَتَوْهُ وَأَصْفَتْ * فَأَعَادَتْ ثَوْبَ الْفَلَا مَطْوِيًّا ^(٦)
 وَتَغَنَّوْا بِهِ فَأَغْنَى سُرَاهَا * عَنْ بُرَاهَا زِمَامَهَا الْمَرْخِيَّا ^(٧)
 حَسْبُهَا مِنْ ظَلَمًا تَكَايِدُ فِي الْفَقْرِ تَرَى رُؤْيَا الْمَنَازِلِ رِيًّا ^(٨)
 وَمَنَاخًا رَجَبًا وَظِلًّا ظَلِيلًا * وَنَبَاتًا رَطْبًا وَمَاءً رَوِيًّا ^(٩)
 وَكَفَاهَا فَضْلًا جَسِيمًا إِذَا مَا * بَلَغَتْ رَاكِبِي مَطَاهَا النَّبِيَّا ^(١٠)
 ثُمَّ رَقَّتْهُمْ مِنَ الْحَرَمِ الزَّا * هِيَ بَيْنَ حَلَّةٍ مَكَانًا عَلِيًّا ^(١١)
 وَأَحَلَّتْهُمْ حِمَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ فَأَضْحَى مَسْمُوعُهُمْ مَرِيًّا

(١) تمتطي تركب. والحزون ضد السهول. والمهاد الفراش. والوطيء اللين (٢) تهوي تنزل بسرعة من أعلى إلى أسفل. والوهاد الأماكن المنخفضة (٣) الري الارتواء. والزرقاء عين في المدينة المنورة. والدوى الدخيل الخفي (٤) الضمر جمع ضامر وهو طوي الحشا. والشعث جمع اشعث وهو الذي لم يدهن شعره فلغبر من السفر. والقصي البعيد (٥) بلبلتهم هيجتهم وحركتهم. والنشوة أول السكر. والبابلي من أسماء الحمر منسوب إلى بابل بلد السحر (٦) اصغت استمعت أي الأبل. وطي الفلاة قطعها على التشبيه بطي الثوب (٧) البرى جمع برة وهي حلقة توضع في أنف البعير ويشدها زمامه (٨) حسبها كافيها. وكابد الأمر قاسي شديده. والري الارتواء (٩) الرحب الواسع. والظليل الساتر الدائم. والروي المروي (١٠) المظلم المظهر (١١) الزاهي الحسن

وَخَلَاهَا ذَمٌّ فَقَدْ أَرْضَتْ الْقَوَّ * مَ وَوَفَّوْا بِهَا الْمَقَامَ الرَّضِيًّا ^(١)
 حَرَمٌ ضَمٌّ ذَلِكَ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرَ الْمُطَهَّرَ الْهَاشِمِيَّ
 حَيْثُ تَلَقَّى مَهَابُ الْوَحْيِ فِيهِ * يَجْتَلِي وَفْدُهُ سَنَاهَا الْمُضِيَّ ^(٢)
 حَرَمٌ كَانَ جِبْرِيلُ بِوَحْيِ اللَّهِ يَأْتِيهِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ^(٣)
 حَرَمٌ حَلَّ فِيهِ أَعْلَى الْبَرَائِيَا * شَرْفًا شَامِخًا وَأَصْلًا زَكِيًّا ^(٤)
 رَحْمَةُ اللَّهِ فِي الْوُجُودِ عَلَى الْخَلْقِ هَدَاهُمْ بِهَا الصِّرَاطَ السَّوِيَّ ^(٥)
 فَاسْتَجَابَ الَّذِي بَرَاهُ سَعِيدًا * وَتَوَلَّى الَّذِي قَضَاهُ شَقِيًّا ^(٦)
 فَعَدَا مَنْ أَطَاعَهُ وَأَتَاهُ * رَاضِيًا عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا
 وَهَوَى مَنْ عَصَاهُ فِي ذَرَكِ النَّارِ وَكَانُوا بِهَا أَحَقَّ صُلِيًّا ^(٧)
 مَا أَفَادَتْ قُرْبِي أَبَاهُ شَيْئًا وَتَبَّتْ يَدَاهُ عَبْدًا عَصِيًّا ^(٨)
 وَأَفَادَتْ عِنَايَةَ الْخَالِقِ الرُّو * مِيَّ وَالْفَارِسِيِّ وَالْحَبَشِيَّ ^(٩)
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ يُشَبِّهُ أَخْفَاهَا لِرَأْيِهِ كَوَكْبًا دُرِّيًّا ^(١٠)
 خَاتِمُ الرُّسُلِ كَانَ آدَمُ طِينًا * فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ وَكَانَ نَبِيًّا
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكَمَالِ فَأَنْدَسَ الْخَلْقِ طَرًّا يَدًا وَأَعْلَى نَدِيًّا ^(١١)

(١) خلاها تجاوزها (٢) تلقى توجد. والوحي المراد به جبريل عليه السلام. ويجتلي ينظر.
 والوفد الجماعة القادمون. والسنا الضوء (٣) الحرم المحترم من الحرمه وهي الرعاية. والبكرة اول
 النهار والعشي آخره (٤) البرايا الخلائق. والشامخ المرتفع. والزكي النامي الصالح (٥) الصراط
 الطريق. والسوي المستقيم (٦) براه خلقه. وتولى اعرض. وقضاه اي حكم عليه (٧) هوى
 سقط. والد. ك. النار الى اسفل بمنزلة الدرج للجنة الى اعلى. والصلي الاحتراق (٨) تبث هلكت
 (٩) العناية من الاعتناء وهي من الله الرضى (١٠) الكوكب الدرري المضيء (١١) حفه احاطه.
 واندى اكرم. والتندي المجلس

حَسْبُهُ رُبُّهُ سُرَاهُ إِلَى الْأَفْصَى وَمِنْهُ أُمُّ السَّمَاءِ رُقِيًّا^(١)
وَأَصْطَفَاهُ عَلَى الْبَرَائَا وَآتَا * هُكْتَابًا مُطَهَّرًا عَرِيًّا^(٢)
وَكَفَّاهُ عُمُومُ دَعْوَتِهِ لِلْخَلْقِ فَرَقًا فِي الْمُعْجَزَاتِ جَلِيًّا
وَأَحْلَتْ لَهُ الْقَنَائِمُ وَاللَّهُ تَوَلَّى فِيهِنَّ قَسَمًا سَوِيًّا
وَعَدَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ وَالتُّرْبُ طَهْرًا إِنْ عَزَمَاءُ وَفِيًّا^(٣)
وَحَبَاهُ مَعَ اللِّوَاءِ مَقَامَ الْحَمْدِ فِي بَعْثِهِ وَحَوْضًا رَوِيًّا^(٤)
وَعُمُومًا مِنَ الشَّفَاعَةِ لَمْ يُتَّقِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَلْقًا شَقِيًّا
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي إِلَيْهِ مَعَادُ * فَلَعَلِّي أَجْلُو الْفُؤَادِ الصَّدِيَّا^(٥)
وَلَعَلِّي أَنْضُو ثِيَابِ هَوَى النَّفْسِ وَأَتَمَّى الْإِلَهَ مِنْهَا عَرِيًّا^(٦)
وَأِنْ الْحُظُّ أَيْقَظَتْهُ يَدَاؤُ * فَيَقِ لَمْ أَنْوِ عَنْ حِمَاهُ مُضِيًّا^(٧)
وَأَنَادِي طَرْفِي تَمَتَّعَ لَدَى الْقُرَى * بِبِدَارٍ أَقْصَيْتَ عَنْهَا مَلِيًّا^(٨)
هَذِهِ نِعْمَةٌ أَتَتْكَ وَقَدْ كُنْتَ فَقِيرًا لَهَا فَعُدْتَ غَنِيًّا
وَأَهْنِي النَّفْسَ الَّتِي أَصْبَحَ الدَّهْرُ بِهَا بَعْدَ طُولِ عُنْفٍ حَفِيًّا^(٩)

(١) حسبه كافيهِ . والسرى السبر ليلاً . والافصى مسجديت المقدس . وأم قصداً . والرقى
الارتفاع (٢) اصطفاه اختاره . والبرايا الخلائق (٣) عز الشيء لم يقدر عليه . والوفى الكامل وهو
وصف الظهور (٤) حباه اعطاه . والروى المروى (٥) شعري على . واجلو اصقل . والصدي
من الصداً وهو في الاصل وسخ الحديد (٦) نضا الثوب القاه عن بدنه . وهوى النفس ميلها
(٧) الحظ البخت . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه (٨) الطرف
العين . والتمتع الانتفاع . اقصيت ابعدت . والملي الزمن الواسع (٩) العنف الشدة والحفي المنكريم

هَذِهِ بُعِثِي فَإِنَّ مُتًّ مِنْ قَبْلُ فَكَمْ مُغْرَمٍ قَضَى مَقْصِيًّا ^(١)
 فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَدَحَ الْبَرْقُ * قُيُوجِحُ الدُّجَى زِنَادًا وَرِيًّا ^(٢)
 وَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَسْرِيهِ إِلَيْهِ * مَا ثَنَيْتُ الْقَضِيْبُ لَيْنًا وَرِيًّا ^(٣)

وقال شمس الدين الزواجي رحمه الله تعالى

سَلَبَ التَّوَجُّدُ فُؤَادِي وَالْحُشْيَ * وَسَبَّأَنِي فِي هَوَى هِنْدٍ وَمِي ^(٤)
 آهِ مِنْ نَارِ الْجَوَى وَاحْسَرَتِي * وَيُحِجُّ قَلْبِي مَا يُقَاسِي مِنْ هَوَى ^(٥)
 يَا تَزُولًا بِثَنِيَّاتِ اللَّوَى * لَيْتَ لَا غَيْبَتُمْ عَنْ مَقَلَّتِي ^(٦)
 إِنْ قَلْبًا أَنْتُمْ سُكَّانُهُ * ذَاكَ حَيٍّ عَامِرٍ فِي كُلِّ حَيٍّ ^(٧)
 وَغِيُونًا لَا تُرْجَى فِي الْكَرَى * أَنْ تَرَأَى عَمِيَّتَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ^(٨)
 بَعْدَ جِيرَانِ النَّقَا لَا تَسْأَلُوا * مَا بَجَرْتِي فِي وَجَنَتِي مِنْ عِبَرَتِي ^(٩)
 يَنْبُعُ الدَّمْعُ نَقِيقًا مِنْ عِيٍّ * فِي عَلَى الْجَزَعِ فَيُرْوِي الْأَرْضَ رَيٍّ ^(١٠)
 يَارَعَى اللَّهُ زَمَانًا بِالْحَمَى * وَأَوْيَقَاتٍ انْقَضَتْ بِاللُّوَى ^(١١)

(١) البغية المطلوب . والمغرم المولع . وقضى مات . والمقصي البعيد (٢) جنح الليل طائفة منه . والدجى الظلام . والزناد ما يقدح به . والوري المشتعل المتقد (٣) الري الا . تواء (٤) الوجد الحب . وسباني اسرني (٥) آه كلمة توجع . والجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن . والحسرة حرقه القلب . والويح كلمة ترحم . والهوى تصغير هوى وهو الحب والمحجوب (٦) الثنيات الطرق في الحبل . واللوى منعطف الرمل (٧) الحى الاولى ضد الميت والثانية القبيلة وفي عامر تورية بقبيلة بني عامر (٨) الكري النوم (٩) النقا موضع في المدينة المنورة . والوجهة ما ارتفع من الخلد . والعبرة الدمعة (١٠) في كل من ينبع والعقيق والجزع تورية ومראה النظير بالاماكن الحجازية (١١) ارعى حفظ

حَيْثُ نَثْنِي الطَّرْفَ فِيهِ غَادَةً * فَتَتَّ الْحَاطِظُ غَزْلَانَ طِي^(١)
 كَعْبَةً حَجَّتْ لَهَا أَرْوَاحُنَا * وَهِيَ فِي الْأَصْلَابِ قِدَمًا يَا أَخِي^(٢)
 عَلِقَ الْقَلْبُ بِهَا مَذْكَرْتُ فِي الْحَجَرِ طِفْلًا وَغُلَامًا وَفُتًى
 وَرَأَيْتُ جِبَاهًا سُقْمًا إِلَى * يَوْمِ أَلْقَى اللَّهُ بَارِي كُلِّ شَيْءٍ^(٣)
 فَطَوَّافِي بِجِمَاهَا وَاجِبُ * مِثْلِ مَا سَعَيْتُ لَهَا فَرَضٌ عَلَيَّ
 عَبْدٌ وَدَّيْنَا فِي حُبِّي لَهَا * وَهِيَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ وَقُصَيَّ^(٤)
 نَسَبُ أَقْرَبُ فِي شَرَعِ الْهُوَى * يَبْنُو مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَيْ
 لَسْتُ أَذْرِي إِذْ تَنَثَّنْتَ وَرَنْتَ * فَطَوَّتْ فِي حُسْنِهَا الْأَلْبَابَ طِي^(٥)
 هِيَ غُصْنٌ أَمَّ كَثِيبٌ أَمَّ نَقَا * أَمَّ هِلَالٌ أَمَّ مِهَابَةٌ أَمَّ ظُبِي^(٦)
 مِنْ ثَنَائِهَا وَقَانِي خَذَّ هَلْ * مَتَّ سَكْرًا بِالْحُمَيَّا وَالْحَمِي^(٧)
 إِنْ كَسَتْنِي مِنْ ضَنَى أَجْفَانِهَا * ثَوْبٌ سَقَمَ فَهُوَ أَبْهَى حُلَّتِي^(٨)
 أَوْشَكْتَ أَجْفَانُهَا مِنْ سَقَمٍ * أَوْشَكْتَ تَسْلُبُ رُوحِي مِنْ يَدَيَّ^(٩)
 بَاتَ قَلْبِي فِي هَوَاهَا وَغَدَا * بِأَسْمِهَا مُكْتَفِيًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ
 فَإِذَا مَا سَأَلُونِي فِي الْهُوَى * مَا بَقَلْبِ الصَّبِّ مِنْهَا قُلْتُ مِي^(١٠)

(١) الطرف العين . والغادة المرأة الناعمة اللينة . والفطنة الخفة (٢) الاصلااب الظهور (٣)
 الباري الخالق (٤) عبد ود من اسماء العرب وفيه تورية بالود بمعنى المحبة (٥) رنت نظرت
 والالباب العقول (٦) النقا كتيب الرمل . والمهابة بقرة الوحش (٧) الثنايا مقدم الاسنان .
 والقاني الاحمر . والحماي الخمرة . والحماي الوجه (٨) الضنى المرض . وابهى احسن . والحلة ازار
 ورداء (٩) او حرف عطف . وشكت مرضت . واوشكت الثانية قربت (١٠) الهوى الحب .
 والصب العاشق . ومي اسم محبوبته

رَجَفْتُ بِبُضِّ الظُّبَا لَمَّا غَزَتْ * مُقَلَّتَاهَا بَيْتَ قَلْبِي وَالْحُشْيَ ^(١)
 وَسَبَّتْ بِاللَّحْظِ صَبًّا غَادَرَتْ * مَا لَهُ مِمَّا بَرَاهُ الشُّوقُ فِي ^(٢)
 إِنْ كَوَتْ قَلْبِي بِنِيرَانِ الْجَفَا * آخِرُ الطَّبِّ كَمَا قَدْ قِيلَ كَيَّ
 أَوْ شَوَتْ جِسْمِي عَلَى جَمْرِ الْغَضَا * قُلْتُ سَهْلٌ فِي هَوَاهَا كُلُّ شَيْءٍ ^(٣)
 يَا حَيَاةَ الْقَلْبِ يَا مَنْ حُبُّهَا * أَصْلُ دِينِي وَهُوَ أَقْوَى حُجَّتِي ^(٤)
 حَرَكْتُ الْوَجْدُ سُكُونِي وَبَنَيْتُ عَلَى الْكَسْرِ فُؤَادِي وَالْحُشْيَ
 فَأَرْفَعِي النُّجْمَ وَجَرِّي لِلِقَا * ذَيْلُ وَصَلٍ وَأَضْمِي الْعِطْفَ لَدَيَّ ^(٥)
 وَأَجْعَلْنِي نَصَبَ عَيْنِكَ عَلَى الْحَالِ فِي تَمْيِيزِ وَصْفِي إِنْ تَرَى
 لَسْتُ أَبْغِي بَدَلًا عَنْكَ فَمَا * بَالُ وَأَوَالِ الصَّدْعِ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيَّ ^(٦)
 وَمِمَّا بَيْنَ ضُلُوعِي وَالْحُشَا * مِنْ لَهَبٍ وَسَعِيرٍ وَجُوعِي ^(٧)
 لَا تَخَذْتُ الشَّرْكَ دِينًا بَعْدَ مَا * جَاءَ عَنْ لُقْمَانَ فِيهِ يَا بَنِي
 طِبْتُ يَا عَيْنَ وَجُودِي فَأَرْقُدِي * وَدَعَيْنِي فِيكَ أَرْعَى فَرْقَدِي ^(٨)
 يَا رَعَاكَ اللَّهُ كُفِّي عَنْ دَمِي * سَهْمَ جَفْنِكَ فَقَدْ أَوْمَأَ إِلَيَّ ^(٩)
 وَسَلِّي قَدْلِكَ عَنِّي فِي الْهَوَى * فَهُوَ عَدْلٌ مُرْتَضَى لِي وَعَلَيَّ ^(١٠)

(١) رجفت اضطربت. وبيض الظبا السيوف (٢) سبت اسرت والصب العاشق. وغادرت
 تركت. وبراه نخته كبري القلم (٣) الغضا شجر شديد النار. وفي شي الثانية تورية بشي اللحم
 على النار (٤) الحجة البرهان (٥) العطف الجانب وفي هذا البيت والايات قبله وبعده مراعاة
 النظير والتورية بمصطلح النحويين (٦) تعطف ترق (٧) السعير النار. والجوى سدة الحب
 والحزن (٨) ارعى اقب. والفرقدان نجمان متقابلان بينهما قدر قامة الانسان (٩) رعاك
 حفظك. واوما اشار (١٠) القدا القامة والعدل المعتدل وفيه تورية بالعدل المقبول الشهادة

حَادِي الْعِيسِ تَرَفَّقَ بِالْحُشَا * فَلَقَدْ أَوْدَى بِقَلْبِي ذَا الْهُوَيِ ^(١)
 وَمَا رَسَمِي حَتَّى أَنَّهُ * مَا بَقِيَ مِنْ رَمَقِي إِلَّا شُوَيِ ^(٢)
 لَا يَرَى لِي مِنْ تَبَارِيحِ الضَّنَى * غَيْرُ دَمْعٍ سَائِلٍ مِنْ عَبْرَتِي ^(٣)
 غَنِّ الْمُعْشَاقِ ابْنَ جَدِّ النَّوَى * فِي حِمَازٍ وَأَحْشَتِ الْعِيسِ لَكِي ^(٤)
 بِمِ الْوَادِي وَأَقْصَدُ رَمَلًا * بِصَعِيدِ الْأَرْضِ تَطْوِي الْبَيْدَ طِي ^(٥)
 حَيِّ وَادِي الْخَيْفِ إِنْ جُزْتَ الْحَيَّ * ثُمَّ سَائِلٌ عَنْهُمْ فِي كُلِّ حَيِّ ^(٦)
 خُذْ حَدِيثَ الدَّمْعِ مِنْ جَفْنِي عَنْ ابْنِ مَعِينٍ ثُمَّ سَلْسَلَهُ إِلَيَّ ^(٧)
 وَأَرْوِ أَخْبَارَ الْغَضَا عَنْ مُهْجَتِي * فَعَسَى سَكَّانُهُ تَحْشُو عَلَيَّ ^(٨)
 مَتَّ شَوْقًا لِلْمُصَلَّى فَاحْمِلُو * فِي سَرِيْعَاوَادِنُو فِي بِاللُّوَيِ ^(٩)
 وَسَلُّوْا اللَّهَ لِقَبْرِي رَحْمَةً * بِشَفِيعِ الْخَلْقِ مَلْجَأَ كُلِّ حَيِّ
 أَحْمَدُ الْهَادِي الرَّسُولِ الْعَجَبِي * صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ مِنْ آلِ قُصَيِّ

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . واودى اهلك (٢) الرسم الاثر . والرمق بقية
 الروح (٣) تباريح الضنى شدائده . والضنى المرض (٤) النوى البعد وفيه كالعشاق والحجاز
 تورية باسماء الانعام . والحث الاسراع (٥) يم اقصد . والوادي المنفرج بين جبلين . والرمل
 بحر هذه القصيدة من العروض وفيه تورية بالرمل بمعنى الهرولة في المشي . والصعيد التراب .
 والبيد القلوات . وطيهاقطعها (٦) حي من النجدة واصلها الدعاء بطول الحياة . ووادي الخيف
 في منى . وجزت قطعت . والحي القبيلة (٧) المعين الملة الجاري وفيه تورية بيجي بن معين
 المحدث المشهور . وتسلسل الدمع لتابعه وفيه تورية بتسلسل الحديث وهو روايته بصفة مخصوصة
 (٨) الغضا شجر شديد حرارة النار . والمهجة الروح (٩) المصلح موضع في المدينة المنورة وفيه
 تورية بموضع الصلاة على الميت . واللوى ايضاً موضع في المدينة المنورة

خَيْرٌ مَبْعُوثٌ بِخَيْرِ الَّذِي كَرِهَ مِنْ * خَيْرٍ مَنَسُوبٍ لِكَعْبٍ وَلَوْ يَ
 كَرِهَ هَدَانَا لِلتَّقَى بَعْدَ عَمَى * وَدَعَانَا لِرِشَادٍ بَعْدَ غِي
 نَشَرَ الَّذِينَ بِهِ أَعْلَامُهُ * وَطَوْتَ نَعْمَاؤُهُ حَاتِمَ طَيِّ
 بَهَرَتْ آيَاتُهُ كُلُّ الْوَرَى * وَسَرَتْ سَرَاؤُهُ فِي كُلِّ حِي (١)
 قَانَتَا لِلَّهِ شُكْرًا لَمْ يَزَلْ * فِي صَلَاةٍ وَسَلَامٍ دَائِمِي (٢)
 كُلُّ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَهُ * يَنْقُضِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَطَيِّ (٣)
 خَصَّهُ اللَّهُ بِفَضْلِ آيٍ فَضْلٍ وَتَشْرِيفٍ وَتَكْرِيمٍ وَأَيَّ
 وَدَعَاهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ إِلَى * حَيْثُ لَمْ يَرْقَ نَبِيٌّ يَا أَخِي
 ثُمَّ نَادَاهُ نَقْدَمُ وَأَدْنُ يَا * أَفْضَلَ الْخَلْقِ وَأَزْكَاهُمْ لَدِي (٤)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ ذِكْرُهُ * يَنْعَشُ الرُّوحَ وَيُزَوِّي الْقَلْبَ رَيَّ (٥)
 يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ كُنْ لِي حَيْثُ لَمْ * يُغْنِ عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَبَوَيَّ
 وَأَشْتِي يَوْمَ لَا يَنْفَعُنِي * غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ
 قَدْ تَخَذْتُ الْمَدْحَ فِيكُمْ خَلَّةً * فِي الْوَرَى أَغْنِي بَهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ (٦)
 فَهِيَ لِلْعُمَرِ زَكَاةٌ وَأَرَى * كُلَّ عَامٍ فَعَلَهَا فَرَضًا عَلَيَّ
 حَبْدًا أَوْصَافُكُمْ فِي خَلْدِي * وَأَحَادِيثُ لَكُمْ فِي أُذُنِي (٧)
 وَكَفَفَانِي شَرَفًا أَتَيْ مَا * زِلْتُ مَشْهُورًا بِكُمْ فِي كُلِّ حِي
 مَذَّ تَاهَلْتُ لِمَدْحِي وَغَدَتْ * هَذِهِ النَّسْبَةُ أَقْوَى شُهُرَتِي

(١) بهرت غلبت . والآيات المعجزات (٢) القنوت الطاعة (٣) أحياء الليل سهره . وطى النهار
 صيامه (٤) ادن اقرب . وازكى اصلح (٥) نعشه الله رفعه (٦) الخلعة الخلصة (٧) الخلد القلب

صِرْتُ أَغْنَى النَّاسِ بِالذَّرِّ النَّظِيمِ * وَكُلُّ طَامِعٍ فِيمَا لَدَيَّ
 أَنْ هَزَزْتُ الْفُضْنَ جَاءَتْ ثَمَرًا * تُ الْمَعَانِي جَمَّةً تَجْنِي إِلَيَّ ^(١)
 أَوْ طَرَفْتُ الْبَابَ أَرْجُو فَضْلَكُمْ * بِمَدِيحِي فِي الْوَرَى يُفْتَحْ عَلَيَّ
 حَزَنَ فَضْلًا وَخَفَارًا وَعُلَا * مِنْ إِلَهِ الْخَلْقِ بَارِي كُلِّ شَيْءٍ
 وَحَبَاكَ اللَّهُ مِنْهُ مِنَّةً * بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ سَرْمَدِي ^(٢)
 فِي صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَعِشَاءٍ * وَبُكُورٍ وَأَصِيلٍ وَضُحَى ^(٣)
 مَا سَرَى رَكْبٌ وَلَيْ مَحْرَمٌ * وَدَعَا دَاعٍ بِسَلْعٍ وَاللُّوِي
 وَحَدًّا حَادٍ وَغَنَى مُنْشِدٌ * سَائِقِ الْأَطْعَانِ يَطْوِي الْبِيدَ طَيَّ

وقالت عائشة الباعونية الدمشقية رحمها الله تعالى وقد صححتها على نسخة بخط
 ناظمتها سنة ٩٢١ سوى الفاظ قليلة منها

سَعْدُ أَنْ جِئْتَ ثَنِيَّاتِ اللَّوِيِّ * حَيَّ عَنِّي الْحَيَّ مِنْ آلِ لُؤْيٍ ^(٤)
 وَأَجْرٍ ذِكْرِي فَإِذَا أَصْغَوْا لَهُ * صِفْ لَهُمْ مَا قَدْ جَرَى مِنْ مَقْلَتِي ^(٥)
 وَبِشْرَحِ الْحَالِ فَأَنْشُرْ مَا أَنْطَوَى * فِي سِقَامٍ قَدْ طَوَّافِي أَيْ طَيَّ ^(٦)
 فِي هَوَى أَقْمَارٍ تَمَّ نَصَبُوا * حُسْنُهُمْ أَشْرَاكَ صَبَدٍ لِلْفَتَى ^(٧)
 عَرَبٌ فِي رُبْعٍ قَلْبِي نَزَلُوا * وَأَقَامُوا فِي السُّوَيْدَا مِنْ حُشْيٍ ^(٨)
 أَخَذُوا عَقْلِي وَصَبْرِي نَهَبُوا * وَأَسْتَبَاحُوا سَلَبَ كُونِي مِنْ يَدِي ^(٩)

(١) الجملة الكثيرة. وتجنّي تقطف (٢) السرمدة الدائم (٣) البكور وقت الصباح. والاصل
 ما بعد العصر الى الغروب (٤) الثنيات الطرق في الجبل. والحي القبيلة (٥) جرى الدمع سال
 وفيه تورية يجري بمعنى حصل (٦) طوافي هزلي وانحفي (٧) الاله التام. والاشراك جمع شرك
 وهو حبال الصيد (٨) الربع المنزل. وسويداء القلب حبه (٩) كوني وجودي

أَطْلُقُوا دَمْعِي وَلَكِنْ قِيدُوا * بِهَوَاهُمْ عَنْ سِوَاهُمْ أَسْوَدِي^(١)
 ذُبْتُ حَتَّى كَادَ جِسْمِي يَخْتَفِي * عَنْ جَلِيسِي فَكَأَنِّي رَسْمٌ فِي^(٢)
 وَسْطِ مِثْلِ صَبْرِي مَيِّتٌ * وَغَرَامِي مِثْلُ جِدِّ الْوَجْدِ حَيٌّ^(٣)
 وَجَنُوبِي قَدْ تَجَافَتْ مَضْجَعِي * وَجَفُونِي قَدْ تَجَافَاهَا الْكُرَى^(٤)
 وَعَذُولِي ضَلَّ اذْ ظَلٌّ عَلَى * شَغْفِي يَلْحَى وَيَخْطِي الرُّشْدَ غِي^(٥)
 هُوَ أَعْمَى وَيَأْذُنِي صَمٌّ * عَنْ أَبَاطِيلِ جَلَاهَا مِنْهُ عِي^(٦)
 خَلَّهِ فِي الْجَهْلِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ * سَوْفَ تَدْرِي حِينَ يَنْزَاحُ الْغُطَي^(٧)
 قَالِي الْآسِي وَقَدْ شَفَّ الضَّنَى * وَمَتَادَى الدَّاءِ مِنْ فَرْطِ الْهَوَى^(٨)
 لَا شِفَا إِلَّا بِتَرْيَاقِ اللَّقَا * أَوْ بِرَشْفِ الشَّهْدِ مِنْ ذَاكَ اللَّعْمَى^(٩)
 آهٍ وَآخِرٌ غَلِيْلِي فِي الْهَوَى * وَبَغَيْرِ الْوَصْلِ مَا لِي قَطُّ رِي^(١٠)
 يَا تَرَى هَلْ تُسْعِفُونِي بِالْمَنَى * قَبْلَ مَوْتِي وَأَرَى ذَلِكَ الْعَمَى^(١١)
 مَا قَلَوْنِي لَا وَلَكِنْ قَدْ شَوَوْا * بِالْجَفَا وَالصَّدِّ قَلْبِي أَيَّ شَيْ^(١٢)

(١) الاسودان حبة العين وحبة القلب (٢) الرسم الاثر. والفي الظل بعد الزوال (٣) الغرام
 الولوع. والجد ضد الهزل. والوجد شدة الحب والحزن (٤) تجافت تباعدت. والكري النوم
 (٥) العذول اللائم. والشغف شدة الحب. ويلحى يلوم. والغى الضلال (٦) جلاها كشفها.
 والعي ضد الفصاحة (٧) الآمي الطيب. وشف اسقم. والضنى المرض. ومتادى استمر.
 والفرط الزيادة. والهوى الحب (٨) الترياق دواء. ركب لدفع ضرر السم. والرشف المص.
 والشهد العسل. والهي الريق واصله سيرة الشفة (٩) آه كلمة توجع. والغليل شدة العطش.
 والري الارتواء (١٠) الاسعاف الاعانة. والمحيا الوجه (١١) قلوني من القلي بالمقلاة على
 النار وفيه تورية بقلوني بمعنى ابغضوني

وَيَدْمَعُ عِنْدِي اثْبُتُوا * أَنْ قَلْبِي عِنْدَهُمْ لَا عِنْدِي ^(١)
 أَظْهَرُوا كَمَبَةً حُسْنِ نَحْوَهَا * حَجَّتِ الْأَرْوَاحُ حَيًّا بَعْدَ حَيٍّ ^(٢)
 زَمَزَمَ الْحَادِي وَقَلْبِي طَائِفٌ * بِحِمَاهُمْ وَحَطِيمِي عُمُرَتِي ^(٣)
 وَالْوَفَا فِي حُبِّهِمْ مُسْتَلْزِمِي * وَمَقَامِي فِي نَيْمًا ذَاكَ الْفَنِي ^(٤)
 وَالصَّفَا حَالِي وَمَسْعَايَ لَهُمْ * وَلِتَعْرِفَنِي بِهِمْ نَادَيْتُ حَيٍّ ^(٥)
 وَإِذَا مَا عَادَ لِي عِيدِي بِهِمْ * غَيْرَ بَذَلِ النَّفْسِ مَا لِي مِنْ ضُحْيِي ^(٦)
 كُلَّمَا شَعَشَعَ بَرْقٌ فِي الْحِمَى * كَادَأَنْ يُرْوَى الرُّبَا مِنْ مَدْمَعِي ^(٧)
 وَإِذَا هَبَّتْ صَبَاً مِنْ نَحْوِهِمْ * بَلَلْتُ لِي صَبَابَاتٌ لَدَيَّ ^(٨)
 هَيْمَتِي سَحَرًا مَذْهِنَمَتٌ * وَغَدَتِ تَنْقُلُ عَنْ ذَاكَ الشُّذِّي ^(٩)
 يَا لَهَا اللَّهُ عَسَاهَا إِنْ سَرَتْ * نَحْوَ ذَاكَ الْحَيِّ عَنِّي أَنْ تُحَيَّ ^(١٠)
 أَوْدَتِ الْأَدْوَاءُ بِي فِي الْحُبِّ مِنْ * غَيْرِ قُرْبِي مِنْهُمْ مَا لِي دُؤْيِي ^(١١)
 بَانَ عَذْرِي وَغَدَا مُتَضَحًّا * وَكَمَالَ الْحُسْنَ إِحْدَى حُجَّتِي ^(١٢)
 طَرِبَتْ رُوحِي بِسُكْرِي بِالْهُوَى * وَبِمَنْ أَهْوَى فَنَالَتْ سُكْرَتِي

(١) العندمي منسوب الى العندم وهو دم الاخوين . ومي من نساء العرب (٢) الحي القبيلة وفيه
 تورية بالحي ضد الميت (٣) زمزم صوت . والحادي سائق الابل ومغنيها وفيه وفيما بعده من
 الايات مراعاة النظير في اسماء اما كن مشاعر الحج وغيرها (٤) الفني تصغير الفناء وهو ما تسع
 امام الدار (٥) حي اسم فعل بمعنى اقبل (٦) ضحي تصغير الضحية (٧) شعشع اضاء (٨) النحو
 الجهة . وبللت هيجت وحركت . واللب العقل . والصبابات جمع صباغة وهي العشق (٩) هام
 على وجهه لم يدر اين يتوجه . والهينة الصوت الخفي . والشذا الرائحة الطيبة (١٠) اودت
 اهلكت . والادواء جمع داء والدوي تصغير دواء (١١) الحجة البرهان

يَا لَقَوْمِي سَاعِدُونِي وَأَشْهَدُوا * بِخُلُوصِي مِنْ سُلَيْمِي وَرُفِي
 وَلَكُمْ عِنْدِي يَدٌ أَشْكُرُهَا * طُولَ عُمْرِي إِنْ رَنَّا طَرَفًا إِلَى ^(١)
 غَاضٍ سَلَوْنَا فِيهِ مِنْ رَحْمَةٍ * هِيَ أَقْصَى الْقَصْدِ مِنْ آلِ قُصِي ^(٢)
 مَا عَسَى اللَّائِمُ بِيَدِي فِي الْهَوَى * وَجَنُوبِي فِيهِ إِحْدَى جَنَّتِي
 وَحَبِيبِي قَمَرٌ مُتَسَقٌّ * فِي سَنَاءِ الشَّمْسِ أَضْحَتْ كَالْحَبِيبِ ^(٣)
 ذُوقُوا مَا قَامَ عُذْرِي فِي الْهَوَى * مَذْ تَبَدَّى مِنْ ثَنِيَّاتِ اللَّوِيِّ ^(٤)
 وَجَبِينِ هَلْ سَعْدِي مَذْ بَدَا * مُتَسَامٍ عَنْ هَلَالٍ بِسَمِي ^(٥)
 وَلَمَاءِ الْحُسْنِ فِي وَجَنَّتِهِ * رَوْنَقٌ يَرْبُو عَلَى وَرْدِ الرَّبِّي ^(٦)
 كُلُّ دُرٍّ وَعَقِيقٍ دُونَ مَا * حَازَ ذَلِكَ النَّعْرُ مِنْ وَصْفِ وَزِي ^(٧)
 وَاللَّمَّى أَفْدِيهِ عَنْ مَعْسُولِهِ * قَصَرَ الشَّهْدَ وَلَمْ يَأْتِ بِشِي ^(٨)
 وَعَبِيرُ الْمَسْكِ مِنْ أَنْفَاسِهِ * لَمْ يَزَلْ يَرْوَى وَلَمْ يَحْكُ الثَّرَى ^(٩)
 وَلَعَمْرِي كُلُّ حُسْنٍ فِي الْوَرَى * قَاصِرٌ عَنْ حُسْنِ جَدِّ الْحُسْنِيِّ
 أَحْمَدُ الْهَادِي إِلَى دِينِ الْهُدَى * بَيَّانٌ مُحْكَمٌ مِنْ عِنْدِ حَيٍّ

(١) اليد النعمة . ورنا نظر . والطرف العين (٢) غاوض الماء ذهب في الاوض . واقصي ابعده
 (٣) اتساق القمر امتلاؤه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة الى ست عشرة . والسنا
 الضوء . والهبأ ما يرى في شعاع الشمس (٤) القوام القامة . وثنيات الجبل طوقه (٥) هل ظن .
 وتسامى تعالى . والسبي تصغير السماء (٦) الوجنة ما ارتفع من الخد . والرونق البهجة والحسن .
 ويربو يزيد . والربي ما ارتفع من الارض جمع ربوة (٧) الزي الشكل (٨) اللمي الرقيق
 . ومعسوله حلوه . والشهد العسل (٩) العبير اخلاط من الطيب . والثري تصغير الثرى وهو
 التراب الندي ومرادها ان عبير انفاس حبيبه مهما كان طيباً لا يشبه تراب المدينة المنورة

وَنَبِيٍّ مِّن قَدِيمٍ كَمْ رَوَّوْا * فِي صَلَاةٍ مِّن حَدِيثٍ يَابُنِي
 خَيْرٌ مَّبْعُوثٌ مَّحْتٌ أَنْوَارُهُ * بِصَبَاحِ الرُّشْدِ عَنَّا لَيْلَ غِي
 بَدْرُ أَفْقِ الْقُرْبِ شَمْسُ الْإِصْطِفَا * زِينَةُ الدَّارَيْنِ عَيْنُ الْعَالَمِي^(١)
 صَاحِبُ الْآيِ الْآيِ النَّبِيِّ عَنْ بَعْضِهَا * قَصَرَ الْعَقْلُ وَأَزْوَى آيِ زِي^(٢)
 وَلَهُ الْجَاهُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي * لِسِوَاهُ يَوْمَ تُطَوَّى الْأَرْضُ طِي
 وَبِهِ أَسْرِي عَلَى مِعْرَاجِهِ * لِاخْتِصَاصٍ مِّن وَرَا طَوْرِ النَّهْيِ^(٣)
 وَأَرَاهُ اللَّهَ مِنْ آيَاتِهِ * وَلَقَدْ كَانَ كَقَابِ مِّن قَسِي^(٤)
 وَلَكُمْ قَامَتْ عَلَى تَفْضِيلِهِ * حُجُبٌ كَالشَّمْسِ مَا عَنْهَا غُطِي
 أُمُّهُ بِالرُّسْلِ مِنْهَا وَكَذَا * حَشَرُهُمْ تَحْتَ لَوَاهُ يَا أَخِي^(٥)
 وَإِذَا مَا أَجْجَمُوا عَنْ رُتْبَةٍ * قَامَ فِيهَا شَافِعًا مِّنْ غَيْرِي^(٦)
 وَلَهُ كَمْ مُعْجَزَاتٍ ظَهَرَتْ * وَتَبَدَّى نُورُهَا فِي كُلِّ حِي^(٧)
 مُعْجَزُ الْقُرْآنِ مِنْهَا وَلَكُمْ * فِيهِ مِّنْ آيٍ تَرُدُّ أَلْمِيتَ حِي
 سَائِرُ الْأَفْهَامِ عَنْهُ حَسِرَتْ * وَتَبَدَّتْ مِّنْ حَيَاهَا فِي رُدِّي^(٨)
 وَأَنْشَقَّ الْبَدْرُ مِنْهَا جَهْرَةً * وَمَرَدُّ الشَّمْسِ مِّنْ بَعْدِ الْعَشِيِّ
 وَالْجَمَادَاتُ عَلَيْهِ سَلَّتْ * مِثْلَمَا حَيَّاهُ ضَبٌّ وَطَبِي^(٩)

- (١) اصل الافق ناحية السماء . والعالمات العلوي والسفلي ومعنى العالم ما سوى الله تعالى
 (٢) الآي الآيات وهي المعجزات . وزواه زيا نحاه وابعده (٣) الطور الحد والقدر . والنهي
 العقل (٤) قاب القوس من مقبضه الى معقدوتره وهو كناية عن شدة القرب المعنوي (٥) امه
 صلاته بهم اماماً عليه وعليهم الصلاة والسلام (٦) اجمعوا تاخروا . والي المطل (٧) الحي
 القبيلة (٨) حسرت عجزت . والردي تصغير رداء (٩) الضب حيوان كالخرذون اكبره كالعنز

وَلَكُمْ عَمْتُ جُمُوعًا يَدُهُ * بِأَيْدِيهِ بَعْضُهَا شَبَعٌ ^(١) وَرِي
 وَلَكُمْ قَدْ رَدَّ عُضْوًا بَعْدَ مَا * صَارَ مَفْضُولًا وَعَيْنًا رَأَى عَيْنَ
 وَيَمْنِ اللَّمَسِ كَمْ ضَرَعَ هَمِّي * بِجَلْبَابٍ بَعْدَ يَأْسٍ وَذُوِي ^(٢)
 وَلَكُمْ بِالزَّبَقِ دَائِدٌ قَدْ بَرَأَ * وَلَكُمْ بِالنَّفْثِ مِنْ كَسْرِ تَهِي ^(٣)
 وَبَنَدِ الثَّرْبِ فِي وَجْهِ الْعِدَا * الْجُمُوعَا عَنْهُ وَغَشَاهُمْ غَشِي ^(٤)
 وَحَبَا جَزَلًا فَأَضْحَى صَيْقَلًا * وَمِنْ الْعَرْجُونِ قَدَاحَ الضُّوِي ^(٥)
 وَدَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ شَجَرًا * وَأَتَتْ تَسْعَى وَلَمْ تَلَوْ لِي ^(٦)
 وَأَطَاعَتْهُ الرُّوَاسِي مِثْلَمَا * سَبَّحَتْ فِي كَهْفِهِ صُمُّ الْحَصِي ^(٧)
 وَشَكَّوْا جَدْبًا وَبَاسِنَسِقَائِهِ * أَمْطَرَ الْقَوْمُ وَصَارَ الْحَيُّ حِي ^(٨)
 وَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى رَبَّهُ * فِي أُمُورٍ فَأُجِيبَتْ يَا بُنْيَ
 كُنْزُ عِلْمٍ كُلُّ عِلْمٍ فِي الْوَرَى * قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِهِ لَا مِنْ سُمِّي ^(٩)
 فَلَذَا لَا يَنْطِقُ إِلَّا بِالْهُدَى * حِكْمَةٌ مُوجِزَةٌ مِنْ غَيْرِ عِي ^(١٠)
 وَهُوَ نُورٌ وَسِرَاجٌ فَلَذَا * إِنْ مَشَى فِي الشَّمْسِ لَا يَقْفُوهُ فِي ^(١١)

(١) الأيادي النعم والري الارواء (٢) اليمن البركة . وهمي سال . وذوي البقل ذويًا ذبل
 (٣) برأ المريض شفي . والنفث النفخ بالريق القليل . وتهدى تهيأ ومرادها به المنجبر (٤) النبذ
 الطرح . وغشاهم غطاهم . والغشي الاغما . وهو تعطيل الحواس (٥) الجزل العود اليابس .
 والصيقل مرادها به السيف الصقيل والعرجون العذق الذي يحمل البلح . والضوي تصغير
 الضوء (٦) تلوي تعوج . والي المطل (٧) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب (٨) الحي الاول
 القبيلة والثاني ضد الميت (٩) سمي تصغير سماء (١٠) الحكمة القول النافع . والموجز قليل اللفظ
 كثير المعنى . والي ضد الفصاحة (١١) يقفوه ينبعه . والي الظل بعد الزوال ومرادها مطلقاً

إِنَّ مَشَى فِي الصَّخْرِ لَأَنَّ الصَّخْرَ أَوْ * فِي رِمَالٍ لَا يَرَى إِثْرُ الْوُطِيِّ ^(١)
 فَتَفَانِي عَنْكَ فِي شَرْعِ الْهَوَى * وَبِهِ صَرِّحْ وَدَعْنِي مِنْ كُنْي ^(٢)
 وَتَعَشَّقْ وَتَمَزَّقْ وَالزَّمَن * حُبُّ طَهْ وَأَزْوَاجُ الْغَيْرِ زِي ^(٣)
 فَهُوَ مَحْبُوبٌ وَعَايَاتُ الْمُنَى * فِي يَدَيْهِ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ بَشِي ^(٤)
 حُسْنَهُ بِهَجَةٍ عَيْنِي وَحُلَا * ذِكْرُهُ الطَّيِّبِ حَلَوَى مَسْمَعِي ^(٥)
 رَوْحُ رُوحِي سَوْلُ أَرْبَابِ النَّهَى * سِرِّ سِرِّي وَالضِّيَامِنِ بَصْرِي ^(٦)
 مَنْ لَعِينِي أَنْ تُشَاهِدَ حُسْنَهُ * وَأَرَى فَوْقَ ثَرَاهُ شَفَتِي ^(٧)
 وَأَعْفَرُ فِي ثَرَى أَعْتَابِهِ * جَنَّةُ الْعُشَّاقِ كَلْنَا وَجَنَّتِي ^(٨)
 وَأَغْنِي طَرَبًا فِي بَابِهِ * وَهَنَابَسْطُ الْوَفَا فِي قَبْضَتِي ^(٩)
 أَسَعَفَتِ الطَّافُ طَهَ الْمُصْطَفَى * بِمِرَادِي يَأْفُوَادِي قُمْ تَهَى ^(١٠)
 مَدَّنِي مِنْهُ بِفَيْضِ شَامِلٍ * فَالْمُنَى مِنْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي ^(١١)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْوَرَى * مَا لِقَلْبِي عَنْ هَيْأَمِي فَيْكَ لِي ^(١٢)
 لَيْسَ يَخْلُو مِنْكَ يَا كُلَّ الْمُنَى * خَاطِرِي وَالْحَالُ إِحْدَى حِجَّتِي ^(١٣)
 وَبِرَغْمِي يَا حَبِيبِي أَنْ أَرَى * لِسَوَى طَيْبَةٍ أَزْجِي قَدَمِي ^(١٤)

(١) الوطى تصغير الوطء (٢) الكناية ضد الصريح (٣) زواه زيا نجاه وابعده (٤) البهجة
 الحسن . والحلى الصفات (٥) الزوج الراحة . وار باب النهي اصحاب العقول (٦) الثرى التراب
 الندي (٧) تهيأ استعد (٨) الراحة الاولى ضد التعب والثانية راحة اليد (٩) الهيام كالجنون
 من العشق . والى المطل والاعوجاج (١٠) الحجة البرهان (١١) رغبة قهره واصله وضع
 الانف بالرغام وهو التراب . وازجى اسوق

يَا حَيَاةَ الرُّوحِ يَا رِيَّ الظُّلَمَا * يَا حَيِّبَ اللَّهِ يَا سَاقِيَ الْحُمِي * يَا
 جِسْتُ بِالْفَقْرِ وَحَبِي مَذْهَبِي * وَالتَّخَلِّي فِيكَ أَحَدِي خَلَّتِي ^(١)
 وَبِقَلْبِي مَا يَقْلِبِي مِنْ هَوَا * وَغَرَامٍ لَسَا مِني الْحُشْي ^(٢)
 وَلَقَدْ شَبْتُ وَمَا شَاخَ الْهَوَى * وَلَهِيبي شَبٌّ وَالْوَجْدُ فُتِي ^(٣)
 وَمُرَادِي لَيْسَ يَخْفَى وَالْوَفَا * مِنْكَ يَحْيِي مِنْ طَوَاهِ الْهَجْرِ طِي ^(٤)
 مَسْنِي جَذْبٌ وَقَدْ لَطَّ الظُّلَمَا * وَكَفَى مَا قَدَّ جَرَى مِنْ مَجْجَرِي ^(٥)
 فَتَدَارَكُنِي وَكُنْ لِي شَافِعًا * يَبْلُغُ السُّؤْلُ مِنْ مَرَأَى وَرِي ^(٦)
 وَبِتَحْقِيقِ الرَّجَا مِنْ فَضْلِهِ * وَبَلُغِ الْقَصْدِ مِنْهُ فِي بُنْي ^(٧)
 وَوَفَا مَغْفِرَةٍ شَامِلَةٍ * لِدَوِي الْقُرْبَى وَمَنْ أَسْدَى إِلَيَّ ^(٨)
 وَأَمْتِنَانٍ بِالرِّضَى عَنْ سَادَتِي * ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ عَنْ أَبِي ^(٩)
 قُلْتُ مَا قُلْتُ وَلَوْلَا فَيْضُكُمْ * مَدَّنِي فِي مَدْحِكُمْ مَا قُلْتُ شَيْ
 وَالْعَطَا جَمٌّ وَقَصْدِي يَبِينُ * وَشَفِيعِي أَنْتَ فِي الْفَتْحِ عَلِي ^(١٠)
 وَعَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مُتَحِفًا * بِسَلَامٍ يَمْلَأُ الْأَرْجَا شُدِّي ^(١١)

(١) الري الارتواء . والظلم العطش . والحما الخمرة يعني خمرة الخنة (٢) التخلي أي ترك الناس
 والاختصاص فيك . واجدى انفع . واخلة الخصلة (٣) الهوى الحب والغرام الولوع . ولسته
 الحية وغيرها لدغته (٤) شاخ صار شيخاً . وشب اشتعل وفيه توربة بشب بمعنى صار شاباً .
 والوجد الحب والحزن . والفنى الشاب (٥) طواه اسقمه (٦) الجذب ضد الخصب . واللفظ اللزوم
 . والظلم العطش . والمجبر ما احاط بالعين (٧) السؤل ما يسأل . والمراى الرؤبة . والري
 الارتواء (٨) اسدى احسن (٩) سادتها اي مشايخها (١٠) الجعم الكثير . والبين الظاهر
 (١١) تجفها اعطاء تحفة وهي البر واللفظ . والارجاء النواحي . والشذ الراحة الطيبة

وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ كُلَّمَا * هَبَّ الشَّقُّوقُ بِرَيْقٍ مِنْ كُدَيٍّ^(١)
وَشَدَا الْحَادِي إِصْبَ قَدْ صَبَا * هِيَ هِيَ لِمَلِيحِ الْحَيِّ هِيَ^(٢)

وقال الشيخ عبد الكريم الطرائفي رحمه الله تعالى في عشر بنياته المسماة ابكار الافكار في مدح
البي المختار صلى الله عليه وسلم وهو من اهل القرن التاسع

يَبُوحُ بِسِرِّي دَمْعُ عَيْنِي وَكُلَّمَا * قَصَدْتُ اخْتِبَاسَ الدَّمْعِ يَسْقِينِي جَزْئًا
يَهْوَتْ عَلَيْنَا أَنْ تُبَاعَ نَفُوسُنَا * يَوْضِلُ وَلَوْ جِئْنَا عَلَى رَأْسِنَا سَعِيًا
يَرَانِي عَذُولِي فِي ثِيَابِي مَزْمَلًا * قَتِيلَ أَشْتِيَاقِي وَهُوَ يَحْسِبُنِي حَيًّا^(٣)
يَزِيدُ أَشْتِيَاقِي كُلَّمَا ذُكِرَ الْحَمِي * سَقَى تَرْبُهُ دَمْعِي وَحَيَا بِهِ حَيًّا^(٤)
يَقُولُونَ ابْنَ الصَّبْرِ يُعْقِبُ رَاحَةً * وَرُشْدًا فَأَحْبَبْتُ الشَّقَاوَةَ وَالْغَيَا^(٥)
يَذْكُرُنِي بَرَقُ الْحَمِي زَمَنًا مَضَى * وَإِنْ سَرْتُ فِي وَجْدِي يَقُولُ الْهَوَى هَيَّا^(٦)
يَعِزُّ عَلَيْنَا هَجْرُهُمْ وَفِرَاقُهُمْ * وَتَشْكُو هَجِيرَ النَّهْرِ مِنْ عَدَمِ اللَّقْيَا^(٧)
يَهْنَأُ بِهِمْ غَيْرِي وَأَشْتَقِي بِجِبِّهِمْ * وَنِيرَانُهُمْ تَكُونِي بِهَا كِيدِي كَيْمَا
يَعِينُنَا بِأَصْوَاتِ الْحَجِيجِ عَلَى مَنَى * لَقَدْ فَوَّقُوا سَهْمًا فَمَا أَخْطَوْا الرَّمْيَا
يَسْذُوبُ فُؤَادِي حَسْرَةً وَتَشَوُّقًا * إِلَى خَيْرٍ مِنْ حَازِ الْفَضَائِلِ وَالْعُلْيَا
يَدَاهُ سَحَابٌ جُودُهُ صَيِّبُ الْحَيَا * يُبَلُّ بِهَا الصَّادِي وَيَرْوَى بِهَا رِيًّا^(٨)

(١) كُدَيٍّ تصغير كُدَى وهو مكان في مكة المشرفة (٢) شد صوت . والحادي سائق الابل .
والصب العاشق . وصبا مال . وهي هيا بمعنى أسرع يقولونها اذا احدثوا بالابل (٣) المزل الملفف
بشيابه (٤) حي الاولى من التخيبة والثانية الحي وهي القبيلة (٥) الغي الضلال (٦) هيا اسم فعل
بمعنى أسرع كالتي سبقت (٧) يعز يشق . والهجير وسط النهار ايام القيظ (٨) الصيب المنصب
والحيا المطر . والصادي العطشان . والري الارتواء

يُخَافُ وَيُرْجَى عِزَّةً وَلَطَافَةً * أَمِنَّا بِهِ الْمَحْذُورَ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا
 يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَعِيشَ وَنَيْتِنَا * مَسَافَةً بَيْنَ كَيْفٍ لَا يَنْطَوِي طَبَاً^(١)
 يَفُوقُ عَلَى كُلِّ النَّبِيِّينَ مَنْصِباً * وَلَا شِبْهَهُ فِي النَّاسِ شِبْهاً وَلَا زِيَاً^(٢)
 يَكِلُ لِسَانِي أَنْ يَقُومَ بِوَصْفِهِ * نَبِيٌّ مَهِيبٌ قَدْ حَوَى الْأَمْرَ وَالنَّهْيَاً^(٣)
 يَجِئُ إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَخَاطِرٍ * وَيَجْذِبُهُ فَرَطُ الْحَيْنِ إِلَى الْفَلَا^(٤)
 يَعْيشُ بِهِ قَلْبِي هَيْئَةً وَغَيْرُهُ * يُصَلِّي حَمِيماً لَا يَمُوتُ وَلَا يَجْبَا^(٥)
 يَفُوقُ فِتْنَةَ الْمِسْكِ مِنْ نَشْرِ طَبِيبِهِ * فَيَا مَذَا عَرَفَا نَشْمُ لَهُ رِيَاً^(٦)
 يَنْبِيءُ بِالْخَفِيِّ مِنْ سِرِّ عِلْمِهِ * يَقِيناً إِذَا جَبْرِيلُ أَسْلَمَهُ الْوَحْيَاً^(٧)
 يَهِيْجُ غَرَامِي عِنْدَ ذِكْرِي لِأَحْمَدٍ * كَأَنِّي مَلْسُوعٌ قَدْ عُدِمَ الرُّقْيَا^(٨)

وقال الشهاب احمد المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١ في كتابه فتح المتعالي في مرجع النعال

ذَا مِثَالٍ لِنَعْلٍ خَيْرِ نَبِيٍّ * خَصَّهُ اللَّهُ بِالْمَقَامِ الْعَلِيِّ
 قَدْ رَوَتْهُ التَّقَاتُ شَرْقاً وَغَرْباً * بِأَسَانِيدَ ذَاتِ نُورٍ جَلِيٍّ
 فَلِذَا حَازَ بِاتِّمَاءٍ إِلَيْهِ * كُلَّ نَخْرٍ بَادٍ وَسِرٍّ خَفِيِّ^(٩)
 إِذْ حَكَى نَعْلَهُ وَتِلْكَ نِعَالٌ * قَدْ تَسَامَتْ بِالْأَخْصِ النَّبَوِيِّ^(١٠)

(١) البين الفراق والبعد. وينطوي ينقطع (٢) الرزي الشكل (٣) بكل يعجز (٤) الفرط
 الزيادة. والحنين الشوق (٥) يصلي يحرق. والحميم الحار (٦) فتق المسك شقه لتخرج رائحته
 فهو فتيق. والنشر الرائحة الطيبة وكذلك العرف وكذلك الريا (٧) ينجي ينجبر (٨) يهيج يشور
 وغرامي ولوعي. والرقية ما يقرأ على المريض والمسلوع ليرا (٩) الانتباه الانتساب (١٠)
 تسامت تعالت. والأخص ما ارتفع عن الأرض من باطن القدم

كَمْ لثَمَنَاهُ بِاشْتِيَاقٍ وَعَظْمَانَهُ وَالْقَصْدُ ذُو الْجَنَابِ السَّنِيَّ^(١)
وَمَدَحُنَا حُلَاهُ نَثْرًا وَنَظْمًا * مَعَ أَنَا ذُو وَجْهِ وَوَعْيٍ^(٢)
إِنَّ مَدَحَ الرَّسُولِ يَعْجُزُ عَنْهُ * كُلُّ سَمْعٍ وَكُلُّ حَرْفٍ رَوِيَّ^(٣)
فَعَلِيهِ وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ أَزْكَى * صَلَوَاتِ سِرِّتٍ يَعْرِفُ ذِكْرِي^(٤)

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ عمر البياضي استاذ الطريقة الخلوتية البكرية المتوفى سنة ١٢٣٣ وقد ادركت ولده الشيخ محيي الدين وكان عالم بديوت وفقهها رحهما الله تعالى

قَدْ أَتَيْنَا إِلَى حِمَاكَ السَّنِيَّ * يَا نَبِيًّا قَدْ سَادَ كُلُّ نَبِيٍّ^(٥)
وَأَتَجَهَّنَّا إِلَى الْحِمَى بِالنَّكْسَارِ * وَشَدَدْنَا إِلَيْهِ مَتْنَ الْمَطِيِّ^(٦)
وَحَطَطْنَا الرِّجْلَ فِي بَابِ عِزٍّ * وَرَمَيْنَا الْأَثْقَالَ فِي خَبْرِ فِي^(٧)
هَرُ بَابِ الْأَمَالِ بَلْ مُنْتَهَى الْقَصْدِ وَأَشْيَى الْمَعْنَى لِقَلْبِ الشَّجِيِّ^(٨)
وَحَوْثُ مَثْوَى صَفْوِ الْإِلَهِ تَعَالَى * أَصْلُ نُورِ الْوُجُودِ طَهْ الصَّفِيِّ^(٩)
قَبْضَةُ النُّورِ مُسْتَمَدُّ الْبَرَايَا * مِنْ قَدِيمٍ فِي الْعَالَمِ الْأَصْلِيِّ^(١٠)
وَهُوَ لَوْحُ الْأَسْرَارِ وَالْقَلَمُ الْأَعْلَى وَعَرْشُ الْمَشْهَدِ الْعَرِيَّيْ^(١١)

(١) لثمناه قبلناه. والجناب الجانب. والسني العلمي (٢) الحلي الاوصاف جمع حلية. والقصور العجز. والعلي ضد الفصاحة (٣) سجع الكلام ما كان آخره على حرف واحد من المنثور. والروي الحرف الذي تبني عليه القافية في الشعر (٤) العرف الرائحة الطيبة. والذكي الطيب الرائحة (٥) السني من السناء وهو الرفعة والسنا وهو الضوء (٦) المتن الظهر. والمطي الابل المركوبة (٧) الانتقال المحول الثقيلة. والنيء الظل (٨) الشجي الحزين (٩) النشوى المنزل. والصفوة الصفوة المختارة. والصفى المصافي (١٠) قبضة النور ورد في الحديث ان الله تعالى قبض قبضة من نور فقال لها كوني محمد أصلي الله عليه وسلم (١١) ورد في حديث جابر ان الله تعالى خلق العرش والكرسي والقلم واللوح وسائر الاشياء من نوره صلى الله عليه وسلم

نُقْطَةُ الْكَوْنِ دُرَّةُ الصَّوْنِ رُوحُ الْحَقِّ قَدْ مَافِي الْبَرْزَخِ الْكُلِّيِّ ^(١)
 مَنْ تَدَلَّى لِقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبًا * وَتَحَلَّى بِالْمُورِدِ الْعِنْدِيِّ ^(٢)
 يَا نَبِيًّا قَدْ كُنْتَ أَوَّلَ نُورٍ * شَاهِدَ النُّورِ فِي الْحَمِيِّ الْغَيْبِيِّ
 كُلُّ مَنْ فِي الْوُجُودِ شَرْقًا وَغَرْبًا * مِنْ نَبِيِّ بَيْنَ الْوَرَى أَوْ وَلِيِّ ^(٣)
 مُسْتَمِدٍّ مِنْ ذَاتِكَ الْفَضْلِ دَوْمًا * يَرْتَجِي الْفَوْزَ مِنْ نَدَاكَ الْإِنْدِيِّ ^(٤)
 يَا مَلَاذَ الْوَرَى وَخَيْرَ عِيَاذٍ * وَرَجَاءٍ لِكُلِّ دَانَ قِصِيِّ ^(٥)
 لَكَ وَجْهِي وَجْهَتْ يَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ فَوْجَهُ إِلَيْهِ وَجْهَ الْوَلِيِّ ^(٦)
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَكُونَ مُضَامًا * بَعْدَ مَا جِئْتُ لِلْمَقَامِ الْعَلِيِّ ^(٧)
 وَأَتَيْتُ الْحَمِيَّ بِظَنٍّ جَمِيلٍ * وَسُلُوكٍ عَلَى الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ^(٨)
 لَا تَدْعُنِي أَتِيهِ فِي غُورٍ حِطِّي * أَقْصِدُ الْغَيْرَ فِي الْحَمِيِّ الْكُونِيِّ ^(٩)
 كَيْفَ لَا أَبْلُغُ الْمَرَامَ وَأَنْتَ الْبَابُ لِلَّهِ ذِي الْعَطَاءِ الْوَلِيِّ
 مَا جَوَابِي إِذَا رَجَعْتُ وَقَالُوا * مَا الَّذِي نَلْتَ مِنْ جَنَابِ النَّبِيِّ
 أَفْتَرَضِي الرُّجُوعَ لِي مِثْلَمَا جِئْتُكَ صِفْرَ الْيَدَيْنِ يَا ذَا الصَّفِيِّ ^(١٠)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ عَوْنًا عَلَى دَهْرِ مَا نِي بِرُوحِهِ السَّمِيرِيِّ ^(١١)

(١) نقطة الكون أصله . والصون الحفظ . والحق ضد الباطل . والبرزخ محل الأرواح قبل دخولها الأجسام وتعود إليه بعد مفارقتها أياها بالموت وهو الصور الذي ينفخ فيه إسرافيل فتدخل الأرواح أجسادها (٢) تدلى مراده به ارتفع . وقاب القوس من مقبضه إلى معقده وتره . وتحلى تزين (٣) الندى الكريم (٤) الملاذ الملبأ وكذلك العياذ . والداني القريب . والقصي البعيد (٥) الولي الناصر (٦) المضام المظلوم (٧) الصراط الطريق . والسوي المستقيم (٨) أتية أضل . والغور المكان المنخفض . والحظ البخت (٩) الصفر الحالي . والصفي ما تصطفيه أمير الخيش من الغنيمة لنفسه (١٠) السهري الرحم

قَدْ تَوَسَّلْتُ عِنْدَ بَابِكَ بِالصَّدِيقِ وَالصَّاحِبِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ
وَيَفَارُوكَ الصُّبْحِجِ الَّذِي قَدْ * كُنْتُ تَرْضِي بِحُكْمِهِ الْمَرْضِيَّ
وَيَعْتَمَنُ ذِي الْحَيَاءِ شَهِيدَ الدَّارِ مَنْ حَازَ كُلَّ وَصْفٍ بِهِ
وَيَعْسُوبُكَ الْإِمَامَ عَلِيَّ * قَالِعَ الْبَابُ فِي الْوَعَا الْخَبِيرِ ^(١)
وَبِكُلِّ الْأَصْحَابِ مَنْ قَدْ تَرَوَّاهُ * بِشَرَابٍ مِنْ خَمْرِكَ الدَّقِيِّ ^(٢)
هُمْ رَجَائِي لَدَيْكَ فِي كُلِّ دَاءٍ * وَمِهِمْ مِنْ لَيْلٍ خَطْبٌ دَجِي ^(٣)
وَأَنْتَسَايَ إِلَى عِلَاكَ أَفْتَخَارِي * بَيْنَ قَوْمِي فِي بَكْرَتِي وَعَشِيِّ ^(٤)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

زَعَمُوا فِي أَحَبِّ هِنْدًا وَمِيَا * قَدْ أَتَى الزَّاعِمُونَ شَيْئًا فَرِيًّا ^(٥)
مَا لِهِنْدٍ وَلَا لِعِيٍّ نَصِيبُ * فِي فُؤَادِ أَمْرِي أَحَبُّ النَّبِيَّا
مُصْطَفَى اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا * مُجْتَبَاهُ حَبِيبُهُ الْقُرْشِيَا
أَشْرَقَتْ شَمْسُ فَضْلِهِ فَرَاَهَا * كُنْ مَنْ لَمْ يَكُنْ غَيًّا غَوِيًّا ^(٦)
جَاءَ وَالنَّاسُ عَنْ هُدًى اللَّهِ ضَلُّوا * فَهَدَاهُمْ لَهُ السَّرَاطُ السُّوَيَّا ^(٧)
قَدْ أَقَامَ الدَّلِيلَ فِيهِمْ كَلَامَ اللَّهِ أَوْ لَا فَالْصَّارِمَ الْمَشْرِفِيَّا ^(٨)

(١) اليعسوب كبير النحل وعلي يعسوب المؤمنين رضي الله عنه . والوعى الحرب (٢) الدني المنسوب للذن وهو وعاء الخمر (٣) الخطب الشدة . والدجى الداحي المظلم (٤) العلا الرفعة والمراتب العلية . وألبكرة أول النهار . والعشي آخره (٥) الزعم قال الأزهرى أكثر ما يكون فيما يشك فيه ولا يتحقق . والفري المفتري الكذب (٦) الغوي الضال (٧) السراط الطريق . والسوي المستقيم (٨) الصام السيف القاطع . والمشرقي منسوب إلى المشارف وهي قرى في الشام

رَاقَ لِلْعَالَمِينَ عَذْبُ هُدَاهُ * وَعَلَى الْعَرْشِ قَدْ أَنَافَ رُفِيًّا^(١)
 كَمْ عَظِيمٍ بَيْنَ الْوَرَى أَمْتَارَ لَكِنْ * لَمْ يَحْزُ غَيْرُهُ الْكَمَالَ الْوَفِيًّا
 فَعَلَيْهِ يَا رَبِّ صَلِّ صَلَاةَ * تَجْمَعُ الْفَضْلَ لَا تَقَادِرُ شَيْئًا^(٢)
 وَأَعْفُ عَنِّي بِهِ وَبَارِكْ بِعُمْرِي * وَأَجْعَلِ الْخَتَمَ فِيهِ مِسْكَدَ كِيَا^(٣)

(خاتمة)

قد كنت ذكرت في آخر الفصل السابع من مقدمة هذه المجموعة اني لعلي اجعل لها ذيلًا اذكر فيه التخميس والتشاطر والتواشيح ثم الآن رأيت ان اذكر بعض ما تيسر لي من ذلك هنا واجعله خاتمة لها واقدم على ذلك تسديسًا ذكره في نفع الطيب للشيخ عبد الرحمن البهلول ولعله مغربي وهو غير عبد الرحمن البهلول الدمشقي الذي تقدم ذكره في حرف اللام ويأتني في التواشيح فان هذا متاخر وذلك متقدم ولم اذكر هنا شيئًا من تخميسي السبعة التي ختمت بها افضل الصلوات وتخميس غيري التي ختمت بها سعادة الدارين للاستغناء عن ذكرها هنا بذكرها هناك

قال الشيخ عبد الرحمن البهلول المغربي رحمه الله تعالى

طُهُ الَّذِي عَمَّ الْأَنَامَ بِفَضْلِهِ * سَادَ النَّبِيِّينَ الْأَلَى مِنْ قَبْلِهِ
 هُوَ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَاتِمُ رُسُلِهِ * يَا أَيُّهَا الْمُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِهِ
 إِنْ تَبْتَغُوا أَجْرًا يَكُونُ جَزِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(٤)
 اللَّهُ أَدْنَاهُ إِلَيْهِ وَقَرَّبَا * فَعَلَا مَقَامًا لَمْ يَنْلَهُ أُولُو النَّبَا^(٥)
 وَلَهُ يَقُولُ أَبْشِرْ فَإِنَّتِ الْعَجْتَبِي * أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ وَمَرْحَبًا^(٦)
 أَنْتَ الَّذِي تَسْتَوْجِبُ التَّفْضِيلَا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلَا
 مَلَأَتْ نُبُوَّتُهُ الْوُجُودَ وَأَظْهَرَا * بِحُسَامِهِ الدِّينَ الصَّحِيحَ فَأَسْفَرَا

(١) اناف زاد. والرقى الارتفاع (٢) تغادر نترك (٣) الذي طيب الرائحة (٤) البكرة اول النهار. والاه. إل. آخره (٥) ادناه قربه. والنبأ الخبر يعني الانبياء (٦) المجتبى المختار

وَأَسْتَبَشَّرْتُ فَرَحًا بَعِثْتَهُ الْوَرَى * وَحَمَّا الضَّلَالِ كَمَا بِذَلِكَ خَبَرًا
 نَصُّ الْكِتَابِ مُفَصَّلًا تَفْصِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^(١)
 وَالشَّعْبُ لَا تَحْكِي عَطَايَاهُ فَمَا * أُنْذَاهُ بَحْرًا بِالسَّخَاءِ وَكَرَمًا^(٢)
 أَنْعِمَ بَيْنَ أَسْنَى الْكَمَالِ لَهُ اتَّمَى * مَوْلَاهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمًا^(٣)
 مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ كَانَ بَخِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
 وَقَفْتُ لَدَيْهِ السَّنُ الْبَلْغَاءُ * وَصِفَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الْإِحْصَاءِ
 قَسَمًا بِرَبِّ مُبْلِغِ الْآلَاءِ * لَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ مِدْحَةٍ وَثَنًا^(٤)
 زَادَ الْإِلَهِ مَقَامَهُ تَبْجِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^(٥)
 حَسْبِي مَدِيحُ الْمُصْطَفَى ذُو الشَّانِ * مَنْ دِينُهُ يَعْلُو عَلَى الْأَدْيَانِ^(٦)
 قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّقِ وَالْتِيَابِ * لَوْلَاهُ مَا نَجِي مِنَ الطُّوفَانِ^(٧)
 نُوحٌ وَلَا كَانَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
 بُشْرَى لِأُمَّتِهِ لَقَدْ نَالُوا بِهِ * كُلَّ السَّعَادَةِ وَالرِّضَا مِنْ رَبِّهِ
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ صَحْبِهِ * مَنْ فِي الْوُغَى بَاعُوا النُّفُوسَ بِحَبِيبِهِ^(٨)
 وَلِشَرِّهِ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
 نَبَأُهُ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا * مَذْكَانَ آدَمَ خَلَقَهُ لَمْ يَكْمَلًا^(٩)
 وَبِهِ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ ثُمَّ تَكْمَلًا * وَهُوَ الْجَلِيلُ أَجَلُ مَنْ حَازَ الْعُلَا

(١) نص الحديث رفعه، والكتاب القرآن (٢) تحكي تشبه (٣) اسنى اعلى واضوا . واتسمى
 انتسب . والمولى السيد (٤) الآلاء النعم (٥) التبجيل التعظيم (٦) الشان الحال اي الشان
 العظيم (٧) التبيان الافصاح والاطهار (٨) الوغى الحرب (٩) نبأه جعله نبيا

وَهُوَ الْجَمَلُ بِالْبَهَا تَجْمِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
 حَيًّا أَلْحِيًّا تُزْبِ الْحَمَى وَالْأَبْرَقَا * وَرَعَى الْإِلَٰهَ مُعَاهِدًا فِيهَا الْفَقَا^(١)
 تَأَلَّهَ إِنْ الْقَلْبَ زَادَ تَشَوُّقًا * لَتَذْكُرِي عَهْدًا قَدِيمًا بِالْفَقَا^(٢)
 وَالْمَرْوَتَيْنِ وَحَجْرٍ إِسْمَاعِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^(٣)
 يَا جِيرَةَ حُلَاوِي الْبَطْحَاءِ * وَأَهْلِيلَ تِلْكَ الْكَعْبَةِ الْفَرَاءِ^(٤)
 كَلِفَ الْفُؤَادِ بِكُمْ وَطَالَ عَنَائِي * فَعَسَا كُمْ أَنْ تَأْذُنُوا بِشِفَائِي^(٥)
 إِنِّي بِسَاحَتِكُمْ غَدَوْتُ دَخِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
 يَا طِيبَ أَوْقَاتٍ نَقَضَتْ بَيْنَنَا * بِالرَّقَمَتَيْنِ وَرَامَةً وَالْمُنْحَى
 فَمَتَى أَرَى الْآيَامَ تَجْمَعُ شَمْلَنَا * وَتَقْرُعُنِي فِي مَنِي وَهِيَ الْمُنَى^(٦)
 حَقًّا وَأَشْفِي نَوْعَةً وَغَلِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^(٧)
 فَمَتَى أَبْشِرُ بِالْعَقِيقِ فُؤَادِي * وَأَحُومُ حَوْلَ مَوَاطِنِ الْأَجَادِ
 وَأَقُولُ يَا بَشْرَايَ نَلْتُ مُرَادِي * وَأَزُورُ مِنْ أَرْجُوهُ يَوْمَ مَعَادِي
 لِيَكُونَ لِي مِمَّا أَخَافُ مُقِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^(٨)
 مَنْ لِي إِذَا لَمْ تُسَعِّفْنِي مُنْجِدًا * يَأْمَنُ بِهِ تَرَوَى الْقُلُوبُ مِنَ الصَّدَى^(٩)

(١) الحيا المطر . والابرق مكان . ورعى حفظ . والمعاهد المنازل (٢) العهد الزمن . والنقا
 موضع بالمدينة المنورة (٣) المروتان الصفا والمروة . والحجر المتصل بالكعبة وله حائط مخصوص
 وهو منها حكما لا بد من الطواف به (٤) الجيرة الجيران . والحى المكان المحمي . والبطحاء
 من اسماء مكة المشرفة . والفراء البيضاء (٥) الكلف الروع . والعناء التعب (٦) الشمل ما
 اجتمع من الامر . وقرت العير . بردت دمعتها من السرور (٧) اللوعة حرقه القلب . والغليل
 شدة العطش (٨) اقال عثرته عفا عنه (٩) اسعفه اعانه . وانجده قواه . والصدي العطش

حَاشَا مُرِيدَكَ أَنْ يُضَامَ وَيُبْعَدَا * فَأَغِثْ عِيْدَ الْأَذْفِيكَ لَقَدْ غَدَا^(١)
فِي بَابِ عِزِّكَ ضَارِعًا وَذَلِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(٢)

وقال العارف بالله سيدي عبد الرحيم البرعي والشطرن الخامس من جميعها نظم جامعها الفقير
يوسف النبهاني عفا الله عنه

قِفْ بِذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ إِضْمٍ * وَأَنْشُدِ السَّارِينَ فِي الظُّلْمِ^(٣)
هَلْ رَوَوْا عَلِمًا عَنِ الْعِلْمِ * أَمْ رَأَوْا سَلَمِي بِنْدِي سَلَمِ^(٤)
وَمَشَوْا فِي ذَلِكَ الْحَرَمِ^(٥)
لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا * أَيَّ أَكْنَافِ الْحِمَى نَزَلُوا^(٦)
أَبْذَاتِ الْبَابِ أَمْ عَدَلُوا * يَنْشُدُونَ الْقُلُوبَ فِي الْحَيْمِ^(٧)
وَهُوَ فِي الزُّوراءِ لَمْ يَرِمِ^(٨)
فَسَقَى مَرْعَاهُمُ الْمَطَرُ * وَسَرَى رِيحُ الصَّبَا الْعَطَرُ^(٩)
فِي رِيَاضِ طُلُهَا دُرُرُ * بَيْنَ مَشُورٍ وَمُنْتَظِمِ^(١٠)
كَدُمُوعِي هُنَّ أَوْ كَلِمِي
نَوْرُهَا الْفِضِّيُّ مُلْتَهَبُ * فِي رُكُومٍ لَوْنُهَا ذَهَبُ^(١١)

(١) يضام يظلم (٢) الضارع الخاضع (٣) الطلح شجر الموز. واختم مكان قرب المدينة المنورة
• وأنشد اطلب • والساري السائر ليلا (٤) العلم الجبل والمراد جبل مخصوص • وذو سلم مكان
(٥) الحرم المكان المحترم والحرمة والرعاية (٦) شعري علمي • والاكناف الجوانب والحمي المكان
المحمي (٧) البان شجر • وينشدون يطلبون (٨) الزوراء مكان في المدينة المنورة • ورام في
المكان أقام فيه (٩) الطل المطر الضعيف (١٠) الركوم جمع ركعة وهي الطين والتراب المجموع

(١) فِيهِ مِنْ حَبِّ النَّدَى حَبُّ * فَوْقَ زَهْرٍ مِنْهُ مُبْتَسِمٌ
قَدْ بَكَتَهُ أَعْيُنُ الدَّيَمِ (٢)

مُذْ تَرَأَّتْ لِي خُدُورُهُمْ * وَبَدَتْ لِلْعَيْنِ دُورُهُمْ (٣)
هَيْجَتُ وَجْدِي بِدُورِهِمْ * يَالْقَلْبُ بِالْغَرَامِ رُمِي (٤)
عَنْ سَوَى تِلْكَ الْبُدُورِ عَمِي

فَجَهَاتُ الصَّبْرِ مُظْلِمَةٌ * وَمَرَامِي الْهَجْرِ مُؤْلِمَةٌ
وَهِيَ أَرْزَاقُ مُسَمَّةٍ * هَيْجَتُ لَعْسُ اللَّحْمِ أَلْمِي (٥)
وَهِيَ عَيْنُ الْبَرِّ الْفَهْمِ

كَمْ صَبَا قَلْبِي بِهَا وَلَهَا * كَمْ أَذَابَتْ مَهْجَتِي وَلَهَا (٦)
كَمْ حَفِظْتُ الْعَهْدَ لِي وَلَهَا * قَبْلَ سِنِ الْحِلْمِ وَالْحُلْمِ (٧)
يَوْمَ أَخَذَ الْعَهْدَ فِي النَّسَمِ (٨)

أَنَا فِي تَأْلِيفٍ قَافِيَتِي * غَيْرُ مُتَحَاجٍ إِلَى فِئَةٍ (٩)
سَقَيْتَنِي فِي الْحُبِّ عَافِيَتِي * وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدَمِي
وَحَيَاتِي فِيهِ سَفْكَ دَمِي (١٠)

(١) الندى المطر الضعيف والذي يسقط آخر الليل . والحبيب فقافيع الماء التي تطفو على وجهه (٢) الديم جمع ديمة وهي المطر الدائم (٣) الخدور جمع خدر وهو سنار يوضع للجارية في جانب البيت (٤) هيجت أثارت . والوجد الحب والحزن . والغرام الولوع (٥) اللبس سمة الشفة وكذلك اللبس (٦) صبا مال . ولها من اللهو وهو اللعب . والوله ذهاب العقل والتخير من شدة الحب (٧) العهد الموثق . والحلم العقل والحلم أيضاً الاحتلام الذي يدل على البلوغ (٨) النسب جمع نسمة وهي النفس والروح والمراد ذرية آدم حين أخذ الله العهد عليهم بالإيمان به فاجابوا بقولهم بلى (٩) القافية القصيدة . والفئة الجماعة (١٠) سفك الدم إراقته

وَصَفُّكُمْ صَافٍ عَنِ الشُّبْهِ * يَاعَزِيزَ الشَّكْلِ وَالشَّبْهِ ^(١)
وَعَذَابُ تَرْتَضُونَ بِهِ * فِي فَمِي أَحْلَى مِنَ النَّعْمِ

يَا سِرَّاءَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ ^(٢)

قَسَمًا بِالنَّجْمِ حِينَ هَوَى * مَا الْمَعَانِي وَالسَّقِيمُ سَوَا
فَأَخْلَعَ الْكَوْنَيْنِ عَنْكَ سَوَى * حُبِّ مَوْلَى الْعُرْبِ وَالنَّجْمِ ^(٣)

خَيْرَةَ الْخَلَاقِ مِنْ قَدَمٍ ^(٤)

سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ * غَوَّثَ أَهْلَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
صَاحِبِ الْآيَاتِ وَالسُّورِ * مَنَعَ الْأَحْكَامِ وَالْحِكَمِ ^(٥)

عَلَّمَ الْإِرْشَادَ لِلْأَمَمِ ^(٦)

قَمَرٌ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ * وَسَجَايَاهُ وَسِيرَتُهُ ^(٧)
صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ * نَفَرُ أَهْلِ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ^(٨)

خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ

مَا رَأَتْ عَيْنِي وَلَيْسَ تَرَى * مِثْلَ طَهٍ فِي الْوَرَى بَشَرًا
خَيْرٌ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى أَثَرًا * طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ ^(٩)

أَصْلُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ نَعَمٍ

(١) الشكل الصورة الظاهرة (٢) السراة الاشراف . والحى القبيلة . واضم مكان قرب المدينة المنورة (٣) المولى السيد (٤) الخيرة المختار المنتخب (٥) الاحكام هي الاحكام الشرعية . والحكم العلوم والاقوال النافعة (٦) العالم الجليل (٧) السجايا الطبايع (٨) الصفة المصطفى المختار (٩) الثرى التراب . وأثر علم . والشيم الطبايع

جَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى * قَابِ قَوْسَيْنِ اسْتَمَرَ عَلَاً^(١)
وَأَحَالَتهُ الْخُطُوطُ عَلَى * سِرِّ عِلْمِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
فَقَدَّ فِي الْعِلْمِ كَالْعَلَمِ^(٢)

نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَوْهَبَةً * لِعَظِيمِ الْفَضْلِ مُوجِبَةً
يَأْغِزُ النَّاسَ مَرْتَبَةً * عُدُ بِفَضْلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
إِنِّي مِنْ جَمَلَةِ الْخَدَمِ

وقال الامام محي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى كما في طبقات السبكي وذيل ابن خلكان

ذَرُّوا فِي السَّرَى نَحْوَ الْجَنَابِ الْمُنْعِ * لَذِيذِ الْكَرَى وَأَجْفُوا لَهُ كُلَّ مَضْجَعِ^(٣)
وَأَهْدُوا إِذَا جِئْتُمْ إِلَى خَيْرٍ مَرْبَعِ * تَحِيَّةَ مُضْنَى هَائِمِ الْقَلْبِ مُوجِعِ^(٤)
سَرِيعٍ إِلَى دَاعِي الصَّبَابَةِ طَيِّعِ^(٥)

يَقُومُ بِأَحْكَامِ الْهَوَى وَيُقِيمُهَا * فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ نَازَلَتْهُ هُمُومُهَا^(٦)
فَسَامَرَهَا حَتَّى تَوَلَّتْ نَجُومُهَا * لَهُ فِكْرَةٌ فِيمَنْ يُحِبُّ يَدِيمُهَا^(٧)
وَطَرَفٌ إِلَى اللَّقْبَا كَثِيرُ التَّطَلُّعِ^(٨)

وَكَمْ ذَاقَ فِي أَحْوَالِهِ طَعْمَ مِحْنَةٍ * وَكَمْ عَارَضَتْهُ مِنْ مَوَاقِفٍ فِتْنَةٍ^(٩)

(١) قاب القوس من مقبضه الى معقده وتره من الطرفين (٢) العلم الجليل (٣) الجنب الجانب
ومراد به جانب النبي صلى الله عليه وسلم والكرى النوم (٤) الربع المنزل والمضنى المربض
والهائم الزاهب على وجهه لا يدري اين يتوجه من الحب ونحوه (٥) الداعي المنادي والصبابة
العشق (٦) قام بالامر فعله واقامه قوامه (٧) المسامرة المحادثة ليلاً (٨) الطرف العين
(٩) المحنة والفتنة بمعنى واحد وهي الابتلاء

وَكَمْ أَنَّةٌ يَأْتِي بِهَا بَعْدَ أَنَّةٍ * تَنِمُّ عَلَى سِرِّ لَهُ فِي أَكِنَّةٍ ^(١)
 وَتُخْبِرُ عَنْ قَلْبٍ لَهُ مُتَقَطِّعٍ
 نَعَى صَبْرَهُ شَوْقٌ أَقَامَ مُلَازِمًا * وَحُبُّ يُجَاشِي أَنْ يُطِيعَ اللُّوَائِمَا ^(٢)
 وَجَفَنُ يَرَى أَنْ لَا يَرَى الدَّهْرَ نَائِمًا * وَعَقْلُ ثَوَى فِي سَكْرَةِ الْحُبِّ دَائِمًا ^(٣)
 وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَسْتَفِيقَ وَلَا يَبْعِي
 أَقَامَ عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ مُتِمًّا * وَأَبْكَاهُ بَرْقٌ بِالْعَجَازِ تَبَسَّمًا ^(٤)
 وَشَوْقُهُ أَحْبَابَهُ نَظَرُ الْحَمَى * دَعَاهُ لِأَمْرِ دُونِهِ نَقَطَرُ الدِّمَا
 فَيَاوِيحُ نَفْسِ الصَّبِّ مَا ذَا لَهُ دُعَى ^(٥)
 لَهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُنْحَنِ سَفْحُ عِبْرَةٍ * وَبَيْنَ الرَّجَاوِ الْخَوْفِ مَوْقِفُ عِبْرَةٍ ^(٦)
 خِينًا يُؤَافِيهِ النَّعِيمُ يَنْظُرُهُ * وَحِينًا تَرَى فِي قَلْبِهِ نَارَ حَسْرَةٍ ^(٧)
 يَجِيءُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ
 سَلَامٌ عَلَى صَفْوِ الْحَيَاةِ وَطَيْبِهَا * إِذَا لَمْ تَفْزُ عَيْنِي بِلُقْيَا حَبِيبِهَا
 وَلَمْ تَحْظَ مِنْ إِقْبَالِهِ بِنَصِيبِهَا * وَلَا اسْتَعْطَفْتَهُ عِبْرَتِي بِصَبِيبِهَا
 وَلَا وَقَعَتْ شَكْوَايَ مِنْهُ بِمَوْضِعٍ ^(٨)
 مَوْكَلٌ طَرَفِي بِالسَّهَادِ الْمَوْرِقِ * وَمَجْرِي دَمْعِي كَالْحَيَاةِ الْمَتَدَفِّقِ ^(٩)

(١) الانة التوجع . ونم الحديث نقله . والاكهة الاستار جمع كن (٢) نعاها خبر بموته (٣) ثوى
 قام (٤) تبعه الحب عبده (٥) ويح كلمة ترحم . والصب العاشق (٦) السفح السيل . والعبرة
 لدمعة . والعبرة ما يعتبر به ويتعظ (٧) يؤافيه يأتيه . والحسرة حرفة القلب (٨) وقع منه بموقع
 عجبته (٩) الطرف العين . والسهاد السهر . والمورق من الارق وهو السهر والقلق . والحيا المطر

وَمُلْهَبَ وَجْدِي فِي فُؤَادٍ مُحَرَّقٍ * بَعَيْنِكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقِيَ ^(١)
 وَعِنْدَكَ مَا تُخَوِّي وَتُخْفِيهِ أَضْلَعِي
 أَضْرَتُ بِي الْبَلَوَى وَذُو الْحُبِّ مُبْتَلَى * يَعَالِجُ دَاءَ بَيْنَ جَنَبَيْهِ مُعْضَلَا ^(٢)
 وَيَثْقِلُهُ مِنْ وَجْدِهِ مَا تَحْمَلَا * وَتَبْعُهُ الشُّكْوَى فَيَشْتَاقُ مَنْزِلَا ^(٣)
 بِهِ يَتَلَقَّى رَاحَةَ الْمَتَوَرِّعِ ^(٤)
 مَقَرُّ الَّذِي دَلَّ الْأَنَامَ بِشَرِّهِ * عَلَى أَصْلِ دِينَ اللَّهِ حَقًّا وَفَرَعِهِ
 بِهِ أَنْضَمَّ شَمْلُ الدِّينِ مِنْ بَعْدِ صَدْعِهِ * لَنَا مَذْهَبُ الشُّشَاقِ فِي قَصْدِ رِبْعِهِ ^(٥)
 نَقِيمُ بِهِ رَسْمَ الْبُكْيِ وَالتَّضَرُّعِ ^(٦)
 تَحُلُّ بِهِ الْأَنْوَارُ مِلَّ رَحَابِهِ * وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ عِنْدَ صَحَابِهِ ^(٧)
 هِدَايَةُ مَنْ يَخْتَارُ تَأْمِيلَ بَابِهِ * وَتَشْرِيفُ مَنْ يَخْتَارُ قَصْدَ جَنَابِهِ
 بِتَقْيِيلِهِ وَجْهَ الثَّرَى الْمُتَضَوِّعِ ^(٨)
 أَقَامَ لَنَا شَرَعَ الْهُوَى وَمَنَارَهُ * وَالْبَسْنَا ثَوْبَ التَّقَى وَشِعَارَهُ ^(٩)
 وَجَنَّبْنَا جُورَ الْعَمَى وَعِشَارَهُ * سَقَى اللَّهُ عَهْدَ الْهَاشِمِيِّ وَدَارَهُ ^(١٠)
 سَحَابًا مِنَ الرِّضْوَانِ لَيْسَ بِمُقْلَعِ ^(١١)
 بَنَى الْعِزَّ لِلتَّوْحِيدِ مِنْ بَعْدِ هَدَاهِ * وَأَوْجَبَ ذُلَّ الْمَشْرِكِينَ بِجَدَاهِ ^(١٢)

(١) الوجدشدة الحب والحزن . بعينك اي بمشاهدتك . والفؤاد القلب (٢) اعضل الداء
 اعياء الاطباء (٣) الوجدشدة الحب والحزن (٤) المتورع من الورع وهو التدقيق على النفس في
 ترك المنهيات (٥) الشمل ما اجتمع من الامر . والصدع الشق . والرابع المنزل (٦) الرسم الاثر
 والامر . والتضرع الخضوع (٧) الرحاب جمع رجة وهي المكان الواسع (٨) الثرى التراب الندي
 وتضوع الطيب فاحت رائحته (٩) المنار محل المرتفع الذي يوضع عليه النور . والشعار الثوب
 الذي يلبس على البدن (١٠) العهد الزمن (١١) اقلع السحاب زال (١٢) الجدل الاجتهاد

عَزِيزٌ قَضَى رَبُّ السَّمَاءِ بِسَعْدِهِ * وَأَيَّدَهُ عِنْدَ الْإِقَاءِ بِجُنْدِهِ
فَأَوْرَدَهُ لِلنَّصْرِ أَعْذَبَ مَشْرِعٍ ^(١)

أَقُولُ لِرَكْبٍ سَائِرِينَ لِيَثْرَبَ * ظَفَرُتُمْ بِتَقَرِيبِ النَّبِيِّ الْمُقَرَّبِ ^(٢)
فَبَشُّوا إِلَيْهِ كُلَّ شَكْوَى وَمَتَعَبٍ * وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ سَوْءٍ وَمَطْلَبٍ ^(٣)
فَأَنْتُمْ بِمَرَأَى لِلرَّسُولِ وَمَسْمَعٍ ^(٤)

سَتَحْمُونَ فِي مَقَاهِ خَيْرِ حِمَايَةٍ * وَتُكْفَوْنَ مَا تَخْشَوْنَ أَيْ كِفَايَةٍ ^(٥)
وَتَبْدُولُكُمْ مِنْ مَجْدِهِ كُلَّ آيَةٍ * فَحَلُّوا مِنَ التَّعْظِيمِ أَبْعَدَ غَايَةٍ ^(٦)
فَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ كَدُّ مَارِعِي ^(٧)

أَمَّا وَالَّذِي آتَاهُ مَجْدًا مُؤَنَّلًا * لَقَدْ كَانَ كَهْفًا لِلْعَفَاةِ وَمَعْقَلًا ^(٨)
يَبُوءُهُمْ سِتْرًا مِنَ الْحِلْمِ مُسَدَّلًا * وَيَمْطُرُهُمْ غَيْثًا مِنَ الْجُودِ مُسْبِلًا ^(٩)
وَيَنْزِعُ فِي إِكْرَامِهِ كُلَّ مَنَزَعٍ ^(١٠)

تَعَبْنَا بَعِيشٍ لَا هَنَاءَ فِي وَرُودِهِ * وَضُرَّ ثَقِيلِ الْوُطْءِ فِينَا شَدِيدِهِ ^(١١)
فَرُحْنَا إِلَى رَبِّ النَّدَى وَعَمِيدِهِ * وَلَمَّا قَصَدْنَاهُ وَثِقْنَا بِجُودِهِ ^(١٢)
وَلَمْ نَخْشَ رَبَّ الْحَادِثِ الْمُتَوَقَّعِ

- (١) المشرع محل ورود الماشية من النهر (٢) الركب ركبان الابل (٣) وبشوا انبروا . والمعتب العتاب . وقصوا احكوا . والسؤل ما يسأل (٤) فلان برأى ومسمع اي بوضع يرى منه . يسمع (٥) المغني المنزل . وتخشون تخافون (٦) المجد الشرف . والآية العجزة والعلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٧) رعي حفظ (٨) المؤئل الموروث . والكهف المجا واصله الغار في الجبل . والعفاة طلاب الرزق . والمعلل الحصن (٩) يبوؤهم ينزلهم . والمسدل المرخي . والمسبل السائل (١٠) ينزع يذهب (١١) رب الندى صاحبه . والندى الكرم . وعميد القوم سيدهم (١٢) ريب المتون حوادث الدهر . والمتوقع المنتظر

لَقَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا قُدُومُ مُحَمَّدٍ * وَالْقَى بِهَا أَنْوَارَ حَقِّ مُوَيْلٍ^(١)
 يَزِينُ بِهِ وَرَأْسَهُ كُلَّ مَشْهَدٍ * فَهُمْ بَيْنَ هَادٍ إِلَانَامٍ وَمُهْتَدٍ^(٢)
 وَمُنْبِتٍ أَصْلٍ فِي الْهُدَى وَمُفْرَعٍ
 سَلَامٌ عَلَى مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُ * سَلَامٌ مُحِبٍّ عَمَّرَ الْحُبُّ سِرَّهُ
 لَهُ مَطْلَبٌ أَفْنَى تَمَنِّيهِ عُمْرُهُ * وَحَاجَاتُ نَفْسٍ لَا تُجَاوِزُ صَدْرَهُ
 أَعَدَّ لَهَا جَاهَ الشَّفِيعِ الْمُشْفَعِ

وقال سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي مخمسة قصيدة سيدي عبد الرحيم البرعي رحمهما الله تعالى

وَصَلْتُ إِلَى الْحَمَى صَبَاً مَعْنَى * وَأَذْرَكَ كُلَّ غُضُوبٍ مَا تَمْنَى^(٣)
 وَحِينَ جَلَسْتُ وَالْقَلْبُ أَطْمَأَنَّأَ * سَمِعْتُ سُورِجَ الْأَثَلَاتِ غَنَى^(٤)
 عَلَى مَطْلُولَةِ الْعَذَابَاتِ غَنَى^(٥)
 قَطَعْنَا ذَلِكَ الْوَادِي بَجْدٍ * وَسِرْنَا طَالِبِينَ رَفِيعَ مَجْدٍ^(٦)
 وَلَمَّا صَاحَ مِنِّي طَيْرٌ وَجْدٍ * أَجَابَتْهُ مَغْرَدَةٌ بِنَجْدٍ^(٧)
 وَثَّتْ بِالْإِجَابَةِ حِينَ ثَنَى
 أَلَا يَا بَنَ الْحَقِيقَةِ يَا بَنَ قَوْمِي * تَمَسَّكَ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّ يَوْمٍ^(٨)
 فَتِلْكَ حَقِيقَةُ حَكَمَتِ بِصَوْمِي * وَبَرَقَ الْأَبْرَقِينَ أَطَارَ نَوْمِي

(١) الموبد المقوى . ووراثته صلى الله عليه وسلم العلماء (٢) الاصل ما بيني عليه غيره . والفرع ما بيني على غيره (٣) الحمى المكان المحمي . والصب العاشق . والمعنى التعبات (٤) اطمأن استقر واستراح . وسجع الطائر صوت . والاثل شجر الطرفا (٥) المطلولة التي سقط عليها الطل وهو المطر الضعيف . والعذبات الاغصان . والروضة الغناء كثيرة النبات والشجر (٦) الجدا الاجتهاد . والمجد الشرف (٧) الوجد الحب . وغرد الطائر صاح (٨) الحقيقة سر الشريعة

وَأَحْرَمَنِي طُرُوقَ الطَّيْفِ وَهَنَا ^(١)
 هَزَمْتُ مِنَ الْعِدَا بِالَّذِي كَرِهْتُ عَيْشًا * وَتَوَرَّأْتُ مِنَ الرَّبِّ مِنْهُ أَرَى رُشِيصًا ^(٢)
 وَمِنْ فَرْطِ الْغَرَامِ رَأَيْتُ طَيْشًا * وَذَكَرْتُ الصَّبَا النَّجْدِي عَيْشًا ^(٣)
 بِنَذَاتِ الْبَانِ مَا أَمْرًا وَأَهْنًا ^(٤)
 لَقَدْ أَذْرَكْتُ سِرَّ مَقَامِ قُدْسِي * وَكَانَ الْقُرْبُ مَكْتُوبًا بِطَرَسِي ^(٥)
 وَلَمَّا طَابَ بِالْأَحْوَالِ غَرَسِي * ذَكَرْتُ أَحَبِّي وَدِيَارَ أُنْسِي ^(٦)
 وَرَاجَعْتُ الزَّمَانَ بِهِمْ فَضَنَّا ^(٧)
 بِنُورِ الْإِسْمِ يَنْكَشِفُ الْمَسْمَى * وَخَصَّصَنِي بِهِ السِّرُّ الْمَعْمَى ^(٨)
 رَسَخْتُ فَلَمْ أَحُلْ عَمَّنْ أَلَمًا * وَكَادَ الْقَلْبُ أَنْ يَسْلُوفَ لَمَّا ^(٩)
 تَذَكَّرَ أَبْرَقَ الْحُنَّانِ حَنَا ^(١٠)
 أَنَا فِي الْحُبِّ مَعْرُوفٌ طَرِيقِي * وَإِلَيَّ صَاحِبُ الْعِلْمِ الْحَقِيقِي
 أَكَادُ أَغْصُنُ مِنْ وَجْدِي بِرِيقِي * تَرَفَّقْ لِي فِدَيْتِكَ يَا رَفِيقِي ^(١١)
 فَمَا عَيْنٌ سَوِيهَةٌ كَوَسْنِي ^(١٢)

(١) الوهن نحو نصف الليل (٢) الرشيش تصغير رش ولعله يشير إلى النور المرشوش في الازل
 المذكور في صلاة الشيخ الأكبر الفيضية (٣) الطيش الخفة (٤) البان شجر ومرض الطعام فهو
 مري وهني وحيد العاقبة والهنى والسائق وما أتاك بلا مشقة (٥) القدس الطهر والطرس الكاغد
 (٦) الأنس ضد الوحشة (٧) ضن يجل (٨) الاسم اسم الله تعالى والمعنى المخفي ورسخت
 ثبتت (٩) ألم نزل (١٠) ابرق الحنان مكان بين الحرمين الشريفين وحن اشتاق
 (١١) اغصن بالماء أو الطعام نسب بحلقه والوجد شدة الحب والحزن (١٢) الوسنى النعسانة

رَمَزْتُ لَكَ الْحَقِيقَةَ فِي بَيَانِي * وَسَرْتُ مَعَ الْهَوَى طَلْقَ الْعَنَانَ^(١)
 فَدَعِ الْفَاطِنَانَ وَخُذِ الْمَعَانِي * وَقِفْ بِي فِي الطُّلُولِ وَفِي الْمَغَانِي^(٢)
 لِأَنْدُبَ بَا فَتَى طَلَلًا وَمَغْنَى^(٣)

بَلِينِ الْقَوْلِ قَابِلِ كُلِّ صَعْبٍ * تَرَاهُ مِنَ الْعِدَا يَرْجِعُ بِقَلْبٍ
 وَأَكْثَرُ مِنْ نَوَاحِكِ خَوْفِ سَلْبٍ * لَعَلَّ النَّوْحَ يُطْفِئُ نَارَ قَلْبٍ
 يَقْلِبُهُ الْهَوَى ظَهْرًا وَيَطْنَا^(٤)

فُوَادِي هَامَ فِي الرِّشَاءِ الْأَغْنَى * وَلِي قَلْبَ الْهَوَى ظَهْرًا لِنَجْنِ^(٥)
 رَفِيعِي إِنَّ صَبْرِي زَالَ عَنِّي * أُعِيدُكَ مَا بُلِيتُ بِهِ فَلَا تَنِي
 عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ شَجَرٍ مَعْنَى^(٦)

حَبِيبِي إِنِّي مَسْلُوبٌ أَبٍ * وَدَائِي مِنْكَ مَوْعُودٌ بِطَبِّ^(٧)
 وَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْ وَجْدٍ وَحُبٍّ * أَشَارُكَ فِي الصَّبَابَةِ كُلِّ صَبٍّ^(٨)
 إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَيْهِ جَنًّا^(٩)

لَقَدْ خَفَضَ الْغَرَامُ رَفِيعَ قَدْرِي * وَقَدْ عَرَضْتُ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو^(١٠)

(١) رمزت اشترت . والطلق المطلق . والعنان الزمام (٢) الطلول جمع طلل وهو ماشخص من
 آثار الديار . والمغاني المنازل (٣) ندب الميت ذكر محاسنه . والفى الشاب والسيد (٤)
 الهوى الحب . ويقلبه ظهرًا وبطنًا أي يتصرف به كيف يشاء (٥) الفؤاد القلب . وهام على
 وجهه لم يدر كيف يتوجه من الحب ونحوه . والرشاء ولد الظبي . والاغنى الذي يخرج صوته من
 خيشومه بقنّة . وقلب له ظهر المجن جاهره بالعداوة والمجن الترس (٦) الفريق الجماعة . والشجي
 المحزون . والمعنى التعارف (٧) اللب العقل (٨) الصبابة العشق (٩) جن الليل اشتد ظلامه .
 وجن ز يد صار مجنونًا (١٠) الغرام الولوع . والقدر المنزلة

نَسِيتُ الْكُلَّ حَيْثُ الْحَقُّ ذِكْرِي * وَلَوْ بَسَطَ الْهَوَى الْعُذْرِي عُذْرِي ^(١)
لَمَّا قَاسَيْتُ سَنَةَ قَيْسٍ لِبْنِي ^(٢)

بِقَلْبِي قَدْ تَشَبَّثَ الْأَمَانِي * وَأَذْنِي شَاقَهَا صَوْتُ الْمَثَانِي ^(٣)
وَلَمَّا مَرَّ بِي رَكْبُ التَّهَانِي * وَلَعْتُ بِحِجْرَةِ الشَّعْبِ الْيَمَانِي ^(٤)
وُلُوعًا زَادَنِي كَمَدًا وَحُزْنًا ^(٥)

جَمَعْنَا بِالْأَحْبَةِ يَوْمَ جَمْعٍ * وَنَلْنَا مُنْتَهَى بَصِيرٍ وَسَمْعٍ ^(٦)
وَصِرْتُ إِذَا هَفَا بَرْقُ بِلْمَعٍ * أَكَاثِبُهُمْ وَقَدْ بَعْدُوا بِدَمْعٍ ^(٧)
فُرَادَى فِي مَحَاجِرِهِ وَمَثْنَى ^(٨)

لَهُمْ أَسْلَمْتُ فِي الدُّنْيَا قِيَادِي * وَهَمْتُ بِجُبِّهِمْ فِي كُلِّ وَادِي ^(٩)
وَفِي يَدِهِمْ أَرَى كُلَّ الْآيَادِي * فَلَا أَدْرِي أَهْمُ مَلَكُوفُ الْوَادِي ^(١٠)
بِعَقْدِ الْبَيْعِ أَمْ قَبْضُوهُ رَهْنًا

نَسِيتُ بِجُبِّهِمْ زَيْدًا وَعَمْرًا * وَقَدْ أَلْقَى الْجَوَى بِالْقَلْبِ جَمْرًا ^(١١)
وَحِينَ شَهِدْتُهُمْ صَادَفْتُ أَمْرًا * ثَعْلَتُ بِهِمْ وَمَا خَامَرْتُ خَمْرًا ^(١٢)

(١) العذري منسوب الى بني عذرة وهم قوم من العرب اشتهروا بشدة العشق (٢) قيس بن الذريح عاشق مشهور ولبنى معشوقته (٣) تشبثت تعلق (٤) المثاني من انواع الانعام (٥) الكمد شدة الحزن (٦) جمع المزدلفة (٧) هفا اضطرب (٨) فرادى واحداً واحداً. والمحاجر جمع محجر وهو ما احاط بالعين. ومثنى اثنين اثنين (٩) الهيام شبه الجنون من الحب. والوادي ما بين الجبال والتلول (١٠) الايادي النعم (١١) الجوى الحزن (١٢) ثملت سكرت. وخامرت خالطت

مُعْتَقَةٌ وَلَا دَانِيَتْ دَنَا^(١)

قَطَعْتُ إِلَى الْحَمَى جَبَلًا وَسَهْلًا * وَصَادَفَ طَائِرُ الْأَشْوَاقِ نَهْلًا^(٢)

فَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ لَاقَيْتُ أَهْلًا * أَلَا يَسَاجِعُ الْأَثَلَاتِ مِهْلًا^(٣)

فَفِي الْأَيَّامِ مَا أَكْفَى وَأَغْنَى

لَقَدْ أَكْثَرْتُ بِأَبِ الْحَبِّ قُرْعًا * وَعَايَنْتُ الْهَوَى أَصْلًا وَفُرْعًا

فَيَا مَنْ قَدْ أَجَابَ الْحُبَّ طَوْعًا * ثَانٌ وَلَا تَضِيقُ بِالْأَمْرِ ذُرْعًا^(٤)

فَكَمْ بِالْجُنْحِ يَظْفَرُ مَنْ تَأَنَّى

تَرْقُبُ غَيْثَ رَبِّكَ بَعْدَ طَلٍّ * وَلَا تَحْفَلُ بِكَوْنِ مِثْلِ ظِلٍّ^(٥)

وَكُنْ طَوْعًا لِأَمْرِ مُسْتَقِيلٍ * وَلَا تَمُدُّ يَدًا بِسُؤَالِ ذُلٍّ

إِلَى غَيْرِ الَّذِي أَغْنَى وَأَقْنَى^(٦)

عَلَى الْمَوْلَى تَوَكَّلْ كُلَّ آتٍ * وَكُنْ بِاللَّهِ عَزَّ بِكُلِّ شَأْنٍ^(٧)

وَلَا تُلْقِ بِنَفْسِكَ فِي هَوَانٍ * فَبِالْأَقْدَارِ يُرْزَقُ غَيْرُ عَانٍ^(٨)

بِلَا سَعْيٍ وَيُحْرَمُ مَنْ تَعْنَى^(٩)

تَحَقَّقْ أَنَّ مَنْ يَرْتَابُ كَفْظٌ * عَلَى الْأَزْزَاقِ مِلْحَاحٌ مُلَظٌ^(١٠)

(١) دانيت قاربت . والدين ظرف الخمر (٢) الحمى المكان المحمي . والنهل الشرب الاول
(٣) الساجع المصوت . والاثل شجر الطرفاء . ومهلاً رفقاء (٤) ضاق بالامر ذرعاً لم يطقه (٥) ترقب
انتظر . والطل المطر الضعيف . وتحفل تبالي . والكون الكائنات (٦) اقناه الله اغناه وجعل
يقني مالا (٨) المولى السيد وهو الله تعالى . والشان الحال (٨) العاني التعبان (٩) تعنى تعب
(١٠) يرتاب يشك . ورجل كظ تبهظه الامور حتى يعجز عنها . والملاح الملح الكثير للمسألة
والملظ هو الملح الملازم

إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ فَظًّا * وَلَمْ يَفُتْ أَلْفَتِي بِالْعَجْرِ حَظًّا^(١)
 وَلَا بِالْحَزْمِ يَذْرُكُ مَا تَعْنِي^(٢)
 أَلَا عَامِلُ أُمُورِكَ بِالنَّاتِي * وَلَا تَضَجِرْ وَوَحْدَ لَا تُشْنِي
 خَلِيلِي إِنْ فَنَّ الْعَشَقُ فَنِي * فَإِنْ تَرَى مَا تَرَى مِنِّي فَأِنِّي
 لَهَبْتُ بِمَنْصِبِ الْحَسَنِ الْمُنَى^(٣)
 دَعَانِي مَنْ أَحَبُّ لَهُ دَعَانِي * بِآيَاتِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي^(٤)
 فَلَمْ أَبْرَحْ لِمَا يَرْضَى أَعَانِي * لِسَانٌ يَنْتَقِي زُبْدَ الْمَعَانِي^(٥)
 فَيُودِعُهُنَّ شَمْسَ الْكَوْنِ ضِمْنًا^(٦)
 إِلَى أَوْجِ الْعُلَا لَا زَالَ سِيرِي * وَفِي رَوْضِ الْمَدَائِحِ طَارِطِيرِي^(٧)
 وَسِرِّي صَارَ مَضْرُوقًا بِخَيْرِي * وَمَدَحٌ مُحَمَّدٍ غَرَضِي وَغَيْرِي
 إِذَا غَنَى حَكِي الرِّشَاءَ الْأَغْنَى^(٨)
 بَلَاءُ الْحَبِّ كُلُّ الْخَيْرِ فِيهِ * وَمَنْ هُوَ أَهْلُهُ مَعَ مَنْ يَلِيهِ
 يَقُولُ وَقَدْ رَوَى ذَا عَنْ أَبِيهِ * رَعَى اللَّهُ الْحِجَازَ وَسَاكِيهِ^(٩)
 وَأَمْطَرَهُ الْعَرِيزُ الْمُرْجَحْنَى^(١٠)

(١) اللفظ الغليظ الجانب السيء الخلق . والحظ النصيب (٢) الحزم حسن التدبير (٣) لهجت ولعت . والحسن المثني لعله كان معروفاً بالفصاحة فشبه به الناظم نفسه وهو الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم (٤) دعاني ناداني . والسبع المثاني القرآن وإلفاته (٥) أعاني أقاسي . وزبدة الشيء خلاصته (٦) كل شيء جعلته في وعاء فقد ضمنتها إياه وضمن الكتاب طيه (٧) أوج العللاء لاها (٨) الرشاء ولد الغزال . والاغن الذي يخرج صوته من انفه بغنة (٩) رعى حفظ (١٠) العريض السحاب المعترض . وارجحن مال واهترلكثرة ما فيه من الماء

هَدَى حَوْتَ الْمَدِينَةِ وَاهْتَدَاءَ * وَأَشْرَقَ مَسْجِدُ الْهَادِي ضِيَاءَ
وَزَادَ اللَّهُ مِنْ فِيهِ أَرْزَاقًا * وَأَخْصَبَ رَوْضَةً مِلَّتْ وَفَاءَ
وَمَرْحَمَةً وَإِحْسَانًا وَحُسْنًا

شَرِبْتُ عَلَى يَدِ الْحَبُوبِ رَاحِي * هُنَاكَ فَلَاحَ لِي مِنْهُ فَلَاحِي ^(١)
وَحَيًّا حُجْرَةً كَانَتْ صَبَاحِي * وَقَبْرًا فِيهِ مِنْ مَلَأَ النَّوَاحِي
هَدَى وَنَدَى وَإِيمَانًا وَيُمْنًا

بِهِ أَهْلُ التَّقَى نَالُوا مِنْهُمْ * وَأُمَّتُهُ بِهِ اسْتَعْلَى هُدَاهُمْ
فَقُلْ عَنْهُ كَمَا هُوَ مُقْتَدَاهُمْ * إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْتَقَاهُمْ
وَأَكْثَرُ غَيْثِهِمْ طَلًّا وَمَرْنًا ^(٢)

قَطَفْنَا رُويَةَ الْحَبُوبِ قَطْفًا * بِنُورِ الْوَجْهِ نَخْطَفُ ذَاكَ خَطْفًا
وَكَانَ أَجَلَ كُلِّ النَّاسِ لُطْفًا * وَأَسْرَعَهُمْ عَلَى الْمَلْهُوفِ عَطْفًا ^(٣)
وَأَسْمَعَهُمْ لِلْبَاغِي الْخَيْرِ أَذْنَا ^(٤)

نَبِيٌّ قَدْ رَفَى سِرًّا وَجَهْرًا * وَقَدْ مَلَأَ الْمَلَأَ كَرَمًا وَبِرًّا ^(٥)
سَلَالَةُ سَادَةٍ يَعْزُونَ غُرًّا * وَخَيْرُ مَغَارِسِ الْأَكْوَانِ طُرًّا
وَأَطْيَبُ مَنْشَأٍ وَأَتَمُّ غُصْنًا

رَسُولُ اللَّهِ أَحْمَدُ بِالْهُدَى إِنْ * أَشَارَ فَيَأْشُدُّ أُمُورَنَا لِنْ

(١) الراح الخمرة يعني خمرة الحب (٢) الطل المطر الضعيف . والمزب السحاب الأبيض
(٣) الملهوف شديد التحسر . والتعطف الميل (٤) الداعي المنادي (٥) الملاء أشرف الناس
ومرادهم عمومهم

لَهُ فِي أَوْجِ حَضْرَةِ ذِي الْعَلَاءِ كُنْ * نَمَتْهُ دَوْحَةُ قَرَشِيَّةٍ مِنْ^(١)
 فَوَاجِئِهَا ثَمَارُ الْخَيْرِ تُبْجَى
 نَبِيٍّ لَا يَسُّ ثَوْبِي جَمَالٍ * بَازَرَارِ شُبْدَنْ عَلَى جَلَالٍ
 وَقَدْ مَدَّتْ لَهُ أَيْدِي كَمَالٍ * أَتَى وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي ضَلَالٍ
 وَكُفْرٍ تَعْبُدُ الْحَجَرَ الْأَصْنَآ^(٢)
 هُمَا نُورَانِ نُورٌ مُدَّ وَسْطُ * وَآخِرُ دُونِهِ قَبْضٌ وَبَسْطُ^(٣)
 وَمَا لِلْجَاهِلِيَّةِ مِنْهُ قِسْطُ * وَتَأْكُلُ مَيْتَةً وَدَمًا وَتَسْطُو^(٤)
 عَلَى مَوْؤَدَةٍ الْأَطْفَالِ دَفْنًا^(٥)
 هُوَ الْحُبُّ الَّذِي فِي الْقَلْبِ يَعْلُو * وَنُورُ اللَّهِ لِلظُّلَمَاءِ يَجْلُو
 وَكَانَ الْكُفْرُ بَيْنَ النَّاسِ يَعْلُو * فَبَاءَ بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ يَتْلُو
 مَثَانِي فِي الصَّلَاةِ الْخُمْسِ ثُنَى^(٦)
 لَقَدْ فَاقَ الْوَرَى كَرَمًا وَفَضْلًا * وَوَفَاقَهُمْ فَزَادُوا فِيهِ جَهْلًا^(٧)
 إِلَى أَنْ زَادَهُمْ سَلْبًا وَقَتْلًا * وَبَدَّلَهُمْ بِجُورِ الشَّرِّكَ عَدْلًا
 وَبِالْخَوْفِ الَّذِي يَجِدُونَ أَمْنًا
 بِهِ سَعِدَ الْأَنَامُ وَطَابَ عَيْشُ * لِمَتَّبِعِيهِ ثُمَّ أَزِيلَ طَيْشُ^(٨)

(١) اوج الشيء اعلاه. والكن السترة. ونمته انبتته. والدوحة الشجرة الكبيرة (٢) الاصن الاصل الصلب (٣) لعل مراده بالنور الاول الوسط نور الايمان وبالنور الآخر نور المعرفة (٤) القسط النصيب. وتسطونقهر (٥) وأدأ بنته في دفنها حال حياتها (٦) السبع المثاني الفاتحة (٧) وفاقهم اتاهم (٨) الطيش الخفة

فَإِنْ رَجَعُوا وَهُمْ لِلنَّصْرِ جَيْشٌ * لَقَدْ خَسِرْتَ لِفُرْقَتِهِ قُرَيْشٌ
وَكَانَ لَهُمْ لَوْ اعْتَمَدُوهُ رُكْنًا
بَدَأَ وَالشِّرْكَ لَيْلٌ مُدْلِهِمْ * فَأَشْرَقَ نُورُهُ وَأَزِيلَ هَمٌّ^(١)
وَحِينَ بَدَأَ وَهُمْ فِي الْكُفْرِ هَمُّو * دَعَاهُمْ وَأَعْظَمُوا فَعَمُوا وَصَمُّوا
فَأَعْقَبَ وَعَظُهُ ضَرْبًا وَطَعْنَا
رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ جَلِيلُ قَدَرٍ * غَزَا الْغَزَوَاتِ عَنْ إِخْلَاصِ صَدْرٍ
أَقَامَ الْعَدْلَ فِي رَبَّاتٍ خَدِيرٍ * وَأَمْضَى الْحُكْمَ فِي الْقَتْلِ بِيدِرٍ^(٢)
وَفِي الْأَسْرَى مُفَادَاةً وَمَنَّا^(٣)
شَفِيعٌ لِلْعَوَامِ وَاللِّغَوَاصِ * وَذُخْرٌ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي^(٤)
أَذَلَّ الْكَافِرِينَ أُولِيَ الْمَعَاصِي * وَأَنْزَلَ بَاغِضِيهِ مِنَ الصِّيَاصِي^(٥)
وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ فِي الْأَرْضِ قِرْنًا^(٦)
إِلَى الْهَيْجَا أَتَى يَرْعَى رَعِيلًا * أَسُودَافِي الرِّمَاحِ حَلَلْنَ غِيلًا^(٧)
وَأَقْبَلَ بَيْنَهُمْ أَسَدًا جَلِيلًا * غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا صَقِيلًا^(٨)
وَمُعْتَقِلًا أَصَمَّ الْكُعْبِ لَدْنَا^(٩)

(١) ادلهم الليل اشد ظلامه (٢) ربات صواحب . والخدر ستار يوضع للمرأة سبي في جانب البيت (٣) المن اطلاق الاسير بلا فدية (٤) النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر الرأس (٥) الصياصي الحصون (٦) القرن المساوي في الشجاعة (٧) الهيجا الحرب . والرعي اوائل الخيل التي تسبق الجيش . والغيل الشجر الملتف (٨) الصقيل المصقول المجلو (٩) اعتقل الرمح وضعه بين ركابه وساقه . والاصم الصلب . واللدن اللين

وَأَمَّتْهُ سَرَتْ فِي كُلِّ مَجْدٍ * بِيَحْرِي جَيْشٍ تَلْيِيدٍ وَسَعْدٍ
وَكَمْ ضَرَبَ الْعُدَاةَ بِسَيْفِ جُنْدٍ * وَصَاحِبَهُمْ وَرَأَوْحَهُمْ بِأَسَدٍ^(١)
عَلَى جُرْدٍ طَحَنَ الْأَرْضَ طَحْنًا^(٢)

سَلِيلُ الْأَكْرَمِينَ أُولِي الْمَعَالِي * وَمَنْ هُوَ فَوْقَ أَوْجِ الْقُرْبِ عَالِي^(٣)
وَعِنْدَ إِلَهِنَا مَوْلَى الْمَوَالِي * فَكَمْ رَفَعَتْ لَهُ الْهَمَمُ الْعَوَالِي^(٤)
مَرَاتِبَ فِي أَعَالِي النُّجْمِ تُبْنِي

شَهَابٌ ثَاقِبٌ وَيُضِي نَجْمٌ * بِهِ لَا زَالَ لِلشَّيْطَانِ رَجْمٌ^(٥)
لَهُ الرُّجْحَانُ لَمْ يَثْقُلْهُ حَجْمٌ * وَلَوْ وُزِنَتْ بِهِ عُرْبٌ وَعَجْمٌ
جُعِلَتْ فِدَاهُ مَا بَلَغُوهُ وَزَنًا

تَوَسَّلْنَا بِطَهَ الْمُصْطَفَى إِنْ * دَهَى أَمْرُهُ فَيَارَبِّ الْوَرَى عَنِ^(٦)
فَكَمْ حُرِّ بِهِ يَسْمُو وَكَمْ قِنْ * وَكَمْ لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ^(٧)
فَضَائِلَ عَمَّتِ الْأَفْصَى وَالْأَدْنَى^(٨)

لَهُ صَدْرٌ عَلَى الْبُلُوَى رَحِيبٌ * وَقُرْبٌ لَا يَدَانِيهِ قَرِيبٌ^(٩)
إِذَا قَالُوا الْفَرِيدُ فَلَا عَجِيبٌ * مَتَى ذُكِرَ الْحَلِيلُ فَذَا حَيْبٌ
عَلَيْهِ اللَّهُ فِي التَّوَرَةِ أَثْنَى

- (١) راوحهم يعني اتاهم في وقت الرواح مقابل الصباح (٢) الجرد الخيل الجياد قصيرات الشعر
(٣) السليل الولد . ووج الشيء أعلاه (٤) المولى السيد . ولهم جمع همة وهي العزم المقوسية
(٥) الشهب الثاقب المفزع . والرجم الرمي (٦) عن ابن (٧) يسمو يعلو . والقين العبد الخالص
(٨) لأقصى الأبعد . والأدنى الأقرب . (٩) الرحيب الواسع . ويدانيه يقاربه

بِحُرْمَتِهِ يَرَى الدَّاعِيَ قَبُولًا * وَيَلْقَى مِنْ رِضَا الْمَوْلَى وَصُولًا
وَقَدْ نَلْنَا بِهِ أَمَلًا وَسُؤْلًا * وَبَشَرْنَا الْمَسِيحَ بِهِ رَسُولًا
وَحَقَّقَ وَصْفَهُ وَسَمَّا وَكُنَى ^(١)

عَلَى الْمُخْتَارِ كُلِّ الْكَوْنِ يَشْكُرُ * وَنُوحُ رَبُّهُ سَمَاءُ يَشْكُرُ
وَمُوسَى إِنْ نَفْسُهُ هُنَا وَتَفَكَّرُ * فَإِنْ ذَكَرُوا نَجِي الطُّورِ فَأَذْكُرُ
نَجِيَّ الْعَرْشِ مُفْتَقِرًا لِنَجِي ^(٢)

دَحَى اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَرْضِ دَحِيًّا * وَمَيَّزَ أَهْلَهُ مَوْنًا وَمَحْيَا ^(٣)
وَاخْتَذَ بِالْفَرْقِ إِثْبَاتًا وَمَحْيَا * فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ ذَاكَ وَحْيًا ^(٤)
وَكَلَّمَ ذَا مُشَاهَدَةٍ وَأَذَنِي ^(٥)

تَدَلَّى رَبُّهُ وَدَنَا إِلَيْهِ * فَشَاهَدَهُ بِمَا أَبْدَى لَدَيْهِ ^(٦)
وَحَقَّقَ قَدْ رَأَاهُ بِنَظَرِيهِ * وَمُوسَى خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ
وَأَحْمَدُ لَمْ يَكُنْ لِيَزِيغَ ذَهْنًا ^(٧)

أَجَلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ الدَّانِي * وَفَرَدَ مَا لَهُ فِي الْكَوْنِ ثَانِي ^(٨)
تَأَمَّلْ فِي إِشَارَاتِ الْمَثَانِي * وَلَوْ قَابَلْتَ لَفُظَةً لَنْ تَرَانِي ^(٩)
بِمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ فَهَمَّتْ مَعْنَى

(١) الوسم الاسم وهو العلم الموضوع على الذات . والكنية ما بدى بآب ونحوه (٢) المناجاة
المحادثة سرًّا (٣) دحى بسط (٤) الخي المحو والوحي ما يلقي إلى الأنبياء من عند الله تعالى (٥) ادنى
قرب (٦) التدلى التقرب من الاعلى إلى الأدنى (٧) زاغ مال (٨) التداني التقرب (٩) المثاني
القرآن . ولَنْ تَرَانِي قالها الله تعالى لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام جواباً لقوله أَرِنِي أَنْظُرْ
إِلَيْكَ . وَمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَرَّأَى قالها لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يعني ليلة المعراج

كَلَامَ الرَّجُلَيْنِ مَعْرُوفٌ رَّيْسًا * وَلَكِنْ نَالَ ذَا قَدْرًا نَفِيسًا
عَلَى ذَا لَيْسَ ذَا أَبَدًا مَقِيسًا * وَإِنْ يَكُ خَاطِبَ الْأَمْوَاتِ عِيسَى
فَإِنَّ الْجِذْعَ حَنَّ لَهُ وَأَنَّا^(١)

نَعَمْ عِيسَى حَوَى فَتَقًا وَرَتَقًا * بِإِذْنِ اللَّهِ مُرْتَفَعًا وَمَرَقًا^(٢)
بِتَسْبِيحِ الْحَمْدِ ذَا زَادَ صِدْقًا * وَسَلَّمَتِ الْجَمَادُ عَلَيْهِ نُطْقًا
فَأَنَّى يَسْتَوِي الْفَتَيَانِ أُنَى^(٣)

بِهِ ائْتَضَمَتِ جَمَاعَتُهُ بِسِلْكٍ * وَهُمْ فِي بَحْرِهِ سَارُوا بِفُلِكٍ^(٤)
هُوَ الْمُنْجِي لَهُمْ مِنْ كُلِّ هُلْكٍ * وَإِنْ وَصَفُوا سُلَيْمَانَ بِمُلْكٍ
فَذَا كَرِهَ الْكُنُوزَ وَقَدْ عُرِضْنَا

حَوَى الدُّنْيَا كَذَا الْأُخْرَى حَوَاهَا * وَأَعْرَضَ عَنْهُمَا كَرَمًا وَجَاهَا
وَتِلْكَ لَقَدْ أَتَتْهُ وَمَا أَتَاهَا * وَبَطْحَا مَكَّةَ ذَهَبًا أَبَاهَا^(٥)
يَبِيدُ الْمُلْكُ وَاللَّذَاتُ تَفْنَى^(٦)

شَرِبْنَا مِنْ حَبِّبَتِهِ كُؤُسًا * بِهَا رَفَعَ الْهَوَى مِنْ رُؤُسًا
وَصِرْنَا فِي الْحَمَى لَمْ نَلْقَ بُوسًا * وَإِنْ يَكُ دِرْعُ دَاوُدَ لِبُوسًا^(٧)
يَكُونُ مِنَ التَّبَاسِ الْبَاسِ حِصْنًا^(٨)

(١) الجذع أصل النخلة . وحن اشتاق . وإن توجع (٢) الرقى ضد الفتق . والمرتفع محل الارتفاع . والمرقى محل الارتقاء يعني صعود عيسى إلى السماء صلوات الله على نبينا وعليه (٣) أنى كيف . والفتيان السيدان (٤) السلك الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه (٥) أباهما ممنوع منها (٦) يبيد يهلك (٧) البؤس الفقر . واللبوس الدرع الملبوس (٨) الالتباس الاشتباه . والبأس الشدة

كَفَاهُ اللَّهُ فِي الْأَعْدَاءِ هَمًّا * وَقَدْ أَعْلَى لَهُ الشَّرَفَ الْأَعْمَاءُ
حَمَاهُ فَإِنْ سَأَلْتَ بِمَا أَلَمَّا * فِدْرِعْ مُحَمَّدٍ الْقُرْآنُ لَمَّا^(١)
تَلَا وَاللَّهُ يَعِصُكَ أَطْمَآنًا^(٢)

أَتَانَا مِنْ هِدَايَتِهِ فَتُوحٌ * وَمِنَّا قَدْ وَفَّى جَسَدٌ وَرُوحٌ
وَأَهْلُ الْأَرْضِ كَانَتْ لَهُمْ صَلُوحٌ * وَاهْلَكَ قَوْمَهُ فِي الْأَرْضِ نُوحٌ^(٣)
بِدَعْوَةٍ لَا تَذَرُ أَحَدًا فَافْتَى^(٤)

بِهِ قَدْ فُرِجَتْ عَنِّي هُمُومِي * وَخَاضَ النَّاسُ فِي فَيْضِ الْعُلُومِ
وَنُوحٌ كَانَ يَدْعُو بِالْعُمُومِ * وَدَعْوَةُ أَحْمَدِ رَبِّ أَهْدِي قَوْمِي
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْنَا

مَقَامُ الْقُرْبِ صَارَ بِهِ عَلِيًّا * وَقَدْ أَضْعَى لَهُ الْخَفِي جَلِيًّا
وَخَتَمَ الرُّسُلِ كَانَ وَأَوَّلِيَّا * وَقَدْ كَانَ ابْنُ آمِنَةٍ نَبِيًّا
وَأَدَمُ لَمْ يَكُنْ حَمًّا مُسْنَى^(٥)

عَلَى أَوْجِ الْفَخَارِ لَهُ مَحَلٌّ * وَبِالشَّرَفِ الْمُحَقَّقِ مُسْتَقِلٌّ^(٦)
فَإِنْ لَمْ يَأْتِ وَابِلُهُ فَطَلٌّ * وَتَحْتَ لَوَائِهِ لِلرُّسُلِ ظِلٌّ^(٧)
غَدَا يَوْمَ الْجِبَالِ تَكُونُ عَنْهَا^(٨)

(١) لم نزل (٢) يعصمك يحفظك يعني قوله تعالى وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ . واطمان
سكن قلبه فترك الحرس (٣) كان وجد وفاعلها صلوح اي كثير الاصلاح وهو النبي صلى الله
عليه وسلم (٤) تذر تترك (٥) الحما الطيف الاسود . والمسنى المتغير (٦) اوج الشيء اعلاه
(٧) الوابل المطر الشديد . والطل المطر الضعيف (٨) العهن الصوف

رَسُولُ الْخَلْقِ مِنْ جِنِّ وَالنَّاسِ * شَدَاهُ فَأُخْرِجَ عَنْ طِيبِ غَرْسِ^(١)
عَلَانُورًا عَلَى قَمَرٍ وَشَمْسٍ * وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ تَقُولُ نَفْسِي
وَأَحْمَدُ أُمَّتِي إِنْسًا وَجِنًّا

بِهِ أَرْجُو النَّجَاةَ لِأَهْلِ عَصْرِي * وَلِي أَيْضًا بَنِيْلٍ رَفِيعٍ قَصْرِ^(٢)
وَأُنْشِدُ رَاجِيًا لِيَزُولَ حَضْرِي * شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ تَوَلَّ نَصْرِي^(٣)
إِذَا مَا اللَّهُرُّ لِي قَلْبَ الْمِجْنَا^(٤)

أَلَا يَأْلَيْتَ مِنْكَ الصَّبَّ دَانَ * فَيَنْعَمَ بِاللِّقَاءِ وَيُفَكَّ عَانَ^(٥)
أَنْ لَ عَزَا لِمَهْجُورٍ مَهَانَ * وَصِلْ بِالْأَنْسِ حَبْلَ رَجَاءِ جَانَ^(٦)
بَعِيدِ الدَّارِ يَطْلُبُ مِنْكَ إِذْنَا

أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي أَرْجُو التَّهْنِي * بَنِيْلِ الْقُرْبِ مِنْكَ بِلَا تَعْنِي^(٧)
فَحَقِّقْ هَذِهِ الْأَمَالَ مِنِّي * وَعَجَلْ بِإِفْتِقَادِكَ لِي فَإِنِّي
ضَعُفْتُ جَوَارِحًا وَكَبُرْتُ سِنًا

حَبِيبِي جِثْتُ فِي سَهْلٍ وَوَعْرٍ * وَقُرْبُكَ مَلْبَسِي وَالْغَيْرُ مَعْرِي
وَزُرْتُ وَمَا دَرَيْتُ لِرُخْصِ سَعْرِي * حَجَجْتُ وَلَمْ أَزُرْكَ فَلَيْتَ شِعْرِي^(٨)
مَتَى يَمْزَارُكَ الْجَانِي يَهْنَا^(٩)

مَعِيَ وَلَدِي هُنَاكَ أَتَى بِشَكْلٍ * أَعْنِ ذُرِّيَّتِي مِنْهُ وَلَسْلِي^(١٠)

(١) الشذاه الرائحة الطيبة (٢) الرفيع المرتفع . والقصر البيت (٣) الحصر العجز (٤) قلب له ظهر المجن
أي جاهره بالعداوة (٥) الصب العاشق . والداني القريب . والعاني الأسير (٦) الجاني المذنب
(٧) التعني التعب (٨) شعري علي (٩) الجاني المذنب (١٠) الشكل الصورة . والنسل الذرية

فَاتِي عَنْهُ قُلْتُ لَجَمْعِ شَمْلِي * وَنَمَّ صَوِيحِبْ يَرْجُوكَ مِثْلِي ^(١)
بِعَادُكَ عَنْهُ أَمْرَضَهُ وَأَضْنَى ^(٢)

أَسَالِ الدَّمْعَ فِي الْحَدَيْنِ وَدَقًّا * إِذَا مِنْ طَبِيبَةٍ قَدْ شَامَ بَرَقًا ^(٣)
يَرَاكَ عَلَيْهِ أَعْلَى الْخَلْقِ حَقًّا * يَكَادُ يَذُوبُ إِنْ ذَكَرُوكَ شَوْقًا ^(٤)
إِلَيْكَ فَهَلْ بِجَاهِكَ مِنْكَ يُدْنِي ^(٥)

حَبِيبِي قَدْ نَمَّا مِنْهَا نَحِيبُ * وَأَعْيَانَا لَكَ الدَّمْعُ الصَّبِيبُ ^(٦)
فَلَيْتَ يَكُونُ مِنْكَ لَنَا نَصِيبُ * عَسَى عَطْفُ عَسَى فَرَجٌ قَرِيبُ
فَقَدْ وَصَلَ الْأَحِبَّةُ وَأَنْقَطَعْنَا

حَبِيبِي نَحْنُ فِي رَفْعٍ وَخَفَضٍ * بِجَاهِكَ كُنْ لَنَا فِي يَوْمٍ عَرَضٍ
وَنَحْنُ مَهِيوْتٌ لِنَيْلِ فَرَضٍ * فَشَرَّفْنَا بِوَطْءِ تُرَابِ أَرْضٍ
بِزَوْرَتِهَا يَحِطُّ الْوِزْرُ عَنَّا ^(٧)

أَتَى عَبْدُ الْغَنِيِّ بِمَا يَبِيعُهُ * مِنَ التَّخْمِيسِ بِالْوَجْهِ الْوَجِيهِ ^(٨)
كَقَوْلِ النَّاطِمِ الشَّهْمِ النَّبِيهِ * وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ ^(٩)
مَعِيَ يَوْمَ الْحُلُودِ يَحُلُّ عَدْنَا

حَبِيبِي إِنْ مَدَحَكَ صَارَ فَنِي * بِهِ أَرْجُو التَّحَقُّقَ بِالْتَمَنِ

(١) الشمل ما اجتمع من الامر (٢) اضنى امراض (٣) الودق المطر . وشام البرق نظره
(٤) يكاد يقرُب (٥) يدنى يقرُب (٦) نما زاد . والنحيب البكاء بصوت . واعيانا اتعبنا
(٧) الوزر الذنب (٨) يبيعه يحفظه . والوجه النوع . والوجه ذو القدر والمنزلة (٩) الشبه
الذكي القلب

فَعَجَّلْ لِي هُنَا كُلَّ التَّهْنِي * وَيَوْمَ الْعَرْضِ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنِّي
قُلْ عُدُّهُ مِنَّا فَهُوَ مِنَّا

سَجَّتُ الْقَلْبَ بِالْأَشْوَاقِ سَجَبًا * إِلَيْكَ فَرَارَ قُطْرُ أَمْنِكَ رَجَبًا^(١)
فَدَعْنِي أَقْضِ مِنْ لُقْيَاكَ نَجَبًا * وَعُمْ الْجَمْعِ إِخْوَانًا وَصَعَبًا^(٢)
وَأَنْسَابًا وَأَبَاءَ وَأَبْنَا

لَقَدْ فَتَحَ إِلَهِهُ عَلَيَّ فَتْحًا * بِهِ وَاللَّيْلُ صَارَ لَدَيَّ صُبْحًا
رَسُولَ اللَّهِ قَصْدِي فِيكَ مَدْحًا * فَمَا خَسِرَ أَمْرُؤٌ يَرْجُوكَ نَجْحًا
لِمَطْلَبِهِ وَيُحْسِنُ فِيكَ ظَنًّا

لَنَا مِنْ مَدْحِنَا يَدُو سُرُورٌ * وَمِنْ ذَاكَ الْهُدَى فِي الْقَلْبِ نُورٌ
وَإِنْ وَلَدَتْكَ فِي الدُّنْيَا صُدُورٌ * فَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ هُمْ بُدُورٌ
وَأَنْتَ الشَّمْسُ أَشْرَفُهُمْ وَأَسْنَى^(٣)

أَتَمَّةٌ مَنْ مَضَى فِيهِمْ صَلَوحٌ * لِأَمْتِهِمْ يَكُونُ بِهِ فُتُوحٌ
بِهِمْ وَبِكَ أُنْتَفَتَ عَنَّا جُرُوحٌ * وَهُمْ شَخْصُ الْكَمَالِ وَأَنْتَ رُوحٌ
وَهُمْ يُسْرِى يَدَيْهِ وَأَنْتَ يُعْنَى

مَدَائِحُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ سَاغَتْ * كَعَقْدِ فِكْرِي بِاللَّدْرِ صَاغَتْ^(٤)
وَإِنْ قُلُوبُنَا مَا عَنكَ زَاغَتْ * عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَنَاغَتْ^(٥)
حَمَامُ الْأَيْكِ أَوْ غُصْنُ ثَنَى^(٦)

(١) القطر الناحية . والرحب الواسع (٢) قضى نحبه مات (٣) اسنى اعلى واضوا (٤) ساغت

سهلت (٥) زاعت مالت . وتناغت ناغى بعضها بعضاً (٦) الايك شجر السواك

صَلَاةُ اللَّهِ يَتْلُوهَا سَلَامٌ * وَرِضْوَانٌ يَكُونُ بِهِ خِتَامٌ
عَلَى الْمَبْعُوثِ وَهُوَ نَا إِمَامٌ * كَذَا آلٌ وَأَصْحَابٌ كِرَامٌ
وَكُلُّ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِحُسْنِي

وقال العارف النابلسي أيضاً تحسناً إيات أبي العباس بن العربي رحمه الله تعالى

رَكِبَ الْحِجَازَ سَرَى الْحَادِي بِهِمْ وَدَنَا * وَخَلَفُونِي أَقَاسِي الشُّوقِ وَالْحَزَنَ^(١)
وَمَذْ رَأَوْنِي بِأَرْضِ الشَّامِ مُرْتَهَنًا * شَدُّوا الْمِطْيَ وَقَدْ نَالُوا النَّبِيَّ بَعْنِي^(٢)
وَكُلُّهُمْ بِالْيَمِ الشُّوقِ قَدْ بَا حَا

تِلْكَ الْبِلَادُ سَرَتْ فِيهِمْ رَوَائِحُهَا * وَقَدْ تَبَاثَرَتْ غَادِيَهَا وَرَائِحُهَا^(٣)
وَحِينَ لَدَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ سَائِحُهَا * سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ تَنْدِي رَوَائِحُهَا^(٤)
طَيِّبًا بِمَاطَابَ ذَلِكَ لَوْ فُدَا شَبَا حَا^(٥)

هُمْ أَلْزَجَالُ كِرَامُ الْمُتَمَتَّى بِهِمْ * لِنَحْوِ أَحْبَابِهِمْ قَدْ أَسْرَعَتْ هِمُّ^(٦)
طَابُوا بِطَيِّبَةٍ طَيِّبًا وَأَنْجَلَتْ غُمُّ * نَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ^(٧)
رَوْحٌ إِذَا شَرِبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَا حَا^(٨)

أَوَاهُ لَمْ أَقْضِ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْ وَطَرٍ * وَالشُّوقُ أَلْقَى فُؤَادَ الصَّبِّ فِي خَطَرٍ^(٩)

(١) الحادي السائق . ودنا قرب (٢) المرتنه المحبوس . والمطي الابل المركوبة (٣) الغدو
الذهاب اول النهار . والرواح الذهاب آخره (٤) الركائب الابل المركوبة . وتندي تقطر
(٥) الوفدا الجماعة الوافدون اي القادمون . والاشباح الاشخاص (٦) المتشهي الانتماء اليه
الانتساب . والهمم جمع همة وهي العزم القوي (٧) الغم جمع غمة (٨) الروح الراحة .
والراح الخمرة (٩) اواه كلمة توجع . والبين الفراق . والوطر الحاجة . والصب العاشق . والخطر
الإشراف على الهلاك

فَصِحتُ لِبَدْوٍ لَمَّا كُنْتُ فِي حَضَرٍ * يَاسَا مِرِينَ إِلَى الْخُتَارِ مِنْ مُضَرٍ^(١)
 سِرْتُمْ جُسُومًا وَسِرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحًا
 كَمْ ذَا أُسْلِي فُؤَادِي قَصْدَ مَعْدِرَةٍ * لَهْمُ وَرُوحِي عَنْهُمْ غَيْرُ صَابِرَةٍ
 وَكَمْ نَقُولُ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ مَقْدِرَةٍ * إِنَّا أَقَمْنَا عَلَى عَذْرِ وَمَعْدِرَةٍ
 وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كَمَنْ رَاحَا

وقال الشيخ محمد التدمري مخمساً والاصل لسيدى الشيخ عبدالغنى النابلسي رحمهما الله تعالى

يَا خَيْرَ مَنْ لِّلْسَمَوَاتِ الْعُلَا عَرَجًا * وَمَنْ رَفَى فَوْقَ كُلِّ الْأَنْبِيَا دَرَجًا^(٢)
 عَلَى الْمَسَرَّاتِ جَيْشُ لَهُمْ قَدْ خَرَجَا * يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ ضَاقَتْ فَارَسِلِ الْفَرَجَا^(٣)
 فَإِنِّي لَكَ قَدْ أَضْمَرْتُ أَلْفَ رَجَا
 مَا لِي سِوَى بَابِكَ الْعَالِي أَوَّلُهُ * جُدِّي فَإِنَّ الَّذِي عَمَّتْ نَوَائِلُهُ^(٤)
 يَا خَاتِمًا قَبْلَ بَدْءِ الْخَلْقِ أَوَّلُهُ * أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مَنَزِلُهُ
 وَمَنْ مَحَبَّتُهُ تَسْتَمْلِكُ الْمَهْجَا^(٥)
 وَمَنْ هَدَانَا لِآيَاتِ مَبِينَةٍ * بَنُورِهَا قَدْ كُفِينَا كُلَّ مُعْضِلَةٍ^(٦)
 فَكَيْفَ نَخْشَى الْعِدَا أَوْ شَرَّ نَازِلَةٍ * وَأَنْتَ مَلَجُؤُنَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
 مَنْ يَلْتَجِي لَكَ يَاسِرًا الْوُجُودِ نَجَا
 بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا * مِنْ مُعْجَزَاتِكَ رُكْنًا قَطُّ مَا وَهَنَا^(٧)

(١) الحضرة ضد البدو (٢) عرج صعد وكذلك (٣) خرج عليه خرج عن طاعته
 وحاربه (٤) النائل العطية (٥) المهبج الارواح (٦) المينة الظاهرة واعضل الامر اشتد
 (٧) الوهن الضعف

يَا رَحْمَةً لِلْبَرَايَا يَا وَسِيلَتَنَا * أَنْتَ الرَّسُولُ إِلَيْنَا وَالشَّفِيعُ بِنَا^(١)
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ نَصْطَلِيَ الْوَهْجَا^(٢)
وَأَنْتَ أَنْقَذْتَنَا بِالنُّورِ مِنْ ظُلْمٍ * وَسَقْتَنَا لَطْرِيقِ الْحَقِّ فِي حَكَمٍ^(٣)
فَكَيْفَ نُحْيِي لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ * وَأَنْتَ فَضَّلْتَنَا قَدْرًا عَلَى أُمَمٍ
مَضَتْ وَعَنَارَفَتْ الْأَصْرَ وَالْحَرْجَا^(٤)
لَوْلَاكَ مَا كَانَتْ الدُّنْيَا وَلَا رُمِقَتْ * وَالسُّعْبُ لَوْلَاكَ مَا سَحَتْ وَلَا بَرَقَتْ^(٥)
يَا سَيِّدًا فِيهِ كُلُّ الْكُتُبِ قَدْ نَطَقَتْ * لَوْلَاكَ لَوْلَاكَ مَا الْأَفْلَاكُ قَدْ خَلِقَتْ
وَالنَّاسُ لَوْلَاكَ كَانُوا كُلُّهُمْ هَمَجَا^(٦)
يَا خَيْرَ مَنْ جَبَّ الْمَوْلَى وَكَلَّمَهُ * وَخَيْرَ عَبْدٍ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنْزَلَهُ^(٧)
دَهْرِي أَسَاءَ وَإِلَيَّ الْمُلْتَجِ، أَوْلَهُ * يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ مَنْ أَشْكُو الزَّمَانَ لَهُ^(٨)
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي إِذَا خُطِبَ الزَّمَانُ دَجَا^(٩)
كَغَايِضِ الْجَمْرِ أَضْحَى فِيهِ أَفْضَلُنَا * وَفِيهِ أَعْمَارُنَا تَمْضِي سُدَى وَعَنَا^(١٠)
فَكَيْفَ نَرْجُو خَلَاصًا مَعَ تَدُنُّسِنَا * يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ أَثْقَالَ الذُّنُوبِ بِنَا^(١١)
أَوَدَتْ وَقَدْ تَرَكْتَنَا نَخِيطُ الْجُبَا^(١٢)

(١) الوسيلة ما يتقرب به (٢) اصطلح النار احترق بها . والوهج حر النار (٣) الحكم جمع حكمة
وهي العلم والقول النافع (٤) الاصر الثقل . والخرج الضيق (٥) رُمِقت نظرت (٦) الهمج رطاع
الناس (٧) المولى السيد وهو الله تعالى . والوحي ما ينزل على الانبياء (٨) الوله الخيران (٩) دجا
اظلم (١٠) السدى العتب . والعناء التعب (١١) التدنس التوسخ (١٢) اللجج جمع لجة
وهي معظم الماء

فَمَا لَنَا مِنْ مُجِيرٍ نَسْتَجِيرُ بِهِ * سِوَى الَّذِي مَالَهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ شَبَهٍ
مَتَى أَنَادِيهِ أَنَبِيَّ حُلُوْ مُشْرِبِهِ * يَا أَشْرَفَ النَّاسِ مُشْتَقُّ أَضْرَبِهِ
طُولُ الْبِعَادِ وَقَاسَى بِالنَّوَى وَهَجَا^(١)

وَأَحْرَقَ الْوَجْدُ مِنْ أَحْشَاءِهِ الْكِبْدَا * وَفَارَقَ الْمَالَ وَالْأَوْطَانَ وَالْوَلَدَا
وَقَدْ أَتَى بِاسِطًا بِالْإِفْتِقَارِ يَدَا * فَكُنْ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ عَوْنًا وَكُنْ سَنَدًا
فَإِنَّهُ لِحِمَى الْإِسْلَامِ قَدْ وَجَّهَا^(٢)

وَكَُنْ لِاتِّبَاعِهِ الْمُسْتَرْشِدِينَ سَنَدًا * وَمَعَ مَعَارِفِهِ أَوْصِلَهُمْ بِمَدَدٍ
وَأَسْفِهِ مِنْ كُؤُوسِ الْخَوْضِ حِينَ وَرَدَ * وَكَُنْ لَهُ شَافِعًا يَوْمَ الزَّحَامِ فَقَدْ
أَضْحَى بِمَدْحِكَ مَا بَيْنَ الْوَرَى لَهَجَا^(٣)

يَا مَنْ سَرَى وَعَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ عَلَا * وَأَمَّ بِالْمَسْجِدِ الْأَمْلاكَ وَالرُّسُلَا
يَا أَكْمَلَ الْخَلْقِ يَا خَيْرَ الْوَرَى عَمَلَا * صَلِّ وَسَلِّمْ مَوْلَانَا عَلَيْكَ بِإِلَا
نَهَايَةِ مَا أَتَى صُبْحُهُ وَزَالَ دُجَا^(٤)

وقال أبو السعود الشعراfi المتوفى سنة ١٠٨٨ وهو ابن عبد الرحيم ابن اخي القطب الشعراfi الكبير

يَا حَادِي الْعَيْسِ إِنْ حَفَّتْ بِكَ الْكُرْبُ * الْحَقُّ هَدَيْتَ بَرَكِبِ سَاقَهُ الطَّرْبُ^(٥)
وَقُلْ لِيَصَبَّ غَدَاً بِالشَّوْقِ يَلْتَهَبُ * لِمَهْطِ الْوَحْيِ حَقًّا تَرْحَلُ النُّجْبُ^(٦)
وَعِنْدَ هَذَا الْمَرْجَى يَنْتَهِي الطَّلَبُ

(١) النوى البعد، والوهج حر النار (٢) ولج دخل (٣) لهج بالشئ، ولع به (٤) الدجى الظلام
(٥) الحادي السائق (٦) الوحي ما ينزل على الانبياء من الله تعالى، وترحل يوضع عليها الرحل،
والنجب جمع نجيب وهو الكريم من الابل

أَعْنَى الرَّسُولَ الَّذِي قَدْ شَرَّفَ الْأَمَمَا * وَنَالَ سَائِلُهُ فَوْقَ السَّمَاءِ قَسَمًا
يَلْقَى الْعَفَاةَ بِمَا يَرْجُونَ مُبْتَسِمًا * بِهِ تَحْطُّ رِحَالُ السَّائِلِينَ فَمَا^(١)
لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ
إِنْ رُمْتَ كَشَفَ الْعَنَا وَالْحُوبَ وَالنُّوبَ * مَعَ الْخَلَاصِ مِنَ الْأَكْدَارِ وَالنَّصَبِ^(٢)
وَكُنْتَ حَقًّا سَعِيدًا غَيْرَ مَكْتَسَبٍ * قَفَّ وَقْفَةً الذُّلِّ وَالْإِطْرَاقِ وَالْأَدَبِ^(٣)
فَعِنْدَ حَضْرَتِهِ يَسْتَلْزِمُ الْأَدَبُ

وقال الأمير منبجك الشامي المتوفى سنة ١٠٨٠ رحمه الله تعالى كما في ديوانه

الْعَبْدُ عَبْدُكَ يَا مَنْ أَنْتَ سَيِّدُهُ * وَلَيْسَ غَيْرُكَ فِي الْأَوْصَابِ يَنْجِدُهُ^(٤)
أَنْتَ الَّذِي لِسَبِيلِ الْخَيْرِ تُرْشِدُهُ * مَا لِي سِوَاكَ رَسُولَ اللَّهِ أَقْصِدُهُ
وَمِنْ جَنَابِكَ فِي الدَّارَيْنِ مُلْتَمِسِي^(٥)
لَا أَسْتَعِينُ بِأَنْصَارٍ وَلَا عُدَدٍ * وَلَا بِجَاهٍ وَلَا مَالٍ وَلَا وَلَدٍ
بَلْ أَنْتَ أَنْتَ الرَّجَا يَا خَيْرَ مُعْتَمِدٍ * لَوْلَاكَ مَا خُلِقْتُ رُوحِي وَلَا جَسَدِي
وَلَا حَيَاتِي وَلَا نَفْسِي وَلَا نَفْسِي
أَنْتَ الَّذِي حَازَ غَايَاتِ الْعُلَا وَعَلَى * مَتْنِ الْبُرَاقِ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ عَلَا^(٦)
مَا خَابَ قَاصِدُكَ الرَّاجِي وَلَا خَجَلًا * حَطَّطَتْ رُحْلُ رَجَائِي فِي ذُرَاكَ فَلَا^(٧)
تَجْعَلْ رَجَائِي بِمَرْدُودٍ وَمُنْعَكِسٍ

(١) العفاة طلاب الرزق (٢) العناء التعب . والحبوب الذنب . والنوب الشدائد . والنصب
التعب (٣) المكتسب الحزين (٤) ينجده بعينه (٥) التمس طلب (٦) المتن الظهر . والطباق
الطبقات بعضها فوق بعض . والعلا الرفعة (٧) ذروة كل شيء اعلاه

أَشْكُو إِلَيْكَ تَبَارِجًا وَفَرَطًا أَسَى * مِنْ أَعْتِلَالِ ذُنُوبٍ حَارَ فِيهِ إِسَاءٌ^(١)
 أَذْرِكَ بِلُطْفِكَ إِنْ الصَّبْرَ قَدْ دُرِسَا * وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَجَالًا مِنْ نَدَاكَ عَسَى^(٢)
 يَخْضُرُ مِنْ رَوْضِ حَظِي جَانِبُ الْيَبَسِ
 أَلِ النَّبِيِّ خُذُوا لِي عِنْدَ جَدِّكُمْ * مَكَانَةً أَحْتَجِي فِيهَا بِجَدِّكُمْ^(٣)
 قَدْ لَدَّيَ الشُّكْرِ فِي أَوْصَافٍ بِجَدِّكُمْ * أَوَدُّ عِنْدَ أَدْرِ كَارِي غَيْرَ حَمْدِكُمْ^(٤)
 عَنْ ذَلِكَ النُّطْقِ لَوْ عَوَّضْتُ بِالْخَرَسِ

وقال ابو عبد الله بن جابر الفسافي خمسمائة بيتي لسان الدين بن الخطيب كما في زهر الرياض

يَا سَائِرًا لِضَرِيحٍ خَيْرِ الْعَالَمِ * يُنْهِى إِلَيْكَ مَقَالَ صَبِّ هَائِمٍ^(٥)
 يَا لِلَّهِ نَادٍ وَقُلْ مَقَالَةَ عَالِمٍ * يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ
 وَالْكَوْنِ لَمْ تَفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ^(٦)
 بِشَاكَ قَدْ شَهِدْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ * وَاللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَا
 يَا مُجْتَبَى وَمُعَظَّمَا وَمُكْرَمَا * أَيْرُومُ مُخْلُوقٍ تَنَاءَكَ بَعْدَ مَا
 أَتَيْتَنِي عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخُلَاقِ

وخمسمائة الشهاب المنيني فقال كما في مجموعة بخط واحد تلاميذ العارف النابلسي
 كُنْتَ الْمُنْبَأً مِنْ خُلَاصَةِ هَاشِمٍ * وَخُصِّصْتَ مِنْ مَوَالِي الْوَرَى بِمَكَارِمٍ

(١) تباريح الشوق توجهه . والفرط الزيادة . والاسى الحزن . والإساءة الاطباء جمع آس (٢)
 درس محي . والسجال جمع سجل وهو الدلو الكبير . والندى الكرم (٣) المكانة المنزلة . والجد
 الثاني الاجتهاد (٤) المجد الشرف (٥) الضريح القبر . وانهى اليه كذا بلغه اياه . والصب العاشق
 . الذاهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٦) الاغلاق جمع غلق وهو ما يغلق به الباب

إِذْ كَانَ بَدْءُ الرُّسُلِ مِنْكَ بِخَاتِمِ * يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ
وَالْكَوْنُ لَمْ تُمْتَحِ لَهُ أَغْلَاقُ
لَمْ يَبْقَ لِلْمَدَاحِ فَضْلٌ بَعْدَ مَا * نَطَقْتَ بِكَ آيَاتٍ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
كَلَّا وَلَوْ جَعَلُوا الْقَوَافِي أَنْجُمًا * أَيْرُومُ مَخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا
أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقُ

وخمسهما الشيخ أحمد بن الياس الكردي المتوفى سنة ١١٦٩ وهو تلميذ المنيبي السابق فقال

لَطِرَازِ مَدْحِكَ أَسْتُ أَوَّلَ رَاقِمٍ * كَمْ نَاصِرٍ أَعْيَا ثَنَّاكَ وَنَاطِمٍ^(١)
أَنْتَ الْمُنْبَأُ قَبْلَ خَلْقِ عَوَالِمِ * يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ
وَالْكَوْنُ لَمْ تُمْتَحِ لَهُ أَغْلَاقُ
جَاءَ الْكِتَابُ بِحُسْنِ وَصْفِكَ مُفَعَّمًا * وَعَلَى خَلَائِكَ الشَّرِيفَةِ مُقْسِمًا^(٢)
فَإِذَا مَدِيحُكَ جَاءَ فِيهِ مُعْظَمًا * أَيْرُومُ مَخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا
أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقُ

وقال الشيخ محمد الدكديجي الصوفي الدمشقي المتوفى سنة ١١٣١ رحمه الله تعالى
والاصل لابن حبابه الاندلسي كما في سلك الدرر

إِنَّ حُبَّ الْحَبِيبِ دَائِي وَفَنِي * وَبَذِيرَاهُ يَنْجِلِي الْهَمَّ عَنِّي^(٣)
فَأَحْدُ بِالشَّوْقِ لِلْمَطَايَا وَغَنٍ * لَا تَعْقُنِي عَنِ الْعَقِيقِ لِأَنِّي^(٤)

(١) الطراز علم الثوب . والراقم الراسم (٢) المفعم الملائن . والقسم اليمين (٣) الحبيب المراد به
النبي صلى الله عليه وسلم . والداب العادة . والفن النوع من الشيء (٤) الحداء الغناء . والمطايا
الابل المركوبة . والعقيق واد قرب المدينة المنورة

بَيْنَ أَكْنَافِهِ تَرَكَتُ فُؤَادِي ^(١)
 فَلَذَا قَدْ أَطْلَتْ فِيهِ وُلُوعِي * عَلَّأَحْطَى بِهِ بِتِلْكَ الرَّبُوعِ ^(٢)
 فَعَلَى حَبِّهِ بَدَلْتُ خُضُوعِي * وَعَلَى تَرْبِهِ وَقَفْتُ دُمُوعِي
 وَلِسْكَانِهِ وَهَبْتُ رُقَادِي ^(٣)

وقال الشيخ محمد بن فرج السبتي خمسا والاصل للحافظ ابني الزريع سليمان
 ابن سالم الكلاعي الاندلسي كما في فتح المتعال

خَبَالُ غَرَامٍ مَا جَنَاهُ سِوَى النَّوَى * نَوَى مِنْ نَوَى مِنْ كَشْفِ بَلَوَايَ مَا نَوَى ^(٤)
 فَيَا مُنْكَرًا مَا قَدْ عَرَانِي مِنَ الْهَوَى * خَوَاطِرُ ذِي الْبَلَوَى عَوَامِرُ بِالْجَوَى ^(٥)
 فَبَقِيَ كُلُّ يَوْمٍ يَعْتَرِبُهُ خَبَالُ
 سَمِعْتُ اسْمَهُ الْأَعْلَى الشَّرِيفَ الْمَشْرِفَا * نَحْيَلْنِي يَعْقُوبَ ذُكْرَ يُوسُفَا
 وَمِنْ شَيْمِ الصَّبِّ الْمَتِيمِ ذِي الْوَفَا * مَتَى يَدْعُ دَاعٍ بِاسْمِ مَحْبُوبِهِ هَفَا ^(٦)
 فَيَهْتَاجُ بَلْبَالٌ وَيُكْسَفُ بَالٌ ^(٧)
 رَعَى اللَّهُ صَبًّا بِالْهَوَى نَفْسُهُ سَمَتْ * لَهُ آيَةٌ فِي الْحُبِّ بِالْكُتْمِ أَحْكَمَتْ ^(٨)
 فَإِنْ لَمْ يَلْجُ مِنْ حَبِّهِ أَثَرٌ صَمَتْ * وَإِنْ يَرِ مِنْ أَثَرِهِ أَثَرًا هَمَتْ ^(٩)

(١) الاكفاف الجوانب (٢) الربوع المنازل (٣) الرقاد النوم (٤) الخبال فساد العقل . والغرام
 الولوع . وجناه فعل جنايته . والنوى البعد . ونوى قصد (٥) عراني نزل بي . والهوى الحب .
 والخواطر الهواجس . والجوى الحزن (٦) الشيم الطباع . والصب العاشق . وتيمه الحب عبده .
 وهفا اضطرب (٧) والبلبال حرارة الحب . ويكسف يتغير . والبال الشان (٨) رعى حفظ
 . وسمت علت . والآية العلامة . والاحكام الاتقان (٩) الصمت السكوت . وهمت سالت

لَهُ مِنْ غُرُوبِ الْمُقْلَتَيْنِ سَجَالٌ^(١)
 فَيَأْنَفْسِي الْجَالِي دُجَاهَا هَلَالُهَا * أَمَا إِنَّهُ نُورُ الْبُذُورِ كَمَالُهَا^(٢)
 أَلَا فَأَعْذِرِي نَفْسًا تَحْنُ فَحَالُهَا * كَحَالِي وَقَدْ أَبْصَرْتُ نَعْلًا مِثْلُهَا^(٣)
 لِنَعْلِ الرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ مِثَالُ
 وَيَا أَيُّهَا الْغَادِي إِلَيَّ مُقْنَدًا * وَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا نَهْيُ حَيِّي لِأَنْبَعْدَا^(٤)
 هَوَى وَجَوَى إِنْ يَلْ دَهْرِي تَجَدَّدَا * عَرَانِي مَا يَعْرُو وَالْحُبُّ إِذَا بَدَا^(٥)
 لِعَيْنِي مِنْ مَغْنَى الْأَحْبَةِ آلُ^(٦)
 ذَكْرْتُ بِهِ عَصْرًا مَضَى وَمَعَاهِدًا * فَتَوَدَّيْتُ فِي نَفْسِي نِدَاءً مُسَاعِدًا^(٧)
 وَجَدْتُ فَعَاوِدَ لَيْسَهُ تُدْعَى وَاجِدًا * فَقَبَّلْتُ فِي ذَلِكَ الْمِثَالِ مُعَاوِدًا^(٨)
 أَرَى أَنْ ذُلِّي فِي هَوَاهُ حَلَالُ
 وَشَبَّهْتُ صَفْحًا وَنَفْحًا حَدِيقَةً * مُفْتَحَةً الْأَزْهَارِ غِنًا أَنْيَقَةً^(٩)
 سَقَنَهَا غَوَاذٍ قَدْ غَدَوْنَ غَرِيقَةً * وَمِثْلُهَا نَعْلُ الرَّسُولِ حَقِيقَةً^(١٠)
 وَإِنِّي لَأَذْرِي أَنَّ ذَلِكَ مُحَالُ

(١) الغروب جمع غرب وهو الدلو. والسجال جمع سَجَل وهو الدلو الكبير (٢) الجالي الكاشف
 . والدجى الظلام (٣) تحن تشاق . والمثال الصورة (٤) التفنيد التكذيب . وكدت قربت .
 والحب المحبوب يعني النبي صلى الله عليه وسلم فإنه قد نهى عن السجود لغير الله تعالى (٥) الهوى
 الحب . والجوى الخزن (٦) المغنى المنزل . والاكل السراب (٧) المعاهد المنازل المعهودة اي
 المعلومة (٨) اللثم الثقيل (٩) صفحته وجهه . ونفحته رائحته الطيبة . والحديقة البستان الذي
 عليه حائط . والغناء كثيرة الشجر والنبات . والانيقة الحسناء (١٠) الغواذي سحاب اول
 النهار سميت بذلك لانها تلتأ في وقت الغدوة . ومثلها تخيلتها وتصورتها

فَيَا جَاهِلًا دَاءَ الْعَجِيْبِ وَالْدَّوَا * غَوَيْتَ وَلَا تَدْرِي وَلَا كَانَ مِنْ غَوَى ^(١)
 أَتُكْرِلْتُمْ الْمَثَلِ فِي حَالَةِ النَّوَى * وَمِنْ سُنَّةِ الْعُشَّاقِ أَنْ يَبْعَثَ الْهَوَى ^(٢)
 مَثَالٌ وَيَعْتَادُ الْغَرَامَ خَبَالٌ ^(٣)
 تَسَاوَتْ مَعَانِي الْحُبِّ فِي كُلِّ مَقْصِدٍ * فَمِنْ مُقْلَةٍ عَبْرَى وَجَفْنٍ مُسَهَّدٍ ^(٤)
 وَبَرْحٍ وَتَهِيَامٍ وَشَوْقٍ مُجَدِّدٍ * فَلَا فَرْقَ إِلَّا أَنَّ حُبَّ مُحَمَّدٍ ^(٥)
 هُدًى وَالْهَوَى فِيمَنْ عَدَاهُ ضَلَالٌ

وقال الشهاب المقرئ عند زيارته للنبي صلى الله عليه وسلم كفاي نفح الطيب

أَكْرَمُ بَعْدَ نَحْوِ طَبِيبَةٍ مُغْتَدٍ * مُتَوَسِّلٍ مُسْتَشْفِعٍ مُسْتَرْشِدٍ ^(٦)
 يَفْلِي الْفَلَاةَ لَهَا بِعِزِّ أَيْدٍ * وَافِي إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ^(٧)
 وَلِرَبِّهِ الْأَسْمَى بِرُوحٍ وَيَعْتَدِي ^(٨)
 أَرْجَاهُ صَادِقُ حُبِّهِ الْمُتَمَكِّنُ * وَحَدَاهُ سَائِقُ عِزِّهِ الْمُتَعَيِّنُ ^(٩)
 حَكِي لَدَى شَجْوِ حَمَامٍ الْأَغْصَنُ * هَزَجًا يَرْدُدُ فِيهِ صَوْتُ الْحَزْنِ ^(١٠)
 وَيَمْدُلُ الْأَطْرَابَ صَوْتُ الْمُنْشِدِ ^(١١)

(١) غوى ضل (٢) النوى البعد . والسنة الطريقة (٣) الخيال . فساد العقل (٤) المقلة شحمة العين . والعبرى الباكية . والسهد الارق والسهر (٥) تباريح الحب توجهه . والتهيام الهيام وهو ان يذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٦) المغتدي الذهاب غدوة وهي من الفجر الى طلوع الشمس (٧) فلي الفلاة بجوها . والايدي القوي . ووافي اتي (٨) الربع المنزل . والاسمي الاعلى . والروح الذهاب آخر النهار والغدو الذهاب اوله (٩) ازجي الابل ساقها . وحداه غناه (١٠) حكي اشبه . والشجوا الحزن . والهزج الصوت . والتلحين الغناء (١١) الانشاد قراءة الشعر

وَيَقُولُ جِئْتُ بِعِزْمَةٍ نَزَّاعَةٍ * وَتَهَضَّتْ وَالِدُنِيَا تَمُرُّ كَسَاعَةٍ ^(١)
 لِحَمَلٍ أَحْمَدَ قَائِلًا بِإِذَاعَةٍ * هَذَا النَّبِيُّ الْمُرْتَجَى لِشَفَاعَةٍ ^(٢)
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ ذَلِكَ الْمَشْهَدِ
 هَذَا الرَّؤْفُ بِجَارِهِ وَتَزِيلُهُ * هَذَا سِرَاجُ اللَّهِ فِي تَنْزِيلِهِ ^(٣)
 هَذَا الَّذِي لَا رَيْبَ فِي تَفْضِيلِهِ * هَذَا حَيْبُ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ ^(٤)
 هَذَا ابْنُ بَانِي الْيَتَى أَوَّلَ مَسْجِدٍ
 هَذَا الَّذِي أَصْطَفَتِ النَّبُوَّةُ خِيَمَةً * هَذَا الَّذِي أَعْتَادَ الْهَدَى تَقْدِيمَهُ ^(٥)
 هَذَا الَّذِي نُسْقَى غَدَاً تَسْنِيمَةً * هَذَا الَّذِي جَبَّرَ بِلْ كَانَ خَدِيمَهُ
 فِي حَضْرَةِ التَّشْرِيفِ أَرْكَبِي مَصْعِدٍ ^(٦)
 هَذَا الَّذِي شَهِدَ الْوُجُودَ بِخَصِّهِ * بِمِزْيَةِ التَّفْضِيلِ مِنْ مَخْتَصِهِ ^(٧)
 وَأَبَّانَهُ مِنْ وَحْيِهِ فِي نَصِّهِ * هَذَا الَّذِي أَرْتَفَعَ الْبُرَاقُ بِشَخْصِهِ ^(٨)
 فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ أَشْرَفَ مَشْهَدٍ
 هَذَا الَّذِي غَدَّتِ الطُّلُوفُ حُدَيْقَةً * بِجَوَارِهِ وَبَدَتْ تَرْوِقُ أَنْبَقَةً ^(٩)
 هَذَا الْمَكْمَلُ خَلْقَةً وَخَلِيقَةً * هَذَا الَّذِي سَمِعَ النَّدَاءَ حَقِيقَةً ^(١٠)
 وَدَنَا وَلَمْ يَكُ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَعْدٍ ^(١١)

(١) النزاعة المشتاقة . والنهوض سرعة القيام (٢) الاذاعة الشبوع (٣) السراج الشمس .
 والتنزيل القرآن (٤) الريب الشك (٥) الخيم الطبع . والتسليم عين في الجنة (٦) اركب اصلح .
 والمصعد محل الصعود وهو الارتفاع (٧) المزية الفضيلة التي يمتاز بها (٨) الوحي ما يوحى الله
 الى الانبياء . ونص الحديث رفعه والنص هنا القرآن (٩) الطلول ما شخص من آثار الديار .
 والحديقة البستان . وتروق تعجب . والانبة الحسناء (١٠) الخليفة الطبيعية (١١) دنا قرب

فَهُنَاكَ كَمْ رُسُلٍ بِهِ نَتَوَسَّلُ * وَعَلَى حِمَاهُ لَدَى الْمَعَادِ يُعُولُ^(١)
يَا أَرْحَمَ الرَّحِمَاءِ أَنْتَ الْمُؤْتِلُ * يَا خَاتِمَ الْأَرْسَالِ أَنْتَ الْأَوَّلُ
فَتَرَقَّ فِي أَعْلَى الْمَكَارِمِ وَأَصْعَدَ

اللَّهُ رَفَعَ فِي سُرَاهُ مَنَارَهُ * وَأَبَانَ فِي السَّبْعِ أَلْعُلَا نَوَارَهُ^(٢)
فَقَفَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ثَارَهُ * وَأَرَاهُ جَنَّتَهُ هُنَاكَ وَنَارَهُ
فَمُؤَبَّدٌ وَمُخْلَدٌ لِمُخْلَدِ^(٣)

كَمْ ذَادَ مِنْ وَجَلٍ وَجَلَى ظُلْمَةً * وَأَمَتَنَّ بِالرُّحَى وَمَتَنَ حُرْمَةً^(٤)
لَمَّا دَجَا أَفْقُ الضَّلَالَةِ دُهْمَةً * بَعَثَ إِلَيْهِ بِهِ لِيَرْحِمَ أُمَّةً^(٥)
لَوْلَاهُ كَانَتْ بِالضَّلَالَةِ تَرْتَدِي^(٦)

حَازَ الشُّفُوفَ فَكُلُّ خَلْقٍ دُونَهُ * فَأَلْغَيْتُ يَسْأَلُ إِذِيسِيلُ يَمِينَهُ^(٧)
وَالشَّمْسُ تُسْتَهْدِي الشُّرُوقَ جَبِينَهُ * وَاللَّهُ فَضَّلَهُ وَأَظْهَرَ دِينَهُ
وَوَفَّى لَنَا فِيهِ بِصَدَقِ الْمُوعَدِ^(٨)

نُطْقِي يُغَادِي ذِكْرَهُ وَيُرَاوِحُ * وَبِهِ يُنَافِجُ مِسْكُهُ وَيُنَافِجُ^(٩)
تُعْيِي اللِّسَانَ مَحَامِدُ وَمَمَادِحُ * طُوبَى لِمَنْ قَدْ عَاشَ وَهُوَ يُكَافِحُ^(١٠)
عَنْهُ يُنَاضِلُ بِاللِّسَانِ وَيَالِيدُ^(١١)

(١) يعول يعتمد (٢) السرى السير ليلاً . والمنار مكان النور والمحل المرتفع (٣) المؤبد الذي لا نهاية له وكذلك المخلد (٤) ذاد طرد . والوجل الخوف . وجل كشف . والرحى الرحمة . ومتن قَوَى . والحمة الرعاية (٥) دجا ظلم . والافق الناحية . والدهمة السواد (٦) ارتدى لبس الرداء وهو الثوب الاعلى فوق الازار (٧) الشفوف الزيادة (٨) وفى بوعده انجزه (٩) نفجة المسك جلده . ونفحته رائحته الطيبة (١٠) المكافحة . اجبة (١١) المناضلة المراماة بالسهم

هُوَ صَفْوَةُ الْعَرَبِ اعْتَلَتْ أَحْسَابُهُمْ * أَسْبَابُهُمْ قَرْنَتْ بِهَا أَسْبَابُهُمْ ^(١)
 فَهُمْ لِبَابُ الْمَجْدِ وَهُوَ لِبَابُهُمْ * مِنْ آلِ بَيْتٍ لَمْ تَزَلْ أَنْسَابُهُمْ ^(٢)
 تَنْبِي لَهُمْ عَنْ طَيْبِ عُنْصُرٍ مُوَلَّدٍ ^(٣)
 شَرَفُ النُّبُوَّةِ قَدَرَسَا فِي أَهْلِهَا * وَسَمَا عَلَى الزُّهْرِ الْعُلَا بِحِلِّهَا ^(٤)
 سَأَقُ السَّوَابِقَ لِلْفَخَارِ بِرِسَالِهَا * نَطَقَ الْكِتَابُ كَمَا عَلِمْتَ بِفَضْلِهَا ^(٥)
 وَقَضَى بِهِ نَصَّ الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ ^(٦)
 فَوْقَ السَّمَاءِ تَوَطَّطَتْ وَتَوَطَّطَتْ * وَتَفَرَّدَتْ بِالْمُصْطَفَى وَتَوَحَّدَتْ ^(٧)
 فِيهِ الْخُلَاصَةُ صُفِيَتْ فَتَجَرَّدَتْ * مِنْ مَعْدِنٍ فِيهِ الرِّسَالَةُ قَدْ بَدَتْ
 مِنْ عَصْرِ آدَمَنا لِعَصْرِ مُحَمَّدٍ
 طَالُوا فَلَمْ يُنْفُوا لِمَجْدٍ مَصْعَدًا * صَالُوا فَنَفِي أَيْمَانِهِمْ حَتَفَ الْعِدَا ^(٨)
 سَلُّوا فَنَفِي عُقَاتِهِمْ غَيْثُ الْجَدَى * أَهْلُ السَّقَايَةِ وَالرِّفَادَةِ وَالنَّدَى ^(٩)
 وَالْكَعْبَةِ أَلَيْتِ الْحَرَامِ الْمَقْصَدِ
 الْمُطْعِمُونَ وَقَدْ طَوَّرَ أَلَمَ الطَّوَى * النَّاهِضُونَ إِذَا الصَّرِيحُ لَمْ نَوَى ^(١٠)

(١) الصفوة الخيار، والحسب الشرف، والاسباب الحبال (٢) الباب اللب (٣) العنصر
 الاصل (٤) رسائبت، وسماعلا، والزهر النجوم (٥) الرسل السيل السهل (٦) قضى حكم
 ونص الحديث رفعه، والمسند المروي بالسند وهو واة الحديث (٧) السماء نجم، وتوططت
 نقوت (٨) طالوا ارتفعوا، وصالوا قهروا، والحتف الموت (٩) العفاة طلاب الرزق، والجدى
 العطاء، والسقاية سقي ماء زمزم، والرفادة اطعام الطعام، والندى الجود (١٠) طووا من الطي
 ضد النشر، والطوى الجوع، والنهوض القيام بسرعة، ونوى قصد

الْعَاطِفُونَ إِذَا الطَّرِيقُ بِهِ تَوَى * أَهْلُ السِّدَانَةِ وَالْحِجَابَةِ وَاللِّوَا^(١)
أَهْلُ الْمَقَامِ وَزَمَزَمَ وَالْمَسْجِدِ

الْمُصْلِحُونَ إِذَا الْجُمُوعُ تَخَازَعَتْ * أَلْعُنْجُونَ إِذَا الْمَسَاعِي دَافَعَتْ^(٢)

الدَّافِعُونَ إِذَا الْأَهَالِي قَارَعَتْ * الْمُؤَثِّرُونَ إِذَا السِّنُونَ تَنَابَعَتْ^(٣)

وَفَدَّ الْحَجِيجَ بَنِيْلَ كُلِّ تَفَقَّدِ^(٤)

لَا يَقْرَبُ الْخَطْبُ الْعِلْمُ مِنْهُمْ * لَا يَطْرُقُ الْكَرْبُ الْخُفِيفُ قَرِيعُهُمْ^(٥)

وَاللَّهُ شَرَفَ بِالنَّبِيِّ جَمِيعَهُمْ * مَنْ نَالَ رُبَّتَهُمْ وَحَازَ صَنِيعَهُمْ

نَالَ الْفَخَارَ وَحَازَ مَعْنَى السُّودِ

حَلُّوا مِنَ الطُّودِ الْأَشْمِ بِمَنْعَةٍ * فِي خَيْرِ مَعْتَصِمٍ وَأَسْمَى رَفْعَةٍ^(٦)

فَهُمْ بِمَنْعَةٍ أَمْنِهِ فِي هَجْعَةٍ * اللَّهُ خَصَّصَهُمْ بِأَشْرَفِ بَقْعَةٍ^(٧)

مُحْجُوْجَةٍ مُحْفُوفَةٍ بِالْأَسْعَدِ^(٨)

لَمَّا آتَيْتُ لِرَامَةِ أَصْلَ السُّرَى * مِنْ بَعْدِ قَصْدِي مَكَّةَ أَمَّ الْقُرَى

أَنشَدْتُ جَهْرًا فِيهِ أَنْثَرُ جَوْهَرًا * وَإِلَيْكُمَا يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى^(٩)

(١) العطف الميل . والتوى الهلاك . والسدانة حجابة الكعبة . واللواء راية الحرب (٢) تخازعت تخلفت وانقطعت . والنجاح الفوز بالمطلوب (٣) المقارعة المضاربة بالسيوف . وآثره على نفسه قدمه . والسنون اعوام الجذب (٤) الوفد الجماعة القادمون (٥) الخطب الشدة . والملم النازل . وقريع القوم سيدهم (٦) الطود الجبل . والاشم المرتفع . والمعتصم محل الاستعصام والاستمسك والاسمي الاعلى (٧) الهجعة النوم (٨) الاسعد من السعد وهو اليمن والبركة (٩) اليكها خذها . والثرى التراب الندي

عَذْرَاءُ تُزْرِي بِالْعَذَارَى الْخُرْدُ^(١)
 كُلُّ الْحَسَنِ لِحُسْنِهَا قَدْ أَدْهَشَا * مَا مِثْلُهَا فِي تَرْبِهَا شَادٍ نَشَا^(٢)
 سَفَرَتْ بِعِزِّ مَا أَحَدٌ وَأَبْطَشَا * نَشَأَتْ بِطِيِّ الْقَلْبِ وَأَرْتَوَتْ الْحُشَا^(٣)
 زَهْرًا مَنْ يَرَهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ
 أَمَّا تَشَأَى فِي مَدَاهَا الْأَلْسُنَا * تُزْرِي إِجَادَتَهَا الْعَجِيدُ الْمُحْسِنَا^(٤)
 تَعْدُو وَلَا تَتْنِي الْعَنَانَ عَنِ الثَّنَا * وَأَنْتَ تَمْرَحُ كَالْقَضِيبِ إِذَا تَتْنَى^(٥)
 مَتَرَجًا بَيْنَ الْغُصُونِ الْعَمِيدِ^(٦)
 قَدْ عَمَلْتَ فِي الْمَدْحِ ثَاقِبَ ذَهْنِهَا * تَرْجُوا الْحُلُولَ لَدَى قَرَارَةِ أَمْنِهَا^(٧)
 وَعَسَى إِذَا غُذِيَتْ بِرَبَّةٍ عَدْنِهَا * يَجْلُوكَ الْإِحْسَانُ بَارِعُ حُسْنِهَا^(٨)
 وَالْحُسْنُ يَجْلُوهَا وَإِنْ لَمْ تُنْشِدِ
 مَدْحِي لِحَيْرِ الْعَالَمِينَ عَقِيدَتِي * وَمَطِيَّتِي بَلْ طَلَبْتِي وَنَشِيدَتِي^(٩)
 وَتَتَبَّعْتِي وَهَدَى الْيَقِينَ مُفِيدَتِي * وَلَنْ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا قَصِيدَتِي^(١٠)
 فَلَقَدْ مَدَحْتُ قَصِيدَتِي بِمُحَمَّدٍ

(١) العذراء البكر . وتزري تعيب . والخرد جمع خريدة وهي البكر لم تلمس . والخفرة الطويلة
 (٢) الدهشة الحيرة . والشادي المضوت (٣) العزم القوة . والحاد القاطع . والبطش القهر (٤)
 امشك قصدتك . وتشأى تسبق . ومداها غايتها . وجاد اتى بالجيد من قولـ او فعل (٥)
 العنان الزمام . والمرح النشاط (٦) ترنع القضيب اهتز . وماد الغصن مال (٧) الثاقب من
 ثقت النار اذا اتقدت . والقرارة محل الاستقرار (٨) عدت الجنة . وجلا العروس اهداها
 (٩) الطلبة ما يطلب . والنشيدة المطلوبة (١٠) النتيجة المراد بها الفائدة

تَاخِيرُ خَلْقِ اللَّهِ دَعْوَةَ حَائِرٍ * يَشْكُو إِلَيْكَ صُرُوفَ دَهْرٍ جَائِرٍ ^(١)
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ فِي هَوَاكَ سِرَّائِي * وَهُوَ الَّذِي أَرْجُو لِعَفْوِ جَرَائِي ^(٢)
 مُتَوَسِّلًا بِجَنَابِكَ أَلَمْ تَأْطِدِ ^(٣)
 أَوْلَا حَقُّوقَ عَيْنَتِ بَعْغَارِبٍ * لَمْ كَشَتْ تُبْدَكَ كَيْ تُتَاحَ مَا رِي ^(٤)
 وَيَكُونُ فِي الزَّرْقَاءِ عَذْبُ مَشَارِي * حَتَّى أَجَلِي مِنْ ثَرَاكَ تَرَائِي ^(٥)
 وَأَنَا لَدَفْنَا فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ^(٦)
 وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ حَبَاكَ صَلَاتُهُ * وَسَلَامُهُ وَهَبَاتُهُ وَصَلَاتُهُ ^(٧)
 مَا أَمَّ أَبَاكَ مَنْ هَدَتْهُ فَلَاتُهُ * لَعَلَّاكَ حَتَّى زَحْزَحَتْ عِلَاتُهُ ^(٨)
 فَأَتِيحَ حَسَنُ الْحَتَمِ دُونَ تَرَدُّدٍ ^(٩)

وقال بعض الافاضل الاندلسيين كما في نفح الطيب

مَرَّ النَّسِيمُ بِرَبْعِهِمْ • فَتَلَذَّذَا * حَتَّى كَانَ النَّشْرَ صَارَ لَهُ غَذَا ^(١٠)
 فَصَحَّاحُ صَحٍّ وَقَالَ لَا أَشْكُوا ذِي * قُلِّ لِلصَّبَا مَاذَا حَمَلَتْ مِنَ الشَّدَا ^(١١)
 أَمَسِسَتْ طَيْبًا أَمْ عَلَاكَ عَمِيرٌ ^(١٢)

(١) صرُوف الدهر حوادثه (٢) الجرائر الذنوب التي يجريها الانسان علي نفسه (٣) والجناب الجانب • والمتأطد الثابت اطد الله تعالى ملكه تا طيد اثبتته (٤) مكشَتْ اُفتمت • وتتاح تُقدر • والمآرب الحاجات (٥) الزرقاء عين في المدينة المنورة • واحلي ازين بالحلي • والثرى التراب الندي • والترائب عظام الصدر (٦) البقيع مقبرة المدينة المنورة • والغرقد شجر (٧) حبأك اعطأك • والصلات العطايا (٨) وام قصد (٩) اتبع قدر (١٠) الربع المنزل • وتلذذ اي المحب المعلوم من المقام • والنشر الرائحة الطيبة (١١) الشدا الرائحة الطيبة (١٢) العبير اخلاط من الطيب

يَا هَيَّاهُ الْحَادِي الَّذِي مِنْ وَسْمِهِ * قَصْدُ الْحَيْبِ وَأَنْ يَلْمَ بِرِسْمِهِ ^(١)
 هَذِي مَنَازِلُهُ فَرَمَزِمُ بِأَسْمِهِ * يَا بِي الَّذِي لَمْ تَذُورْ زَهْرَةَ جِسْمِهِ ^(٢)
 لَكِنَّهُ غَضُّ الْجَمَالِ نَضِيرُ ^(٣)
 لِلَّهِ شَوْقٌ قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ * أَوْفَى عَلَى الصَّبْرِ الْمَشِيدِ فَهَدُهُ ^(٤)
 يَا نَاشِقَ الْكَافُورِ لَا نَعْدُهُ * طُوبَى لِمُشْتَاكِ يُعْفِرُ خَدَّهُ
 فِي رَوْضَةِ الْهَادِي إِلَيْهِ يُشِيرُ
 فَهَنَّاكَ يَبْذُلُ فِي التَّوَسُّلِ وَسْمَهُ * وَيُصْبِحُ نَحْوَ خَطِيبِ طَيْبَةِ سَمْعِهِ ^(٥)
 وَيُرِيْقُ فَوْقَ حَصَى الْمُصَلِّي دَمْعَهُ * وَيَرَى مَعَالِمَ مَنْ يَحِبُّ وَرَبْعَهُ ^(٦)
 وَمُحَمَّدٌ لِلْعَالَمِينَ بَشِيرُ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ * وَحَبَّأَ مَعَالِيَهُ جَلِيلَ صَلَاتِهِ ^(٧)
 مَا حَنَّ ذُو الْأَشْوَاقِ فِي حَالَاتِهِ * وَأَتَى مَغَانِيَهُ عَلَى عِلَاتِهِ ^(٨)
 فَأُتِيحَ حُسْنُ الْحَتْمِ وَهُوَ قَرِيرُ ^(٩)

وقال سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي مشطراً قصيدة سيدي عمر بن الفارض وتخلص
 منها الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم

زِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحِيْرًا * يَا مَنْ سَبَّأَ بِجَمَالِ طَلْعَتِهِ الْوَرَى ^(١٠)

(١) الحادي سائق الابل ومغنيها . والوسم العلامة . ويلم ينزل . ورسم الدار اثرها (٢) زمزم
 غن . وبابي اي افديه بابي . وتذوي تذبل (٣) الغض الطري . والنضير الحسن
 (٤) اوفى اتي . والمشييد المبني (٥) يصيخ يصغي (٦) المعالم علامات الطريق . والربع المنزل
 (٧) حبا اعطي . والصلوات العطايا . (٨) المغاني المنازل . والعلات العيوب (٩) اتيح
 قدر . وقرت العين بردت دمعها من السرور (١٠) الفرط الزيادة . والتحير الدهشة .
 وسبي اسر . والطلعة الوجه

وَأَرْفُقْ بِجِسْمٍ مِنْ صُدُودِكَ نَاحِلٍ * وَأَرْحَمْ حَشَى بِلَظَى هَوَاكَ تَسْعَرًا^(١)
وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَكَ حَقِيقَةً * مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةِ الْخَيَالِ لَدَى الْكَرَى^(٢)
طَرَفِي إِلَى مَرَأَى جَمَالِكَ تَائِقٌ * فَاسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَائِي لَنْ تَرَى^(٣)
يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حُبِّهِمْ * بِتَجَلُّدٍ إِيَّاكَ أَنْ يَتَغَيَّرَا^(٤)
وَلَأَنْتَ يَا صَدْرِي الرَّحِيبَ فَنَآوُهُ * صَبْرًا فَخَازِرًا نَظِيقَ وَتَضَجْرَا^(٥)
إِنَّ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمَتَّ بِهِ * تَحْيَا وَلَا تَسْمَعْ مَلَامًا مُنْكَرًا^(٦)
فَإِذَا قُبِرْتَ وَمَتَّ فِيهِ وَلَمْ تَزَلْ * صَبًّا فَحَقِّقْ أَنْ تَمُوتَ وَتَقْبُرَا^(٧)
قُلْ لِلَّذِينَ نَقَدَّمُوا قَبْلِي وَمَنْ * غَابُوا وَفِي عَصْرِي تَرَاهُمْ حُضْرًا
وَعَشِيرَتِي وَجَمِيعَ مَنْ سَتَرَاهُمْ * بَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لِأَشْجَانِي بَرَى^(٨)
عَنِّي خُذُوا وَبِي أَقْتَدُوا وَلِي أَسْمَعُوا * فَأَنَا الَّذِي أَرُوي الْحَدِيثَ كَمَا جَرَى
بُثُو غَرَامِي وَأَفْصَحُوا عَنْ حَالَتِي * وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الْوَرَى^(٩)
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا * مَالًا بِهِ شَعَرَ الرَّقِيبُ وَلَا دَرَى^(١٠)
أَنْيَ قَسَا قَلْبًا وَفِي قَلْبِي لَهُ * سِرٌّ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى
وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةً أَمَلْتُهَا * مِنْ حُسْنِهِ لَمَّا تَبَدَّى مُسْفَرًا^(١١)
وَنُسِبْتُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ لِعِشْقِهِ * فَغَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا

(١) اللظى النار . والهوى الحب . وتسعر اشتعل (٢) الكرى النوم (٣) التائق الحب (٤) التجلد التصبر (٥) الرحيب الواسع . وفناء الدار ما اتسع امامها (٦) الغرام الولوج (٧) الصب العاشق (٨) الاشجان الاحزان (٩) الصباية العشق (١٠) شعر علم . والرقيب المراقب (١١) اسفرا ضاء

فَدُهَشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ * حَتَّى فَقَدْتُ تَجَلُّدًا وَتَصَبُّرًا
 وَكُتِمْتُ لَكِنْ بَاحَ دَمْعِي بِالْهَوَى * وَغَدَا لِسَانُ الْحَالِ عَنِّي مُخْبِرًا
 فَأَذَرْتُ لِحَاطَتِكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ * يَا مَنْ يَا حُورٍ مُقَلَّتِيهِ تَحِيْرًا^(١)
 وَأَجَلٌ بِهِ نَظَرًا إِذَا مَا شِئْتُ أَنْ * تَلْقَى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوِّرًا
 لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً * صَرَحْتُ فِيهِ وَقُلْتُ ذَاخِرًا لَوَرِي
 مَبْعُوثًا مِنْ لَوْ أَيْنَ لِمُشْرِكِي * وَرَأَاهُ كَانَ مَهْلًا وَمُكَبِّرًا
 طَهُ رَسُولُ اللَّهِ لِلثَّقَلَيْنِ مِنْ * جَاءَ الْبَرِيَّةَ مُنْذِرًا وَمُبَشِّرًا
 الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارَ كَرَّمَ مُرْسَلِي * أَبْدَى لَنَا الْحَقَّ الْمُبِينَ وَأَظْهَرَ
 الصَّادِقَ الْقَوْلَ الشَّفِيعَ بِنَا غَدَا * يَوْمَ الزَّحَامِ إِذَا أَتَيْنَا الْمَحْشَرَ
 مَنْ جَاءَنَا بِالْمُعْجَزَاتِ بَوَاهِرًا * مِنَّا الْقُحُولَ وَحَقُّهَا أَنْ تَبْهَرًا^(٢)
 مِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ شَاهِدُهُ الْمُقِيمُ بَعِينِهِ وَبِهِ الْمُسَافِرُ أَخْبَرًا
 وَكِتَابُهُ هَذَا الَّذِي قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءَ قَوْلُ نَظِيرِهِ وَتَعَذَّرَا
 مَاذَا نَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدَحُهُ * قَدْ جَاءَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ مُسْطَرًا
 هُوَ أَوَّلُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ جَمِيعِهِمْ * خَلَقًا وَلِنْ خُتِمُوا بِهِ وَتَأَخَّرَا
 قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءَ كُنْهِ صِفَاتِهِ * فَتَرَى الْمُبَالِغَ فِي الْمَدِيحِ مُقْصِرًا^(٣)
 يَا مَلَجًا الْمُسْتَرْشِدِينَ وَمَنْ بِهِ * عَمَرَ الثَّنَاءُ وَكَانَ رَبْعًا مُقْفَرًا^(٤)
 جَدُّي يَشْرَحُ الصَّدْرَ مِنْ حَرَجٍ وَكُنْ * عَوْفِي عَلَى هَذَا الزَّمَانِ مُدِيرًا

(١) الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها (٢) بهر غلب (٣) كنه الشيء حقيقته
 (٤) عمر صار عامراً والربع المنزل

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى * وَأَدَامَ حَبْكَ سَاكِنًا كَبَدَ الْوَرَى
وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مَنْ بِهِمْ * ذَا الدِّينِ صَارَ بِمُقَرَّرًا وَمَحَرَّرًا^(١)
أَمَدَ الزَّمَانِ بِغَيْرِ شَوْبٍ نَهَايَةٍ * مَا لَاحَ صُبْحُهُ فِي الْوُجُودِ وَأَسْفَرًا^(٢)
وَأَتَى النَّسِيمُ مِنَ الْخُدَائِقِ سَاحِبًا * ذَيْلَ الْعَبِيرِ لَنَا فَفَسَّاحَ وَعَطَّرًا^(٣)

﴿موثق﴾ لابي عبد الله بن زمر ك الاندلسي رحمه الله تعالى كفي نفع الطيب

لَوْ تَرَجَّعَ الْأَيَّامُ بَعْدَ الذَّهَابِ * لَمْ تَقْدَحِ الْأَيَّامُ ذِكْرِي حَبِيبِ^(٤)
وَكُلُّ مَنْ نَامَ بِلَيْلِ الشَّبَابِ * يُوقِظُهُ الدَّهْرُ بِصُبْحِ الْمَشِيبِ
يَا رَاكِبَ الْعَجْزِ الْأَنْهَضَةِ * قَدْ ضَيَّقَ الدَّهْرُ عَلَيْكَ الْجَمَالَ^(٥)
لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ الصَّبَا رَوْضَةٌ * تَنَامُ فِيهَا تَحْتَ فِيءِ الظَّلَالِ^(٦)
فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالرَّدَى يَقْظَةٌ * وَالْمَرْءُ مَا بَيْنَهُمَا كَالْخَيَالِ^(٧)
وَالْعُمُرُ قَدْ مَرَّ كَمَرِّ السَّحَابِ * وَالْمُلْتَقَى بِاللَّهِ عَمَّا قَرِيبِ
وَأَنْتَ مَخْدُوعٌ بِلَمْعِ السَّرَابِ * تَحْسِبُهُ مَاءً وَلَا تَسْتَرِيبُ^(٨)
وَاللَّهُ مَا الْكَوْنُ بِمَا قَدْ حَوَّيَ * إِلَّا ظِلَالٌ تُوهِمُ الْقَافِلَا
وَعَادَةُ الظَّلِّ إِذَا مَا اسْتَوَّيَ * تُبْصِرُهُ مُنْقِلًا زَائِلًا^(٩)

(١) المقرر الثابت . ونحوه الكتاب وغيره تقويمه (٢) الامد الغاية . والشوب الخلط .
واسفر اضاء (٣) الخدائق البساتين . والعبير اخلاط من الطيب (٤) تقدح مراده تشعل اي
بنار الوجد والحب . والذكرى التذكير (٥) النهضة القيام بسرعة . والجمال محل الجولان وهو
الذهاب والاياب (٦) الروضة البستان والفيء الظل (٧) الردى الهلاك (٨) المخدوع المغرور .
والسراب ما يرى في الصحارى ايام الحر كالماء وليس بماء . وتستريب تشك (٩) استوى استقام

إِنَّا إِلَى اللَّهِ عَبِيدُ الْهُوَى * لَمْ نَعْرِفِ الْحَقَّ وَلَا الْبَاطِلَ^(١)
 فَكُلُّ مَنْ يَرْجُو سِوَى اللَّهِ خَابَ * وَإِنَّمَا الْفَوْزُ لِعَبْدٍ مُنِيبٍ^(٢)
 يَسْتَقْبِلُ الرَّجْعَى بِصِدْقِ التَّائِبِ * وَيَرْقُبُ اللَّهَ الشَّهِيدَ الرَّقِيبَ^(٣)
 يَا حَسْرَتًا مَرَّ الصَّبَا وَأَنْقَضَى * وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ يَقْصُ الْأَثَرَ^(٤)
 وَاخْجَلْنَا وَالرَّحْلُ قَدْ قُوْضَا * وَمَا بَقِيَ فِي الْخَيْرِ غَيْرُ الْخَبَرِ^(٥)
 وَلَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ فِيْمَا مَضَى * أَدْخِرُ الزَّادَ لَطَوِيلِ السَّفَرِ
 قَدْ حَانَ مِنْ رَكْبِ التَّصَايِي إِيَابُ * وَرَأَيْدُ الرُّشْدِ أَطَالَ الْمَغِيبُ^(٦)
 يَا أَكْمَهُ الْقَلْبُ بَغَيْنِ الْحِجَابِ * كَمْ ذَا أَنْادِيكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ^(٧)
 هَلْ يَحْمِلُ الزَّادَ لِدَارِ الْكَرِيمِ * وَالْمُصْطَفَى الْهَادِي شَفِيعُ مَطَاعٍ
 جَاهُهُ دُخْرُ الْفَقِيرِ الْعَلِيمِ * وَجِبُّهُ زَادِي وَنِعْمَ الْمَتَاعُ
 وَاللَّهُ سَمَاءُ الرُّوْفِ الرَّحِيمِ * فَجَارُهُ الْمَكْفُولُ مَا إِنْ يُضَاعُ
 عَسَى شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ الْحِسَابِ * وَمَلَجَأُ الْخَلْقِ لِرَفْعِ الْكُرُوبِ
 يَلْحَقُنِي مِنْهُ قَبُولٌ مُجَابٍ * يَشْفَعُ لِي فِي مَوْبِقَاتِ الذُّنُوبِ^(٨)
 يَا مُصْطَفَى وَالْخَلْقُ رِهْنُ الْعَدَمِ * وَالْكَوْنُ لَمْ يَفْتَقِ كَيْلَامُ الْوُجُودِ^(٩)

(١) الهوى ميل النفس المذموم (٢) المنيب التائب (٣) الرجعى الرجوع . ويرقب الله يخاف
 عذابه . والشهيد الرقيب من أسماء الله تعالى ويرجعان الى معنى العلم (٤) يقص الاثر يتبعه
 (٥) الرحل المسكن . وقوض انهدم (٦) الركب ركبان الابل وهو هنا على التشبيه . والتصايي
 الميل الى الشهوات . والاياب الرجوع . والرائد طالب الكلا (٧) الاكمله الاعمى خلقة .
 والغين ما يغطي القلب من الظلام واصل معناه الغيم (٨) الموبقات المهلكات (٩) الزهر
 المحبوس . والنفق ضد الرتق . والكلام اوعية الزهر جمع - كم

مَزِيَّةٌ أُعْطِيَتْهَا فِي الْقَدَمِ * يَهَا عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ تَسْوَدُ ^(١)
 مَوْلِدُكَ الْمَرْقُومُ لَمَّا نَجَمَ * أَنْجَزَ لِلْأَمَةِ وَعْدَ السُّعُودِ ^(٢)
 نَادَيْتُ لَوْ يَسْمَحُ لِي بِالْجَوَابِ * شَهْرَ رَيْعٍ يَارِيعُ الْقُلُوبِ
 أَطْلَعْتَ لِلْهَدْيِ بِغَيْرِ احْتِجَابٍ * شَمْسًا وَلَكِنْ مَا لَهَا مِنْ غُرُوبِ

(موشح) لمحمد بن العقاد الشهير بابي القاسم الاندلسي كما في مجموعة وذكر بعضه في نفح الطيب

لَيْتَ شِعْرِي يَأْتُرَى أُرْوَى الظَّمَا * مِنْ لَعْنِ ذَاكَ التَّغْيِيرِ الْآلَسِ ^(٣)
 أَوْ تَرَى عَيْنَايَ رَبَّاتِ الْحَمَى * بَاهِيَاتٍ بِقُدُودِ مَيْسِ ^(٤)
 مَنْ عَذِيرِي فِي الَّذِي أَحْبَبْتَهُ * مَالِكٌ قَلْبِي شَدِيدُ الْبُرْحَا ^(٥)
 بَذَرْتُ تِمَّ أَرْسَلْتُ مَقْلَتَهُ * سَهْمٌ لَحْظُ لِفُؤَادِي جَرَحَا
 إِنْ تَبَدَّى أَوْ تَنَنَى خَلْتَهُ * غُضْنَ بَانَ فَوْقَهُ شَمْسُ ضُحَى
 تَطْلُعُ الشَّمْسُ عِشَاءً عِنْدَمَا * تَنْجَلِي مِنْهُ بِأَبْهَى مَلَبَسِ
 وَتَرَى اللَّيْلَ مَضَى مِنْهُمَا * وَتَرَى الصَّبْحَ أَضَا فِي الْغَلَسِ ^(٦)
 قَدْ بَرَّانِي السَّقَمُ مِنْ دَارِ اللَّوَى * كَلَّمَ الْهَجْرُ فُؤَادِي وَأَسْرَ ^(٧)
 هَذَا رَكَانَ أَصْطَبَارِي وَالْقَوَى * مُبْدِلًا أَجْفَانَ نَوْمِي بِالْسَهَرِ

(١) المزية الفضيلة التي يمتاز بها (٢) نجم ظهر. وانجز احضر (٣) شعري علمي واللمى الرقيق
 والثغر المبسم. والالاس الاسمر (٤) ربات صواحب. والحمى المكاف الحمى. والباهيات
 الحسان. والقُدود القامات. والميس الميل (٥) عذيري نصيري. والبرحا توهج الشوق
 (٦) الغلس ظلمة آخر الليل (٧) يرى السهم نحوه. واللوى مكان في المدينة المنورة واصله
 منعطف الرمل. وكلم جرح

حِينَ عَزَّ الْوَصْلُ مِنْ وَادِي طُوى * هَمَلْتَ أَدْمَعُ عَيْنِي كَالْمَطَرِ ^(١)
 فَعَسَا كُمْ أَنْ تَجُودُوا كَرَمًا * بَلَقَا كُمْ فِي سَوَادِ الْخُنْدِسِ ^(٢)
 وَتَدَاوُوا قَلْبَ صَبٍّ مُغْرَمًا * مِنْ جِرَاحَاتِ الْعَيُونِ النَّعْسِ ^(٣)
 يَا حَيَاةَ النَّفْسِ صَلِّ بَعْدَ النَّوَى * وَالْهَلَا مُضْنَى شَدِيدِ الشَّغْفِ ^(٤)
 قَدِيرَاهُ السُّقْمُ مِنْ حَرِّ الْجَوَى * كَادَ أَنْ يُفْضِي بِهِ لِلتَّلَفِ ^(٥)
 آهٍ مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٍ بِاللَّوَى * وَزَمَانٍ بِالْمُنَى لَمْ يُسْعِفِ ^(٦)
 كُنْتُ أَرْجُو الطَّيْفَ يَا بَنِي حُلُمَا * عَائِدًا يَا نَفْسُ مِنْ ذَاقَا يَا سَيِّ ^(٧)
 هَلْ يَعُودُ الطَّيْفُ صَبًّا مُغْرَمًا * سَاهِرًا أَجْفَانُهُ لَمْ تَنْعَسِ ^(٨)
 كُلَّمَا جَنَّ ظِلَامُ الْعَسَقِ * هَزَفِي الشَّوْقُ إِلَيْكُمْ شَغْفًا ^(٩)
 وَبَرَانِي مِنْ جَفَاكُمْ قَلَقِي * مَذْتَذَ كَرْتُ جِيَادًا وَأَوَّصَفًا ^(١٠)
 وَتَنَاهَتْ لَوْعَتِي مِنْ حُرْقِي * ثُمَّ زَادَ الْوَجْدُ فِي التَّلَفِ ^(١١)
 أَنْعِمُونِي وَأَسْمَحُوا لِي كَرَمًا * تُطْفَ مِنْ قَلْبِي نَارُ الْقَبَسِ ^(١٢)
 وَأَمْنَحُونِي مِنْ رِضَاكُمْ مَغْنَمًا * لَشِفَا قَلْبِي الْمَعْنَى الْيُسَى ^(١٣)

(١) عز الشيء لم يقدر عليه . وطوي مكان في مكة المشرفة . وهملت سألت (٢) الخندس
 الظلام (٣) الصب العاشق . والمغرم المولع (٤) النوى البعد . والوله كالجنون من العشق . والمضني
 المريض . والشغف شدة الحب (٥) الجوى الحزن . ويفضي يوصل (٦) آه كلمة توجع .
 ويسعف يعين (٧) الطيف الخيال في النوم (٨) جنح الليل طائفة منه (٩) جن اظلم . والعسق
 ظلمة اول الليل (١٠) القلق الاضطراب . واجياد مكان في مكة المشرفة قال ابن الاثير
 والعامية تقول جِيَاد (١١) اللوعة حرقه القلب . والوجد شدة الحزن (١٢) الجوى الحزن .
 والقبس شعلة من النار (١٣) المعنى التعبان . والياس القنوط

كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي زَهْوٍ وَتِيَّةَ * مَعَ أَجَابِي سِلْعِ الْعَبِّ ^(١)
 وَمَعِيَ ظِيِّي بِأَحْدَى وَجَنَّتِيَّةَ * مَشْرِقُ الشَّمْسِ وَأُخْرَى الْمَغْرِبِ
 فَرَمَانِي بِسَهَامٍ مِنْ يَدِيَّةَ * ضَارِبُ الْبَيْنِ فَقَلْبِي مُتَعَبٌ ^(٢)
 لَسْتُ أَرْجُو لِنَجَاحِي سُلْبَنَا * غَيْرَ مَدْحِي لِلنَّبِيِّ الْأَنْفَسِ ^(٣)
 أَحْمَدُ الْمُحْمُودِ حَقًّا مَنْ سَمَا * الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ الْكُفَيْسِ ^(٤)
 هِمْتُ فِي أَطْلَالٍ لَيْلِي وَأَنَا * لَيْسَ فِي الْأَطْلَالِ لِي مِنْ أَرْبِ ^(٥)
 مَا مُرَادِي زَامَةٌ وَالْمُنْحَنَى * لَا وَلَا لَيْلِي وَسُعْدَى مَطْلَبِي
 إِنَّمَا سُؤْلِي وَقَصْدِي وَالْمُنَى * سَيِّدُ الْعُجْمِ وَتَاجُ الْعَرَبِ ^(٦)
 أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مَنْ جَازَ السَّمَاءَ * وَحَظِي بِالنُّورِ لَمَّا أَنْ كُسي
 خَاتَمُ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ الْمُتَمَتَّى * طَاهِرُ الْأَصْلِ زَكِيُّ النَّفْسِ ^(٧)

﴿ موشح ﴾ لسيدى الشيخ عبد الغنى النابلسي رحمه الله تعالى

إِنْ جَبَرْتُمْ كَسَرَ قَلْبِي * أَنْتُمْ أَهْلُ الدِّمَامِ ^(٨)
 أَوْ هَجَرْتُمْ يَا حَبَائِبَ * فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامِ
 قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ ^(٩)
 كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدًا * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ

(١) الزهو العجب . والته الكبر . وسلع جبل بالمدينة المنورة (٢) البين الفراق (٣) نفس الشي
 نفاسة كرم فهو نفيس (٤) سما علا . والكيس العاقل (٥) هام ذهب على وجهه لا يدري أين يتوجه
 . والاطلال ماشخص من آثار الديار . والارب الحاجة (٦) السؤل ما يسأل . والتاج ما يوضع
 على رأس الملك (٧) الانشاء الانتساب (٨) الدمام العهد (٩) الدياجي الظلمات . والغرام الولوع

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ دَمْعِي * كَادَا أَنْ يَلْتَقِيَانِ ^(١)
 بَيْنَ سَمْعِي وَفُؤَادِي * بَرَزَخُ لَا يَبْغِيَانِ ^(٢)
 وَحَيْبِي وَجَنَّتَاهُ * وَرَدَتَانِ كَالدِّهَانِ ^(٣)
 وَدُمُوعُ الْعَيْنِ تَجْرِي * مِثْلَ هَطَالِ الْقَمَامِ ^(٤)
 قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ
 كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ
 سَارَتْ الرُّكْبَانُ لَيْلًا * قَصَدُهُمْ أَرْضُ الْحِجَازِ
 وَالْمَطَايَا تَتَرَامَى * بِاضْطِرَابٍ وَاهْتِرَازِ
 كُلَّمَا الْحَادِي دَعَاهُمْ * لِلْسُرَى مِنْ جَدِّ فَازِ
 وَالْهَوَى فِي الْقَلْبِ يَزْمِي * كُلَّ وَقْتٍ بِالسِّهَامِ
 قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ
 كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ
 هَذِهِ آرَامُ رَامِهِ * نَظِيرَاتُ بِالْعِيُونِ ^(٥)
 يَا لَقَوْمِي كُلُّ مَنْ هَا * مَ بِهَا يَلْقَى الْمُنُونِ ^(٦)
 سِيمَا وَالنُّورُ يَدُو * هَتَكَ السِّرَّ الْمَصُونِ ^(٧)

(١) قوله تعالى مرج البحرين أي خلاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر (٢) البرزخ الخالجز. والبغي
 التعدي (٣) الوجنة أعلى الخلد. والدهان الأديم الأحمر أي الجلد (٤) المثل ثابح نحو المطر
 والذمع وسيلانه (٥) الآرام الغزلان البيض (٦) هام على وجهه لم يدر أين يتوجه من الحب
 والمنون الموت (٧) هتك شق. والمصون المحفوظ

قَدْ عَدِمْنَا الْعَقْلَ لَمَّا * ظَهَرَتْ تِلْكَ الْحَيَامُ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ * نُورُهُ يَمْلَأُ الْوُجُودَ
 وَالَّذِي مِنْ كَفِّهِ قَدْ * فَاضَ فِينَا بَحْرُ جُودِ
 أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ حَقًّا * جِئْتَ مِنْ خَيْرِ الْجُدُودِ
 لَجَمِيعِ الْخَلْقِ قَدْ مَأ * جِئْتَهُمْ تَهْدِي الْإِنَامِ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ)
 أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا * بِالْكَرَامَاتِ الْعِظَامِ
 أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ طَه * سَيِّدِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ
 فَتَهَنَّنُوا يَا رِفَاقِي * نَلْتَمِ كُلَّ الْمَرَامِ
 بِالَّذِي قَدْ جَاءَكُمْ يَدٌ * عُوْ إِلَى دَارِ السَّلَامِ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ)
 وَصَلَاةُ اللَّهِ رَبِّي * مَعَ سَلَامٍ لَا يَزَالُ
 لِنَبِيِّ اللَّهِ مِنْ حَا * زَ جَمَالًا وَجَلَالِ
 وَالَّذِي عَبْدُ الْغَنِيِّ يَرْ * جُو بِهِ نَيْلَ الْكَمَالِ

وَبِالِ وَبِصَحْبِ * بِرَبِّجِي حُسْنَ الْخِتَامِ
 (قَالَتْ أَقْسَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ
 (كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدَ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ)

وقال بعض افاضل الاندلسيين كفي اول فتح الطيب

يَا مَنْ لِعَبْدٍ لَهُ أَفْتَقَارُ * إِلَى أَيَّامٍ لَهُ جِسَامُ^(١)
 فَضْلُكَ مُدْنِي لِحَيْرِ مُدْنٍ * حَلَّ بِهَا سَيِّدُ الْأَنَامِ^(٢)
 لَمْ يَهْنُ قَلْبِي لِحُبِّ لَيْلَى * وَلَا سَعَادٍ وَلَا الرَّبَابِ^(٣)
 لَأَقَى شُجُونًا وَتَالَ نَيْلًا * مِنْ هَامٍ فِي ذَلِكَ الْجَنَابِ^(٤)
 بَلْ مَالِ مَنِي الْفُقَادُ مَيْلًا * لِمَنْ لَهُ الْحُبُّ لَا يُعَابُ
 قَلْبِي وَاللَّهِ مُسْتَطَارُ * مَذُ حَلٍّ فِي بَيْتِهِ الْحَرَامِ
 ذِي الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ خَيْرِ رُكْنٍ * وَزَمَزَمِ الْحَيْرِ وَالْمَقَامِ
 ذَابَتْ قُلُوبُ الْمَطِيِّ عَشْقًا * وَرَكِبَهَا وَاسْتَوَى الْمَرَادُ^(٥)
 إِلَى حَبِيبِ الْقُلُوبِ حَقًّا * الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَالْجَمَادِ
 إِلَى الَّذِي لَيْسَ فِيهِ يَشَقَى * مَنْ حَبَهُ دَاخِلُ الْقُودِ
 شَكُوا وَقَدْ طَالَ السَّفَارُ * هُمْ وَمَطَايَاهُمْ السِّقَامُ
 فِيهِ قِسِيٌّ مِنَ الثَّنِيِّ * وَالْقَوْمُ مِنْ فَوْقَهَا سِهَامُ

(١) الايادي النعم (٢) المديني المقرب . والمدن جمع مدينة (٣) هذا مال (٤) الشجور
 الاحزان . والويل العذاب . وهام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه . والجناب الجانب
 (٥) المطي الابل المركوبة . والركب ركبان الابل . واستوى حصل

وَلَسْتُ مِنْ سَكْرَتِي مُفِيقًا * حَتَّى أَرَى حَجْرَةَ الرَّسُولِ ^(١)
 فَإِنْ يَسْهَلْ لِي الطَّرِيقَا * فَذَاكَ أَقْصَى مِنِّي وَرَسُولِ ^(٢)
 مَتَى تَرَى عَيْنِي الْعَقِيقَا * وَيَفْرَحُ الْقَلْبُ بِالْوُصُولِ ^(٣)
 كَمْ قُلْتُ وَالصَّبْرُ مُسْتَعَارُ * لِلرَّكْبِ إِذَا غَادَرُوا الْمَنَامَ ^(٤)
 وَلَسْمَةُ الشُّوقِ حَرَّكَتَنِي * وَزَادَنِي الْوَجْدُ وَالْغَرَامَ ^(٥)
 قَوْمُوا فَقَدْ طَالَ ذَا الْجُلُوسِ * وَبَادِرُوا زُورَةَ الْحَبِيبِ ^(٦)
 تَأَقَّتْ إِلَى طَبِيبَةِ الْنُفُوسِ * لَا عَيْشَ مِنْ دُونِهَا يَطِيبُ ^(٧)
 لَا حَبْدًا دُونَهَا الْفُرُوسِ * وَالْمَاءُ وَالشَّادِنُ الرَّيِّبُ ^(٨)
 وَحَبْدًا الرَّمْلُ وَالْقَفَارُ * وَالْعَرَبُ فِي تَلَكُمُ الْحَيَامِ
 وَأُمُّ غِيلَانَ ظَلَّلَتْنِي * وَالْأَيْكُ وَالْأَثْلُ وَالشُّمَامُ ^(٩)
 يَا طَبِيبَةَ حَزْتِ كُلَّ طِيبٍ * بِسَيِّدِ فَيْكِ ذِي حُلُولِ
 نِدَاءٌ مُسْتَضْعَفٍ غَرِيبٍ * فِي غَرٍّ أَمْدَاحِهِ يَقُولُ
 وَهُوَ مِنَ السَّامِعِ الْحَبِيبِ * لِمَدْحِهِ يَسْأَلُ الْقَبُولِ
 أَنْتَ الْغَنَى لِي فَلَا أَفْتَقَارُ * وَأَنْتَ عِزِّي فَلَا أَضَامَ ^(١٠)
 مُسْتَمْسِكٌ مِنْكَ حَسَنُ ظَنِّي * بِعُرْوَةِ مَا لَهَا أَنْفِصَامُ ^(١١)

(١) الحجرة محل القبر الشريف (٢) الاقصى الابعد . والسول ما يسأل (٣) العقيق وادقرب
 المدينة المنورة (٤) غادروا تركوا (٥) الوجد شدة الحب . والغرام الولوج (٦) بادروا سارعوا
 (٧) تأقت اشتاقت (٨) الشادن ولد الظبي وكذلك الريب (٩) أم غيلان شجر السدر البري .
 والايك الشجر الملتف الكثير . والاثل شجر الطرفاء . والثام نبت شبيه بالخواص يحشى به ويسد
 خصاص البيوت (١٠) اضام اظلم (١١) العروة ما يستمسك به الشيء . والانقصام الانفصال

بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ أَجْمَعِ * بِأَحْمَدِ الْمُجْتَبَى الرَّسُولِ ^(١)
 وَمَنْ هُوَ الشَّافِعُ الْمُشْفَعُ * فِي مَوْقِفِ الْحُسْرَةِ الْمَهُولِ ^(٢)
 إِذْ لَا كَلَامَ هُنَاكَ يُسْمَعُ * لِلْغَيْرِ وَالنَّاسِ فِي ذُهُولِ ^(٣)
 إِذِ السَّمَاءُ لَهَا انْفِطَارُ * وَالشَّهْبُ مَشْوَرَةُ النِّظَامِ ^(٤)
 كَذَا الْجِبَالُ انْتَثَتْ كَعَهْنِ * سَرِيعةَ الْمَرِّ كَالْغَمَامِ ^(٥)
 يَا أَوَّلَ الرُّسُلِ فِي الْفَضِيحَةِ * وَإِنْ تَأَخَّرْتَ فِي الزَّمَنِ
 شَفَاعَةً نِلْتَ مَعِ وَسِيلَهُ * فَمَنْ يُضَاهِي عُلَاكَ مَنْ ^(٦)
 عَلَتْ بِكَ الرُّتْبَةُ الْجَلِيلَةُ * وَطَبِيتَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ ^(٧)
 فَأَنْتَ مِنْ خَيْرِهِمْ خِيَارُ * فَمَنْ يُضَاهِيكَ فِي الْمَقَامِ
 وَالرُّسُلُ نَالَتْ بِكَ التَّمَنِّي * وَأَنْتَ بَدَرٌ لَهُمْ تَمَامُ
 أَوْجَدُ قَدْ قَرَّ فِي فُؤَادِي * فَمَا لِي صَبْرٌ بِهِ قَرَارُ
 وَلَا عِجِي صَاعِدُ اتِّقَادِ * وَدَمَعُ عَيْنِي أَلَهُ انْتِهَارُ ^(٨)
 وَهَذَا أَنَا جِئْتُ مِنْ بِلَادِي * لَطِيئَةٍ أَبْتَغِي الْجَوَارِ ^(٩)
 فَجَبَدًا تَلَكُمُ الدِّيَارُ * وَالْمُصْطَفَى مَسْكَةً الْحِتَامِ
 عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ مِنِّي * وَصَحْبِهِ الْغَرُّ وَالسَّلَامُ ^(١٠)

(١) المجتبى المصطفى (٢) الحسرة أشد التلطف على الشيء الفائت (٣) الدهول النسيان
 (٤) الانفطار الانشقاق . والشهب الكواكب (٥) العهن الصوف (٦) الوسيلة أعلى منزلة سيف
 الجنة (٧) يضاهي يشابه . والعالا الرفعة (٨) اللامع شدة حرارة القلب من الحب . والانهمار
 الانصباب (٩) ابغني اطلب (١٠) ازكى انقى . والغر السادات

✽ موشح ✽ للعارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني الذابلي ويليده سنة موشحات
نظيره لا فضل الشام المعاصرين له وكلهم شهبوا بمنزلات دمشق رحمهم الله تعالى

(١) فِي رِيَاضِ الشَّامِ لُطْفٌ وَصَفَا * وَسُرُورٌ طَارِدٌ لِلْحَزَنِ
(٢) وَبَصْفُو مِنْ لَهَا قَدْ وَصَفَا * صَادِقٌ فِي وَصْفِهِ لَمْ يَمِنْ
(٣) حَبْذَا الْمَرْجَةِ ذَاتُ الشَّرَفَيْنِ * صَادَتْ النَّاسَ بِصَدْرِ الْبَازِي
(٤) حَيْثُ فِيهِ النَّهْرُ زَاهِي الطَّرَفَيْنِ * وَهُوَ يَجْرِي بِسِوَاهَا خَازِي
(٥) نَاطِرَانَا لَيْسَ بِالْمُنْصَرِفَيْنِ * عَنْ رُبَاهَا بِهَجَةِ الْمُجْتَازِ
(٦) قَنَوَاتٌ مَاؤُهَا قَدْ وَكَفَا * وَعَلَيْهَا بَانَ يَأْسُ الْعَيْنِ
(٧) بَرَدَى الرِّيقِ حَسْبِي وَكَفَى * يَاصَفَا سَلْسَالِهِ الْعَذْبُ الْهَنِي
(٨) قَمِ إِلَى الرُّبُوعِ وَالْمُنْشَارِ * وَأَنْتَشِقِ مِنْ طَيْبِ ذَلِكَ الْوَادِي
(٩) وَمِيَاهُ السَّبْعَةِ الْأَنْهَارِ * دَافِقَاتٌ لِارْتِوَاءِ الصَّادِي
وَالْبَسَاتِينِ أُولُو الْأَزْهَارِ * نَفَحَهَا الْمَسْكِي فِيهَا بَادِي
رَوْضُهَا الْأَزْهَرُ وَجْهًا وَقَفَا * كَادَتْ الْأَرْضُ بِهِ لَمْ تَبْنِ
كُلُّ مَنْ مَرَّ عَلَيْهَا وَقَفَا * يَتَمَنَّاؤُ كَحَبِّ الْوُطَنِ
وَالْحَوَاكِي أَلَّتِي قَدْ نَفَحَتْ * فِي زُهُورِ الْيَاسَمِينِ الْبَهْجِ

(١) الصفا ضد الكدر (٢) وصف من الوصف والمين الكذب (٣) المرجة مكان في دمشق الشام وكذلك صدر الباز (٤) الخازي الذليل من الخزي (٥) الرابح جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض والبهجة الحسن والمجتاز المار (٦) القنوات نهر ومثله في دمشق وو كف قطر والياس القنوط وبانياس نهر والحن المصائب (٧) بردى نهر في دمشق والسلسال الماء العذب والهنى السهل مساعه (٨) الربوة والمنشار من منزهات دمشق (٩) الصادي العطشان

(١) وَيَأْرِضِ النَّيْرَبِينَ انْفَتَحَتْ * أَعْيُنُ الزَّهْرِ بِطِيبِ الْأَرَجِ
 وَزَنَادُ الْبَسْطِ فِيهَا قَسَدَتْ * لِلَّذِي يَقْرَعُ بَابَ الْفَرَجِ
 (٢) وَعَلَا الْخَيْرُ عَلَيْهِ وَطَفَا * وَهُوَ غَرْقَانُ بَيْحَرِ الْمَيْنِ
 (٣) وَلِحَاظُ الْغَيْدِ تَزْهُو وَطَفَا * حَيْرَتِ بِالْحُسْنِ حُورَ الْأَعْيُنِ
 يَا نَسِيمًا رَائِحًا بِالنَّيْرَبِ * بَيْنَ هَاتِكَ الرَّوَابِي وَالرِّيَاضِ
 (٤) عَهْدُنَا الْمَاضِي بِوَصْلِ الرَّيْبِ * مَا لَنَا عَنْهُ وَإِنْ فَاتَ أَعْيَانُ
 (٥) شَرِّ قِي يَا صَبُوتِي أَوْ غَرِّي * نَحْنُ مَرْضَى أَعْيُنِ الْغَيْدِ الْمَرَضِ
 (٦) كَلَّمَا قَلْبِي عَلَيْهَا وَجَفَا * خَافَقًا مِنْ خَفَقِ قُرْطِ الْأُذُنِ
 (٧) ذُبْتُ وَأَوَيْلَاهُ هَجْرًا وَجَفَا * لَيْتَ لَوْ فَكَّ أَسِيرَ الشَّجَنِ
 (٨) وَبِقَاسُونِ وَسَفْحِ الْجَبَلِ * وَسَوَاقِي الْمَاءِ مِنْ نَهْرِ يَزِيدِ
 (٩) كَمْ ضَرِيجٍ لِنَبِيِّ وَوَلِي * صَارَ مِنْهُ النُّورُ يَبْدُو وَيَزِيدُ
 (١٠) وَالْقَتَى يَدْرِكُ كُلَّ الْأَمَلِ * دَائِمًا فِي ظِلِّهِ ذَاكَ الْمَدِيدِ
 (١١) وَالْأَسَى وَالْهَمُّ عَنْهُ صَدَفًا * وَهُوَ بِالْأَفْرَاحِ فِي عَيْشٍ هَنِي
 (١٢) وَلِدَرِ الْأَنْسِ أَضْحَى صَدَفًا * فِي بَحَارِ الْبَسْطِ كَالْمُرْتَهَنِ
 (١٣) يَا سَقَى الْوَادِي شَرْقِيَّ الْبِلَادِ * صَوْبَ مَزْنٍ فِي رُبَاهُ يَهْمَلُ

(١) الارح انتشار رائحة الطيب (٢) طفا الشيء فوق الماء علا ولم يرسب (٣) الغيد جمع اغيد وهو مائل العنق من الدلال والوطف طول اهداب العين والجور شدة سواد العين مع شدة بياضها (٤) الرب الغزال (٥) الصبوة الميل والحب (٦) وجف اضطرب والقرط حلي الاذن (٧) الشجن الحزن (٨) الضريح القبر (٩) الاسى الحزن وصدفا اعراضا (١٠) البسط السرور والمرتهن المحبوس (١١) الصوب الانصباب والمزن السحاب ويهمل يسيل

كَمْ بِهِ مِنْ نَزْهَةٍ فَوْقَ الْمُرَادِ * رَقَصَ الْغُصْنُ وَغَنَّى الْبَلْبُلُ
 وَجَرَى النَّهْرُ لَدَيْهِ بِأَمْتِدَادٍ * حَوْلَهُ النَّبْتُ الْأَغْضَى الْأَخْضَلُ^(١)
 لَوْ عَلَا فَوْقَ خَيَالٍ لَطَفًا * رَقِيَّةً جَالِبَةً لِلْفِطْرِ
 وَلَكُمْ يَجْلِسُ فِيهِ لُطْفًا * كُلِّ حِينٍ تَحْتَ ظِلِّ الْفَنَنِ^(٢)
 هَذِهِ الشَّامُ وَفِي جَامِعِهَا * لِلْفَنَادِيلِ ثُرَيَّاتٌ تَلُوحُ
 كَنُجُومٍ فِي ذُرَى طَالِعِهَا * بَاهِرَاتٍ كُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرُوحٍ^(٣)
 وَعَرُوسُ الْحُسْنِ فِي شَارِعِهَا * مَا لَهَا عَن طَرْبِ السَّمْعِ نَزُوحٌ^(٤)
 قُلْ لِّذَلِكَ الصَّخْنِ مِنْهُ إِنْ سَفَا * وَيَمْحُكُ الْهَمَّ عَنِ الْمُتَمَحِّنِ^(٥)
 كُلٌّ مِنْ فَاتٍ إِلَيْهِ أَسِفًا * سَادَ بَيْنَ النَّاسِ طُولُ الزَّمَنِ^(٦)
 طَالِعُ الْبَدْرِ عَلَيْنَا طَلَعًا * وَهُوَ مِنْ قَامَتِهِ فَوْقَ قَضِيبِ
 طَرْفِهِ الصَّارِمِ قَلْبِي قَطَعًا * مَنْ تَرَى يُنْصِفُنِي مِنْ ذَا الْحَبِيبِ^(٧)
 خَدُّهُ الْوَرْدُ إِذَا مَا أَمْتَعَا * عَقْرَبُ الصَّدْغِ عَلَيْهِ دُودِيبٌ^(٨)
 قَدْ جَنَاهُ نَاطِرِي وَأَقْتَطَفَا * يَالَهُ مِنْ وَرْدٍ بُسْتَانٍ جَنِي
 وَالْحَيَا مِثْلُ الْبَدَى وَقْتَ طَفَا * فَوْقَهُ ذَابَ أَصْطِبَارِي وَفَنِي^(٩)

(١) الخضل الندي (٢) الفَنَنِ الغصن (٣) ذروة كل شيء أعلاه . و بهره غلبه (٤) الشارع الطريق الذي يسلكه الناس عامة . والنزوح البعد (٥) سفت الريح التراب ذره . والويج كلمة ترحم والمتحن من جاءته الحن أي المصائب واصل معنى الامتحان الاختبار (٦) الأسف مراده به الأسيف وهو العبد (٧) طرفه عينه . والصارم القاطع (٨) الديبب المشي الخفيف (٩) الحيا المطر أو مراده الحياء أي الاستحياء . والندى المطر الخفيف . وطفلا علا

يَا أَخْلَايَ فُوَادِي فِي التَّهَابِ * مِنْ هَوَى الْأَهْيَفِ ذِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ ^(١)
 وَأَعْدَائِي مِنْ ثَنَائِهِ الْعَذَابِ * تَرَكْتُ دَمْعِي مِنَ الْعِزِّ يَسِيلُ ^(٢)
 وَإِلَى كَمْ نَحْنُ بِالْحُسْنِ الْمَهَابِ * كَأَلْسَارِي فِي بَدِّ الظُّبِّيِ الْكَحِيلِ
 لَوْ رَأَهُ صَلْدٌ صَخْرٍ لَهَفَا * نَحْوَهُ مِنْ نُورٍ وَجْهِ حَسَنٍ ^(٣)
 ذَابَ فِيهِ الْقَلْبُ مِنِّي لَهَفَا * لَيْتَهُ بِالْوَصْلِ لَوْ يَرْحَمُنِي ^(٤)
 يَلْعَبُ السَّالِفُ فِي وَجْتِهِ * أَسْوَدًا فِي رَوْضٍ وَرْدٍ أَحْمَرٍ
 وَيَفَارُ الظُّبِّيُّ مِنْ لَفْتِهِ * أَسْمَرٌ صَالٍ يَقْدِرُ أَسْمَرُ ^(٥)
 كُلُّ شَمْسٍ فِي ضِيَاءِ بَهْجَتِهِ * تَخْتَفِي مَعَ كُلِّ بَدْرِ مَقْمَرٍ ^(٦)
 قَدُهُ الْهَمْزَةُ كَانَ الْفَا * وَهُوَ مِنْ خَيْرِ صِبَاهُ يَنْشِي
 قَلْبُهُ لِلنَّجْرِ فِينَا الْفَا * كَيْفَ يَقْسُو وَهُوَ رَطْبُ الْأَسْنِ ^(٧)
 جَلَّ مَنْشِيهِ مِنَ النُّورِ النَّدِيِّ * نَشَأَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ
 وَهُوَ نُورُ الْمُصْطَفَى الطَّلَقِ الْيَدِ * قَدْ هَدَانَا مِنْ ضَلَالِ الظُّلُمَاتِ
 وَبِهِ فِي كُلِّ حِينٍ تَقْتَدِي * قَامَ بِالْآيَاتِ فِينَا الْبَيِّنَاتِ
 نَفْسُهُ فِي اللَّهِ يَبْعَتُ سَلَفَا * نَصْرُهَا كَانَ لَهَا كَأَلْمَنِ
 يَارِعَى اللَّهُ زَمَانًا سَلَفَا * كَانَ فِيهِ هَادِيًا لِلْسُّنَنِ
 أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ طُهُ ذُو الْكَمَالِ * صَاحِبُ الْمِعْرَاجِ لِسَبْعِ الطَّبَاقِ ^(٨)

(١) الاهيف ضامر الخصر. واخذ الاسيل اللين الطويل (٢) الثنايا مقدم الاسنان (٣)
 الصلد الصلب. وهفا مال (٤) اللهف التحسر (٥) صال فخر واستطال. والقد القامة.
 والاسمر الرمح (٦) البهجة الحسن (٧) الأسن الخلق (٨) الطباق السموات بعضها فوق بعض

(١) مَنْ لَهُ الْإِسْرَافُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِ * وَتَرَقَّى رَاكِبًا فَوْقَ الْبُرَاقِ
 (٢) نَابِعًا مِنْ يَدِهِ الْمَاءُ الزُّلَالُ * وَبِهِ لِصَحْبٍ أَرْوَى وَالرِّفَاقُ
 (٣) هُوَ عَنْ كُلِّ كَمَالٍ كَشَفَا * نُورُ حَقِّ ظَاهِرٍ مُكْتَمِنِ
 (٤) وَمِنْ الدَّاءِ لِعَافٍ كَشَفَا * قَبْلَ أَنْ دَاوَاهُ كَالْمُفْتَنِ
 (٥) خَاتِمُ الرُّسُلِ وَكُلِّ الْأَنْبِيَا * مَنْ آتَى بِالْحَقِّ وَالَّذِي كَرَّمَ الْحُسَيْنِ
 (٦) وَإِمَامُ النُّجَبَا وَالْأَوْلِيَا * قَدْ هَدَانَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
 (٧) حَوْضُهُ تَشْرَبُ مِنْهُ الْأَنْفِيَا * وَبِهِ يَلْقَوْنَ جَنَاتِ النِّعَمِ
 (٨) وَصَلَاةٌ عَرَفُهَا مَا خَلَفَا * عَنْهُ طَيْبٌ فِي نَوَاحِي الزَّمَنِ
 (٩) وَسَلَامٌ عَمَّ مِنْهُ خَلَفَا * صَالِحًا هَامَ بِهِمْ عَبْدُ الْغَنِيِّ
 لَمْ يَزَلْ هَذَا عَلَيْهِ دَائِمًا * أَبَدًا كُلَّ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ
 مَعَ أَصْحَابِ كِرَامٍ قَائِمًا * أَهْلُ جُودٍ وَكَمَالٍ وَسَمَاحٍ
 (١٠) مَا شَجَا الطَّيْرُ فُؤَادًا هَانِمًا * بِالنَّغْنِيِّ وَتَنَّى الْغُصْنُ رِيَّاحَ
 (١١) وَعَنِ الْأَغْبَارِ سَمْعِي عَزَفَا * إِذْ غَدَا النَّشَادُ الْحَمِيَّ يَطْرِبُنِي
 (١٢) وَعَلَى الْعِيدَانِ فِينَا عَزَفَا * طَائِرُ السَّرِّ كَثِيرَ الْحَسَنِ
 (١٣) قُلْتُ هَذَا وَأَنَا الْمُعْتَرِفُ * بِقُصُورِ الْبَاعِ عَنْ أَوْجِ النُّجُومِ

(١) جنح الليل طائفة منه (٢) الزلال الماء العذب الصافي (٣) المكتمن المستتر (٤) العافي
 الكافي (٥) الذي ذكر الحكيم القرآن (٦) النجباء الكرماء الفضلاء (٨) العرف الرائحة الطيبة
 وخلف ناب (٩) الخلف ضد السلف وهام ذهب على وجهه من الحب (٩) شجى احزن (١٠)
 عزف بعد (١١) عزف غنى (١٢) اوج النجوم اعلاها

وَمِنْ الْبَحْرِ أَنَا الْمُعْتَرِفُ * بِحَرْفِضِ الْغَيْبِ فِي ظِلِّ الْكُرُومِ
 وَذُنُوبًا إِنِّي مُقْتَرِفُ * وَلِيَالِي الْغَفْوِ أَرْجُوهَا تَدُومُ ^(١)
 فَعَسَى يُدْرِكُ قَدْرِي شَرَفًا * وَأَرْثَاءَ فِيهِ نَحْوُ الْقَنْ ^(٢)
 وَأُجَازِي بِاتِّصَاعِي شَرَفًا * عَالِيَا فَوْقَ ذَوِي الْمَجْدِ بُنِي ^(٣)

﴿موشح﴾ للسيد عبد الكريم افندي النقيب الحزايي الدمشقي المتوفى سنة ١١١٨

يَا زَمَانًا بِأَلْتِهَانِي سَلَفًا * فِي رُبَا جَلَّقَ ذَاتِ الْحُسْنِ ^(٤)
 لَمْ أَجِدْ بَعْدَكَ يَوْمًا خَلَفًا * لَا عَدَتَ ذِكْرُكَ رُطْبُ الْأَلْسُنِ ^(٥)
 كَمْ بَلَغْتَ الْخَطِّ فِي رُبُوتِهَا * إِذْ عَدَتَ ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينِ ^(٦)
 وَلِبَانَاتِي بِهَا بَلَغَتْهَا * حَيْثُ مِنْ أَهْوَاهُ لِي طَوْعُ الْيَمِينِ ^(٧)
 يَا لَهَا مِنْ رُبُوقِ نَضْرَتِهَا * صَيْقَلُ الْأَبْصَارِ وَالْقَلْبِ الْحَزِينِ ^(٨)
 لَا عَدِمْنَاهَا الْقَصْفِ مَالَفًا * وَلَجَمْعِ الشَّمْلِ أَرْهَى مَوْطِنِ ^(٩)
 وَسَقَتَهَا الْعُزْنُ مِنْهَا مَا صَفَا * وَشَوْثُنُ الدَّمْعِ مَاءُ الْأَعْيُنِ ^(١٠)
 يَا رَعَاكَ اللَّهُ عَهْدَ النَّيَرَيْنِ * وَأَرَانَا مِنْكَ عَوْدًا أَحْمَدًا ^(١١)
 يَا شَجَوِي بِهِمَا مِنْ جَنَّتَيْنِ * فِيهِمَا الْأَنْهَارُ تَسْرِي سَرْمَدًا ^(١٢)

(١) اقتراف الذنب فعله (٢) الشرف المجد . والفن جمع فنة وهي أعلى الجبل (٣) الشرف المكان العالي (٤) جلق دمشق الشام (٥) عدت تجاوزت (٦) المعين الماء الجاي . ي (٧) اللبانات الحاجات (٨) النضرة البهجة والحسن . وصفه جلاه . والصيقل الجلاء (٩) القصف اللهو . والشمل ما اجتمع من الامر وازهى احسن (١٠) المزن السحاب الابيض . والشوثن عروق العين التي يخرج منها الدمع (١١) وعى حفظ . والعهد الزمن (١٢) الشجوا الحزن . والسرمود الدائم

حَقَّ تَشْبِيهِهُمَا بِالرَّفِيعَتَيْنِ * إِذْ غَدَا طَيْرُهُمَا مَعْرُودًا ^(١)
 كَيْفَ لَا يَأْوِيهِمَا مِنْهُ كَفًا * وَالْهَوَى قَدْ خُصَّه بِالْحَيْنِ ^(٢)
 وَنَأَى عَنْهُ الَّذِي قَدْ أَلْفَا * كَيْفَ لَا يُلْفَى خَدَيْنِ الْحَزَنِ ^(٣)
 وَحَمَى الْخَضِرَاءَ ذَاتِ الشَّرَفِ * ذُو صَفَاءٍ يَأْسِقَاهَا الْوَابِلِ ^(٤)
 قَدْ غَدَتْ مَرْتَعٌ كُلُّ مُتَرْفٍ * سِحْرُ عَيْنِهِ نَمْتُهُ بِبَابِلَ ^(٥)
 لَا أَرَى عَنْ فِيهَا مُنْصَرَفِي * وَلَجَيْنُ الْمَاءِ فِيهَا سَائِلِ ^(٦)
 إِنْ تَكُنْ يَأْصَاحُ حَقًّا مُنْصَفًا * بِالرُّبَا حَقًّا لَنَا أَنْ نَعْتَبِي ^(٧)
 إِذْ غَدَتْ لَا غُرُورَ وَضًا أَنْفًا * قَدْ حَبَّانَاهَا عَظِيمُ الْعَيْنِ ^(٨)
 وَرَعَى الْغُوطَةَ مِنْ مُنْتَزِهِ * فَاقَ فِي الْحُسْنِ سِوَاهُ وَسَمَا ^(٩)
 فِي ذُرَى أَفْيَائِهَا كَمْ نَزَهَ * تُجْتَلَى وَالنَّجْمُ يَحْكِي الْأَنْجُمَا ^(١٠)
 بِالْمَزَايَا قَدْ حَوَتْ كُلَّ بَيْهِي * فَهِيَ لِلْأَمَالِ تُلْقَى مَغْنَمًا ^(١١)
 كَمْ حَلَلْنَا مِنْ حِمَاهَا غُرْفًا * وَنَعْمَنَا صَاحٍ بِالْعَيْشِ الْمُنِي ^(١٢)
 وَأَتَخَذْنَا دَوْحَهَا مِنْعَكْفًا * وَشَهِدْنَا فَيْضَ مَاءِ الْأَعْيُنِ ^(١٣)

- (١) المعرود مراده به المغني واصل العربة سوء الخلق . رجل معرود يؤذي نديمه في سكره
 (٢) يأوي ينزل . والعكوف الملازمة (٣) نأى بعد . ويلقى يوجد . والنديد الصاحب (٤) الحمى
 المكان المحمي . والوابل المطر الغزير (٥) رعت الدابة أكلت ماشاءت . والمترف المتنعم .
 ونمته نسبته . وبابل مدينة السحر كانت في العراق (٦) اللجين الفضة (٧) لاغرو لا عجب .
 والروضة الأنف التي لم يزعها أحد . وحبا أعطى . وعظيم المنز مراده به الله تعالى (٨) رعي
 حفظ . وسما علا (٩) ذروة كل شيء أعلاه . والفى الظل بعد الزوال . وتجتلي تنظر . والنجم
 النبات الذي لا ساق له . ويحكي يشبه (١٠) المزاي الفضايل . والبهي الحسن . وتلقى توجد
 (١١) الغرف العاللي (١٢) الدوح الشجر الكبير

وَبَدَّوْحِ السَّفَحِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ * بِالْهَنَاءِ أَحْيَيْتَهَا حَتَّى الصَّبَاحِ
 حَيْثُ حِطِّي فِي الْهَوَى ذُو دَوْلَةٍ * فِي الصَّبَا يُطْرِبُنِي حُسْنُ الصَّبَاحِ ^(١)
 لَأَخْلَتِ انْحَاوَهُ مِنْ رَحْمَةٍ * تَتَوَخَّاهَا صَبَاحًا وَرَوَاحَ ^(٢)
 مَذْ تَقَضَّتْ إِثْرَهَا الْقَلْبُ هَفَا * إِذَا أَنَا بَضُو عَرِضُ الشَّجَنِ ^(٣)
 فَإِذَا مَا الصَّبُّ أَضْحَى لَهْفَا * كَيْفَ يُلْفِي رَاحَةً فِي الْبَدَنِ ^(٤)
 سَلَفَتْ لِي وَالْأَمَانِي أَمَمٌ * حَيْثُ مِنْ أَهْوَاهُ كَانَ لِي سَمِيمٌ ^(٥)
 أَسْعَدَتْ حِطِّي بِذَلِكَ الْقِسَمِ * بَرْهَةً كَانَتْ كَسِيرِي الضَّمِيرِ
 إِذْ تُرِينِي اللَّطْفَ مِنْهُ الشِّيمِ * وَيُوَافِينِي بِوَجْهِ مُسْتَنِيرِ ^(٦)
 كُلَّمَا حَرَّكَتُ مِنْهُ طَرْفًا * يَجْتَنِي سَمْعِي ثَمَارَ اللَّسَنِ ^(٧)
 وَإِذَا مَا سَمْتُهُ الْوَصْلَ وَفِي * يُنْجِزُ الْوَعْدَ وَفِيهِ لَا يَنِي ^(٨)
 لِسَمِيرِي كَيْفَ لَا أَرْغَى الدَّمَامَ * وَلَهُ طَارِفُ وَجْدِي وَالتَّلِيدِ ^(٩)
 فَعَلَيْهِ وَعَلَى الْحِظِّ السَّلَامِ * فِيهِ حِطِّي لَقَدْ كَانَ سَعِيدِ
 لَيْتَ ذَلِكَ الْحِظُّ لَوْ عَادَ وَدَامَ * وَتَمَنِّي عَوْدِهِ جَهْدُ الْعَمِيدِ ^(١٠)

- (١) الصباح الحسان (٢) الانحاء الجهات. والتوخي التحري. والرواح الذهاب بعد الظاهر (٣) هفا اضطرب. والنضو الهز يل. والشجن الحزن (٤) الصب العاشق. واللاهف التجسر. ويلني يمجذ
 (٥) الاماني جمع أمنية وهي ما يتمناه الانسان. والامم القريب. والسمر الحداث ليلاً (٦)
 البرهة الزمن القليل. والشيم الطباع. ويوافيني يا تبني (٧) اللسان الفصاحة (٨) سمته طلبت
 منه. وبني يفقر (٩) ارعى احفظ. والدمام العهد. والطارف الحداث. والتلبد الموروث
 (١٠) جهده ما يقدر عليه باجتهاده. والعמיד العاشق الذي عمده العشق اسى هذه

كَمْ أَقْضَيْ بِالْتَّمَنِي زُلْفَا * وَأَعَانِي فِي الدِّيَاجِي مَعْنِي ^(١)
 وَلَقَدْ قَضَيْتُ قَدَمًا كَلْفًا * فِي هَوَى مِنْ حَبِّهِ تَيْمَنِي ^(٢)
 إِنَّمَا الْعُمُرُ لَهَا تَيْكَ الْيَال * حَيْثُ تُشْمَلِي كَانَ كَالْعَقْدِ النُّظِيمِ ^(٣)
 بِأَصْحَابٍ لَمْ وَصَفُ الْكَمَالَ * وَظِلَالٍ تَزْدَرِي لُطْفَ النَّسِيمِ ^(٤)
 نَجْتَنِي إِذْ نَحْنُ فِي أَنْعَمِ بَال * كَأْسِ سَاقِي أَجِيدِ الْجِيدِ كَرِيمِ ^(٥)
 مَا عَهْدَنَاهُ لِكَأْسٍ عَكْفًا * عَنْ مَزِيدٍ وَعَنْ الْحَثِّ وَنِي ^(٦)
 سَرَّنِي تَقْبِيلُهُ مَرْتَشَفًا * مِنْ أَعَالِيهِ لِقَصْدِ حَسَنِ ^(٧)
 يَا لَهُ سَاقِي حَوَى كُلِّ الْجَمَالِ * تَتَفَدَّاهُ هَوَى مِنْهُ الْنُفُوسِ ^(٨)
 تَرِفِ الْجِسْمِ رَيْبٍ بِالْدَّلَالِ * سَيْفُ لُحْظِيهِ جَلَاءَنَا الْبُؤْسِ ^(٩)
 طَيِّبِ الْعَرَفِ فَمَنْ رِيَاهُ نَالَ * قَالَ لَاعْطُرْ إِذَا بَعْدَ عَرُوسِ ^(١٠)
 حَبَّذَا مِنْهُ التَّدَانِي وَالْوَفَا * فَعَتَى الْلُحْظُ بِهِ يُسْعِدُنِي ^(١١)
 وَأَرَاهُ لِي مُعِيدًا لُطْفًا * وَمُدِيرًا لِي كُؤُوسَ الْيَمَنِ ^(١٢)
 مِنْ مَدَامٍ تُلْزِمُ السَّاقِي أَنْعَاطًا * يَتَدَانِي مِنْهُ نُحْوِي الْقَبْلُ

(١) الزلف جمع زلفة وهي الطائفة من الليل واعاني افا سي . والدياجي الظلمات كأنه جمع ديجاة
 (٢) الكلف الولوع . وتيمه الحب عبده (٣) الشمل ما اجتمع من الامور (٤) تزدري تعيب
 (٥) نجتني نقطف . والبال القلب والخطر . والاجيد طويل الجيد وهو العنق . وكريم اي
 مثل ريم والريم الغزال الابيض وفيه تورية بالكريم من الكرم (٦) عهدناه علمناه . وعكف لازم
 . والحث الاسراع . ووفى قدر (٧) ارتشف مص (٨) الترف الناعم . وربيب مربى . والبؤس
 الشدائد (٩) العرف الرائحة الطيبة . والرياء كذلك . ولا عطر بعد عروس مثل يضرب
 لمن لا يؤخر عنه نفيس (١٠) التداني التقرب (١١) اليمن البركة

تُكْسِبُ النَّشْأَةَ قَبْلَ الْإِزْتِشَافِ * بِشَذَاهَا الْكُكْسُ مِنْهَا تَمِلُ ^(١)
 بِنْتُ كَرْمٍ خُطِبَتْ قَبْلَ الْقُطَافِ * ثُمَّ زُفَّتْ حِينَ وَافَى الْأَجَلَ ^(٢)
 قَدْ تَجَلَّتْ بِجُبَابٍ قَدْ طَفَا * تَوَجَّ الْكُكْسُ بِتَاجٍ مُثَمَّنٍ ^(٣)
 فَهُوَ صِرْفًا بِحَسَنِهَا قَرْقَمًا * مَا زَجَالِي بِاللَّمَى الْكُكْسُ السُّنِّي ^(٤)
 مَا عَلَى مَنْ يَجْتَنِي الرِّاحَ جُنَاحَ * إِنْ تَعَاطَاهَا يَشْرَبُ الْأَدَبُ ^(٥)
 لِلتَّصَايِي هِيَ يَا صَاحِبَ جُنَاحَ * تَطْرُدُ الْهَمَّ بِخَيْلِ الطَّرَبِ ^(٦)
 فَأَحْسِنِيهَا قَبْلَ إِفْصَاحِ الصَّبَاحِ * مِنْ يَدَي سَاقٍ شَبَّهِ الشَّنَبِ ^(٧)
 كَلَّمَا عَاطَاكَ كَأْسًا مُلَطَفًا * حَثَّ مِنْ لِحْظِيهِ كَأْسُ الْخَمَنِ
 فَبِكَاسِيهِ تَرَى مُغْتَرَفًا * قَائِلًا أَيُّهُمَا أَسْكَرَنِي
 أَتَرَى يَقْضِي بِصَحْوٍ سَكْرِي * مِنْ حُمَا كَأْسِ رَاحٍ وَغَرَامٍ ^(٨)
 أَمْ يَسْكُرُ الْحُبَّ يَمْضِي عُمْرِي * حَبَّذَا لِي ذَاكَ بَلِّ أَقْصَى مَرَامٍ
 إِنْ صَحْوِي لَيْسَ بِالْمُغْتَفَرِ * لَسْتُ أَرْضَاهُ وَلَوْ ذُبْتُ اضْطِرَامٍ ^(٩)
 فَحُمَا الْحُبِّ طِبُّ وَشِفَا * مَا اسْتَحِلَّتْ لِصَلَاحِ الْمَعْدِنِ ^(١٠)

(١) النشأة أول السكر. والا تشاف المص. والشذا الرائحة الطيبة. والشمل السكران
 (٢) وافى أتى (٣) الحجاب الفقايع التي تعلو الخمرة ونحوها. والتاج ما يوضع على رأس الملك
 (٤) الصرف الخالص. والحسوة ملء الفم. والقرقف الخمرة يردد عنها أصحابها. والمنج الخلط.
 واللمى الريق. والسني من السناء وهو الرفعة (٥) اجتني من الجناية. والراح الخمر. والجناح
 الاثم (٦) التصايي الميل الى الشهوات من الصبوة (٧) احتسبها اشربها بملء الفم. والشنب
 لمعان الاسنان وصفاءها (٨) حميا الكأس اول سورتهما اي شدتها. والراح الخمر.
 والغرام الولوع (٩) الاضطرام الاحتراق (١٠) المعدن محل وجود الشيء

مَا أَحْتَسَّاهَا غَيْرُ مَنْ قَدْ عَرَفَا * وَغَدَا عَنْ حَبِيبَا لَا يَشْنِي
 كَمْ يَبْهَا نَالَ الْأَمَانِي عَارِفُ * مَذْ تَرَأَتْ نَارُ لَيْلَاهُ فَمَالَ ^(١)
 وَإِلَى حَانَتِهَا كَمْ وَاصِفُ * لِمَزَايَاهَا دَعَانَا بِاسْتِمَالِ ^(٢)
 لَا عَدَانَا مِنْ سَنَاهَا عَاطِفُ * أَبَدًا يَعْطِفُنَا نَحْوُ الْجَمَالِ ^(٣)
 إِنَّمَا أَعْنِي جَمَالَ الْمُصْطَفَى * وَالِدِ الزَّهْرَاءِ جَدِّ الْحَسَنِ
 دَامَ لِي رُكْنُ ذُرَاهُ كَفَا * وَمَلَاذَا فَهَوَ أَعْلَى مَا مَنِي ^(٤)
 هُوَ فِي دُنْيَايَ عِزِّي وَغَدَا * إِذْ يَعُمُّ النَّاسَ هَوْلُ الْمَوْقِفِ
 فَلَعَلَّيَاهُ انْتِسَابِي قَدْ غَدَا * وَاضِحًا بُرْهَانُهُ غَيْرَ خَفِي ^(٥)
 أَسْوَاهُ مِنْهُ أَرْجُو مَدَدَا * وَهُوَ لِلذِّمَّةِ أَوْفَى مِنْصِفِ ^(٦)
 وَبِهِ الْأُمَّةُ أَضْحَتْ هَتْفًا * فَلَهَا الْبُشْرَى بَعْدَ بَيِّنِ ^(٧)
 فَأَجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنَّا مَا صَفَا * وَالَّذِي يَرْضَى جَزَاءَ الْمُحْسِنِ

وقال الحبيب النسب الشيخ يعقوب الكيلاني الشامي المتوفى سنة ١١٨٥

يَا رَعَى اللَّهِ أَوْيَقَاتِ الصَّفَا * فِي رِيَاضِ السَّامِ ذِي الرُّوضِ السَّنِي ^(٨)
 كَمْ قَطَعْنَا زَهْرَ أَنْسٍ وَوَفَا * وَأَغْتَنَمْنَا صَفْوَعِشِ الزَّمَنِ
 فِي رُبَا الْمَرْجَةِ مَعَ رَبُّوتِهَا * مَذْ غَدَتْ ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينِ ^(٩)

(١) تراءى لك الشيء * اعترض لتراه (٢) الحانة محل بيع الخمر * والمزايا الفضائل (٣) السناء الضوء * والعاطف المائل (٤) ذروة كل شيء * علاه * والصكف الجانب (٥) العليا المرتبة العلية * والبرهان الحجة (٦) الذمة العهد * وأوفى أتم (٧) هتف به ناداه * والبيّن الظاهر (٨) رعى حفظ * والغياض جمع غيضة وهي الشجر الملتف * والسني من السنا وهو الغيضة (٩) القرار ما قرفيه * والمعين الماء الجاري

تُدْهَشُ الْأَبْصَارَ فِي نَضْرَتِهَا * وَبَهَاةِ إِذْ بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ ^(١)
 نُوبُ الْأَطْيَارِ مِنْ لَحْنَتِهَا * يَذْهَبُ أَلَمٌ عَنِ الْقَلْبِ الْحَزِينِ ^(٢)
 لَا حَلَّ مَأْوَى لِأَبْنَاءِ الصَّفَا * مَا شَدَّ الْوُرُقُ بِصَوْتِ حَسَنِ ^(٣)
 وَسَقَتْنِي الْمَزْنُ مِنْهَا مَا صَفَا * وَهَتُونُ الدَّمْعِ ذَاتُ الْأَعْيُنِ ^(٤)
 وَسَقَاكَ اللَّهُ وَادِي النَّيْرَيْنِ * وَكَذَا أَعْلَاهُ غَيْثُ الْمَطَرِ
 وَكَذَا قَاسُونُ ثُمَّ الشَّرَفَيْنِ * نَزْهَةَ الرُّوحِ وَنُورَ الْبَصْرِ
 حَيْثُ فِيهَا النَّهْرُ زَاهِي الطَّرْفَيْنِ * فِي رِيَاضٍ وَبِزْهْرِ عَطْرِ
 وَعَلَى أَدْوَاهِهِ قَدْ هَتَفَا * عِنْدَ لَيْبِ الرُّوضِ فَوْقَ الْغَصَنِ ^(٥)
 حَرَّكَ الْأَحْشَاءَ مِنِّي شَفَفَا * وَغَدَا قَلْبِي كَثِيرَ الشَّجَنِ ^(٦)
 يَالَهُ وَادِيهِ شَرَحُ الصُّدُورِ * طَارِدُ الْغَمِّ وَبَجَلَى الْكُرْبِ
 حَيْثُمَا يَمْتَنُّ نَهْرٌ وَزُهُورٌ * بِأَسْمَاتٍ عَنْ لَالِ شَنْبِ ^(٧)
 نَجْتَنِي اللَّذَاتِ فِيهَا وَالسُّرُورِ * مَعَ حَبِيبٍ نِلْتُ مِنْهُ مَا رِي ^(٨)
 وَغَدَا الدَّهْرُ كَعَبْدٍ وَقَفَا * طَائِعًا فِي حَضْرَتِي بِخِدْمَتِي
 وَاتَّخَذْنَا رَوْضَهُ مُعْتَكِفَا * وَشَهِدْنَا الْوَرْدَ مِثْلَ السُّوسَنِ

(١) تدهش تحير. والنضرة الحسن (٢) النوب جمع نوبة واصليها باصطلاح الناس اجتماع
 الغنمين بآلات الطرب شبهها الطير (٣) شدا صوت. والورق الحمام (٤) المزن السحاب الايفض
 والهتون كثيرة الانصباب (٥) الدوح الشجر الكبير. وهتف صوت. والعندليب طائر حسن
 الصوت (٦) الشف شدة الحب. والشجن الحزن (٧) يمت قصدت. والشنب رقة الاسنان
 (٨) نجتني تقطف. والمأرب الحاجة

مَا أَنَا النَّاسِي لِسَاعَاتِ السَّحَرِ * وَتَسِيمُ الرُّوضِ يُجِي لِفُؤَادِ
 وَأَنَيْسُ الْقَلْبِ عِنْدِي قَدْ حَضَرَ * وَوَفَى الْوَعْدَ بِإِتْمَامِ الْوِدَادِ
 نَظَمَ الْطَّلُ أَكَالِيلَ الدُّرَرِ * فِي رُؤْسِ الزَّهْرِ تَاجٌ يُسْتَفَادُ ^(١)
 فَسَقَى جَلَقَ غَيْثٌ وَكَفَا * إِنَّهَا الْجَنَّةُ عَيْنُ الْمَدَنِ ^(٢)
 مَا تَرَى الْحُورَ بِهَا وَالْغُرَفَا * وَالشَّحَارِيرَ شَدَتْ بِالْفَنَنِ ^(٣)
 قُمْ بِنَا لِلرُّوضِ نَذْهَبُ ذَا الْعَنَا * وَنُزِيلُ الْهَمِّ عَنَّا وَالْكَالَالِ ^(٤)
 نَسْتَقِي مِنْ قَهْوَةٍ طَبَقِ الْمُنَى * قَدْ كَسَتْ لِلْكَاسِ مَنْظُومَ اللَّالِ ^(٥)
 فَهِيَ لِلْأَجْسَادِ أَرْوَاحُ الْهَنَا * وَالسَّنَائِدِ لِأَرْبَابِ الضَّلَالِ ^(٦)
 فَأَذْرِهَا وَأَخِي قَلْبِي الدَّنْفَا * فِي رِيَاضِ فَرْشِهَا وَرَدُّ جَنِي ^(٧)
 نَحْتَسِيهَا بِنْتَ كَرَمٍ قَرَقَفَا * وَأَتْرُكُ اللَّائِمَ فِيهَا يَلْحَنِي ^(٨)
 خَمْرَةٌ فِي الْكَاسِ تُجَلَّى أَوْ عَرُوسُ * أَمَّ سُرُورُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْفَرْحِ
 وَشَرَابٌ مَا نَرَاهُ أَمَّ شُمُوسُ * قَدْ أَضَاءَتْ مِنْ بُرُوجِ الْقَدَحِ ^(٩)
 أَمَّ لَالٍ أَمَّ حُبَابٍ فِي الْكُؤُوسِ * أَمَّ دُمُوعُ الْعَاشِقِ الْمُنْجَرِحِ ^(١٠)
 يَأْنِدِي بِمِي أَشْرَبَ مَدَامِي فِي شِفَا * مُنْعَشِ الرُّوحِ وَمُحْيِي الْبَدَنِ ^(١١)

(١) الظل المطر الضعيف وما يسقط آخر الليل . والا كاليل التيجان (٢) جلق دمشق الشام .
 ووكف قطر (٣) الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها . والغرف العلالي . والشحارير طيور
 . وشدت صوت . والفن الغصن (٤) العناء التعب . والكالال العجز (٥) القهوة الخمرة
 (٦) السنن الضوء (٧) الدنف المريض . والجنى المقطوف (٨) احتساء شربه بجل فمه .
 والقرقف الخمرة . ولناه لاهمه (٩) الحباب ماعلى وجه الكاس من الفقاقيع (١٠) انتعش العاثر
 نهض من عثرته

أَقْسَمَ الْخَمَارُ عَنْهَا حَلْفًا * قَبْلَ نُوحٍ عَمِيتَ فِي الزَّمَنِ
 ظَنِّي أَنِّي فِي الْهَوَى تَبَمَّنِي * بِأَحْمَرِ أَرَا لِحَدِّ وَالْطَّرْفِ الْكَيْلِ
 وَلَدَيْدِ النَّوْمِ قَدْ أَحْرَمَنِي * مِنْ جَفَاءِ أَدْمَعَ الْعَيْنِ تَسْبِيلِ
 لِحَظَّةِ الصَّارِمِ قَدْ كَلَّمَنِي * بِجِرَاحٍ أَتَلَفَتْ جِسْمِي الْعَلِيلِ ^(١)
 زَادَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ لَهْفًا * فَمَتَى الدَّهْرُ بِهِ يُسْعِدُنِي ^(٢)
 وَبِهِ صِرْتُ قَدِيمًا كَلْفًا * وَبِهِ صِرْتُ أَسِيرًا أُنْحِنِ ^(٣)
 بِأَبِي أَفْدِيهِ مِنْ ظَنِّي رَشِيقَ * بِسَهَامِ اللَّحْظِ قَلْبِي رَشَقًا ^(٤)
 طَرَزَ الْحَدَّ بِدُرٍّ وَشَقِيقَ * وَأَعَارَ الْحَوْرَ مِنْهُ الْحَدَقَا ^(٥)
 وَلَهُ فِي الثَّغْرِ شَهْدٌ وَرَحِيقَ * آهَ لَوْ لِلصَّبِّ مِنْهُ قَدْ سَقَى ^(٦)
 وَعَيُّونِي مِنْ صُدُودٍ وَجَفَا * لَمْ تَذُقْ وَاللَّهِ طَعْمَ الْوَسَنِ ^(٧)
 وَكَذَا كَنَزًا صَطْبَارِي قَدْ عَفَا * لَيْتَهُ يَأْصَاحَ لَوْ بِرَحْمَنِي ^(٨)
 فَاتْرُكِي بِنَفْسٍ عَنْكَ ذَا الْمَقَالِ * وَادْكُرِي الْمَوْلَى بِرُجْعِي وَمَتَابِ
 وَأُطْرَحِي ذِكْرِي زَمَانَ كَالْحَيَالِ * مَرَّ مَا بَيْنَ عَذَابٍ وَتَقَابِ
 وَأَخْذُمِي فِي الْمَدْحِ طَهَّ ذَا الْكَمَالِ * هَادِي الْخَلْقِ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ
 مَنْ رَقَى لِلذَّاتِ حَقًّا شَرَفَا * أَحْمَدُ الْمَبْعُوثِ ذَا الْقَدْرِ السَّنِيِّ ^(٩)

- (١) الصارم السيف القاطع . وكلمني جرحني (٢) اللهم التمسر (٣) الصلف المولع
 (٤) الرشيق حسن القدر لطيفه . ورشيق رمي (٥) الشقيق نوار احمر . والحدق جمع حدقة وهي
 شحمة العين الجامعة للسواد والبياض (٦) الشهد العسل . والرحيق الخمر . واه كلمة توجع .
 والصب العاشق (٧) الصدود الاعراض . والوسن النوم (٨) عفت الدار محي اثرها
 (٩) السني العلي

وَرَأَى مَوْلَاهُ مِنْ غَيْرِ خَفَا * وَحَبَّاهُ مِنْ عَظِيمِ الْمَنَنِ ^(١)
 جَاءَ بِالْقُرْآنِ وَالَّذِينَ الْقَوِيمِ * وَجَلَّ بِالنُّورِ عَنَّا ذَا الظَّلَامِ ^(٢)
 وَهَدَانَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ * يَبْدِ التَّوْفِيقِ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ
 فَعَسَى نَحْطَى بِجَنَاتِ النَّعِيمِ * بِشَفِيعِ الْخَلْقِ فِي دَارِ الْمُقَامِ
 مَلْجَأِ الرَّاجِي وَعِزِّ الْخُنْفَا * مَا لَنَا مِنْ غَيْرِهِ مِنْ مَأْمَنِ ^(٣)
 لَمْ نَجِدْ إِلَّا حِمَاهُ كُنْفَا * وَسِوَاهُ مَا لَنَا مِنْ رُكْنِ ^(٤)
 مُرْشِدِ الْأُمَّةِ بِالنُّورِ الْمُبِينِ * بَعْدَ مَا بِالْجَهْلِ قَدْ كَانُوا رُقُودَ
 فَعَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى كُلَّ حَيْثُ * مِنْ نَبِيِّ هُوَ أَصْلُ الْوُجُودِ
 وَعَلَى الْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الْيَقِينِ * مَنْ بِهِ فَازُوا بِأَذْرَاكِ السُّعُودِ
 مَا حَلَا فِي السَّمْعِ مَدْحُ الْمُصْطَفَى * الشَّرِيفِ الْخَاتِمِ الْمُؤْتَمَنِ
 وَلِسَانُ الْمَدْحِ فِيهِ وَصَفَا * لِمَعَانِيهِ مِنْ أَهْلِ السُّنَنِ
 قَدْ وَشَيْتُ الطُّرْسَ فِي مَدْحِ الْكَرِيمِ * كَرِيضِ زَانِهَا زَهْرُ الرَّيِّغِ ^(٥)
 مِنْ بَنَاتِ الْفِكْرِ كَالَّذِي النُّظِيمِ * بِمَعَانٍ قَدْ حَوَتْ حُسْنَ الْبَدِيعِ ^(٦)
 جَدِّي الْجَبِيلِي ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ * صَاحِبِ الْحَالَاتِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ
 مَنْ أَتَى بِحُجْرَتِهِ أَغْتَرَفَا * وَأَهْتَدَى مِنْهُ بِرُشْدٍ بَيْنَ ^(٧)
 خَصَّةِ الْمُؤَلَّى مِنْ أَهْلِ الْأِصْطِفَا * بِمَزَايَا بَعْدَهُ لَمْ تَكُنْ ^(٨)

(١) حباه اعطاه (٢) القويم المستقيم (٣) الخنفاء المسلمون المائلون عن الباطل الى الحق
 جمع حنيف (٤) الحمى المكاث المحمي والكذب الجانب (٥) وشيت زينت والطرس
 الورق (٦) البديع الذي جاء على غير مثال (٧) البين الظاهر (٨) المزايا الفضائل

وقال الشيخ صادق الخراط الدمشقي المتوفى سنة ١٤٣٠ رحمه الله تعالى

جَادَ رَنْعَ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَفَا * وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدِّمَنِ ^(١)
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَصَالًا وَوَفَا * وَأُخْتِلَاسًا مِنْ أَيْدِي الزَّمَنِ ^(٢)
 يَا حَيُّ اللَّهُ زَمَانِي فِي حَيِّ * نَيْرَبِيهَا قَدْ تَقَضَّى كَمَا لَحِقَالِ
 حَيْثُمَا ثَغُرُ الرُّوَايِي أَبْتَسَمَا * وَعَيُونُ الزُّهْرِ تَنْدَى بِاللَّلالِ ^(٣)
 وَلَسِيمُ الْأَنْسَرِ مِنْهَا نَسَمَا * وَثَنِي الْأَغْصَانُ خَفَاقُ الشَّمَالِ
 وَأَبْنُ وَرَقَاءَ بِهَا قَدْ هَتَفَا * بِغُنُونِ الشُّوقِ فَوْقَ الْفَنَنِ ^(٤)
 فَشَجَا قَلْبًا كَكَيْبَا دَفَنَا * مُحِيتَ آثَارُهُ بِالْعَحَنِ ^(٥)
 يَا لَيْلِي الْوَصْلِ أَيَّامَ الصَّبَا * جَادَكَ صَوْبُ الْحَيَا كُلَّ صَبَاحٍ ^(٦)
 فِي رَبِّهَا رَبُّوتَهَا مَرَبِّي الطَّبَا * وَفَنَّا أَفْنَانِهَا ذَاتِ الْمِرَاحِ ^(٧)
 كُلَّمَا هَبَّتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا * أَوْ شَدَّتْ فِي دَوْحِهَا ذَاتُ الْجَنَاحِ ^(٨)
 أَذْكَرْتُني طَيْبَ عَيْشٍ سَلَفَا * يَا لَهُ فِي الدَّهْرِ مِنْ عَيْشٍ هِنِي
 لَمْ أَزَلْ أَبْكِي عَلَيْهِ أَسَفَا * وَفُؤَادِي لَمْ يَزَلْ فِي شَجَنِ ^(٩)
 عَمْرُكَ اللَّهُ إِذَا مَا جُرْتُ فِي * جَانِبِ السَّفْحِ صَبَاحًا يَأْنَسِيمُ ^(١٠)

(١) الربع المنزل . ووكف قطر . وعهدي زماني . والدمن آثار الديار (٢) اختلس الشيء استلبه (٣) تندی تبتل (٤) ابن الورقاء الحمام . وهتف صوت . والفنون الانواع . والفن الغصن (٥) شجا احزن . والكئيب الحزين . والدنف المريض . والمحن المصائب التي يمتحن بها (٦) الصوب الانصباب . والحيا المطر (٧) الفناء ما اتسع امام الدار . والافنان الاغصان . والمراح الاختيال (٨) شدد صوت . والدوح الشجر الكثير (٩) الشجن الحزن (١٠) عمرك الله اي بشعميرك الله اي باقرارك له تعالى بالبقاء . وحزت مررت . وسفح الجبل ذيله ووجهه

فَعَلَى الْعَرْجَةِ ذَاتِ الشَّرَفِ * عَجَّ وَتَعَمَّهَا بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ
 فَلَوَادِيهَا رَفِيعُ الْغُرْفِ * لَمْ يَزَلْ شَوْقِي مَدَى الدَّهْرِ مُقِيمٌ ^(١)
 يَا خَلِيلِي خُذَانِي وَقِفَا * فِي رُبَاهَا حَيْثُ مَجَلَى الْحَزَنِ
 إِنِّي مَا زِلْتُ فِيهَا كَلِفًا * فَعَسَى أَلَا مَالٌ أَنْ تُسَعِّفَنِي ^(٢)
 صَفَقَ النَّهْرُ وَغَنَى الْبَلْبَلُ * عِنْدَمَا قَدَّرَ قَصَتْ هَيْفُ الْغُصُونِ ^(٣)
 وَتَسِيمُ الْبَابِ وَأَفَى يَنْقُلُ * نَفْحَةَ الزَّهْرِ عَنِ الرُّوضِ الْمَصُونِ ^(٤)
 وَلَنَا أَهْدَتْ شَذَاهُ الشَّمَالُ * بَعْدَمَا بَتَلَتْ بِأَطْرَافِ الْعَيُونِ ^(٥)
 وَالصَّبَا مَذْمُورٌ فِيهَا حَلْفًا * أَنَّهُ عَنْ ظِلِّهَا لَا يَتَشَنَّى
 فَسَقَى الْوَسْمِي رَوْضًا أَنفًا * عِنْدَهُ أَصْبَحْتُ كَالْمُرْتَهَنِ ^(٦)
 قُمْ بِنَا نَجْلُو كُؤُوسَ الطَّرَبِ * فِي رُبَاهَا بَيْنَ وَرْدٍ وَشَقِيقِ ^(٧)
 وَأُمْلَأِ الْكَاسَ بِمَاءِ الذَّهَبِ * إِنَّمَا اللَّذَّةُ كَأْسٌ وَرَفِيقُ
 شَمْسٍ رَاحٍ حُرِسَتْ بِالشُّهْبِ * كَأْسُهَا مِنْهَا غَدَا لَا يَسْتَفِيقُ ^(٨)
 فَأَعْطَنِيهَا يَا نَدِيعِي قَرْقَفًا * وَدَعِ الْلَّاحِي عَلَيْهَا يَلْحَنِي ^(٩)
 وَبِهَا مَا زِلْتُ أَصْبُو شَغَفًا * وَهِيَ تَسْرِي كَالشِّفَا فِي بَدَنِي ^(١٠)
 قَهْوَةٌ فِي الْحَنِّ تَجْلِي كَالْعُرُوسِ * رَاحَةُ الرُّوحِ وَكَنْزُ الْمُنَحِ ^(١١)

(١) الغُرْفُ العَالِي. والمدَى الغَايَةُ (٢) الكَلْفُ المَوْلَعُ (٣) الهَيْفُ ضَمُّ البَطْنِ وَالْخَاصِرَةُ
 (٤) وَأَفَى أَتَى. وَالْمَصُونُ الْمَحْفُوظُ (٥) الشَّذَا الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ (٦) الْوَسْمِي مَطَرُ الرَّيْعِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ
 يَسْمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ (٧) الشَّقِيقُ نَوَارُ احْمَرِ (٨) الرَّاحُ الْحُمْرَةُ. وَالشُّهْبُ النُّجُومُ (٩) النَّدِيمُ
 الْمَحَادِثُ عَلَى الشَّرَابِ. وَالْقَرْقَفُ الْحُمْرَةُ. وَاللَّاحِي اللَّائِمُ (١٠) أَصْبُو أَمِيلُ. وَالشَّغْفُ شِدَّةُ
 الْحُبِّ (١١) الْقَهْوَةُ الْحُمْرَةُ. وَالْحَنُّ جَمْعُ حَانَةٍ وَهِيَ الْمَكَانُ الَّذِي يَبَاعُ فِيهِ الْحُمْرُ. وَالْمُنَحُ الْعَطَايَا

لَسْتُ أَذْرِي أَبْدُورًا مِ شُمُوسٍ فِدَا أَصَاءَتْ مِنْ أَعَالِي الْقَدَحِ
 رَقَصَتْ مِنْ طَرَبٍ فِيهَا الْكُؤُوسُ * حِينَ دَارَتْ بِالْهَنَا وَالْفَرَحِ
 فَأَحْسَيْنَاهَا سُرُورًا وَشَفَا * وَانْتَهَزْنَا فُرْصَةً لَمْ تَكُنْ^(١)
 فَرَعَى اللَّهُ لُؤْيَالَاتِ الصَّفَا * إِذْ حَبَّتْنَا بِعَظِيمِ الْعَنَابِ^(٢)
 كَيْفَ لَا أَذْكَرُهَا تَيْكَ اللَّيَالِ * وَبِهَا قَدْ مَرَّ لِي عَيْشٌ رَغِيدٌ^(٣)
 حَيْثُ وَرَدُّ الدَّهْرِ صَافٍ كَأَزْلالِ * وَغَزَالَ الْأَنْسِ عَنِّي لَا يَحِيدُ^(٤)
 يَنْشِي بَالْتِيهِ فِي بُرْدِ الْجَمَالِ * فَيَغَارُ الْغَضَنُ مِنْهُ إِذْ يَمِيدُ^(٥)
 لَوْ رَأَى الْبَدْرُ سَنَاهُ أَنْ يَكْشِفَا * وَقَضِيْبُ الْبَانَ أَمْسَى مُنْجِي^(٦)
 سَلَّ مِنْ لَحْظِيهِ عَضْبًا مُرْهَفَا * يَا تَقْوِي مِنْ سَيُوفِ الْيَمَنِ^(٧)
 تَخَذَ الْجُوزَاءُ فِي الْجَبِيدِ عَقُودَ * بَعْدَمَا قَدْ صَيَّرَ الْبَدْرُ غُلَامَ^(٨)
 وَبَدَتْ مِنْ فَرْقِهِ سَمْسُ الْوُجُودِ * وَأَحْسَيْنَاهَا مِنْ الثَّغْرِ مَدَامَ^(٩)
 وَأَعَارَ الْوَرْدُ فِي الرُّوضِ خُدُودَ * وَغُصُوبُ الْبَانَ لَبِنًا وَقَوَامَ^(١٠)
 وَأَسْتَبَانَا مَذْثَنِي هَيْفَا * بِجَمَالٍ يُنْجِلُ الْبَدْرَ السَّيِّئَ

- (١) الاحتساء الشرب ملء الفم . وانتهاز الفرصة اغتنمها (٢) رعى حفظ . وحياه اعطاه
 (٣) العيش الرغيد الواسع الطيب (٤) الزلال الماء العذب البارد الصافي . وحاده عنه مال عنه
 (٥) ينشئ يميل . والتيه الكبر . والبرد تياب مخططة . ويميد يميل (٦) السنا الضوء . وانكسف
 ذهب نوره (٧) العضب السيف القاطع . والمرهف الرقيق (٨) الجوزاء عدة نجوم في جوز السماء
 اي وسطها . والجيد العنق (٩) الفرق محل فرق الشعر من الرأس . واحتسيناها شربناها .
 والحسوة ملء الفم (١٠) استباننا اي سبانا واسرنا . والهيف ضمير البطن والمخاصرة . والسني
 العلي والمضيء

وَعَنِ الْمُرْهَفِ بِالْطَّرْفِ أَكْتَفَى * يَا بُرُوحِي رَمَزْتُكَ الْأَعْيُنَ ^(١)
 ظَنِّي أَنْسِي فِي فُؤَادِي رَتَعًا * أَتَلَعُ الْجِيدَ كَحِيلِ الْمُقْلَتَيْنِ ^(٢)
 خَانَ وَدِّي وَلِعَهْدِي مَا رَعَى * وَصَلَى قَلْبِي بِنَارِ الْوَجْنَتَيْنِ ^(٣)
 وَإِذَا رُمْتُ وَقَاهُ أَمْتَنَعَا * وَلَوْ جِدًّا وَأَرْخَى طُرَّتَيْنِ ^(٤)
 يَا عَذُولًا فِي هَوَاهُ عَفَا * لَا حَبَاكَ اللَّهُ بِالْعَيْشِ الْهَنِيِّ ^(٥)
 قَدْ تَرَانِي ذُبْتُ فِيهِ كَلَفًا * وَبِفَرْطِ اللَّوْمِ تُذَكِّي شَجْنِي ^(٦)
 أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ حَالِ الْغَرِيبِ * سَلْ طِبَاءَ الْمُتَخَنِّي لِمَ بَعْدُوا
 إِنِّي مِنْ بَعْدِهِمْ حَالًا عَجِيبَ * لَيْتَهُمْ وَفَوْا بِمَا قَدْ وَعَدُوا
 خَلَقُوا فِي بَيْنَ وَجْدٍ وَنَجِيبَ * وَضَلُّوعِ جَمْرُهَا يَتَّقِدُ ^(٧)
 لَسْتُ أَسْلُوهُمْ عَلَى مِرِّ الْجَفَا * إِنِّي بَيْنَ لِي الْوَصْلُ أَوْ لَمْ يَبْنَ
 وَأَصْطَبَارِي حِينَ بَانُوا قَدْ عَفَا * وَغَرَامِي لِلْهَوَى لَمْ يَخْنُ ^(٨)
 آهٍ وَاشْوَقِي لِهَاتِيكَ الطَّلُولُ * يَا سَقَاهَا اللَّهُ أَوْفَى الدِّيمِ ^(٩)
 إِنِّي فِي ظِلِّهَا عُرْبًا نَزُولُ * لَيْتَهُمْ زَارُوا وَلَوْ فِي الْحُلُمِ
 قَسَمًا عَنْ حُبِّهِمْ لَسْتُ أَحُولُ * لَا وَلَا يَشْفِي الْحُشَا مِنْ الْعِي

(١) المرهف السيف الرقيق . والطرف العين (٢) رتعت الدابة اكلت ماشاءت . واتلع الجيد
 طويله وهو العنق (٣) والعهد الموثق . ورعى حفظ وصلى حرق . والوجنة ما ارتفع من الخد (٤)
 والجيد العنق . والطرة شعر مقدم الرأس (٥) الهوى الحب . والتعنيف شدة اللوم . وحباك
 اعطاك (٦) الكلف شدة الولوج . والفرط الزيادة . وتذكي تشعل . وشجني حزني (٧) الوجد
 الحزن . والنجيب البكا بصوت (٨) عفا المنزل محي اثره . والغرام الولوج (٩) آه كلمة توجع .
 والطلول ماشخص من آثار الديار . والديم الامطار الدائمة جمع ديمة

غَيْرُ مَدْحِي لِجَنَابِ الْمُصْطَفَى * مَنْ حَمَانَا مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ
 أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ كَنْزِ الْأَضْطِفَا * أَشْرَفِ الْخَلْقِ إِمَامِ ^(١) أَلْسِنِ
 مَنْ سَرَى لَيْلًا إِلَى أَعْلَى الْعُلَا * وَرَأَى بِالْعَيْنِ أَنْوَارَ الْيَقِينِ
 وَلَهُ شَوْقًا سَعَى دَوْحُ الْفَلَا * وَحُبِّي بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ ^(٢)
 وَلِدِينِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ جَلَا * وَأَبَادَ الشَّرِكِ بِالْعِزِّ الْمَتِينِ ^(٣)
 زَادَهُ رَبُّ الْبَرَايَا شَرْفًا * إِذْ دَعَا الْخَلْقَ بِخُلُقِي حَسَنِ
 وَأَبَانَ الْحَقَّ مِنْ بَعْدِ الْخُفَا * وَهَدَى النَّاسَ لِأَعْلَى السُّنَنِ ^(٤)
 فَعَلَيْهِ كَلِمًا هَبَّتْ شَمَالُ * صَلَوَاتُ اللَّهِ تَتَرَى وَالسَّلَامُ ^(٥)
 وَعَلَى الْأَلِّ الْأُلَى نَالُوا الْوَصَالَ * أَبَدًا مَا أَسْفَرَ الْبَدْرُ التَّعَامُ
 وَأَخْضَصُوا الْأَصْحَابَ أَرْبَابَ الْكَمَالِ * بِحَيَاتٍ لَهَا الْمَسْكُ خَتَامُ
 مَا تَذَكَّرْتُ أَوْيَقَاتِ الْوَفَا * وَغَدَا الشَّوْقُ لَهَا يُنْشِدُنِي
 جَادَ رُبْعَ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَفَا * وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ السَّدْرِ مِنْ

وقال الشيخ سعدى العمري الدمشقي المشهور بابن عبد الهادي المتوفى سنة ١١٤٧

يَا رَعَى اللَّهُ زَمَانًا سَلَفًا * فِي رِيَاضِ الشَّامِ بِالْعَيْشِ الْهَنِي
 كَذْ حَلَلْنَا مِنْ رُبَاهُ غُرْفًا * قَلَدْتَنَا بِعُقُودِ الْمِنَنِ ^(٦)
 وَالْتَصَّابِي رَوْضَةِ الْغَضِّ قَشِيبُ * وَالصَّبَا مَاءٌ بِأَعْطَافِي يَجُولُ ^(٧)

(١) اللسان الفصحاء (٢) الدوح الشجر الكبير . وحبي أعطي والمبين الظاهر (٣) أباد اهلك
 . والمتين القوي (٤) السنن الطرق جمع سنة وهي ماورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام
 الشرعية (٥) ترى متتابعة (٦) الغرف العلالي (٧) التصابي الميل للشهوات . والغض
 الطري . والقشيب الجديد . والصبا الشباب . والاعطاف الجوانب . ويجول يذهب ويجي *

وَشَبَابِي غُصْنُهُ اللَّدْنُ رَطِيبٌ * وَالْهَوَى يَلْعَبُ بِي لُغَبِ الشُّمُولِ ^(١)
 وَأُنْتَهَابِي فُرْصَ الْعَيْشِ الرَّحِيبِ * جَرَّيْ مِنْ فَاضِلِ الْهَوَى ذُبُولِ ^(٢)
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا خَيْالًا وَعَفَا * وَتَقَاضَتْ عَوَادِي الْعَجَبِ ^(٣)
 كَمْ بِهِ جَاوَزْتُ رَوْضًا أَنْفَا * حَسَدَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ أَذْنِي ^(٤)
 حَيْثُ طَيْرُ الْهَوَى خَفَا الْجَنَاحُ * وَجَمُوحُ الدَّهْرِ مَغْلُولُ الْيَدَيْنِ ^(٥)
 وَدَوَاعِي الْإِنْسِ وَفَقُّ الْإِقْتِرَاحِ * وَالْمُسْنَى تَلَحَّظُ آمَالِي بَعَيْنِ ^(٦)
 وَرَخِيمُ الدَّلِّ مَحْلُولُ الْوِشَاحِ * حَاسِرُ الطَّرَةِ عَنْ مِثْلِ اللَّجَيْنِ ^(٧)
 كُلَّمَا فَاوَضْتَهُ الْوَصْلَ هَفَا * وَحَبَابِي وَرَدَ خَدَيْهِ الْجَنِي ^(٨)
 وَسَقَانِي مِنْ لَمَاهُ قَرْقَفَا * أَطْفَأَتْ حَرًّا الْجَوَى وَالشَّجِنِ ^(٩)
 بِأَيِّ أَفْدِيهِ مِنْ سَاقِي رَشِيقٍ * وَاضْمِ الْغُرَّةَ مَعْسُولِ الشَّنْبِ ^(١٠)
 فِي صَفَا خَدَيْهِ وَرَدُّهُ وَشَقِيقٍ * وَبَكَزَ الدَّرُّ خَمْرًا وَضَرْبِ ^(١١)
 وَالشَّفَاهُ الْمُعْسُ مِسْكٌ وَعَقِيقُ * غَشِيَتْ أَسْلَاكَ دُرٍّ وَحَبَبِ ^(١٢)

(١) اللدن اللين . والشمول الخمرة (٢) الرحيب الواسع . والهوى اللعب (٣) عفا عفا . وتقاضته طلبته . والعوادي المصائب (٤) الروض الانف الذي لم يرع (٥) جمع الفرس غلب فارسه . والمغلول الموضوع في رقبته الغل وهو طوق من حديد (٦) الدواعي البواعث . ووقفه قدره . والاقتراح الطلب (٧) الكلام الرخيم الرقيق . والدل الدلال . والوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . والحاسر الكاشف . والطرة شعر مقدم الرأس . واللجين الفضة (٨) المناوضة المحادثة . وهما اضطرب . وحبابي اعطاني . والورد الجني الذي بلغ حده (٩) المي الرقيق . والقرقف الخمر . والجوى الحزن وكذا الشجين (١٠) الرشيق حسن القد . والغرة الجبهة . والمعسول الخلو . والشنب يريق الاسنان (١١) والشقيق نوار احمر . والضرب الغسل (١٢) المعس السمر . والعقيق خرز احمر . وغشيت سترت . والسلك ما ينظم به العقد . والحبيب الفقايع التي تعلو على وجه الخمرة ونحوها

- (١) اُتْرِعَ الْكَاسَ وَحَيًّا دَنْفًا * بِشَدَا خَاتَمٍ ثَغْرِ صَيِّبٍ
 (٢) بِنْتُ كَرْمٍ بِسَنَاهَا وَالصَّفَا * سَلَبَتْ رَقَّةً بِنْتُ الْيَمَنِ
 (٣) وَالصَّبَا يَسْحَبُ لِلظَّلِّ ذُبُولَ * مِنْ عَلَا الدُّوْحِ عَلَى سَهْلِ الْعَيْنِ
 (٤) وَالنَّسِيمُ الرُّطْبُ خَفَاقُ الذُّبُولِ * يَتَهَادَى بَيْنَ اعْطَافِ الْغُصُونِ
 (٥) وَجُفُونُ الزَّهْرِ مِنْ بَعْدِ الذُّبُولِ * مَسَحَتْهَا رَاحَةُ الطَّلِّ الْهَتُونِ
 (٦) وَيَهَا الْبَلْبُلُ مَهْمًا هَفًّا * سَلَبَ الطَّرْفُ طُرُوقَ الْوَسَنِ
 (٧) وَإِذَا مَا طَارَحَ الصَّبَّ هَفًّا * وَأَثْنَى يَهْتَزُّ قَدْ الْغُصْنِ
 (٨) كَيْفَ لَا آسَى عَلَى تِلْكَ اللَّيَالِ * وَأَنَا فِي قَبْضَةِ الِهَمِّ أَسِيرُ
 (٩) وَغَوَا فِي الْأَنْسِ مِنْ بَعْدِ الْحِجَالِ * كَشَفَ الْحُظُّ مَحِيَّاهَا النَّضِيرُ
 (١٠) وَالْأَلَى عَاطِيَتُهُمْ صَرَفَ الْكَمَالِ * عَاوَدُوا التَّفَرِّيقَ مِنْ كُلِّ شَفِيرٍ
 (١١) فَإِذَا حَاوَلْتُ مِنْهُمْ طُرْفًا * أَجِدُ الْأَقْدَارَ لَا تُسْعِدُنِي
 (١٢) فَأَنَا بَيْنَ التَّنَاسِي وَالْجَفَا * غَائِصُ الْفِكْرَةِ عَانِي الْبَدَنِ

(١) اُتْرِعَ مَلَأَ . والدنف السقيم . والشدا الرائحة الطيبة . والصين المصون (٢) السنا الضوء .
 و بنت اليمن القهوة السوداء (٣) العلاج جمع علياء بمعنى عالية . والدوح الشجر الكبير (٤) الخفاق
 المضطرب . ويتهادى يمشي مشياً غير قوي متايلاً . والاعطاف الجوانب (٥) الطل المطر
 الضعيف . والहतون المنصب (٦) هنف صوت . والطرف العين . وطرقه اتاه ليلاً . والوسن
 النوم (٧) المطارحة المحادثة . والصب العاشق . وهفا اضطرب . والقدا القائمة (٨) آسى احزن
 (٩) الغواني الحسن . والحجال جمع حجلة بفتح الحاء وهي بيت العروس يزين بالثياب والاسرة
 والستور . والحظ النصيب . والمحيا الوجه . والنضير الحسن (١٠) التعاطي ان يعطي كل صاحبه
 . والصرف الخالص . وشفير الوادي ونحوه حرفه (١١) الطرف جمع طرفه وهي الشيء المستحسن
 (١٢) العاني الاسير والتعبان

كَانَ لِلشَّعْرِ وَأَهْلِيهِ زَمَانٌ * رَكُضَتْ فِي ظِلِّهِ قَبْلِي رِجَالٌ
 نَصَبُوا لِلسَّبْقِ مِيدَانَ الرَّهَانِ * وَسَرَوْا فِي سُوحِ ذِيكَ لِنَجَالٍ^(١)
 وَرَمَوْا الْأَفْهَامَ عَنْ قَوْسِ الْبَيَانِ * فَأَصَابُوا مِثْلَ مَنْ وَشَى وَقَالَ^(٢)
 جَادَ رُبْعُ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَهْمًا * وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدِّمَنِ^(٣)
 إِذْ تَجَارَيْتُ وَحَسْبِي شَرْفًا * مَدَحَ خَيْرَ الْخَلْقِ جَدَّ الْحَسَنِ
 خَيْرَ مَنْ شَيْدَ أَرْكَانَ الْهُدَى * يَبْدُ التَّوْفِيقِ مِنْ بَارِي النَّسَمِ^(٤)
 وَجَلَا الرُّشْدَ لِأَهْلِ الْإِهْتِدَا * بِمَسَاعِ أَرْهَفَتْ بَيْضَ الْهَمَمِ^(٥)
 وَأَمْتَرَى بِالْقُرْبِ أَخْلَافَ الْوَدَى * وَارْتَوَى بِالْصَّدَقِ مِنْ ضَرَعِ الْكَرَمِ^(٦)
 خَرَقَ الْحُجُبَ بِأَنْوَارِ الصَّفَا * وَاجْتَلَى بِالْقُرْبِ مَا لَمْ يَكُنْ^(٧)
 وَرَأَى مَا عَنْهُ جَبْرِيلُ اخْتَفَى * وَتَحَامَى ذَلِكَ الشَّانَ السَّنِي^(٨)
 مَنْ حَكَتْ آيَاتُهُ زَهْرَ النُّجُومِ * وَعَلَى مَا يَعْلَمُ اللَّهُ اشْتَمَلَ^(٩)
 وَجَرَتْ مِنْهُ يَنَابِيعُ الْعُلُومِ * بِرُبَا الصَّدَقِ وَسَاحَاتِ الْعَمَلِ
 فَأَرْتَوَتْ مِنْهَا بِأَقْدَاحِ الْفُهُومِ * جُمْلُ الْأَفْكَارِ عَلَا وَنَهَلَ^(١٠)

(١) الرهان السابق . والسوح الساحات . والمجال محل الجولان (٢) البيان الفصاحة . ووشى
 زين (٣) جاد من الجود وهو المطر الغزير . والرابع المنزل . ووكف قطر . والعهد الزمن
 والدمن آثار الناس (٤) شيد اعلى . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيله
 الخير اليه . والبارئ الخالق . والنسم جمع نسمة وهي النفس بمعنى الروح (٥) جلا كشف .
 والمرهف السيف الرقيق . والبيض السيوف . والههم جمع همة وهي العزيمة (٦) يرى الضرع
 مسجده ليدر . والاخلاف الضروع جمع خلف وهو للداية بمنزلة الثدي للراة . والندى الكرم (٧)
 اجتلي نظر (٨) الشان الحال . والسني العالي (٩) حكمت اشبهت وآياته معجزاته ودلائل نبوته
 صلى الله عليه وسلم . والزهر المشرفات (١٠) العل العلل وهو الشرب الثاني . والنهل الشرب الاول

وَدَعَانَا لِلْهُدَى فَأَنْكَشَفْنَا * عَنْ مُحْيَا الْحَقِّ رَبُّهُ الْوَهْنُ ^(١)
 وَمَحَا مِنَّا بِآيَاتِ الشَّفَا * كُلَّ مَا خَطَّتْهُ أَيْدِي الْفِتَنِ ^(٢)
 كَنْزُ أَنْوَارِ الْهُدَى طَهَّ الْأَمِينُ * مَعْدِنُ الْأَسْرَارِ كَشَّافُ الْكُرُوبِ
 قَائِدُ الْغُرَبِ بِأَسْبَابِ الْيَقِينِ * لِاقْتِبَاسِ النُّورِ مِنْ شَمْسِ الْغُيُوبِ ^(٣)
 جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالنُّورِ الْمُبِينِ * فَأَمَّا طَائِفَتَانِ مِنَ الْعَالَمِينَ ^(٤)
 قَلِيلُهُ الْحَقِّ لِأَهْلِ الْأَصْطِفَاءِ * مُسْتَوَى عَرْشِ الرَّشَادِ الْبَيِّنِ ^(٥)
 مِنْ ظُهُورِ الْكَوْنِ يُجَلِّي وَالْخَفَاءِ * لِمَزَايَا سِرِّهِ وَالْعَلَانِ ^(٦)
 فَهُوَ فِي غَيْبٍ مُنَاجَاةِ الْقَدِيرِ * حَاضِرُ الْقَلْبِ لِإِذْرَاكِ السَّعُودِ
 وَاضِحُ الْأَثَارِ وَالْوَجْهِ الْمُنِيرِ * سَاطِعُ النُّورِ لِإِفَاقِ الْوُجُودِ ^(٧)
 جَوْهَرِيٌّ لَذَاتِ قُدْسِي الضَّمِيرِ * غَائِصُ الْأَفْكَارِ فِي بَحْرِ الشُّهُودِ ^(٨)
 مَنْ نَحْنَا نَجَزَ نَسْدَاهُ اغْتَرَفَا * وَارْتَوَى مِنْ كَوْثَرِ الْحَقِّ الْهَيِّ ^(٩)
 وَرَأَى وَجْهَ الْهُدَى مِنْكَشَفَا * فَأَهْتَدَى مِنْهُ لِإِهْدَى سَنَنِ ^(١٠)
 ضَاقَ ذَرْعُ اللَّبِّ وَالْفِكْرُ الصَّحِيحُ * عَنْ مَدَى عُلْيَاكَ وَاسْتَعْنَى الْبِرَاعُ ^(١١)

- (١) المحييا الوجه . ولرب الشك . والوهن الضعف (٢) الفتن المحن (٣) اقتبس النور اخذ منه
 (٤) المبين الظاهر . واما طازال . والغيب الغيم وهو الحجاب (٥) الاصطفاء الاختيار .
 والمستوى محل الاستواء . والبين الظاهر (٦) يجلي يكشف . والمزايا الفضائل (٧) سطع النور
 انتشر . والافاق النواحي (٨) القدس الطهر . والشهود شهود الحق تعالى (٩) نحنا قصد .
 والندى الكرم (١٠) السنن وسط الطريق (١١) ضاق ذرعه عن كذا لم يقدر على تحمله .
 واللب العقل . والمدى الغاية . والبراع القلم

وَنَحْمَى وَصَفَهَا كُلُّ فَصِيحٍ * بَعْدَ مَا جَفَّتْ عَيْنُونَ الْإِخْتِرَاعِ ^(١)
 هَلْ يَفِي بِالْقَوْلِ مَنْ رَامَ الْمَدِيحَ * وَالْمَعْنَى لَزِمَتْ لَا تُسْتَطَاعَ ^(٢)
 فَإِذَا الْمَادِحُ أَثْنَى اعْتَرَفَا * بَعْلًا نَعْيِي جَمِيعَ الْأَلْسِنِ ^(٣)
 لَكِنْ الْأَمَالُ إِنْ غَاضَ الْوَفَا * فِيكَ يَا غَوْثَ الْوَرَى تُطْمِعُنِي ^(٤)
 فَعَسَى مَدْحِي لِدَيَاكَ الْجَنَابَ * مِنْكَ أَنْ يُسْتَرَّ فِي ذَيْلِ الْقَبُولِ
 وَأَرَى رِيًّا شَذَاهُ الْمُسْتَطَابَ * سَاحِبًا فِي عَيْنِ آمَالِي ذُيُولِ ^(٥)
 لِيَقِينِي عَرَفُهُ مَسَّ الْعَذَابِ * يَوْمَ يَغْشَى النَّاسَ خَوْفٌ وَذُحُولِ ^(٦)
 وَيَدُ الْأَقْدَارِ تَجْلُو صُحُفًا * مُلِئَتْ مِنْ سَيِّئٍ أَوْ حَسَنِ ^(٧)
 فَإِذَا الْمَرْءُ رَأَى مَا اقْتَرَفَا * عَرَفَ الْمَذْنِبُ فَضْلَ الْحَسَنِ ^(٨)
 وَأَفَانِينَ صَلَاتِي وَالسَّلَامَ * لَكَ يَا مُخْتَارُ حِينًا بَعْدَ حِينِ ^(٩)
 وَعَلَى آلِكَ وَالصَّبِّ الْكِرَامَ * مَصْدَرِ الْحَقِّ وَأَنْوَارِ الْيَقِينِ
 رَاجِيًا فِي حُبِّهِمْ حُسْنَ الْخِتَامِ * وَاثِقًا بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 مَا حَلَا مَدْحِي لَطَهُ الْمُصْطَفَى * وَثْنِي أَعْطَافَ أَهْلِ السَّنِ ^(١٠)
 وَحَبَا الْأَسْمَاعَ مِنْهُ طُرْفَا * دُرُّهَا الْمَكْنُونُ غَالِي الثَّمَنِ

- (١) الاختراع بمعنى الابداع وهو ان يأتي بالشيء على غير مثال سابق (٢) الزم من المقعد .
 (٣) تعني نعتب (٤) غاض الما ذهب في الارض (٥) الريا الرائحة الطيبة وكذلك الشذا
 (٦) العرف الرائحة الطيبة . والذهول النسيان (٧) تجلوا تكشف (٨) اقترف الذنب فعله
 (٩) افانين فنون (١٠) ثني امال . وعطفا الرجل جانباه . والسن جمع سنة وهي ما كان عليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم واهل السن المتبعون لهم ضد اهل البدع .
 (١١) حبا اعطى . والطرف جمع طرفة وهي الشيء المستحسن . والمكنون المسنور

وقال الشيخ عبدالرحمن البهلول الدمشقي المتوفى سنة ١١٦٣ رحمه الله تعالى

غَنِيَانِي بِسُعَادٍ وَصَفَا * مَطْلَعُ الشَّامِ بِمَعْنَى حَسَنٍ
 دَارُ أَنَسٍ وَسُعُودٍ وَصَفَا * جَنَّةُ الْأَرْضِ عَرُوسُ الْمَدُنِ
 مَا لَوَادِيهَا لَعَمْرِي مِنْ نَظِيرٍ * مَسْرَحُ الْأَبْصَارِ مَطْلُوبُ النُّفُوسِ ^(١)
 كَمْ لَنَا فِي رَوْضِهِ الْغَضِّ النَّضِيرُ * صَبُوءٌ أَطْيَبُ مِنْ حَثِّ الْكُؤُسِ ^(٢)
 وَأَزْدَاهَا الْجَامِعُ الرَّحْبُ الْمُنِيرُ * غَادَرَ الْمَدْنَ كَسُودَاءَ عُبُوسِ ^(٣)
 شَامَةُ الدُّنْيَا دِمَشْقُوكُ وَكَفَى * أَنَّهَا مَثْوَى الْكِرَامِ الْفُطُنِ ^(٤)
 كَيْفَ لَا وَهِيَ بِنَصِّ الْمُصْطَفَى * مَعْدِنُ الْإِيمَانِ حِينَ الْفِتَنِ ^(٥)
 كَلَّلَ الْطَلَّ رُبَا رَبُوتَهَا * فَأَكْتَسَى الدُّوْحُ لُجَيْنًا وَشُدُورَ ^(٦)
 وَلَقَدْ نَمَّ شَذَا بَقَعَتِهَا * بِأَبْتَسَامِ الرُّوضِ عَنْ شُرُوعِ الثُّغُورِ ^(٧)
 إِنَّ لِلْأَبْصَارِ مِنْ مَرَجَتِهَا * مَرْتَعًا بَيْنَ تَهَانٍ وَسُرُورِ ^(٨)
 وَرَفِيقِ الدَّلِّ يَجْلُو قَرَقَفَا * مِنْ رَحِيقِ الدَّنِّ وَالْثَغْرِ الْجَنِيِّ ^(٩)
 فَأَسْتَحَالَ الْكَأْسُ شِمْسًا وَصَفَا * وَأَخْتَلَسْنَا طَيْبَ عَيْشِ الْمَنِ ^(١٠)

- (١) غمري حياتي (٢) الغض الطري . والنضير الحسن . والصبوة الميل . والحث الاسراع .
 (٣) الازدهاء الحسن . والرحب الواسع . وغادر ترك ٤١ المثلوى المنزل (٥) الفتن الحن
 (٦) الطل المطر الضعيف . والدوح الشجر الكبير . واللجين النفذة . والشذور قطع الذهب .
 (٧) نمت الحديث نقله . والشذا الرائحة الطيبة . والشروي المثل . والثغور المباسم (٨) رتعت
 الدابة اكلت ما شاءت (٩) الدل الدلال . ويجلو من جلى العروس اذا اهداها الى زوجها .
 والقرقن الحمر وكذلك الرحيق . والدن وعاء الخمر . والثغر المبسم . والجنى ما يجنى من الثمر
 (١٠) اختلس الشيء اخذه خفية . والمنن مراده بها النعم

حَبْدًا النَّيْرَبُ مَذْطَابَ الْهَنَا * نَحِيْمًا زُفْلَنَا الرُّوضُ الْاَرِيضُ ^(١)
 سَاحِبًا بِالنَّيْبِ اَذْيَالَ الْمُنَى * وَلَنَا لَاحَ مِنَ الزَّهْرِ نَضِيضُ ^(٢)
 مَعَ مُعْسِلٍ اِذَا مَا قَدَرْنَا * نَثَرَ اللُّلُؤُ نَثْرًا وَالْقَرِيضُ ^(٣)
 بِأَيِّ اُخْوَرٍ اُحْوَى اَهْيَفَا * كَلَّمَا سَاجَلَتْهُ يُنْشِدُنِي ^(٤)
 قُمْ بِنَا نَنْهَبْ اَوْ يَقَاتِ الصَّفَا * قَبْلَ اَنْ تَغْشَى خُطُوبُ الْمَحْنِ ^(٥)
 بَاكِرِ الْخَانَاتِ وَاجَلِ الْخُنْدَرِيسِ * مُتَرَعًا اَكُوْسَهَا فَا لِلَّهِ طَابَ ^(٦)
 مِنْ رَشِيْقٍ حَسَنِ الْغَنَجِ اَنِيسُ * فَاحِمِ الطَّرَةِ مَعْسُولِ الرُّضَابِ ^(٧)
 يَا بِنَفْسِي ثَغْرُهُ الدُّرُّ النَّفِيسُ * وَلَمَّى طَابَ رُضَابًا وَحُبَابَ ^(٨)
 زَارَنَا اَلْطَفَ مِنْ رَاحِ الشِّفَا * وَاحْيَلِي مِنْ لَيْذِ الْوَسَنِ ^(٩)
 خُوطُ بَانَ حَاظِرًا اَوْ طَفَا * فَضَحَ السُّمَرُ وَبَيْضَ الْيَمَنِ ^(١٠)
 يَاسَقَى الْوَدَقُ لَوِيْلَاتِ السُّعُوْدِ * وَرَعَى مَاضِي اَيَّامِ الْحِسَانِ ^(١١)

(١) الروض البستان . والاريض الزكي المحجب للعين (٢) النيه الكبير . والنضيب المنضوض
 المنظوم (٣) رنا نظر . والقريض الشعر (٤) الاحوى اسمر الشفة . والاهيف رقيق الخصر .
 والمساجلة المطارحة (٥) تغشى تنزل . والخطوب الشدائد وكذلك المحن (٦) المباكرة الايتان
 في بكرة النهار وهي اوله . والخانات الاماكن التي يباع بها الخمر . والخندريس الخمرة . واطرعه
 ملاه . واللهم اللعب (٧) رشيق القدح حسنه . والغنج الدلال . الفاحم شديد السواد والطرة
 مقدم شعر الرأس . والمعسول الخمر . والرضاب الريق مادام في الفم (٨) اللمي سمة الشفة .
 والحجاب مراده به الاسنان واصله الفقايع التي تعلو على الخمر ونحوه (٩) الراح الخمرة . والوسن
 النعاس (١٠) الخوط الغصن الناعم . والبان شجر لين الاغصان . والطرف العين . والاطوف
 طويل الاهداب . والسمر الرماح . والببيض السيوف (١١) الودق المطر . ورعى حفظ

إِذْ تُعَاطِنِي الْفَوَاحِشُ بِنْتِ عَوْدٍ * وَتُهَادِنِي الْأَمَانِي بِالْأَمَانِ^(١)
 أَفَلَتِ أَنْجَمُ هَاتِيكَ الْعُهُودُ * بِأَصْحَابٍ وَخَيْرَاتِ حِسَانِ^(٢)
 يَمِيمٍ السَّفْحِ وَحَيِّ الْغُرَفَا * وَذَكْرُنَا ذَانْتَ بِالْعَيْشِ الْهَيِّ^(٣)
 كَانَ لِي عَهْدٌ قَدِيمٌ وَعَفَا * لَسْتُ أَنْسَاهُ بِتِلْكَ الدِّمَنِ^(٤)
 مَا رِيَاضُ الْحُسْنِ مَا دَارُ النِّعَمِ * رَفَلَتْ فِي ظِلِّهَا بِيضُ الْغُرَزِ^(٥)
 وَشَدَا الْعُودُ وَمَغْنَاهُ الرَّخِيمُ * وَالْفَوَاحِشُ مَعَ نَسِيمَاتِ السَّحَرِ^(٦)
 وَأَرْتَشَافُ الرِّيحِ مِنْ رَاحِ النَّدِيمِ * وَأَرْتَوَا الظُّمَانِ مِنْ لَثَمِ الثَّغْرِ^(٧)
 وَلَذِيذُ الْوَصْلِ مِنْ خَشْفٍ وَفِي * بَعْدَ بَعْدٍ لِسَمِيرِ الشَّجَنِ^(٨)
 بِأَحْيَى مِنْ مَدِيحِ الْمُصْطَفَى * شَارِعِ الدِّينِ الصَّحِيحِ الْبَيْنِ^(٩)
 مَذْ بَدَا أَفْتَرَّ بِهِ ثَغْرُ الْوُجُودِ * جَذَلَابِلُ مِنْهُ بَدَا الْخَلْقِ كَانَ^(١٠)
 وَتَبَاهَتْ أَمَهَاتُ وَجَدُّودِ * وَتَسَامَى كُلُّ عَصْرٍ وَأَوَانِ^(١١)
 لَاحَ فِي الْعُمُولِ لِأَلَاءِ السُّعُودِ * وَتَلَاهُ الْبَشَرُ مِنْ كُلِّ مَكَانِ^(١٢)

(١) الفواحي الحسان الغانيات بجمالهن عن الزينة . ومراده بينت العود الخمر اي بنت الصكرم .
 والاماني ما يتمناه الانسان . والامان ضد الخوف (٢) افلت غربت . والعهود الازمان
 (٣) يميم اقصد . والسفح مراده به سفح جبل قاسيون في دمشق الشام . والغرف العالائي (٤) عفا
 المنزل محي اثره . والدمن آثار الديار (٥) رفل في ثيابه اطالها وجرها متبخترا . والغرة بياض
 في الوجه (٦) شد اصوت . والعود عهد الطرب . ومغناه غناؤه . والرخيم الرقيق (٧) الارتشاف
 المص . والراح الخمر . والنديم الحادث على الشراب . واللثم التقبيل . والثغر المبسم وحركة
 لضرورة الوزن (٨) الخشف ولد الظبي . والسмир الحادث ليلا . والشجن الحزن (٩) البين
 الظاهر (١٠) افترا ابتسم . والجدل الفرح (١١) تباهت تفاخرت . وتسامى تعالى (١٢)
 اللألاء الضوه . والسعود ضد النحوس . والبشر طلاقة الوجه

وَشَدَّتْ وَزُقُ الْمُنَابِلَ هَتَفًا * بَلْبُلُ الْأَفْرَاحِ فَوْقَ الْغَصَنِ ^(١)
 وَبَشِيرُ الْأَنْسِ وَافِيًا * وَهَفَا * رَائِحُ الْبُشْرِ لِنَفْسِي الْحَزَنِ ^(٢)
 أَوْدَعَ اللَّهُ يَنَابِيعَ الْعُلُومِ * قَلْبَهُ فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ الْحِكْمُ ^(٣)
 وَأَزْتَقَى مِنْ فِيهِ يَعْسُوبُ الْفُهُومِ * فَأَجْتَنَى مِنْ فَيْضِ نِعْمَاءِ النَّسَمِ ^(٤)
 سَارَ مِنْ فَيْضِ عَطَايَاهُ غِيُومِ * وَأَزْتَوَى مِنْ بَحْرِ كَفْيَةِ الْكَرَمِ
 وَأَتَمَى الْفَضْلُ إِلَيْهِ وَالْوَفَا * بِالْمَوَاعِيدِ وَبَذَلِ الْمَنِّ ^(٥)
 وَحَبَاهُ وَبِهِ اللَّهُ أَحْتَفَى * بِمَقَامِ دُونَهُ الْعَرْشُ السَّنِي ^(٦)
 سَيِّدُ الْعَالَمِ فَضْلًا وَجَمَالَ * صَفْوَةُ الْعَالَمِ مِنْ لُبِّ الْعَرَبِ ^(٧)
 مَوْرِدُ الْحِكْمَةِ يَنْبُوعُ الْكَمَالِ * عَبْقَرِي الْأَصْلِ مَيِّمُونُ النَّسَبِ ^(٨)
 أَفْرَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ * حَائِلَ الْأَدَابِ حِلْمًا وَحَسَبَ ^(٩)
 كَعْبَةَ الرُّشْدِ وَسِرَّ الْأِصْطِفَاءِ * ذِرْوَةَ الْفَخْرِ عِمَادُ السَّنَنِ ^(١٠)
 وَإِذَا الْجَنَانِي سَعَى وَأَطَوْفَا * بِذُرَاهُ نَالَ عَفْوُ الْمُحْسِنِ

(١) شددت غنت . والورق الحمام . وهتف صوت (٢) البشير المخبر بما يسر . ووافى اتي . وهفا اضطرب . والرائح الذهاب آخر النهار ومراده مطلقاً . والبشرى التبشير بخبر السرور
 (٣) انبجست نبعت . والحكم العلوم النافعة (٤) اليه . وب اصله كبير النحل . واجتنى اقتطف
 . والنسم النسمات وهي الرياح اللينة (٥) انتحى اتلسب . والمنن العطايا (٦) حباه اعطاه .
 واحتفى به زاد في اكرامه . والسني العلمي . (٧) صفوة الشيء خياره . والعالم كل ما عايناه الله تعالى
 . واللب ضد القشر (٨) العبقرى القوي . والميمون المبارك (٩) الحسب الشرف (١٠) ذروة
 كل شيء اعلاه . والسنن وسط الطريق يعني الصراط المستقيم ومراده به الدين القويم اي
 دين الاسلام ويجوز ان تقرأ السنن وهي الاحكام الشرعية الواردة عنه صلى الله عليه وسلم

بِالتَّقَى تَوَجَّهَ الْمَوْلَى الْبَدِيعُ * وَاجْتَبَاهُ بِالْكِتَابِ الْمُسْتَيْنِ ^(١)
 وَلَقَدْ أَفْرَدَ بِالْوَصْفِ الْبَدِيعُ * وَهُوَ لِلْعِلْمِ اللَّدِّيِّ أَمِينٌ ^(٢)
 وَبِهِ تَحَلُّوْا فَنَيْنُ الْبَدِيعُ * بِرَقِيقِ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الثَّمِينِ ^(٣)
 فَرَعَ الْخَلْقَ عُلَاهُ شَرَفًا * فَرَعَى الْحَقَّ بِصِدْقِ السُّنَنِ ^(٤)
 مِثْلَ مَا السُّودُ فِيهِ شَرَفًا * عَشِقَ الْحُسْنَ مُحْيَاهُ السُّنَنِ ^(٥)
 شَأْنُكَ الْأَسْنَى مُحَالٌ أَنْ يُرَامَ * وَالْحَلَى بِالْعَزِ تَعْلُوْنَ مِثْلَ ^(٦)
 مَنْ بِهَا الْأَفْهَامُ أَعِيَتْ وَالْأَنَامُ * حَاشَ أَنْ يَسْطِيعَهَا إِلَّا الْجَمِيلُ ^(٧)
 هَبْنِي الْإِغْضَاءَ عَنْ هَذَا النِّظَامِ * لَكَ يُتْلَى فَأَصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ^(٨)
 كَمْ مَعَانِيكَ الَّتِي لَنْ تُوصَفَا * أَفْخَمْتَ لِلْوَدْعِيِّ الْفَطْنِ ^(٩)
 لَكِنْ الْمَأْمُولُ بِأَكْثَرِ الصَّفَا * بِقَبُولِ مِنْكَ أَنْ تُنْحَفِنِي ^(١٠)
 عَلَيَّ أُدْرَجُ فِي سِلَكِ الْأَلَى * ظَفَرُوا مِنْكَ بِتَوْفِيقِ السَّدَادِ ^(١١)

(١) تَوَجَّهَ البسه تاجا وهو ما يوضع على رأس الملك . والمولى السيد . والبديع من اسمائه تعالى .
 واجتباها اصطفاها (٢) البديع ما أتى على غيره مثال . والعلم اللدني ما فاض عليه من لدن الله أي من
 عنده سبحانه وتعالى (٣) الألفانين الفنون . والبديع علم البديع وهو علم تحسين الكلام (٤) فَرَعَ
 القوم علامهم بالشرف أو بالجمال . ورعى حفظ . والسنن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 الأحكام الشرعية (٥) المحيا الوجه . والسني الماضي (٦) الشأن الحال . والاسنى الأعلى . ويرام
 يقصد . والحلى الصفات جمع حلية (٧) أعيت عجزت (٨) اغضى عنه غرض نظره وعفا عن قصوره
 . والصفتح الجميل الذي لا عتاب معه (٩) افخمت اعجزت . والودعي شديد الذكاء
 صادق الفراسة (١٠) التحفة اعطاه تحفة وهي ما اتحف به غيرك من البر واللفظ (١١) السلك
 الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه . والسداد الصواب

رَاقِبًا بُجْبُوحَةَ الْفَرْزِ بِلَا * مَحْنَةٍ أَسْلُكُ فِي نَهْجِ الرَّشَادِ^(١)
 سَيِّدِي أَقْبَلْنِي وَكُنْ لِي مَوْثِلًا * لَيْسَ لِي غَيْرُكَ رُكْنٌ وَأَسْتِنَادُ
 لَنْ يَخَافَ الدَّهْرَ شَايَ وَصَفَا * حُسْنُ مَعْنَاكَ الْبَهِيِّ الْحُسْنِ^(٢)
 فَأَغْنِنِي يَوْمَ آتِي الْمَوْقِفَا * وَأَحْمِنِي مِنْ كُلِّ مَا يَخْزِنِي
 زَادَكَ اللَّهُ ثَنَاءً وَأَحْتِرَامًا * وَصَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ
 نَفَحَهَا عَرَفُ لَطِيمٍ وَبِشَامٍ * وَسَنَاهَا فَاقَ ضَوْءِ النَّبِيرِينَ^(٣)
 حَقَّ مَقْدَارِكَ وَالْأَلِ الْكِرَامِ * وَذَوِيكَ الْغُرِّ سِيمَا الصَّاحِبِينَ^(٤)
 مَا أَسْتَبَانَ ابْنُ ذُكَاؤِهِمَا * بَارِقٌ مِنْ طَيِّبَةٍ وَالْيَمِينَ^(٥)
 وَتَحَلَّى كُلُّ نَظْمٍ لَطْفًا * بِإِفْتِحَاحٍ وَخِتَامٍ حَسَنٍ

وقال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالرزاق الدمشقي المتوفى سنة ١١٨٨

كَمْ جَنِينًا زَهْرًا نَسِ وَصَفَا * فِي رَوَايِ الشَّامِ ذَاتِ الْأَعْيُنِ^(٦)
 وَاجْتَنَيْنَا مِنْ أَوْيَقَاتِ الْوَفَا * شَمْسَ أَفْرَاحٍ لَدَى عَيْشِ هِنِي
 يَا إِبْرَادِيهَا الْمُنْدَى بِالْعَيُونِ * فِي رُبَا رَبَوْتِهَا الرَّحْبِ الْوَسِيمِ^(٧)
 حَيْثُمَا يَمُتُ نَهْرٌ وَعَيُونٌ * وَلَسِيمٌ لُطْفُهُ يُجِي الرَّمِيمِ^(٨)

(١) البجوبة الوسط. والنهج وسط الطريق (٢) شد صوت. والبهى الحسن (٣) نفح الطيب
 فاحت رائحته. والعرف الرائحة الطيبة. واللطيمة انواع من الطيب والبشام نبت. والسنا
 الضوء (٤) المقدار القدر. والغر السادات (٥) ابن ذكاء الفجر وذكاء هي الشمس. وهما
 اضطرب (٦) جنينا قطنفا. والرواي الاماكن المرتفعة (٧) المندى المبلول. والرحب الواسع
 والوسيم الجميل (٨) الرميم البالي

طَالَمَا حَيَّتْ وَادِيهِ الْمَصُونُ * وَالنَّدَى بَنِيهِ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ ^(١)
 وَهَزَارُ الدُّوْحِ فِيهِ هَتَفًا * بِلُحُونٍ قَدْ أَثَارَتْ شَجَنِي ^(٢)
 وَبِمِرَاةِ الْبَهِيِّ قَدْ شَغَفَا * كُلَّ طَرْفٍ يَالَهُ مَرَأَى سَنِي ^(٣)
 لَسْتُ أَنْسَاهُ أَوْبَقَاتِ السَّجَرِ * وَالصَّبَا يَعْطِفُ أَعْطَافَ الْمِيَاهِ ^(٤)
 وَغُصُونُ الْبَلَانِ تَنْدَى بِالزَّهْرِ * وَجَنِي الْوَرْدَ بَنْدَى مِنْ حَيَاهِ ^(٥)
 يَهْجُ نَجْلُو بِمِرَاةِ النَّظَرِ * وَتَرَى الْأَطْيَارَ تَشْدُو فِي رُبَاهِ ^(٦)
 كُلُّ طَرْفٍ كَمْ تَرَاهُ وَقَفَا * عِنْدَهُ زَهْرُ التَّهَامِي يَجْتَنِي ^(٧)
 وَبِهِ مَا زَالَ طَرْفِي كَلَفَا * جَادَهُ دَمْعِي غَزِيرَ الْمَزْنِ ^(٨)
 بِأَيِّ وَالرُّوحِ عَلَيَّ الشَّرَفِ * دِيرُ مَرَّانَ بَهِيَّ الْأَنْسِ ^(٩)
 لَمْ تَزَلْ أَكْكَافُ ذَاكَ الطَّرْفِ * بِأَلْبَاهَا تَزْهُو عَلَى الْأَنْدَالِ ^(١٠)
 كَمْ بِهِ الْنُدْمَانُ بِالْأَنْسِ الْوَفِي * مَزَجُوا الصَّهْبَا بِمَاءِ اللَّعْسِ ^(١١)
 وَشَمَالَ فِي ذُرَاهُ عَكَفَا * نَاشِرًا أَزْهَارَ تِلْكَ الدَّمَنِ ^(١٢)

(١) المصون المحفوظ. والندى ما يسقط في آخر الليل على الشجر والنبات والمطر الضعيف
 (٢) الهزار طائر حسن الصوت. والدوح الشجر الكبير. وهتف صوت. والشجن الحزن
 (٣) شغفه بلغ شغافه وهو غشاء القلب أي من شدة الحب. والطرف العين. والمرأى الرؤية.
 والسني الماضي. (٤) الصبا الريح الشرقية. ويعطف يميل. والاعطاف الجوانب (٥) تندى
 تبطل. والجني ما يجني (٦) بهج الحسن. وتشدو تصوت (٧) الطرف العين. ويجتنى يقطف
 (٨) الكلف المولع. والغزير الكثير. والمزن السحاب الأبيض (٩) الشرف جمع
 شُرْفَة وهي ما يبني في أعلى القصور للزينة. البهي الحسن. والأنس ضد الوحشة (١٠)
 الأكاف الجوانب. والزهو الحسن والعجب (١١) الندمان جمع ندم وهو الحادث على
 الشراب. ومزجوا خلطوا. والصهباء الخمرة. واللعلس سمة الشفة (١٢) الشمال ربح الشمال.
 وذروة كل شيء أعلاه. وعكف لازم. والدمن آثار الديار

كَيْفَ لَا يَصْبُو فُوَادُ دَنْفَا * لِحِمَاهُ وَهُوَ أَهْنَى مَوْطِنٍ ^(١)
 رَقَصَ الْغُصْنُ وَغَنَّى الْعَنْدَلِيبُ * فِي رُبَا نَيْرِهَا الْغَضُّ النَّضِيرُ ^(٢)
 وَالْحَيَا قَلْدَ أَجْيَادِ الْقَضِيبِ * بِلَالِ زَانِهَا الزَّهْرُ الْوَثِيرُ ^(٣)
 وَخَوِيطُ نَاعِمِ الْجِيدِ رَطِيبُ * يَنْثَنِي مَا بَيْنَ رَوْضٍ وَغَدِيرٍ ^(٤)
 يَأْفِدْتُهُ الرُّوحُ رَوْضًا أَنْفَا * فَرَشَهُ الْعَنْبَرُ وَالْوَرْدُ الْجَنِي ^(٥)
 لَمْ أَكُنْ الْفَنِي سِوَاهُ مَا لَفَا * يَأْشَقِقُ الرُّوحُ طُولَ الزَّمَنِ ^(٦)
 فَسَقَى جَلَقَ وَنَمِيَّ الْعِمَادُ * وَرَعَى غُوطَتَهَا جَنَى السُّرُورِ ^(٧)
 إِذْ هَوَاهَا لَمْ يَزَلْ يُحْيِي الْفُوَادُ * حَبْدًا مَا بَيْنَ أَنْفَاسِ الزُّهُورِ
 إِنَّهَا الشَّامَةُ فِي جِيدِ الْبِلَادِ * يَالَهَا تَزْهُو بِوِلْدَانٍ وَحُورِ
 بَلْ هِيَ الْجَنَّةُ حَفَّتْ بِالصَّفَا * دُرُّهَا الْحَصْبَاءُ غَالِي الثَّمَنِ
 بَعَثَ نَفْسِي فِي هَوَاهَا سَلَفَا * كَيْفَ عَنْهَا غُصْنُ شَوْقِي يَنْثَنِي
 قُمْ بِنَا نَقْضِي لُبَانَاتِ الْهَنَّا * يَاسْمِيرِي عِنْدَهَا تَيْكُ الرِّيَاضِ ^(٨)
 نَحْتَسِي صِرْفَاعِلِي وَفَقِ الْمُنَى * وَالتَّهَانِي قَهْوَةَ تَشْفِي الْمِرَاضِ ^(٩)

(١) يصبو يميل . ودنف المريض ثقيل . والحى المكان المحمي (٢) العندليب البلبل وقيل هو كالعصفور يصوت الواناً وقال الجوهري هو الهزار . والغض الطري . والنضير الحسن
 (٣) الحيا المطر . والاجياد الاعناق . والوثير الوطيء اي اللين (٤) الخوط الغصن (٥) الروض
 الانف الذي لم يبرح (٦) النفي اجد (٧) جلق دمشق الشام . والوسمي المطر الاول . والعهاد جمع
 عهد وهو اول مطر الوسمي ومطر بعد مطر يدرك آخره بلل اوله . ورعى حفظ . والجنى محل
 الجنى اي القطف (٨) اللبانات الحاجات . والسمير المحادث ليلاً (٩) الاحتساء الشرب
 بمل . الفم . والصرف الخالص . والقهوة الخمرة

إِنَّهَا الْجِسْمُ رُوحٌ مَا لَنَا * أَنْ تَنَاءَتْ لِحْظَةً عَنْهَا عَتِيَاضٌ ^(١)
 نَجْتَنِي مَا رَقَّ مِنْهَا وَصَفَا * بَيْنَ رِيحَانٍ وَغُصْنِي سَوَسَنِ ^(٢)
 فِي رِيَاضٍ غَيْثُهَا قَدْ وَكَّفَا * وَالشَّحَارِيرُ بِهَا تُطْرِبُنِي ^(٣)
 وَنَدِيمٌ قَامَ يَجْلُوهَا صَبَاحٌ * بِكَرْدَنْ أَشْرَقَتْ مِنْهَا الشُّمُوسُ ^(٤)
 خَدُّهُ يَزْهُو بِوَرْدٍ وَأَقْلَاحٍ * وَبِهَا يُسْفِرُ عَنْ حُسْنِ الْعُرُوسِ ^(٥)
 مَا عَلَى مَنْ هَامَ فِيهَا مِنْ جُنَاحٍ * إِنَّهَا تُحْيِي بَرِيَاَهَا النُّفُوسَ ^(٦)
 هَاتِمَا شَمْسٍ حُمِيًّا قَرْقَفَا * وَدَعِ اللَّاحِي عَلَيْهَا يَلْحَنِي ^(٧)
 مِنْ يَدَيِ حُلُوِ الثَّنَائِيَا أَهْيَا * تَرِفُ الْجِسْمَ رَطِيبِ الْبَدَنِ ^(٨)
 خَنْثِ الْأَعْطَافِ سَاجِي الْحَدَقِ * لَمْ يَزَلْ يَخْتَالُ فِي زَاهِي الْبُرُودِ ^(٩)
 وَجْهَهُ يَزْهُو بِدُورِ الْفَسَقِ * وَالْحَيَا قَدْ زَانَتْ قَاحَ الْحُدُودِ ^(١٠)
 عِطْفُهُ الرِّيَّانُ بِالْدَّلِّ سَقِي * نَاشِرٌ أَمِنْ شَعْرَةِ السَّبْطِ بُودِ ^(١١)

(١) تناءت تباعدت (٢) السوسن نبات يشبه الراحيين عريض الورق وليس له رائحة فائحة
 (٣) وكف قطر. والشحور طائر اسود (٤) النديم المحادث على الشراب. وجلال العروس اهداها
 الى زوجها. والبكر المراد بها الخمرة الصرف. والدن وعاء الخمر (٥) يزهو يحسن. والاقلاح زهر
 ابيض لارائحة له تشبه به الاسنان ومن اصنافه زهر البابونج. ويسفريضي (٦) هام ذهب
 على وجهه. والجنح الاثم. والربا الرائحة الطيبة (٧) الحميا الكاس لول سورتها اى شدتها.
 والقرقف الخمر يردد عنها صاحبها (٨) الثنايا مقدم الاسنان. والاهيف رقيق الخصر.
 والتروف الناعم (٩) التخث التكسر. وعطفا الرجل جانباه. والساجي الساكن. والحدق
 جمع حدقة وهي شحمة العين. والاختيال التبخثر والزاهي الحسن. والبرود اثواب
 مغطاة (١٠) الفسق ظلمة اول الليل (١١) السبط المسترسل. والبنود الاعلام

يَا لَقَوْمِي سَلَّ عَضْبًا مُرْهَفًا * مِنْ عِيُونٍ خَمْرُهَا يُسْكِرُنِي ^(١)
 وَرَنًا نَحْوِي بِطَرْفٍ أَوْطَفَا * آهٍ وَأَوَيْلَاهُ مَنْ يَرْحَمُنِي ^(٢)
 نَقْطَرُ الْأَدَابُ مِنْ أَعْطَافِهِ * عِنْدَ مَا يَجْلُو كُؤُوسُ الطَّرَبِ
 وَإِذَا مَا جَالَ فِي الطَّافِهِ * يَمْلَأُ الدَّلْوَ لِعَقْدِ الْكَرْبِ ^(٣)
 يَا حَيَاةَ الصَّبِّ فِي إِسْعَافِهِ * نَهْلَةٌ مِنْ رَشْفِ مَاءِ الطَّرَبِ ^(٤)
 حَشْوُ بُرْدِيهِ يَرِينَا طُرْفًا * وَالْهَوَى يُبْذِي فُنُونِ الْفِتَنِ ^(٥)
 آهٍ مَا أَحْلَى اللَّمَى مُرْتَشَفًا * يَا تَرَى أَهْدَى عَقُودِ الْمَنَنِ ^(٦)
 كُلَّمَا حَاوَلْتُ لَثَمَ الْوُجْنَتَيْنِ * أَخْرَقَ الْأَحْشَاءُ ذَاكَ الْإِضْطِرَامَ ^(٧)
 وَإِذَا مَا خَلَّتْ غَمَزَ الْمُقْلَتَيْنِ * فَوْقًا لِلْقَلْبِ أَنْوَاعِ السَّهَامِ ^(٨)
 ذُبْتُ وَأَوَيْلَاهُ فِي ذِي الْحَالَتَيْنِ * فَأَقْرَؤَا يَا قَوْمُ لِلرُّوحِ السَّلَامِ

(١) العضب السيف القاطع . والمرهف الرقيق (٢) رنا نظر . ونحوي جهتي . والطرف العين .
 . والاوطف طويل الاهداب . وآه كلمة توجع . والويل العذاب (٣) جال ذهب وجاء .
 والكرب الحبل يشد في وسط عراقي الدلو ليكي الماء فلا يعفن الحبل الكبير وقد كرب الدلو
 واكر بها والعراقي هي اخشاب تعرض على باب الدلو كالصليب واحدها عرقوة وهو تضمين
 لقول الفضل بن عتبة بن ابي لهب رضي الله عنه

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جِدَا * يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

واصل المساجلة ان يسحب كل منهما الماء بالسجل وهو الدلو الكبير استعارها للمفاخرة بالشرف
 (٤) الصب العاشق . والنهل الشرب الاول . والرشف المص (٥) البرد ثوب مخطط . والطرف
 جمع طرفه وهي الشيء المستحسن . والفنون الانواع . والفتن المحن (٦) آه كلمة توجع . واللمى
 الرقيق وسمرة الشفة . والمنف العطايا (٧) اللثم التقبيل . والوجنة اعلى الخد . والاضطرام
 الاشتعال (٨) الفوق موضع الوتر من السهم وفوقه جعل له فوقاً واذا وضعت السهم في الوتر
 لترمي به قلت افقته افاقة

كُلُّ مَنْ فِي حَبِّهِ قَدْ عَنَّفَا * لَا يَرَى إِلَّا نُوبَ الْحَنِ ^(١)
 يَا رَعَاهُ اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى * وَرَعَى فِي الْحُبِّ مَنْ تَبِعَنِي ^(٢)
 وَسَقَى عَصْرَ النَّصَائِي وَالشَّبَابِ * سَحَبَ دَمْعٍ مِنْ جَفُونِي لَقَطُرُ ^(٣)
 وَرَعَى عَهْدَ النَّدَامَى وَالسَّحَابِ * وَأَوْقَاتًا سَنَاهَا يَبْهَرُ ^(٤)
 هَلْ لَهَا يَا صَاحِرَ رَجْعٍ وَإِيَابِ * أَمْ تَرَاهَا فِي الْأَمَانِي تَخْطُرُ ^(٥)
 يَا لَعَمْرِي قَدْ بَكَتْهَا أَسَفَا * أَعَيْنُ مَا ذُقْنَ طَعْمَ الْوَسَنِ ^(٦)
 لَا وَلَا مِنْ بَعْدِهَا طَرَفِي غَفَا * لَيْتَ لَوْ تَقْدَى بِغَمَضِ الْأَعْيُنِ ^(٧)
 لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ قَدْ مَزَقَهَا * سَاعِدَا الدَّهْرِ يَا زُمَا حِ الْخَطُوبِ ^(٨)
 وَالنَّوَى مِنْ جَوْرِهِ أَحْرَقَهَا * بِجَوَى قَدْ هَزَنِي رَانَ الْكُرُوبِ ^(٩)
 هَكَذَا الْأَقْدَارُ مِنْ حَقَقَهَا * يُلْفِيهَا تَجْرِي صَاحَا وَغُرُوبِ ^(١٠)
 بِقَضَاءٍ لَيْسَ يُدْنِيهِ خَفَا * لَكِنَّ الظَّنُّ بِهِ يُطْمَعُنِي ^(١١)
 إِنَّهُ لَا غُرُوبَ يَجُوبُنَا الْوَفَا * وَفَقَ مَا يَرْضَى وَفِيهِ لَا يَنِي ^(١٢)
 يَا لَدَمْعٍ جَادَ مِنْ فَرْطِ الْغَرَامِ * تَخَذَتْهُ الْعَيْنُ لِلْجِيدِ عَقُودِ ^(١٣)
 إِنِّي مَازِلْتُ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ * هَائِلًا فِي شَمْسِ أَنْوَارِ الْوُجُودِ ^(١٤)
 سَيِّدِ الرُّسُلِ وَمَنْ وَافَى خِتَامُ * وَرَقَى مِعْرَاجَ قُرْبٍ وَشُهُودِ ^(١٥)

(١) التعنيف شدة اللوم. والحن المصائب التي يمتحن بها (٢) رعاها حفظه. وحسبي كافيني.
 وتيممه الحب عبده (٣) العهد الزمن. والسنا الضوء. ويهر يغلب (٤) الابواب الرجوع
 (٥) عمري حياتي. والوسن النوم (٦) شعري علي. والخطوب المصائب (٧) النوى البعد
 والجوى الحزن (٨) يلفها يجدها (٩) لاغرو ولاعجب. ويحينا يعطينا. وبني بفتن. (١٠) الفوط
 الزيادة. والغرام الولوع. والجيد العنق (١١) جنح الظلام طائفة منه (١٢) وافي اتى

مَلَجَأُ الرَّاجِينَ طَهَّ الْمُصْطَفَى * أَحْمَدُ الْهَادِي لِحَيْرِ السَّنَنِ ^(١)
 مَنْ سَعَى شَوْقًا لَهُ صُلْدُ الصَّفَا * ثُمَّ حَيَّاهُ بِصَوْتِ حَسَنِ ^(٢)
 كَمْ لَدَيْهِ مُعْجَزَاتٌ بَهَّرَتْ * مِثْلَ نَبْعِ الْمَاصِفَاءِ كَالزُّلَالِ ^(٣)
 وَأَحَادِيثٌ لَهُ إِنْ نُثِرَتْ * تَلَمَسُ الْحُسْنَاءُ مَنْظُومَ اللَّالِ
 يَا نَبِيَّ سَارَ حَتَّى ظَهَرَتْ * حَضْرَةُ الذَّاتِ لَهُ جُنْحَ اللَّيَالِ
 فَرَأَى وَأَزْدَادَ حَقًّا شَرَفًا * لِحُبِّيهِ بِهِ الْقَدْرُ السَّنِي ^(٤)
 وَعَلَا فِي نُورِ غَيْبٍ شَرَفًا * لِسِوَاهُ وَالضُّحَى لَمْ يَكُنْ
 فَصَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى كُلَّ حِينٍ * مَعَ سَلَامٍ فَاحٍ مِنْ رَوْضِ الْكَمَالِ ^(٥)
 دَائِمًا تُهْدَى إِلَى طَهِّ الْأَمِينِ * مَنْ أَعَارَا لَكُونَ نُورًا لِحِمَالِ
 وَذَوِيهِ الْآلِ أَرْبَابِ الْيَقِينِ * مَنْ تَحَلَّوْا فِي الْهُدَى أَسْنَى الْخِصَالِ ^(٦)
 وَكَذَلِكَ الْأَصْحَابُ هَلْ الْإِصْطِفَا * أَنْجُمُ التَّقْوَى بِدُورِ اللَّسَنِ ^(٧)
 مَا عُبِيدَ بِرَجَائِي حُسْنَ الْوَفَا * فِي رِضَا الرَّحْمَنِ وَالْعَيْشِ الْهَيِّ

وقال أحمد بن خلوف التونسي القيرواني كما في مجموعة

مَا جَرَّدَ عَنْ مَعَاطِفِ الْأَغْصَانِ * ثَوْبُ الْوَرَقِ ^(٨)
 إِلَّا وَبَكَتْ بِدَمْعِهَا الْهَتَانِ * عَيْنُ الْآفِقِ ^(٩)

(١) السنن اصل معناها الطرق ثم غلب استعمالها في الاحكام الشرعية التي وردت عنه
 صلى الله عليه وسلم لانها طرق الهدى والرشاد (٢) الصلد الصلب . والصفاء الحجر الاملس
 . واصل التحية ان يدعو له بطول الحياة (٣) بهرت غلبت والزلال الماء العذب (٤) السني
 العلمي (٥) تترى متتابعة (٦) اسنى اعلى (٧) الاصطفا الاختيار . واللسن الفصاحة (٨)
 المعاطف الجوانب والمراد القامات . والهتان السيل (٩) الافق جانب السماء

اللَّيْلُ سَجَا وَسَافِرُ الصُّبْحِ قَضَى * حَقًّا وَمَضَى ^(١)
 وَالْفَيْدُ دَجَا وَمَبْسِمُ الْبَرْقِ أَضَا * لَمَّا وَمَضَا ^(٢)
 وَاللَّيْلُ عَلَى الْبُطَاحِ لَمَّا أَعْتَرَضَا * نَالَ الْغَرَضَا ^(٣)
 وَالنُّوفَرُ قَدْ شَكَا إِلَى الْغُدْرَانِ * شَكْوَى الْفَرْقِ ^(٤)
 وَالزَّجْسُ بَاتَ سَاهِرَ الْأَجْفَانِ * سَاهِي الْحَدَقِ ^(٥)
 الْبَدْرُ أَضَا وَبِالسُّعُودِ اتَّصَلَا * لَمَّا اتَّصَلَا ^(٦)
 وَالنُّورُ كَسَى سَوَافِرَ الزُّهْرِ حُلَى * حِيكَتْ حُلَلَا ^(٧)
 وَالنَّجْمُ سَرَى وَلِلْغُرُوبِ ارْتَحَلَا * حَتَّى ارْتَحَلَا ^(٨)
 وَالطَّيْرُ رَقَى مَنَابِرَ الْأَفْنَانِ * بَادِي الْقَلْقِ ^(٩)
 وَالْأَسُّ غَدَا مُحَدَّدَ الْأَذَانِ * كَالْمُسْتَرْقِ ^(١٠)
 الرُّوْضُ زَهَى وَعَارِضُ النَّهْرِ بَدَا * يَحْكِي الزَّرْدَا ^(١١)
 وَالْقَطْرُ هَمَى وَالزُّهْرُ لَمَّا عَقَّدَا * حَلَّ الْعَقْدَا ^(١٢)
 وَالسُّوسَنُ وَالْأَفَاحُ يَا مَا نَضَّدَا * عَقْدَا نَضَّدَا ^(١٣)
 وَالطَّلُّ كَسَى عَرَائِسَ الْبُسْتَانِ * حَلَّى النَّسَقِ ^(١٤)

(١) ميجا سكن (٢) دجا ظلم . وومض البرق لمع (٣) البطاح مجاري السيول (٤) النوفر زهر يخرج في الماء (٥) الحدق العيون (٦) اتصل البدر خرج من السحاب تشبيهاً بالسيف اذا خرج فصله من غمده (٧) السوافر المضيئات . والزهر النجوم . والحلى الحلي (٨) القلق صار نخيلاً (٩) الافنان الاغصان (١٠) الأس شجر عطر الرائحة (١١) العارض العذار على التشبيه . والزرد زرد الدرع (١٢) همى سأل (١٣) السوسن نبات يشبه الريحان عريض الورق وليس له رائحة فاتحة . والافاح زهر ابيض شبه به الاسنان . والتنضيد التصنيف والنضد المنضوض (١٤) الطل المطر الضعيف . والحلي ما يزين به . والنسق النظر نسقت الدر نظمته

وَالرِّيحُ ثَنَى قَوَامَ غُضَنِ الْبَانِ * لِلْمُعْتَنِقِ
 يَارُبَّ غَزَالَةٍ كَشَمْسٍ وَضَحَّتْ * لِلَّيْلِ مَحَتْ
 بِالْوَصْلِ شَحَّتْ وَبِالْحَيَاءِ اتَّشَحَّتْ * يَامَا فَضَحَتْ^(١)
 فِي وَجَّتِهَا مِيَاهُ وَزِدِ رَشَحَتْ * لَمَّا اتَّشَحَّتْ^(٢)
 رِيمٌ حَجَبَتْ فَأَسْفَرَتْ عَنْ قَانِي * مِثْلِ الشَّقِيقِ^(٣)
 لَأَحْتَقِرَ قَمَرًا تَمَاسَيْتَ عَنْ بَارِ * لَدُنْ رَشِقِ^(٤)
 فِي وَجَّتِهَا النِّعِيمُ قَدْ شَبَّ لَهَيْبِ * لِلْقَلْبِ مَذِيبِ^(٥)
 وَالْوَاضِحُ وَالْقَوَامُ شَمْسٌ وَقَضِيبُ * وَالرِّدْفُ كَثِيبُ^(٦)
 وَالسَّالِفُ وَالشَّفَاهُ خَمَرٌ وَضَرِيبُ * وَالرِّيقُ حَلِيبُ^(٧)
 وَالصَّدْغُ لَوَى سَلَاسِلَ الرِّيحَانِ * لِلْمُنْتَشِقِ^(٨)
 وَالْخَالُ شَكَا لِحَدِّهَا النُّعْمَانَ * نَارُ الْحَوْقِ^(٩)
 رِيمٌ ۖ أَيْتَ بِالصَّدِّ لَمَّا نَفَرَتْ * لِلْقَلْبِ فَرَتْ^(١٠)

(١) شحنت بخلت. واتشحت جعلته كالوشاح وهو ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها مرصعاً بالجواهر ونحوها (٢) رشحت عرفت (٣) الريم الغزال الأبيض. واسفرت اضاءت. والقاني شديد الحمرة. والشفق حمرة الافق قبل طلوع الشمس وبعد غروبها (٤) تمايسيت تمايلت والبان شجر. واللدن اللين. والرشيقي حسن القد لطيفه (٥) شبت النار انقادت. واللهيب لسان النار (٦) الكثيب تل الرمل (٧) السالف الشعر المندلى على السالفة وهي ناحية مقدم العنق من معلق القرط الى الترقوة. والضريب العسل (٨) الصدغ ما بين العين والاذن والشعر المندلى عليه (٩) النعمان مراده به النوار الاحمر المسمى شقائق النعمان وفيه تورية بالنعمان وهو الامام ابو حنيفة رضي الله عنه او ملك العرب النعمان بن المنذر (١٠) فرت قطعت

رَنَحْتَ عِطْفًا وَعَنْ صَبَاحٍ سَفَرْتَ * يَأْمَا سَحَرْتَ ^(١)
 كَمْ مِنْ أَسَدٍ بِلَحْظِهَا قَدْ كَسَرْتَ * عَمْدًا وَسَرْتَ ^(٢)
 عَوَذَتْهَا بِمُنْزِلِ الْقُرْآنِ * رَبِّ الْفَلَقِ ^(٣)
 وَالْقَصْدُ مَدْحُ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ * خَيْرَ الْفِرَقِ ^(٤)
 يَا أَشْرَفَ مُرْسَلٍ وَيَا خَيْرَ نَبِيٍّ * مَكِّيَّ عَرَبِيٍّ ^(٥)
 يَا أَكْرَمَ مَنْ حُبِّي بَرَفَعَ الْحُجُبِ * فَوْقَ الرُّتَبِ ^(٦)
 اقْبَلْ مِدْحِي وَجَازِ وَأَكْشِفْ كُرْبِي * وَأَسْفِ وَصِيَّ ^(٧)
 أَجْزَلِ صِلَتِي مِنَ الرِّضْوَانِ * وَأَرْحَمِ قَلْبِي ^(٨)
 يَا أَحْسَنَ مَنْ أَضَافَ لِلْإِحْسَانِ * حُسْنَ الْخَلْقِ ^(٩)
 يَا أَهْجَ مَنْ لَهُ عَلَى الْخَلْقِ شَفُوفٌ * يَا بَرُّ يَا رَوْفٌ ^(١٠)
 يَا أَفْضَلَ شَافِعٍ إِذِ الرُّسُلُ وَقُوفٌ * وَالنَّاسُ صُفُوفٌ ^(١١)
 إِشْفَعْ كَرَمًا فِيمَا جَنَاهُ أَبْنُ خُلُوفٍ * مِنَ الذَّنْبِ الْخُوفُ ^(١٢)
 يَا حَيْرَ مُنْقِذٍ وَيَا فَتَى عَدَنَانَ * أَمِنْ فَرَقِي ^(١٣)
 وَأَمْنٌ فَإِلَى غَنَاكَ مَدَّ الْجَانِي * أَيْدِي الْمَلَقِ ^(١٤)

﴿موشع﴾ للفاضل أبي عبيد نقلته من مجموعة بخط أحد تلاميذ سيدي عبد الغني النابلسي

لَدِّي * مَدْحُ النَّبِيِّ الْحُصْطَفِيِّ الْمُرْسَلِ

(١) رنحت امانات . والعطف الجانب . وسفرت المرأة كشفت عن وجهها (٢) سرت سافرت
 ليلاً (٣) عوذتها حصنتها . والفلق الفجر (٤) حبي اعطي (٥) الوصب المرض (٦) اجزل
 اكثر . والصلة العطية . والقلق الاضطراب (٧) ابرج احسن . والشفوف الزيادة والفضل
 (٨) جناه من الجناية (٩) الفرق الخوف (١٠) الجاني المذنب . والملق التلطف والتودد

فَأَجْتَلِي * عَرَّاسًا مِنْ مَدْحِهِ تَجَلِي ^(١)
 إِنْ سَفَر * فَعَنْ جَبِينٍ فَاقَ ضَوْءَ الْقَمَرِ
 أَوْ جَهَرَ * فَبِلَالٍ نُظِّمَتْ أَوْ دُرَّرَ
 أَوْ نَظَرَ * فَبِعُيُونٍ زُيِّنَتْ بِالْحُورِ ^(٢)
 قَدْ جُلِي * فِي حَضْرَةٍ وَفِي مَقَامٍ عَلِي
 إِذْ وَلِي * سَيَادَةَ الْخَلْقِ فَنَعِمَ الْوَلِي ^(٣)
 الْبُدُورُ * اكْتَسَتْ مِنْهُ ضِيَاءٌ وَنُورُ
 وَالسُّرُورُ * يُلُوحُ مِنْ طَلْعَتِهِ وَالْحُبُورُ ^(٤)
 وَالْبُحُورُ * فَمِنْ أَيْدِيهِ زُلَالًا تَفُورُ ^(٥)
 مَنْ مُلِيَ * مِنْ حَبِيبِهِ لَمْ يُصْغِرِ لِلْعُذْلِ ^(٦)
 عَذْلِي * إِنْ غَرَّامِي فِيهِ قَدْ لَدَّ لِي ^(٧)
 الْغَزَالُ * أَطْلَقَهُ مِنْ رِبْطِهِ بِالْحِمَالِ
 وَالْهَلَالُ * شَقَّ لَهُ نَصْفَيْنِ حَالَ الْكَمَالِ
 قَدْ أَزَالَ * صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ الضَّلَالِ
 أَمَلِي * مَدِيحَهُ بِذِكْرِهِ غَنِّي لِي ^(٨)

(١) اجتلي انظر. وجلت العروس اهديت الى زوجها (٢) الحور شدة بياض العين مع
 شدة سوادها (٣) وليها استولى عليها (٤) الطلعة الوجه. والحبور السرور (٥) الايادي النعم.
 والزلال الماء العذب الصافي (٦) العذل اللوم (٧) الغرام الولوع (٨) الاملاء انت تلقن
 غيرك ما يكتبه

إِنَّ لِي * قَلْبًا بِأَشْوَاقٍ لَهُ قَدْ مَلِي
 مَنْ أَرَادَ * مِنْ رَبِّهِ يَهْدِيهِ سُبُلَ الرَّشَادِ^(١)
 وَالسَّدَادَ * فَلْيَجْتَهِدْ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْعِبَادِ^(٢)
 وَالْجَوَادَ * صَاحِبِهِ الصَّدِيقِ صَافِي الْوِدَادِ
 مَنْ وَلِي * خِلَافَةً وَالنَّاسُ فِي مَعَزِلِ^(٣)
 يَعْتَلِي * قَدَرًا عَلَى الرَّامِحِ وَالْأَعَزِلِ^(٤)
 مَنْ نَظَرَ * بِنَظَرِ الْحَقِّ وَنُورِ الْفِكْرِ
 فِي عُمُرٍ * يَرَى لَهُ فَضْلًا كَضَوْءِ الْقَمَرِ
 قَدْ ظَهَرَ * مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانُ تَالِي السُّورِ
 الْوَلِي * فَضْلًا شَهِيدُ الدَّارِ وَالْمَنْزِلِ
 وَأَنْقَلَ * فَضَائِلَ الْأَفْضَلِ فَأَلْفَاضِلِ
 لَا أَحُولُ * مَا عَشْتُ عَنْ مَدْحِي لِآلِ الرَّسُولِ
 وَالْعَذُولُ * فِي حُبِّهِمْ لَمْ أَدْرِ مَاذَا يَقُولُ
 كَمْ فُصُولُ * نَظَمْتُهَا فِي مَدْحِ زَوْجِ الْبَتُولِ^(٥)
 الْوَلِي * فَاسْمَعْ مَدِيحًا صَاغَهُ مِقْوَلِي^(٦)

(١) السبل الطرق (٢) السداد الصواب (٣) في معزل في بعد عن الخلافة لانه لا يستحقها
 مع وجود الصديق احد (٤) السباك الرامح والسباك الاعزل نجمان (٥) البتول السيدة
 فاطمة سميت بذلك لانها بتلت اي قطعت عن نساء زمانها وفاقتهن بالفضل (٦) المقول اللسان

فِي عَلِي * الْفَاطَةُ تَعْبَقُ كَالْمَنْدَلِ^(١)
 قَدْ نَظَمَ * فَكْرِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى وَأَعْتَمَمَ
 وَأَنْتَظَمَ * فِي سِلْكِ مَنْ يَمْدَحُهُ بِالْحُكْمِ^(٢)
 وَالْكَرَمَ * وَالْمُصْطَفَى يَرْعَى حَقُّوقَ الذِّمَمِ^(٣)
 وَالْعَلِي * حَبَاهُ فَضْلاً قَدَرُهُ مُعْتَلِي^(٤)
 وَأَسْأَلَ * عَمَّا آتَى فِي الْمُصْحَفِ الْمَنْزِلِ
 يَأْغُصَاهُ * سِيرُوا بِنَا لَعَلَّ نَأْتِي حِمَاهُ
 وَالنَّجَاهُ * تُرْجَى لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ قَدْ آتَاهُ
 لَا سِوَاهُ * يَشْفَعُ فِي يَوْمِ الْجَزَا لِلْعُصَاةِ
 عَجَلِي * أَيَا حُدَاةَ الْإِيسِ لَا تُهْمِلِي^(٥)
 وَأَجْعَلِي * فِي طَبِيبَةِ رَحْلِي وَفِيهَا أَنْزِلِي^(٦)
 يَا بَشِيرَ * أَبُو عَيْدٍ بِكُمْ مُسْتَجِيرَ
 يَا نَذِيرَ * قِنِي غَدَاةَ الْحَشْرِ حَرَّ السَّعِيرِ
 يَا مُنِيرَ * خُذْ بِيَدَيْهِ فَإِنَّ قَلْبِي كَسِيرَ
 لَيْسَ لِي * عَنْ بَابِكُمْ وَاللَّهِ مِنْ مَعَزِلِ
 مَا مِلِي * رُحْمَاكَ فِي الْمَوْقِفِ الْأَطْوَلِ

(١) عبق الطيب انتشرت رائحته . والمندل عود البخور (٢) السلك المحيط الذي ينظم به
 الدر ونحوه (٣) يرعى يحفظ . والذمم العهود (٤) حباه اعطاه (٥) الحداة جمع حاد وهو سائق
 الابل . والعيس الابل البيض (٦) الرحل للبعير اصفر من القتب

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً الموشحات الاندلسية السينيات
ومنها الموشح المتقدم لابن العقاد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

حَيِّ يَا سَعْدُ قَبَابًا بِالْحَمَى * تَحْتَهَا رُبْعُ الْمُنَى لَمْ يَدْرَسِ^(١)
جَادُهُ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَى * لَا زَمَانَ الْوَصْلَ بِالْأَنْدَلُسِ^(٢)
إِنْ يَكُنْ مَا بَلَّ شَوْقِي قُرْبُهُ * فَلِسَانِي دَائِمًا يَذْكُرُهُ^(٣)
وَبِقَلْبِي مُسْتَقَرُّ جُبُهُ * يَهْوَاهُ لَمْ أَزَلْ أَعْمُرُهُ
أَعْظَمُ النِّعْمَةِ أَتَى صَبُّهُ * دَائِمًا أَحْمَدُهُ أَشْكُرُهُ^(٤)
سَعْدُ إِنْ جِثَّتْ إِلَيْهِ فَأَنْعَمًا * وَأَسْتَضِي مِنْ نُورِهِ وَأَقْتَبِسِ^(٥)
وَإِذَا بَجَرُ أَيَادِيهِ طَمًا * فَأَنْتَبَهُ مِنْ قِيْضِهِ وَأَحْتَرِسِ^(٦)
وَأَفِضْ يَا سَعْدُ مِنْ دَمْعِ أَلْهَنَّا * مَا يَرُوي الْأَرْضَ إِنْ شَخَّ الْعَفْصَامُ
كَتَبْتَ حَالَ الْبَعْدِ تَبْكِي حَزَنًا * إِنْ رَأَيْتَ الْبَرْقَ أَوْ غَنَى الْحَمَامُ
وَهَذَا الْيَوْمَ قَدْ نِلْتَ الْمُنَى * فَأَبْكِ وَأَسْتَبْكِ فَمَا تَمَّ مَلَامُ^(٧)
أَهٍ مِنْ لِي بِالْحَمَى أَنَّ أَلْتَمَا * تَرْبُهُ لَوْ نَهَزَةَ الْخُتْلِسِ^(٨)
لَمْ يَجْنِ بَعْدُ أَلْقَا فَأَبْكِي دَمًا * وَأَهْجِسِي يَا نَفْسُ أَوْ لَا تَهْجِسِي^(٩)
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى يَوْمًا جَوْلَ * فِي رُبَا طَيِّبَةٍ أَوْ تِلْكَ الْجِبَالِ^(١٠)

(١) الربع المنزل . وذُرس محي اثره (٢) جاد اتى بالجود وهو المطر الغزير وهذا البيت
مضمّن من موشح لسان الدين بن الخطيب في مدح سلطانه (٣) الصب العاشق (٤) اقتبس من
النور اخذ منه (٥) الايادي النعم . وطما الماء ارتفع (٦) تَمَّ هناك (٧) آه كلمة توجع .
والحمى المكان المحمي والمراد المدينة المنورة والنهزة الفرصة . واختلس الشيء اخذه بسرعة (٨)
الهجس ان يحدث نفسه ويقع في صدره مثل الوسواس (٩) شعري علمي . واجول اذهب واجي .

وَأَرَى مِنْ أَثْلِهَا فَوْقِي ذُبُولٌ * سَابِغَاتٍ مِنْ ظَلِيلَاتِ الظَّلَالِ^(١)
 حَبْدًا ثُمَّ حُزُونٌ وَسُهُولٌ * حَلَاهَا الْأَنْسُ وَحَلَاهَا الْجَمَالُ^(٢)
 فَاقَتِ الْحُصْبَاءُ فِيهَا الْأَنْجُمَا * وَتَرَاهَا يَزْدَرِي بِالْأَطْلَسِ^(٣)
 أَنَا لَوْ خُيِّرْتُ فِي أَعْلَى سَمَا * أَوْ بِهَا لَاخْتَرْتُ فِيهَا مَجْلِسِي
 يَا بَرُّوحِي كُلَّمَا هَبَّتْ صَبَا * نَفْحَةُ أَنْشَقَهَا مِنْ عَطْرِهَا^(٤)
 وَإِذَا مَا جَاءَنِي مِنْهَا نَبَا * أَمَلًا الدُّنْيَا بِرِيَا شُكْرِهَا^(٥)
 مُنِيَّتِي بِالْجُرْجِ وَالسَّقْفِ رُبَا * عَطَّرْتُ كُلَّ الْوَرَى مِنْ شَرِّهَا^(٦)
 أَيُّ شَوْقِي فِي فَوَادِي اضْطَرَمَّا * جَفَفَ الدَّمْعُ فَلَمْ يَنْبَجِسِ^(٧)
 وَلَكُمْ فَاصَتْ عِيُونِي دِيمَا * بِشَوَاطِ الْأَوْجَدِ لَمْ تَنْجَسِ^(٨)
 كَيْفَ يَا سَعْدُ ثَنِيَّاتُ الْوَى * أَتَرَاهَا بِنْدَاهَا تَبَسُّمُ^(٩)
 زَا فِي قَلْبِي لِلْقِيَاهَا الْجَوَى * فَعَتَى أَرْشَفَهَا أَوَّلُ الثَّمِ^(١٠)
 طَابَ لِي فِي حُبِّهَا شَرْحُ الْهَوَى * فِيهِ إِنْ عَزَّ وَصَلَّ أَنْعَمُ^(١١)

(١) الاثل شجر الطرفاء. والسابغ الساتر الطويل. والظل الظليل الساتر (٢) الحزون ضد السهول. والانس ضد الوحشة. وحلاها زينها (٣) الثرى التراب الندي. وازدري الشيء عابه. والاطلس هو الفاك الاعظم وسطحه الكرسي الاعلى وتحتة الفاك المكوكب اي السماء السابعة (٤) النفحة المرائحة الطيبة (٥) النبا الخبر. والربا المرائحة الطيبة (٦) الجرج مكان في المدينة المنورة. والسفح سفح جبل اُخذ. ولربى الاماكن المرتفعة. والنشر المرائحة الطيبة (٧) الدواد القلب. واضطربت النار اشتعلت. وانجيس الماء الفجر (٨) الديم الامطار الدائمة. والشواطى الهب الذي لا دخان له. والوجد شدة الحب والحزن (٩) الثنيات الطرق في الجبال وفيها تورية بالثنيات بمعنى مقدم الاسنان ورشحها لفظ تبسم. والوى منعطف الرمل (١٠) الجوى الحزن. والرشف المص. والثم الثقيل (١١) الهوى الحب

وَادَّابِلُ غَرَامِي أَظْلَمًا * وَلِنَفْسِي لَمْ أَجِدْ مِنْ مُؤْنِسٍ ^(١)
 أَجِدُ الرَّاحَةَ فِي شِعْرِي فَمَا * نَفْسَ الْكَرْبَةِ إِلَّا نَفْسِي ^(٢)
 أَنَا ذَا أَشْدُو بِسَلْعٍ وَالنَّقَا * وَرَوَائِي حَاجِرٍ وَالْمُنْحَى ^(٣)
 لَا أَرَى الْوُرَقَاءَ مِنِّي أَخْلَقَا * إِنِّي أَعْظَمُ مِنْهَا حَزَنًا ^(٤)
 خَيْرَ أَرْضِ اللَّهِ غَرْبًا مَشْرِقًا * أَنَا أَهْوَى وَهِيَ تَهْوَى الدِّمْنَا ^(٥)
 فَأَرْحَمِي طَبِيبَةً صَبًّا مَغْرَمًا * بِكَ إِنْ يَرْجُ اللَّقَاءُ وَيَأْسٍ ^(٦)
 هُوَ لَا يَنْفَكُ عَبْدًا قِيمًا * شَدِيدِي فِي هَجْرِهِ أَوْ نَفْسِي ^(٧)
 لَسْتُ وَاللَّهِ بِذَا الْخُلُقِ خَالِقٌ * إِنَّمَا ذَلِكَ تَمْوِيهِ الْكَلَامِ ^(٨)
 إِنْ أَكُنْ حَقًّا بِمَا قُلْتُ حَقِيقٌ * فَعَلَى مَا وَلِمَا هَذَا الْمَقَامِ ^(٩)
 وَلِمَاذَا إِنْ يَجِيءُ ذِكْرُ الْعَقِيقِ * لَسْتُ أَجْرِيهِ بِدَمْعٍ كَالْغَمَامِ ^(١٠)
 لَوْ تَرَى طَبِيبَةً عِنْدِي هِمَمًا * أَكْتَسِي مِنْهَا بِأَبْهَى مَلَبَسٍ ^(١١)
 أَدْخَلْتَنِي مِنْ رِضَاهَا حَرَمًا * كُلُّ مَنْ يَدْخُلُهُ لَمْ يَبْأَسِ ^(١٢)

(١) الغرام شدة الوله (٢) نفس الكرب فرجه . والنفس كتابة عن الشعر لانه يخرج مع النفس يقال اذا اطال قصيدة اطال النفس وهو طويل النفس في الشعر (٣) شدا صوت . وسلع والنقا في المدينة المنورة وكذلك حاجر والمنحنى (٤) الورقاء الحمامة الرمادية . واخلق احق (٥) الدمن آثار الناس وما سورا جمع دمنة (٦) الصب العاشق . والمغرم الملازم للحب (٧) ينفك يفعل وفيه تورية بينفك بمعنى يزال . والقيم المقيم . ونفس الكربة فرجها (٨) الخلق الطبع والخلق الحقيق . والتمويه التلبيس واصله ان يويه النحاس او الحديد بذهب او فضة (٩) المقام الإقامة (١٠) الهمم العزائم القوية جمع همة (١١) الحرم المكان الذي له حرمة ورعاية وهو هنا حرم المدينة المنورة على صاحبها الصلاة والسلام . وبأس يفتقر

لَكِنَّ الظَّنَّ بِهَا ظَنٌّ جَمِيلٌ * لَمْ يَزَلْ يَزْدَادُ فِيهَا أَمَلِي
 عَالِمٌ أَنِّي أَرَى فِيهَا نَزِيلٌ * يَذْهَبُ الْعُسْرُ وَتُشْفَى عَلَيَّ ^(١)
 وَلِسَانُ الدَّهْرِ نَادَى مُسْتَحِيلٌ * إِذْ بَدَأَ فَقْرِي وَقَلَّتْ حِيلِي
 قَالَ مَا أَمَلْتُ حَتَّى تَغْنَمَا * وَمَتَى تَمَّتْ أَمَانِي مُفْلِسِ ^(٢)
 قُلْتُ أَمَلْتُ النَّبِيَّ الْأَكْرَمَا * أَحْتَسِي مِنْ جُودِهِ مَا أَحْتَسِي ^(٣)
 سَيِّدُ الْخَلْقِ لَهُ الْكُلُّ عَبِيدٌ * وَهُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ ^(٤)
 فَاتَّقِ فِي فَضْلِهِ فَذٌّ وَحِيدٌ * مُفْرَدٌ فِي قُرْبِ مَوْلَاهُ الْأَحَدِ ^(٥)
 أَحْمَدُ الرُّسُلِ لِمَوْلَاهُ الْحَمِيدِ * أَفْضَلُ الْكُلِّ وَأَعْلَاهُ رَشَدِ ^(٦)
 كَانَ هَذَا الْكَوْنُ لِيلاً مُظْلِمًا * وَمِنْ الشَّرِّ لِكُلِّ الْوَرَى فِي غَلَسِ ^(٧)
 فَبَصْبَحِ الْحَقِّ مِنْهُ ابْتَسَمَا * مُشْرِقًا مِنْ نُورِهِ لَمْ يَغْبَسِ
 كُلُّ آيِ الرُّسُلِ مِنْ آيَاتِهِ * قَدْ رَأَى ذَلِكَ أَرْبَابُ الْعُقُولِ ^(٨)
 قُلْ لِمَنْ يَزْعُمُ مِثْلَ هَاتِهِ * لَيْسَ بَيْنَ الْخَلْقِ مِثْلُ الرُّسُولِ ^(٩)
 بَدَأَ هَذَا الدَّهْرُ مَعَ غَايَاتِهِ * فَوْقَ أَهْلِيهِ لَهُ الْحُكْمُ الشُّمُولُ
 وَبِهِ خَيْرُ الْوَرَى قَدْ حَكَمَا * فَهُوَ فِي خِدْمَتِهِ كَالْحَرَسِيِّ ^(١٠)

- (١) النزول الضيف (٢) الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان (٣) احتسى شرب بضمه
 (٤) الصمد المقصود لقضاء الحاجات (٥) الفرد الواحد (٦) الرشاد الرشاد ضد
 الضلال (٧) الغلس ظلمة آخر الليل (٨) الآي جمع آية وهي العجزة . وار باب العقول
 اصحابها (٩) يزعم يدعي كاذبا (١٠) الحرسى واحد حرس السلطان وهم الحراس

(١) إِنْ يُرَدُّ يُقَدِّمُ وَإِلَّا أَجْمَعًا * لَمْ يُخَالِفْ فَعَلَ عَبْدٌ كَيْسٍ
 (٢) لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ لَمْ يَحْظَ بِهَا * غَيْرُهُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ كَرِيمٍ
 (٣) كَمْ بِهَا نَالَ اخْتِصَاصًا وَبِهَا * لَمْ يُقَارِبْهُ خَائِلٌ وَكَلِيمٍ
 (٤) وَبِحِمْ غَمْرٍ جَاحِدٍ مَا انْتَبَهَا * لِاقْتِدَارِ اللَّهِ مَوْلَانَا الْعَظِيمِ
 (٥) قَدْ رَقِيَ الْعَرْشُ بِجِسْمٍ بَعْدَ مَا * أَمَّ بِالرُّسُلِ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
 (٦) تَرَكَ السِّدْرَةَ خَلْفًا وَسَمًا * وَبِهَا خَلَفَ رُوحَ الْقُدُسِ
 (٧) وَإِلَى مَكَّةَ لِلْبَيْتِ انْتَنَى * ذَا ابْتِهَاجٍ قَبْلَ اشْرَاقِ الصَّبَاحِ
 (٨) بَعْدَ مَا نَالَ مِنَ اللَّهِ الْمُنَى * وَحِبَاهُ كُلِّ فَوْزٍ وَنَجَاحِ
 وَرَأَى الْمَوْلَى فَأَوْلَاهُ الْغِنَى * وَلَهُ دَامَ الْحَنَاءُ وَالْإِنْشِرَاحُ
 جَوْهَرٌ فَرَدُّ تَعَالَى قِيمًا * بِجُودٍ قَدْرُهُ لَمْ يُبْخَسِ
 بَحْرُ فَضْلٍ فَاضَ حَتَّى عَمَّمَا * لَمْ يَدَعْ بَيْنَ الْوَرَى مِنْ يَأْسِ
 إِنَّمَا الْخَلْقُ لِمَوْلَاهُمْ عِيَالُ * وَهُوَ عَنْهُ نَائِبٌ فِي خَلْقِهِ
 يَرْزُقُ الْكُلَّ الْكَرِيمُ الْمُتَعَالُ * وَهُوَ قَسَامُ الْجَارِي رِزْقِهِ
 (١٠) هَذِهِ الشَّمْسُ كَبْدَرٌ وَهَلَالُ * وَنَجُومٌ لَمْعَةٌ مِنْ بَرَقِهِ

(١) الاجتماع ضد الاقدام . والكيس العاقل الظريف ضد الاحمق (٢) الخطوة المنزلة
 عند الملك والكبير والمراد هنا عند الله تعالى (٣) البهاء الحسن . والخليل ابراهيم . والكليم
 موسى علي نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٤) الويح العذاب . وانفس الجاهل (٥) ام صلى
 اماما (٦) السدرة سدرة المنتهى وهي نهاية صعود الخلق ولم يتجاوزها الى ما فوقها غير نبينا
 صلى الله عليه وسلم . وروح القدس جبريل عليه السلام (٧) انتنى عاد . والابتهاج السرور
 (٨) حباه اعطاه بالا طلب والنجاح هو الفوز (٩) البنس النقص (١٠) لمع البرق اضاء

كَانَ عِنْدَ اللَّهِ نُورًا أَعْظَمًا * وَالْوَرَى بَعْدُ بَعْدُ مُكْتَسِبِي ^(١)
 خُلِقُوا مِنْهُ فَالُوا مَغْنَمًا * كُلُّ فَرْدٍ فَائِزٌ بِقَبَسٍ ^(٢)
 ثُمَّ لَمَّا ظَهَرُوا هَذَا الظُّهُورُ * آمَنَ الْبَعْضُ وَبَعْضٌ جَحَدُوا
 لَيْسَ بِدَعَا جَحْدُهُمْ أَعْظَمُ نُورُ * مِنْهُ قَبْلَ الْيَوْمِ قَدَمًا وَجَدُوا
 هَذِهِ الْعَيْنُ بِهَا عَنْهَا سُبُورُ * وَتَرَى مَنْ قَرُبُوا أَوْ بَعَدُوا
 مَا تَفِيدُ الْعَيْنُ إِنْ عَمَّ الْعَمَى * عَيْنَ قَلْبٍ مُظْلِمٍ مُتَكْسِي ^(٣)
 وَلِسَانٍ نَاطِقٍ مِنْهَا نَمَا * لَيْسَ يُجِدِي مَعْفَاةً آخِرَ ^(٤)
 كَمْ جَمَادٍ فِي الْوَرَى كَمْ حَيَوَانٍ * كَضَبَابٍ وَذَنَابٍ وَظَبَابٍ ^(٥)
 صَدَقَتْهُ وَأَقَرَّتْ بِاللِّسَانِ * أَنَّهُ الْمُرْسَلُ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
 إِنَّمَا اللَّهُ الْمُعِينُ الْمُسْتَعَانُ * مَنْ يَشَاءُ يَضِلُّ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
 لَمْ يَنْزَلْ نَحْمَدُهُ أَنْ أَنْعَمَا * وَهَدَانَا بِاللَّيْلِ الْآنَاسِ
 فَخُنُّ لَوْ لَمْ يَنْفَعْنَا الظُّلُمَا * لَمْ يَنْزَلْ مِنْ غَيْنَا فِي حِنْدِسٍ ^(٦)
 وَهُوَ مِنْ بَعْدِ عَلَى اللَّهِ كَرِيمُ * فَمَتَى يَشْفَعُ يَشْفَعُهُ بِنَا
 أَوْلَيْسَ الصَّاحِبُ الْجَاهِ الْعَظِيمُ * إِذْ خَلِيلُ اللَّهِ يَشْكُو مَا جَنَى
 آدَمُ نُوحُ الْمَسِيحُ وَالْكَلِيمُ * قَائِلٌ كُلُّ أَنَا نَفْسِي أَنَا
 إِذْ يَرُونَ الْهَوَلَ هَوَلًا أَعْظَمًا * يَسْتَوِي الْمُحْسِنُ فِيهِ وَالْمُسِي

(١) العدم العدم (٢) المراد بالقبس ما اقتبسوه من النور واصل القبس قطعة من نار ويقال
 اقتبس منه علما اخذه (٣) المتكس المقلوب (٤) نما زاد ويحدي يفيد (٥) الضب حيوان
 كالخرذون اعظمه كالغز (٦) الغي الضلال والخذل والخذل والخذل

وَأَلَوْرِي فِي آيِلِ كَرْبٍ أَظْلَمًا * كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فِي مَحْبَسٍ ^(١)
وَمَتَّى جَاؤُهُ جَاؤًا مَاجِدًا * يَمَلَأُ الدَّلَوُ لِعَقْدِ الْكَرْبِ ^(٢)
إِذْ يُرِي لِلَّهِ عَبْدًا سَاجِدًا * فَيَقُولُ أَرْفَعْ وَمَاشَيْتَ أَطْلُبِ
فَتَرَى مِنْهُ الْبَرَائِيَا وَاحِدًا * شَافِعًا قَدْ نَالَ أَقْصَى مَطْلَبِ
وَبِهَذَا لَمْ يُخَصِّصْ مُسْلِمًا * كُلُّ خَلْقٍ اللَّهِ بِالْفَضْلِ كُسِي
وَأَسْتَوَتْ شَمْسُ عَلَاهُ عِنْدَمَا * قَالَ مَوْلَاهُ عَلَى الْعَرْشِ أَجْلِسِ ^(٣)
يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ كُنْ لِي مُسْعِدًا * فَلَقَدْ أَوْحَى زَمَانِي جَلْدِي ^(٤)
لَسْتُ أَبْغِي مِنْ سِوَاكَ الْمَدَدَا * أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى مُعْتَمِدِي ^(٥)
وَعَلَى ضَعْفِي إِذَا صَالَ الْعِدَا * جَاهُكَ الْأَعْظَمُ أَقْوَى عُدْدِي ^(٦)
أَنَا إِنْ أَسْلَمْتَنِي لَنْ أَسْلَمَا * فَعُدَاتِي كُلُّ ذَنْبٍ أَطْلَسِ ^(٧)
أَدْرِكْ أَدْرِكْنِي مَا دَامَ الدِّمَا * لَا تَدْعُنِي مُضْغَةً الْمُفْتَرِسِ ^(٨)
أَنَا وَاللَّهِ ضَعِيفٌ وَفَقِيرٌ * بِأَحْتِيَاجٍ زَائِدٍ لِلْمَدَدِ ^(٩)

(١) الوري الخلق (٢) الكرب جبل صغير تشد به عراقى الدلو وهي اخشابته التي كالصليب على يابه ويربط بهذا الجبل الصغير الجبل الكبير لئلا يغرق بمباشرة الماء وهذا مثل يضرب لمن يبالغ فيما يلي من الامر ويفوق غيره وهو مأخوذه من قول الفضل بن عتبة بن ابي لهب
مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِدًا * يَمَلَأُ الدَّلَوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
(٣) استوت الشمس بلغت اعلى الفلك وبعدها نزول والزوال ابتداء نزولها الى جهة الغرب (٤)
اوحي اضعف والجلد القوة ٥ ابغى اطلب والمدد الاعانة والتقوية يقال امددته بمددته بمدد اعنته وقوته به (٦) صال قهر واستطال والجاه القدر والمنزلة والعدد جمع عدة وهي السلاح
(٧) اسلمه خذله ولم ينصره والذنب الاطلس الاغبر وهو لون الذئاب (٨) الدماء بقية الروح
والمضغة قطعة اللحم واقترس الاسد الفريسة دق عنقها (٩) المدد الاعانة والتقوية

أَنَا وَاللَّهُ ذَلِيلٌ وَحَقِيرٌ * إِنَّمَا عِزِّي أَتَى مِنْ سَيِّدِي
 لَيْسَ لِي غَيْرُكَ فِي النَّاسِ مُخِيرٌ * أَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ أَقْوَى سَيِّدِي ^(١)
 لَا تَدْعِنِي سَيِّدِي مُتَضَمًّا * لَيْسَ عِنْدِي مِنْ سِهَامٍ أَوْ قِيسِي ^(٢)
 كُلُّ مَنْ حَادَّ بَنِي أَوْ ظَلَمَا * مَا وَفَى حَقَّ الْجَنَابِ الْأَقْدَسِ ^(٣)
 يَا عِمَادِي أَنْتَ أَذْرَى بِالزَّمَانِ * مَا لِأَهْلِيهِ وَفَاءٌ وَعُهُودُ
 كُلَّمَا اخْتَرْتُ فِتًى لِلصِّدْقِ مَانَ * قَابَلُوا الْمَعْرُوفَ مِنِّي بِالْجُحُودِ ^(٤)
 ضَعُفَ الْإِيمَانُ فِيهِمْ وَالْأَمَانُ * وَذُهِمَ مَذَقُ وَجْدَوَاهُمْ وَوُعُودُ ^(٥)
 لَيْسَ يُجِدِّ بَنِي جَدَّاهُمْ إِنَّمَا * أَجْتَدِي مِنْ جُودِكَ الْمُنْبَجِسِ ^(٦)
 فَأَجِبْنِي وَأَجِرْنِي كَرَمًا * يَا مَلَاذَ الْبَائِسِ الْمُبْتَسِ ^(٧)

وقال أيضاً جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً الموشحات السبعة المتقدمة
 لعلماء دمشق وساداتها الكرام وقد شبهوا بمتنزهات بلدتهم دمشق الشام وشببت بها لم
 الحرمين الشريفين على مشرفهم الصلاة والسلام

لَسْتُ أَنْسَى زَمَنًا قَدْ سَلَفَا * فِيكَ يَا مَكَّةُ بِالْعَيْشِ الْهَنِي
 إِذْ مِنْ الْمَرْوَةِ أَسْعَى لِلصَّفَا * وَبَذَاتِ الْخَالِ وَجَدِي عَمِّي ^(٨)

(١) السند ما يستند إليه (٢) اهتضمه ظلمه (٣) الجناب الجانب . والاقْدَس الاطهر والمراد به
 جانب النبي صلى الله عليه وسلم (٤) مان كذب (٥) المذق الخلط . والجدوي العطية (٦) يجديني
 يفيدني . والجداء العطية . وأجتدي اطلب . وانجيس الماء انفجر (٧) اجرني أمني . وبئس
 فهو بئس اذا نزل به الضر واشتدت حاجته من الفقر ونحوه . والمبتس الكاره الحزين
 (٨) ذات الخال المراد بها الكعبة زادها الله شرقاً وخالها الحجر الاسود . والوجدشدة الحب

- (١) حِينَ أَغْدُو طَائِفًا مِنْ حَوْلَهَا * أَتَهَادَى مِثْلَ صَبٍّ ثَمَلٍ
 (٢) أَتَبْنِي عَارِفَةً مِنْ نَوَلَهَا * وَهِيَ تَرَعَانِي تَحْتَ الْحُلَلِ
 (٣) وَمَتَى تَمَتْ مَسَاعِي طَوْلَهَا * بَلَّغْتَنِي مِنْ عَلَاهَا أَمَلِي
 (٤) أَدْخَلْتَنِي فِي مَقَامٍ شَرَفًا * كُلُّ مَنْ يَدْخُلُهُ فِي مَأْمَنِ
 (٥) وَاصْلَتَنِي وَلَكَمْ قَبْلُ هَفَا * نَحْوَهَا قَلْبِي وَزَادَتْ شَجْنِي
 (٦) أَجْلَسْتَنِي كَرَمًا فِي حَجْرِهَا * بَعْدَ تَقْبِيلٍ فِي مَنِهَا الْيَمِينِ
 وَلَقَدْ مَنَّتْ بِأَوْفَى بَرِّهَا * إِذْ دَعَّتْنِي أَدْخُلُ الْيَتِّ الْأَمِينِ
 فَلِسَانِي عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِهَا * وَإِلَيْهَا لَمْ يَزَلْ مِنْي حَيْنٌ
 (٧) قَرَّبْتَنِي بَعْدَ مَا طَالَ الْجَفَا * وَبَدَتْ تَزْهُو بِوَجْهِ حَسَنِ
 فَمَضَى هَمِّي وَصَافَانِي أُلْفَا * وَأَتَى أُنْسِي وَوَلَّى حَزَنِي
 (٨) أَشْرَبُ الْحُمْرَةَ شُرْبَ النَّهْمِ * دُونَ إِشْمِ غَيْرِ سَكْرَانٍ مَلُومٍ
 (٩) إِنَّمَا أَعْنِي سُلَافَ زَمْزَمٍ * صَانَهَا الرَّحْمَنُ لَا بِنْتَ الْكُرُومِ
 (١٠) فَأَرَانِي كَأَمْلِكِ الْأَعْظَمِ * مِنْ سُرُورِي وَتَجَافِينِي الْهُمُومِ

(١) تهادى مشى متابلاً مشياً غير قوي . والصب العاشق . والثل السكران (٢) ابني اطلب . والعارفة العطية . والنول الاعطاء . وترعاني تحفظني . والحلل جمع حلة واصلها ثوبان ازار ورداء (٣) الطول الافضال . والعلا الرفعة والمرتبة العلية (٤) المقام مقام ابراهيم عليه السلام (٥) هفا الفؤاد ذهب في اثر الشيء . وطرب . والشجن الحزن (٦) حجر الكعبة المحاط في جانبها بجائط مخصوص وفيه تورية بحجر الانسان وهو حوضه . واليمين المراد به الحجر الاسود وفي الحديث انه يمين الله في الارض (٧) تزهو تحسن وتشرق (٨) النهم المفرط في شهوة الطعام وهما الشراب (٩) السلاف الخمر . وصانها حفظها (١٠) تجافيني تباعد عني

قَدْ أَزَالَتْ وَهِيَ طَعْمٌ وَشِفَا * سَقِي عَنِّي وَزَادَتْ سَمِيَّ (١)
 مَنْ رَمَى الدُّنْيَا وَمِنْهَا رَشَفَا * مَرَّةً فِي عُمْرِهِ لَمْ يُغْبَبْ (٢)
 وَالْمَنَى تَمَّتْ لَدَيْنَا فِي مَنَى * حِينَ نَزَمِي مِنْ هَوَانَا الْجَمَرَاتِ (٣)
 وَاجْتَمَعْنَا بِسُرُورٍ وَهَنَا * عِنْدَ جَمْعٍ وَعَرَفْنَا عَرَافَاتِ (٤)
 ذَاكَ يَوْمٌ كُلُّ مَا أَلْهَرُ جَنَى * قَدْ مَحَاهُ بِالْأَيْدِي الطَّائِلَاتِ (٥)
 غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ مُلْتَهِفَا * لِنَوَى مِنْ حُبِّهَا تَيْمِنِي (٦)
 لَسْتُ أَبْغِي غَاذَةً أَوْ أَهْيَفَا * طَبِئْتُ قَصْدِي وَأَقْصَى مَنِي (٧)
 حَيَّ يَا بَرَقَ أَثِلَاتِ الْعَقِيقِ * وَرُبُوعَا فِي النِّقَا وَالنُّخَي (٨)
 وَأَسْقِ سَلْعًا وَقُبَا خَيْرَ رَحِيقِ * مِنْ سَلَاةِ الْغَيْثِ مَوْصُولِ الْهَنَا
 آهٍ مِنْ لِي ثُمَّ سَكْرٌ لَا أَفِيقُ * مِنْهُ بِالْعَذْرَاءِ لَا يُبْقِي عَنَا (٩)
 فَمَتَى فِيهَا أَرَسَ لِي مَوْقِفَا * تَتَعَمُّ الْعَيْنُ بِهِ كَالْأَذْنِ
 وَمَتَى أُمْنَحُ فِيهَا زُلْفَا * وَأَرَاهَا دُونَ أَرْضِي وَطَنِي (١٠)

(١) في الحديث ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم (٢) رشف مص • ويغيب يخدع وينقص من
 حقه (٣) الهوى الحب • والجمرات الحصيات وفيها تورية بجمرات النار (٤) جمع هي المزدلفة
 (٥) جنى اذنب • والأيادي العم وفيها تورية بالأيادي التي تقابل الأرجل ورشحها لفظنة
 طائلات وهي من الطول وهو الافضال وفيها تورية بالطائلات من الطول (٦) اللهف شدة
 الحزن • والنوى البعد • وتيمه الحب عبده (٧) الغادة النائمة • والاهيف ضامر البطن
 والخاصرة • واقصى ابعد • والمذن النعم (٨) الاثل شجر الطرفاء • والعقيق والنقا والنخي وسلع
 وقبالممكن في المدينة المنورة • والربوع المنازل • والرحيق صفوة الحجر • والسلاف الحجر (٩)
 آه كلمة توجع • والعذراء من اسماء المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام واسأل
 الله العظيم ان يرزقني في جواره حسن الختام (١٠) الزلف جمع زلفة وهي القرية والمنزلة

هِيَ وَاللَّهُ مَنَى قَلْبِي الْحَزِينَ * إِنَّ تَكُنْ تَقْرُبُ أَوْ تَنَازِلُ الدِّيَارَ^(١)
 يَا تَرَى أَحْظَى وَلَوْ مِنْ بَعْدِ حِينٍ * بِجَمَاهَا وَأَرَى فِيهَا الْقَرَارَ^(٢)
 ثَاوِيًا ثَمَّةً فِي الْحَرْزِ الْأَمِينِ * فِي جَوَارِ الْمُصْطَفَى أَكْرَمِ جَارَ^(٣)
 خَيْرَةِ الْأَخْيَارِ أَوفَى مَنْ وَفَى * أَلْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرَامِ الْتَحْسِنِ^(٤)
 كُلُّ خَلْقٍ مِنْ نَدَاهُ اعْتَرَفَا * وَهُوَ بِاللَّهِ عَنِ الْخَلْقِ غَنَى^(٥)
 آدَمُ شَيْثٌ وَنُوحٌ إِبْرَاهِيمُ * رُسُلُ اللَّهِ وَهُمْ خَيْرُ الْجُدُودِ
 وَجَمِيعُ الرُّسُلِ عِيسَى وَالْكَلِيمُ * وَسَوَاهُمْ وَمَشَاهِيرُ الْوُجُودِ
 فَازَ مِنْهُ الْكُلُّ بِالْحَظِّ الْعَظِيمِ * وَجَاهُهُمْ كُلُّ فَضْلٍ وَسَعُودِ^(٦)
 وَبِهِ جِبْرِيلُ نَالَ الشَّرْفَا * إِذْ سَرَى نَحْوَ الْعَلَا لَا يَنْثَنِي^(٧)
 وَبِخَفْضِ الْقَدْرِ عَنْهُ اعْتَرَفَا * حِينَمَا قَالَ لَهُ لَا تَنْسَنِي
 شَهِدَ اللَّهُ بِلَا كَيْفٍ وَأَيْنَ * بِقُوَى أَعْطَى لَهُ الْمَوْلَى الْعَلِيَّ^(٨)
 قَدْ رَأَاهُ بِفُؤَادٍ وَجِيئِ * مِنْحَةً خُصَّ بِهَا فِي الْأَزَلِ^(٩)
 قَسَّ بِهِ صَعْقَةَ مُوسَى دُونَ مَيْنَ * لِلتَّجَلِّي حِينَ دَكَّ الْجَبَلِ^(١٠)

(١) تنأى تبعد (٢) الحمى المكان المحمي (٣) الثاوي المقيم . وثمة هناك . وحرز الشيء ما يحفظ به والجوار الملاصقة في السكن . والجار الذي يحير غيره ويؤمنه مما يحاف منه ويطلق على المستجير أيضاً وهو الذي يطلب الأمان (٤) الخيرة المختار المصطفى (٥) الندى الكريم (٦) الحظ النصيب . وجباهم اعطاهم (٧) العلا السموات (٨) كيف يسأل بها عن الوصف وابن يسأل بها عن المكان . والمولى السيد (٩) الفؤاد القلب . والمنحة العطية . والازل ما لا ابتداء له في الماضي مقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل (١٠) صقع غشي عليه لصوت سمعه . والمين الكذب . وتجلي الشيء انكشف . ودكه كسره حتى سواه بالارض

تَجِدِ الْمُخْتَارَ مِنْهُ أَشْرَفًا * وَأَحَبَّ الْخَلْقِ لِلَّهِ الْفَنِي
 لَوْ حَبَاهُمْ مِنْ عُلَاهُ طَرَفًا * ^(١) أَغْرَقَ الْكُلَّ بِبَحْرِ الْمَنِّ
 نَالَ قَدْرًا مِنْ رِضَا الْمَوْلَى الْكَرِيمِ * جُزْءُ جُزْءٍ مِنْهُ مَا نَالَ الْكَرَامِ
 وَسُقِيَ بَحْرًا مِنَ اللَّهِ الْعَلِيمِ * ^(٢) لَوْ سَقَى الْقَطْرَةَ مِنْهُ الْكَوْنُ هَامًا
 ثُمَّ فِي اللَّيْلِ أَتَتْهُ نَحْوُ الْحَطِيمِ * ^(٣) فَأَتَاهُ قَبْلَ إِسْفَارِ الظَّلَامِ
 بِعُرُوجِ الْعَرْشِ فَاقَ الْمُصْطَفَى * ^(٤) كُلُّ عَبْدٍ كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ
 عَرَفَ الْحَقَّ لَهُ مِنْ عَرَفَا * ^(٥) وَسِوَاهُمْ فِي ضَلَالٍ بَيْنَ
 إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْقَدِيرِ * ^(٦) مَنْ بَرَأ كُلَّ الْوَرَى عَزَّ وَجَلَّ
 يَسْتَوِي كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ * ^(٧) عِنْدَهُ فِي الْخَلْقِ مَا شَاءَ فَعَلَ
 فَلَدَيْهِ الْعَرْشُ كَالنَّمْلِ الصَّغِيرِ * ^(٨) عِنْدَنَا وَالْأَمْرُ أَعْلَى وَأَجَلْ
 وَهُوَ مِنْ كُلِّ الْبَرِيَّاتِ أَصْطَفَى * ^(٩) عَبْدُهُ الْهَادِي لِأَسْنَى سَنَنِ
 أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ طَهَ ذَا الْوَفَا * ^(١٠) خَيْرَ مَبْعُوثٍ لَهُ مُؤْتَمَنٍ
 مَا لَهُ بَيْنَ الْبَرَائَا مِنْ مَثِيلٍ * ^(١١) كُلُّهُمْ لَوْلَاهُ مَا نَالُوا الْوُجُودَ
 وَلَمَّا أَعْطَاهُمُ الْمَوْلَى الْجَلِيلُ * ^(١٢) قِسْمَةٌ مِنْهُ عَلَى قَدَرِ الْجُدُودِ
 شَرَفَ الْأَشْرَافَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ * ^(١٣) وَبِهِ الْأَعْقَابُ تَسْمُو وَالْجُدُودُ

(١) حباهم اعطاهم. والعلا المراتب العلية. والمنن النعم (٢) هام ذهب على وجهه من الحب ونحوه
 (٣) الحطيم الحجر أو ما بين مقام إبراهيم وباب الكعبة (٤) البين الظاهر (٥) برا خلق
 (٦) البريات المخلوقات. واصطفي اختار. والسنن الطريقة (٧) في الحديث انما انا قاسم والله
 معطي. والجدود الحظوظ (٨) الجيل الامة من الناس. وعقب الرجل ولده. وولد ولده

خَصَّهُ اللَّهُ بِمَا قَدْ لَطُفَا * عِلْمُهُ عَنْ دَرَكِ أَهْلِ الْفِطَنِ
 كُلُّ مَنْ نَظَّمَ أَوْ قَدْ صَنَّفَا * لَمْ يَفْزُ مِنْهُ بِسِرِّ صَيْنِ^(١)
 لَيْسَ يَدْرِي كَهْ غَيْرُ الْإِلَهِ * وَأَسْتَوَى فِي جَهْلِهِ كُلُّ الْوَرَى^(٢)
 وَعَلَتْ فَوْقَ عَلَا الْخَلْقِ عُلَاةُ * شَرَفًا أَيْنَ الثَّرَيَا وَالثَّرَى^(٣)
 زَانَتْ الْكُؤُنَ وَأَهْلِيهِ حُلَاةُ * وَبِكُلِّ نُورِهِ السَّارِي سَرَى^(٤)
 جَاءَ وَالْكُؤُنُ مَرِيضٌ فَشَفَى * بِهِدَاةُ كُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنِ
 وَلَقَدْ أَسْمَعَ لَمَّا هَتَفَا * مَنْ مَضَى أَوْ مَنْ أَتَى فِي الزَّمَنِ^(٥)
 كَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ بَاهِرَاتٍ * مَا لَهَا بَيْنَ الْبَرَايَا مِنْ نَظِيرِ^(٦)
 دَامَ مِنْهَا حُكْمُهُ بَعْدَ أَلَمَاتٍ * وَإِلَى الْخُسْرِ الْكِتَابُ الْمُسْتَبِيرِ
 كُلُّهُ آيَاتُ حَقٍّ يَبْنَاتٍ * دَلَّتِ النَّاسَ عَلَى صِدْقِ الْبَشِيرِ
 أَعْجَزَتْهُمْ سَلَفًا وَالْخَلَفَا * فَاسْتَوَى الدَّمُ وَأَذَى لِسَنِ^(٧)
 وَهَدَتْهُمْ غَيْرَ قَلْبٍ أَغْلَفَا * وَالْعَمَى فِي الْقَلْبِ لَا فِي الْأَعْيُنِ^(٨)
 بَحْرُ عِلْمٍ مَا لَهُ مِنْ سَاحِلٍ * جَاءَ تَفْسِيرًا لَهُ قَوْلُ الرَّسُولِ
 وَأَتَى عَنْ كُلِّ حَبِيرٍ فَاضِلٍ * لَهُمَا شَرْحٌ مِنَ الْعِلْمِ يَطُولُ^(٩)
 رَبُّ مُجْتَنُونَ بِدَعْوَى عَاقِلٍ * لَا يَرَى فَضْلَ الْأَتْعَةِ الْفَعُولِ

(١) الصَّيْنُ المَحْضُورُ الْمُخْتَوِظُ (٢) كَذَلِكَ الشَّيْءُ، حَقِيقَتُهُ. وَالْوَرَى الْإِلَاقُ (٣) الْعُلَا الْمُرَاتِبُ
 الْعَلِيَّةُ. وَالثَّرَى بَعْدُ نَجْمُ الظَّاهِرِ مِنْهَا بَعْدُ. وَالثَّرَى التَّرَابُ الْبُخْدِيُّ (٤) إِحْلَاةُ أَوْصَافِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) هَتَفَ نَادَى (٦) بَاهِرَاتُ غَالِبَاتِ (٧) الدَّمُ الْعَمِي. وَالنَّاسُ النَّصِيحُ (٨) قَلْبُ
 أَغْلَفَ عَلَيْهِ غُلَافٌ فَلَا يَعِي وَلَا يَعْقِلُ (٩) الْحَبْرُ الْعَالِمُ

دَعَهُ لَا تَحْفَلُ بِهِ مَهْمَا جَفَا * وَغَدَا فِي الْقَوْلِ أَذْكَى فَطِنٍ ^(١)
كَانَ هَادِيَنَا عَلَيْنَا أَخَوْفًا * مِنْ سَفِيهِ حَازَ عِلْمَ اللِّسَنِ ^(٢)
فَعَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مِنْ شَفِيقٍ * حَذَرَ الْأُمَّةَ أَسْبَابَ الضَّلَالِ
لَمْ يَدْعُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا طَرِيقَ * لِهْدَانَا مَا لَهُ فِيهَا مَقَالُ
أَيُّهَا الْمُفْتُونُ كَمْ لَا تَسْتَفِيقُ * وَتَرَى مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ وَبَالٍ ^(٣)
إِتْبَعْ وَأَسْأَلُكَ سَبِيلَ الْخُنْفَا * مَنْ سَعَى فِي نَهْجِهِمْ لَمْ يُفْتِنِ ^(٤)
هُمْ يَقُولُ اللَّهُ كَانُوا أَعْرَفًا * مِنْ سِوَاهُمْ وَمَعَانِي السُّنَنِ ^(٥)
خَلَّ هَذَا فِيهِ الْقَوْلُ فَضُولُ * عِنْدَ مَنْ سَقَتْ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ ^(٦)
لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ بَيضُ النُّقُولِ * أَتَرَى يَرْدَعُهُمْ مِنِّي الْعَلَامُ ^(٧)
خَلَّيْهِمْ وَأَرْجِعْ إِلَى مَدْحِ الرُّسُولِ * صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ
دُمُ عَلَى الْمَدْحِ لَهُ مُعْتَكِفًا * وَاتَّخِذْهُ لَكَ أَقْوَى جَوْشَنِ ^(٨)
وَتَقَلَّدْهُ حُسَامًا مُرْهَفًا * قَاطِعًا أَعْنَاقَ كُلِّ الْخُنَنِ ^(٩)
هُوَ سُلْطَانُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ * وَعَلَيْهِمْ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ ^(١٠)

(١) لا تحفل لا تبال (٢) في الحديث اخوف ما اخاف على امتي كل منافق علم اللسان (٣) الفتنة
الخنعة والابتلاء وفتن في دينه مال عنه . والوبال الهلاك (٤) السبيل الطريق . والخنفاء
المسلمون والمراد أئمتهم . والنهج وسط الطريق (٥) السنن جمع سنة وهي . إيراد عنه صلى الله
عليه وسلم من الأحكام الشرعية (٦) الفضول جمع فضل وهو الزيادة وقد استعمل بها لا
يعني ومنه الفضولي الذي يشتغل بها لا يعنيه (٧) البيض السيوف وفيه تورية بالبيض
خلاف السوداي النقول الواضحة الجلية (٨) المعتكف الملازم . والجوشن الدرع (٩) الحسام
السيف القاطع . والمرهف السيف الرقيق . والمخن البلياء (١٠) العهد المواثيق

فَمَنْ نُؤَابَهُ بَيْنَ الْأَنَامِ * نُشِرَتْ فِيهِمْ لَعْلِبَاهُ الْبَنُودُ^(١)
 إِنَّمَا الدَّهْرُ لَهُ مِثْلُ الْفَلَامِ * كَمْ لَهُ عَبْدٌ عَلَى النَّاسِ يَسُودُ^(٢)
 هَكَذَا اللَّهُ بِهِ قَدْ شَرَّفَا * خَلَقَهُ مَنْ دَانَ أَوْ لَمْ يَدِنْ^(٣)
 وَعَفَا عَنْ آدَمَ لَمَّا هَفَا * وَسِوَاهُ مِنْ ذَوِي الْقَدْرِ السَّنِي^(٤)
 وَيَوْمَ الْحُشْرِ تَرْضَاهُ الْعِبَادُ * شَافِعًا إِذْ يُحْجَمُ الرُّسُلُ الْكَرِيمُ^(٥)
 رَبُّهُ يُعْطِيهِ فِيهِ مَا أَرَادَ * فَيَرَى التَّفَرُّجَ عَنْ كُلِّ الْأَنَامِ
 ثُمَّ فِي الْأَمَّةِ يُرْضِيهِ الْجَوَادُ * وَيَنَالُ الْخُلْدَ فِي أَعْلَى مَقَامِ^(٦)
 سَوْفَ يُعْطِيهِ عَلَا لَنْ تُوصَفَا * تُعْجِزُ الْأَفْكَارَ عَجْزُ الْإِنْسِ
 يَسْكُنُ الْفِرْدَوْسَ يُعْطَى غُرْفَا * تَحْتَهَا لِلرُّسُلِ أَعْلَى مَوْطِنِ^(٧)
 سَيِّدِي يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْمَلَاذُ * يَا حَبِيبَ اللَّهِ يَا خَيْرَ رَسُولِ^(٨)
 كُلُّ جَاءٍ فِي الْبَرَآيَا ذِي نَفَاذُ * فَعَلَيْهِ جَاهُكَ الضَّافِي يَطُولُ^(٩)
 لَيْسَ لِي غَيْرُكَ فِي الْخَلْقِ مَعَاذُ * وَلِحَالِي سَيِّدِي شَرْحٌ يَطُولُ^(١٠)
 أَذْرَكَ أَذْرَكُنِي فَصَبْرِي قَدْ عَفَا * وَعَدَا رُبْعُ الصَّفَا كَالِدَمِ^(١١)
 عَبْدُكَ الدَّهْرُ بِحَقِّي أَجْجَفَا * وَنَفَى عَنِّي لَدَيْدَ الْوَسَنِ^(١٢)

(١) العليا المرتبة العلية . والنود الاعلام (٢) انغلام الابن الصغير ويطلق على الخادم (٣) دان
 انقاد (٤) هفا مال . والسني العلي (٥) يحجم يتأخر (٦) الخلد الجنة والبقاء والدوام (٧)
 الفردوس اعلى الجنان . والغرف : العنبر . والموطن محل الإقامة (٨) المولى السيد . والملاذ
 الملقب (٩) الجاه القدر والمزلة . والبرايبا الخلائق . والنأفذ المطاع المأذني . والضافي السابغ
 الساتر الطويل . ويطول يغلب بالطول (١٠) يطول يعبر طويلا فيمنها وبين يطول
 السابقة جناس تام (١١) عفت الدار محي اثرها . والربع المنزل . والدمن آسار الديار جمع
 دمنة (١٢) اجحجج بعده كلفه مالا يطيق والاحجاف النقص الفاحش . والوسن النعاس

وَلَكُمْ مِنْ حَاجَةٍ فِي خَلْدِي * أَنْتَ تَدْرِيبَهَا وَمَا عَنْكَ اسْتِئْزَارٌ^(١)
 أَنَا فِي الدَّارَيْنِ أَبْغِي رَشْدِي * مِنْكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي دَارِ الْقَرَارِ^(٢)
 لَا تُخَصِّصْنِي بِخَيْرِ سَيِّدِي * عُمُ أَهْلِي وَآخِبْنَا مِنْكَ الْجَوَارِ^(٣)
 وَأَجْنَحْنَا مِنْ حِمَاكُمْ كَنَفًا * وَأَقِيَا مِنْ شَرِّ كُلِّ الْفِتَنِ^(٤)
 حَسْبُنَا اللَّهُ إِلَهًا وَكَفَى * بِكَ لِلْمَحْسُوبِ أَقْوَى رُكْنٍ^(٥)

وقال أيضاً جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً موشح أبي عبيد المتقدم

إِزْوِلِي * مَدَحَ النَّبِيِّ الْخَاتِمِ الْأَوَّلِ
 وَأَجْلِي * كَلَسَ الصِّفَا مِنْ حُبِّهِ قَدْ مُلِيَ^(٦)
 قَدْ عَلَا * حَتَّى رَقَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ الْعُلَا
 وَأَنْجَلِي * لَهُ مَقَامُ الْقُرْبِ فَوْقَ الْمَلَا^(٧)
 وَأَعْتَلِي * بَرُوحِهِ وَالْجِسْمِ حَتَّى اجْتَلَى^(٨)
 وَالْعَلِي * قَدْ خَصَّهُ بِكُلِّ وَصْفٍ عَلِي
 إِذْ وَلِي * مِنْ نَظَرِ التَّقْدِيسِ مَا قَدْ وَلِي^(٩)

(١) الخلد القلب (٢) ابغى اطلب . والرشد هو الرشد ضد الضلال . والقرار الجنة (٣) حباه اعطاه . والجوار ملاصقة السكن واجارة المستجير (٤) الحى المكان المحمي . والكدف الجانب . والفتن المحن والفتنة في الدين الميل عنه (٥) حسبنا كافينا . والمحسوب اي المعداد من جملة المنسوبيين الى خدمتك واستعماله بهذا المعنى عرفني وحسنه هنا جناس الاشفاق بينه وبين حسبنا (٦) جلا العروس اهداها الى زوجها (٧) انجلي انكشف . والملا اشراف الناس (٨) اجتلى نظر (٩) ولي الامر تولاه . والتقديس التطهير

الْأَمِينُ * أَحْجَمَ عَنْ صُحْبَةِ طَهَ الْأَمِينِ^(١)
 وَالْمَعِينُ * صَاحِبُهُ حَيْثُ انْقِطَاعُ الْقَرِينِ^(٢)
 لَا تَمِينُ * إِنْ قُلْتَ هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ^(٣)
 أَجْمِلُ * فِي حَقِّهِ الْأَمْدَاحُ أَوْ فَصِّلُ
 لَا تَلِي * بِالْمَدْحِ مِنْهُ حَبَّةُ الْخُرْزَلِ
 مَنْ سَمَا * غَيْرُ أَبِي الزَّهْرَاءِ فَوْقَ السَّمَاءِ^(٤)
 وَأَنْتَعَى * لِرُؤْيَا الْحَقِّ بِطَرْفِ نَمَا^(٥)
 إِذْ هَمَى * عَلَيْهِ مِنْ سُحْبِ الرِّضَا مَا هَمَى^(٦)
 أُمْلِي لِي * فَمَدَحُ خَيْرِ الْخَلْقِ لَمْ يُعْمَلِ^(٧)
 إِنْ لِي * قَلْبًا بِحُبِّهِ غَنِيٌّ مَلِي^(٨)
 جِبْرَائِيلُ * سَيِّدُ أَمَلَاكِ السَّمَاءِ الْجَلِيلِ
 وَالْخَلِيلُ * أَفْضَلُ رُسُلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جِيلِ^(٩)
 لَا مِثْلُ * مِنْ ذَا وَذَا لِأَحْمَدٍ لَا مِثْلُ
 وَأَشْمَلُ * سَوَاهِمَا فِي الْعُلُوِّ وَالْأَسْفَلِ
 مَا مَلِي * مَا فَوْقَهُ إِلَّا إِلَهُ الْعَالِي^(١٠)
 الْكَلِيمُ * أَجَابَهُ بِلَنْ تَرَانِي الْكَرِيمُ

(١) الامين الاول جبرائيل عليه السلام. واحجم تأخر عند بلوغها مسدرة المنتهى ليلة
 المعراج (٢) المعين هو الله تعالى والقرين المقارن المصاحب (٣) لا تامين لا تكذب (٤) مما علا
 (٥) انتعى انتسب. ونما زاد (٦) همى سال (٧) الأملاء تلقينك غيرك ما يكتبه. ويملل يسأم
 (٨) الملى الغنى (٩) الجيل الامة من الناس (١٠) ما ملي محل املي وهو النبي صلى الله عليه وسلم

وَالنَّعِيمَ * بِرُؤْيَا الرَّحْمَنِ لِابْنِ الْحَظِيمِ ^(١)
وَالْكَرِيمَ * قَدْ خَصَّهُ بِكُلِّ فَضْلٍ عَظِيمٍ
هَاتِ لِي * كَالْمُصْطَفَى فِي فَضْلِهِ الْأَكْمَلِ
وَأَرْحَلِ * لِلْعُلُوِّ مَهْمَا شِئْتَ أَوْ فَانْزِلِ
الْمَسِيحَ * يَقُولُ أَمْوَإِذَا الْمَقَامِ الرَّجِيحِ ^(٢)
فِي الصَّحِيحِ * يَسْجُدُ لِلَّهِ بِحَمْدٍ فَسِيحٍ
يَسْتَمِيعُ * يُجِيبُهُ الْمَوْلَى بِقَوْلٍ فَصِيحٍ ^(٣)
أَقْبِلِ * وَاشْفَعْ بَيْنَ تَخْتَارُهُ أَقْبَلِ
وَأَسْأَلِ * أُعْطِيكَ مَهْمَا شِئْتَ مِنْ مَأْمَلِ ^(٤)
لَنْ تَرَى * مِثْلَ حَبِيبِ اللَّهِ بَيْنَ الْوَرَى
مَا بَرَأَ * نَظِيرَهُ مَوْلَاهُ فِيمَنْ بَرَأَ ^(٥)
قَدْ جَرَى * فِي الْكَوْنِ مِنْ آيَاتِهِ مَا جَرَى ^(٦)
أَصْغِرْ لِي * أَهْدِيكَ لِلْأَذَانِ خَيْرَ الْحَلِيِّ ^(٧)
وَأَجْتَلِ * مِنْ آيَةِ بَذَرِ الرِّشَادِ الْحَلِيِّ ^(٨)
كَمْ وَكَمْ * أَحْيَا بِهِ مَرْسَلُهُ مِنْ أَمَمٍ

(١) الحطيم: حجر الكعبة وابن الحطيم المراد به النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان نائماً فيه إذ جاءه جبرئيل وعرج به (٢) اموا: اقصدوا يعني في الشفاعة الكبرى في المحشر (٣) يستميع يطلب . والمولى السيد وهو الله تعالى (٤) المأمل ما يأمله ويترجاه (٥) برأ خلق (٦) آياته معجزاته الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٧) اصغ استمع . والحلي ما يترين به من نحو الذهب والفضة وهو هنامديح النبي صلى الله عليه وسلم (٨) اجتل انظر . والآي جمع آية وهي المعجزة . والرشاد ضد الضلال . والحلي الظاهر المكشوف

وَأَنْتَقِمَ * مِنْ قَادَةِ الشِّرْكِ فَصَارُوا رِمَمَ^(١)
وَأَنْقَصَمَ * بِسَيْفِهِ الْمَشْهُورِ تِلْكَ الظُّلَمَ^(٢)
إِذْ جُلِّي * نُورُ الْهُدَى مِنْ دِينِهِ وَاجْتُلِي^(٣)
وَأَسْأَلَ * إِنْ شِئْتَ مِنْ قُرْآنِهِ الْمُنْزَلِ
يَا أَمِينَ * يَا رَحْمَةَ اللَّهِ إِلَى الْعَالَمِينَ
خَيْرُ دِينَ * دِينُكَ دِينَ الْحَقِّ حَقِّ مَبِينٍ^(٤)
لَا أَدِينُ * بِغَيْرِهِ وَاللَّهُ نِعَمَ الْمُعِينِ^(٥)
سَلُّهُ لِي * خَتَامَ خَيْرِ حَسَنِ أَكْمَلِ
وَأَجْمِلِ * أَهْلِي وَأَحْبَابِي وَمَنْ يَدْعُ لِي^(٦)

يقول جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات قدمت بعونه تعال وحسن توفيقه هذه المجموعة الفريدة على اكل وجه قدرت عليه بعد تحمل المشقات العظيمة في جمعها وانقان وضعها وتصحيح طبعها حتى جاءت بالانفاق سيدة المجاميع على الاطلاق ولا شك انه لم يجمع الى الآن مجموعة في المدائح النبوية مثلاً او قريب منها من وجوه كثيرة لا تحفى على الخبير والله ولي التيسير وقد اشتملت على ٢٥٠٦٩ بيتاً وعدد رجالها ٢١٣ وكان تمام جمعها وطبعها في ايام خلافة السلطان الاعظم * والخاقان الانم * بمجدد الدولة العلية العثمانية * ومؤيد الملة الاسلامية المحمدية * حضرة سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني امير المؤمنين * وخادم الشرع الشريف والدين المبين * ادام الله به عز الدولة والدين * واطال عمره بالعز والنصر والتأييد والتحكين * بحاج سيدنا محمد سيد المرسلين * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين * وذلك في ربيع الاول سنة ١٣٢١

(١) الرم جمع رمة وهي العظام البالية (٢) انقسم انقطع (٣) جلي كشف . واجتلي نظر (٤) المبين الظاهر (٥) دان انقاد وتدين (٦) يدع بمحذف الواو للضرورة ولك ان تقول من شرطية ويدع فعل الشرط كقوله تعالى ومن يدع مع الله الهاً آخر غير ان الجواب هنا محذوف تقديره فهو كذلك وهذا آخر ما يسره الله من هذه الحاشية والحمد لله رب العالمين

* فهرست الجزء الثالث من المجموعة النبهانية * في المدائح النبوية *
 * قافية اللام * (٢) بانث سعاد لكعب بن زهير رضى الله عنه ويلها على وزنها ثلاث
 وعشرون قصيدة اصحابها (٨) ابوصيري (٢٣) الصرصري (٣٠) الايبوردي (٣٣)
 الزمخشري (٣٦) عبد المحسن التنوخي (٤٨) الشهاب العزازي (٥٢) ابو حيان (٦٠)
 ابن سيد الناس (٧٥) ابو الحسن التميمي (٨٣) ابن نباتة (٨٩) ابن جابر (٩٨)
 القيراطي (١١٣) الزمردى (١١٦) عز الدين الموصلى (١١٩) ابن ابيك (١٢٣)
 الفيروزبادي (١٣٩) ابن ظهيرة (١٤٣) القلقشندي (١٤٦) النواحي (١٥٣)
 البهاء الباعوني (١٥٨) ابن مليك (١٦٢) العارف النابلسي (١٦٦) النبهاني وهي آخر
 موازات بانث سعاد (١٧٧) ابوصيري (١٩٨) الشقراطيسي (٢١١) ابن الجياب (٢٣٢)
 البرعي (٢٣٨) الصرصري (٢٧٠) الوترى (٢٧٣) ابن العطار (٢٧٥) الشهاب محمود (٣١٦)
 لسان الدين (٣٢١) حازم الاندلسي (٣٢٤) الشهاب المنصوري (٣٢٦) ابن جزري (٣٣٠)
 سيدي محمود وفا (٣٣٤) ابن عبد المعطي (٣٣٦) الشراف (٣٤٨) عبد الله بن لسان
 الدين (٣٥١) ابن جابر (٣٥٨) احمد الابشيحي (٣٦٤) ابن حجر (٣٦٥) النواحي (٣٦٩)
 ابن خطيب داريا (٣٧١) الشهاب المقري (٣٧٢) عبد الرحيم الشعراي (٣٧٢) عبد الكريم
 ابن حمزة (٣٧٣) سعدي العمري (٣٧٣) البهلول الدمشقي (٣٧٣) المنيني (٣٧٤) مصطفى
 العلواني (٣٧٨) بعض الافاضل نظم فيها اسماء النبي صلى الله عليه وسلم (٣٨٥) بعض الافاضل
 (٣٨٦) بعض الافاضل (٣٨٦) ابن فرج السبتي (٣٩٦) ابو بكر القرطبي (٣٩٦) الكلاعي
 (٣٩٧) ابن الابار (٣٩٨) سعدونة الاندلسية (٣٩٨) ابو اليمن بن عساكر (٤٠٠) عيسى
 الطنبوبي (٤٠٢) ابن برطلة الاندلسي (٤٠٣) الفتح البيلوني (٤٠٣) محمد النكلاقي
 (٤٠٣) ابوالسرور الشعراوي (٤٠٥) مرعي الكرتي (٤٠٥) الشريف الجمازي (٤٠٦) النبهاني

* فهرست الجزء الرابع من المجموعة النبهانية * في المدائح النبوية *
 * قافية الميم * (٢) بردة ابوصيري (١١٥) ابن معتوق (٢٤) البرعي (٣٦) الصرصري (٦٨)
 الوترى (٧٠) الفازازي (٧١) شاعر مجهول (٧٢) بعض المريدين (٧٢) سبط ابن الجوزي (٧٢)
 الشهاب محمود (٩٤) لسان الدين (٩٧) عبد الله بن لسان الدين (٩٨) ابن المرحل السبتي
 (١٠٠) ابن حجة الحموي (١٠٥) ابن حجر (١١٠) النواحي (١١٨) ابن خلوفا (١٤٣)
 ابن مليك (١٤٨) سيدي محمد البكري (١٤٩) الحسن اليوسي (١٥١) العارف النابلسي
 (١٥٤) عبد الله فكري (١٦٠) بعض الافاضل (١٦٠) بعضهم

(١٦٠ النبهاني) * قافية النون * (١٦١ الا بصيري) (١٦٦ البرعي) (١٧٥ الصرصري)
 (١٨٤ الوتري) (١٨٦ ابن الخنن المرمي) (١٨٧ ابن العطار) (١٨٨ الشهاب محمود)
 (١٨٩ الصفي الحلبي) (٢٠٣ التقي السبكي) (٢٠٤ لسان الدين وقيل لابن حمدان)
 (٢٠٧ ابن زمرك) (٢١١ النواجي) (٢١٧ ابن خلوف) (٢١٧ يوسف الحكيم الرشيدى)
 (٢٢٥ محمد الصالحى) (٢٣٠ شيخ باعبود العلوي) (٢٣١ يوسف القداني)
 (٢٣٣ حسين المملوك) (٢٣٥ ابن معتوق) (٢٤١ عبد العزيز القشتالي)
 (٢٤٨ العارف النابلسي) (٢٥١ بعض الافاضل) (٢٥٩ ابن حبيب) (٢٥٩ النبهاني)
 * قافية الهاء * (٢٦٠ البرعي) (٢٦٦ الصرصري) (٢٧٢ الوتري) (٢٧٨ ابن وارشيباني)
 (٢٨٣ الشهاب محمود) (٢٨٨ النواجي) (٢٩٦ ابو محمد الشكري) (٣٠٠ اشد صاحب
 المواهب) (٣٠٠ النبهاني) * قافية الواو * (٣٠١ الصرصري) (٣٠٤ الوتري)
 (٣٠٥ الشهاب محمود) (٣٠٨ النبهاني) * قافية الساء * (٣٠٩ الصرصري)
 (٣٢٢ الوتري) (٣٢٣ الشهاب محمود) (٣٣٣ النواجي) (٣٣٨ عائشة الباعونية)
 (٣٤٦ الطرائفي) (٣٤٧ الشهاب المقرئ) (٣٤٨ الشيخ عمر اليافي) (٣٥٠ النبهاني)
 * الخاتمة * (٣٥١ تسديس لعبد الرحمن البهلول المغربي) (٣٥٤ مربعة للبرعي خمسها النبهاني)
 (٣٥٧ تخميس لابن دقيق العيد) (٣٦١ تخميس نونية البرعي للنابلسي) (٣٧٧ تخميس
 الناصبي لآيات ابن العريف) (٣٧٨ تخميس محمد التدمري للجيمية النابلسي) (٣٨٠ تخميس
 ابي السعود الشعراي لثلاثة آيات من قصيدة ابن كيل البائية) (٣٨١ تخميس للامير منبج)
 (٣٨٢ تخميس بيتي لسان الدين لابن جابر الغساني والمنيني واحمد الكردي) (٣٨٣ تخميس
 محمد الكدنجي لبيتي ابن حبابه) (٣٨٤ تخميس ابن فرج السبكي للامية الكلاعي) (٣٨٦
 تخميس للشهاب المقرئ) (٣٩٢ تخميس لبعض الافاضل) (٣٩٣ تشطير النابلسي لرائية
 ابن الفارض وتخلص لمده النبي صلى الله عليه وسلم) (٣٩٦ موشح لابن زمرك) (٣٩٨ موشح لابن
 العقاد الاندلسي) (٤٠٠ موشح للعارف النابلسي) (٤٠٣ موشح لبعض الافاضل) (٤٠٦ موشح
 للعارف النابلسي ويلييه ستة نظيره لافاضل الشام) وهي (٤١١ موشح لعبد الكريم الحمزاوي)
 (٤١٦ موشح ليعقوب الكيلاني) (٤٢١ موشح لصادق الخراط) (٤٢٥ موشح لسعدى العمري)
 (٤٣١ موشح لعبد الرحمن البهلول) (٤٣٠ موشح لعبد الرحمن بن عبد الرزاق) (٤٣٦ موشح
 لان خلوف) (٤٣٩ موشح لابي عبيد) (٤٣٣ ثلاثة موشحات لجامعها الفقير الحقير يوسف
 النبهاني عفا الله عنه ورزقه الله حسن الختام بحاجه خاتمة انبيائه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام)

'التنبيه الخامس' قد ساء بعض اهل الطريقة العلية التيجانية تنبيهي على كلمة (الاسقم) الواقعة في
 بلاة سيدي الولي الكبير الشهير ابي العباس التيجاني المغربي الفاسي جوهره الكمال في قوله فيها
 : «سراطك التام الاسقم» يعني النبي صلى الله عليه وسلم بانها وقعت سهوا وابدلتها بالاقوم حينما
 كرتها في سعادة الدارين وجامع الصلوات وصلوات الثناء وقلت في هامشها يمكن ان تكون
 هذه اللفظة لم يصبح ثقلها عنه رضى الله عنه او كان في غلبة حال لانها دم صريح من السقم وهو
 لمرض فهل يجوز ان يقال انه صلى الله عليه وسلم طريق الله الاسقم اي الأمرض حاشا وكلا
 وليس ذلك مقصودا بلا شك وانما المقصود اخذها من الاستقامة فهي بمعنى الاقوم ولكن لا يجوز
 في العربية قطعاً جعل افعال التفضيل من الاستقامة الاسقم وانما هو الاقوم بحذف الحروف
 الزائدة وهي الالف والسين والتاء ولا يجوز ذلك في استعمال الناس ايضا وهذا من الامور
 البدئية عند كل منصف عنده ادنى معرفة بعلم العربية وما عليه الناس في مخاطباتهم العرفية
 نعم المقصود هو المدح بمعنى الاقوم ويؤيده سبقها بالتام ولكن اللفظ لا يفيد قطعاً
 وباليات شعري ما المانع من ابدال لفظة موهمة بلفظة غير موهمة بمعناها المقصود والحديث
 تجوز روايته بالمعنى للعارف وفي ذلك ابدال لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ آخر بمعناه وقد
 قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريك الى ما لا يريك والله اني اعنقد ان سيدي ابا العباس التيجاني
 من اكابر اهل البيت الطاهرين واعاظم الاولياء العارفين ولكنه مع ذلك غير معصوم من
 السهو وجلالة قدره رضى الله عنه لا تمنع جواز التنبيه على سهوه بهذه اللفظة بفرض صدورها
 منه فهذا ذو اليمين كما في صحيح البخاري نبه النبي صلى الله عليه وسلم حينما سلم من ركعتين في
 احدى العشاءين فقال يا رسول الله اني سميت أم فُصِرَت الصلاة فقال لم انا من ولم تُقصِر فقال
 لاصحابه اكما يقول ذو اليمين فقالوا نعم فنقدم صلى الله عليه وسلم فسلم ما ترك ثم سلم وسجد
 للسهو وهذا سيدي ابو العباس التيجاني يجوز ان يكون وسها في صلاته كما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وسها في صلاته نعم سهوه عليه الصلاة والسلام ليس حقيقيا بل هو صورة سهوه لاجل
 التشريع حتى اذا سها احد من امته يعلم كيف يعمل في صلاته فيسجد للسهو وسهوه ابي العباس
 حاصل من غلبة الاحوال واستغراقه بانوار الجمال والجلال واني والحمد لله من جملة المنتسبين
 الى طريقته العلية فاني كما اخذت سائر الطرق المشهورة عن مشايخ اجلاء اخذت الطريقة
 التيجانية عن سيدي الشيخ محمد بن سوده الفاسي حينما مر ببيروت حاجا من نحو سبع سنوات
 والله لولا ان هذه اللفظة متعلقة بسيد الوجود صلى الله عليه وسلم لما تعرضت لها وهذا الامام مالك
 امام دار الهجرة رضى الله عنه قد قال ما من الا من رُد عليه الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم

﴿تنبیہات﴾ الاول فی بیان کتبی المطبوعہ تاریخ طبعها حجمها صفحاتها مطبوعہ در			
الشرف المؤبد لآل محمد	۱۳۰۹	وسط	۱۴۴ ۲۰۰۰
وسائل الوصول الى شمائل الرسول	۱۳۰۹	وسط	۲۰۸ ۳۰۰۰
افضل الصلوات على سيد السادات	۱۳۰۹	وسط	۲۶۴ ۷۰۰۰
الانوار المحمدية مختصر المواهب اللدنية	۱۳۱۰	کبير	۶۳۲ ۷۰۰۰
النظم البديع في مولد الشفيح	۱۳۱۲	صغير	۲۴ ۱۹۰۰۰
طیبة الغراء في مدح سيد الانبياء مع حاشيتها	۱۳۱۴	وسط	۱۰۴ ۱۵۰۰۰
الاحاديث الاربعين في فضائل سيد المرسلين	۱۳۱۵	وسط	۱۶ ۱۰۰۰۰
الاحاديث الاربعين من امثال افصح البالين	۱۳۱۵	وسط	۶ ۱۰۰۰۰
سعادة المعاد في موازنة بانث سعاد	۱۳۱۵	وسط	۱۰ ۱۰۰۰۰
حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين	۱۳۱۶	کبير	۸۸۰ ۳۰۰۰
خلاصة الكلام في ترجيح دين الاسلام	۱۳۱۶	کبير	۹ ۳۰۰۰
سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين	۱۳۱۶	کبير	۷۳۶ ۳۰۰۰
رسالة في مثال النعل الشريف	۱۳۱۶	اکبر	۱ ۴۰۰۰۰
صلوات الثناء على سيد الانبياء	۱۳۱۷	صغير	۳۳۰ ۱۰۰۰۰
قصيدة القول الحق في مدح سيد الخلق	۱۳۱۷	صغير	۶ ۱۰۰۰۰
هادي المريد الى طرق الاسانيد	۱۳۱۷	صغير	۶۴ ۱۰۰۰۰
قصائد السابقات الجياد في مدح سيد العباد	۱۳۱۸	کبير	۱۶ ۱۳۰۰۰
جامع الصلوات ومجمع السعادات	۱۳۱۸	صغير	۳۸۴ ۵۰۰۰
الفضائل المحمدية	۱۳۱۷	صغير	۳۳۶ ۳۰۰۰
الورد الشافي مختصر الحصن الحصين	۱۳۱۹	صغير	۷۴ ۱۵۰۰۰
المزدوجة الغراء في الاستغاثة باسماء الله الحسنى	۱۳۱۹	صغير	۶ ۱۵۰۰۰
الصلوات الالفية في الكلمات المحمدية	۱۳۱۹	صغير	۹۲ ۱۵۰۰۰
رياض الجنة في اذکار الکتاب والسنة	۱۳۱۹	صغير	۱۶۶ ۱۵۰۰۰
الاستغاثة الكبرى باسماء الله الحسنى	۱۳۱۹	صغير	۱۱۲ ۱۵۰۰۰
المجموعة النهائية في المدائح النبوية مع حاشيتها	۱۳۲۰	کبير	۱۹۷۶ ۳۰۰۰
الخلاصة الوفيه في رجال المجموعة النهائية	۱۳۲۰	کبير	۱۶ ۳۰۰۰

فيكون عدد الكتب المطبوعة ۲۸ كتاباً وعدد مجموع صفحاتها ۶۶۸۸ وعدد مقادير ما طبع منها ۲۶۴

﴿التنبية الثاني﴾ قد تكرر في مصر طبع الانوار المحمدية مرة والشرف المؤبد مرة وافضل
 الصلوات مرتين وخلاصة الكلام مرتين وترجمت اللغة التركية وقد وزعت بما طبعته مجاناً
 مقادير وافرة ولا سيما من الكتب الصغيرة وتحملت لاجلها ديونا كثيرة اعاني الله على وفائها
 بجاه هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم وطُبعَت على نفقة اهل الخير صلوات الله
 وهادي المريد والسابقات الجياد واربعة آلاف من رياض الجنة والاستغاثة الكبرى
 ووزعت مجاناً سوى مقدار من صلوات الله وهبه طابعها الى صديق له فقير ليعيه لنفسه فهو
 يبيعه حتى اني اشتريت منه لنفسي مائة نسخة ولم ارجح مما طبعوه شيئاً اما ما طبعته على نفقتي
 فلا يخلو من الرجح بالاجمال ويضع منه كثير واتحمل مشقات عظيمة بتوزيعه وبيعه فإله
 يعينني ويسعد كل من اعاني على ترويجها واكثر ما توجد هذه الكتب المطبوعة في بيروت
 ومصر ومكة المشرفة والمدينة المنورة وقلما تلبث عندي فاني بعد طبعها اجتهد بتفريقها في
 البلاد القريبة والبعيدة والى الآن يوجد كثير من بعضها ملكي مفرقا في الجهات لكثرة ما
 طبعت منها جاء كثرة الثواب واسأل اخواني المسلمين ان يوازروني ويعينوني على بيعها وسرعة
 نفادها فان ذلك يهني لوفاء ديونها وليعلموا ان هذه الخدمة من افضل الخدمات المبرورة
 عند الله ورسوله لا سيما في هذا الزمان الذي نرى فيه غير المسلمين يتفقون النفقات العظيمة
 ويحمّلون المشقات الثقيلة في سبيل نشر اديانهم افلا تعينوني يا اخواني المسلمين على نشر
 محاسن ديننا الحق المبين وانا وحدي كاترون قد وفقني الله تعالى بفضلهم وبركة حبيبهم الاعظم
 صلى الله عليه وسلم في هذه المدة القصيرة لنشر هذا المقدار العظيم من الكتب النافعة التي
 لم تنشر مقدار ربعها تلك الجمعيات العظيمة في كثير من السنين ﴿التنبية الثالث﴾
 قد انعم الله عليّ بتأليف اخرى لم تطبع بعد وهي الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير
 وصلوات الاخيار على النبي المختار وارشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصارى
 والرسالة البديعة في اقناع الشيعة والسهام الصائبة لا صحاب الدعاوي الكاذبة وهذه
 الخمسة تامة اما جامع الثناء على الله وجامع كرامات الاولياء وهداية الرحمن في الرد على
 هداية الشيطان فلم نتم ﴿التنبية الرابع﴾ قد اذنت لكل احد من المسلمين ان يطبع ما شاءه
 من كتبي ومما يتأكد طبعه وتعميم نشره مجاناً خدمة لله ورسوله ارشاد الحيارى وهداية الرحمن
 وأضع على ظهره اسم من يطبعه من اهل الخير والله لا يضيع اجر المحسنين ﴿التنبية الخامس﴾
 قد اجزت كل من يقبل الاجازة من اهل عصري برواية جميع كتبي المذكورة عني
 ما طبع منها وما لم يطبع واوصيه بثقوى الله تعالى وان يدعو لي بالمغفرة وحسن الخاتمة

